windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
رسائل جامعة أم القرى - مكتبة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 1 / 585
٠٠٥٠٢٩
٣٠١٠٢٠٠٠٠٤٢٩٢

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

تحقيق كتاب

نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سِبْط ابن العَجَمي الحلبي

(٧٥٣هـ - ٨٤١هـ)

من (ذكر القسمة) لوحة رقم(١٠٣ أ) إلى قوله (ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك) لوحة رقم (٢٥٥ ب)

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة

إعداد الطالب:

سامي بن عبيدالله بن أحمد خوجه

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور :

جلال الدين إسماعيل عجوة

١٤٢٢ - ١٤٢٣هـ

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 2
585 /

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

فإن هذه الرسالة هي عبارة عن تحقيق ودراسة جزء من كتاب (نور النبراس على شرح سيرة ابن سيد الناس) لبرهان الدين سبط ابن العجمي الذي هو شرح لكتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس. وقسم التحقيق من (ذكر القسمة) لوحة رقم ١٠٣أ إلى قوله: (ذكر بعثه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك) لوحة رقم ٢٥٥ب.

فابن سيد الناس تناول سرد السيرة سرداً مرتباً حسب تاريخ الوقائع مع بعض شرح لغريبها، وتعليق على بعض مفرداتها؛ ثم تمم عليه سبط ابن العجمي هذا الشرح، فشرح ما تركه ابن سيد الناس من مفردات لم يشرحها أو يعرف بها، وزاد عليه من الفوائد الحسنة ما زاد من قيمة هذا الكتاب.

وهذه الرسالة تتناول دراسة وتحقيق هذا الجزء، وتشمل ما يلي:

القسم الأول: قسم الدراسة: ذكرت فيه حياة الحافظ ابن سيد الناس: اسمه ونسبه ونشأته وشيوخه وتلامذته ورحلاته، وقيمة كتابه (عيون الأثر) ومنزلته العلمية.....

- حياة الحافظ سبط ابن العجمي: اسمه ونسبه ونشأته وشيوخه وتلامذته ورحلاته، ومنهجه في كتابه: نور النبراس. ثم ذكرت توصيفاً لنسخ هذا المخطوط.

القسم الثاني: تحقيق نص الجزء المخصص من كتاب سبط ابن العجمي بحسب قواعد التحقيق المتبعة. ثم أتبعته بخاتمة وفهارس عامة للبيان. واعتمدت في هذا التحقيق على أربع نسخ. ومن أهم نتائج هذا البحث:

- تميز هذا الشرح بالتحقيق والتدقيق والتعليق وذلك في كل الكتاب. كما يشير إلى الفروق بين النسخ للكتاب الواحد، ككتاب عيون الأثر الذي هو شرح عليه.

- نقله عن مصادر لم تصل إلى أيدينا، ككتاب الإكليل للحاكم، ومشتبه الأسامي للزمخشري، ومطالع الأنوار لابن قرقول. كمانبهت على مراد المؤلف من مصطلحاته في هذا الجزء من الكتاب. ومن أهم ما أوصي به الباحثين الاهتمام بتحقيق كتب السيرة، ككتاب الروض الأنف للسهيلي. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث:	سعادة المشرف	عميد الكلية
	د/جلال سماعل محوة	
١٤٢٢/٨/١٠	٨/١	

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 3 / 585

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقـــدير

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، وتفيض بنوره البركات، وتُنال بطاعته المكرمات، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد سيد السادات، وإمام البريات، خير من شكر وأثنى، وكافأ فـــأوفى، صلاةً تترى إلى يوم القيامة، يوم يقول الله تعالى للمؤمنين: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَـــانَ سَـــعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾[1] وبعد:

فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يَشْكُرِ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ»[2] . ويقول أيضاً: «مـــن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تروا أن قد كافأتموه»[3] .

وحيث إني عاجز عن المكافأة، لعظم الحق عَلَيَّ، فإني أسأل الذي يقدر على المكافأة والثواب أن يجزي من أعطاني حُلَّ وقته، وعصارة فكره، ونتاج خبرته، ألا وهو شيخي وأســـتاذي فضيلـــة الشـــيخ الأستاذ الدكتور جلال الدين إسماعيل عجوة حفظه الله تعالى من كل مكروه، ورفع درجته فـــي الدنيـــا والآخرة على ما بذله معي من جهد وفير حتى خرج هذا البحث على هذه الصورة.

كما لا يفوتني أن أشكر جامعة أم القرى التي احتضنتني منذ مرحلة البكالوريوس، ومروراً بمرحلتي الماجستير والدكتوراه. وأخص بالشكر كلية الدعوة وأصول الدين، وقسم الكتاب والســـنة، والقـــائمين عليهما في خدمة طلبة العلم.

وفي الختام أشكر كل من أفادني، أو أمدني بمعلومة، أو أرشدني إلى فكرة، أو يسر لي كتاباً، أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) الإنســـان: آيـــة ٢٢.

(٢) أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الأدب: باب في شكر الناس، رقم ٤٨١١، والـــترمذي فـــي ســـننه فـــي البر والصلة: باب: ما جاء في الشكر، رقم ١٩٥٥، وقال: حديـــث حســـن صحيـــح.

(٣) أخرجه أبوداود في الزكاة: باب عطيـــة اللـــه مـــن ســـأل بالله: ٢/ ١٣١، رقـــم ١٦٧٢، والنســـائي فـــي المجتبى: ٥/ ٨٢ وأحمد فـــي المســـند ٢/ ٩٩، وابـــن حبـــان فـــي صحيحـــه: ٨/ ١٩٩. والحـــاكم فـــي المستدرك: ٢/ ٧٣، وقال: صحيح على شـــرط الشـــيخين ولم يخرجـــاه. والبيهقـــي فـــي الســـنن الكـــبرى: ٤/ ١٩٩

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 4 / 585

المقـدمـة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وبعد:

فإن علم السيرة النبوية من أجل العلوم وأعظمها منفعةً، وأكثرها بركةً، وأجلها فوائـد، تطمئـن القلوب بذكرها، وترتاح النفوس عند سماعها، وكيف لا وهي تعنى بسيرة سيد الخلق وأشرفهم طُـرّاً، تذكر تفاصيل حياته، وغزواته، وسراياه، وعمره، وحجته.

ولما كان ذلك كذلك فقد تنافس العلماء في تدوين هذه السيرة العطرة المباركـة، وكـان مـن جملتهم الإمام محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى (ت٧٣٤هـ)، الذي ألف كتابه المسمى:(عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)، فجاء فيه بفوائد جمة، ومنافع عظيمة، ممـا جعل الإمام السبط ابن العجمي يقوم بشرحه، ويفصح عما تركه الإمام ابن سيد الناس من لفظ غريب، أو كلام مستغلق، أو نسب عويص، أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته، حتى تتم فائدة الكتاب، وينتفع به القاصي والداني.

أسباب اختيار الموضوع:

ولما كان علم السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم من أجل العلـوم وأعظمهـا بركة، وكان يُضرب إليها أكباد الإبل تبركاً، وتسليةً للفؤاد، واستخلاصاً للعِبَر والحِكَم منها، ولما يَسَّـرَ الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه هذا الموضوع، أحببت أن أتشرف بدراسة هذه السيرة المباركـة، وأن أعيش في كنفها مدة دراستي لها، وأن أتعطر بذكر صاحبها صلى الله عليه وسـلم، تحملنـي هضبـة، وينزلني واد، وتشوق بي غزوة، وتلهبني سرية، ويطن في أذني قول الشاعر:

ولست أطلب علم الحديث لدنيا كلا ولا اجتماع قديمه وحديثه
ولكن إذا فـات المحبَّ لقـاءُ من يهوى تعلل باستماع حديثه

خطة البحث:

تتألف الخطة من مقدمة وقسمين رئيسـين :

المقدمة وتشمل: أهمية الموضوع، وسبب اختيـاري لـه.

القسم الأول: الدراسة، وفيه عدة فصـول:

الفصل الأول: **التعريف بابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثـر)**، وفيـه مبحثـان:

المبحث الأول: التعريف بابن سـيد النـاس.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه (عيون الأثر فـي فنـون المغـازي والشـمائل والسِّـير).

الفصل الثاني: التعريف بالسبط ابن العجمي، وفيـه مبـاحث:

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 5 / 585

المبحث الثاني: أسرته وأبنـــاؤه.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلـــم ورحلاتـــه.

المبحث الرابع: شيوخه وتلامذتـــــه.

المبحث الخامس: أخلاقـــه وشـــمائله.

المبحث السادس: مكانته العلمية، وعقيدتـــه ومذهبـــه الفقهـــي.

المبحث السابع: كتبه ومصنفاتـــه ووفاتـــه.

الفصل الثالث: السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمـــي، وفيـــه مبـــاحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلـــف والبـــاعث علـــى تأليفـــه.

المبحث الثاني: بعض رموز واصطلاحات المصنف فـــي شـــرحه: (نـــور النّـــبْراس).

المبحث الثالث: منهجه في ضبط أسماء الـــرواة وتعيـــن أنســـابهم.

المبحث الرابع: منهجه في بيـــان المبهـــم.

المبحث الخامس: منهجه في ضبط الألفـــاظ اللغويـــة.

المبحث السادس: منهجه في ضبط أسماء القبـــائل والبلـــدان والأمكنـــة.

المبحث السابع: منهجه في نقـــد الأســـاتيد.

المبحث الثامن: بعض سمات الشارح في علـــم الحديـــث درايـــة.

المبحث التاسع: مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيـــق وضبـــط الأســـماء والأنســـاب والمبهمـــات.

المبحث العاشر: نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي علـــى سـيرة ابـــن سيد الناس وغيره من المحدثيـــن، وفيـــه نوعـــان:

الأول: استدراكات تصويبية صحح فيها السبط بعـــض أخطـــاء ابـــن سيد الناس وبعـــض المحدثيـــن.

الثاني: استدراكات تحسينية على بعـــض الحفـــاظ.

المبحث الحادي عشر: بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابـــن العجمـــي.

الفصل الرابع: التعريف بكتاب (نور النّبراس)، وفيـــه مبـــاحث:

المبحث الأول: مصادر المؤلف في شرحه نـــور النّـــبْراس.

المبحث الثاني: الحكم على شرح السبط ابن العجمـــي وقيمتـــه العلميـــة.

المبحث الثالث: مقارنة بين كتاب (نور النّبراس) وبيـــن كتـــاب (الـــروض

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 6
585 /

الأنف) للسهيلي.

المبحث الرابع: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

القسم الثاني: تحقيق النص. ويشمل:

الخاتمة: واذكر فيها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات التي توصلت إليها.

الفهارس: وتشمل: فهرس الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأعلام، والأماكن والبلدان، والألفاظ الغريبة، والمراجع، والموضوعات.

منهجي في تحقيق النص:

ومنهجي في تحقيق هذا الكتاب :

* التنبيه على الفروق بين النسخ المعتمدة في هذا التحقيق.
* عزو الآيات القرآنية إلى مصادرها من السور، وذكر أرقامها.
* تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة، والحكم على أسانيدها بأقوال الأئمة من أهل هذا الشأن.
* التعريف بالأعلام الواردة في النص.
* التعريف بالأنساب.
* التعريف بالأماكن والبلدان والجبال.
* التعليق على بعض النصوص عند الحاجة كبيان معنى، أو إزالة إشكال، أو تعيين مبهم، أو تقييد مطلق، أو تخصيص عام.
* توثيق النصوص وعزوها إلى مصادرها ما أمكن، أو إلى مصدر آخر ذكرها.
* ومن منهجي في تحقيق النص أن الكلمة الساقطة من الأصل أضعها بين معكوفتين [ ]، وأشير في الحاشية أنها سقطت من الأصل، وأذكر النسخة التي أثبت منها السقط. وكذا إن كان السقط من الأصل جملة.
* وإذا كان السقط كلمة، وكان في بقية النسخ أضع عندها رقماً، وأشير إليها في الحاشية.
* إذا كان السقط جملة فأكثر وكان في م أو ب أو ح أضعها بين قوسين ( )، وأشير إليها في الحاشية.
* كل ما سقط من المؤلف في الأصل وألحقته بالحاشية أضيفه إلى مكانه بالأصل ولا أشير إليه.
* قول المؤلف: (تقدم) أو (تقدمت) بلغ عدده (٨٧٨) مرة، لذلك يعسر الإحالة على ما أشار إليه المؤلف بقوله (تقدم) أو تقدمت.
* ما حدث فيه تقديم وتأخير وأشار إليه المؤلف برموز التقديم والتأخير (م ، م) أصححه في مكانه في أصل المؤلف ولا أشير إليه في الحاشية.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 7 / 585

* وضعت رقم اللوحة عند آخر كلمة في كل ورقة من المخطـــوط - عنـــد النســـخ - دلالـــة على نهاية الورقة عند هذه الكلمـــة.

* وقد وضعت فهرساً للآيات القرآنية ورتبته بحســـب رقـــم الســـورة والآيـــة، والأحـــاديث الشريفة والآثار، والأعلام[1]، والأشعار، والأماكن والبلـــدان، والمصـــادر، والموضوعـــات ورتبـــت ذلك بحسب حروف الهجـــاء.

وقد استخدمت في هذا التحقيق علامـــات:

﴿﴾ : للآيات القرآنيـــة.

« » : للأحاديث النبويـــة.

اهـــ : للدلالة على نهاية النص المنقـــول.

وقد استخدمت الرموز التي استخدمها المزي في كتابـــه «تهذيـــب الكمـــال» ، وتبعـــه علـــى ذلك الحافظ ابن حجر، وسبط ابن العجمي في شرحه هـــذا. والرمـــوز هـــي:

خ : البخاري في صحيحـــه.

م : مسلم في صحيحـــه.

عـــ : السنن الأربعـــة.

د : أبـــوداود في ســـننه.

ت : الترمذي في ســـننه.

س : النسائي في ســـننه.

ق : ابن ماجه في ســـننه.

خت : البخاري تعليقـــاً.

مد : المراسيل لأبـــي داود.

عب : لمن أخرج لهم أحمد عن غير أبيـــه.

كما قمت باختصار أسماء بعض الكتـــب أحيانـــاً:

النهاية : النهاية في غريب الحديث لابـــن الأثـــير.

الروض : الروض الأنف للســـهيلي.

الميزان : ميزان الاعتدال للذهبـــي.

سير النبلاء : سير أعلام النبلاء للذهبـــي.

التهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجـــر.

التقريب : تقريب التهذيب لابن حجـــر.

اللسان : لسان الميزان لابن حجـــر.

---

(١) اكتفيت في هذا الفهرس بالأعلام المترجم لهم في هذا البحث خشية الإطالـــة. والله أعلـــم بـــالصواب.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الأول: الدراسة

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن سيد الناس وكتابه (عيون الأثر).

الفصل الثاني: التعريف بالسبط ابن العجمي.

الفصل الثالث: أخص السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي في هذاالكتاب.

الفصل الرابع: التعريف بكتاب (نور النبراس).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 10
585 /

المبحث الأول:

ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس:

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

اسمه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبدالجبار بن سليمان، أبو الفتح، فتح الدين اليعمري، الحافظ العلامة الأديب.

ولد بالقاهرة في ذي القعدة، وقيل: في ذي الحجة سنة ٦٧١هـ.

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الإمام بن سيد الناس في بيت عريق، وكان أبوه ممن اشتغل بالعلم واقتنى كتبه. قال الحافظ ابن حجر: وكان من بيت رياسة في بلاده، وكان ابن عمه خَيِّراً قائداً حاجباً بإشبيلية، وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات الكتب كمصنف ابن أبي شيبة، ومسنده، ومصنف عبدالرزاق، والمحلى، والتمهيد، والاستيعاب، والاستذكار، وتاريخ ابن أبي خيثمة، ومسند البزار.

واحضره أبوه في سنة مولده على النجيب فقبله، وأجلسه على فخذه، وكناه أبا الفتح، ثم أحضره في الرابعة على شمس الدين المقدسي... وطلب بنفسه، وكتب بخطه، وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزد، ورحل إلى دمشق، فاتفق وصوله عند موت الفخر بن البخاري، فأتم لذلك، ...[1]

وقال ابن قاضي شهبة: وولي دار الحديث بجامع الصالح بدمشق.[2]

شيوخه:

أخذ الإمام بن سيد الناس عن كثير من الشيوخ. قال ابن حجر : ولعل مشيخته يبلغون الألف.[3]

ومن أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم وأفاد منهم الحافظ ابن دقيق العيد الذي لازمه وتخرج عليه في أصول الفقه وأعاد عنده، وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه. وأخذ العربية عن بهاء بن النحاس[4]، وأكثر عن الحافظ ابن عساكر[5]، وابن المحاور، وسمع أيضاً

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٨.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦/ ٢٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو محمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس، كمال الدين المعروف بالزيرباج الحلبي، سمع على العز

شمس الدين المقدسي (٢)، والعز الحراني (٣)، وابن الأنماطي (٣)، وابن الخيمي، وعائشة بنت البكري.

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الذهبي: أحد أئمة هذا الشأن، كتب بخطه المليح كثيراً، وخرج وصنف، وصحح وعلل، وفرع وأصل، وقال الشعر البديع، وكان حلو النادرة، حسن المحاضرة.(٤)

وقال الحافظ ابن كثير: اشتغل بالعلم فبرع، وساد أقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو من العربية وعلم السير والتواريخ وغير ذلك من الفنون...وقد حرر وحبر وأفاد وأجاد، ولم يسلم من بعض الانتقاد، وله الشعر الرائق الفائق، والنثر الموافق، والبلاغة التامة، وحسن الترصيف والتصنيف، وجودة البديهة، وحسن الطوية.(٥)

وقال ابن ناصر الدين: كان إماماً حافظاً عجباً مصنفاً بارعاً.(٦)

وقال القطب الشافعي: إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع، جمع وألف، وخرج وأتقن، وصارت له يد طولى في الحديث والأدب مع الاتقان، ثبت فيما ينقل ويضبط.(٧)

إبراهيم بن صالح بن العجمي، سمع منه الياسوفي وسبط بن العجمي، وغيرهم توفي سنة ٧٩٠هـ. انظر الدرر الكامنة ٥/ ٣٥.

(٥) بن عساكر هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير، ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربع مائة، سمع عمل الأربعين البلدانية، وعدد شيوخه ألف وثلاث مائة شيخ ونيف وثمانون امرأة. سمع منه يعمر بن القاجر وأبو العلاء الهمذاني وأبو سعد السمعاني والكبار، أشهر مصنفاته: تاريخ دمشق، وعوالي مالك، وغيرها ، توفي سنة ٥٧١هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨.

(١) محمد بن مفلح المقدسي شمس الدين الحنبلي شهاب الدين، عالم له عمل ونظر في رجال السنن والأسماء وسمع وكتب وتقدم وناظر. مولده سنة بضع وسبعمائة. انظر معجم المحدثين للذهبي: ١/ ٢٦٥

(٢) هو محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحراني، شمس الدين، ولد سنة ، وأسمع على الفخر بن البخاري. توفي سنة . انظر الدرر الكامنة ٥/ ٦٩.

(٣) بن الأنماطي الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي المصري الشافعي مولده في حدود سنة سبعين وخمس مائة كان إماماً ثقة حافظاً مبرزاً فصيحاً، توفي سنة تسع عشرة وست مائة. انظر سير النبلاء ١٩/ ٤٥.

(٤) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٨ - ١٠٩.

(٥) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.

(٦) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٩.

(٧) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢١٠.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أخلاقه وشمائله:

كان رحمه الله تعالى يتصف بالأخلاق الجميلة، والمعاشرة الحسنة. قال الذهبي: كان طيب الأخلاق بساماً صاحب دعابة، حُجَّة فيما ينقله، له بصر نافذ في الفن، وخبرة بالرجال، ومعرفة بالاختلاف، ويد طولى في علم اللسان، ومحاسنه جَمَّة. قال: ولو أكب على العلم كما ينبغي لَشُدَّتْ إليه الرحال، ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمباشرة الكتبة[1]. وكان النظم عليه بلا كلفة، وكان بساماً كيساً معاشراً لا يحمل هماً.[2]

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كان رحمه الله تعالى على عقيدة السلف. قال الحافظ بن كثير: وله العقيدة السلفية الموضوعة على الآي والأخبار والآثار والاقتفاء بالآثار النبوية.[3]

وكان رحمه الله يتبع المذهب الشافعي. كما ذكر الحافظ ابن حجر في الدرر.[4]

كتبه ومصنفاته:

للحافظ ابن سيد الناس مصنفات كثيرة أهمها:

- السيرة الكبرى، وسماها: عيون الأثر. وكتابنا هذا شرح عليه.
- نور العيون. وهو مختصر من عيون الأثر.[5]
- كتاب في علم العروض.[6]
- بشرى اللبيب بذكر الحبيب.[7]
- الدر النثير في أجوبة الشيخ أبي الحسن الصغير في الفقه.[8]
- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة.[9]
- المقامات العلية في الكرامات الجلية.[10]
- مِنَح المدح. وهي أشعار في النبي صلى الله عليه وسلم مدحه بها الصحابة.



(١) يعني أنه كان يتخذ آخرين يكتبون له، والله أعلم.

(٢) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٩.

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.

(٤) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٠٨.

(٥) انظر معجم المؤلفين لرضا كحالة ١١/ ٢٧٠.

(٦) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٢٩١.

(٧) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٢٩٢، ومقدمة عيون الأثر ١/ ٣١

(٨) انظر مقدمة نهاية السول للدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي ص ٢٩.

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر مقدمة محقق عيون الأثر ١/ ٣٣.

(١١) قامت بتحقيقه عفت وصال حمزة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 13
585 /

= الفتح السندي في شرح جامع الترمذي. ونقل فيها إلى كتاب الطهارة.

وفاته:

توفي سنة ٧٣٤هـ. قال ابن ناصر الدين: دخل عليه واحد من الإخوان يوم السبت حادي عشر شعبان فقام لدخوله ثم سقط من قامته، فلقف ثلاث لقفات ومات من ساعته، ودفن بالقرافة بالقاهرة عند ابن أبي جمرة رحمهما الله تعالى.(٢)

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ١٠٩.

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 14
585 /

المبحث الثاني:
التعريف بكتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير):

عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب هو: (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير). كذا ورد عنوان الكتاب في كل نُسَخِه كما أفاد محقق عيون الأثر، وكذا ورد عند كل من ترجم لابن سيد الناس.(١)

ثناء العلماء على هذا الكتاب:

قال الحافظ ابن كثير: وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين.(٢)اهـ

وقال الحافظ ابن حجر: وصنف في السيرة كتابه المسمى «عيون الأثر»، وهو كتاب جيد في بابه.(٣)اهـ

وقال الشوكاني: له تصانيف، منها: السيرة النبوية المشهورة، التي انتفع بها الناس من أهل عصره فمن بعدهم.(٤)اهـ

وقال السبط ابن العجمي: سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك؛ وذلك لأنه أربى فيها على جميع السير، فهن كالنجوم، وهي بينهن كالقمر...(٥)

طريقة ترتيبه:

وطريقة ترتيبه للكتاب أنه سار بحسب الترتيب الزمني للسيرة النبوية، حيث يقول في مقدمة كتابه عيون الأثر: سالكاً في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى؛ لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله، حاشا ذكر أزواجه وأولاده عليه السلام، فإني لم أسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ، بل دخل ذلك كله فيما اتبعت به باب المغازي والسير؛ من باب الحلى والشمائل، ولم أستثن من ذلك إلا ذكر تزويجه عليه السلام خديجة عليها السلام لما وقع في أمرها من أعلام النبوة.(٦)اهـ

---

(١) انظر مقدمة محقق «عيون الأثر» إبراهيم رمضان ١/ ٥

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٦٩.

(٣) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ١٣٠

(٤) البدر الطالع للشوكاني ٢/ ٢٥٠.

(٥) مقدمة نور النبراس ١/ أ.

(٦) مقدمة عيون الأثر ١/ ١١.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العالية عن ابن إسحاق وغيره ممن تكلم في السيرة، فزاده قيمـــةً علميـــة.

وكان يذكر في نهاية الباب بعض الفوائد في اللغة والأنساب والأعـــلام إن لـــزم الأمـــر.

وكان عمدته في الكتاب ابن إسحاق كما صرح بذلـــك فـــي مقدمـــة كتابـــة عيـــون الأثـــر، حيث يقول في مقدمة الكتاب: وعمدتنا فيما نورده من ذلك ابـــن إســـحاق، إذ هـــو العمـــدة فـــي هذا الباب لنا ولغيرنا.اهـــ[1]

(١) مقدمة عيون الأثـــر ١/ ١١.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 15 / 585
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني :

التعريف بالسبط ابن العجمي

وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: أسرته وأبناؤه.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه وتلامذته.

المبحث الخامس: أخلاقه وشمائله.

المبحث السادس: مكانته العلمية، وعقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث السابع: كتبه ومصنفاته ووفاته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 17 / 585

المبحث الأول :

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده:

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل، الحلبي المولد والوفاة، المعروف بسبط بن العجمي – نسبة لوالد والدته – .

قال ابن الأثير: العَجَمي – بفتح العين والجيم، وفي آخرها ميم – نسبة إلى بلاد العجم وبلاد فارس ومن لسانه غير العربية.(١)

كنيته:

أبوالوفاء: ذكره بها ابن فهد في معجم شيوخه.(٢)

وقيل: أبواسحاق: ذكره بها ابن تغري، وابن العماد.(٣)

لقبه:

كان يلقب:(بالمحدث، والفقيه، والحافظ) برهان الدين.(٤)

مولده:

ولد سبط ابن العجمي في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. وقيل: في الثامن والعشرين . وقيل: في الثاني عشر من شهر رجب بالحلوم بحلب.(٥)

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/ ٥٩٧.

(٢) معجم الشيوخ لابن فهد ٤٧. وانظر طبقات الحفاظ للذهبي ٥٤٤.

(٣) المنهل الصافي لابن تغرى ١/ ١٣١. وشذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٢٣٧.

(٤) انظر البدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨، وهدية العارفين للباباني ص ١٩، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ٣٤٥.

(٥) انظر البدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨.

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 18 / 585

المبحث الثاني :
أسـرتـه وأبنـاؤه:

كانت أسرته مشهورة بالعلم، وكان أبوه شمس الديـن محمـد بـن خليـل ممـن اشـتغل بالعلم والتعلم. أما أمه فهي عائشة بنت عمر بن محمد العجمي، سمعت علـى إبراهيـم بـن صـالح العجمي زوج عمتها، وسمع منها ولدها برهان الدين. وتوفيت فـي شـهر رجـب سـنة ٧٨٩هـ رحمها الله تعالى.(١)

وممن اشتهر بالعلم من أسـرته:

- الإمام شرف الدين أبوطالب عبدالرحمن بن الحسين بـن عبدالرحمـن الحلبـي، المتوفـى سنة ٥٦١هـ.
- الإمام ضياء الدين أبوالمعالي محمد بـن الحسـن بـن أسـعد العجمـي، المتوفـى سـنة ٦٢٥هـ.
- كمال الدين عمر بن عبدالرحيم بن شرف الدين، المتوفـى سـنة ٦٥٢هـ.
- ابنه أبوذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بـن محمـد بـن خليـل سـبط ابـن العجمـي المتوفي سنة ٨٨٤هـ.

أبناؤه:

- أبوذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد المتقـدم ذكـره.
- أنس بن إبراهيم المتوفى سنة ٨٨١هـ.
- عبدالله بن إبراهيم المتوفى سنة ٨٨٩هـ.
- أم هانئ بنت إبراهيـم.(٢)

---

(١) انظر أعلام النبلاء للذهبـي ٥/ ٥٩٧.

(٢) انظر المصدر السابق، والبـدر الطـالع ١/ ٢٨.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 19
585 /

المبحث الثالث :

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته:

نشأ السبط ابن العجمي رحمه الله يتيماً، حيث توفي أبوه وهو صغير، فذهبت أمه إلى دمشق فحفظ القرآن هناك، وقرأ عدة ختمات على بعض المشايخ، ثم توجه إلى علم القراءآت. يقول النجم ابن فهد: ثم قرأ من أول القرآن العظيم إلى أثناء سورة التوبة على أبي عمرو على الماحدي، ثم قرأ من أول القرآن الكريم إلى أول سورة المزمل لقالون على الإمام شهاب الدين أحمد ابن أبي الرضا الحموي، وقرأ ختمتين لأبي عمرو، وثالثةً بلغ فيها إلى أول سورة يس لعاصم على الشيخ عبدالأحد الحرّاني الحنبلي، ثم قرأ بعض القرآن لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو على الإمام المجيد أبي عمرو محمد بن ميمون البلوي الأندلسي.(١)

ثم سافر إلى مصر فأخذ عن كبار علمائها كالبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن. قال السبط: حفاظ مصر أربعة أشخاص، وهم من مشايخي: البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام، والعراقي وهو أعلمهم بالصنعة، والهيثمي وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي، وابن الملقن وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث.(٢)

رحلاته:

رحل السبط بن العجمي من حلب بعد أن أخذ عن معظم شيوخها وأتى على معظم مرويات بلده. قال السخاوي رحمه الله: ارتحل إلى الديار المصرية مرتين ، الأولى في سنة ثمانين، والثانية في سنة ست وثمانين(٣)، فسمع بالقاهرة، ومصر، والإسكندرية، ودمياط، وتنّيس، وبيت المقدس، والخليل، وغزّة، والرّمْلة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق.(٤) وحج صحبة الحاج الشامي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وكانت الوقفة يوم الجمعة.(٥)

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٨.

(٢) الجواهر والدرر ١/ ٤١.

(٣) أي: وسبع مائة.

(٤) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٣٩ - ١٤٠.

(٥) المصدر السابق.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 20 / 585

المبحث الرابع :
شيوخـــه وتلامذتـــه:

شيوخـــه:

أخذ السبط ابن العجمي عن كثير من شيوخ البلـــدان التـــي رحـــل إليهـــا. قـــال الســـخاوي: قرأت بخطه: مشايخي في الحديث نحو المـــائتين، ومـــن رويـــت عنـــه شـــيئاً مـــن الشـــعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثيـــن، وقـــد جمـــع الكـــل مـــن شـــيوخ الإجازة أيضاً صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمي فـــي مجلـــد ضخـــم بيّـــنَ فيـــه أســـانيده، وتراجـــم شيوخه، وانتفع بثبت الشيخ في ذلـــك.(١)

ومن أشهر شيوخه كما تقدم البلقينـــي، والعراقـــي، والهيثمـــي، وابـــن الملقـــن، وأبوجعفـــر الرعيني، والفيروز أبادي، وخاتمة أصحاب الفخر بن البخاري الصلاح بـــن أبـــي عمـــر، وغـــيرهم، وهم كثر.(٢)

وأذكر هنا بعض تراجم شيوخه، ومنهـــم:

البلقيني: وهو عمر بن رسلان بن نصـــير، شـــيخ الإســـلام، وعلـــم الأعـــلام، مفتـــي الأنـــام سراج الدين. ولد في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة. قال التقي ابن فهـــد: هـــو إمـــام الأئمـــة، وعلم الأمة، حاز كل الفخر، أعجوبة الدهر، خاتمة المجتهدين ومـــن دان لفضلـــه كـــل عـــالم مـــن أئمة الدين، شيخ الوقت، وحجته وإمامه ونادرته، فقيـــه الزمـــان بالاتفـــاق، وشـــيخ الإســـلام علـــى الإطلاق، أعلم أهل عصره بجميع العلوم، وأدراهم بـــالمنطوق والمفهـــوم، مفتـــي الأنـــام، وملـــك العلماء الأعلام، عون الإسلام والمسلمين، وحجة الله تعالى علـــى الخلـــق أجمعيـــن. مـــات رحمـــه الله في عاشر ذي القعدة سنة خمـــس وثمانمائـــة.(٣)

الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بـــن عبدالرحمـــن أبوالفضـــل الكـــردي المصـــري، المعروف بالعراقي. ولد في الحادي والعشرين مـــن شـــهر جمـــادى الأولـــى مـــن ســـنة خمـــس وعشرين وسبعمائة بمنشية المهراني، وتربى بين أبوين كريميـــن صـــالحين، فنشـــأ نشـــأة صالحـــة. قال الحافظ ابن حجر: صار المنظور إليه في هذا الفن – فن الحديث – مـــن زمـــن الشـــيخ جمـــال الدين الإسنوي وهلم جرًّا، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غـــالب أهـــل عصـــره، ومـــن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيثمي... . وقال ابن فهـــد: كـــان رحمـــه اللـــه إمامـــاً مفننـــاً

---

(١) الضوء اللامع للســـخاوي ١/ ١٤٠.

(٢) انظر المصدر الســـابق.

(٣) لحظ الألحاظ لابن فهد المكي ص ٢٠٦، وطبقات الشـــافعية لابـــن شـــهبة: ٤/ ٣٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 21 / 585

الديار المصرية بالحفظ والإتقان والمعرفة. توفي ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة.(١)

الحافظ الهيثمي: هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح أبوالحسن الهيثمي نور الدين ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وصحب شيخه العراقي، ولازمه أشد ملازمة، وسمع جميع مسموعات الشيخ. يقول تقي الدين ابن فهد: كان رحمة الله تعالى عليه إماماً، عالماً، حافظاً، ورعاً، زاهداً، متقشفاً، متواضعاً، خيِّراً، هيناً، ليناً، سالكاً، سليم الفطرة، شديد الإنكار للمُنْكَر، كثير الاحتمال، محباً للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث، كثير التودد إلى الناس، مع العبادة والاقتصاد والتعفف...

وتوفي رحمه الله في التاسع والعشرين من شهر رمضان سبع وثمانمائة.(٢)

ابن الملقن: وهو الحافظ عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري سراج الدين. ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وعني بالطلب في صغره. قال الحافظ ابن حجر: اشتغل بالتصنيف وهو شاب، فكتب الكثير حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً. وقال التقي ابن فهد المكي: هو من أعذب الناس لفظاً وأحسنهم خُلُقاً، وأجملهم صورة، وأفكههم محاضرةً، كثير المروءة والإحسان والتواضع والكلام الحسن لكل إنسان، كثير المحبة للفقراء... وقال ابن حجر: أيضاً: هؤلاء الثلاثة – العراقي والبلقيني وابن الملقن – كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن، الأول في معرفة الحديث وفنونه، والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، والثالث في كثرة التصانيف، وقُدِّرَ أن كل واحد من الثلاثة وُلِدَ قبل الآخر بسنة ومات بعده بسنة...(٣)

الفيروزآبادي: هو مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد، مولده سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وكان إمام عصره في اللغة. قال ابن قاضي شهبة: ذكر له الحافظ برهان الدين – سبط ابن العجمي – في مشيخته ترجمة طويلة وقال: كان في اللغة بحر لا يكدره الدلاء، وأُلِّفَ فيها تواليف حسنة، وكان مُعَظَّماً عند الملوك...وكان سريع الحفظ، يُحْكَى عنه أنه كان يقول: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر. وتوفي رحمه الله في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، وهو مُمَتَّعٌ بحواسه، وقد ناهز التسعين.(٤)

تلامذته:

الذين استفادوا من السبط ابن العجمي كثيرون بحيث يصعب حصرهم؛ لأن كثيراً من رجال القرن التاسع قد استفادوا من السبط ابن العجمي ومن علومه، وتتلمذوا عليه.

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٢/ ٢٧٥، والضوء اللامع للسخاوي ٤/ ١٧١.

(٢) لحظ الألحاظ لابن فهد ص ٢٣٩، والضوء اللامع ٥/ ٢٠٠.

(٣) المجمع المؤسس ٢/ ٣١١، ولحظ الألحاظ ص ١٩٧.

(٤) المجمع المؤسس ٢/ ٥٤٧، وطبقات ابن شهبة ٤/ ٧٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 22 / 585

بن محمد بن فهد صاحب معجم شيوخه[1]، وابنه أبوذر بن السبط، وإبراهيم بن عمر البقاعي، وغيرهم.[2]

واذكر هنا أيضاً بعض تراجم المشهورين من تلاميذه:

الحافظ ابن حجر: هو أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي.

ولد في ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر، ونشأ يتيماً، لأن والده مات بعد ولادته بأربع سنوات، وشهرته تغني عن الإطالة في ترجمته، وقد قال معاصره وتلميذه النجم ابن فهد بعد مدح طويل: فلو حلفت بين الركن والمقام أني ما رأيت بعيني مثله، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه لبروت.

مات رحمه الله في الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة.[3]

ابن فهد الأب: وهو تقي الدين محمد بن محمد بن محمد أبوالفضل ابن فهد الهاشمي، المكي، ولد في ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة بصعيد مصر، ثم انتقل به أبوه إلى مكة سنة خمس وتسعين، وأول طلبه سنة أربع وثمانمائة، فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها، وله مصنفات كثيرة، من أشهرها: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ونهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب. ومات رحمه الله سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.[4]

ابن فهد الابن: هو نجم الدين عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي، المكي، أبوحفص، ولد في آخر رجب سنة اثني عشر وثمانمائة بمكة المكرمة، ونشأ بها، وأخذ العلم عن جماعة، منهم: حسين بن علي البوصيري، وابن حجر، والسبط ابن العجمي وغيرهم.وله مؤلفات كثيرة أشهرها: معجم الشيوخ، والدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وغيرهما. قال الشوكاني: وله بكل بيت من بيوت مكة المشهورة بالعلم مُصنّف، وهو الذي عمل مشيخة لشيخه البرهان سبط ابن العجمي، ترجم لنفسه في معجمه. توفي رحمه الله في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة.[5]

ابن خطيب الناصرية: هو علاء الدين علي بن محمد الحلبي أبوالحسن، شارك السبط في عدد من شيوخه، وله تاريخ لحلب سمّاه: "الدُّرّ المنتخب". قال السخاوي: كان إماماً، علامةً، محققاً، متقناً، بارعاً في الفقه، كثير الاستحضار له، إماماً في الحديث، مشاركاً في الأصول مشاركة جيدة، وكذا في

---

(١) أي: شيوخ سبط ابن العجمي.

(٢) انظر المجمع المؤسس ٢/ ٥٤٧، وطبقات ابن شهبة ٤/ ٧٩.

(٣) انظر معجم الشيوخ لابن فهد ص ٧٠.

(٤) الضوء اللامع للسخاوي ٩/ ٢٨١.

(٥) معجم الشيوخ لابن فهد ١/ ١٩١، والضوء اللامع ٦/ ١٢٦، والبدر الطالع ١/ ٥١٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 5:33:00 ص
en
ub
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 23
585 /
NVSSoft

العربية وغيرها، مستحضرا للتاريخ لا سيما السيرة النبوية، فيحفظ موقف ابن عقيد الناس فيها، [illegible] ذلك مع الإتقان والثقة، وحسن المحاضرة، وجودة المذاكرة، والرئاسة، والحشمة، والوجاهة. توفي رحمه الله سنة ثمانمائة وثلاث وأربعين.[1]

(١) المجمع المؤسس ٣/ ١٨٦، والضوء اللامع ٥/ ٣٠٦، والدليل الشافي ١/ ٤٨٠.

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 24 / 585

المبحث الخامس :

أخـــلاقه وشـــمائلـــه:

كان السبط رحمه الله قد قرن العلـــم بـــالعمل، وعُـــرِفَ عنـــه تحليـــه بـــالصدق، والعفـــة، والتدين، وحسن المعاشـــرة، وأدب المجالســـة، وحســـن الأخـــلاق، والتواضـــع، وكـــان محبـــاً للحديث وأهله، ورعاً، زاهداً، عابداً، وافر العقل، كريماً. وكـــان يديـــم الصيـــام والقيـــام، حافظـــاً لكتاب الله، كثير التلاوة له، حتى مات يرحمه الله وهو يتلـــو القـــرآن.(١)

وكان رحمه الله قوي الذاكرة، شديد الحفظ، حتى أن الحافظ ابن حجر أراد امتحـــان حفظـــه فكتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمع منهم، وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره هل يفطن لـــه أم لا ؟ فتنبه البرهان لذلك، بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين. هذا مع قوله لبعض خواصـــه: إن هـــذا الرجل - يعني: ابن حجر - لم يلقني إلا وقد صرت نصف راجل - إشارة إلى أنه قد مرض بالفالج -.(٢)

---

(١) انظر معجم الشيوخ لابن فهد ص ٧٠، والذيل الشافي لابـــن تغـــرى بـــردى ١/ ٤٨٠.

(٢) الضوء اللامع للســـخاوي ١/ ١٤٥.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 25 / 585

المبحث السادس :
مكانته العلمية وعقيدته ومذهبه الفقهي:

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد أثنى على ابن العجمي رحمه الله تعالى كبار العلماء ممن أخذ عنه العلم كابن حجر وغيره.

قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السخاوي: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة حتى صار هذا الوصف له علامة، أمتع الله المسلمين ببقائه.(١)

ويقول أيضاً: وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه، مع الدين والتواضع، وإطراح التكلف، وعدم الالتفات إلى الدنيا... ومصنفاته ممتعة محررة، دالة على تتبع زائد وإتقان.(٢)

وقال النجم بن فهد: الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبوالوفاء، حافظ بلاد الشام، أشهر من أن يوصف، وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره.(٣)

وقال ابن تغرى بردى عن ابن خطيب الناصرية: به انتفعت، وبهديه اقتديت، وبسلوكه تأدبت، وعليه استفدت، وهو شيخ، إمام، عالم، عامل، حافظ، ورع، مفيد، زاهد على طريقة السلف الصالح، ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال.(٤)

وقال السيوطي: صار شيخ البلاد الحلبية بلا منازع.(٥)

وغير هذا كثير من أقوال العلماء وثنائهم على السبط رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ونفع بعلمه المسلمين.

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كان السبط ابن العجمي صحيح المعتقد، على مذهب أهل السنة والجماعة، كما ذكر عنه تلاميذه كابن تغرى بردى وابن خطيب الناصرية.(٦)

وكان يرحمه الله شافعي المذهب. كما ذكر ذلك عنه العلماء كالسخاوي والسيوطي

---

(١) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤٤.
(٢) الضوء اللامع ١/ ١٤٣.
(٣) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٧.
(٤) المنهل الصافي لابن تغرى برده ١/ ١٣٦.
(٥) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٩.
(٦) انظر المنهل الصافي ١/ ١٣٧، والضوء اللامع ١/ ١٤٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والشوكاني.[1]

ومن يطالع هذا الكتاب الذي نتناوله بالدراسة والتحقيق يجد ذلك جلياً، حيث أنه غالباً لا يورد إلا أقوال الشافعية في المسألة التي يناقشها. نحو قوله في باب القسمة: **قوله: وشاورهم في الأمر** . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي...[2]

وقوله في فتح مكة: **قوله وأنت مشرك نجس** . في هذا الكلام ما يدل لمن قال : إن المشرك نجس العين ولم يؤل الآية ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ وقد استدل الشافعي فيما أخبرني به بعض مشايخي بالقاهرة ؛ وهو من أهل الشام ، عن الإمام الشافعي أنه استدل على أن المشرك ليس بنجس العين بأنه عليه السلام « أمسك الشيطان في الصلاة...[3]

---

(١) انظر ذيل طبقات الحفاظ ٥٤٥. والبدر الطالع للشوكاني ١/ ٢٨.

(٢) انظر صفحة ٦٧ – ٦٨.

(٣) انظر صفحة ١٩٦.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 26 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 27 / 585

المبحث السابع :
كتبه ومصنفاته ووفاته:

للسبط ابن العجمي كتب ومؤلفات وحواش كثيرة على أمهات الكتب. فمن أشهر مصنفاته:

- نور النبراس الذي نحن بصدده.
- التلقيح لفهم قارئ الصحيح. وهو شرح مختصر على صحيح البخاري. قال السخاوي رحمه الله تعالى: فيه فوائد حسنة.(١)
- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط. وقد استفاد منه فيما بعد ابن الكيال في كتابه "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات".(٢)
- اختصار الغوامض والمبهمات لابن بشكوال. قال الشيخ محمد عوامة في مقدمة الكاشف تعليقاً على هذا: لم يُسمه البرهان، إنما جاء على وجه المخطوطة - وهي بخط البرهان -: «الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث» اختصرها إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها بحذف الأسانيد وعزو ما قدر على عزوه من الأحاديث إلى الكتب التي فيها، فسميته كما تراه، وعندي صورة منه.اهـ(٣)
- التبيين لأسماء المدلسين.(٤)
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث.(٥)
- تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال إنه مخضرم. رسالة صغيرة في الرجال، قام بطبعها الشيخ محمد راغب الطباخ.
- "الثبت" وهو ثبت بمسموعاته.(٦)
- المسلسلات.(٧)

---

(١) الضوء اللامع للسخاوي ١/ ١٤١.
(٢) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢.
(٣) مقدمة الكاشف ١/ ١٢٢.
(٤) انظر طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٤. وهو مطبوع
(٥) الكتاب مطبوع بتحقيق صبحي السامرائي، طبعته دار الكتب سنة ١٤٠٧هـ
(٦) انظر الضوء اللامع ١/ ١٤١. وهو مخطوط.
(٧) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢. وهو مخطوط.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 28 / 585

- نثل الهميان في معيار الميزان.[1]
- نهاية السول في رواة الستة الأصول.[2]
- المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا للقاضي عياض.[3]

كما كتب بعض الحواشي على بعض الكتب، منها:

- حاشية على صحيح مسلم.
- حاشية على سنن أبي داود.
- حاشية على سنن ابن ماجه.
- حاشية على تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي.
- حاشية على المراسيل للعلائي.
- حاشية على الاستيعاب لابن عبدالبر.
- حاشية على ألفية العراقي انفرد بذكرها السخاوي.[4]
- حاشية على تجريد أسماء الصحابة للذهبي.
- حاشية على الكاشف.
- حاشية على ميزان الاعتدال.
- المقامات العلية في الكرامات الجلية.
- المقتضى في ضبط ألفاظ "الشفاء" للقاضي عياض في مجلد. وغيرها[5]. والله أعلم بالصواب.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين السادس عشر من شهر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي بعد صلاة الظهر، وكانت جنازته مشهودة يرحمه الله تعالى.[6]

---

(١) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢. مخطوط

(٢) قام بتحقيق الجزء الأول منه الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي، وطبعه مركز البحوث بجامعة أم القرى.

(٣) انظر مقدمة محقق نهاية السول ١/ ٣٢.

(٤) انظر الحواشي فيما مضى في الضوء اللامع ١/ ١٤١.

(٥) انظر مقدمة محقق الكاشف الشيخ محمد عوامة ١/ ١٢١، ١٢٢. ومقدمة محقق نهاية السول ١/ ٢٨.

(٦) انظر المنهل الصافي لابن تغرى ١/ ١٣٨. ومعظم هذه الكتب مازالت مخطوطة، أو مفقودة.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 29 / 585

الفصل الثالث:

السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي في كتاب (نور النبراس)

وفيه مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه.

المبحث الثاني: بعض رموز واصطلاحات المصنف في شرحه: (نور النبّراس).

المبحث الثالث: منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم.

المبحث الرابع: منهجه في بيان المبهم.

المبحث الخامس: منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية.

المبحث السادس: منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة.

المبحث السابع: منهجه في نقد الأسانيد.

المبحث الثامن: بعض سمات الشارح في علم الحديث دراية.

المبحث التاسع: مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات.

المبحث العاشر: نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين، وفيه نوعان:

الأول: استدراكات تصويبية صحح فيها بعض أخطاء ابن سيد الناس وبعض المحدثين.

الثاني: استدراكات تحسينية على بعض الحفاظ.

المبحث الحادي عشر: بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي.

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 5:33:59 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 30 / 585

المبحث الأول :

عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه

عنوان الكتاب المدون في مخطوطة عارف حكمت هو (تور النبراس على سيرة ابن سيد الناس)[1]. وهو الاسم الذي سماه به مؤلفه السبط ابن العجمي في مقدمة الكتاب في الورقة الأولى منه، وهو: (تور النبراس على سيرة ابن سيد الناس). وهو ثابت النسبة.

وممن نسب هذا الكتاب للسبط ابن العجمي السخاوي في الضوء اللامع ١/١٤١، وابن فهد الهاشمي في لحظ الألحاظ ص ٣١٣، والزركلي في الأعلام ١/ ٦٥، وغيرهم.

الباعث على تأليف الكتاب:

من المعروف أن هذا الكتاب هو شرح وحاشية على كتاب عيون الأثر، والذي ينظر مقدمة الكتاب يدرك الباعث على تأليف هذا الكتاب حيث يقول في المقدمة في اللوحة الأولى: أما بعد: فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لا يعرفها إلا قليل من الناس، من استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكياس، سبرت الكتبَ التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السِّيَر، فهن كالنجوم، وهي بينهن كالقمر.اهـ

---

(١) عند تسجيلنا لهذا الموضوع بقسم الدراسات العليا اعتمدنا في اسم الكتاب على نسخة الأزهر والتي كان العنوان فيها (نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس)، وعليه وضعت الخطة الموحدة لجميع الباحثين والباحثات. ثم حصلنا فيما بعد على نسخة عارف حكمت وهي بخط يد المؤلف، فأثبت العنوان هنا كما جاء في هذه النسخة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 31 / 585

المبحث الثاني :
بعض رموز واصطلاحات المصنف في نور النِّبراس:

إن المتتبع للإمام السبط ابن العجمي في كتابه (نور النبراس) يجد أنه قد سار على منهج المحدثين في مصطلحات كتابه هذا، بل تميز بالتحقيق والتدقيق والتعليق وذلك في كل الكتاب، نجد ذلك واضحاً جلياً في كثير من جنبات كتابه؛ من ذلك على سبيل المثال التزامه بقواعد المحدثين في رموز الإختصار، نحو:

* استخدم الرموز المختصرة لأسماء الكتب الحديثية التي استخدمها المحدثون، نحو قوله: خ، م، ت، س. يعني البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

* قوله: "أنا" اختصار كلمة "أخبرنا" كذا جاءت في نسخة م ؛ ب.

* استخدم اصطلاحات معينة وجعل لكل مصطلح أنواعاً من اللطائف والدقائق العلمية النادرة، وهي [قوله، فائدة، تنبيه، تنبيه شارد].

اصطلاح "قوله": اعتاد المصنف - السبط ابن العجمي - أن يبدأ باصطلاح "قوله كذا" - أي: قول ابن سيد الناس كذا - وذلك:

* إذا كان بصدد شرحٍ أو تفسيرٍ أو ترجمة، سواء كان التفسير هو بيان المعنى اللغوي أو الشرعي أو كلاهما.

نحو قوله: **قوله ونَطَاة** . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ؛ مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها.(١)

ونحو قوله: **قوله وشاورهم في الأمر** . اعلم أن مشاورة ذوي الأحلام في الأمور كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند أصحاب الشافعي ، لظاهر الآية : ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾، وظاهر الأمر الوجوب...(٢)

* إذا كانت الكلمة اسماً وكان يريد تعيين نسبه وحالته، أي: مكانته العلمية بين المحدثين أو الفقهاء أو أئمة الجرح والتعديل. نحو قوله: **قوله ثنا أبوبكر بن عياش.** تقدم أنه بالمثناة تحت المشددة ، وفي آخره شين معجمة ، الأسدي ، المقري ، أحد الأعلام . قيل : إنه شعبة . وقيل : محمد...(٣)

* إذا كان بصدد إعراب الكلمة، أو ضبطها بالحروف والحركات. نحو قوله: **قوله**

---

(١) انظر صفحة ٦٦.

(٢) انظر صفحة ٦٨.

(٣) انظر صفحة ٦٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فسميت خيبر. فسميت : مبني لما لم يسم فاعله ، وخيبر : مرفوع ، نائب مناب الفاعل.(١)

* إذا كان بصدد تعيين المبهم. نحو قوله: **قوله ومنهم الأسود الراعي** . هذا الأسود الراعي سيأتي أن اسمه : أسلم، وكان حبشياً ، وعن الواقدي أن اسمه : يسار...(٢)

* إذا كان بصدد ضبط أسماء الأماكن والبلدان والجبال والبقاع والأودية. نحو قوله: **وادي القرى** . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة ...(٣)

ونحو قوله: **قوله بقعيقعان** . جبل مشهور بمكة ، وهو اسم معرفة ، قيل : إنه سمي بذلك لأن جرهماً لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك...(٤)

اصطلاح "فائدة": الذي قيل في اصطلاح "قوله" يمكن أن يقال هنا؛ لكن قد يذكر فيها في بعض الأحيان سبب نزول آية، نحو قوله: **فائدة** : قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد لما ذكر قوله تعالى :﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ : وفسره – يعني ابن هشام – وقد جاء عن ابن عباس أنه قال : نزلت في أبي بكر وعمر أُمِرَ بمشاورتهما انتهى.(٥)

و نحو قوله: **فائدة** : يقال نزلت:﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الآية ، فيها نزلت في أحد الأقوال ، وذلك أن الخاطب جاءها وهي على بعيرها ، فقالت : البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله السهيلي.(٦)

* وقد يذكر لطيفة حديثية، نحو قوله: **فائدة** : رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت . وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي ، ولم أر ذلك في القصر ، ولا في غزوة خيبر ، والله أعلم .(٧)

* وقد يذكر استدلالاً فقهياً، نحو قوله في قوله صلى الله عليه وسلم: «إن النبي لا ينبغي أن تكون له خائنة أعين» : **فائدة** : استدل بهذا النص صاحب التلخيص على أنه عليه السلام لم يكن له أن يخدع في الحرب . وخالفه المعظم كما قاله الإمام الرافعي معللاً بأنه اشتهر أنه كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره . وهو في خ م من حديث كعب بن مالك في حديثه الطويل في

---

(١) انظر صفحة ٧٠.
(٢) انظر صفحة ٧٣
(٣) انظر صفحة ٨٣.
(٤) انظر صفحة ١١٤.
(٥) انظر صفحة ٦٩.
(٦) انظر صفحة ١١٥.
(٧) انظر صفحة ٨٦.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 33
585 /

«الحرب خدعة» ...(١)

* وقد يناقش معنى لغوياً، نحو قوله: **فائدة شاردة** : وقع في الموطأ من كلام ابن عمر للأثنى لُكَع . كذا في رواية يحيى، وفي رواية عن ابن القاسم. ووقع لابن بكير وابن قعنب ومطرف . وفي رواية عن ابن القاسم : لُكَاع ، وهو الصواب ، وكذا صلحه ابن وضاح ، والظاهر أن ابن رواحة رضي الله عنه لم يرد المعنى الأول وهي لغة تميم ، والله أعلم .(٢)

اصطلاح "تنبيه": قد يكون استدراكاً لبعض ما أهمله ابن سيد الناس، نحو قوله: **تنبيه** : أهمل المؤلف بعض شهداء خيبر ، فممن أهمل : مسعود بن سعد ، والأكثر : مسعود بن عبد سعد بن عامر الأوسي الحارثي ، بدري ، قتل بخيبر . كذا قاله أبوعمر وغيره والله أعلم.(٣)

* وقد يذكر تنبيهاً على خطأ كقوله: **تنبيه** : الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم فروى عنه الحسن وقتادة منقطعاً وأنه جعل عرضه صدقة...إلى أن قال: وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه صحابي، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره...(٤)

اصطلاح "تنبيه شارد": غالباً ما يستعمله في الدلالة على وجود خطأ ورد في كتاب صحيح، نحو قوله: **تنبيه شارد**: وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب. كذا في غزوة خيبر، وصوابه : أحد بني الضبيب.(٥)

---

(١) انظر صفحة ٢٣٢ - ٢٣٣.
(٢) انظر صفحة ١٤٧.
(٣) انظر صفحة ٨٢.
(٤) انظر صفحة ١٠٢.
(٥) انظر صفحة ٨٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 34 / 585

المبحث الثالث :

منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم

سلك الإمام السبط ابن العجمي منهجاً معيناً في كتابه (نور النِّبْراس) عند ضبطه للأسماء الرواة وتعيين أنسابهم، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

* إذا كان العَلَم راوياً أو مصنفاً أو خليفةً أو أميراً مشهوراً لم يترجم له غالباً؛ بل يكتفي بذكر الاسم والنسب مختصراً، نحو قوله: **قوله عن عبيدالله** . هذا هو العمري الفقيه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ترجمته معروفة.(١)

ونحو قوله: **قوله أميرها أبو عبيدة ابن الجراح** . تقدم أعلاه وقبله أنه أبوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين، وأمين الأمة ، مشهور جداً .(٢)

* وإن كان العَلَم مشهوراً بالكنية واقتصر ابن سيد الناس على ذكر كنيته عيَّنَ اسمه ونسبه بالحروف والحركات وأوجز ترجمته، نحو قوله: **قوله سرية أبي قتادة بن ربعي** . أبوقتادة هذا هو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن ربعي . وقيل : النعمان بن ربعي . وقيل : من بني كعب بن سلمة . شهد أحداً والمشاهد كلها . ترجمته معروفة، رضي اللّه عنه . توفي سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي بالكوفة . أخرج له ع.(٣)

ونحو قوله: **قوله ثنا أبو ظَبْيان** . هذا اسمه حصين بن جندب الجَنْبي : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسرها . قال بعضهم : أهل العربية يفتحونها ، ويُجَهلون من يكسرها ، وأهل الحديث يكسرونها. وفيده الذهبي بالكسر. وقال الأمير : وظِبيان : بكسر الظاء المعجمة ، وتقديم الباء الموحدة على الياء كثيراً.(٤)

* وإن كان مشهوراً بالنسبة واكتفى ابن سيد الناس بذكر نسبته عيَّنَ السبط ابن العجمي اسمه ونسبه لينبه القارئ المبتدئ، ولكي يوقف القارئ الذي ابتدأ القراءة من باب ليس فيه تقييد هذه النسبة بذكر الاسم والنسب، كقوله: **قوله عن الكلبي** . تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكيف حاله.(٥)

* وإن لم يكن الراوي مشهوراً لا باسم ولا كنية وإنما ذكر اسمه وهو راوٍ عادي غير

---

(١) انظر صفحة ٧٢.
(٢) انظر صفحة ١٦٧.
(٣) انظر صفحة ١٧٧.
(٤) انظر صفحة ١٠٦.
(٥) انظر صفحة ٦٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 35 / 585

عليه وسلم، نحو قوله: **قوله ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي ثنا أبو عمرو زياد بن طارق سمعت أبا جرول زهير بن صُرَد** . كذا رواه الطبراني المشار إليه ، وهذا قد ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبيد الله هذا عن زياد بن طارق بن زياد عن زياد بن صُرَد ابن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث . قال الذهبي : عبيدالله بن رُمَاحِس القيسي ، الرملي ، عن زياد بن طارق عن زهير بن صُرَد وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته : أمنن علينا رسول الله في كرم . ثم روى عنه الأمير بدر الحَمَامي، وأبوالقاسم الطبراني ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبوسعيد بن الأعرابي ، والحسن بن زيد الجعفري ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدم ، وكان معمراً ، ما رأيت فيه للمتقدمين جرحاً ، وما هو بمعتمد عليه.(١)

* وإن كان اسم الراوي مُختلفاً فيه استوعب ذكر أشهر الأقوال في تعيين اسمه ونسبه وكنيته ومكانته العلمية، وذكر أشهر مروياته ومن روى حديثه من أصحاب الكتب الستة إن تيسر، نحو قوله في فَضَالة بن عمير بن الملوح: وهو بفتح الفاء ، وفَضَالة هذا ذكره ابن عبدالبر فقال : فَضَالة الليثي اختلف في اسم أبيه؛ فقيل : فَضَالة بن عبد الله الليثي ، وقيل : فَضَالة بن وهب بن بحرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي . وقال بعضهم: الزهراني فأخطأ ؛ والزهراني غير الليثي؛ الزهراني تابعي . يُعَد فَضَالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : «حافظ على العصرين». يعني : الصبح والعصر . روى عنه ابنه عبد الله انتهى.(٢)

* الاعتماد غالباً في ضبط أسماء الصحابة على الاستيعاب لابن عبدالبر، وقد يعقد موازنات بين أراء ابن سيد الناس بعيون الأثر وابن عبدالبر بالاستيعاب.

* من سمات منهج ابن سيد الناس في ضبط الرواة الاكثار من الأحاديث بتقييد المطلق أول مرة، ثم الاطلاق بعد ذلك مع الإحالة، وابن العجمي يكثر من تقييد المطلق بعيون الأثر بقدر الإمكان، وأحياناً يحيل تفادياً للتكرار والملل، كقول ابن سيد الناس: قال الكلبي، فيقول السبط ابن العجمي: هو محمد بن السائب.(٣)

* قد يستطرد السبط ابن العجمي في ترجمة بعض الرواة إلى درجة اعترافه وشهادته على نفسه بالإطالة في الترجمة، كقوله في راشد السلمي: وقد أطلت في هذه الترجمة جداً؛ ولكن الكلام يتبع بعضه بعضاً، والله أعلم.(٤)

---

(١) انظر صفحة ٣١٣.

(٢) انظر صفحة ٢٤٧.

(٣) انظر صفحة ٦٩.

(٤) انظر صفحة ٢٤٩.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 36
585 /

القرائن العلمية، كقوله في تعيين نسب عمرو أنه ابن سعيد لا ابن الزبير محتجاً بقرينتين، الأولى: أنه ورد ذكره بالصحيحين عمرو بن سعيد. والثانية: أن ابن هشام نبّه على هذا الترجيح في كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة.[1]

(١) انظر صفحة ٢٤٦.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 37
585 /

المبحث الرابع :

منهجه في بيان المبهم:

نهج الإمام السبط ابن العجمي برحمه الله تعالى أسلوباً معيناً في بيان المبهم كما يلي:

* إذا كان اسم الراوي - رجل أو امرأة - في المتن مبهماً فإنه يجتهد في تعيينه بالمرجحات العلمية السديدة، نحو قوله في وفد بني سعد هذيم من قضاعة: **قوله يصلي على جنازة** . صاحب هذه الجنازة لا أعرفه ، ويحتمل أنه سهيل بن البيضاء، فإن قدوم هذا الوفد سنة تسع كما تقدم له ، وسهيل توفي سنة تسع ، مقدمه عليه السلام من تبوك ، ولا أعلمه عليه السلام صلى على جنازة في المسجد إلا عليه . ووقع في مسلم : صلى على سهيل وأخيه في المسجد. وفي كون الأخ سهل فيه نظر ، أو صفوان فيه نظر ، وتلخيصه : أن سهلاً : مكبراً ، توفي بعده عليه السلام . قاله الواقدي. وكونه صفوان فيه نظر لأن صفوان توفي قتيلاً ببدر ، والصواب : حديث عبّاد في مسلم الذي فيه إفراد سهيل ، لا الحديث الذي بعده ، والله أعلم . هذا في مسجده عليه السلام؛ ولكنه صلى في مسجد بني معاوية على أبي الربيع عبدالله بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن هيشة ، وكان قد شهد أحداً.(١)

* غالباً يذكر عند الجزم بتعيين المبهم المرجحات، وإذا كان مُجمعاً على تعيينه جزم، وإلا استوعب ذكر أشهر الآراء في تعيينه.

* وإذا كان الاسم المبهم صحابياً، واسمه مشترك بين أكثر من صحابي ذكر جميع من تسمى باسمه. نحو قوله: **قوله وأنيف بن حبيب انتهى** . ذكر أنيفاً - وهو تصغير أنف - هذا الطبري في من استشهد يوم خيبر ، وقيل : إنه من بني عمرو بن عوف ، ولهم أنيف آخر ، وهو : ابن واثلة ، بالمثلثة. قاله ابن إسحق. وقال غيره : وايلة : بالمثناة تحت ، استشهد بخيبر. قاله ابن إسحق. قال الذهبي : ولهم آخران يقال لكل منهما : أنيف ، لكن لم يستشهدا بخيبر،والله أعلم .(٢)

* إذا كان اسم الصحابي أو الصحابية لم يتسم به غيره، أو غيرها نَبَّهَ على ذلك، كقوله: ولا أعرف في الصحابة أحداً اسمه : حُوَيِّصة إلا حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب الأنصاري، الأوسي ، أخو مُحَيِّصة.(٣)

---

(١) انظر صفحة ٥٠٢.

(٢) انظر صفحة ٧٩.

(٣) انظر صفحة ١٣١.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtual Box
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 38 / 585

المبحث الخامس :

منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية:

* يضبط الكلمة بالحروف والحركات دائمـــاً.

* إن تعددت آراء أئمة اللغة في ضبط الكلمة بـــالحروف والحركـــات ذكـــر أشـــهر أقوالهـــم في ضبطها. وفيما يلي بعض الأمثلـــة:

قوله بعَـرْق من لحـــم . العَـــرْق : بفتح العيـــن المهملـــة ، وإســـكان الـــراء ، وبالقـــاف ، هو : العظـــم بما عليـــه من بقـــية اللحـــم . وقـــال أبوعبيـــد: مـــن اللحـــم . وقـــال الخـــليل: العـــراق : العظـــم بلا لحـــم ، وإن كـــان عليـــه لحـــم فهـــو عـــرْق. وقـــال الهـــروي: العِراق جمع عَرْق . نادر. وقال بعضهم : العَرْق مأخوذ من العروق ، كأن المعـــرق أكـــل مـــا عليـــه من لحم وعروق وغـــيره.(١)

مثال آخر: **قوله أصابه سهم غرب فقتله** . ســـهم غـــرب : علـــى النعـــت : وبفتـــح الـــراء ، وسكونها . قال بعضهم : بالفتح : إذا رمى شيئاً فأصاب غيره ، وبســـكونها : إذا أتـــى الســـهم مـــن حيث لا يدري.(٢)

مثالا آخر: **قوله يا لُكَع** . لُكَع في لغة تميم : الصغير ، واللُكَـــع أيضـــاً : كلمـــة تقـــال لمـــن يُستَحْقَر ، وللعبد ، والأمة ، والخامل ، والوغد ، والقليل العقل ، وهـــي مـــأخوذة مـــن الملاكـــع : وهي التي تخرج مع السلا على الولد . قاله الأصمعـــي . وهـــو معـــدول ، ويقـــال : لَكَـــع الرجـــل يَلْكَعُ لكعاً ، فهو ألْكَع ولُكَع ، كل ذلـــك إذا خَـــسّ ، أي : صـــار خسيســـاً . ويقـــال : اللُكَـــع : الوغد؛ لكنه للذكر ، وللأنثى : لَكَاع ، مبنية علـــى الكســـر.(٣)

* وفي كل مرة يضبط اللفظ اللغـــوي يحتـــج بـــآراء أئمـــة اللغـــة المشـــهورين كـــالفيروز أبادي بالقاموس، وابن سيده بالمحكم، وابن الأثير بالنهايـــة، وغـــيرهم.

* أحياناً يعرب بعض الجمل إعراباً دقيقاً. نحو قولـــه: **قولـــه فأدْرَكَنـــا القـــومُ** . هـــو بفتـــح كاف أدْرَكَنَا ، والضمير مفعول منصوب ، والقومُ مرفوع فـــاعل ، وهـــذا ظـــاهر .

وقوله: **قوله جمع كلُّ ســـهم مائـــةَ ســـهم** . كـــلُّ : مرفـــوع ، فـــاعل جمـــع ، ومائـــةُ : منصوب ، مفعول جمـــع.(٤)

---

(١) انظـــر صفحـــة ١٥١.

(٢) انظـــر صفحـــة ٨٥.

(٣) انظـــر صفحـــة ١٤٦.

(٤) انظـــر صفحـــة ٧١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 39
585 /

المبحث السادس :

منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة:

* قد تكون الكلمة اسم جبل أو وادٍ، مثل (قُعَيْقِعَان)، فيضبطها بالحروف والحركات، ويعين موقعها.(١)

وقوله: **وادي القرى** . تقدم أنه من أعمال المدينة ؛ وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة .(٢)

* قد يكون للكلمة مدلول في اللغة، كقوله: (الرمل)(٣)، وهو درجة معينة من المشي، وقد تكون الكلمة اسم وادٍ، مثل (وادي القرى).(٤)

* وقد تكون الكلمة اسم قبيلة، فيضبطها بالحروف والحركات، مثل (بني سَلِمَة) - بكسر اللام - والنسبة إليها سَلَمي - بفتح السين واللام - .(٥)

* وقد تكون الكلمة اسم بلد، كقوله: (الكُتَيِّبة)، فيضبطها بضم الكاف، وفتح التاء، وسكون الياء، وفتح الباء.(٦)

وكقوله: **قوله ونَطَاة** . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها.(٧)

* وغالباً ما يضبط اسم البلد محتجاً بآراء أئمة هذا الشأن، كالبكري في معجم مااستعجم، والحموي في معجم البلدان. نحو قوله: **قوله على الشَّق** . تقدم أنه بفتح الشين المعجمة أعرف عند أهل اللغة ، كذلك قيده البكري.(٨)

ونحو قوله: **قوله إلى الفُلْس** ... قال الحموي : يجوز أن يكون جمع فلس قياساً ، مثل : سَقْف ، وسُقُف ، إلا أنه لم يُسْمَع ، فهو علم مرتجل لاسم صنم...(٩)

---

(١) انظر صفحة ١١٤.
(٢) انظر صفحة ٨٣.
(٣) انظر صفحة ١١٤.
(٤) انظر صفحة ٨٣.
(٥) انظر صفحة ٦٥.
(٦) انظر صفحة ٦٥.
(٧) انظر صفحة ٦٦.
(٨) انظر صفحة ٦٦.
(٩) انظر صفحة ٣٦٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 40
585 /

المبحث السابع :
منهجه في نقد الأسانيد

اعتاد المصنف نقل حكم أكابر الحفاظ على الأسانيد، ونقد الإسناد بحسب القواعد المتبعة عند المحدثين. نحو قوله: الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم فروى عنه الحسن وقتادة منقطعاً، وأنه جعل عرضه صدقة؛ وجاء في الحديث : «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس» .وقد أخرجه خ في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان مرفوعاً ، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه د في مراسيله، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمّي . وأخرجه ابن عدي من رواية العَمّي عن ثابت عن أنس، والعَمّي علته[1].

ونحوقوله: **قوله فعقرها** . في فعل جعفر رضي الله عنه دليل على جواز هذا الفعل إذا خاف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ، فلم يدخل هذا في النهي عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً، غير أن أبا داود خرج هذا الحديث فقال : حدثنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن عباد – يعني : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير – حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة : غزاة مؤتة قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر رضي الله عنه حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . قال أبوداود : ليس هذا الحديث بالقوي[2].

ونحو قوله: عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة بين يديه وهو يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . كذا في ت ، ولم أراجع النسائي ، ثم راجعته في الصغير فوجدته في الحج كذلك ، وبوب عليه : إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام، ثم قال ت : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . قال : وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا[3] . ونحو قوله: **قوله عن عمرو بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** . عمر هذا تابعي، فالحديث إذاً مرسل.[4]

---

(١) انظر صفحة ١٠٢.
(٢) انظر صفحة ١٤٩.
(٣) انظر صفحة ١٢١.
(٤) انظر صفحة ١٣٣

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 41 / 585

المبحث الثامن :
بعض سِمَات الشارح في علم الحديث روايةً:

وتتمثل هذه السِمَات في عدة نقاط أهمها:

* عند ذكر الإمام السبط جزءاً من الحديث الذي يتناوله بالشرح يقول بعده: ...الحديث.

* التركيز على تخريج الحديث أولاً من الصحيحين، فأصحاب السنن الأربعة، ثم أصحاب المسانيد، ثم أصحاب المصنفات. نحو قوله: قوله : **عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر** . . . الحديث أخرجه بهذه الطريق **خ م د ت ق**، وإنما عدل المؤلف عن أن يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها ، وذلك أنه وقع له هذا الحديث أعلى منها برجل . وفيه أيضاً أنها موافقة لمسلم من بعض طرقه ؛ لأنه أخرجه في البيوع عن أحمد بن حنبل...[1]

* قد يحكم على سند بعض الأحاديث، كقوله: وأما مَسْحُ الوجه عقب الدعاء فجاء فيه حديثان في بعض السنن ، وهما في المستدرك، وهما ضعيفان.[2]

* أحياناً بعد أن يخرج السبط ابن العجمي الحديث من السنن يتبعه بذكر المتابعات والشواهد ليقوي دلالته على الفوائد الحديثية التي يقول بها. نحو قوله: وجاء في الحديث : «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس». وقد أخرجه **خ** في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان مرفوعاً، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه **د** في مراسيله، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمّي. وأخرجه ابن عدي من رواية العَمّي عن ثابت عن أنس ، والعَمّي علته.[3]

---

(١) انظر صفحة ٧٢.

(٢) انظر صفحة ٥٠٧.

(٣) انظر صفحة ١٠٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 42
585 /

المبحث التاسع :
مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات:

اتسم الإمام السبط ابن العجمي بالدقة العلمية ومراعاة الضوابط في تناوله للقضايا وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ويتجلى ذلك من خلال الأمور التالية:

* الوقوف عند تساوي الأدلة وعدم ترجيح بعضها على بعض، كقوله في يلملم: **قوله يلملم** . هو على ليلتين من مكة ، يقال فيه : يلملم ، وألملم ، وهو الأصل ، والياء بدل منه . ويقال فيه : يرمرم . كذا قرأته على بعض مشايخي بالقاهرة ، ونقله لي عن ابن السيد البطليوسي مشافهة ، ولم يعزه فيما قرأته عليه . وفي الصحاح في رم : يرمرم : جبل ، وربما قالوا : يلملم. فما أدري هو هذا أم لا.اهـ وقد تكرر هذا منه.(١)

* القطع بعدم معرفته لعين الراوي المبهم بعد تمام الاستقصاء في البحث عنه بقوله: لا أعرفه، لا أعرفها، لا أعرف اسمه، لا أعرف اسمها. كذا في غير موضع من شرحه على الرغم من تصنيفه كتاباً في علم المبهمات سماه: "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح". ومثال ذلك عدم معرفته لاسم سادن العزى، حيث قال: وهذا السادن لا أعرف اسمه.(٢) وقوله في امرأة كعب بن مالك: لا أعرفها.(٣)

* هذا مع عدم تعميمه للحكم بعد قوله: لا يُعْرَفُ اسمه. لاحتمال أن يكون عَلِمَهُ غيره، وهذا دليل قاطع على أدبه العلمي، واحترامه للأئمة، وتيقنه من وجود من هو أوسع منه علماً، لكونه لا يدري لعل أحداً عَيَّنَ هذه الأسماء وعرف بها ولم يبلغه.

* عدم القطع بتعيين الاسم والنسب عند تساوي الأدلة حيث يتنفي مجال القطع، فسبط ابن العجمي لما فطن أن ابن عبدالبر بالاستيعاب توهم كون أبي ضمضم صحابي وأثبته في الصحابة، وتبعه الذهبي، على الرغم من أن البخاري ذكره بالضعفاء والبزار والعقيلي رووا أنه كان من الأمم السابقة، ورجح ذلك العراقي وجمهور المحدثين، ولهذا لم يجزم سبط ابن العجمي بخطأ ابن عبدالبر؛ بل قال: والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره(٤) . فما أروع عبارته وأدبه مع رأي ابن عبدالبر بالاستيعاب.

* عندما يعين المبهم قد يبالغ في تعيين مروياته لراحة الباحث: كقوله في بيان نسب

---

(١) انظر صفحة ٢٦٧.
(٢) انظر صفحة ٢٦٤.
(٣) انظر صفحة ٤٣٢.
(٤) انظر صفحة ١٠٢.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 43 / 585

حميد عن أنس. هو الطويل. ثم وضع ضابطة فقال: كل حديث في الكتاب الستة أو بعضها عن حميد عن أنس فهو الطويل ؛ إلا حديثين : أحدهما هذا ، فإنه حميد بن هلال عن أنس ، وقد قدمت أنه أخرجه خ س ، وحديث آخر أخرجه خ فقط : حميد بن هلال عن أنس : كأني أنظر إلى غبارٍ ساطعٍ في سِكّة بني غَنْم، موكب جبريل . أخرجه خ في بدء الخلق من طريقين ، وفي المغازي.(١)

* الإمعان والإكثار من التنبيه على فروق نسخ عيون الأثر التي اعتمد عليها عند شرحها، فيقول: كذا في نسختي. مما يدل على دقته، كقوله: **قوله مسعود بن الأوس بن حارثة بن فضلة** . كذا في نسختي من السيرة ، وكذا في أخرى(٢). ونحو قوله: **قوله : أناسعيد بن سعيد بن روح** . كذا في نسختي وأخرى ، وصوابه : أسعد بن سعيد بن روح ، وهذا معروف . وكذا هي على الصواب في سرية خالد إلى بني جذيمة ، وفي غزوة حنين أيضاً . وكذا هو في نسخة صحيحة في هذا المكان على الصواب.(٣)

* ورغم دقة الإمام السبط وسعة علمه وإحاطته إلا أنك تجده جم التواضع، عظيم الأدب، ويتجلى ذلك في إجلاله للصحابة والعلماء، ومدحهم والثناء عليهم بما هم أهله. نحو قوله في قيس بن سعد بن عبادة: هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الأنصاري ، الخزرجي ، السيد الجليل الذي كان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.(٤) وقوله في الإمام الزهري في عدة مواضع من شرحه: شيخ الإسلام وأوحد الأعلام...(٥)

---

(١) انظر صفحة ١٥٢.

(٢) انظر صفحة ١٥٨.

(٣) انظر صفحة ٢١٦.

(٤) انظر صفحة ١٦٨.

(٥) انظر صفحة ١٣٥ - ١٧٨ - ٢٣٥ - ٢٦٩ - ٢٩٢ - ٤١٠.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 44 / 585

المبحث العاشر:

نماذج لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين:

إن سعة علم السبط رحمه الله تعالى وكثرة اطلاعه على الكتب ساعده على استدراك أوهام العلماء التي وقعوا فيها والتي لا يخلو منها بشر مهما بلغ شأنه من العلم، وقد ظهر ذلك جلياً في كتابه (نور النبراس).

وقد قسمت هذه الاستدراكات إلى نوعين: تصويبية وتحسينية.

فالاستدراكات التصويبية هي التي صوب فيها السبط بعض أوهام الأئمة.

والاستدراكات التحسينية هي التي حَسَّن فيها السبط بعض الأمور، ونبه على معنى فيها يزيد الأمر ايضاحاً.

أولاً: الاستدراكات التصويبية التي صحح فيها بعض أخطاء ابن سيد الناس وبعض المحدثين:

* استدراكه على المصنف في شهداء خيبر وقوله: أهمل المصنف ذكر بعض شهداء خيبر. وذكرهم.[1]

* استدراكه على بعض كُتّاب الحواشي حيث قال: **فائدة** : رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خط بعض مشايخي ما نصه : في الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أقام بخيبر ستة أشهر يقصر الصلاة انتهت .

وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي، ولم أر ذلك في القصر، ولا في غزوة خيبر، والله أعلم .[2]

* استدراكه على ابن عبدالبر والذهبي حيث قال: وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه – أي: أبو ضمضم – صحابي، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره. قال شيخنا العراقي : قلت : وإنما هو رجل كان قبلنا ، كما عند البزار ، والعقيلي.[3]

* استدراكه على صحيح البخاري حيث قال: **تنبيه شارد:** وقع في صحيح البخاري مدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب ، كذا في غزوة خيبر. وصوابه : أحد بني الضبيب.

---

(١) انظر صفحة ٨١ – ٨٢

(٢) انظر صفحة ٨٢.

(٣) انظر صفحة ١٠٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 45 / 585

و كذا جاء على الصواب بعد ذلك.[1]

* توهيمه للإمام مالك في حديث **عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم** . عمر هذا تابعي، فالحديث إذاً مرسل ، وليس في الصحابة من اسمه : عمر بن الحكم ؛ إلا أن مالكاً وَهَم في صاحب الجارية السوداء ؛ فسماه : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم، والله أعلم.[2]

ثانياً: الاستدراكات التحسينية:

من الاستدراكات التحسينية قول سبط ابن العجمي أن مسعود بن ربيعة القاري كان ينبغي للمصنف – أي: ابن سيد الناس – ألا يدرجه وسط شهداء المدينة لكونه من حلفاء بني زهرة القرشيين.[3]

وهذا يقطع بأن السبط ابن العجمي لو تيسر له إعادة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عرضاً تحليلياً لأعمرها بالفوائد العلمية والنوادر الأدبية.

---

(١) انظر صفحة ٨٤.

(٢) انظر صفحة ١٣٣.

(٣) انظر صفحة ٨١.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 5:36:35 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 46
585 /

المبحث الحادي عشر :

بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي في هذا الكتاب:

إن العالم مهما بلغ من علم يظل إنساناً، ولم يُسَمَّ الإنسان إنساناً إلا لكثرة نسيانه، وجَلَّ من لا يسهو، والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

والإمام السبط ابن العجمي رحمه الله تعالى بشر يخطئ، ولاأجرؤ على تخطئة مثله من الأئمة؛ ولكني إما أن أعارضه بقول أئمة مثله، أو أنبه على أشياء قد لا تُعتبر مأخذاً عليه في عصره، ولكن لما كَلَّت الهِمَمُ، وتعبت النفوس في عصرنا هذا نبهت على أشياء ليته فعلها تيسيراً على مثلي من المبتدئين. وذلك لا ينقص من قيمة هذا الكتاب العظيم. فمن ذلك ما يلي:

* قول السبط ابن العجمي: الأسود الراعي الراجح أن اسمه: أسلم، وأنه حبشي، ثم ذكَرَهُ قولَ الواقدي بالمغازي ٢/ ٦٤٩ أن اسمه يسار.

قلت: ترجيح السبط ابن العجمي بلا مرجح قوي، لأنه يعارضه قول ابن الأثير: لم يرد أن كون الأسود هو أسلم بأي رواية. ونقل الحافظ ابن حجر بالإصابة اعتراض ابن الأثير بأسد الغابة القول بأن اسم الأسود: أسلم لم يرد بأي رواية، وزاد بأن أبانعيم ذكر أن اسمه يسار على سبيل القطع.

* كثيراً ما يكرر السبط ابن العجمي شرح الكلمة الواحدة بالورقة الواحدة، وقد يمكن الاعتذار عنه بأنه ربما قصد مجرد إزالة الوهم في عبارة ابن سيد الناس، لما فيها من إيجاز شديد، وإطلاق يحتاج إلى تقييد، كقول ابن سيد الناس: محمد بن عمر. فقيده بأنه الواقدي.

* كثيراً ما يكتفي بالإشارة الكلية للكلمة بقوله: تقدمت. ولا يعين مكان شرحه لها الأمر الذي يقتضي من القارئ أن يقرأ كل الكتاب قراءة متواصلة كي يقف على مثل هذه المواضع السابقة.

* وكثيراً ما يقول: سيأتي شرحها بالتفصيل. ولا يعين الموضع اللاحق بأي باب.

* وجود بعض الأخطاء اللغوية، نحو قوله عند شرح قول ابن سيد الناس: **فشركما لخيركما الفداء**. قال: لأن المعروف أن لا يقال : هو شرهما إلا وفي **كلاهما** شر.اهـ والصواب: كليهما؛ لأنه مجرور بحرف الجر(في).[1]

* قد يعزو المصنف إلى مؤلف دون تعيين اسم كتابه الذي استقى منه المادة العلمية، وعندئذ أبحث في أنسب كتبه التي يحتمل احتواءها للمادة العلمية المقتبسة في حدود القدر

---

(١) انظر صفحة ٢٥٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 47 / 585

المستطاع. نحو: **قوله وإذا عبد الله ذو البجادين المزني** . هذا عبد الله بن عبد نهم ذو البجادين ، توفي فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال : «إني أمسيت عليه راضياً فارض عنه». حديث صحيح. قاله الذهبي.(١) ولم يحدد الكتاب رغم كثرة كتب الإمام الذهبي، وقد وجدت هذه المعلومة في كتابه" تذهيب التهذيب" ٣/ ١٢٤/ ب.

* قد يقتصر على ذكر الكنية مع وجود علماء عدة اشتركوا في نفس الكنية ويُروى عنهم، كقوله: قال أبوذر. وهو يروي عن أبي ذر الخشني، وأبي ذر الهروي، فيعزو لأحدهما مقتصراً على تعيينه بالكنية، فأجتهد في تعيين الكنية بحسب الموضوع الذي روى فيه عن كل منهما؛ كقوله: قال الطبري. مع وجود أكثر من إمام كالطبري ابن جرير والطبري المحب، فأجتهد في تحديد موضوع المادة العلمية المقتبسة، فإن كانت تاريخاً التمسها في تاريخ الطبري، وإن كانت تفسير آية التمسها في تفسيره؛ وإن كانت في السيرة التحليلية التمسها في كتب المحب الطبري.* وإن كان يعزو إلى أبي ذر وسبق قبل ذلك بسطور ذكر أبي ذر الخشني حملت المطلق على المقيد.

* وأيضاً إن عزا للمحب الطبري وبعد سطور قال: قال الطبري؛ قيدته بالأقرب تقييداً، حاملاً المطلق على المقيد، ولم أجتهد إلا حين تباعد المطلق عن المقيد.

* ومن المآخذ على السبط ابن العجمي في علم الحديث روايةً:

- ترك كثير من الألفاظ والأعلام من غير شرح.
- شرح بعض الألفاظ التي لا تحتاج إلى شرح.
- عدم الاهتمام بتوضح الأماكن جغرافياً.

(١) انظر صفحة ٤٢١ - ٤٢٢.

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الرابع:

التعريف بكتاب (نور النّبراس)

وفيه مباحث:

المبحث الأول: مصادر المؤلف في شرحه نور النّبراس.

المبحث الثاني: الحكم على شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: مقارنة بين كتاب (نور النّبراس) وبين كتاب (الروض الأنف) للسهيلي.

المبحث الرابع: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 49
585 /

المبحث الأول :

مصادر المؤلف في شرحه نور النّبراس:

اعتمد المصنف – رحمه الله تعالى – في كتابه (نور النبراس) عدة مصادر استقى منها بعض المعلومات والفوائد، وأخذ منها أقوال من سبقوه من العلماء وآراءهم، واستدل ببعضها على ما يرجحه من أقوال.

وأهم هذه المصادر:

القرآن الكريم وعلومه:

القرآن الكريم.

تفسير القرآن لعبدالرزاق الصنعاني ١١٨- ١٢٠- ٣٠٤.

معاني القرآن للفراء ٨٢- ١٣٥- ٢٣٢- ٣٣٤.

النكت والعيون للماوردي ٦٧- ٤٤٨.

الكتب الحديثية:

الأجوبة عن المسائل المستغربة لابن عبد البر ٢٤٨. مفقود

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٣١٧.

الأذكار للنووي ٥١١.

الأربعين النووية للنووي ٥١١.

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢١٨- ٤٤٦- ٢١٤.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٢٢٣- ٢٣٧- ٤٤٩- ٤٥٦.

تخريج أحاديث الإحياء للعراقي ١٧٠- ٣٥١.

زوائد معجم الصغير والأوسط للهيثمي ٤٩ .

السنن لابن ماجه ٢١٦- ٢٤٤- ٢٥٣- ٤٧٦.

السنن لأبي داود ٦٩- ٧١- ٧٤- ٧٥- ١٤٥- ١٤٨- ١٤٩- ١٦٠- ٢٠٨- ٢١٦- ٢٣٢- ٢٤٥- ٢٥٠- ٤٣٠- ٤٤٥- ٤٤٦- ٤٥٠- ٤٥٨- ٥٢٩- ٥٣٠.

السنن للترمذي ١٢٠- ١٣٥- ٢١٦.

السنن للدارقطني ٨٦- ٢٤٩- ٤٢٧.

السنن الكبرى للبيهقي ٨١- ٢٣٣- ٣٣٧- ٤٩٧.

السنن للنسائي ٨٧- ١٢٠- ١٥١- ١٦٠- ١٧٥- ١٨٢- ٢٢٣- ٢٣١- ٢٤٨- ٢٥٢- ٢٥٣- ٢٩٧- ٤٣٠- ٤٥٦.

صحيح البخاري ٧٤- ٧٥- ٨٣- ٨٤- ٨٨- ١٥١- ١٦٧- ١٧٥- ١٧٦- ١٧٩- ١٨٨- ٢٠٨- ٢١٠- ٢٤٨- ٢٥٦- ٢٧٨- ٢٩٠- ٣٣٢- ٣٣٨- ٣٤٤-

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 5:37:21 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 50
585 /

٢١٢-٤٠١-٤٠٢-٤١٦-٤١٠-٤١١-٤١٠-٤١١-٤١٨-٤٥٠-٤٥١-٤١٨-...

صحيح مسلم ٧١ -١٦٠ -١٦٧- ١٧٣- ١٧٥- ١٧٩- ١٨٦- ١٨٩- ٢٠٣ -٢٠٤- ٢٢٣- ٢٣١- ٢٣٣- ٢٤٢- ٢٤٨- ٢٥١- ٢٥٢- ٢٦١- ٢٩٣- ٢٩٧-٣٠٦- ٣٠٧- ٣٣٢- ٣٣٧- ٤٠١- ٤١٠- ٤١١- ٤١٣- ٤٢٠- ٤٢٥- ٣٢٠

عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨٩.

المراسيل لأبي داود ٣٣٧- ٤٢٧.

المستدرك للحاكم ٤١٦- ٥٠٩- ٥١١- ٥٣٥.

مسند أحمد بن حنبل ٧٢- ٨٣- ١٢٤- ١٦٥- ١٧٣- ١٧٩- ١٨٣- ١٨٥- ١٨٨- ١٨٩٠ ١٩١- ١٩٢- ٢١٨- ٢٣١- ٢٤٤- ٢٤٧- ٢٧٢- ٢٨٤- ٢٨٥- ٣٠٩- ٣٥٠- ٣٥١- ٣٦٣- ٤١٤- ٤١٨- ٤٢٠- ٤٤٤- ٤٥٨- ٤٦٥- ٤٧٠- ٤٨١- ٥٢٣.

مسند البزار ٢٣٧.

مسند أبي يعلى الموصلي ٢٣٥- ٤٠٥.

مصنف بن أبي شيبة ٢٤١.

مصنف عبدالرزاق الصنعاني ١١٨- ١٢٠- ٣٠٤.

المعجم الأوسط للطبراني ١١٨- ١٢٠- ٣٠٤ .

المعجم الصغير للطبراني ١٢٠- ٣١٣- ٣١٥.

المعجم الكبير للطبراني ٩٧- ٢٤٢.

معرفة السنن والآثار للبيهقي ٦٧- ٢٣٦- ٤٩٧.

الموطأ لمالك بن أنس ٨٥- ١٤٦- ١٩٩- ٢٠٠- ٢٥٢- ٣٥٦- ٤٩٥.

نوادر الأصول للحكيم الترمذي ١٥٥.

كتب الشروح الحديثة:

الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي ٢٠١.

التكملة والذيل والصلة للصغاني ١٠٨- ١١٠- ١٦٨- ١٩٠- ٢٢٣- ٢٣٥- ٣٢٣- ٣٤٥- ٣٦١- ٤٢٤- ٤٤٨- ٤٨٩.

شرح صحيح مسلم للنووي ٢١٣- ٢٩٣- ٣٥٧- ٣٦٣- ٤٤٦- ٤٨٢- ٥١٤.

القصص والأسباب لعبدالرحمن بن فطيس ١٠٣. مفقود

مشارق الأنوار للقاضي عياض ٨٤- ٩٠- ١١٣- ١٣٢- ١٣٥- ١٤٦- ١٥٠- ١٧٦- ١٨٥- ٢٠٢- ٢٠٩- ٢١٨- ٢٣٢- ٢٥٣- ٣٠٢- ٣١٥- ٣٤٦- ٣٨٠- ٣٨٧- ٤١٣- ٤١٩- ٤٢٠- ٤٣٥- ٤٣٧- ٤٧٣- ٥٠٢- ٥١٣- ٥١٤- ٥١٦-

الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ١٠٣- ١٠٤.

مطالع الأنوار في مشارق الأنوار لابن ٩٠- ٩٨- ١١٣- ١٣٥- ١٧٦- ١٨٥-

Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 51 / 585

٤٢٠- ٤٢٣- ٤٣٥- ٤٣٧- ٤٤٩- ٥٠٢- ٥١٤- ٥١٦- ٥٤١.

الموعب في شرح الموطأ للقاضي بن مغيث ٤٤١. مفقود

علوم الحديث:

الأعلام للخطابي ٢٩٧- ٣٢٠.

الإكليل للحاكم ٢٧٧- ٤١١- ٥٤١. مفقود

التقييد لابن نقطة ٩٤- ٢١٧

تقييد المهمل للغساني ٦٨.

التقييد والإيضاح للعراقي ٦٤- ١١٩-٢٣٧- ٤١١

جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي ٤١٦.

علوم الحديث لابن الصلاح ٦٤- ١٦٢- ١٣٤- ٣٤١- ٤٠٣- ٤١١.

غرائب مالك للدارقطني ٤٣٥.

السير والتاريخ:

أخبار مكة للأزرقي ٤٤٧- ٤٤٨.

الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي ١٣٦- ١٤١- ١٨٩- ٢٠٦- ٢١٣- ٢١٥- ٢٣٣- ٢٣٥- ٢٣٩- ٢٧٧- ٢٧٨- ٢٩٧- ٣٠٠- ٣٤٤- ٣٤٩- ٣٥٨- ٣٦٢- ٣٦٥- ٤٠١- ٤٠٦- ٤٠٩- ٤١٠- ٤٤٨- ٤٥١.

تاريخ حمص لأحمد بن عيسى ٣٣٥. مخطوط

تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤٠.

تاريخ الطبري ٧٨- ٨٣- ٢١٢- ٢٢٤- ٢٤٢- ٢٦٤- ٣٣٢- ٣٦٠- ٤٠٧- ٤٤٠- ٤٥٥- ٤٧٧- ٤٨٦- ٤٨٩- ٤٩٢- ٤٩٣.

تاريخ مصر لابن عبد الحكم ١٧٨.

تاريخ مكة للفاكهي ٢٥٠- ٢٥١.

تاريخ نيسابور للحاكم ٢٤١.

تلقيح فهوم أهل الأثر في فنون المغازي والسير لابن الجوزي ٢٥٣- ٣٠٠- ٣٠٥- ٣٥٠- ٤١٩- ٤٩٣- ٥١٩.

الدرر السنية في السيرة النبوية للعراقي ٣٤٩- ٣٦٥- ٤٥١- ٤٥٢- ٤٨٥. مخطوط.

الحاوي في السير للماوردي ٣١١- ٤٤٧- ٤٩٧.

الرصف لابن العاقولي ٣٦٥.

الروض الأنف للسهيلي ٦٥- ٦٨- ٧٣- ٧٤- ٩٤- ١٠٩- ١١٢- ١١٤- ١٢١- ١٣٧- ١٤٠- ١٤١- ١٤٤- ١٤٥- ١٤٧- ١٤٩- ١٥١- ١٥٤- ١٥٨- ١٦٢- ١٦٣- ١٩٠- ١٩٤- ١٩٦- ١٩٧- ١٩٨- ١٩٩- ٢٠٠- ٢٠٢- ٢٠٤-... .

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 52
585 /

٢٨١- ٣٤٩- ٣٦٤- ٤٠٢- ٤٢٨- ٤٣٣- ٤٤٧- ٤٤٩- ٤٥٧- ٤٩٨.

السيرة النبوية لابن إسحاق ٦٥- ١٤٦- ٤٠٢- ٤٠٣- ٤٠٩- ٤١٤- ٤٣٣.

شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم للنيسابوري ٢٠٣. مخطوط

الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩٥.

مغازي الواقدي ٧٢- ٧٩- ٨٠- ٨٣- ١١٢- ١٣٢- ١٣٤- ١٣٥- ١٩١- ٢٢٤- ٢٢٥- ٢٤٨- ٢٨٧- ٢٩١- ٣٣٩- ٣٤١....

مِنَح المدح لابن سيد الناس ٢٥٠. لم أجده

الكتب الفقهية:

الأحكام للمحسب الطبري ٢٧٨- ٢٩٣- ٢٩٦- ٣٠٢- ٣١١- ٣٤٢- ٤١٨- ٤٥٠. مخطوط.

الإيضاح في المناسك للنووي ٤٥٠.

تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام لابن جماعة ٢١٤.

التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي ١٣٨- ١٣٩- ١٥٦- ١٧٨.

شرح العمدة لسبط بن العجمي ٢٤٨. لم أجده

المناسك للنووي ٤٥٠

المهذب لأبي اسحاق الشيرازي ٣٤٤- ٤٤١.

الوسيط في المذهب للغزالي ٢١٣- ٤٤١.

كتب الطبقات:

الاستيعاب في معرفة الصحاب لابن عبد البر ٧٣- ٧٦- ٧٩- ٨١- ١٠٤- ١٢٣- ١٤٠- ١٤٣-....

تجريد أسماء الصحابة للذهبي ١٥٢- ١٩٣- ٢٣٣- ٢٣٦- ٢٤٩- ٢٦٢- ....

الطبقات لخليفة بن خياط ٣٤٦.

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧٦- ١٠٢- ١٢٧- ١٣٠- ١٣٢- ١٣٤....

معجم الصحابة لابن البرقي ٢٨٢- ٣٠٧- ٣٢٢- ٣٥١- ٥٢٣.... مفقود

معجم الصحابة للبغوي ٨٥- ١٠٤- ٢٤١- ٣٤٢.

معجم الصحابة لأبي جعفر المستغفري ٣١٣- ٤٥٣. مفقود

معجم الصحابة للكلبي ٦٨- ٢٣٤- ٣٢٢- ٣٣١- ٣٧٠-....مفقود

معجم الصحابة لابن منده ٢٨٠- ٢٩٠- ٣٠٥- ٤٢٢- ٤٤٤- ٥٠٩-....

معجم الصحابة لأبي نعيم ٢٨٧- ٣٠٥- ٤٢٢.

معجم الصحابة لأبي موسى المديني ١٦٦- ٢١٦- ٢٣٠- ٣٠٢- ٣١٣- مفقود

معجم الصحابة لابن السكن ٢٠٩- ٣١٧- ٣٦٢- ٤٣٠- ٤٤٢- ....لم أجده

Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كتب الرجال:

الإكمال لابن ماكولا ١٠٥- ١٠٦- ١٢٩- ٢١٨- ٢٨٠- ٣٢٠- ٣٣٣- ....

التاريخ الكبير للبخاري ٢٤١-٤١٦-٤٤٢-٤٤٥.

تهذيب الأسماء للنووي ١٦٢- ١٧١- ١٨٩- ٣٦٩- ٤٩٧.

تهذيب الكمال للمزي ٢٤١- ٢٩٠- ٢٩١- ٤١٤.

الثقات لابن حبان ٨٠- ١٢٧- ١٢٨- ١٣٠-١٥٦- ١٦٥- ١٧٢- ١٩٢- ٢٤١- ٢٨٧- ٢٩١- ٢٩٢- ٤١٧- ٤٢٨- ٤٤٢- ٤٤٦.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٨- ١٥٦- ١٦٥- ٢٩١- ٣١٠- ٣٢٥- ٣٣٥- ٤٤٥- ٥٣٥.

رجال المسند للحسيني ٨٣. مخطوط

سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني ٢٤١.

الضعفاء الكبير للبخاري ١٠١ .

الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤٦.

مشتبه الأسماء للزمخشري ٣٤٥. مخطوط

المشتبه في الرجال للذهبي ١٠٠- ٢٣٥- ٣٢١- ٣٤٥- ٤٠٦- ٤٧٤.

الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة للذهبي ٨٦- ٩١- ١٠٥- ١٢٣- ٢٩١.

الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٠١- ٢١٦- ٢٣٧- ٤٠٥.

لسان الميزان لابن حجر ٣١٧.

معجم الشيوخ لابن مسدي ٢٣٧. لم أجده

المعرفة والتاريخ للفسوي ١٧٢.

معرفة الثقات للعجلي ٢٣٠- ٢٤١.

المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣١٣- ٣١٥- ٤٥٩

الموتلف والمختلف للدارقطني ٣٦٢.

المؤتلف والمختلف لعبدالغني الأزدي ٣٢٠- ٣٦٢.

ميزان الاعتدال للذهبي ٨٦- ٨٧- ١٠٥- ١٥٣- ٢١٧- ٢٣٠- ٢٩١- ٣١٦- ٣٥٦- ٤٠٥- ٤٠٦- ٤٥٨- ٥٠٩- ٥٣٥.

الوفيات للذهبي ٩١.

كتب الحواشي:

حاشية ابن الأمين على الاستيعاب ٨١- ٢٥٣- ٣٠٠- ٣٦٠- ٤٠٨.لم أجده

حاشية ابن سيد الناس على الاستيعاب ٢٠٠- ٢٥٠- ٢٦٢- ٣٠٤- ٤٤٠- ٤٩٢- ٤٩٣- ٤٩٩. لم أجده

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 54
585 /

الأنساب للسمعاني ٤٨٣- ٤٩٧ .

لباب الأنساب لابن الأثير ٢٧٥- ٤٨٣.

المعاجم اللغوية والنحوية:

الإملاء المختصر لأبي ذر الخشني ٦٥- ١٤٧- ١٩٠- ١٩٤- ٢٠٧-٢١٢- ٢٢٤- ٢٢٥- ٢٢٨- ٢٤٣- ٢٥٥- ٢٥٦- ٢٥٨- ٢٦١- ٢٨٢- ٢٨٣- ٣١٠- ....

البسيط للواحدي ٤٩٧. لم أجده

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ١٩٦- ٤٣٧.

التعريف والإعلام للسهيلي ٣٠٢. لم أجده

جمهرة اللغة لابن دريد ٩٤- ١٤٧- ٢٥٩- ٣٦٥- ٣٧٨- ٤٦٨- ٤٧١- ٤٩٦.

الصحاح للجوهري ١٢٥- ١٣١- ١٣٢- ١٤٠- ١٤٣- ١٤٥- ١٤٧- ١٦٢- ١٨٠- ١٨٣- ١٨٧- ١٩٠- ٢٢٢- ٢٢٥- ٢٤٤- ....

العروض للخليل بن أحمد ٣٧٤- ٣٩٨.

العين للخليل بن أحمد ١٥٠- ٤٨٥.

غريب الحديث للخطابي ٩٩- ١٤٥- ١٥٠- ١٧٧- ٢٩٧- ٣٠٢- ٣٨٥.

الغريبين للهروي ٩٨- ١٤٨- ١٥٠- ١٨٦- ٢٧٠- ٤١٢.

الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٩٨- ٣٤٠.

القاموس المحيط للفيروز أبادي ٩٣- ١٠٩- ١١٠- ١١٧- ١٢٣- ١٣٣- ٢١٢- ٢٢٨- ٢٥١- ٢٧٢- ٣٠١- ٣٣٤- ٣٦٠- ٣٧٩- ٣٩٤- ٤١٤- ٤٢٠- ....

المسائل لابن سيده ٩٣- ٩٤- ١٣٩- ١٥٩- ٣٧٤- ٣٧٥- ٣٧٦- ٣٨٥- ٣٩٨- ٥٣٩- ٥٤٠.

المحكم في اللغة لابن سيده ٣٦٣.

المعارف لابن قتيبة ١٥١- ١٦٠- ٤٧٠.

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٩٣- ٩٨- ١٠٩- ١٣٢- ١٨٠- ٣٥١- ٣٦١- ٣٩١- ٤٢٣- ٤٤٨- ٥١٣- ٥١٤.

معاجم البلدان والأماكن:

معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٦٢- ٣٦٥.

معجم ما استعجم للبكري ٦٥- ٩٤- ١٤٠- ٣٣٦- ٤٦٨.

المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان للحازمي ٩٣- ١٠٩- ١١١- ٢٩٥- ٤١٧.

غير أنه قد أكثر من الاستيعاب لابن عبدالبر، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي، والصحاح للجوهري، والنهاية لابن الأثير، والإملاء المختصر لأبي ذر، ومشارق الأنوار للقاضي عياض، والتكملة للصغاني. والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 55 / 585

المبحث الثاني :
شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية

بعد إمعاني النظر في هذا الشرح العظيم على سيرة ابن سيد الناس، اتضح لي أنه أَجَلُّ شرح للسيرة النبوية، وأن سائر ما يمكن استدراكه عليه من مآخذ كعدم تعيينه مواضع الإحالات بمواضع سابقة أو لاحقة أو نحو ذلك فإنما يعتبر مآخذ بالنسبة لأهل عصرنا، حيث قصرت الهمم، وكلت النفوس، وهزلت الأرواح، وأصبح طالب العلم يرغب في قراءة العلم في صورة مبسطة مشروحة في حدود قدراته العقلية.

* والسبط ابن العجمي سار في شرحه لسيرة ابن سيد الناس سيراً مرتباً ومنظماً، فقد تتبع غريب هذه السيرة العطرة، وأعلامها، وأسماء أماكنها من أولها، ففسر الغريب، وضبط أسماء الأعلام، وأسماء الأماكن والبلدان، وتتبع ما حوته من أحاديث، فخرجها من الكتب الصحاح والسنن، وغيرها، كما تعقب السرايا والغزوات والوفود بالفوائد والغرائب التي تعتبر من دقائق ولطائف فنون السيرة، الأمر الذي ييسر لنا القطع بأن هذا الحافظ المدقق والإمام المحقق من خيرة من خدم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأظهرها في هذه الصورة اللائقة بعظمة قدر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

* **ومن مزايا هذا الكتاب أيضاً** أنه يشير إلى الفروق بين النسخ للكتاب الواحد، ككتاب عيون الأثر الذي هو شرح عليه. نحو قوله: **قوله وأعطى رجالاً من بني عبد المطلب** . كذا في نسختي ، وفي نسخة صحيحة : المطلب بغير عبد ، ولكنه يسقط منها عبداً في مواضع لابد لها من عبد ، ثم إني رأيتها بغير عبد في نسخة أخرى.(١)

وقوله في عمارة بن عقبة: والظاهر سقوطه من النسخة التي عندي في التجريد.(٢)

* نقله عن مصادر لم تصل إلى أيدينا، ككتاب الإكليل للحاكم، ومشتبه الأسامي للزمخشري، ومطالع الأنوار لابن قرقول.

* أنه استدرك على بعض المحدثين والفقهاء أوهاماً وقعوا فيها.(٣)

---

(١) انظر صفحة ٦٥.

(٢) انظر صفحة ٨٠.

(٣) انظر استدراكات السبط في المبحث العاشر بالفصل الثالث ص ٤٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 56
585 /

المبحث الثالث:

مقارنة بين كتاب (نور النّبراس) وكتاب (الروض الأنف) للسهيلي

بعد التدقيق والنظر في شرح السهيلي لسيرة ابن هشام المسمى (الروض الأنف) وموازنته بشرح سبط ابن العجمي لعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، والمسمى (نور النّبراس)، ظهر لي أنهما اتفقا في بعض الأمور واختلفا في بعض.

فمن الأمور التي اتفقا فيها:

* اتصاف الإمامين الجليلين بالأدب التام مع العلماء وإجلالهما لآرائهم. وهذه بعض النماذج منها:

أولاً: أدب السهيلي مع سيبويه:

بعد إمعاني النظر في شرح السهيلي، وهو لغوي فقيه متبحر في اللغة والفقه، وعلى الرغم من تبحره، لم يحمله على الغرور الحامل على نقد جهابذة العلماء، بل بالعكس زاده التمكن من العلم إجلالاً للعلماء وآرائهم.

قرأ السهيلي عن سيبويه قوله: (الحماء الغفير) كلمة شاذة عن القياس، واعتذر له بأنه لم يبلغه ما حكاه أبوحاتم عن أبي عبيدة النحوي من لطائف في هذا الباب، الأمر الذي حدا بسيبويه إلى القول بأن كلمة (الحماء الغفير) شاذة عن القياس.(١)

وصدق الله العظيم إذ يقول:﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾(٢) ؛ فالسهيلي اعتذر لسيبويه بما يدل على إجلاله لرأيه وإعظامه لشأنه، وهذه بعض ألوان أدبه وتواضعه.

ثانياً: أدبه في ذكر الخلاف بين العلماء:

عندما ذكر السهيلي الخلاف في كون صفية اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه قبل تقسيم الغنائم أم استوهبها من دحية أم اشتراها منه، اجتهد في معالجة التوجيه الحسن لكل رأي بما لا يتعارض مع بقية الآراء، الأمر الذي يقطع بكمال أدبه وسعة علمه وتمكنه.(٣)

والسبط ابن العجمي كذلك يتصف بما يتصف به السهيلي من أدب وإجلال للعلماء.

مثال يبين فيه أدب السبط مع ابن سيد الناس:

قال السبط: ثقف بن عمرو. تقدم في باب الهجرة للمدينة أنه قُتِلَ بأحد. وقال موسى بن عقبة: قُتِلَ بخيبر. وقد ذكره ابن سيد الناس هناك (أي: فيمن استشهد بأحد) ثم ذكره

---

(١) انظر الروض: ٤/ ٦٢.

(٢) فاطر: آية ٢٨.

(٣) انظر صفحة ١/ ٢٥٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 57 / 585

ضمن شهداء خيبر للاختلاف في كونه قتل بـأحد أو خيبر.(١)

قلت: فهذه العبارات الموجزة للسبط يبين فيها اعتذاراً مهذباً يتضمن إجلاله لرأي ابن سيد الناس، وإجلاله لكلامه قاطع بإجلاله لذاته، لقول الفلاسفة "كلام المرء جزء منه"، فالسبط يقول إن ابن سيد الناس ذكره في شهداء أحد ثم في خيبر لعلةٍ، وهي اختلاف العلماء في أيهما استشهد.

فلو أن الشارح جاهل لقال بكل جهل بأن ابن سيد الناس أخطأ حيث أثبت ثقف بن عمرو شهيداً في غزوتين، وهذا باطل ولا يقره عقل، ولكن العالم إذا لحظ المتعارض التمس حُسْنَ التوجيه؛ لتيقنه من تمكن الحفاظ العلمي، فالسبط ابن العجمي ضرب المثل الأعلى في الأدب والورع في حُسْنِ توجيهه بين آراء العلماء في سائر شرحه لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولهذا قال السبط إن ابن سيد الناس لم يكن يخفى عليه وضع ثقف بن عمرو في أحد وخيبر، وإنما قصد مجرد استيعاب ذكر الشهداء بكل غزوة، سواء كانوا مجمعاً عليهم أو مختلفاً فيهم، وعليه ذكر ثقف في الغزوتين لكونه مختلف في كونه فيِ أيهما قُتِل.

* كلٌّ من السهيلي والسبط ابن العجمي استدرك على السيرة التي شرحها استدراكات زينوا بها شروحهم.

فاستدراك السبط على ابن سيد الناس إسقاطه بعض شهداء أحد بناظر استدراك السهيلي على ابن هشام عندما ترجم لعائشة رضي الله عنها وقال: أنها كانت تُكَنَّى بأم عبدالله، واحتج بما رواه ابن الأعرابي في معجمه أن عائشة أسقطت جنيناً من النبي صلى الله عليه وسلم وسُمِّيَ عبدالله، فكُنِّيت به. قال السهيلي: وهذا احتجاج ضعيف، والثابت أنها قالت: كنيتي يارسول الله؟ فقال لها: تكني بابن أختك عبدالله.(٢)

وأما بالنسبة للأمور التي افترقا فيها فكما يلي:

* ركز السبط ابن العجمي على الاستقصاء في ضبط الأعلام والأماكن والبلدان، وتعيين أسماء أصحاب الكنى والنسبة، بخلاف السهيلي فإنه لم يسهب في ذلك كثيراً.

* يتميز شرح السبط ابن العجمي باستقصائه الآراء في تعيين النسب .

مثال ذلك: قول السبط: ثابت بن واثلة. وعند ابن إسحاق جعلهما رجلين: بن أثلة وبن واثلة. وأما ابن عبدالبر فذكر ثابت بن واثلة، وأنه قُتِلَ بخيبر.(٣)

وقد استوعب السبط ذكر هذه الآراء في هذا الرجل، وأبى أن يرجح لتباعد الزمان وعزة المرجحات.

---

(١) انظر صفحة ٧٧.

(٢) انظر الروض الأنف٢/ ٢١١.

(٣) انظر صفحة ٧٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 58 / 585

والاستقصاء في ضبط الأعلام والأماكن والبلدان...

مثال ذلك: أن السبط اعتمد نفس مراجع السهيلي وزاد عليها كثيراً، وخاصةً عند ضبط الأعلام؛ فالسهيلي ضبط حصن شق بفتح الشين، وقال: كذا أعرف عند أهل اللغة، وكذلك قيده البكري.(١)

ونقل السبط نفس كلام السهيلي باللفظ، وعزاه له صراحةً، ثم زاد بأن وثق نفس الكلام بأن نقل عن أبي ذر الحشني أن الشق موضع بخيبر، وأنه يروى بفتح الشين وكسرها.(٢)

ولم يضبط السهيلي الكتيبة ونطاة في باب قسمة الغنائم، وضبطها السبط ابن العجمي.

* تعيين السهيلي للمبهمات قليل، بينما استقصى السبط ابن العجمي في تعيين المبهمات، وخاصةً أنه صنف كتاباً في المبهمات.

* اختلفت موضوعات المباحث العلمية التي ناقشها السبط ابن العجمي عن السهيلي بما يعبر عن المجال الذي تبحر فيه كل منهما في العلوم الخادمة لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فبينما نلاحظ أن السهيلي ركز على الدقائق اللغوية والنحوية والفقهية، وقلّلَ من النكت الحديثية؛ ركز ابن العجمي على النكت الحديثية، وأكثر من الفوائد الحديثية، وقلّلَ من النكات النحوية والفقهية.

فمثال التحقيقات النحوية التي ضبطها السهيلي بكل دقة ذكره بعض أحكام الحال في قول العبسي:

فرت يهود يوم ذلك في الوغا تحت العجاج غمائم الأبصار

قال السهيلي: غمائم الأبصار من صفة العجاج - وهو الغبار - ونصبه على الحال من العجاج وإن كان لفظه لفظ المعرفة عند من ليس بشاذ في النحو، وأما عند أهل التحقيق فهو منكر، لأنه لم يرد الغمائم حقيقةً، وإنما أراد مثل الغمائم، ونظيره قول امرئ القيس:

بمنجرد قيد الأوابد هيكل.

فقيد هنا نكرة، لأنه مثل القيد...(٣)

ومثال ذلك أيضاً قول النحويين: (جاء القوم الجماء الغفير) انتصب على الحال، وفيه الألف واللام، وهو من باب التشبيه، لأن الجماء هي بيضة الحديد تحيط بالرأس تُعرف بالجماء والصلعاء، فإذا جعل معها المغفر فهي الغفير، فإذا قلت: جاءوا الجماء الغفير أردت العموم والإحاطة بجميعهم، أي: جاءوا جيئةً تشملهم وتستوعبهم وتحيط بهم كما تحيط البيضة والمغفر بالرأس.(٤)

وأيضاً من دقائق الأحكام الفقهية التي نبه عليها ذكره حكم الماء المُطيب بطاهر كالزعفران،

---

(١) انظر صفحة ٦٦.

(٢) انظر صفحة٦٦.

(٣) انظر الروض الأنف: ٤/ ٦٢.

(٤) انظر المصدر السابق.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 59 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

والمخلوط بالملح، فإن الماء المخلوط بالملح والزعفران طاهر، مطهر على الرغم من تغير لونه وطعمه عند الأحناف وبعض الفقهاء.

واحتج السهيلي للأحناف بأن قولهم يؤيده القياس على الإجماع المنعقد على أن الماء المخلوط بتراب قليل لا يفقده طهوريته.(١)

قلت: قد نبه الفقهاء على أن الماء النازل من السماء إن تغير في الممر أو المقر بأن مَرَّ بجبل فيه كبريت فغير رائحته، أو مَرَّ بأرض مالحة فتغير طعمه، أو مَرَّ بجبل كله طين كمياه نيل مصر فإنه يتغير باختلاطه بالتراب، ومع ذلك في جميع الأحوال لا يفقد الماء طهوريته - كونه طاهر مطهر - عند أكثر الفقهاء.

وعلى هذا فتنبيه السهيلي الفقهي مشهور لدى الفقهاء، ولا يخفى إلا على الجهلاء، لأنه داخل في مجال العلم بأحكام شرع رب العالمين.

ومثال فوائد السهيلي الفقهية اللطيفة ذكر السهيلي جواز القَسْم للنساء المشاركات مع الرجال في الجهاد بالسقي وتضميد الجرحى، وقال: احتج الأوزاعي بإعطاء النبي صلى الله عليه وسلم النساء اللاتي شهدن غزوة خيبر بحديث امرأة أبي ذر بأنها شهدتها، ورضخ لها النبي صلى الله عليه وسلم، وبحديث أم عطية الأنصارية: «كنا نغزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم، ونخدمهم، ونداوي الجرحى، ونقوم على الزمنى».(٢)

وفي مكان آخر ذكر السهيلي جواز معانقة القادم من بعيد بعد طول غربة، واحتج بمعانقة النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر حين قدم من الحبشة عقيب فتح خيبر.(٣)

وفي مكان آخر أيضاً أشار السهيلي إلى بعض كرامات الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، وذكر أن الروم لم تُهِنْ قبر أبي أيوب لما بلغها من إجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم، والمثل يقول: (الفضل ما شهدت به الأعداء).(٤)

ونبه السهيلي على تحريم النبي صلى الله عليه وسلم لنكاح المتعة وأكل لحم الحُمُر الأهلية. واستقصى في سرد الأقوال في حكم لحم الخيل، وبين أن الشافعي أحلها، ومالك كرهها بالنص، لقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾(٥) فقال: إن الخيل خُلِقَتْ للركوب والزينة، ثم ذكر أن موارد دخل النبي صلى الله عليه وسلم هي الهدية في السِّلْم، والصفي وخمس الخمس في الحرب، ثم ذكر من الألغاز الفقهية قول النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي جاءه ليسأله عن الإسلام فقال: «خمس صلوات ... » إلى قوله في نهاية الحديث: «أفلح وأبيه إن صدق» .

---

(١) انظر المصدر السابق.
(٢) الروض الأنف: ٤/ ٦٦.
(٣) الروض الأنف: ٤/ ٦٧.
(٤) المصدر السابق.
(٥) النحل: آية ٨

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 60
585 /

قال السهيلي: صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلف بأبيه في الجاهلية ولا في الإسلام.

وادعى بعض الفقهاء أن الحلف بالآباء نُسِخَ بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تحلفوا بآبائكم».

قال السهيلي: وهذا الرأي لم يثبت من طريق صحيح.

قال السهيلي: والحق هو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أفلح وأبيه إن صدق» ضَرْبٌ من التعجب واستعظام الأمر، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل: وأبي، وإنما قال: «وأبيه».

ولفظ القسم في أصل وضعه وضع لما يُعَظَّم، ثم اتسع حتى جاء لفظ القسم في لسان العرب على هذا الوجه: (أفلح وأبيه إن صدق).[1]

أما السبط ابن العجمي فإنه ركز على اللطائف الحديثية.

فمثال ذلك مناقشة السبط مشورة النبي صلى الله عليه وسلم لأكابر الصحابة عند الشافعي، محتجاً بقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[2]

ثم ذكر رأي الحسن وغيره أن الأمر هنا للإستحباب تطييباً لقلوبهم، وليستن به من بعده من الولاة والحكام والأمراء وسائر الناس.

ثم أشار إلى لطيفة عظيمة، وهي التنبيه على أن موضوع مشورة النبي صلى الله عليه وسلم هو مكابدة العدو والحروب فقط، دون أمور الدين، لكونها توقيفية عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين سبحانه وتعالى.

وقد ينقل السبط ابن العجمي عن السهيلي بعض فوائده، كقوله في هذه الآية: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾. قال السهيلي: نزلت في أبي بكر وعمر.[3]

---

(١) الروض الأنف: ٤/ ٦٧.

(٢) آل عمران: آية ١٥٩.

(٣) انظر صفحة ٦٩.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 61
585 / 61

المبحث الرابع:
وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب

يوجد لهذا الكتاب سبع وعشرون نسخة خطية كما في الفهرس الشامل.[1] وقد توفر لي الوقوف على أربع نسخ منها:

١- نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم(١٦٧/ ٢٤٢) السيرة النبوية. في مجلد واحد، وعدد أوراقه (٣٠٢) ورقة. وعدد الأسطر يتراوح ما بين (٤١) إلى (٦٠) تقريباً. ولا تكاد تخلو ورقة من لحق ومحو وتصحيح. والعناوين كتبت باللون الأحمر. وهذه النسخة بخط السبط ابن العجمي نفسه.

* اعتاد المصنف في هذه النسخة أن يضع دائرة خالية، فإذا نقطها كان ذلك دلالة على مراجعتها. وعند تخريج حديث مثلاً يقول: أخرجه خ م د ...، ويضع فوق آخر رمز علامة التصحيح (صح) دلالة على أن التخريج مصحح وسليم.

* هذه النسخة التي كتبت بيد السبط ابن العجمي قد راجعها أبوذر بن سبط ابن العجمي وصوب بعض ما فيها، ووقع على ذلك بقوله: كتبه أبوذر ولده. نحو قول السبط ابن العجمي في سرية ابن أبي العوجاء: مُعدُّون. هو بضم الميم ، وكسر العين ، ثم دال مهملة مشددة **مكسورة** . هكذا وردت في الأصل ، وعلق الناسخ في **النسخة المصرية** قائلاً : صوابه : مضمومة. وعلق أبوذر ابن سبط ابن العجمي على نسخة والده " الأصل " قائلاً : مضمومة . كتبه أبو ذر.اهـ

وفي ورقة الغلاف كُتب العنوان بخط ثلث جميل: كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس، تأليف فقير ربه إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي - عفا الله عنه -. وابن سيد الناس هو الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبوالفتح محمد بن محمد بن الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى.

وفي أعلى الركن الأيمن لورقة الغلاف مكتوب: من كتب الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن أبي بكر ...سبط ابن العجمي الحلبي...المحدث.

وفي المقابل من الركن الأيسر كُتب: الحمد لله، ثم آل إلى عارية المالك الفاني محمد الجمال القادري سبط معروف الكرخي - قدس الله سره - الشهير بالبابلي عفا الله عنهما آمين في شعبان ١٠٤٠، والحمد لله والحمد لله، آل إلى الفقير محمد بن وحيد عفا الله

---

(١) الفهرس الشامل: قسم السنة النبوية: ٢/ ٩٨٣ - ٩٨٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 62 / 585

عنه. الحمد لله تعالى إلى توفيه الفقير الغني أحمد العقواني عفى الله عنه.

وفي وسط الورقة ترجمة لابن سيد الناس بخط المؤلف.

ثم كتب وقف المؤلف لذريته:

الحمد لله وحده، هذا المجلد هو تعليق على سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري على أبناءه الذكور، وهم: أبوحمزة، أنس، وأبوهريرة محمد، وأبوذر أحمد، وأبوحامد عبدالله في الأولى، ومن شاء أن يحدث لي من الذكور...

ثم كُتبت الشهادة على هذه الوقفية في أسفل الركن الأيمن والأيسر. جاء في الركن الأيمن: أشهد أن سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه - أمتعني الله والمسلمين بحياته - على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك في خامس عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكتب: محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي.

وفي الركن الأيسر: أشهدني سيدنا ومولانا وشيخنا حافظ الإسلام برهان الدين أبوالوفاء الواضع خطه الكريم أعلاه - أمتعني الله والمسلمين بحياته - على نفسه الكريمة بما وضع به خطه أعلاه، فشهدت عليه بذلك في خامس عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكتب: محمد بن محمد بن عمر بن الحجمي لطف الله به.

وفي نهاية المخطوط كتب المؤلف ما نصه:

نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وفرغ منها في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمانمائة مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب، عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين.

وقد جعلت هذه النسخة هي الأصل، لأنها بخط يد المؤلف، ولدقتها وندرة أخطائها، ومراجعة أبي ذر ابن المؤلف عليها. ورمزت إليها بالأصل.

٢- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة. برقم (٨٨٠)، وتقع في مجلدين، وعدد أوراق المجلد الثاني منها (٢٩٤) لوحة، وخطها لا بأس به.

وهذه النسخة خطها بالنسخ مقروء، غير أنها كثيرة الأخطاء والتحريف والتصحيف والسقط. وأغلب الظن أن أبا ذر - إن كان هو كاتب هذه النسخة - قد نقلها عن مسودة والده، ولم ينقلها من مبيضته - والتي جعلتها أصلاً لي في هذا التحقيق - ، وذلك لكثرة الأخطاء والسقط فيها. وقد جعلت هذه النسخة للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (م).

٣- نسخة برلين، برقم (٩٦٧٩)، وعدد لوحاتها وصل إلى (٥١٦) ورقة، وهي نسخة ناقصة من النهاية. وتاريخ نسخها يرجع إلى ١١٠٠، وهي بخط نسخ واضح. غير أن ناسخها مجرد ناسخ لا عالم، فإنه قد يرسم اللفظ حسبما يرى دون تصحيح أو ضبط. وكذلك

Right Ctrl

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 63
585 /

الأخطاء فيها كثيرة جداً كالمصرية. ويوجد سقط بعض المقاطين.

وقد جعلت هذه النسخة أيضاً للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (ب).

٤- نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت، برقم (٢٢٠٥)، في ثلاث مجلدات، وعدد أوراقها (٤٩٦)، وعدد الأسطر (٢٣) سطراً، بخط النسخ، غير أن هذه النسخة ناقصة من البداية، وأخطاؤها مماثلة في أغلب المواضع لنسخة دار الكتب المصرية فكأنها قد نُسِخَتْ منها. وقد جعلت هذه النسخة أيضاً للمقابلة، ورمزت لها بالرمز (ح).[1]

بعض الفروق بين النسخ:

* النسخة الأصلية مصححة من قِبَل المؤلف، والدليل على ذلك الدوائر المنقوطة في آخر الفقرات، بخلاف بقية النسخ، فليس فيها ما يدل على مراجعتها وتصحيحها.

* الناسخ في (م) يكتب (قوله) بدلاً من (فائدة) التي في الأصل.

* الناسخ في المصرية وغيرها لم يراع الدقة في ضبط الأفعال المعتلة إذا سبقت بلم التي للجزم، بخلاف النسخة التي بيد المؤلف.

* كتب المؤلف في الأصل: (أنا) اختصاراً. وفسرها الناسخون لبقية النسخ (بأخيرنا). هذا والله تعالى أعلم بالصواب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) وهناك نسخ أخرى كثيرة كما ذكرت. الفهرس الشامل للتراث، قسم السيرة: ٢/ ٩٨٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
en الثلاثاء 3 يونيو 5:40:10 ص ub
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 64 / 585
مكتبة الملك عبدالله الرقمية
NVSSoft
Right Ctrl

القسم الثاني: تحقيق النص

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 65 / 585

ذكر القسمة

قوله جَبَّار بن صخر[1]. جَبَّار- بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء - وهو جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء[2] السُّلَمي . ويقال : جابر بن صخر ، بدري كبير ، والأصح جَبَّار[3]. توفي سنة ٣٠ ، وقد تقدم غير مرة .

قوله من بني سَلِمَة[4] . تقدم مراراً أنه بكسر اللام ، وأن النسبة إليه سَلَمي - بفتح السين واللام - ولايجوز كسر اللام . قاله ابن الصلاح[5] . قال : إنه لحن ، وقال : إنه لغة .[6] والله أعلم .

قوله فجُمِعَتْ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة .

قوله وأعطى رجالاً من بني عبد[7] **المطلب** . كذا في نسختي ، وفي نسخة صحيحة : المطلب بغير عبد ، ولكنه يسقط منها عبداً في مواضع لابد لها من عبد ، ثم إني رأيتها بغير عبد في نسخة أخرى ، والله أعلم . وقد يدل بحذفها قوله[8] بعيد هذا : وبني عبد المطلب والله أعلم .

قوله من الكُتَيْبَة[9] . تقدم ضبطها ، وهي مصغرة .

قوله وأصحاب السفينتين [10] سيأتي أنهم كانوا أربعين رجلاً ، ثم قال : غير أن

---

(١) انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ١/ ٢٢٩ ، وأسد الغابة لابن الأثير ١/ رقم ٦٧٠ ، والتجريد للذهبي ١/ ٧٥ ، والاصابة ١/ ٢٢١ .

(٢) وعند ابن هشام ٢/ ٧٠ : خنساء .

(٣) قلت : ترجم له ابن الأثير مرة بجابر بن صخر ، ثم أورد قول ابن منده وأبي نعيم أن جابر وهم . ثم ترجم له بعد قليل بجَبَّار بن صخر وقال : وجَبَّار أصح .اهـ

(٤) بنو سَلِمَة : بطن من الأنصار ، وهو سَلِمَة : بفتح السين ، وكسر اللام ، بن سعد بن علي بن أسد بن سارِدة بن يزيد بن جشم بن الخزرج . انظر اللباب : ٢/ ١٢٩ .

(٥) هو عثمان بن عبد الرحمن الكردي ، الشهرورزي ، الشافعي ، تقي الدين ، أبو عمرو ،(٥٧٧هـ - ٦٤٣هـ) ، من أهم مصنفاته : علوم الحديث ، وطبقات الشافعية . انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٣/ ١٤٠

(٦) انظر التقييد والإيضاح : النوع الرابع والخمسين ، ص ٤٠٥

(٧) ليست في النسخة هـ .

(٨) الضمير هنا يعود إلى ابن سيد الناس .

(٩) وضبطها الحموي في معجمه ٤/ ٤٣٧ بفتح ثم كسر وقال: اسمٌ لبعض قرى خيبر .اهـ

(١٠) قال ابن إسحاق في السيرة ٣/ ٤٩٤ : وكان ممن أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري ،

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 66
585 /

بنحو سنتين من الحبشة ، ليس لهم مدخل في هذا ، ومجموعهم نحو من ثمانية وثلاثين رجلاً ، وقد ذكر ابن هشام أسماء الستة عشر وأنسابهم عن ابن إسحاق ، وذكر معهم نساءً ، فإن أردتهم فانظرهم من ابن هشام .[1] والله أعلم .

قوله على الشَّق . تقدم أنه بفتح الشين المعجمة أعرف عند أهل اللغة ، كذلك قيده البكري .[2]

قال السهيلي[3] : ولكن عبارته وشَق بالفتح أعرف . . . إلى آخره انتهى[4] .

وقال أبوذر[5] : والشِّق : موضع بخيبر ، ويروى هنا : بفتح الشين ، وكسرها[6] .[٧/١٩٨]

قوله ونَطَاة . تقدم أنه بفتح النون ، وتخفيف الطاء المهملة ، مقصور ، ثم تاء التأنيث ، وهي : علم لخيبر ، أو حصن من حصونها[7] . وهو الظاهر ، وكذا قال في الصحاح ،

=

فحملهم في سفينتين ، فقدم بهم عليه صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد الحديبية . اهـ

(١) انظر السيرة النبوية ٣/ ٤١٤ . وابن هشام هو أبومحمد عبدالملك بن هشام المعافري، صاحب السيرة النبوية المشهورة، وقد أخذها عن زياد البكائي عن ابن إسحاق. توفي سنة ٢١٨هـ. وقيل: سنة ٢١٣هـ انظر وفيات الأعيان:١/ ٣٦٥.

(٢) قال البكري في معجم ما استعجم ٣/ ٨٠٥ : الشِّق – بكسر أوله ، وتشديد ثانيه – واد بخيبر مذكور في رسمها ، وكان في سهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قسم الشِّق والنطاة . اهـ

والبكري هو الإمام عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري ، من أهل شلطيش – قرية بالأندلس – سكن قرطبة ، يكنى : أبا عبيد ، من أهل اللغة والأدب . توفي سنة ٤٨٧هـ . من أشهر شيوخه : أبوعمر بن عبد البر . من مؤلفاته : معجم ما استعجم ، وأعلام النبوة ، وغيرها . انظر كتاب الصلة لابن بشكوال : ص ٢٨٢

(٣) هو الإمام أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي ، السهيلي ، (٥٠٨ – ٥٨١هـ) ، اشتهر بعلم النحو وفنون الأدب وكان حافظاً، عالماً باللغة والسير. من أشهر مؤلفاته: الروض الأنف ، نتائج الفكر ، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٣٧ .

(٤) الروض الأنف : ٤/ ٦١ .

(٥) هو الإمام مصعب بن محمد الحياني ، المالكي ، الحشني ، نحوي ، لغوي بارع ، (٥٣٤ – ٦٠٤هـ) ، من أشهر مؤلفاته : الإملاء على شرح السيرة ، شرح الجمل ، وغيرها . انظر سير أعلام النبلاء : ٢١/ ٤٧٧ .

(٦) الإملاء المختصر : ٣/ ٥٤ . وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٨٣ : أن شق : اسم حصن من حصون خيبر ، واحتج بقول العبسي :

صحبت بنو عمرو بن زرعة غدوةً ... والشِّق أظلم ليله بنهار

(٧) اقتصر الأزهري في تهذيب اللغة ١٤/ ٣٠ على أن النَطَاة : اسم عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها ، <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 67 / 585

وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وعباس ، كأن النطاة وصف لهـــا غلـــب عليهـــا[٣] .

قوله وأما الوَطِيح والسُّلالم[٤] . تقدم ضبطهما قبل ذلـــك فـــانظره .

قوله أخذ الأشعريين . عدَّد الأشعريين أبوموسى، وجماعـــة أهـــل الســـفينتين : اختلـــف فـــي عددهم ، وقد ذكره المؤلـــف[٥] .

قوله وشاورهم في الأمر . اعلم أن مشاورة ذوي الأحـــلام[٦] فـــي الأمـــور كـــانت واجبـــة على النبي صلى الله عليـــه وســـلم علـــى الصحيـــح عنـــد أصحـــاب الشـــافعي ، لظـــاهر الآيـــة :

وأنشد للشماخ :

كـــأن نَـــطَاة خـــيبر زودتـــه ... بكـــور الـــوِرْد رثيـــة القلـــوع

وذكر ابن دريد في جمهرة اللغة ٣/ ١١٩ أن النَطَاة : اسم أُطم بخيـــبر ، أي : اســـم حصـــن مـــن حصونهـــا، واستشهد بقول ابن لقيم العبســـي :

رُمِيَت نَطَاةُ من النبي بفيلق ... شـــهباء ذات منـــاكب وفقـــار .

وقد صرح ياقوت الحموي في معجمه ٨/ ٢٩٧ أن نَطَاة : قيـــل : اســـم أرض لخيـــبر ، وقـــال الزمخشـــري : اسم حصن بخيبر ، وقيل : عين بها تسقي بعض نخيل قراهـــا .اهـــ

قلت : وعلى هذا فإن نَطَاة تُطلق على الأسماء الثلاثـــة ، والله أعلـــم .

(١) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ١٨٢١ : والنَطَاة : اسم أُطـــم بخيـــبر ، وقـــال :

حُزِمَتْ لي بِحَزْمِ قِيدَةَ تُحْدَى ... كاليهودي مـــن نَطَـــاة الرِقـــالِ

(٢) هو كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخزاعي ، أبو صخر ، شاعر متيم ، من أهل المدينة ، اختص بـــه عبـــد الملـــك بـــن مروان وقَرَّبه ، وهام بحب عزة بنت جميل المضرية ، واشتهر بها . توفـــي ســـنة ١٠٥هـــ. انظـــر وفيـــات الأعيان : ١/ ٥٤٧ .

(٣) انظر النهاية لابن الأثـــير : ٥/ ٧٧ .

(٤) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٣٧٩ : الوَطِيح – بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، ثـــم يـــاء ، وحـــاء مهملـــة – والوَطِيح : حصن من حصون خيبر ، قال السهيلي : سُمِّيَ بالوَطِيح بن مـــازن ، رجـــل مـــن ثمـــود ، وكـــان الوَطِيح أعظمها ، وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلالم ، وفي كتـــاب الأمـــوال لأبـــي عبيـــد : الوَطِيحـــة : بالهاء . اهـــ بتصرف يســـير .

وقال في موضع آخر ٣/ ٢٣٣ : السُّلالم – بضم أولـــه ، وبعـــد الألـــف لام مكســـورة –: حصـــن بخيـــبر ، وكان من أحصنها ، وآخرها فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الفضـــل بـــن العبـــاس اللهبـــي:

ألم يأت سَلْمَى نَأْيُنَا ومُقَامُنَا ... ببطن رفاق فـــي ظـــلال سُـــلالم .

وقال ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٠٦ : وسُلالِم ، وهو حصن بني أبـــي الحُقَيـــق . اهـــ

(٥) انظر مغازي الواقـــدي ٢/ ٦٨٣ ، والســـيرة النبويـــة لابـــن هشـــام ١/ ٣٤٣ – ٣٥٣ ، وتـــاريخ الطـــبري ١/ ٥٥٣ ، والبدايـــة والنهايـــة لابن كثـــير ٣/ ٣٨٩ ، وســـبل الهـــدى والرشـــاد ٥/ ٢١٠ ، والســـيرة الحلبيـــة ٣/ ٥٦ .

(٦) المقصود بذوي الأحلام : ذوي العقول السليمة . انظـــر القـــاموس المحيـــط : ص ١٤١٦ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 68
585 /

﴿وشاورهم في الأمر﴾[2] ، وظاهر الأمر الوجوب[3] .

ووجه من قال باستحبابها القياس على غيره ، والأمر للاستحباب ، استمالة لقلوبهم . وحكاه ابن القيسراني عن نص الشافعي ، وأنه جعله كقوله عليه الصلاة والسلام : «والبكر تستأمر تطيباً لقلبها» ، لا أنه واجب[3]. وهو قول الحسن؛ حيث قال في قوله تعالى : ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾[5] : علم الله أن ما به إليهم من حاجة ، ولكن أراد (أن)[6] يسن به من بعده[7] .

وحكى أيضاً أن الأمر للاستحباب البيهقي في المعرفة عن الشافعي[7] ، حكاه بعض مشايخي[8] فيما رأيته في بعض مؤلفاته انتهى .

قال الماوردي[9] : واختلف فيما يشاور فيه ، فقال قوم : في الحروب ومكايدة العدو خاصة . وقال آخرون : في أمور الدنيا . وقال آخرون : في أمور الدين تنبيهاً لهم على علل الأحكام وطريق الاجتهاد[10] .

---

(١) آل عمران : ١٥٩ .

(٢) قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب ٩/ ٦٨ - ٦٩ : اتفقوا على أن كل ما نزل فيه الوحي من عند الله لم يجز للرسول أن يشاور فيه الأمة ، لأنه إذا جاء النص بطل الرأي والقياس ، فأما ما لا نص فيه فهل تجوز المشاورة فيه في جميع الأشياء ام لا ؟ قال الكلبي وكثير من العلماء : هذا الأمر مخصوص بالمشاورة في الحروب ... اهـ

(٣) مفاتيح الغيب ٩/ ٦٩ .
وقد ذكر فيه تصريح الشافعي بأن أمر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة الصحابة مندوب . وكذا في تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠ .
والحديث أخرجه عن ابن عباس : مسلم في النكاح : ٢/ ١٠٣٧ رقم ٦٧ ، وابن ماجه في النكاح : باب استئمار البكر : ١/ ٦٠١ رقم ١٨٧٠ ، والدارمي ٢/ ١٣٩ ، وأحمد : ١/ ٢١٩ .

(٤) آل عمران : ١٥٩ .

(٥) ما بين القوسين ليس في شيء من النسخ ، وهي زيادة يقتضيها السياق . وربما سقطت من الناسخ .

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٣٥٨ وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن بلفظه .
وانظر تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠ .

(٧) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٠/ ٤٤ ، عند شرح أثر الشافعي برقم ١٣٥٦٨ حيث حكى أن البكر تُستأمر اختياراً . وانظر أيضاً ١٤/ ٢٢٨ عقيب ذكر أثر رقم ١٩٧٥٦ .

(٨) لعله يقصد الإمام ابن الملقن وغيره ، فإنه من أشهر شيوخه في الفقه والحديث وغير ذلك ، والله أعلم .

(٩) هو الإمام علي بن محمد بن حبيب البصري ، الماوردي ، فقيه أصولي مفسر ، توفي سنة ٤٥٠هـ .
من أهم مؤلفاته : الحاوي الكبير ، وتفسير القرآن الكريم ، وأدب الدين والدنيا . انظر تاريخ بغداد : ١٢/ ١٠٢ .

(١٠) تفسير الماوردي المُسمى : النكت والعيون : ١/ ٣٤٩ ، رقم ١٥٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 69 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

وقال الثعلبي[1] في تفسيره : اختلف في المعنى الذي أمر الله نبيه بالمشاورة لهم فيه : مع كمال عقله ، وجزالة رأيه ، وتتابع الوحي عليه ، ووجوب طاعته في أمته فيما أحبوا وكرهوا ، فقيل : هو خاص في المعنى وإن كان عاماً في اللفظ ، ومعنى الآية : وشاورهم في بعض الأمر . قال الكلبي[2] : يعني ناظرهم في لقاء العدو ومكابدة الحروب عند الغزو[3] . ثم ذكر قول الحسن السالف وغيره . قاله بعض شيوخي فيما قرأته عليه .

فائدة[4] : قال السهيلي في غزوة حمراء الأسد لما ذكر قوله تعالى : ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[5] : وفسره - يعني ابن هشام - وقد جاء عن ابن عباس أنه قال : نزلت في أبي بكر وعمر أُمِرَ بمشاورتهما انتهى[6] .

قوله وروى البلاذري[7] . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وتقدم بعض ترجمته رحمه الله .

قوله ثنا أبوبكر بن عياش[8] . تقدم أنه بالمثناة تحت المشددة ، وفي آخره شين معجمة ، الأسدي ، المقري ، أحد الأعلام . قيل : إنه شعبة . وقيل : محمد . وقيل : عبدالله . وقيل : سالم . وقيل : رؤبة ، ومسلم ، وخداش ، ومطرف ، وحماد ، وحبيب ، ترجمته معروفة فلا نطول بها .

قوله عن الكلبي . تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكيف حاله .[9]

---

(١) هو الإمام أحمد بن محمد الثعلبي ، أبو إسحاق ، مفسر مقرئ واعظ ، من أهم مؤلفاته : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ربيع الذاكرين ، وغيرها . انظر وفيات الأعيان : ١/ ٢٦ .

(٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب ٢/ ١٦٣ : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم بالكذب ، ورُمِيَ بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين / ت ق .

(٣) الكشف والبيان : ٢/ الورقة ٤٠ ب .

(٤) في م : قوله .

(٥) آل عمران : ١٥٩ .

(٦) الروض الأنف : ٣/ ١٩٤ ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ١/ ٦٣٠ للحاكم بسنده ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ انظر المستدرك : ٣/ ٧٠ .

(٧) هو أبو الحسن ، وقيل : أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري ، توفي سنة ٢٧٩هـ في أيام المعتمد في أواخرها . من أشهر مؤلفاته : أنساب الأشراف ، وفتوح البلدان. انظر سير النبلاء : ١٣/ ١٦٢ .

(٨) في التقريب ٢/ ٣٩٩ : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة . وروايته في مقدمة مسلم / مق ٤ .

(٩) تقدم آنفاً في نفس الصفحة.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 70 / 585

قوله عن أبي صالح[1] . تقدم أن هذا اسمه باذام ، ويقال : باذان ، وتقدم بعض ترجمته ، وروايته عن ابن عباس .

قوله قُسِّمتْ خيبر[2] . قُسِّمَتْ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وخيبرُ : مرفوع ، تنوب مناب الفاعل .

قوله وقد روينا عن أبي داود[3] . تقدم أن هذا محدث الإسلام سليمان بن الأشعث ، صاحب السنن ، وغيرها ، وهذا الحديث الذي ذكره انفرد به أبوداود ؛ ذكره في الخراج من السنن به[4] ، والله أعلم .

قوله ثنا ابن وهب[5] . هو عبد الله بن وهب عالم أهل مصر ، مشهور ، وقد تقدم .

قوله ح[6]... . تقدم الكلام عليه كتابة ونطقاً ، والاختلاف فيها ، وسيأتي ذكره في أواخر هذه السيرة إن شاء الله تعالى .

قوله عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان . هذا الرجل مختلف في صحبته؛ والأصح عند أبي عمر[7] وبعضهم أنه تابعي[8] . والحدَثَان – بفتح الحاء ، والدال المهملتين ، وبالثاء المثلثة –:

---

(١) في التقريب ١/ ٩٣ : باذام : بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف ، مدلس ، من الثالثة / ٤.

(٢) قال الحموي في معجم البلدان ٢/ ٤٠٩ : خيبر : هي ناحية على ثمانية بُرُدٍ من المدينة لمن يريد الشام، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود : الحصن . اهـ بتصرف يسير .

(٣) في التقريب ١/ ٣٢١ : سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي ، السجستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ؛ مات سنة ٧٥ . / ت س .

(٤) السنن لأبي داود : كتاب الخراج : باب ما جاء في حكم أرض خيبر : ٣/ ١٥٨ ، رقم ٣٠١١ ، وإسناده لا بأس به ، ويشهد له الإسناد الذي قبله عند أبي داود عن الربيع بن سليمان المؤذن ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن زكريا حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة .

(٥) في التقريب ١/ ٤٦٠ : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ،ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٧٧ ، وله اثنان وسبعون سنة ./ ع .

(٦) قال الإمام النووي في تدريب الراوي ٢/ ٨٨ : وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد : ح . ولم يعرف بيانها عمن تقدم ، وكتب جماعة من الحفاظ موضعها : صح ، فيشعر ذلك بأنها رمز صح ، وقيل : من التحويل من إسناد إلى إسناد ، وقيل : لأنها تحول بين الإسنادين فلا تكون من الحديث ، و لا يلفظ عندها بشيء ؛ وقيل : هي رمز إلى قولنا : " الحديث " ، وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها : الحديث . والمختار أن يقول : ح ، ويمر .اهـ

(٧) يعني : ابن عبدالبر .

(٨) قال أبو عمر في الاستيعاب ٣/ ٣٦٣ : لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر مما ذكرت ، ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .اهـ

وهذا يتضمن إنكار أبي عمر صحبته ، وإثبات كونه تابعي . وقد سبق في هذا البخاري في تاريخه <=

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 71
585 /

قوله حُبْس . هو بضم الحاء ، وإسكان الموحدة ، وبالسين المهملتين ، والحُبْس : ما وُقِف[1] .

قوله فجزأها . هو بهمزة مفتوحة بعد الزاي ، وهذا ظاهر .

قوله وأما حديث بُشَيْر بن يسار[2] . تقدم قريباً أنه بضم الموحدة ، وفتح الشين المعجمة . وابن يسار : بتقديم المثناة تحت . والحاصل أن الذي ظهر لي في الجواب من كلام المؤلف أنه أجاب عنه بالاختلاف[3] .

قوله جمع كل سهم مائة سهم . كل : مرفوع ، فاعل جمع ، ومائة : منصوب ، مفعول جمع ، وهذا ظاهر .

قوله يجمع كل سهم مائة . كل[4] : مرفوع ، فاعل يجمع ، ومائة : منصوب ، منون ، مفعول .

قوله سهم النبي صلى الله عليه وسلم معهم . سهم : مرفوع ، مبتدأ ، والجار والمجرور (وهو معهم) الخبر ، وهذا ظاهر والله أعلم .

قوله أنا ابن الحصين . تقدم مرات أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء كذلك إلا حصين بن المنذر أبا ساسان[5] ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح إلا أن يكون بالألف واللام ، وتقدم أن هذا الرجل هو : أبوالقاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين[6] .

قوله أنا ابن المُذْهِب[7] . تقدم مراراً أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يقال : أذهب

=

الكبير ٧/ ٣٠٧ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٣ ، وغيره .

(١) انظر التعريفات للشريف الجرجاني : ص ١٧٧ ، رقم ١٦٢٩

(٢) في التقريب ١/ ١٠٤ : بُشَيْر – مصغراً – ابن يسار الحارثي ، مولى الأنصاري، ثقة فقيه ، من الثالثة / ع .

(٣) انظر عيون الأثر ٢/ ١٨٣ – ١٨٤

(٤) ساقطة من م .

(٥) في التقريب ١/ ١٨٥ : حُصَيْن – بضاد معجمة ، مصغراً – ابن المنذر بن الحارث الرقاشي – بتخفيف القاف والمعجمة – أبو ساسان ، وهو لقب ، وكنيته : أبو محمد ، كان من أمراء علي بصفين ، ثقة ، من الثانية ، مات على رأس المائة ./ م .

(٦) قال السمعاني : شيخ ثقة دين ، صحيح السماع، واسع الرواية . توفي سنة ٥٢٥هـ . انظر سير النبلاء : ١٩/ ٥٣٦ .

(٧) هو أبو علي الحسن بن علي التميمي ، البغدادي ، ابن المُذْهِب ، (٣٥٥ – ٤٤٤هـ) ، محدث فقيه، سمع من القطيعي مسندَ أحمد ، والزهدَ له . انظر سير النبلاء : ١٧/ ٦٤٠ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 72
585 /

قوله أنا القطيعي(١) . تقدم أن هذا الرجل يقال له : أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله ثنا أبي . أبوه هو الإمام العَلاَّمة حافظ الإسلام ، وسيد الحفاظ والعلماء ، أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، المجتهد ، صاحب الأَتْبَاع(٢) .

قوله ثنا يحيى(٣) . هذا هو شيخ الحفاظ يحيى بن سعيد القطان الذي قال أحمد : لم تر(٤) عيناي مثل يحيى بن سعيد القطان .

قوله عن عبيدالله . هذا هو العمري الفقيه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ترجمته معروفة(٥) .[١٩٨/ب]

قوله : عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر . . .

الحديث أخرجه بهذه الطريق خ م د ت(٦) ق(٧) ، وإنما عدل المؤلف عن أن(٨) يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها ؛ وذلك أنه وقع له هذا الحديث أعلى منها برجل . وفيه أيضاً أنها موافقة لمسلم من بعض طرقه ؛ لأنه أخرجه في البيوع(٩) عن أحمد بن حنبل ؛ وزهير بن حرب(١٠) ، وموافقة لأبي داود؛ لأنه أخرجه في البيوع عن أحمد ، وللباقين بدل ، والموافقة

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي ، القطيعي ، الحنبلي ، راوي مسند أحمد ، والزهد والفضائل له . (٢٧٤ - ٣٦٨هـ) ، خلّط في آخر عمره . انظر سير النبلاء : ١٦/ ٢١٠ .

(٢) يعني : إنه صاحب المذهب المتبع .

(٣) في التقريب ٢/ ٣٤٨ : أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٩٨./ ع .

(٤) في م بإثبات حرف العلة .

(٥) في التقريب ٢/ ٥٣٧ : أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين ./ ع .

(٦) في م وب : س .

(٧) البخاري في الحرث والمزارعة: باب المزارعة مع اليهود: ٣/ ٩٦ ، رقم ٢٣٣١ ، ومسلم في المساقاة: باب المساقاة والمعاملة: ٣/ ٩٦١ ، رقم ١٥٥١ ، وأبو داود في البيوع: باب في المساقاة: ٣/ ٢٦٠، رقم ٣٤٠٨، والترمذي في الأحكام: باب من المزارعة: ٣/ ٦٥٨، رقم ١٣٨٣، وابن ماجه في الرهون: باب معاملة النخيل والكرم: ٢/ ٨٢٤، رقم ٢٤٦٧.

(٨) ساقطة من م.

(٩) لم أجده في البيوع عند مسلم ؛ وإنما في المساقاة كما مرّ آنفاً.

(١٠) في التقريب ١/ ٢٦٤ : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٣٤ / خ م د س ق.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 73 / 585

والبدل[1] بعلو لأنه يقع له من المسند أعلى برجل من الكتب التي ذكرتها .

تنبيه : وقد وقع لي هذا الحديث من المسند عالياً ، فكأني لقيت المؤلف وصافحني[2] به ، وهو قد توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة كما تقدم ، وقد قدمت أني رويته مسند أحمد ، بعضه قراءة ، وبعضه سماع ، وبعضه إجازة[3] ، عن شيخنا صلاح الدين محمد بن أبي عمر ، وهو قد سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري[4] غالبه ، وأجازه وأجازني ابن أمله وابن الهَبَل[5] ، قالا : أجازنا ابن البخاري قال : أنا ابن حنبل فذكره .

قوله ومنهم الأسود الراعي . هذا الأسود الراعي سيأتي أن اسمه : أسلم[6] ، وكان حبشياً ، وعن الواقدي[7] أن اسمه : يسار[8] . وسيّدُه على كل تقدير : عامر اليهودي ، قاله

---

(١) قال الإمام النووي في التدريب ٢/ ١٦٦ : **الموافقة** : أن يقع لك حديث عن شيخ الإمام مسلم – مثلاً – من غير جهته بعدد أقل من عددك إذا رويته عن مسلم عنه .
والبدل : أن يقع هذا العلو عن مثل شيخ مسلم ، وقد يُسَمَّى هذا موافقة بالنسبة إلى شيخ شيخ مسلم.اهـ

(٢) قال الإمام النووي في التدريب ٢/ ١٦٦ – ١٦٧ : **والمساواة** في أعصارنا : قلة عدد إسنادك إلى الصحابي أو من قاربه ، بحيث يقع بينك وبين صحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع بين مسلم وبينه ، **والمصافحة** : أن تقع هذه المساواة لشيخك ، فيكون لك مصافحة ، كأنك صافحت مسلماً فأخذته عنه . اهـ

(٣) السماع والقراءة والإجازة من أقسام طرق الحديث الثمانية ، **والسماع** : هو سماع لفظ الشيخ ، وهو إملاءً من حفظ وغيره ، وهو أرفع الأقسام عند الجمهور . ثم **القراءة** على الشيخ ، وتُسَمَّى : العرض . **والإجازة** هي : أن يجيز الشيخ الطالب بحديث أو كتاب أو غيره ، وهي تسعة أضرب... انظر تدريب الراوي : ٢/ ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٩ .

(٤) هو الشيخ علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، البخاري ، الحنبلي ، فخر الدين ، أبو الحسن ، (٥٩٦ – ٦٩٠ هـ) ، فقيه ، من آثاره : أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم شيوخه .
انظر فهرس الفهارس للكتاني : ٢/ ٥٨ .

(٥) هو بدر الدين أبو علي الحسن بن أحمد الدمشقي ، الصالحي ، المعروف بابن الهَبَل – وهو لقب أبيه ، (٦٨٣ – ٧٧٩هـ). انظر التنبيه والايقاظ للحسيني : ص ١٠٨ – ١٠٩ .

(٦) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٨ : وذكر أبو عمر عن ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه أسلم ، وردّ ذلك ابن الأثير ؛ فإن أسلم استشهد بخيبر . اهـ

(٧) هو أبوعبد الله محمد بن عمر الواقدي ، مولى المسلمين ، وكان يتشيع ، حسن المذهب ، وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح والأخبار والفقه والحديث ، (١٣٠ – ٢٠٧هـ) ، له عدة مؤلفات ، منها : التاريخ والمغازي ، والطبقات ، وفتوح الشام . انظر الفهرست لابن النديم : ص ١٤٤ .
قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ٢/ ١٩٤ : متروك مع سعة علمه .

(٨) انظر مغازي الواقدي : ٢/ ٦٤٩ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ابن إسحق كما نقله ابوعمر عنه[1] ، والله اعلم . وقد ذكر قصته ابن عبد البر والمؤلف ، وذكرها ابن القيم[2] في الهدي قريباً مما ذكراها ، ثم قال عقبها : وقال حماد بن سلمة[3] عن ثابت[4] عن أنس رضي الله عنه : أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يارسول الله إني رجل أسود اللون ، قبيح الوجه ، منتن الريح ، لا مال لي ، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل أدخل الجنة ؟ قال : «نعم» . فتقدم ، فقاتل حتى قتل ، فأتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقتول ، فقال : «لقد أحسن (الله)[5] وجهك ، وطيب ريحك ، وأكثر مالك» . ثم قال : «لقد رأيت زوجتيه من الحور العين ينازعانه جبته عنه ، يدخلان فيما بين جلده وجبته»[6] .

قوله لرجل من يهود . لعله سيده ، فإن كان هو فقد قدمت أعلاه عن ابن إسحق أن اسمه : عامر .

قوله فكيف أصنع بها . . . الحديث . في هذا من الفقه أن أموال المشركين حرام إذا أمنوك أو أمنتهم[7] منك ، فإن ذلك هو الغدر ، وفي هذا المعنى آثار ، مضى بعضها ، وسيأتي بعضها في غزوة خيبر ، وغيرها[8]. انتهى ما قاله السهيلي في غزوة الحديبية في قوله عليه السلام في حديث المغيرة : «أما المال فلست منه في شيء»، والله أعلم .

وقال ابن عبدالبر في الإستيعاب في أسلم : وإنما رَدَّ الغنمَ - والله أعلم - إلى حصنٍ مُصَالِحَ ، أو قبل أن تحل الغنائم[9] انتهى .

وتعقبه ابن الأمين[10] بخطه في الهامش ، فقال : هذا العبد ، لأن الحصن كان

---

(١) انظر الاستيعاب ٣/ ٦٣١.
ولم يصرح ابن إسحاق باسم هذا الأسود عند ذكر قصته في السيرة ٣/ ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢) هو الإمام إبراهيم بن أبي بكر بن أيوب الحنبلي ، عالم في الفقه والحديث والسيرة ، (٧١٩ - ٧٦٧هـ) ، من مصنفاته : زاد المعاد في هدي خير العباد ، وغيرها . انظر الدرر الكامنة : ١/ ٥٨ .

(٣) في التقريب ١/ ١٩٧ : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة ٦٧ / خت م عـ .

(٤) في التقريب ١/ ١١٥ : ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ، ونونين مخففتين - أبو محمد البصري، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ، وله ست وثمانون ./ ع .

(٥) ساقطة من م .

(٦) زاد المعاد في هدي خير العباد : ٢/ ١٣٥ .

(٧) كذا بالأصل و م ، وفي الروض : وأمنتهم .

(٨) الروض الأنف : ٤/ ٣٥ .

(٩) الاستيعاب : ١/ ٦٥ .

(١٠) هو إبراهيم بن يحيى الطليطلي ، القرطبي ، المعروف بابن الأمين ، أبو إسحاق ، محدث فقيه مالكي،

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 75
585 /

محاصرا ، وأن الحبشي قتل إثر ذلك ، ولا يصح أن يكون قبل إحلال الغنائم ، لأن هذا كان بخيبر ، وأخذ الغنائم لم يتأخر عن بدر بإجماع ، ثم أجاب عنه بنحو ما أجاب به السهيلي من أنها كانت أمانة وأحب[1] عليه السلام أن يؤدي أمانته .

قوله إلى ربها . ربها : مالكها[2] .

قوله حفنة . تقدم أن الحفنة : ملء الكفين[3] .

قوله من الحصباء[4] . هي : الحصا الصغار[5] .

قوله فأُتِيَ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أُتِيَ مبني لما لم يُسَمَّ فاعله وهذا ظاهر جدا .

قوله وسُجِّيَ بشملة[6] . سُجِّيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : غُطِّيَ[7] .

قوله روينا من طريق البخاري . فذكر حديثاً ثلاثياً[8] ، وهو : المكي بن إبراهيم[9] عن يزيد بن أبي عبيد[10] قال : رأيت أثر ضربة في ساق سلمة . . . الحديث[11] .

هذا الحديث أخرجه أيضاً أبوداود مع البخاري ؛ لكن رواه أبوداود (في الطب[12] عن أحمد بن أبي سريج الرازي عن المكي[13] به ، فكان ينبغي للمؤلف أن يقول : روينا من طريق

له استدراك على ابن عبد البر في الصحابة سماه : الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انظر معجم المصنفين للتونكي : ٤/ ٤٧١ - ٤٧٢ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ١/ ١٢٥.

(١) ساقطة من م .

(٢) انظر المغرب في ترتيب المعرب : ص ١٢٣ .

(٣) انظر تاج العروس : ٢/ ٢٨٣ .

(٤) ساقطة من م .

(٥) انظر المصباح المنير : ص ٥٣ .

(٦) الشَّمْلة - بالفتح - : كساء دون القطيفة يُشْتَمَلُ به . انظر القاموس المحيط : ص ١٣١٩ .

(٧) انظر مختار الصحاح : ص ٢٨٨ .

(٨) الثلاثيات : هي الأحاديث التي يكون عدد رجال الإسناد فيها بين الراوي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رواة. انظر الرسالة المستطرفة : ص ٩٧ .

(٩) في التقريب ٢/ ٢٧٣ : مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي ، البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة خمس ومائة ، وله تسعون سنة / ع .

(١٠) في التقريب ٢/ ٣٦٨ : يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، مولى سلمة بن الأكوع ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة بضع وأربعين ./ ع .

(١١) أخرجه البخاري في المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٨٩ - ٩٠ ، رقم ٤٢٠٦

(١٢) سنن أبي داود : الطب : باب كيف الرقي : ٤/ ١١ - ١٢ ، رقم ٣٨٩٤ .

(١٣) في التقريب ١/ ١٧ : أحمد بن صبّاح النهشلي ، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي ، المقرئ ، ثقة حافظ، له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ./ خ د س .

البخاري وابي داود)[1] ، والسند والسياق للبخاري ، فيد كره ، او يقول بعد فراغه من الحديث : وروينا من طريق أبي داود عن أحمد بن أبي سريج عن المكي به ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين ساقط من م ، ويحتمل أن يكون قد حدث للناسخ في م اختلال نظر عند كلمة (أبي داود) والتي وردت مرتين في سطرين متتاليين .

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 77
585 /

ذكر من استشهد بخيبر

قوله[1] **ربيعة بن أكثم**[2] . قال السهيلي في الهجرة إلى المدينة بعد أن نسبه : ربيعة بن أكثم قتل يوم خيبر بالنطاة ، قتله الحارث اليهودي[3] انتهى .

قوله وثقف بن عمرو[4] . تقدم في الهجرة إلى المدينة أنه قُتِلَ بأحد . وقال ابن عقبة[5] : بخيبر[6] . وقد ذكره المؤلف هناك[7] ، وهذا للاختلاف فيه .

قوله ومن بني أسد بن عبد العزى : عبد الله بن الهُيب[8] ، **وقيل : ابن أهيب . . .** إلى آخره . في الإستيعاب : عبد الله بن الهُيب بن أهيب بن سحيم السعدي الليثي من بني سعد بن ليث حليف لبني عبد شمس . وقيل : حليف بني أسد[9] . قتل يوم خيبر شهيداً[10] انتهى . ففيه مخالفة لما قال أبوعمر في نسبه .

تنبيه : وقد ذكره المؤلف أيضاً في شهداء أحد هو وأخوه عبد الرحمن[11] ، فكان ينبغي له التنبيه عليه ، والله أعلم .

قوله ثم من بني سَلِمَة . تقدم مراراً أن بني سَلِمَة : بكسر اللام .

قوله[12] : **فضيل بن النعمان** . قال محمد بن سعد : كنا وجدناه في غزوة خيبر ، وطلبناه في نسب بني سَلِمَة فلم نجده ، قال : ولا نحسبه إلا وهماً في الكتاب ، وإنما أراد

---

(١) ساقطة من م .

(٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٤٩٩ ، والإصابة : ١/ ٤٩٣ .

(٣) الروض الأنف: ٢/ ٢١٨.

(٤) انظر طبقات ابن سعد : ٣/ ٩٨ ، والاستيعاب : ١/ ٢١٠ . وتحرف في المطبوع من الإصابة ١/ ٢٠٤ إلى ثقيف .

(٥) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي ، مولاهم ، أبو محمد ، مؤرخ إمام ، ثقة كبير ، توفي سنة ١٤١هـ ، من آثاره : مجلد في السيرة النبوية ، قيل : إنه أول من صنف في المغازي .
انظر سير النبلاء : ٦/ ١١٤ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/ ٤٢ .

(٦) انظر الإصابة : ١/ ٢٠٤ .

(٧) انظر عيون الأثر : ذكر من استشهد يوم أحد من المهاجرين : ٢/ ٣٩ .

(٨) في الاستيعاب ٢/ ٣٨١ : عبد الله بن أهيب بن سحيم .

(٩) في المطبوع من الاستيعاب : وقيل : حليف بني أسد بن خزيمة .

(١٠) الاستيعاب : ٢/ ٣٨١ . وانظر الطبقات لابن سعد : ٢/ ٤٢ ، وأسد الغابة : ٣/ ٤٠٩ ، رقم ٣٢٢٤، والتجريد للذهبي : ١/ رقم ٣٥٨٩ .

(١١) انظر عيون الأثر : ٢/ ٣٩ .

(١٢) في م : تنبيه .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 78 / 585

الطفيل بن النعمان . . . إلى قوله : وجليس[1] .

قال بعض الحفاظ : فضيل بن النعمان الأنصاري ، استشهد يوم خيبر ، ولعله الطفيل بن النعمان . وذكر الطفيل هذا فقال : الطفيل بن النعمان بن خنساء[2] بن سنان الخزرجي ، السُّلَمي ، العقبي ، بدري ، ابن عم طفيل ابن مالك بن خنساء ، ولم يخرجه أبوعمر ، وظنه ابن مالك فوهم انتهى .

قوله ومن بني زُرَيْق[3] . تقدم مراراً أن زُرَيْقاً في الأنصار : بتقديم الزاي .

قوله مسعود بن سعد انتهى . وسعد هو ابن قيس بن خلدة الأنصاري ، الزُرَقي ، بدري ، قتل يوم بئر معونة بخلف[4] . وأما أبوعمر فقال : قتل يوم بئر معونة في قول محمد بن عمر[5] . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة - يعني : ابن القداح[6] - فإنه قال : قتل يوم خيبر شهيداً[7] انتهى . وقد تقدم عليه بعض كلام في بدر والله أعلم .

قوله أبو ضَيَّاح بن ثابت[8] . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد المثناة تحت ، وفي آخره حاء مهملة ، واسمه : النعمان . تقدم في كلام المؤلف منسوباً في البدريين ، وذكرت[9] هناك ضبطه .

قوله وعروة بن برة[10] **بن سواقة** . وعند أبي عمر : عروة بن مرة[11] انتهى .

ذكر هذا بعض الحفاظ في عروة بن مرة الأوسي فقال : قتل يوم خيبر ، ولا يكاد يعرف[12] انتهى .

---

(١) الاستيعاب : ٣/ ٢٠٧ ، والإصابة : ٣/ ٢٠٣ .

(٢) وفي م : الخنساء .

(٣) بنو زُرَيْق : بطن من الأنصار من الخزرج ، وهو زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٤) ساقطة من م .

(٥) انظر مغازي الواقدي : ١/ ١٧١ .

(٦) هو عبد الله بن محمد الأنصاري ، ابن القداح ، عالم بالنسب ، من أهل المدينة ، سكن بغداد ، كان حياً سنة ٢٣٦هـ ،من آثاره : كتاب في نسب الأنصار يرويه عن مصعب بن عبد الله الزبيري .
انظر تاريخ بغداد : ١٠/ ٦٢ .

(٧) الاستيعاب : ٣/ ٤٣٠ .

(٨) قال أبو عمر في الاستيعاب ٤/ ١١١ : قيل : اسمه النعمان ، وقيل : عمير بن ثابت . اهـ ونحوه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٣٠

(٩) ساقطة من م .

(١٠) في م : مرة .

(١١) الاستيعاب : ٣/ ١١٠ .

(١٢) انظر الاستيعاب : ٣/ ١١٠ ، وأسد الغابة : ٤/ ٣١ ، رقم ٣٦٥١ ، والإصابة : ٢/ ٤٧٠ .

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 79
585 /

قوله وأوس بن الفائد . . . إلى آخره . هو بالفاء . قال بعض الحفاظ : أوس بن الفاتك ، وقيل : الفاكه ، وقيل : الفايد ، الأنصاري ، استشهد يوم خيبر[1] .

قوله وأنيف بن حبيب[2] انتهى . ذكر أنيفاً - وهو تصغير أنف - هذا الطبري[3] في من استشهد يوم خيبر ، وقيل : إنه من بني عمرو بن عوف ، ولهم أنيف آخر وهو : ابن وائلة ، بالمثلثة . قاله ابن إسحق[4] . وقال غيره : وايلة : بالمثناة تحت ، استشهد بخيبر ، قاله ابن إسحق .

قال الذهبي : ولهم آخران يقال لكل منهما : أنيف ، لكن لم يستشهدا بخيبر[5] ،والله أعلم .

قوله وثابت بن واثلة ، وعند ابن إسحق: ابن أثلة[6] انتهى . قال الذهبي ما نصه : ثابت بن أثلة الأنصاري ، قتل بخيبر، س - يعني : ذكره أبو موسى ، ثم قال - : وذكره ابن إسحق ، ثم ذكر ثابت بن واثلة فقال : ثابت بن واثلة ، استشهد بخيبر[7] ، ذكره ابن عبد البر فجعلهما اثنين[8] ، والمؤلف جعلهما واحدا . اختلف في اسم أبيه ، وهل هو : أثلة ؟، أو واثلة ؟، والله أعلم . وأبوعمر لم يذكر في اسم أبيه خلافاً إنما قال : ثابت بن واثلة . ولم

---

(١) قال أبو عمر في الاستيعاب ١/ ٥٢ : أوس بن عائذ ، قتل يوم خيبر شهيداً . اهـ
وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة مرتين ؛ فقال في موضع ١/ ٩٧ : أوس بن عايذ الأنصاري ، قتل يوم خيبر شهيداً ، ذكره ابن عبد البر . اهـ
وقال في موضع آخر ١/ ٩٨ : أوس بن فائد ، وقيل : ابن فاتك ، وقيل : ابن الفاكه ، من بني عمرو بن عوف ، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بخيبر ، وروى عبدان من طريق يحيى بن بكير أن أوس بن الفاتك من الصحابة قُتل بخيبر . اهـ
وقول الحافظ هذا يدل على أنه يفرق بينهما ، إذ رقَّم لكل اسم برقم ؛ لكن لم يذكر الحفاظ سوى أوس بن عائذ ، أو أوس بن فاكه حسب الاختلاف في اسم أبيه فقط ، والله أعلم .

(٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٣٩ ، والتجريد : ١/ رقم ٢٩٠ ، والإصابة : ١/ ٩٠ ، وسبل الهدى والرشاد : ٥/ ٢٢٤ .

(٣) هو الإمام أبوجعفر محمد بن جرير الطبري ، مفسر مقرئ محدث فقيه مشهور ، (٢٢٤ - ٣١٠هـ) . من أشهر كتبه: جامع البيان في تأويل القرآن، وتاريخ الأمم والملوك، وتهذيب الآثار، وغيرها. انظر سير النبلاء : ٩/ ٢٠٦ .

(٤) قال أبو عمر في الاستيعاب ١/ ٣٩ : أنيف بن واثلة ، هكذا قال الواقدي ، وقال ابن إسحاق : ابن واثلة ، قتل يوم خيبر شهيداً . اهـ .وانظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٣٩٧ ، وطبقات ابن سعد : ٤/ ٣٧٧

(٥) انظر التذهيب: ١/ ٤٤/ ب.

(٦) السيرة النبوية : ٣/ ٣٩٧ .

(٧) انظر التجريد : ١/ رقم ٥٧١ ، ١/ رقم ٦١١ .

(٨) انظر الاستيعاب : ١/ ٢٠١ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 80 / 585

يذكر ثابت ابن الله . ووقع في الإستيعاب . قتل يوم حنين شهيدا . كذا في الأصل بخط ابن الأمين ، وكتب تجاهه ابن الأمين : خيبر[1] .

قوله وطلحة ، ولم تقف على نسبه انتهى . لم يذكره أبوعمر ، وذكره الذهبي ، ولم ينسبه ، بل قال : طلحة غير منسوب ، ذكره ابن إسحق فيمن استشهد يوم خيبر[2] انتهى .

وأنا أيضاً لم أقف على نسبه ، والله أعلم به .[١٩٩/أ]

قوله ومن بني غِفَار[3] : عمارة بن عقبة رُمِيَ بسهم . هذا الرجل ذكره أبوعمر فقال : عمارة بن عقبة من بني غِفَار بن مليك ، قتل يوم خيبر شهيداً . رُمِيَ بسهم يومئذ فمات[4] انتهى . ولم أر له ذكراً في تجريد الذهبي ، وهو أجمع كتاب في الصحابة رأيت ، وقد قدمت ذكره من عند أبي عمر . وقد رأيته في كلام[5] ابن الجوزي أبي الفرج[6] فقال ما نصه : عمارة بن عقبة بن حارثة الغفاري[7] انتهى . والظاهر سقوطه في النسخة التي عندي في التجريد[8] ، والله أعلم .

قوله والأسود الراعي واسمه : أسلم انتهى . وقد قدمت قريباً أن أبا عمر ذكر عن الواقدي أن اسمه : يسار[9] .

---

(١) في النسخة المطبوعة من الاستيعاب ١/ ٢٠١ : قتل يوم خيبر شهيداً . ولعل النسخة التي عند المؤلف وقع بها تحريف من (خيبر) إلى (حنين) ، فصلحه ابن الأمين في الهامش

(٢) التجريد للذهبي : ١/ ٦٧٨ .

وانظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٣٩٧ ، وسبل الهدى والرشاد : ٥/ ٢٢٥ .

وقال أبو ذر في الإملاء ٣/ ٥٤ : طلحة هو طلحة بن يحيى بن مُلَيْل بن ضمرة ، قال أبو علي الغساني: لم يذكر ابن إسحاق اسم أبي طلحة هذا .اهـ

(٣) بنو غِفَار : هم بطن من بطون بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : وهو غِفَار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٤٦٥ .

(٤) الاستيعاب : ٣/ ١٩ .

(٥) في م : كتاب .

(٦) هو الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، التيمي ، البكري ، الحنبلي ، المعروف بابن الجوزي ، جمال الدين ، أبو الفرج ، محدث حافظ مفسر فقيه ، (٥١٠ - ٥٩٧ هـ) . من أهم مصنفاته : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، الموضوعات الكبرى ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ٢١/ ٣٦٥ .

(٧) تلقيح فهوم أهل الأثر : ص ٢٣٣ .

(٨) قال الذهبي في التجريد ١/ ٣٩٦ : عمارة بن عقبة بن حارثة الكناني ، الغفاري ، استشهد بخيبر . قاله ابن إسحاق . اهـ

(٩) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤ : كذا ذكره ابن عبد البر ، واعترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه ، وقد سماه أبو نعيم يساراً . اهـ

Right Ctrl

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 81
585 /

قوله ومن حلفاء بني زهرة[1] مسعود بن ربيعة القاري[2] . كان ينبغي للمؤلف ان يجعل هذا مع قريش في المستشهدين من قريش؛ لأنه حليفهم ، كما عادة المصنفين ، وقد ذكره أبوعمر فقال : مسعود بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى القارئ ، يكنى أبا عمير ، من القارّة ، وهُمُ الهون بن خزيمة بن مدركة ، أسلم قديماً بمكة قبل دخوله عليه السلام دار الأرقم ، وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان ، شهد بدراً ، وهو أحد حلفاء بني زهرة ، كذا قال ابن عقبة وابن إسحق : مسعود بن ربيعة[3] . وقال أبومعشر[4] والواقدي : مسعود بن ربيع ، مات سنة ثلاثين ، وقد زادت سنه على الستين[5] انتهى .

ولم يذكر أنه من شهداء خيبر ، (فكان ينبغي للمؤلف أن يقدمه مع قريش كما تقدم ، وأن يعزو القول لمن قال أنه من شهداء خيبر ، والله أعلم)[6] . وكذا الذهبي لم يذكر أنه استشهد بخيبر ، بل قال : بدري ، توفي سنة ثلاثين[7] اهـ .

وفي ثقات ابن حبان : توفي سنة ثلاثين ، في خلافة عثمان رضي الله عنه[8] .

والقارّي : بالتشديد ، منسوب إلى القارّة : القبيلة[9] .

قوله وعند أبي عمر : فيهم أوس بن عايذ انتهى . كذا رأيت أبا[10] عمر ذكره

=

وذكره الذهبي مرتين ، مرة : أسلم (١/ رقم ١٢٣) ، ومرة : يسار (٢/ ١٦٣٩) .

وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٠٠ ، والاستيعاب : ١/ ٦٤ .

(١) بنو زهرة : بطن من من بطون قريش ، وهو زهرة بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٦٤ .

(٢) انظر أسد الغابة : ٥/ رقم ٤٨٧٥ ، والاستيعاب : ٢/ ٤٣٠ ، والتجريد : ٢/ رقم ٨١٢ ، والإصابة : ٢/ ٤٣٥.

(٣) انظر السيرة لابن هشام : ١/ ٢٧٠ ، ٢/ ٣٢٨ ، ٣/ ٣٩٧ .

(٤) في التقريب ٢/ ٢٩٨ : نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ، أبو معشر ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة ، ويقال : كان اسمه : عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ./ ع .

(٥) الاستيعاب : ٢/ ٤٣٠. وانظر مغازي الواقدي : ١/ ١٥٥ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م .

(٧) التجريد : ٢/ رقم ٨١٢ .

(٨) ثقات ابن حبان : ٣/ ٣٩٥ .

(٩) القارّة : هو الهون بن خزيمة ، وكانت هذه القبيلة حلفاء بني زهرة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ١٩٠

(١٠) في م : أبي .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مختصراً[1] ، وكذا رأيته في كلام الذهبي[2] ، وعزاه لأبي عمر . وعـــايذ لا أعـــرف ضبطـــه ، غـــير أن في النسخة من الإستيعاب بخط ابن الأمين : معجمـــة الـــدال بـــالقلم ، فتعيـــن أن يكـــون قبلهـــا مثناة تحت . ثم أيضاً عايذ : بالمثناة تحت ، والدال المعجمـــة ، أكـــثر مـــن عـــابد : بـــالموحدة ، والدال المهملة ، والله أعلـــم .

تنبيه[3] : أهمل المؤلف بعض شـــهداء خيـــبر ، فممـــن أهمـــل : مســـعود بـــن ســـعد[4] ، والأكثر : مسعود بن عبد سعد بن عامر الأوسي الحـــارثي ، بـــدري ، قتـــل بخيـــبر . كـــذا قالـــه أبوعمر وغيره والله أعلـــم .

فائدة : رأيت في حاشية ، والظاهر أنها منقولة من خـــط بعـــض مشـــايخي مـــا نصـــه : فـــي الأوسط للطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه الســـلام أقـــام بخيـــبر ســـتة أشـــهر يقصر الصلاة انتهت .

وقد راجعت زوائد معجم الصغير والأوسط لشيخنا الحافظ نـــور الديـــن الهيثمـــي ، ولـــم أر ذلك في القصر ، ولا في غزوة خيبر[5] ، واللـــه أعلـــم .

فائدة : روي عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه عليه الســـلام أقـــام بخيـــبر أربعيـــن يومـــاً يصلي ركعتين. رواه البيهقي[6] . ولا يحتج به ، لأنـــه مـــن روايـــة الحســـن بـــن عمـــارة ، وهـــو متروك[7] ، والله أعلـــم .

---

(١) انظر الاســـتيعاب : ١/ ٥٢ .

(٢) في التجريد ١/ رقم ٣٢٥ : أوس بن عابد – يعني : بالباء – ولعلـــه خطـــأ مطبعـــي .

(٣) في م : قوله تنبيـــه .

(٤) قال ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٠٧ : مسعود بن ســـعد .اهـــ

ورجحه ابن هشام في السيرة ٢/ ٣٣٤ ، وأبو عمـــر فـــي الاســـتيعاب : ٣/ ٤٢٧ .

وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٩١ قولاً آخر : ابـــن عبـــد مســـعود ، ولكنـــه رجـــح مـــا رجحـــه أبوعمر حيث قدمه ، والله أعلـــم .

(٥) في المعجم الأوسط للطبراني ٦/ ٢٥٦ ، رقم ٦٣٣٧ : عن جابر بن زيد عـــن ابـــن عبـــاس «أن رســـول اللـــه صلى الله عليه وسلم أقـــام بخيـــبر ســـتة أشـــهر يصلي الظهـــر والعصـــر جميعـــاً ، والمغـــرب والعشـــاء جميعاً ».اهـــ

قلت: في إسناده نظر. قال الهيثمي فـــي مجمـــع الزوائـــد(٢/ ١٥٩– ١٦٠) بعـــد أن أورد هـــذا الحديـــث: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الحدي؛ قال الذهبـــي: منكـــر الحديـــث.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي : ٣/ ١٥٢ . وانظر مصنف عبد الرزاق : كتاب الصـــلاة : بـــاب الرجـــل يخـــرج فـــي وقت الصـــلاة : ٢/ ٥٢٣ .

(٧) انظر تهذيب التهذيـــب : ٢/ ٢٦٤ ، والتقريـــب : ١/ ١٦٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وادي[1] القرى . تقدم أنه من أعمال المدينة ، وسيأتي هنا أنه خارج من الحجاز ، وهو اليوم مضاف إلى عمل المدينة .

قوله وذكر أبوبكر البلاذري . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وتقدمت له بعض ترجمته .[2]

قوله عُنْوَة . تقدم ضبطها ، وأن معناها : قهراً[3] .

قوله أثاثاً . الأثاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد له . وقال أبوزيد : الأثاث المال أجمع : الإبل ، والغنم ، والعبيد ، والمتاع ، الواحد : أثاثة : بفتح الهمزة[4] .

قوله يهود . تقدم أنه لا ينصرف للعلمية ، والتأنيث ، لأنها قبيلة .

قوله أجلا . أي : أخرج[5] .

قوله عمرو بن سعيد بن العاصي . هذا هو عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمة خالد بن الوليد ، وهو من مهاجرة الحبشة ، قدم عام خيبر المدينة هو وأخوه خالد ، قُتِلَ[6] بأجنادين[7] . وقيل : باليرموك[8][9] . أعلم عليه الذهبي

---

(١) في م : قوله وادي القرى .

(٢) انظر صفحة ٦٨ .

(٣) انظر المصباح المنير : ص ١٦٥ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء : ١٧١/٢ ، والغريبين للهروي : ١/ ٤٤ ، وتهذيب اللغة : ١٥/ ١٦٥ .

(٥) انظر لسان العرب لابن منظور : ١٤/ ١٥٢ - ١٥٣ .

(٦) ساقطة من م .

(٧) في معجم البلدان ١/ ١٠٣ : موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين . اهـ

(٨) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٤ : واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ، وكانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . اهـ باختصار .

(٩) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٣٢ : فاستشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر ، وكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأبو الأسود عن عروة . وخالفهم خليفة بن خياط فقال : إنه استشهد بمَرْج الصُفَّر .اهـ وذكر الحافظ ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٤٨٧ : أن ابن إسحاق ذهب إلى أنه استشهد يوم اليرموك .

والصحيح - والله أعلم - الأول كما في سيرة ابن إسحاق ٣/ ٤١٥ ، للقصة التي أوردها الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٣٢ ، حيث قال : وذكر أبوحذيفة في كتاب المبتدأ من طريق عبد الله بن قرط الثمالي ، وكانت له صحبة ، وكان ينزل حمص ، أنه قال : مررت يوم أجنادين بعمرو بن سعيد وهو يحض المسلمين على الصبر ، ثم حملوا على المسلمين ، فضرب على حاجبه ... اهـ وذكر قصة مصرعه يومها رضي الله عنه .

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 84 / 585

في تجريده علامة المسند لأحمد[1] ، ولم أره في رجال المسند للحسيني ، ولا في التذهيب ، والله أعلم .

قوله جمرة بن النعمان[2] . . . إلى آخره . جمرة هذا : بالجيم المفتوحة ، وبالراء ، وفد بصدقات قومه . قاله الطبري والواقدي[3] . وليس في الصحابة من اسمه جمرة : بالجيم ، وبالراء ، فيما أعلم[4] سواه وآخر اسمه : جمرة بن عوف[5] "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له بالبركة"[6] ، يروى ذلك عن أولاده عنه . وفيهم اثنى عشر نفراً يقال له : حمزة : بالحاء المهملة[7] ، والزاي . وحمزة آخر ، (ويحتمل أن يكون أحد هذين)[8] مذكور في حديث : «دعا النبي صلى الله عليه وسلم ناقته فقال : من يحلبها . . .»[9] الحديث . والله أعلم .

قوله وفيه أصيب غلام النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : مِدْعَم . مِدْعَم : بكسر الميم ، وإسكان الدال ، وفتح العين المهملتين ، ثم ميم . وهو الذي غل الشملة[10] .

تنبيه[11] شارد[12] وقع في صحيح البخاري مِدْعَماً هذا أهداه له أحد بني الضباب ، كذا في غزوة خيبر[13] . وصوابه : أحد بني[14] الضبيب[15] . وكذا جاء على الصواب بعد ذلك .

---

(١) انظر التجريد : ١/ ٤٠٨ ، رقم ٤٣١٢ .

(٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٢٦٣ ، والإصابة : ١/ ٢٤٤ .

(٣) انظر الإصابة : ١/ ٢٤٤ .

(٤) ساقطة من م .

(٥) انظر الإصابة : ١/ ٢٤٤ .

(٦) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٤٤ : روى الدارقطني في المؤتلف والمختلف من طريق وهاس بن علاق بن هاشم بن يزيد بن جمرة سمعت أبي عن أبيه عن جده يزيد بن جمرة ... فذكر الحديث . ثم قال : ابن حجر : ورواه ابن منده من هذا الوجه فقال فيه : عن يزيد بن جمرة قال : أتي ...إلى أن قال : هو وأخوه حريث ورجاله مجهولون . اهـ

(٧) ساقطة من م و ب .

(٨) ما بين القوسين ساقط من م وب وح .

(٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٣٧٧ رقم ٧١٠ عن بعيش الغفاري .
وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٤٧ ، وقال : إسناده حسن .

(١٠) انظر الاستيعاب : ٣/ ٤٦٨ - ٤٦٩ ، والتجريد : ٢/ رقم ٧٢٣ ، والإصابة : ٣/ ٣٧٤ .

(١١) في م : قوله .

(١٢) كأنها صفة لتنبيه ، لعدم وجودها في الأصل عند ابن سيد الناس .

(١٣) صحيح البخاري : المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٩٥ - ٩٦ ، رقم ٣٢٣٤ .

(١٤) ساقطة من م و ب .

(١٥) الضبيب : بطن من بطون جذام بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن
<=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 85 / 585

واسم المهدي : رفاعة بن زيد ، كذا جاء مسمى في صحيح البخاري قبل الكفارات بيسير[1] ، ورفاعة بن زيد هذا اسم جده : وهب ، وهو جذامي ، وفد في جماعة من قومه فأسلموا[2] .

تنبيه آخر : وقع في هذه السيرة في سرية زيد بن حارثة إلى جِسْمَى[3] : فدخل زيد بن رفاعة الحذامي . . . حتى قوله : فأسلم . وتعقبه المؤلف في آخرها بأن قال : وعند ابن إسحق : رفاعة بن زيد الجذامي[4] . وهو الصحيح .

قوله أصابه سهم غرب فقتله . سهم غرب : على النعت : وبفتح الراء ، وسكونها . قال بعضهم : بالفتح : إذا رمى شيئاً فأصاب غيره ، وبسكونها : إذا أتى السهم من حيث لا يدري .

وقال الكسائي[5] والأصمعي[6] : إنما هو سهم غَرَب : بفتح الراء : مصاب لا يُعْرَف رامیه ، فإذا عُرِفَ فليس بغرب . قال أبوعبيد : والمحدثون بسكون الراء ، والفتح أجود. وقال ابن سرّاج[7] : وبالإضافة مع فتح الراء ، ولا يضاف مع سكونها[8] .

قوله في نسب المبارك[9] : **تغلب** . هو : بالمثناة فوق ، ثم عين معجمة ، وكسر اللام .

=

قحطان. انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٢٠ – ٤٧٧ .

(١) صحيح البخاري : الأيمان والنذور : باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض ... ٧/ ٢٩٧ ، رقم ٦٧٠٧

(٢) انظر الاستيعاب : ١/ ٤٩٣ ، والتجريد : ١/ رقم ١٩٠٨ ، والإصابة : ١/ ٥٠٤ .

(٣) قال ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/ ١٤٦ : جِسْمَى : على مثال : فِعْلَى ، مكسور الأول ، قيده أبوعلي من أرض جذام .

(٤) انظر سيرة ابن إسحاق : ٣/ ٣٩١ ، ٤/ ٢٦٧ و ٢٨٥ .

(٥) هو علي بن عبد الله الأسدي ، الكسائي ، الكوفي ، أبو الحسن ، مقرئ لغوي شاعر ، توفي سنة ١٨٠هـ . من أهم مؤلفاته : المختصر في النحو ، القراءات ، ومعاني القرآن .

انظر تاريخ بغداد : ١١/ ٤٠٣ .

(٦) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي ، أبو سعيد ، أديب نحوي محدث فقيه إخباري ، (١٢٠ – ٢١٦هـ) . من أهم مؤلفاته : نوادر الأعراب ، الأخلاص في أصول الفقه ، كتاب اللغات .

انظر تهذيب الأسماء للنووي : ٢/ ٢٧٣ .

(٧) هو أبو بكر بن محمد بن السَّرِيّ البغدادي ، ابن السَّرّاج ، إمام في النحو ، صاحب المبرد ، توفي سنة ٣١٦هـ . من أهم مؤلفاته : أصول العربية ، احتجاج القراء ، الاشتقاق. انظر سير النبلاء : ١٤/ ٤٨٤.

(٨) مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٢/ ١٣٠ ، مادة : غرب .

(٩) هو المبارك بن إبراهيم بن مختار بن تغلب بن السبيي ، حدث عن القاسم بن الحصين ، توفي سنة ٦٠٠هـ . انظر تكملة الإكمال لابن نقطة : ١/ ٤٥٨ .

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 86 / 585

موحدة ، ثم ياء النسبة ، والسِّيب : بلد على الفرات بقرب الحلة[1] .

قوله أنا أبوالقاسم بن الحُصَين . تقدم في الورقة التي قبل هذه أنه : بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم اسمه ونسبه غير مرة .[2]

قوله في نسب عبيد الله المتَّوثي[3] . هو : بفتح الميم ، وضم المثناة فوق ، المشددة ، ثم واو ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، ثم ياء النسبة . ومتَّوث[١٩٩/ب] : كَسَفُّود : قلعة في واسط والأهواز[4] .

قوله ثنا البغوي[5] . هذا هو أبوالقاسم البغوي ، وقد تقدم بعض ترجمته ، وهو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، الحافظ الكبير ، مسند العالم ، البغوي ، ابن بنت أحمد بن مَنيع[6] .

قوله ثنا مصعب بن عبد الله[7] . هذا هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، الزبيري ، أبو عبد الله ، المدني ، ممن حمل الموطأ عن مالك . يروي عن أبيه ، والضحاك بن عثمان الحِزامي[8] ، وإبراهيم بن سعد[9] ، وغيرهم . وعنه ق حديثاً واحداً ، وس عن محمد بن عبد الله المُخَرِّمي[10] عنه حديثاً آخر ، وعن الصغاني[11]

---

(١) في معجم البلدان ٣/ ٢٩٣ : السِّيب : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وأصله مجرى الماء ، كالنهر ، وهو كورة من سواد العراق . اهـ

(٢) انظر صفحة ٧٥.

(٣) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق المتَّوثي ، العالم المسند الثقة ، (٣٠٠ - ٣٨٩هـ) ، سمع من البغوي كتابه المعروف بالجعديات . قال الخطيب : كان ثقة. انظر سير النبلاء : ١٦/ ٥٤٨.

(٤) انظر معجم البلدان : ٥/ ٥٣ ، والأنساب للسمعاني : ٥/ ١٩٣ .

(٥) محدث فاضل ، (٢١٤هـ - ٣١٧هـ) . من أهم مؤلفاته : المسند ، مصابيح السنة ، والمعجم الكبير والصغير. انظر الفهرست لابن النديم : ص ٣٢٥ .

(٦) في التقريب ١/ ٢٧ : أحمد بن مَنيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر ، البغوي ، نزيل بغداد ، الأصم ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ، وله أربع وثمانون / ع .

(٧) في التقريب ٢/ ٢٥٢ : صدوق ، عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين / س ق .

(٨) في التقريب ١/ ٣٧٣ : كان علامةً إخبارياً ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات على رأس المائتين .

(٩) في التقريب ١/ ٣٥ : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين / ع .

(١٠) في التقريب ٢/ ١٧٩ : محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي - بمعجمة وتثقيل - أبوجعفر البغدادي، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين / خ د س .

(١١) في التقريب ٢/ ١٤٤ : محمد بن إسحاق الصَّغاني - بفتح المهملة ، ثم المعجمة - أبو بكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين / م ٤ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 87 / 585

حديثا آخر ، وإبراهيم الحربي[1] ، وأحمد بن يحيى البلاذري ، وأبو القاسم البغوي ، وهو آخر من روى عنه ، وخلق ، وسمع منه يحيى بن معين ، والكبار ، وكان من جلة العلماء ببغداد .

قال ابن معين : ثقة[2] . وقال أيضاً : عالم بالنسب[3] . ووثقه الدارقطني وغيره[4] .

قال الزبير[5] : مات ليومين خلوا من شوال سنة ٢٣٦ ، وهو ابن ثمانين سنة . وقيل : غير ذلك ، وكان إذا سئل عن القرآن يقف ، ويعتب على من لا يقف[6] .

قال الذهبي : ومنهم من لينه للوقف[7] . وانفرد بحديث : «التمسوا الرزق من خبايا الأرض»[8] ، الذي وقع لنا عالياً في جزئين ، أخرج له س ق .

ذكره في الميزان[9] ، وما ذاك إلا للوقف .

قوله عن ثور بن زيد الدّيلي[10] . ثور : بالثاء المثلثة ، والديلي : الكلام فيه معروف ، فإن أردته فانظره من تقييد المهمل للغساني[11] .

---

(١) هو الإمام إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي ، الحربي ، أبو إسحاق ،إمام محدث زاهد، عالم بالعلل ،لغوي فقيه ، (١٩٨ - ٢٨٣ هـ) . من أهم مؤلفاته : غريب الحديث ، الأعلام وغيره. انظر سير النبلاء : ١٣/ ٣٥٦ .

(٢) تهذيب التهذيب : ١٠/ ١٤٧ - ١٤٨ ، رقم ٣١١ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٣/ ١١٤ .

(٤) تهذيب التهذيب : ١٠/ ١٤٨ .

(٥) في التقريب ١/ ٢٥٧ : الزبير بن بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، المدني ، أبو عبد الله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة ، أخطأ السليماني في تضعيفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين / ق .

(٦) يعني : أنه لا يقول : القرآن مخلوق ، ولا غير مخلوق ، وهؤلاء يقال عنهم : الواقفية ، أي : توقفا في المسألة . انظر الإحكام للآمدي : ٢/ ٣٦٣ .

(٧) قال الذهبي في الكاشف ٢/ ٢٦٨ ، رقم ٥٤٦٧ :غُمِزَ للوقف .اهـ

وقال في الميزان ٥/ ٢٤٦ ، رقم ٨٥٦٤ : وقد تُكلم فيه لوقفه في القرآن .اهـ

وفي ديوان الضعفاء ص ٣٨٨ ، رقم ٤١٣٧ : صدوق ، لُين للوقف في القرآن .اهـ

(٨) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب البيوع : ٤/ ٦٣ ، وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ، ضعفه ابن حبان .اهـ

والحديث أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣١٣ ، رقم ٤٣١ ، وأبو يعلى في مسنده : ٧/ ٣٤٧ ، رقم ٤٣٨٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢/٨٧ ،رقم ١٢٣٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب: ١/ ٤٠٤ ، وأورده الديلمي في مسند الفردوس : ١/ ٨٠ .

(٩) ميزان الإعتدال : ٥/ ٢٤٦ ، رقم ٨٥٦٤ .

(١٠) في التقريب ١/ ١٢٠ : ثور بن زيد الدّيلي - بكسر المهملة ، بعدها تحتانية - المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين / ع .

(١١) انظر التهذيب : ٢/ ٢٩ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 88 / 585

والباقي معروف ، واسمه : سالم ، مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ، يروي عن أبي هريرة . وعنه ثور بن زيد ، وصفوان بن سُليم[٣] ، وجماعة . وثقه ابن معين[٤] والنسائي[٥] . أخرج له ع . له ترجمة في الميزان[٦] .

قوله عن أبي هريرة . تقدم أن اسمه : عبد الرحمن بن صخر ، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً .

حديث أبي هريرة هذا أخرجه خ ، م ، د ، س[٧] . وإنما عدل المؤلف عن أن[٨] يخرجه من هذه الكتب ، أو أحدها لأنه من الطريق التي أخرجها أعلا من الكتب . قال أبوالحسن الدارقطني : قال موسى بن هارون : وَهِمَ ثور بن زيد في هذا الحديث ؛ لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - يعني إلى خيبر - وإنما قدم المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد فتح الله عليه خيبر[٩] .

قال أبومسعود الدمشقي[١٠] : إنما أراد البخاري ومسلماً[١١] من نفس هذا الحديث قصة

والغساني : هو الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي ، الغساني ، الجَيَّاني ، أبو علي ، محدث حافظ نسابة لغوي ، (٤٢٧ - ٤٩٨هـ) . من أهم مؤلفاته : تقييد المهمل وتمييز المشكل ، وأسماء رجال أبي داود. انظر تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤/ ١٢٣٣ ، رقم ١٠٤٩ .

(١) ساقطة من م و ب .

(٢) في التقريب ١/ ٢٨١ : ثقة ، من الثالثة / ع .

(٣) في التقريب ١/ ٣٦٨ : صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله الزهري ، مولاهم ، ثقة مفتٍ عابد ، رُمِيَ بالقدر ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون سنة / ع .

(٤) تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٨٥ ، رقم ٨٢٦ .

(٥) تهذيب الكمال للمزي : ١٠/ ١٨٠ ، رقم ٢١٦٣ .

(٦) انظر الميزان : ٢/ رقم ٣٠٦٥ .

(٧) البخاري في المغازي : باب غزوة خيبر : ٥/ ٨٥ ، رقم ٣٢٣٤ ، وفي الأيمان والنذور : ٧/ ٢٩٨ ، رقم ٦٧٠٧ . ومسلم في الإيمان : باب غلظ تحريم الغلول : ١/ ١٠١ ، رقم ١١٥ . وأبو داود في الجهاد : باب في تعظيم الغلول : ٣/ ٦٨ ، رقم ٢٧١١ . والنسائي في الأيمان والنذور : باب هل تدخل الأرضون في المال إذا نذر : ٧/ ٢٤ .

(٨) ساقطة من ب .

(٩) لم أجده من الأجزاء المطبوعة من الدار قطني ، والله أعلم .

(١٠) هو الحافظ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، محدث حافظ ، توفي سنة ٤٠١هـ . من أهم مؤلفاته: الأطراف على الصحيحين . انظر تذكرة الحفاظ : ٣/ ١٠٦٨ ، رقم ٩٧٧ .

(١١) في الأصل : ومسلم ، والمثبت من م .

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لتشتعل عليه ناراً ؟ .

وقد روى الزهري[1] عن عنبسة بن سعيد[2] عن أبي هريرة قال[3] : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فتحوها ، فقلت : أسهم لي[4] . ورواه أيضاً عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاصي[5] عن جده[6] عن أبي هريرة[7] . ولا يشك أحد من أهل العلم أن أبا هريرة (قد شهد قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم خيبر هو وجعفر بن أبي طالب وجماعة من مهاجرة الحبشة الذين قدموا في السفينة . فإن كان توهم في قوله : خرجنا ، فإن القصة المرادة من نفس الحديث صحيحة[8] انتهى . والظاهر أن أبا هريرة[9] أراد المجاز ، أي : خرج الصحابة ، والله أعلم .

قوله : يقال له : مِدْعَم . تقدم ضبطه قريباً ، وتقدم الكلام على من أهداه له ، وعلى وَهْم وقع في نسب المُهْدِي في صحيح البخاري ، في بعض طرقه .[10]

قوله سهم عائر . هو بالعين المهملة ، وبعد الألف همزة مكسورة ، ثم راء ، وهو الذي لا يُدْرَى راميه[11] ، وقد تقدم .

قوله جاء رجل بشِرَاك أو شِراكَيْن[12] . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

---

(١) في التقريب ٢/ ٢٠٧ : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، مُتفق على جلالته وإتقانه ،وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين / ع .

(٢) في التقريب ٢/ ٨٨ : عنبسة بن سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، أخو عمر الأشدق ،ثقة ، من الثالثة، وكان عند الحجاج بالكوفة ، مات على رأس المائة تقريباً / خ م د .

(٣) في م : فقال .

(٤) رواه البخاري في الجهاد والسير : باب الكافر يقتل المسلم : ٣/ ٢٧٧ ، رقم ٢٨٢٧ . وأبو داود في الجهاد : باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له : ٣/ ٧٣ ، رقم ٢٧٢٣ - ٢٧٢٤ .

(٥) في التقريب ٢/ ٨١ : ثقة ، من السابعة / خ ق .

(٦) في التقريب ١/ ٢٩٩ : سعيد بن العاصي بن أمية الأموي ، قُتِلَ أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، وذُكر في الصحابة ، وولي إمرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك / بخ م مد س ق .

(٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير : باب الكافر يقتل المسلم : ٣/ ٢٧٧ ، رقم ٢٨٢٧ .

(٨) انظر فتح الباري : ٧/ ٤٨٩ ، وتنوير الحوالك : ١/ ٣٠٥ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من م .

(١٠) انظر صفحة ٨٣.

(١١) انظر النهاية في غريب الحديث : ٣/ ٣٢٨ .

(١٢) الشِّراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . انظر النهاية : ٢/ ٤٦٨ .

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 89 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 5:51:00 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 90 / 585

قوله إلى عبد الملك بن مروان[1] . تقدم الكلام على عبد الملك ، وبعض ترجمته .

قوله يزيد بن معاوية[2] . هو ابن أبي سفيان ، الخليفة بعد أبيه ، تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته .

قوله من رجل يهودي . كذا في نسخة ، هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وفي نسخة : من بعض اليهود . ولا أعرفه أيضاً ، وهو هو .

قوله فَأَقْطَعْنِيه[4] . هو بفتح الهمزة ، وكسر الطاء ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله فإنه لا خَطَرَ له . هو بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، وبالراء ، أي : لا قَدْر له . والخَطَر في الأصل : الرَّهْن ، وما يخاطر عليه ، ومثل الشيء وعدله ، ولا يقال له : خطر إلا في الشيء الذي له قَدْر ومزية[5] .

قوله يُخْدَع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والخدع معروف معناه[6] .

---

(١) انظر صفحة ٦٨.

(٢) في التقريب ١/ ٥٢٣ : عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي ، أبو الوليد ، المدني ، ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها ، فتغير حاله ، مات سنة ست وثمانين ، في شوال ، وقد جاوز المائة / بخ .

(٣) في التقريب ٢/ ٣٧١ : يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات سنة أربع وستين ، ولم يكمل الأربعين ، وليس بأهل أن يروى عنه ، من الثالثة / مد .

(٤) سقط من م و ب .

(٥) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٤٦ .

(٦) في الصحاح ٢/ ٩٣٤ : خدعه أي: ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم .اهـ

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله تَيْمَاء . هي[1] بفتح المثناة فوق[2] ، وإسكان المثناة تحت ممدودة : بلدة معروفة بين الشام والمدينة ، على نحو سبع مراحل ، أو ثمان من المدينة[3] . قال بعضهم : هي فعلاء : من التيم . قال : والتَّيم في العربية : العبد ، ومنه قولهم : تيم الله ، أي : عبد الله ، وقد تيمه الحب ، أي : استعبده ، فكأن هذه الأرض قيل لها : تيماء لأنها مذللة ، معبدة[4] . وفي المطالع ضبطها كما ذكرت ، ثم قال : من أمهات القرى من بلاد طيء ، ومنها يخرج إلى الشام[5] .

قوله قال أبوبكر البلاذري . تقدم الكلام على هذا الرجل ، وبعض ترجمته.[6]

قوله وأرضهم في أيديهم . أرضهم : مرفوع ، مبتدأ . في أيديهم: الخبر ، وهذا ظاهر .

قوله يزيد بن أبي سفيان[7] ، **وكان إسلامه يوم فتحها**[8] . هذا يزيد بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، كنيته : أبوخالد ، أمير . قال غير واحد : أنه أسلم يوم الفتح . وهذا الذي رأيته ، ولم يذكر أبوعمر غيره . وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الإبل ، وأربعين أوقية[9] ، وكان من المؤلفة ، وحسن إسلامه ، وكان أفضل آل أبي سفيان ، ويقال له : يزيد الخير . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر . وعنه عياض الأشعري[10] ، وجُنَادَة بن أبي أمية[11] ،

---

(١) في م و ب : هو .

(٢) ساقطة من م .

(٣) انظر معجم البلدان : ٢/ ٦٧ .

(٤) انظر لسان العرب : ١٢/ ٧٥ .

(٥) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ١٢٦ .

(٦) انظر صفحة ٦٨.

(٧) انظر الطبقات لابن سعد :٧/ ٤٠٥ ، والاستيعاب : ٣/ ٦١٢ ، والإصابة : ٣/ ٦١٩ .

(٨) قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٣٢٩ : ويقال : إن يزيد بن أبي سفيان أسلم يوم فتح تيماء .اهـ والراجح أنه أسلم يوم فتح مكة كما ذكر الحفاظ، كابن سعد في الطبقات ٧/٤٠٥، وعبدالبر في الاستيعاب٣/ ٦١٢، وابن حجر في الإصابة ٣/٦١٨، وغيرهم، ولم يذكروا خلافاً.

(٩) ذكر المؤلف في غزوة حنين أن الأوقية أربعون درهماً .

(١٠) في التقريب ٢/ ٩٦ : عياض الأشعري ، صحابي ، له حديث ، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل ، وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح ، فيكون مخضرماً .

(١١) في التقريب ١/ ١٣٤ : جُنَادَة – بضم أوله ، ثم نون – ابن أبي أمية الأزدي ، أبو عبد الله الشامي ، <=

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 92 / 585

وغيرهما[1] . استعمله الصديق ، وأمره ، وخرج معه يشيعه وهو راكب وأبوبكر ماشي ، وكان أحد الأمراء الأربعة الذين افتتحوا الشام[2] . ولما استخلف عمر ولاه فلسطين وأعمالها ، ولما مات أبوعبيدة استخلف معاذ بن جبل ، فلما احتضر معاذ[3] استخلف يزيد بن أبي سفيان ، ومات يزيد ، فاستخلف أخاه معاوية ، وكان موتهم في طاعون عمواس[4] سنة ثمان عشرة . قاله الذهبي في غير موضع ، منها : التذهيب ، والوفيات ، وكذا غيره ممن تقدمه[5] .

وقال الوليد بن مسلم[6] : مات في سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قَيْسَارِيَة[7] .

وقال الذهبي في كاشفه : مات على نيابة دمشق سنة عشرين[8] ، فتناقض قوله . أخرج له ق ، ولا عقب له .

قوله وعن عمر بن عبد العزيز[9] أن عمر بن الخطاب . رواية عمر بن عبد العزيز عن

=

يقال : اسم أبيه : كبير ، مختلف في صحبته ، فقال العجلي : تابعي ثقة . والحق أنهما اثنان ، صحابي وتابعي ، متفقان في الاسم وكنية الأب / ع .

(١) ساقطة من م و ب .

(٢) الأمراء الأربعة الذين افتتحوا الشام هم : أبو عبيدة بن الجراح ، وعمرو بن العاصي ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، رضي الله عنهم أجمعين . انظر شذرات الذهب : ١/ ٢٤ .

(٣) وفي م و ب : معاذ بن جبل .

(٤) الطاعون : من الطعن . قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ١٢٧ : والطاعون : المرض العام ، والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . اهـ

وقال الهروي في الغريبين ٤/ ١١٧٢ : أراد – والله أعلم – بالطعن : أن يصيب الإنسان نظيرة من الجن فربما مات منه ، وقيل : الطعن : ان يقتل بالحديد ...اهـ

وعمواس كما في معجم البلدان ٤/ ١٥٧ : بلدة في فلسطين على ستة أميال من الرملة ، على طريق بيت المقدس . اهـ

(٥) انظر التذهيب : ٤/ ورقة ١٧٦ . وانظر الطبقات لابن سعد : ٧/ ٤٠٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ٨/ رقم ٣١٥٦ ، والجرح والتعديل: ٩/ رقم ١١٤٣ ، وثقات ابن حبان : ٣/ ٤٤٣ .

(٦) في التقريب ٢/ ٣٣٦ : الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع ، أو أول ستة خمس وتسعين / ع .

(٧) في معجم البلدان ٤/ ٤٢١ : قَيْسَارِيَة : – بالفتح ، ثم سكون ، وسين مهملة ، وبعد الألف راء ، ثم ياء مشددة – : بلد على ساحل بحر الشام ، تُعد من أعمال فلسطين . اهـ

(٨) الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة : ٢/ ٣٨٣ ، رقم ٦٣٠٩ .

(٩) في التقريب ٢/ ٥٩ – ٦٠ : عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة من بعده ، فَعُدَّ من الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف / ع .

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtual Box
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
93 / 585
الذهاب إلى الصفحة

عمر بن الخطاب منقطعة[1] ، وقد ولد ابن عبد العزيز بمصر سنة إحدى وستين[2] ، وعمر توفي في أواخر سنة ثلاث وعشرين ، وأقل ما بينهما في ذلك واحد[3] .

قوله أجلا . أي : أخرج .

قوله أهل فَدَك[4] . تقدم ضبطها ، وأين هي ، وبعدها من المدينة المشرفة .

قوله تيماء . تقدم ضبطها أعلاه .[5]

قوله وخيبر . تقدم الكلام عليها في أول غزوتها .[٢٠٠/أ]

---

(١) كذا قال البيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٢٩٥. فالحديث إسناده ضعيف للانقطاع، والله أعلم.

(٢) وقال ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٣٠ : سنة ثلاث وستين .اهـ

(٣) أي: راوٍ واحد .

(٤) في معجم البلدان ٤/ ٢٣٨ : فَدَك : - بالتحريك - قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً .اهـ بتصرف .

وذكر البلادي في معجم المعالم الجغرافية ص ٢٣٥ أن فدك قرية شمال خيبر على وادٍ ينعب سيله مشرقاً إلى وادي الرُّمَة، تعرف اليوم بالحائط، وجل ملاّكها قبيلة حُتَيم.

(٥) انظر صفحة ٩٠.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 94 / 585

سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تُرَبَة

قوله تُرَبَة . هي : بضم المثناة فوق ، وفتح الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . وزن : عُرَنَة[1] ، وتُرَبَة[2] : بناحية العَبْلاء[3] ، على أربع ليال مسن مكة طريق صنعاء ونجران، كما سيأتي . قال المؤلف فيما يأتي بعيد هذا : تُرَبَة : بضم التاء ، وفتح الراء ، على وزن : عُرَنَة ، ذكره الحازمي[4] ، وقال : بقرب مكة ، على مسافة يومين منها . وذكره ابن سيده في أمثال له، وقال : أسماء مواضع . وذكر ابن سيده [تربة][5] ، وليس عند الحازمي تُرْبَة : ساكنة الراء : موضع من بلاد بني عامر بن مالك[6] انتهى .

قال شيخنا مجد الدين[7] في القاموس في تُرَبَة : وكَهُمَزَة : وادٍ يصب في بستان ابن عامر[8] انتهى . وفي النهاية : تُرَبَة : بضم التاء ، وفتح الراء : وادٍ قرب مكة ، على يومين منها[9] انتهى .

وفي الصحاح : وتُرَبَة مثال هُمَزَة : اسم وادٍ[10] انتهى .

---

(١) في معجم البلدان ٣/ ١١١ : عُرَنَة : - بوزن هُمَزَة - ، والعَرَن : قُرْح يخرج بقوائم الفُصْلان ، وقال الأزهري : عُرَنَة : وادٍ بحذاء عرفات . اهـ بتصرف يسير .

(٢) في معجم البلدان ٢/ ٢١ : وادٍ بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، يصب في بستان ابن عامر .اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ٦٥ أن تربة وادٍ طويل به بلدة عامرة شرق الطائف على قرابة (٢٠٠) كيل، تعرف بتربة اليقوم.

(٣) في معجم البلدان ٤/ ٨٠ : العَبْلاء : بفتح أوله وسكون ثانيه ، والمد . قيل : العَبْلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . اهـ بتصرف .

(٤) هو الإمام محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ، محدث فقيه حافظ ، (٥٤٩ - ٥٨٤هـ) . من أهم مؤلفاته : الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، شروط الأئمة الخمسة . انظر طبقات الشافعية للسبكي : ٤/ ١٨٩ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٦) انظر عيون الأثر : ٢/ ١٨٨ .

(٧) هوالإمام محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروز ابادي ، الشافعي ، مجد الدين ، أبوالطاهر ، لغوي ، مشارك في عدة علوم ، (٧٢٩ - ٨١٧هـ) . من أهم مؤلفاته : القاموس المحيط، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، وغيرها . انظر الضوء اللامع للسخاوي : ١٠/ ٧٩ .

(٨) القاموس المحيط : ص ٧٨ .

(٩) النهاية في غريب الحديث : ١/ ١٨٦ .

(١٠) الصحاح : ١/ ١٢٤ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 95 / 585

وفي الجمهرة : تربة : موضع ، ولا يدخلها الالف واللام[1] . هذا لفظه ، ولكن لم ينص على حركاتها .

وقال السهيلي في روضه : وهي تَرْبَة : بفتح الراء : أرض كانت لخثعم[2] ، وفيها جاء المثل : صادق بطنه تَرْبَة ، يريدون الشبع والخصب . قال البكري : وكذلك عَرَنَة : بفتح الراء ، يعني : التي عند عرفة[3] انتهى .

(قوله وذكره ابن سيده[4] . هو العلامة اللغوي : أبوالحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي ، كان إماماً في اللغة ، والعربية ، حافظاً لهما ، وقد جمع في ذلك جموعاً منها : كتاب المحكم في اللغة ، وهو كتاب حافل ، عديم النظير ، وكتاب المخصص ، وكتباً غيرهما . وكان هو وأبوه ضريران ، وكان أبوه قيماً في علم العربية ، وعليه اشتغل ولده في أول الأمر ، ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي[5] . توفي بحضرة دانية[6] ، عشية الأحد ، لأربع بقين من شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وعمره ستون سنة ، أو نحوها ، والله أعلم)[7] . (وقول المؤلف ذكره الحازمي ، هو الإمام ، الحافظ ، البارع ، النسابة ، أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني ، ولد سنة ٥٤٨ ، وسمع من أبي الوقت السجزي[8] حضوراً ، ومن أبي زرعة المقدسي[9] ، ومعمر بن

---

(١) جمهرة اللغة : ١/ ١٩٤ ، مادة : تربة .

(٢) هو أَقْيَل بن أَنْمَار بن نزار بن مَعَد بن عدنان ، سُمِّي خَثْعَماً بحمل كان له اسمه خَثْعَم . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٣٨٧ .

(٣) الروض الأنف : ٤/ ٢٥٢ . وانظر معجم البكري : ١/ ٣٠٨ .

قال عاتق البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص ٦٢) : تُرَبَة: واد من أودية الحجاز الشرقية طويل، ذو مياه وزروع وقرى، أعلاه لغامد، ووسطه للبقوم، وأسفله لسُبَيْع.

وبه بلدة عامرة تقع شرق الطائف على قرابة (٢٠٠) كيلو، تعرف بتربة البقوم، وينصرف الاسم اليوم عليها، أما أسفله ففيه بلدة عامرة لقبيلة سُبَيْع تسمى الخُرْمة، وهذا الوادي يسيل من سراة غامد قرب الباحة، ويتعرج بين الشرق والشمال حتى يجتمع مع بيشة ورنية في مكان يسمى الفُرْشة، قرب سبيع المعروف قديماً برمل بني عبدالله.اهـ

(٤) انظر طبقات النحاة لابن شهبة : ص٤٠٩ ، وشذرات الذهب : ٢/ ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٥) هو أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي ، البغدادي ، اللغوي الأديب ، كان يُتَّهم بالكذب وعدم الدقة في النقل ، توفي سنة ٤١٧هـ . من أهم كتبه : الفصوص . انظر شذرات الذهب : ٣/ ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٦) في معجم البلدان ٢/ ٤٣٤ : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفاف البحر شرقاً .اهـ

(٧) بينها وبين سابقتها : (وذكره ابن سيده) تقديم وتأخير في الأصل كما أشار المصنف ، ورتبت هنا حسب الإشارات .

(٨) هو عبدالأول بن عيسى بن شعيب ، أبو الوقت السجزي ، الهروي ، الصوفي ، محدث كبير ، سمع منه الأئمة والحفاظ ، (٤٥٨ - ٥٥٣هـ) . انظر التقييد لابن نقطة : ١/ ٣٨٦ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفاخر ، وسمع ببغداد ، وبالموصل ، وباصفهان ، وبواسط ، والبصرة ، والحرمين ، والشام ، والجزيرة ، وكتب الكثير ، وجمع ، وصنف ، وأتقن . روى عنه الحافظ أبومحمد عبد الخالق النشتبري[1] ، وعبد الله بن الحسن خطيب دمياط ، وطائفة . وله مؤلفات منها : المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان ، وثناء الناس عليه معروف . توفي في جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى)[2] .

قوله إلى عَجْز هوازن . عَجْز : بفتح العين ، وضم الجيم ، وبالزاي ، وعجز الشيء : آخره[3] .

قوله بناحية العَبْلاء . عَبْلاء : بفتح العين المهملة ، ثم موحدة ساكنة ممدودة : حجارة بيض .[4]

قوله صنعاء . هي ممدودة : قاعدة اليمن . ولهم صنعاء أخرى بدمشق ، وهي : المنيبيع ، أو بقربها ، والنسبة إليها : صنعاني : بالنون[5] .

قوله وبَحْران . هو بفتح الموحدة ، وقيل : بالضم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء ، ثم ألف ، ثم نون : موضع بناحية الفُرْع . وقد تقدم ذكره في سرية عبد الله بن جحش بعد بدر الأولى وغزوتها هناك لابن الأثير والصغاني[6] ، فانظره[7] .

قوله مَحَالُّهم . هو بتشديد اللام المفتوحة : جمع محلة ، وهي : منزل القوم[8] .

---

(٩) هو محمد بن عبدالغني المقدسي، مؤرخ عارف بالرجال ، من المحدثين .توفي سنة ٦٧٣هـ . له ذيل الإكمال لابن ماكولا. انظر معجم مصنفي الكتب العربية: ص ٥١٣ .

(١) هو عبدالخالق بن الأنجب النشتبري الحافظ ، توفي سنة ٦٤٩هـ . ونشتبرى: قرية كبيرة ذات نخل وبساتين في طريق خراسان من نواحي بغداد. انظر الذيل الشافي على المنهل الصافي: ١/ ٣٩٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٣) انظر معجم المقاييس في اللغة لابن فارس : ص ٧٣٨ – ٧٣٩ ، مادة : عجز .

(٤) انظر صفحة ٩٣.

(٥) انظر معجم البلدان : ٣/ ٤٢٥ – ٤٢٦ .

(٦) هو الحسن بن محمد الصغاني ، القرشي ، (٥٧٧ – ٦٥٠هـ) ، محدث فقيه لغوي . من أهم مؤلفاته : الذيل والصلة لكتاب التكملة ، ومجمع البحرين في اللغة ، وغيرها . انظر الفوائد البهية للكنوي : ص٦٣ .

(٧) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٢/ ٧٩ .

(٨) انظر المصباح المنير : ٥٧ ، مادة : حلل .

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 97 / 585

سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه [إلى بني كلاب بنجد][1] :

قوله ناحية ضَرِيَّة . هي : بفتح الضاد المعجمة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت مشددة ، مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ذكرها غير واحد من أهل اللغة والغريب . وقال بعضهم : إن ضَرِيَّة : اسم امرأة ، سُمِّيَ بها الموضع[2] .

قوله عن أبيه ، يعني : سلمة بن عمرو بن الأكوع ، قال[3] : **غزوت مع أبي بكر إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عليها** . . . هذا الحديث أخرجه **د ت س**[4][X5] ، وفيه : سبعة أهل أبيات . كذا فيها . وقد رواه الطبراني عن أبي خليفة[6] عن أبي الوليد[7] عن عكرمة[8]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، والمثبت من م و ب .

(٢) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ١٧٥١ : قرية لبني كلاب ، على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب . اهـ وانظر القاموس المحيط : ١٦٨٣ .

وقال الحموي في معجم البلدان ٣/ ٤٥٧ : هي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر ،في طريق مكة من البصرة من نجد ، قال الأصمعي يعدد مياه نجد : الشَّرَف كبد نجد ، وفيها حِسَى ضَرِيَّة ، وضَرِيَّة : بئر، ويقال : ضَرِيَّة بنت نزار ، قال الشاعر :

فأسقاني ضَرِيَّة خيرَ بئرٍ ... تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ النُّؤَامَا

وقال الكلبي : سميت ضَرِيَّة بضَرِيَّة بنت نزار ، وهي أم حُلْوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة ، هذا قول السكوني ، وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني : أم حولان وإخوته بني عمرو بن الحاف بن قضاعة ضَرِيَّة بنت ربيعة بن نزار ، وفي ذلك يقول المقدام بن زيد سيد بني حي بن حولان :

نمتنا إلى عمرو عروقٌ كريمةٌ ... وحولانَ معقودُ المكارمِ والحمدِ
أبونا سَمَا في بيت فرعي قضاعة ... له البيت منها في الأُرومةِ والعَدِّ
وأُمِّي ذات الخير بنت ربيعة ... ضَرِيَّة من عيصة السماحة والمجد .اهـ

(٣) ساقطة من م و ب .

(٤) في م و ب : د ت س ق . والتخريج يثبتها .

(٥) سنن أبي داود : الجهاد : باب في الرجل ينادي بالشعار : ٣/ ٣٣ ،رقم ٢٥٩٦ ، وفي باب في البيات: ٣/ ٤٤ رقم ٢٦٣٨ . والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف : ٤/ ٣٨ ، رقم ٤٥١٦ . وابن ماجه في الجهاد : باب الغارة والبيات وقتل الصبيان : ٢/ ٩٤٧ ، رقم ٢٨٤٠ . والدارمي في مسنده : ٢/ ١٥٢ ، رقم ٢٤٤٩ . وانظر مغازي الواقدي : ٣/ ٧٢٢ .

والحديث لم أجده في سنن الترمذي كما أشار المصنف رحمه الله ، ولم يذكره المزي في التحفة. والله أعلم .

(٦) في المقتنى للذهبي ١/ رقم ٢٠١٦ : أبو خليفة : حجاج بن عقاب العبدي، والد عمر بن أبي خليفة . اهـ

(٧) في التقريب ٢/ ٣١٩ : هشام بن عبد الملك الباهلي ، مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين ، وله أربع وتسعون / ع .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 98 / 585

وقال : تسعة[1] . وإنما أثر المؤلف إخراجه من عند ابن سعد[2] ، ولم يذكره من هذه الكتب التي عزوته إليها ، أو بعضها ، وإن كان يقع له من هذه الكتب لو أخرجه منها أو من بعضها أعلى مما ذكره من عند ابن سعد بدرجة ، وكأنه أراد التنوع في الروايات ، والله أعلم .

قوله وكان شعارنا . تقدم أنه : العلامة التي يتعارف بها في القتال[3] .

قوله أَمِتْ أَمِتْ[4] . تقدم الكلام عليه .

قوله عن أبيه يعني : سلمة بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى بني فزارة[5] **، وخرجت معه . . . الحديث** . وهذا أخرجه في م د ق[6] ، وأيضاً يقع له من هذه الكتب أعلا مما ذكره ، وكأنه أراد التنوع في الرواية ، والله أعلم .

قوله فشتنا . أي : فرقناها من كل وجه ، يقال : شن ، وأشن[7] ، وقد تقدم .

قوله فرأيت عنقاً من الناس . العنق – كعنق الإنسان ، العضو المعروف – : الطائفة[8] .

قوله فيهم الذراري[9] . تقدم أنه يقال : بالتشديد والتخفيف ، وإن كل اسم كان مشدداً كالأقبة والسرية والعلية إذا جمع يجوز في جمعه التشديد ، والتخفيف ، والله أعلم .

قوله فإذا امرأة من بني فزارة . هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله عليها قَشْع من أدم . القَشْع : بفتح القاف وكسرها ، وإسكان الشين المعجمة ،

=

(٨) في التقريب ٢/ ٣٠ : عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليماني ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبل الستين / خت م ٤ .

(١) المعجم الكبير للطبراني : ٧/ ١٥ ، رقم ٦٢٣٩ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤/ ٣٠٥ .

(٣) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص٣٨٥ ، مادة : شعر .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٧١ : هو أمر بالموت ، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل . اهـ

(٥) هوفزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٢٥٥ .

(٦) أخرجه مسلم في الجهاد : باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسرى : ٣/ ١١٠٣ ، رقم ١٧٥٥ ، وأبوداود في الجهاد : باب الرخصة في المدركين يُفرق بينهم : ٣/ ٦٤ ، رقم ٢٦٩٧ ، وابن ماجه في الجهاد : باب فداء الأسرى : ٢/ ٩٤٩ ، رقم ٢٨٤٦ .

(٧) انظر جامع الأصول لابن الأثير : ٨/ ٢٦٥ ، رقم ٦٠٨٨ .

(٨) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص ٤٨٧ ، مادة : عنق .

(٩) قال في النهاية ٢/ ١٥٧ : الذُّرِّية :اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز ؛ لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مرة مهموزة ، وتُجْمَع على ذُرِّيات ، وذَرَارِي : مشدداً . وقيل : أصلها من الذر ، بمعنى : التفريق ، لأن الله تعالى ذَرَّهم في الأرض . اهـ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 99 / 585

وبالعين المهملة ، وهو : الجلد . حكى اللغتين ابن قرقول[2] في مطالعه[3] ؛ وفي الصحاح[4] ، قال الأصمعي : القَشَع : الجلود اليابسة ، الواحدة : قَشْع ، على غير قياس ، لأن قياسه : قَشْعَة ، مثل : بَدْرة ، وبِدَر ، إلا أنه هكذا يقال[5] .

وذكر في النهاية الحديث وقال : عليها قشع لها ، أراد بالقشع : الفرو الخَلِق .

وأخرجه الزمخشري[6] عن سلمة[7] ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر قال : نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع[8] . ولعلهما حديثان[9] أهـ .

قوله معها ابنتها . بنت هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله لله أبوك . إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسب عظماً ، وشرفاً ، كما قيل : بيت الله ، وناقة الله ، فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد مثل : لله أبوك - في معرض المدح ، والتعجب - أي : أبوك لله خالصاً حيث أنجبك ، وأتى بمثلك .[٢٠٠/ب]

قوله ففدى بها أسرى من المسلمين . هؤلاء لا أعرفهم .

---

(١) هو إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق ، (٥٠٥ - ٥٦٩هـ) ، محدث . من مؤلفاته: مطالع الأنوار على صحاح الآثار. انظر وفيات الأعيان : ١/ ١٩ .

(٢) في م : المطالعة .

(٣) الصحاح : ٢/ ٩٧٧ ، مادة : قشع .

(٤) انظر الصحاح : ٢/ ٩٧٧ ، وجامع الأصول : ٨/ ٢٦٥ .

(٥) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، مفسر محدث متكلم لغوي ، (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) . من أهم مؤلفاته : الكشاف عن حقائق التنزيل ، الفائق في غريب الحديث، وغيرها . انظر اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير : ١/ ٥٠٧ .

(٦) انظر الفائق للزمخشري : ٣/ ١٩٧ .

(٧) الغريبين في القرآن والحديث للهروي : ٥/ ١٥٤٧ ، مادة : قشع .

(٨) النهاية لابن الأثير : ٤/ ٦٥ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سرية بَشِير بن سعد الأنصاري

قوله بَشِير بن سعد الأنصاري . بَشِير : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة : صحابي مشهور[1] .

قوله إلى فَدَك . . . تقدم مرات أنها بفتح الفاء ، والدال المهملة المفتوحة أيضاً ، وبالكاف ، وتقدم أين هي ، وكم مسيرتها من المدينة المشرفة .[2]

قوله فأدركه الدَّهْم منهم عند الليل . الدَّهْم : بفتح الدال المهملة ، وإسكان الهاء ، وبالميم ، وهو : العدد الكثير[3] ، قال ابن[4] الأثير في نهايته : قال أبوجهل : ما تستطيعون يامعشر قريش ، وأنتم الدَّهْم ، أن يغلب كل عشرة منكم واحداً . الدَّهْم : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في الدَّهْم بهذا القوز ، وحديث بشير بن سعد : فأدركه الدَّهْم عند الليل[5] انتهى . وهذا ظاهر ، وإنما ذكرته من كلام هذا الرجل لأني رأيت في بعض نسخ هذه السيرة الدُّهْم : بضم الدال بالقلم ، فلا تقلده أنت . وجمع الدَّهْم الذي نحن فيه : بفتح الدال :الدُّهُوم ، بضمها .

والقَوْز في الحديث الذي ذكره ابن الأثير : بفتح القاف ، وإسكان الواو ، وبالزاي : العالي من الرمل ، كأنه جبل[6] .

وفي الصحاح : القَوْز : بالفتح : الكثيب الصغير عن أبي عبيدة ، والجمع : أقواز ، وقيزان[7] . وقد تقدم .

قوله حتى ارتث وضرب كعبه وقيل : قد مات . ارتث فلان : افتعل على مالم يسم فاعله ، أي : حُمِلَ من المعركة رثيثاً ، أي : جريحاً وبه رمق[8] ، وقد تقدم غير مرة .

قوله عُلْبَة بن زيد الحارثي[9] يخبرهم . عُلْبَة : بضم العين المهملة ، وإسكان اللام ،

---

(١) انظر طبقات ابن سعد : ٣/ ٥٣١ ، وتاريخ الطبري : ٣/ ٣٧٦ ، وأسد الغابة : ١/ ٢٣٣ ، والاستيعاب : ١/ ١٥٥ ، والإصابة : ١/ ١٦٢ .

(٢) انظر صفحة ٩٣.

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي : ٢/ ٣٦٣ ، واللسان : ١٢/ ٢١١ ، مادة : دهم .

(٤) ساقطة من م .

(٥) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ١٤٥ . وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٢٣ .

(٦) انظر لسان العرب : ٥/ ٣٩٨ .

(٧) الصحاح للجوهري : ١/ ٧١٠ ، مادة : قوز .

(٨) انظر غريب الخطابي : ٢/ ٢١١ .

(٩) انظر سيرة ابن هشام : ٤/ ١٧٢ ، والاستيعاب : ٣/ ١٧٩ ، والإصابة : ٢/ ٤٩٣ .

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 101 / 585

وبالموحدة المفتوحة ، ثم تاء الثانيث : كالعلبة من الخشب ، صحابي ، جزم بصحبته غير واحد ، وتناقض كلام الذهبي فيه ، ففي المشتبه قال : مخضرم[1] . وفي غيره جزم بالصحبة[2]. وهو عُلْبَة بن زيد بن صيفي الأنصاري ، الأوسي ، أحد البكائين[3] . روى عنه محمود بن لبيد[4] .

تنبيه[5] : الذي تصدق بعرضه على المسلمين هو عُلْبة بن زيد . وأما أبو ضَمْضَم[6] (فروى عنه الحسن[7] وقتادة[8] منقطعاً[9] وأنه جعل عرضه صدقة؛ وجاء في الحديث : «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم)[10] كان إذا خرج من منزله قال : اللهم تصدقت بعرضي على الناس»[11] .

---

(١) المشتبه في الرجال للذهبي : ٢: ٤٦٩ .

(٢) انظر التجريد : ١/ رقم ٤٢٠٣ .

(٣) قال ابن حبيب في السمير ص ٢٨١ : وكانوا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحملهم في غزوة تبوك فلم يجد لهم محملاً : عُلْبَة بن صيفي الأوسي ، سالم بن عمير الأوسي ، هرمي بن عبد الله الأوسي ، عبد الرحمن بن كعب من بني النجار ، سلمة بن صخر الخزرجي ، عمرو بن عنمة الخزرجي، عرباض بن سارية ، وعبد الله بن مغفل المزني . اهـ بتصرف واختصار .

(٤) في التقريب ٢/ ٢٣٣ : صحابي صغير ، وجُلّ روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين / بخ م ٤.

(٥) في م و ب : قوله .

(٦) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٢ : أبو ضَمْضَم : غير مُسَمّى و لا منسوب . اهـ

وفي تهذيب النووي ٢/ ٥٢٥ : أبو ضَمْضَم : بضادين معجمتين مفتوحتين . اهـ

(٧) في التقريب١/ ١٦٥: الحسن بن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، وهو رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين / ع .

(٨) في التقريب ٢/ ١٣٣ : قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلِدَ أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة / ع .

(٩) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١١٢ : وقد تعقب ابن فتحون قول ابن عبد البر : " وروى عنه الحسن وقتادة " فقال : هذا وهم لا خفاء فيه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أصحابه عن أبي ضَمْضَم فلا يعرفونه حتى يقولوا : من أبو ضَمْضَم ؟ وأبو عمر يقول : روى عنه الحسن وقتادة !؟.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من م و ب .

(١١) حديث علبة بن زيد أخرجه عن قتادة مرسلاً أبو داود في سننه : كتاب الأدب : باب ما جاء في الرجل يُحِل الرجل قد اغتابه : ٤/ ٢٧٣ ، رقم ٤٨٨٦ .

وأخرجه عن عبد الرحمن بن عجلان مرسلاً أبو داود أيضاً في سننه : رقم ٤٨٨٧ ، والبزار في مسنده : ٣١٦/٨ ، والعسكري في تصحيفات المحدثين : ٢/ ٨٣٤ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١١٤ : رواه البزار ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول . وقال في موضع آخر : رواه البزار ، وفيه كثير بن عبد الله وهوضعيف . وقال في موضع آخر : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس ، وهوضعيف .

<=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 102 / 585

وقد اخرجه خ في الضعفاء من حديث حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان[1] مرفوعاً[2] ، وهذا مرسل ، وكذا أخرجه د في مراسيله[3] ، ثم قال : إنه أصح من رواية العَمّي[4][5] . وأخرجه ابن عدي من رواية العَمّي عن ثابت عن أنس ، والعَمّي علته.[6]

وظن ابن عبد البر وغيره ومنهم الذهبي أنه صحابي[7] ، والظاهر أنه من الأمم قبلنا كما وقع في رواية البخاري في الضعفاء ، وفي رواية غيره . قال شيخنا العراقي : قلت : وإنما هو رجل كان قبلنا ، كما عند البزار ، والعقيلي . وقد فعل مثل أبي ضمضم عُلبة بن زيد ، كما رواه البزار[8] ، والله أعلم .

= وأما حديث أبي ضَمْضَم فقد أخرجه بعضهم عن الحسن مرسلاً كما في غوامض الأسماء لابن بشكوال: ١/ ٤٦٣ .

وبعضهم عن ثابت عن أنس من رواية العَمّي كما في البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٣٧ ، والخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق : ١/ ٣٦ ، والعقيلي في الضعفاء : ٤/ ٩٣ ، وابن عدي في الكامل : ٦/ ٢١٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٦/ ٢٦١ - ٢٦٢ ، والمقدسي في المختارة : ٥/ ١٤٩ . وبعضهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان مرسلاً كما في التاريخ الكبير للبخاري : ١/ ١٣٧ ، وابن عدي في الكامل : ٦/ ٢١٩ ، وغيرهما . وهو الصحيح كما رجحه العلماء؛ لكن يشهد له حديث عُلْبَة بن زيد وإن كان ضعيفاً لكثرة طرقه ، فأصل الحديث حسن ، والله أعلم .

(١) في التقريب ١/ ٤٩١ : عبد الرحمن بن عجلان ، بصري ، من الثالثة ، أرسل حديثاً ، وهو مجهول الحال / بخ د .

(٢) انظر التاريخ الكبير للبخاري : ١/ ١٣٧ .

(٣) لم أجده في كتاب المراسيل لأبي داود ، وإنما هو في سننه كما مرّ آنفاً .

(٤) في م و ب : القمي .

(٥) في التقريب ٢/ ١٨١ : محمد بن عبد الله العَمّي - بفتح المهملة ، وتشديد الميم - البصري ، لين الحديث ، من السابعة ، أغفله المزّي ، وحديثه في الأدب لأبي داود / د .

قال السمعاني في الأنساب ٤/ ٢٤٢ : هذه النسبة إلى العم : وهو بطن من تميم . اهـ

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/ ٢١٩

(٧) انظر الاستيعاب : ٤/ ١١٢ ، والتجريد : ٢/ رقم ٢٠٨٩ ، والمقتنى للذهبي : ١/ ٣٢٤ .

(٨) المغني عن حمل الأسفار للعراقي : ٢/ ٨٢٥ ، رقم ٣٠٣٧ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 103 / 585

سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفَعَة

غالب بن عبد الله الليثي ترجمته معروفة[1] ، شهد الفتح ، وسهل للمسلمين الطريق حينئذ رضي الله عنه .

قوله إلى الميفَعَة[2] . سيأتي أنها من وراء بطن نخل ، إلى النقرة قليلاً بناحية نجد ، وبينها وبين المدينة ثمانية بُرُد[3] انتهى .

الميفَعَة – بكسر[4] ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم فاء مفتوحة ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث – والقياس فيها : فتح الميم ، لأنه اسم لموضع أُخِذَ من اليفاع ، وهو : المرتفع من الأرض[5] .

قوله التي إلى بني عُوَال[6] . في نسخة : بعد عُوَال ما لفظه : بضم العين .

قوله يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم[7] . هو بتقديم المثناة تحت على السين ، ويسار معروف ، معدود في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان هذا فقد تقدم ، قتله العرنيون ، ووقعة العرنيين في شوال ، سنة ست عند ابن سعد[8] ، ولعل هذا غير ذاك[9] ، ولم أر لهذا ذكر في الموالي ، إلا أن يكون أحداً من موالي أقاربه عليه السلام

---

(١) انظر التاريخ الكبير للبخاري : ٧/ ٩٨ ، والثقات لابن حبان : ٣/ ٣٢٧ ، والاستيعاب : ٣/ ١٨١ ، والإصابة : ٣/ ١٨١ .

(٢) قال البكري في معجمه ٤/ ١٢٨٤ : مِيفَعَة – بفتح أوله ، وبالفاء المفتوحة ، بعدها عين مهملة –: قرية من أرض البلقاء من الشام . اهـ

(٣) بُرُد : جمع بريد : والبريد : أربعة فراسخ ، والفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل : أربعة آلاف ذراع . انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ١/ ١١٦ .

(٤) تقدم آنفاً أن البكري ضبطها بفتح الميم ، وأغفلها الحموي فلم يذكرها في معجمه . ولم أرها مضبوطة في غيره من المراجع ، والله أعلم .

(٥) انظر القاموس المحيط : ص ١٠٠٤ .

(٦) عُوَال : بطن من سعد بن ثعلبة بن ذبيان ، من قيس عيلان ، من العدنانية . انظر الاشتقاق لابن دريد : ص ١٧٤ .

(٧) انظر الاستيعاب : ٣/ ٦٢٨ ، والإصابة : ٣/ ٦٢٨ .

(٨) الطبقات لابن سعد : ٢/ ٩٣ .

(٩) قلت : ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٨ يساراً آخر ، وقال : يسار الحبشي ، الراعي ، سماه أبو نعيم . وذكر الواقدي من طريق يعقوب بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن جمعاً من غطفان من بني ثعلبة بن سعد بالكدر ، فلما بلغ الوادي وجد الرعاء وفيهم غلام يقال له : يسار ، فسأله ، فقال : لا علم لي إلا أن الناس ارتفعوا المياه ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم <=

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 104 / 585

المؤلف يساراً النووي ، وهو المولى[1] المعروف ، والله أعلم .

قوله في وسط . (يقال : وسط)[2] ، ووسط : بالسكون والفتح لغتان[3] .

قوله مَحَالّهم . تقدم قريباً أنه بتشديد اللام المفتوحة : جمع مَحَلّة ، وهي : منزل القوم .[4]

قوله من أشراف لهم . كذا في النسخ ، والذي أحفظه : من أشرف لهم[5] . أشرف : فعل ماض .

قوله ولم يأسِروا . وهو بكسر السين في المستقبل ، وفتحها في الماضي .

قوله وفي هذه السرية قَتَل أسامة بن زيد الرجل الذي قال : لا إله إلا الله . الرجل الذي قتله اسمه : مرداس بن نهيك . كذا ذكره ابن بشكوال[6] في مبهماته ، وساق له شاهداً ، وأظن الشاهد في القصص والأسباب لعبد الرحمن بن محمد القاضي بن فَطِيس[7] ، وهو في المبهمات : الحديث الثالث والستون بعد المائتين[8] . وكذا ذكره

=

وقد ظفر بالنعم ، فلما صلى الصبح إذا هو بيسار يصلي ، فأمر بقسمة الغنائم ، فقالوا : إنه أقوى لنا أن نسوقها جميعاً ، فإن فينا من يضعف عن سوق حظه الذي له . وقالوا : يارسول الله إن كان أعجبك العبد الذي رأيته يصلي فنحن نعطيكه من سهمك . قال : " أطيتم به نفساً ؟ " قالوا : نعم ، فقبله ، فأعتقه ...اهـ .

وأظنه هو – والله اعلم – الذي كان دليل غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة ، وهو الحبشي وليس النوبي ؛ فإن النوبي قد قتله العرنيون سنة ست كما تقدم ، وهذه السرية كانت سنة سبع ، والله أعلم بالصواب .

(١) سقطت من م و ب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من م .

(٣) قال في الصحاح ١/ ٩٠٨ : ويقال : جلست وَسْطَ القوم – بالتسكين – ، لأنه ظرف ، وجلست في وَسَطِ الدار – بالتحريك – ، لأنه اسم ، وكل موضع صَلَحَ فيه " بين " فهو وَسْط ، وإن لم يصلح فيه " بين " فهو وَسَط – بالتحريك – ، وربما سُكِّن وليس بوجه . اهـ

(٤) انظر صفحة ٩٥.

(٥) وكذا هو في طبقات ابن سعد ٢/ ١١٩ ، ومغازي الواقدي ٢/ ٧٢٦ : من أشرف لهم .

(٦) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الخزرجي ، الأنصاري ، القرطبي، أبو القاسم ، محدث حافظ مؤرخ ، (٤٩٤ – ٥٧٨هـ) . من أهم مؤلفاته : غوامض الأسماء المبهمة ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ٢١/ ١٣٩ .

(٧) هو القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فَطِيس المالكي ، أبو المطرف ؛ محدث مؤرخ ، (٣٤٧ – ٤٠٢هـ) ، من أهم مؤلفاته : فضائل الصحابة ، الناسخ و المنسوخ ، أعلام النبوة ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ١٧/ ٢١٠ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 105 / 585

ترجمة مرداس هذا ما لفظه : ولم يختلفوا أن المقتول يومئذ الـذي ألقـى إليهـم السـلام ، وقـال : "إني مؤمن" رجل يسمى : مرداساً ، واختلفوا في قاتله ، وفي أمير تلـك السـرية اختلافـاً كثـيراً ، وقد ذكرنا جملته في باب[٣] : مُحَلِّم بن جَثَّامَة من هذا الكتـاب ، يعنـي : الإسـتيعاب[٤] .

قوله إلى الحُرَقات[٥] . هي بضم الحاء المهملة ، وفتح الـراء ، وبالقـاف .

قوله حـدثني عمرو بـن محمـد[٦] . هـذا هـو عمـرو بـن محمـد بـن بكـير ، أبوعثمان ، البغدادي ، النـاقد ، الحـافظ ، نـزل الرَّقَّـة[٧] . عـن هُشَـيْم[٨] ، ومعتمـر[٩] ، وطبقتهما ، وعنه خ م د[١٠] ، والفريابـي[١١] ، والبـغوي ، توفـي فـي ذي الحجـة ، سـنة

---

(٨) الغوامض والمبهمات لابن بشـكوال : ٢/ ٧٣٠ ، رقـم ٢٦٢ .

(١) انظر تفسير الطبري : ٥/ ٢٢٤ ، وتفسير القرطبي : ٥/ ٣٣٧ ، وعـزاه ابـن حجـر فـي الإصابـة ٣/ ٣٨٠ إلى تفسير الكلبي ومقاتل بن حبان وعبد بن حميد وأبـي نعيـم .
والذي رأيته في مغازي الواقدي ٢/ ٧٢٤ : نُهَيك بـن مـرداس .

(٢) قاله ابن طاهر كما في المستفاد من مبهمات المتـن والإسـناد لولـي الديـن العراقـي : رقـم ١١ . وعـزاه الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢/ ٦٨٧٢ لابن عبـد البر .

(٣) ساقطة مـن م و ب .

(٤) الاسـتيعاب : ٣/ ٤١٩ .

(٥) قال الحافظ في الفتح ٧/ ٥٩١ : نسبة إلى الحُرَقَة، واسمه : جهيش بن عـامر بـن ثعلبـة بـن مودعـة بـن جهينة ، تَسَمَّى الحُرَقَة لأنه حرق قوماً بالقتل فبالغ في ذلـك . اهـ

(٦) في التقريب ٢/ ٧٨ : ثقـة حـافظ ، وهم في حديث ، من العاشـرة ، مـات سـنة اثنتيـن وثلاثيـن / خ م د ص.

(٧) في معجم البلدان ٣/ ٥٨ : بفتح أوله وثانيـه وتشـديده ، وهـي مدينـة مشـهورة علـى الفـرات . اهـ بتصرف .

(٨) في التقريب ٢/ ٣٢٠ : - بالتصغير - بن بَشِير - بـوزن : عظيـم - ابـن القاسـم بـن دينـار السـلمي ، أبومعاوية ، ابن أبي خازم - بمعجمتين - الواسطي ، ثقة ثبـت ، كثـير التدليـس والإرسـال الخفـي ، مـن السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قـارب الثمـانين / ع .

(٩) في التقريب ٢/ ٢٦٣ : معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمـد البصـري ، يلقـب : بـالطفيل ، ثقـة ، مـن كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقد جـاوز الثمـانين / ع .

(١٠) سـاقطـة مـن ب .

(١١) هو جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، أبو بكـر ، عـالم محـدث حـافظ ، ولـي القضـاء بـالدينور ، (٢٠٧ - ٣٠١هـ) ، من مؤلفاته : كتاب السنن ، كتاب مناقب مـالك ، وغيرهـا . انظـر تذكـرة الحفـاظ: ٢/ ٦٩٢ ، والفهرست لابـن النديـم : ص ٣٢٤ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٢٢ ، أخرج له ح ، م ، د ، س ، قال أحمد : يتحرى الصدق . وقال د[1] وغيره : ثقة . وقال[2] ابن معين – وقيل له : إن خلقاً يقع في عمرو– فقال : ما هو من أهل الكذب[3] . له ترجمة في الميزان[4] .

قوله ثنا هشيم . هو ابن بشير تقدم .[5]

قوله أنا حُصَين . تقدم أنه ابن عبد الرحمن ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء كلها[6] كذا ، إلا حصين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، فرد ، وتقدم أن الكنى بالفتح ، إلا أن يكون بالألف واللام ، وحصين هذا تقدم أنه سلمي ، كنيته : أبوالهذيل ، كوفي ، ابن عم منصور بن المعتمر[7] ، ثقة حجة ، مات سنة ١٣٦ [8]. له ترجمة في الميزان ، وصحح عليه[9] .

قوله ثنا أبو ظَبْيان[10] . هذا اسمه حصين بن جندب الجَنْبي : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسرها . قال بعضهم : أهل العربية يفتحونها ، ويُجَهلون من يكسرها ، وأهل الحديث يكسرونها[11] . وقيده الذهبي بالكسر[12] .

وقال الأمير[13] : وظبيان : بكسر الظاء المعجمة ، وتقديم الباء الموحدة على الياء

---

(١) ساقطة من م و ب .

(٢) في م و ب : وكان .

(٣) تهذيب التهذيب : ٨/ ٨٥ .

(٤) ميزان الإعتدال : ٤/ ٢٠٧ ، رقم ٦٤٤٢ .

(٥) انظر صفحة ١٠٤ .

(٦) سقطت من م وب و ح .

(٧) في التقريب ٢/ ٢٧٦ : منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتّاب، – بمثناة ثقيلة – ،ثم موحدة ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين / ع .

(٨) رسمها الناسخ في م : ٦ سنة ع١٠٣ .

(٩) ميزان الإعتدال : ٢/ ٧٤ ، رقم ٢٠٧٥ . وانظر صفحة ٧٠.

ومعنى صحح عليه : أي أنه وضع قبالة اسمه علامة [صح] دلالة على ثقته عنده . انظر مقدمة الميزان.

(١٠) في التقريب ١/ ١٨٢ : ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين .

(١١) انظر الإكمال : ٥/ ٢٤٧ ، والموتلف والمختلف للأزدي : ص ٨٣ ، والمشتبه :٢/ ٤٢٤ ، وتبصير المنتبه : ٣/ ٨٨٠ .

(١٢) انظر الكاشف للذهبي : ١/ ٣٣٨ ، رقم ١١٢٢ .

(١٣) هو علي بن هبة العطي ، البغدادي ، الأمير ، أبو نصر ، بن ماكولا ، محدث حافظ نسابة ، (٤٢١ – ٤٧٥هـ) . من أهم مؤلفاته : الإكمال في الموتلف والمختلف من أسماء الرجال ، تهذيب مستمر الأوهام ، وغيرها . انظر سير النبلاء : ١٨/ ٥٦٩ .

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كثيراً[1] . انتهى . كوفي ، يروي عن جماعة ، منهم : حذيفة ، وسلمان ، وعلي ، وأسامة بن زيد ، وجرير بن عبد الله ، وعائشة ، وعبد الله قابوس بن أبي ظَبْيان[2] ، وحصين بن عبدالرحمن ، وسِمَاك بن حرب[3] ، وعطاء بن السائب[4] ، والأعمش[5] ، وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وجماعة[6] . توفي سنة تسعين ، وقيل غير ذلك .[م/٢٠١]

قوله عن أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقة . . .

حديث أسامة هذا أخرجه ، خ ، م ، د ، س[7] ، خ في المغازي ، بالطريق الذي ساقها المؤلف ، وفي الديات عن عمرو بن زرارة النيسابوري[8] عن هشيم عن حصين به ، وكلهم رواه عن أبي ظبيان عن أسامة ، إلا ما كان من محمد بن شجاع بن نبهان المروزي[9] ، فرواه عن عبد العزيز بن رُفَيع[10] عن أبي ظبيان عن سعد بن مالك[11] عن أسامة بن زيد ، والله أعلم .

---

(١) الإكمال : ٥/ ٢٤٧ .

(٢) في التقريب ٢/ ١١٥ : قابوس بن أبي ظَبْيان - بفتح المعجمة ، وسكون الموحدة ، بعدها تحتانية - الجَنْبي - بفتح الجيم ، وسكون النون ، بعدها موحدة - الكوفي ، فيه لين ، من السادسة / بخ د ت ق.

(٣) في التقريب ١/ ٣٣٢ : سِمَاك بن حرب - بكسر أوله ، وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذُّهْلي ، البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين/ م خت م عـ .

(٤) في التقريب ٢/ ٢٢ : عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفي ، الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين / خ عـ .

(٥) في التقريب ١/ ٣٣١ : سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة سبع وأربعين ، أو ثمان ، وكان مولده أول إحدى وستين / ع .

(٦) انظر تهذيب التهذيب : ٢/ ٣٢٧ ، رقم ٦٥٤ .

(٧) أخرجه البخاري في المغازي : باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحُرَقات من جهينة : ٥/ ١٠٤ ،رقم ٤٢٦٩ ، وفي الديات : باب قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ : ٨/ ٤٦ ، رقم ٦٨٧٢ . ومسلم في الإيمان : باب تحريم قتل الكافر بعد لا إله إلا الله : ١/ ٩٢ ، رقم ٩٦ . وأبو داود في الجهاد : باب على ما يقاتل المشركون : ٣/ ٤٥ ،رقم ٢٦٤٣ . والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف : ١/ ٤٤ ، رقم ٨٨ .

(٨) في التقريب ٢/ ٧٠ : عمرو بن زرارة بن واقد النيسابوري ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ، وكان مولده سنة ستين / خ م س .

(٩) في التقريب ٢/ ١٦٩ : نزيل المدائن ، ضعيف ، من الثامنة .

(١٠) في التقريب ١/ ٥٠٩ : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث ومائة وقد جاوز السبعين / ع .

(١١) هو الصحابي الجليل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه . انظر التقريب : ١/ ٢٨٩ .

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 5:57:27 ص
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 108
585 /

قوله إلى الخوفة . هو : بضم الخاء المهملة ، وفتح الـراء ، وبالفـاء المفتوحـة ، ثـم تـاء التأنيث : بطن من جهينـة .[1]

قوله ولحقت أنا ورجل من الأنصار . هذا الرجل الأنصـاري لا أعـرف اسـمه .

قوله رجلاً منهم . تقدم في [ظاهرهـا][2] اسـمه .

قوله أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . معناه : أنـي أسـلم اليـوم ، فيكفـر عنـي مـا صنعت . والله أعلم .

---

(١) انظر صفحـة ١٠٤.

(٢) في الأصل و م : ظاهر ، والمثبـت مـن ب .

Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 109 / 585

سرية بشير بن سعد الأنصاري :

قوله بَشير . تقدم مرات أنه : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة .

قوله إلى يَمْن . قال المؤلف : يَمْن : بفتح الياء آخر الحروف ، وقيل : بضمها ، وقيل : بالهمزة المفتوحة ، ساكنة الميم[1] انتهى .

ورأيت في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني ما نصه : ويُمْن : ماء لبني صَرَمة ويقال فيه : أُمْن ، مثل : يَلَمْلَم وأَلَمْلَم[2] انتهى .

وهو مضموم الياء والهمزة في النسخة التي عندي التي ذكرتها مراراً ، وأن الصغاني قابلها ، وغالب تخاريجها بخطه ، والظاهر أنها كانت نسخته ، والله أعلم .

قوله وجبار . قال المؤلف : وجبار : بفتح الجيم ، وياء معجمة ، ثانية الحروف ، مخففة ، وبعدها ألف وراء انتهى .

وفي ذيل الصغاني : وجُبار : ماء لبني حُمَيّس[3] . والباقي كما ضبطه المصنف ، والظاهر أنه المذكور هنا ، والجيم مضمومة بالقلم[4] . ويحتمل أن يكون يَمْن وجَبار المذكورين بالسيرة غير اللذين ذكرهما الصغاني ، وفيه بُعْد . والله أعلم .

قوله أن جمعاً من غطفان[5] . قال ابن قيم الجوزية : فصل : ثم قدم حسيل بن نويرة ، وكان دليل النبي[6] عليه السلام إلى خيبر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «ما وراءك؟» قال : تركت ورائي جمعاً من يَمْن ، وغطفان ، وجُبار[7] ، وقد بعث إليهم عيينة...[8]

فاستفدنا من هذا أن الذي بلغه عليه السلام بخبر هؤلاء حسيل بن نويرة ، وحسيل

---

(١) عيون الأثر : ٢/ ١٩٠ .

(٢) التكملة والذيل والصلة : ٦/ ٣٣١ ، مادة : يمن .

(٣) المصدر السابق .
وبنو حُمَيّس :هم بنو حُمَيّس بن عمرو بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٤٤٦ .

(٤) كذا ضبطها البكري ٢/ ٣٦٣ ، والحموي ٢/ ٩٨ بضم الجيم : جُبار ، زاد الحموي : وهو ماء لبني حُمَيّس ابن عامر بن ثعلبة بين المدينة وفَيْد . اهـ

(٥) في م و ب : بني غطفان . ولم ترد " بني " عند ابن سيد الناس .

(٦) في المطبوع من زاد المعاد : وكان دليل الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٧) في المطبوع من زاد المعاد : جمعاً من يَمْن وغطفان وحيان .

(٨) زاد المعاد في هدي خير العباد : ٢/ ١٤٩ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صحابي مشهور[1] .

قوله بالجِنَاب . قال المؤلف : والجِنَـاب : بكسـر الجيـم : مـن أرض غطفـان . وذكـره أيضاً الحازمي وقال : من بلاد فـزارة[2] انتهـى .

وفي النهاية : بالكسر أيضاً كما قاله المؤلف[3] . وذكر السـهيلي فـي روضـه قبيـل حلـف الفضول أن الجناب : بكسر الجيم ، قال : وهو موضع من بـلاد قضاعـة[4][5] انتهـى .

ولفظ القاموس : والجَنَـاب - يعنـي : بفتـح الجيـم - : الفِنـاء ، والرمـل ، والناحيـة ، وجَبَل ، وعَلَـم ، وع[6] .

ومراده بالعين : موضع ، هكذا شرط في أول القاموس ، وكلامـه يقتضـي أن تكـون الجيـم مفتوحة ، اللهم إلا أن يقال : هذا المذكور في السيرة غير المذكـور فـي القـاموس ، فـإن كـان غيره فلا كلام ، وإن كان هو ففيه اللغتان ، والله أعلـم : الفتـح والكسـر .

قوله عيينة بن حصن الفزاري . هذا تقدم الكلام عليه غير مرة ، وأنـه أسـلم ، وكـان مـن المؤلفة قلوبهم ، وشهد حنيناً ، والطائف ، وكان أحمق مُطَاعـاً ، دخـل علـى النبـي صلـى اللـه عليه وسلم بغير إذن ، وأساء الأدب ، فصبر النبي صلى الله عليـه وسـلم علـى جفوتـه وأعرابيتـه ، وقد ارتد[7] ، وآمن بطليحة[8] ، ثم أُسِر ، فَمَنَّ عليه الصِدِّيـق ، ثـم لـم يـزل مظهـراً للإسـلام ،

---

(١) حسيل بن نويرة رضي الله عنه ذكره ابن عبـد البـر فـي الاسـتيعاب ١/ ٣٨٩ بأنـه حسـيل بـن خارجـة الأشجعي .

وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٣٩٤ : حسيل بن نويـرة الأشـجعي ، ذكـره ابـن شـاهين فـي الصحابـة وقال: كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، واستدركه أبـو موسـى فوهـم ، لأن ابـن منـده قـد ذكره في حسيل بن خارجة ، وقد قيل فيه : حسيل بن نويرة ، وهمـا واحـد . اهـ

(٢) عيون الأثـر : ٢/ ١٩١ .

(٣) انظر النهاية : ١/ ٣٠٣ ، ومعجم البكـري : ٢/ ٣٩٥ ، ومعجـم الحمـوي : ٢/ ١٦٤ .

(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ : قال قوم : هو قضاعة بن عدنان ، وقال قوم : هـو قضاعـة بـن مـالك بـن حِمْيَر . وقال قوم منهم الكلبي : هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مـالك بـن حِمْيَر . اهـ

(٥) الروض الأنـف : ١/ ١٥١ .

(٦) القاموس المحيـط : ص ٨٩ .

وقال الجوهري في الصحاح ١/ ١٣٣ : والجَنَاب - بالفتح - : الفِنَاء وما قـرب مـن مَحَلَّـة القـوم .وفـرس طوع الجِنَاب - بكسر الجيم - : إذا كان سلس القيـاد . اهـ بتصـرف .

وذكر البلادي في معجمه ص ٨٦ بأن جِنَاب أرض واسعة تقـع شـمال خيـبر، يعـرف محلهـا اليـوم باسـم (الجَهْرَاء) .

(٧) في م : ثم وقـد .

(٨) أي : حين ارتد طليحة وادعى النبوة . وهوطليحة بن خويلد الأسدي ، ارتد بعـد مـوت النبـي صلـى اللـه عليه وسلم ، ثم ادعى النبوة ، فبعث إليه الصديق رضي الله عنه خـالد بـن الوليـد ، فـانهزم طليحـة ولحـق <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 111 / 585

وكان يتبعه عشرة آلاف فتاة[1] ، كان من الجرارة[2] ، واسمه : حذيفة ، ولقبه : عيينة ، لسقوط عينه[3] .

قوله بَشير بن سعد . تقدم في أول هذه السرية أن بشيراً هذا : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله : إلى يُمْن وجُبار . تقدم ضبطهما في أول هذه السرية أعلاه .

قوله وهي نحو الجِنَاب . تقدم ضبط الجِنَاب أعلاه .

قوله والجِنَاب : معارض[4] سِلاح وخيبر . قال المؤلف : وعارضت فلاناً في السير أي : سرت حياله انتهى .

قوله سِلاح . قال المؤلف : بكسر المهملة ، وبالحاء المهملة : موضع قريب من خيبر[5] انتهى .

وكونه بكسر السين لم أره إلى الآن[6] ، وقد قال شيخنا مجد الدين في القاموس : وكسَحَاب أو قَطَام : ع – وتقدم أن قوله : ع يعني : موضع ، كما هو شرطه في أول القاموس – قال : أسفل من خيبر[7] انتهى .

وهو والصغاني سواء[8] ، ولكن شيخنا زاد الوزان ، وفيه فائدة .

قوله وتفرق الرِّعَاء . تقدم أن الرِّعاء : بكسر الراء ، وبالمد ، وهذا ظاهر جداً .

قوله بعُلْيا بلادهم . عُلْيا : بضم العين ، وإسكان اللام ، مقصور : نقيض السُّفْلى .

قوله مَحَالِّهم . تقدم غير مرة أنه بتشديد اللام : جمع محلة : بتشديدها وفتحها : منزل

بالشام ، ثم تاب وحسن إسلامه . انظر الاستيعاب : ٢/ ٢٢٩ .

(١) أي : رمح . انظر اللسان : ١٥/ ٢٠٤ .

(٢) أي : أنه من القواد الذين تتبعهم الجيوش الجرارة ، أي : ثقيلة المسير لكثرتها . انظر الصحاح : ١/ ٥٠٥ .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٥ : يقال : كان اسمه : حذيفة ، فلقب عيينة لأنه كان أصابته شجة فجحظت عيناه . اهـ

(٤) عند ابن سعد ٢/ ١٢٠ : يعارض .

(٥) عيون الأثر : ٢/ ١٩١ .

(٦) قلت : بل كذا ضبطه البكري في معجمه ٣/ ٧٤٤ بالكسر ، وقال : موضع قريب من خيبر . اهـ

(٧) القاموس المحيط :ص ٢٨٧ .

وذكره الحموي ٣/ ٢٣٣ : بالفتح ، وقال : موضع أسفل خيبر ، وسِلاح أيضاً : ماء لبني كلاب شَبِكَة مِلْحَة لايشرب منها أحد إلا سَلَح . اهـ بتصرف يسير .

(٨) انظر التكملة والذيل والصلة : ٢/ ٤٤٠ ، مادة : حبر .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 5:58:11 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 112
585 /

القوم .[1]

قوله وأصاب منهم رجلين . . إلى أن قال : **فأسلما ، فأرسلهما** . هذان الرجلان لا أعرف اسميهما .

قوله وذكره أيضاً الحازمي . تقدم الكلام على الحازمي قريباً ، وأنه الحافظ العلامة أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى ، وجَدُّه الأعلا اسمه : حازم ، فنسب إليه ، وتقدم بعض ترجمته .[2]

(١) انظر صفحة ٩٥.

(٢) انظر صفحة ٩٣.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 113 / 585

عُمْرَةُ القضاء

قوله ويقال لها : عمرة القصاص[1] انتهى . ويقال لهـا أيضاً : عمـرة القضيـة . وعمـرة القصاص أولى بها لقوله تعالى ﴿وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾[2] ، وهـذه نزلـت فيهـا[3] .

وسميت عمرة القضاء لأنه عليه السلام قاضى قريشاً عليهـا ، لا لأنـه قضـى العمـرة التـي صُدَّ عن البيت فيها . قاله السـهيلي[4] .

قال المحب الطبري[5] : روى الواقدي بسنده إلى ابن عمر قال : لـم تكـن العمـرة قضـاءً ، ولكن كان شرطاً على المسلمين أن يعتمروا من قـابل فـي الشـهر الـذي صدهـم المشـركون فيه .

ونقل ابن قيم الجوزية فيها قولين للعلماء : هل كـانت قضـاء أم لا؟ قـال : وهمـا روايتـان عن أحمد ، وصحح القول بأنها لم تكـن قضـاء[6] .

تنبيه : لم يذكر من أين أحرم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العمـرة ، وقـد رأيـت فـي منسك الطبري العلامة الحافظ محب الدين عن جابر رضي الله عنه أنـه عليـه السـلام أحـرم مـن باب المسجد[7]؛ لأنه سلك طريق الفُرْع ، ولولا ذلك لأَهَـلَّ مـن البيـداء[8] .

ولم يعز حديث جابر لأحد من المصنفين ، ولا لشيء من الكتـب[9] . واللـه أعلـم .

---

(١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢/ ١٢٠ ، والأحكـام لابـن حـزم : ٤/ ٤٩١ .

(٢) البقـرة : ٩٤ .

(٣) أخرج الطبري في تفسيره ٢/ ٢٠٢ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهمـا فـي قولـه تعـالى :﴿وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ ، قال : هم المشركون ، حبسوا محمداً صلى الله عليه وسلم فـي ذي القعـدة ، فرجعـه اللـه فـي ذي القعدة ، فأدخله البيت الحرام ، فاقتص له منهم . اهـ وانظـر أسـباب الـنزول للواحـدي : ص ٣٤ .

(٤) الروض الأنـف : ٤/ ٧٦ - ٧٧ .

(٥) هو الإمام المحب أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، المكي ، الشـافعي ، أبـو العبـاس ، شـيخ الحـرم ، فقيه محدث ، (٦١٥ - ٦٩٤ هـ) ، من أهم مصنفاته : الإحكام فـي أحـاديث الأحكـام ، شـرح التنبيـه للشيرازي . انظر تذكرة الحفـاظ : ٤/ ٢٥٥ .

(٦) زاد المعـاد : ٢/ ١٢٩ .

(٧) في طبقات ابن سعد ٢/ ٢١٢ أنه أحرم من ذي الحليفة من عند بـاب المسـجد، والمـراد المسـجد الـذي بني بعد ذلك، والله أعلـم.

(٨) قال في معجم البلدان ١/ ٥٢٣ : البَيْدَاء :اسم أرض ملساء بين مكة والمدينـة ، وهـي إلـى المدينـة أقـرب، تُعَدُّ من الشرف أمام ذي الحليفة.اهـ .

والحديث أخرجه الواقدي فـي مغازيـه : ٢/ ٧٣٣ .

(٩) ولم أره أنا كذلك فيما طالعته من كتب السنة الشـريفة ، واللـه أعلـم .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[قوله][1] في الحديبية . تقدم أنها تقال : بالتخفيف ، والتشديد[2] ، وتقدم أيضاً هي من مكة[3] .

قوله أكابر[4] . هو مرفوع ، غير منون ، لأنه لا ينصرف ، لأنه جمع ثالثه الألف ، وبعده حرفان ، وإذا كان جمع ثالثه الألف ، وبعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، أو كان بعد الألف حرف مشدد ، كان لا ينصرف ، وهذا ظاهر .

قوله بقعيقعان . جبل مشهور بمكة ، وهو اسم معرفة ، قيل : إنه سمي بذلك لأن جرهماً لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك[5] . وفي المطالع : قعيقعان : جبلان مشهوران بمكة[6] . كذا في نسختي من المطالع . ولهم قعيقعان : جبل آخر بأهواز ، ومنه نُحتَتْ أساطين[7] مسجد البصرة[8] ، والله أعلم .

قوله بالرَّمَل . هو : بفتح الراء ، والميم ، وهو : سرعة المشي ، مع تقارب الخُطَا . وقال بعضهم : مشي ليس بالشديد مع هز المنكبين[9] .

قوله وهنتهم حُمَّى يثرب . وهنته ، أي : أضعفته ، وقد وَهَنَ الإنسان ، يهن ، ووهنه

---

(١) ساقطة من الأصل ، والمثبت من بقية من م و ب و ح .

(٢) في م و ب : بالتقديم والتأخير بين التشديد والتخفيف .

(٣) في معجم البلدان ٢/ ٢٢٩ : الحديبية – بضم الحاء ، وفتح الدال ، وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة، ثم ياء – : اختلفوا فيها ، فأهل المدينة يثقلونها ، وأهل العراق يخففونها ، وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، وهناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، وبين الحديبية ومكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل ، وبعض الحديبية في الحل ،وبعضها في الحرم.اهـ

قلت: الحديبية على (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة القديم.

(٤) أي : أشراف .

(٥) وذكر الأزرقي في أخبار مكة ١/ ١٣٣ قولاً آخر وهو أن تُبَّع ملك اليمن لما قصد البيت ليهدمه ، ثم غيَّر نيته إلى خير وأراد كسوة الكعبة ، ووضع سلاحه بقعيقعان ، فسُمِّيَ بذلك . اهـ

وقال الحموي في معجمه ٤/ ٣٧٩ : والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي ، إلا أن الأبنية قد حالت بينهما . اهـ

(٦) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ١٩٩ .

(٧) أساطين : جمع أسطوانة ، وهي الأعمدة التي يقوم عليها سقف المبنى . انظر تعريفات الجرجاني : ص٢١ .

(٨) قال الحموي في معجمه ٤/ ٣٨٠ : سمي بذلك لأن عبد الله بن الزبير بن العوام ولى ابنه حمزة البصرة، فخرج إلى الأهواز ، فلما رأى جبلها قال : كأنه قعيقعان ، فلزمه ذلك . اهـ

(٩) انظر الصحاح : ٢/ ١٢٨٤ .

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 115 / 585

قوله يَثْرِب(٢) . تقدم الكلام عليها في أوائل هـذا التعليق .

قوله وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته تلك ميمونة بنت الحارث الهلالية . . . إلى آخره . سيأتي في أزواجه وسراريه عليه السلام الخلاف في ذلك ، والكلام عليه في هذا التعليق ، إن شاء الله تعالى(٣) .

فائدة : يقال نزلت : ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾(٤)(٥) الآية ، فيها نزلت في أحد الأقوال(٦) ، وذلك أن الخاطب خاءها وهي على بعيرها ، فقالت : البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله السهيلي(٧) ، وسيجيء ذلك في كلام المؤلف .

قوله قيل : تزوجها قبل أن يحرم بعمرته ، وقيل : بعد أن حَلَّ من عمرته ، وقيل : تزوجها وهو محرم . الذي يترجح من الأحاديث أنه تزوجها وهو حلال ، وحديث ابن عباس في خ م(٨) أنه تزوجها وهو محرم قد اضطرب(٩) ؛ ففي خ م أنه حرام ، وفي بعض طرقه

---

(١) انظر غريب الحديث للحافظ ابن حجر : ص ٢٦٢ ، مادة : وهن .

(٢) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٠ : يَثْرِب – بفتح أوله ن وسكون ثانيه ، وكسر الراء ، وباء موحدة – : قال أبو القاسم الزجاجي : يَثْرِب : مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يَثْرِب بن قانية بن مهلائيل ابن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة كراهيةً للتثريب . اهـ

(٣) انظر عيون الأثر : ٢/ ٣٦٧ .

(٤) سقطت من م .

(٥) الأحزاب : ٥٠ .

(٦) أورد الطبري في تفسيره ٢٢/ ٢٠ – ٢١ عدة أقوال في التي قيل فيها : أنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، منها : أنها ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ، وقيل : زينب بنت خزيمة ، وقيل : امرأة من الأسد يقال لها : لُمّ شريك ، وقيل : إنها امرأة من الأنصار . اهـ

(٧) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ . وانظر الإصابة : ٤/ ٣٩٧ – ٣٩٨ .

(٨) البخاري : المغازي : باب عمرة القضاء : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٥٨ ، ٤٢٥٩ ، وفي النكاح : رقم ٥١١٤ . ومسلم في النكاح : باب تحريم نكاح المحرم : ٢/ ٨٣٦ ، رقم ١٤١٠

(٩) قلت : دعوى الاضطراب هنا مردودة ؛ وذلك أن الاضطراب لا يطلق على الأحاديث إلا بتوفر شرطين؛ الأول : التساوي في قوة الإسناد . والثاني : عدم إمكانية الجمع والتوفيق بين الأحاديث المتعارضة .
أمّا بالنسبة للإسناد وقوته فقد اتفق أهل هذا الشأن من المحدثين على تقديم أحاديث صحيح البخاري ثم مسلم على غيرهما ؛ فكيف إذا اتفقا على تخريج نفس الحديث في صحيحيهما كما هنا في هذا الحديث ؟!!. فكل ما عارضهما ولم يمكن الجمع يُسمى مرجوحاً ، والمرجوح ضعيف ، والضعيف لا يعارض القوي .
وأما بالنسبة لإمكانية الجمع بينهما فيمكن هنا الجمع بأن النبي صلى الله عليه وسلم عقد النكاح على السيدة ميمونة رضي الله عنها وهو محرم ؛ ولكنه لم يدخل بها حتى أحل من عمرته . وهذا ما ذهب <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 116 / 585

خارج الكتب الله حلال . وروت ميمونة انه كان عليه السلام حلالا ، (و كذا ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان حلالاً)[1] وهو الماشي بينهما في الخطبة ، وهذا أولى من رواية صغير ، وذلك لأن ابن عباس حين توفي عليه السلام قد اختلف في سنه على أقوال ، أحدها : ثلاثة عشر سنة ، ودخل في أربع عشرة ، وقيل : دونها ، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على البخاري[2] .

إليه كثير من العلماء كعطاء وأيوب السختياني وأبي حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري والبخاري وغيرهم من كبار العلماء .

والذين قالوا بتحريم نكاح المحرم استدلوا على مذهبهم بأدلة :

الدليل الأول : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يَنْكِحُ المحرمُ ولا يُنْكِح» . رواه مسلم في صحيحه

الدليل الثاني : عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَرِف ونحن حلالان . أخرجه محمد بن خزيمة وغيره .

الدليل الثالث : عن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة رضي الله عنها حلالاً ، وبنى بها حلالاً ، وكنت الرسول بينهما . أخرجه الطحاوي وغيره، الطحاوي في معاني الآثار .

ودليل جواز نكاح المحرم أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام ، فأقام بمكة ثلاثاً ...

وأخرج محمد بن خزيمة بسنده عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم .

ومنهم من جمع بين الأحاديث بأن ذلك كان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره ، ومنهم من تأول قوله : وهو محرم ، أي : دخل الحرم ، كما يقال : أنجد إذا دخل نجد

والمسألة فيها خلاف كبير بين العلماء . انظر المسألة في شرح معاني الآثار ٢/ ٢٦٨ ، والتمهيد : ٣/ ١٥٥ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب لاختلال نظر الناسخ في كلمة : حلال .

(٢) قلت : أما إدعاء المصنف رحمه الله بأن حديث ميمونة وحديث أبي رافع مقدم على حديث ابن عباس لصغر سنه ففيه نظر ، فما مثل ابن عباس يضعف حديثه لصغره ، فهو في سنه تلك كان أفقه من كثير من الصحابة ، وهذا ما دفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه – وهو الذي وافقه القرآن في كثير من المسائل – أن يوسع له مجلساً بين كبار الصحابة من البدريين وهو في مثل سن أبنائهم .

أخرج البخاري بسنده عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه ، فقال : لِمَ يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه ممن قد علمتم . فدعاهم ذات يوم فأدخله معهم ، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم . فقال : ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً ، فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا ، فقال : ما تقول ؟ فقلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له ، قال : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ، فقال عمر : لا أعلم منها إلا ما تقول .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 117 / 585

قوله جاء حويطب بن عبد العزى[1] . هذا أسلم بعد هذه القصة وصحب ، من المؤلفة قلوبهم ، شهد حنيناً ثم حُمِدَ إسلامه ، وعمر مائة وعشرين سنة ، وله رواية ، أخرج له خ م وص ، رضي الله عنه .

قوله ومعه سهيل بن عمرو . تقدم الكلام على هذا ، وأنه أسلم ، وصحب ، رضي الله عنه ، وتقدم بعض ترجمته .[2]

قوله حتى يبني على ميمونة . أي : حتى يدخل عليها ، وقد تقدم لِمَ قيل للدخول على الأهل في الزفاف : بناء[3] .

قوله بِسَرِف[4] . هي بفتح السين المهملة ، وكسر الراء ، وبالفاء : موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل : سبعة ، وقيل : تسعة ، واثني عشر ، وقد تقدم ذلك .

قوله أبا رُهْم[5] **الغفاري** . اسم أبي رُهم : كلثوم بن الحصين ، شهد أحداً ، وبايع تحت الشجرة ، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء كما هنا ، وعام الفتح[6] ، وقد تقدم ذلك بزيادة .

قوله وقيل غيره . قال ابن هشام في زياداته على ابن إسحق : واستعمل على المدينة عُوَيْف بن الأضبط الديلي[7] انتهى . ويقال في عُوَيْف هذا : غويث ، والأكثر : عُوَيْف ، وهو عُوَيْف بن ربيعة الأضبط بن أبير بن نهيك ابن جذيمة بن عدي ابن الديل . وكذا ذكره غيره

وروى الطحاوي في مشكله ٢/ ٢٦٩ عن عمرو بن علي الفلاس قال : فحدثني ابن شهاب – يعني : الزهري – عن يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهي حلال . فقال عمرو : فقلت للزهري : وما يدري يزيد بن الأصم ؟ أعرابي بوال ، أتجعله مثل ابن عباس ؟!! .

وأظن– والله أعلم – أن الذي حمل المصنف على هذا تعصبه لمذهبه الشافعي الذي يقول بتحريم نكاح المحرم.

(١) انظر الطبقات الكبرى : ٥/ ٤٥٤ ، والاستيعاب : ٢/ ١٠٧ ، والإصابة : ٢/ ٩٢ .

(٢) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، خطيب قريش، وهو الذي تولى أمر الصلح يوم الحديبية لقريش، مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة. انظر الإصابة ٢/ ٩٢ – ٩٣.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٥٨ : والبناء : الدخول بالزوجة ، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبةً ليدخل بها ، فيقال : بنى الرجل على أهله . اهـ

(٤) انظر معجم البلدان ٣/ ٢١٢ .

(٥) في التقريب ٢/ ١٣٦ : أبو رُهم : بضم الراء . اهـ

(٦) انظر الطبقات الكبرى : ٤/ ٢٤٤ ، والاستيعاب : ٣/ ٢٩٨ ، والإصابة : ٢/ ٢٨٨ .

(٧) السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ٤٢٤ . وانظر الاستيعاب : ٣/ ١٦٩ ، والتجريد : ١/ رقم ٤٦٤٢، والإصابة : ٣/ ٤٥ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 118 / 585
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

قوله يأجَج . هو بمثناة تحت في أوله ، وبعد الألف جيمان ، الأولى مفتوحة ومكسورة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : يأجج كَيَمْنَع ، ويَضْرِب ، ع - يعني : موضعاً[1] - وذكر كلاماً آخر فيه حذفته . وذكره ابن الأثير فقال : هو مهموز بكسر الجيم الأولى : مكان على ثمانية أميال من مكة ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنهما[2] .

قوله خلْفهم كلهم . خلْف : بتشديد اللام ، وكلهم : منصوب ، تأكيد للضمير المنصوب في : خلْفَهم ، وهذا ظاهر .

قوله السَّاوي . هو بفتح السين المهملة ، وبعد الألف واو ، ثم ياء النسبة إلى ساوة[3] .

قوله أنا[4] أبو روح . هو بفتح الراء وبالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله المُطَهِّر . هو اسم مفعول : بفتح الهاء المشددة ، وهذا ظاهر .

قوله الخُشْنَامي . تقدم أنه بضم الخاء ، وإسكان الشين المعجمتين ، ثم نون ، وبعد الألف ميم ، ثم ياء النسبة إلى خشنام ، وتقدم أن خشنام بالعجمية : طيب[5] .

قوله الحيْري . بكسر الحاء المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم راء ، ثم ياء النسبة إلى الحيرة : حيرة نيسابور ، لا إلى حيرة الكوفة[6] .

قوله المَيْدَاني . تقدم أنه بفتح الميم ، من ميدان زياد بنيسابور[7] . وقال شيخنا مجد الدين : الميدان وتكسر م ، ج - أي : معروف - والجمع : الميادين ، ومَحَلَّة بنيسابور[8] .

قوله أنا[9] محمد بن يحيى الذهلي[10] . هذا هو الإمام الحافظ أبوعبد الله محمد بن

---

(١) القاموس المحيط :ص ٢٧٠ .

(٢) النهاية في غريب الحديث : ٥/ ٢٩١ .

(٣) في معجم البلدان ٣/ ١٧٩ : سَاوَةْ - بعد الألف واو مفتوحة ، بعدها هاء ساكنة - : مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط . اهـ وانظر الأنساب للسمعاني : ٣/ ٢٠٦ .

(٤) في م و ب : أخبرنا .

(٥) انظر الأنساب للسمعاني : ٢/ ٣٧٢ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٢٤١ : مَيْدَان - بالفتح ، ثم السكون - أعجمية لا أدري ما أصلها ، وهو في أربعة مواضع ، منها : مَيْدَان زياد : مَحَلَّة بنيسابور ...اهـ وانظر أنساب السمعاني : ٥/ ٤٢٩.

(٨) القاموس المحيط :ص ٤١٠ .

(٩) في م : أخبرنا .

(١٠) في التقريب ٢/ ٢١٧ : ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ على الصحيح ، وله <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 119 / 585
متصفح الصفحات

يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب اللهلي ، النيسابوري ، أحد الأعلام ، عن عبدالرحمن بن مهدي[1] ، وعلي بن عاصم[2] ، ويزيد بن هارون[3] ، وعبد الرزاق[4] ، وخلائق ، وله رحلة واسعة . وعنه خ عـ ، وسعيد بن أبي مريم[5] ، وسعيد بن منصور[6] ، وأبوجعفر النفيلي[7] - وهُمْ من شيوخه - وأحمد بن سلمة[8] ، وصالح جزرة[9] ، وأبوحاتم[10] ، وابن خزيمة[11] ، وأبوعوانة[12] ، وأبو علي الميداني[13] ، وأمم سواهم .

=

ست وثمانون / خ عـ .

(١) في التقريب ١/ ٤٩٩ : ثقة ثبت ، عارف بالرجال ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعون ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة / ع .

(٢) في التقريب ٢/ ٣٩ : صدوق يخطئ ويصر ، ورُمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ وقد جاوز التسعين / د ت

(٣) في التقريب ٢/ ٣٧٢ : ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ وقد قارب التسعين / ع .

(٤) في التقريب ١/ ٥٠٥ : عبد الرزاق بن همام الحِمْيَري ، مولاهم ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمِيَ في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١١ وله خمس وثمانون / ع .

(٥) في التقريب ١/ ٢٩٣ : سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ ، وله ثمانون سنة / ع .

(٦) في التقريب ١/ ٣٠٦ : سعيد بن منصور الخرساني ، ثقة مصنف ن مات سنة ٢٢٧ ، وقيل بعدها ، من العاشرة / ع .

(٧) في التقريب ١/ ٤٤٨ : عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل ، أبو جعفر النُفَيْلِي ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ن مات سنة ٢٣٤ / خ عـ .

(٨) هو أحمد بن سلمة النيسابوري ، حافظ حجة ، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ وإلى البصرة ، مات سنة ست وثمانين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٣٧ .

(٩) هو صالح بن محمد الأسدي الحافظ ، ثقة ثبت ، (٢٠٥ - ٢٩٣هـ) . وسبب تسميته جزرة أنه سئل عن ذلك فقال : قدم علينا عمر بن زرارة فحدثهم بحديث لعبد الله بن بسر أنه كان له خزرة للمريض ، وأنا غائب ، فسألته عن الحديث وصحفته " جَزَرة " ، فصاح المُحَّان ، فبقي عليّ . انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٢ .

(١٠) في التقريب ٢/ ١٤٣ : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة٧٧ / د س ق .

(١١) هو إمام الأئمة الحافظ محمد بن إسحاق ابن خزيمة النيسابوري ، (٢٢٣ - ٣١١ هـ) ، له صحيح مطبوع اسمه : صحيح ابن خزيمة . انظر تذكرة الحفاظ : ٢/ ٧٢٠ .

(١٢) هو الحافظ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ، النيسابوري ، صاحب المستخرج على صحيح مسلم ، توفي سنة ٣١٦ . انظر تذكرة الحفاظ : ٣/ ٧٨٠ .

(١٣) هو أبو علي محمد بن أحمد بن محمد النيسابوري ، الميداني ، توفي سنة ٣٣٦ هـ ، سمع من <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 120 / 585

وقد روى عنه ح في الصحيح أحاديث عدة ، لكنه يتابعه ... ، ومعاوية يقول : ... محمد ...

وتارة يقول : ثنا محمد بن عبد الله ، وتارة يقول : ثنا محمد بن خالد[1] . ثناء الناس عليه كثير ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

قوله عن مَعْمَر[2] . تقدم أنه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ، وأنه ابن راشد ، مشهور جداً .

قوله عن الزهري . هو العالم المشهور محمد بن مسلم ، تقدم مراراً .[3]

قوله آخذ بغَرْز النبي صلى الله عليه وسلم . آخذ : بمد الهمزة ، وكسر الخاء المعجمة : اسم فاعل .

قوله بغَرْز . الغَرْز : بفتح العين المعجمة ، ثم راء ساكنة ، ثم زاي ، وهو : ركاب كور البعير إذا كان من جلد أو خشب . وقيل : هو الكور كالرِّكاب للسرج[4] . وقد تقدم في الحديبية . [٢٠٢/أ]

قوله خلوا بني الكفار عن سبيله . . . إلى آخرها . هذه الأبيات أنشدها ابن هشام في

الذهلي جزءاً ، وروى عنه أبو بكر الحيري وابن منده . انظر سير النبلاء : ١٥/ ٣٩٠ .

(١) التدليس في اللغة : السواد والظلمة . وفي اصطلاح المحدثين يختلف معناه باختلاف نوعه – ومنها الإسناد ، والشيوخ ، والتسوية ، والعطف ، والقطع ، والسكوت ، والصيغ – .

وأهم هذه الأنواع وأكثرها ثلاثة : الإسناد ، والشيوخ ، والتسوية .

فتدليس الإسناد : رواية الراوي عن شيخ سمع منه وروى عنه ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل السماع كعن وأن وقال .

وتدليس الشيوخ : هو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يُفطن إليه لضعف أو غيره .

وتدليس التسوية – وهو أقبحها وشرها – وصورته : أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة ، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف ، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة ، فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط منه الضعيف ، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها ، فيصير الإسناد كله ثقات ، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه ، لأنه قد سمعه منه ، فلا يظهر حينئذٍ في الإسناد ما يقتضي عدم قبوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل . انظر التقييد والإيضاح : ص ٩٦ ، والتدليس في الحديث لمسفر الدميني بالفهرس .

(٢) قلت : كان الإمام البخاري – رحمه الله – يفعل ذلك لما كان بينه وبين الإمام الذهلي – رحمه الله – من جفاء ، وهذا يحدث بين الأقران ، وقد أثبت الحافظ الذهبي التدليس على الإمام البخاري في صحيحه ، ولكنه نفى عنه المفسدة . انظر الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي : ص ٥٠ .

(٣) في التقريب ٢/ ٢٦٦ : ثقة فاضل ، من كبار السابعة / ع .

(٤) انظر صفحة ٨٨.

(٥) انظر النهاية : ٣/ ٣٥٨ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 121 / 585

سيرته عن ابن إسحق فراجع السيرة ، فإن ابن هشام قد تعقب في آخرها ابن إسحق بشيء فينظر[1] .

تنبيه : قال بعض الحفاظ : وقع في الترمذي وغيره أنه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وعبد الله بن رواحة بين يديه ينشد : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . وهذا وَهْم فأين عبد الله بن رواحة وأين الفتح ؟ ، ابن رواحة استشهد في مؤتة قبل الفتح كما سيجيء قبل الفتح بأربعة أشهر ، وإنما كان يُنْشَدُ بين يديه بشعر ابن رواحة ، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل النقل انتهى .

والذي رأيته في الترمذي ، وهو في س ، ذكره الترمذي في الاستئذان بإسناده إلى جعفر بن سليمان[2] عن ثابت[3] عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة بين يديه وهو يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله . . . الأبيات . كذا في ت ، ولم أراجع النسائي ، ثم راجعته في الصغير فوجدته في الحج كذلك ، وبوب عليه : إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام[4] ، ثم قال ت : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه . قال : وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا[5] . وهذا الحديث ذكره المؤلف من هذه الطريق ، وليست في شيء من الكتب الستة . قال الترمذي : روي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه؛ وهذا أصح عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك انتهى[6] .

وهذا الذي قاله الترمذي فيه نظر؛ لأن عمرة القضاء في السنة السابعة في ذي القعدة ، ومؤتة في

---

(١) قال ابن إسحاق في السيرة ٣/ ٤٢٥ - ٤٢٦ : وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام ناقته يقول : خلوا بني الكفار عن سبيله ...اهـ

قال ابن هشام معقباً : " نحن قتلناكم على تأويله " ...إلى آخر الأبيات ، ثم قال : لعمار بن ياسر في غير هذا اليوم ، والدليل على ذلك أن عبد الله بن رواحة إنما أراد المشركين ، والمشركون لم يقروا بالتنزيل ، وإنما يُقتل على التأويل من أقرّ بالتنزيل .اهـ

(٢) في التقريب ١/ ١٣١ : صدوق زاهد ، لكنه يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ / بسخ م عـ .

(٣) في التقريب ١/ ١١٥ : ثابت بن أسلم البُنَاني ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون / ع .

(٤) وجدته في سنن النسائي في كتاب الحج : باب استقبال الحج ٥/ ٢١١ بسنده عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٥) سنن الترمذي : كتاب الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر : ٥/ ١٣٩ ، رقم ٢٨٤٧ .

(٦) المصدر السابق .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 122 / 585

جمادى الأولى سنة ثمان[1] ، والله أعلم .

قـولـه خلوا بني الكـفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله .

بأن خير القتل في سبيله .

أنشدها بعضهم :

خلوا بني الكفار عن سبيله وقد أنزل الرحمـن فـي تنزيلـه

في صحف تتلى على رسوله يارب إنـي مـؤمن بقيلـه

إني رأيت الحق في قبـوله اليوم نضربكـم علـى تأويلـه

ضرباً يزيل الهام عن مقيـله ويذهل الخليـل عـن خليلـه[2]

تنبيه : ذكر السهيلي في روضه : خلو بني الكفار عن سبيله . وفيه : نحن قتلناكم على تأويله . ثم قال بعد ذلك بقليل : وهذان البيتان الأخيران هما لعمار بن ياسر كما قال ابن هشام ، قالهما يوم صفين[3] . وهو اليوم الذي قتل[4] فيه عمار[5] انتهى .

فقوله في الشعر على ما أنشده بعضهم : اليوم نَضْرِبْكُم : بالسكون في الموحدة جائز في الشعر ، وموضعه رفع . **وقوله فيه : الهام** . هو : جمع هامة ، وهي : أعلا الرأس[6] .

وقوله : مقيله : موضعه مستعار من موضع القائلة[7] .

قوله وكان إسلام عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة قبيل عمرة القضاء ، وقيل : بعدها انتهى . تقدم الكلام في إسلام عمرو وخالد لِمَ قدمه هناك ، ولم فعل ذلك ، والله أعلم .

---

(١) قلت: الوهم ممن سماه الترمذي بعض الحفاظ، أما الترمذي فلم يقل بذلك، والله أعلم.

(٢) وعند ابن هشام ٣/ ٤٢٥ وابن سعد ٢/ ١٢١ بعض الاختلاف في ألفاظ الأبيات .

(٣) موقعة صِفّين كانت سنة سبع وثلاثين ، وكانت بين علي رضي الله عنه ومعه أهل العراق وبين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ومعه أهل الشام ، وكان عمار بن ياسر رضي الله عنه مع علي رضي الله عنه ، وانتهت المعركة بالتحكيم بين الفئتين. انظر تاريخ الطبري ٣/ ٤٦، والبداية والنهاية ٧/ ٢٥٨ .

(٤) ساقطة من م و ب .

(٥) الروض الأنف : ٤/ ٧٧ .

(٦) انظر الصحاح : ٢/ ١٥١٨ ، مادة : هيم .

(٧) القائلة : نصف النهار . انظر القاموس المحيط : ص ١٣٥٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 123 / 585

سرية ابن أبي العوجاء إلى بني سُليم

قوله ابن أبي العوجاء . كذا هنا[1] ، وقال الذهبي في تجريده ما لفظه : أبوالعوجاء ، قال الزهري : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها أبوالعوجاء السُّلمي ، فقُتِلوا جميعاً ، وقال ابن إسحق : ابن أبي العوجاء[2] انتهى لفظه ، وفيه ترجيح لما قاله الزهري ، لأنه قدمه ، وأين الزهري من ابن إسحق ، وأول من صنف في المغازي الزهري ، وهو شيخ ابن إسحق وغيره ، ولم يذكره الذهبي في الأبناء في تجريده ، وذكره في الأسماء فقال : الأخرَم يعني : بالخاء المعجمة والراء المفتوحة ، ابن أبي العوجاء السلمي عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في سنة سبع في سرية خمسين رجلاً إلى بني سليم ، فَقُتِلَ عامتهم ، وتوصل ابن أبي العوجاء جريحاً[3] انتهى .

قوله إلى بني سُلَيم[4] . هو بضم السين المهملة وفتح اللام . وهذا ظاهر .

قوله وتقدمه[5] **عين لهم** . العين : الجاسوس[6] . وهذا العين لا أعرف اسمه ، وهو كافر .

قوله مُعِدّون . هو بضم الميم ، وكسر العين ، ثم دال مهملة مشددة مكسورة[7] ، من : أعدّ الرباعي ، اسم الفاعل : مُعِد .

قوله الأمداد تأتي . هو جمع مدد ، وهُمْ : الأعوان والأنصار[8] .

---

(١) وهو موافق لما في طبقات ابن سعد ٢/ ١٢٣ ، ومغازي الواقدي : ٢/ ٧٤١

(٢) تجريد أسماء الصحابة : ٢/ رقم ٢٢٠٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) قال السمعاني في الأنساب ٣/ ٢٧٨ : السُّلَمي : هذه النسبة – بضم السين المهملة ، وفتح اللام – إلى سُلَيم ، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها : سُلَيم بن منصور بن خصفة بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر . اهـ

(٥) وفي م و ب : وتقدم .

(٦) انظر غريب ابن حجر : ص١٧٥ .

(٧) هكذا وردت في الأصل ، وعلق الناسخ في م قائلاً : صوابه : مضمومة. وعلق أبو ذر ابن سبط ابن العجمي على نسخة والده " الأصل " قائلاً : مضمومة . كتبه أبو ذر . اهـ .

(٨) انظر اللسان : ٣/ ٣٩٨ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 124 / 585

سرية غالب بن عبد الله الليثي[1] إلى بني المُلَوح بالكَدِيد

قوله إلى بني المُلَوّح[2] . هو بضم الميم ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المكسورة[3] ، ثم حاء مهملة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس في مُلَوّح : كَمُعَظَّم : سيف ثابت بن قيس ، واسم[4] انتهى .

قوله بالكَدِيد . هو بفتح الكاف ، وكسر الدال المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة[5] : وهو على اثنين وأربعين ميلا من مكة . وفي الصحيح : وهو ماء بين عسفان وقديد[6] انتهى .

قوله عن جندب ابن مَكِيث الجهني[7] . مَكِيث : بفتح الميم ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وهو جندب بن مَكِيث بن عمرو بن حراد الجهني ، أخو رافع ، لهما صحبة ، سكن جندب المدينة ، وروى عنه مسلم بن عبد الله الجهني[8] . قال الذهبي : فقط[9] . وفي الكاشف لم يذكر غيره[10] . والظاهر أن ذلك في أصلهما : التهذيب[11] للمزي[12] ، وكذا هو في الاستيعاب لم يذكر عنه راوياً سوى مسلم بن

---

(١) انظر الجرح والتعديل : ٧/ ٤٧ ، والاستيعاب : ٣/ ١٨١ ، والإصابة : ٣/ ١٨١ .

(٢) المُلَوّح : هو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ، وهو بطن من بني عبد مناة بن كنانة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ١٨٠ .

(٣) كتب أبو ذر ابن سبط بن العجمي تعليقاً : وفي المسودة : المفتوحة .

(٤) القاموس المحيط : ص ٣٠٧ .

(٥) وذكر الحموي في معجمه ٤/ ٤٤٢ رواية أخرى في الكديد وهي : الكُدَيّد - بالتصغير - .

(٦) صحيح البخاري : كتاب الصوم : باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر : ٣/ ٢٩٢ ، رقم ١٩٤٤ .
وذكر ابن اسحاق أن كديداً بين عسفان وأمَج. انظر السيرة ٤/ ١٧.
وأمَج هي جليص، وعسفان معروف. وذكر البلادي في معجمه ص ٢٦٣ أن المكان اليوم يسمى الحمض، وهو مصب غران من جليص.

(٧) انظر الاستيعاب : ١/ ٢١٨ ، والإصابة : ١/ ٢٥٢ .

(٨) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١٠/ ١٢٠ ، رقم ٢٣٩ : مسلم بن عبد الله بن حُبَيب الجهني ، روى عن جندب بن مكيث ، روى عنه يعقوب بن عتبة الثقفي . اهـ

(٩) التجريد : ١/ رقم ٨٥٧ .

(١٠) انظر الكاشف : ١/ ٢٩٨ ، رقم ٨١٨ .

(١١) في ب : التذهيب .

(١٢) تهذيب الكمال : ٥/ ١٤٠ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 125 / 585

عبدالله[1] ، ولكن روى عنه أيضا أبو سبرة الليثي[2] كما ذكره الذهبي في ترجمته في التجريد[3] ، وولي صدقات جهينة .

فائدة : هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحق به بزيادة يسيرة في آخره[4] ، وأخرجه د في الجهاد[5] بسند ابن سعد سواء عن أبي معمر عبدالله بن عمرو به ، غير أن فيه : بعث عبد الله بن غالب ، والصواب العكس ، والله أعلم .

قوله وأمرهم أن يشنوا الغارة . تقدم قريباً أن معنى يشنوا : يفرقوا ، يقال : شن وأشن : إذا فرق عليهم من كل وجه .[6]

قوله لقينا الحارث بن البرصاء[7] . لَقِيْنا : بإسكان الياء . والحارث : منصوب مفعول ، والحارث بن البرصاء هو ابن مالك ، ذكره الذهبي في تجريده في الصحابة وقال : ذكره الحافظ بقي بن مخلد[8] في موضعين[9] انتهى .

قوله رويجلاً منا أسود . هذا الرويجل الأسود لا أعرف اسمه ، فإنه تصغير راجل على غير قياس .

قوله ربيئة . الرِّبِيْئَة : بفتح الراء ، وكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم همزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : الطليعة[10] ، وقد تقدم .

---

(١) انظر الاستيعاب : ١/ ٢١٨ .

(٢) في المطبوع من الطبقات لابن سعد ٤/ ٣٤٦ : أبو سبرة الجهني .

(٣) التجريد : ١/ رقم ٨٥٧ .

(٤) مسند أحمد : ٣/ ٤٦٧ .

(٥) أبو داود : الجهاد : باب في الأسير يوثق : ٣/ ٥٦ ، رقم ٢٦٧٨

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٢٤ مطولاً ، والطبراني في المعجم الكبير رقم ١٧٢٦ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٥/ ١٤٠ ، وفيه مسلم بن عبد الله الجهني لم يرو عنه غير يعقوب بن عتبة.

(٦) انظر صفحة ٩٧.

(٧) قال ابن عبدالبر في الاستيعاب ١/ ٢٩٦ : والبرصاء هي أمه ، ويقال بل هي أم أبيه ، وهي البرصاء بنت ربيعة بن رياح ... ، واسم البرصاء : ريطة . وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عبود ، من بني ليث بن بكر . اهـ

(٨) هو شيخ الإسلام الحافظ أبو عبد الرحمن القرطبي صاحب التفسير الجليل والمسند الكبير ، (٢٠١ - ٢٧٦هـ) وكان عالماً مجتهداً لا يقلد أحداً . انظر طبقات الحفاظ للسيوطي : ١/ ٢٨٢ ، رقم ٦٣٣.

(٩) التجريد : ١/ رقم ٩٠٧ .

(١٠) وفي عمدة الحفاظ للسمين الحلبي ص ١٩٥ : الرئية - راء ، ثم همزة مقصورة ، ثم ياء ، وهو الطليعة.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 126
585 /

قوله على الحاضر . هم الحـــي العظيـــم[1] . [٢٠٢/ب]

قوله يطلعني . هو بضم أوله : رباعي ، من : اطلع ، وهـــذا ظـــاهر جـــداً .

قوله أسندت فيه . أسند في الجبـــل : صَعِـــدَ[2] .

قوله رجل منهم . هذا الرجل لا أعـــرف اســـمه .

قوله من خِبَاء . هو بكسر الخاء المعجمة ، ممدود ، وقـــد تقـــدم أنـــه : بيـــت مـــن بيـــوت الأعراب ، ثم يستعمل في غيرها في منازلهم ومساكنهم[3] .

قوله فقال لامرأته . امرأته لا أعرف اســـمها .

قوله أخطأ . هو بهمزة في آخره مفتوحة . وهـــذا ظـــاهر .

قوله ربيئة . تقدم قريباً مالربيئة ، وضبطهـــا .[4]

قوله لا أبالك . تقدم الكلام عليه ، وأنـــه يذكـــر فـــي المـــدح ، أي : لا كـــافي لـــك غـــير نفسك . وقد يذكر في معرض الذم كما يقال : لا أم لك . وقـــد يذكـــر فـــي معـــرض التعجـــب ، ودفعاً للعين ، كقولهم : لله درك . وقد يذكر بمعنى : جدٌّ في أمـــرك وشـــمر؛ لأن مـــن لا أب لـــه اتكل عليه في شأنه . وقد تحذف اللام فيقال : لا أباك ، بمعنـــاه واللـــه أعلـــم . ولـــكِ : بكســـر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنـــث .

قولـــه تمضغهمـــا الكـــلاب . يقـــال : بضـــم الضـــاد المعجمـــة ، وفتحهـــا ، حكاهمـــا الجوهري[5] .

قوله شننا عليهم الغارة . تقدم قريـــباً وبعيـــداً معنـــى شـــننا ، أي : فرقنـــا ، يقـــال : شـــن وأشن : إذا فرقها عليهم من كل وجـــه .[6]

قوله نحذُرها[7] . هو بضم الذال ، وهـــذا ظـــاهر .

قوله وابن البرصاء . تقدم أنه الحارث ، وتقدم عليه بعض الكـــلام قريـــباً جـــداً .

---

(١) انظر معجم اللغة : ص ١٧٥ ، مـــادة : حضـــر .

(٢) انظر غريب ابن حجر : ص ١٢٥ ، مـــادة : ســـند .

(٣) انظر اللسان : ١٤/ ٢٢٣ ، مـــادة : خبـــا .

(٤) انظر صفحـــة ١٢٥.

(٥) انظر الصحـــاح : ٢/ ١٠١٦ .

والجوهري : هو الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ، الفارابي ، أبـــو نصـــر ، لغـــوي أديـــب ، توفـــي ســـنة ٣٩٣هـــ . من أهم تصانيفه : تاج العروس ، وصحاح العربية ، وكتـــاب العـــروض ، وغيرهـــا .

انظر طبقات النحاة لابـــن شـــهبة : ص ٢١٥ .

(٦) انظر صفحـــة ٩٧.

(٧) في القاموس المحيط ص ٤٧٦ : الحَذْرُ : الحَطُّ من علو إلـــى سُـــفْل .اهـــ

والمعنى : نسوقها بسرعة من مكان مرتفع إلى مكـــان منخفـــض .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 127 / 585

قوله فأدْرَكَنا القومُ . هو بفتح كاف أدْرَكَنا ، والضمير مفعـــول منصـــوب ، والقـــومُ مرفـــوع فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله إذ جاء الله بالوادي . يعني : بالسيل فـــي الـــوادي .

قوله وقد أسندناها . أي : أصعدناها . تقدم أنه يقال : أسند : إذا صَعِـــدَ فـــي الجبـــل .

قوله في المُشَلَّل . بدل السيل المُشَلَّل[1] : هو بضم الميـــم ، وفتـــح الشـــين المعجمـــة ، ثـــم لامين : الأولى مفتوحة مشددة ، والمُشَلَّل هو بقُدَيْد[2] ، من ناحيـــة البحـــر ، وهـــو الجبـــل الـــذي يُهْبَطُ منه إلى قُدَيْد ، والله أعلـــم .

قوله نَحْدُرُها . تقدم أنه بضم الدال المهملة ، وهـــو معـــروف .[3]

---

(١) في ب : الشل الشـــلل .

(٢) قال الحموي في معجمه ٤/ ٣١٣ : اسم موضع قـــرب مكـــة . اهـــ

وذكر البلادي في معجمه ص ٢٤٩ أن قديداً واد فحل من أوديـــة الحجـــاز التهاميـــة، يـــأخذ أعلـــى مـــا قط مياهه من حرة (ذَوَة) فيُسمى أعلاه ستارة، وأسفله قديداً، يقطعه الطريق مـــن مكـــة إلـــى المدينـــة علـــى نحـــو (١٢٠) كيلاً، ثم يصب في البحر عند القضيمة، فيه عيون كثيرة لحـــرب وبنـــي ســـليم.

والمُشَلَّل ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال، إذا كنت في بلدة (صعبر) بيـــن رابـــغ والقضيمـــة كـــانت المُشَـــلَّل مطلع شمس، مع ميل إلى الجنوب، وحرة المُشَلَّل هي التي تراها مـــن تلـــك القريـــة، ســـوداء مُدْلَهِمّـــة، وفيهـــا كانت مناة الطاغية.

(٣) انظر صفحـــة ١٢٥.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 128 / 585

سرية غالب بن عبد الله الليثي[1]

قوله بَشير بن سعد . تقدم أن بشيراً هذا بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة .[2]

قوله بقَدَك . تقدم أنها بفتح الفاء ، والدال المهملة المفتوحة ، وتقدم أين هي ، وبُعْدُها من المدينة المشرفة[3] .

قوله قال : أخبرنا محمد بن عمر . قائل هذا هو محمد بن سعد صاحب الطبقات ، الإمام العلامة في المغازي وغيرها[4] ، ومحمد بن عمر هو الواقدي ، تقدما .

قوله عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل . قال ابن حبان في ثقاته : عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي[5][6] ، الأنصاري ، من أهل المدينة ، يروي عن أبيه[7] . روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وقتيبة بن سعيد[8] انتهى .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي ، الأنصاري ، فقال : مدني ، روى عن أبيه ، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وقتيبة بن سعيد . سمعت[9] أبي يقول ذلك ، حدثنا عبد الرحمن - يقوله الراوي عن ابن[10] أبي حاتم وعبد الرحمن هو ابن أبي حاتم - ثنا يعقوب بن إسحق[11] فيما كتب إلي قال : أنا عثمان بن سعيد[12] قال : قلت ليحيى بن

---

(١) العنوان ساقط من م .

(٢) انظر صفحة ٩٩.

(٣) انظر صفحة ٩٣.

(٤) هو الحافظ العلامة محمد بن سعد البصري، مولى بني هاشم، مصنف الطبقات الكبير، ويُعرف بكاتب الواقدي، ولد سنة ١٦٨، توفي سنة ٢٣٠ عن ٧٢ سنة. انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٥.

(٥) ساقطة من ب .

(٦) الخَطْمي : نسبة إلى خَطْمة - بفتح المعجمة ، وسكون الطاء المهملة - : بطن من بني جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة . انظر جمهرة ابن حزم : ص ٣٤٣ .

(٧) في التقريب ١/ ١٤٣ : الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، من السادسة / م د س ق .

(٨) الثقات لابن حبان : ٧/ ٣١ .

(٩) ساقطة من ب .

(١٠) ساقطة من ب .

(١١) في التقريب ٢/ ٣٧٥ : صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ / م د تم س ق .

(١٢) هو الإمام الحافظ الحجة أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ، (٢٠٠ - ٢٨٠ هـ) . من أهم مصنفاته : مسند كبير ، وتصانيف في الرد على الجهمية ، وسؤالات ابن معين عن الرجال . انظر =>

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 129 / 585

قوله عن أبيه . أبوه هو : الحارث بن فضيل ، قال ابن حبان في الثقات : الحارث بن فضيل الأنصاري ، الخَطْمي ، من أهل المدينة ، كنيته : أبوعبد الله ، يروي عن سفيان بن أبي العوجاء[٣] ، روى عنه محمد بن إسحق ، وابنه عبد الله بن الحارث[٤] انتهى .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : روى عن عبد الرحمن بن أبي قُرَاد[٥] ، ورثاب بن سعد ، وسفيان بن أبي العوجاء ، وعبد الرحمن بن المسور[٦] ، ومحمود بن لبيد[٧] ، والزهري ، روى عنه ابن عجلان[٨] ، وابن إسحق ، وفُلَيْح[٩] ، وابنه عبد الله بن الحارث ، والدَّرَاوَرْدي[١٠] سمعت أبي يقول ذلك . ثم ذكر بالإسناد المذكور أعلاه إلى يحيى بن معين أنه قال : ثقة [١١] انتهى .

تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٢٢ .

(١) في ب : سعيد .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٥/ ٣٢ - ٣٣

وانظر تاريخ الدوري : رقم ٥٨٩ .

(٣) في التقريب ١/ ٣١٢ : ضعيف ، من الثالثة / د ق .

(٤) الثقات لابن حبان : ٦/ ١٧٥ .

(٥) ورد في الأصل و م و ب و ح : أبي عبد الرحمن بن قُرَاد ، والصواب ما أثبتناه .

قال في التقريب ١/ ٤٩٥ : عبد الرحمن بن قُرَاد - بضم القاف ، وتخفيف الراء - : الأنصاري ، صحابي ، له حديث ، ويقال له : ابن الفاكه / م ق .

(٦) في التقريب ١/ ٤٩٨ : مقبول ، من الثالثة ، مات سنة تسعين / م .

(٧) في التقريب ٢/ ٢٣٣ : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير ، وحُمِلَ روايته عن الصحابة ، مات سنة ٩٦ ، وقيل : ٩٧ ، وله تسع وتسعون سنة / بخ م عـ .

(٨) في التقريب ٢/ ١٩٠ : محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة ، مات سنة ثمان وأربعين / خت م عـ .

(٩) في التقريب ٢/ ١١٤ : فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ / ع .

(١٠) في التقريب ١/ ٥١٢ : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ست ، أو سبع وثمانين / ع .

وذكر الحموي في معجمه ٢/ ٤٤٧ عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي فقال : إن أصله من داربجرد ، فاستثقلوه فقلبوه إلى هذا ، وقيل : إنه نُسب إلى الدراية ، وقيل : دَرَاوَرْد موضع بفارس .اهـ بتصرف واختصار .

(١١) الجرح والتعديل : ٣/ ٨٦ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 130 / 585

والحارث بن فضيل هذا قد أخرج له م د س ق . قال الذهبي : وثقه ابن معين وغيره[1] انتهى .

والحارث هذا تابعي ، فهذا الحديث مرسل ، وهذا ظاهر .

قوله هنيئاً[2] . هو بهمزة مفتوحة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله من الكَدِيد . تقدم قريباً أنه بفتح الكاف ، وكسر الدال المهملة الأولى ، وأنه ماء بين عسفان وقُدَيد .[3]

قوله عُلْبَة بن زيد . تقدم ضبطه ، وأنه كَعُلْبَة الخشب وما يتعلق به في سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى فَدَك بعد سرية أبي بكر الصِدّيق إلى بني كلاب بنجد .[4]

قوله أنا محمد بن عمر . تقدم أن هذا هو الواقدي ، وقد قدمه المؤلف في أوائل السيرة مترجماً .

قوله عن بَشِير بن محمد بن عبد الله بن زيد . بَشِير هذا : بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة ، قاله الأمير ابن ماكولا ، ولفظه : بَشِير بن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، المدني ، أن جده عبد الله تصدق بمال ، ليس له غيره ، فجاء أبواه رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .الحديث[5] . روى عنه عبيد الله بن عمر العمري[6] انتهى .

وبَشِير لا أعرف له ترجمة ، والحديث الذي في السيرة إما مرسل ، أو معضل[7] ، والله أعلم . وأبوه محمد بن عبد الله بن زيد تابعي[8] ، أخرج له م عـ . ذكره ابن حبان في

---

(١) التحرير : ٢/ رقم ٢٣٣٣ .

(٢) في الصحاح ١/ ١١٩ : كل أمر يأتيك من غير تعب فهو هَنِيء .اهـ

(٣) انظر صفحة ١٢٠.

(٤) انظر صفحة ٩٩.

(٥) الحديث أخرجه أبو داود في المراسيل ١/ ١٣٩ ، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٧٧ ، والدار قطني في سننه ٤/ ٢٠٠ ، والحاكم في معرفة الصحابة ٣/ ٣٣٦ ، وفي المستدرك ٣/ ٣٧٩ ، وابن بشكوال في غوامض المبهمات ١/ ٤٠٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٣١٥ ، والطبراني في الأوسط ٨/ ٣١٥ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٣ ، وقال : رواه الطبراني ، وبَشِير هذا لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ

قال الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢٦٠ : رواية ولد عبد الله بن زيد عن آبائهم مستقيمة الأسانيد . اهـ

(٦) الإكمال لابن ماكولا : ١/ ٢٨٤ .

(٧) المرسل في اصطلاح المحدثين : هو قول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمعضل : هو ما سقط من إسناده راويان أو أكثر على التوالي . انظر فتح المغيث للسخاوي : ١/ ١٣٤ - ١٥٦.

(٨) في التقريب ٢/ ١٧٧ : ثقة ، من الثالثة / عخ م عـ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 131 / 585

قوله وأبومسعود . هذا هو فيما يظهر : هو الأنصاري عقبة بن عمرو ، وهو أحدث من شهد العقبة سناً ، ولم يشهد بدراً على الصحيح[٣] ، تقدم . ولهم في الصحابة أبومسعود الغفاري ، قيل : اسمه : عبد الله[٤] . وأبومسعود آخر ذكره أبوبكر بن أبي علي[٥] ، وقال : أبومسعود بن عمرو بن ثعلبة . قال الذهبي : قلت : هو البدري[٦] . [١/٢٠٣]

قوله وعُلْبَة بن زيد الحارثي . عُلْبَة تقدم ضبطه ، وأن النطق به كالنطق بعُلْبَة الخشب .[٧]

قوله أنا محمد بن عمر . الظاهر أن قائل ذلك هو محمد بن سعد صاحب الطبقات ، وقد تقدم بعض ترجمته[٨] ، ومحمد بن عمر هو : الواقدي .

قوله حدثني شبل بن العلاء بن عبد الرحمن . شبل هذا في ثقات ابن حبان نسبه : الحرقي ، مولى جهينة ، كنيته : أبوالفضل ، من أهل المدينة ، يروي عن أبيه ، روى عنه ابن أبي فُدَيْك[٩][١٠] بنسخة مستقيمة[١١] ثنا بها الفضل بن محمد

---

(١) انظر الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٥٦ .

(٢) ذكر القصة ابن سعد في طبقاته ١/ ٢٤٦ ، وكانت حول الرؤيا التي رآها عبد الله بن زيد في مشروعية كلمات الأذان للصلاة . وانظر الاستيعاب ٢/ ٣٠٣ ، والإصابة : ٢/ ٣٠٤ .

(٣) قلت : في شهوده بدراً خلاف بين العلماء ، فقد صرح الإمام البخاري في صحيحه في المغازي : ٥/ ٢١ - ٢٢ ، رقم ٤٠٠٧ أنه شهدها . وتابعه مسلم في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٧٨ ، رقم ٣١٦٩.
قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٤ : وقال أبو عتبة بن سلام ومسلم في الكنى : شهد بدراً . وقال ابن البرقي : أهل الكوفة يقولون : شهدها ، ولم يذكره أهل المدينة فيهم . وقال ابن سعد عن الواقدي : ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدها ، وقيل : نزل ماءً ببدر فنسب إليه ...اهـ
قلت : وذهب إلى هذا أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ١٠٥ ، وابن حبان في ثقاته ٣/ ٢٧٩ ، فالله أعلم .

(٤) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٨٠ : اسمه : عبد الله ، وقيل : عروة ، ولا يجيء في الرواية إلا غير مسمى. اهـ

(٥) لم أعرف من يقصد به ، والله أعلم .

(٦) التجريد : ٢/ رقم ٢٣٣٣ .

(٧) انظر صفحة ٩٩٩.

(٨) انظر صفحة ١٢٨.

(٩) في التقريب ٢/ ١٤٥ : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك - بالقاف مصغراً - الديلي ، مولاهم، المدني ، أبو إسماعيل ، صدوق ، من صغار الثامنة ، مات سنة ثمانين على الصحيح / ع .

(١٠) إلى هنا من الثقات ٨/ ٣١٢ ، والباقي زيادة من سبط ابن العجمي من مذكراته . وانظر الجرح والتعديل : ٤/ ٣٨١ .

(١١) في ب : نسخة صحيحة مستقيمة .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 132 / 585

العلاء ، عن أبيه ، ثم كرره بنحو الأول ، وذلك لأنه من طبقتين في أتبـــاع التـــابعين وتـــابعيهم .

قوله عـــن إبراهيـــم بـــن حُوَيِّصـــة . إبراهيـــم هـــذا لا أعرفـــه ، وحُوَيِّصـــة : بالتشـــديد ، والتخفيف ، ولا أعرف في الصحابة أحداً اسمه : حُوَيِّصـــة إلا حُوَيِّصـــة بـــن مســـعود بـــن كعـــب الأنصاري[1] ، الأوسي ، أخو مُحَيِّصـــة[2] ، شـــهدا أحـــداً ، صحابيـــان مشـــهوران ، رضـــي اللـــه عنهما .

قوله وقد أوعز[3] **إلينا أميرنا** . أوعزت إليـــه فـــي كـــذا وكـــذا أي : تقدمـــت ، وكذلـــك وَعَزْت إليه توعيزاً ، وقد يخفف فيقال : وَعَزْت إليه وعـــزاً . قالـــه الجوهـــري[4] .

قوله وبين أبي سعيد الخدري . تقدم أنه سعد بن مـــالك بـــن ســـنان الخـــدري ، صحـــابي شهير .[5]

---

(١) الاســـتيعاب : ١/ ٣٩٠ ، والإصابـــة : ١/ ٣٦٢ .

(٢) الاســـتيعاب : ٣/ ٤٧٤ ، والإصابـــة : ٣/ ٣٦٨ .

(٣) في ب : وعـــز .

(٤) الصحاح : ١/ ٧١٦ . وانظر معجم مقاييس اللغـــة : ص ١٠٩٨ ، مـــادة : وعـــز .

(٥) هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، الأنصاري، مشهور بكنيته، اســـتصغر بـــأحد، واستشـــهد أبـــوه بهـــا، وشهد ما بعدها. توفي سنة أربع وسبعين. وقيل: أربع وتســـعين. انظـــر الإصابـــة ٢/ ٣٢ – ٣٣.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 133 / 585
متصفح الصفحات

سرية شجاع بن وهب الأسدي

قوله : بالسي[1] . هو : بكسر السين المهملة ، ثم همزة ممدودة . سيأتي أنه ناحية من ركبة من وراء المعدن ، وهي من المدينة على خمس ليال . قال الجوهري : السي : أرض من أرض العرب[2] . وقال بعض شيوخ شيوخي : ما بين ذات عرق إلى وجرة ، على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة ، وخمس من المدينة .

قوله قال : أنا محمد بن عمر الأسلمي . قائله[3] محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات ، ومحمد بن عمر هذا هو الواقدي[4] .

قوله عن عمر بن الحكم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . عمر هذا تابعي[5] ، فالحديث إذاً مرسل ، وليس في الصحابة من اسمه : عمر بن الحكم ؛ إلا أن مالكاً وَهَم في صاحب الجارية السوداء ؛ فسماه : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم[6] ، والله أعلم .

قوله : رَكَبَة[7] . هي : بفتح الراء والكاف والموحدة[8] ، وبتاء التأنيث . وفي النهاية لابن الأثير : ثَنِيَّة رَكُوبَة ، وهي ثَنِيَّة معروفة بين مكة والمدينة عند العَرْج ، سلكها النبي صلى

---

(١) قال البكري في معجمه ٣/ ٧٧٢ : السِّيُّ -بكسر أوله ، وتشديد ثانيه - : موضع قد تقدم ذكره في اللعباء ، وهو محدد في رسم وجرة . قال أبو عمرو : السِّيْء - بالهمزة - : اسم أرض ، والسِّيُّ : المثل. قلت - يعني : البكري - : والرواية في شعر زهير : السِّيُّ بلا همز .قال :

جونية كحصاة القَسْم مرتعها ... بالسِّيِّ ما نبتت القفعاء والحسك . اهـ

وقال الحموي في معجمه ٣/ ٣٠١ : والسِّيُّ : عَلَمٌ لقلاة على حادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة ، يأوي إليها اللصوص . قال السكري : السِّيُّ : ما بين ذات عرق إلى الوجرة ثلاث مراحل بين مكة والمدينة إلى البصرة . اهـ

(٢) الصحاح : ٢/ ١٧٣٦

(٣) في م و ب : قاله .

(٤) انظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٥١ .

(٥) في التقريب ٢/ ٥٣ : صدوق ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ ، وله ثمانون سنة / خ ست م د س ق .

(٦) انظر التمهيد لابن عبد البر : ٢٢/ ٧٦ - ٧٧ .

(٧) وعند ابن سيد الناس: رُكْبَة - بضم الراء، وسكون الكاف -.

(٨) وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/ ٣٠٥ : رُكَّبَة - بضم الراء كاسم الجارحة - : قال ابن بكير : هي بين الطائف ومكة . قال القعنبي : هو وادٍ من أودية الطائف ، وقيل : هي أرض بني عامر بين مكة والعراق . اهـ

وكذا ضبطها البكري ٢/ ٦٦٩ ، والحموي ٣/ ٦٣ بضم الراء ، وسكون النون ، وفتح الباء الموحدة .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 6:06:07 ص
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 134 / 585

الله عليه وسلم .

وفي الحديث : " لبيت برُكْبَة أحب إليّ[1] من عشرة أبيات بالشام "[2] رُكْبَة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق . قال مالك بن أنس : يريد : لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام[3] انتهى .

وفي القاموس : ورُكْبَة بالضم : وادٍ بالطائف ، ورَكُوبَة : ثنية بين الحرمين[4] انتهى .

وفي الصحاح ورَكُوبَة : ثنية بين مكة والمدينة عند العَرْج[5] .

قوله وهُمْ غَارُّون . هو بالعين المعجمة ، وبعد الألف راء مشددة مضمومة ، أي : غافلون[6] ، وقد تقدم .

---

(١) في ب : إلينا .

(٢) الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٨٩٧ ، ومعمر بن راشد في الجامع ١١/ ١٥٠ بإسناد صحيح .

(٣) الموطأ : ٢/ ٨٩٧ .

(٤) القاموس المحيط : ص ١١٧ .

(٥) الصحاح : ١/ ١٦٠ .

(٦) انظر الديباج للسيوطي : ٤/ ٣٣٨ .

Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 135 / 585

سرية كعب بن عُمَير الغِفَاري[1]

قوله إلى ذات أطلاح ، وهي من وراء وادي القرى ، وسيأتي أنها من أرض الشام انتهى . وأطْلاح : بفتح الهمزة ، ثم طاء مهملة ساكنة ، وفي آخره حاء مهملة[2] .

قوله قال : أخبرنا محمد بن عمر . قائل ذلك محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وقد تقدم مترجماً[3] ، ومحمد بن عمر هو الواقدي .

قوله حدثني محمد بن عبد الله[4] . هذا هو ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، ثقة معروف ، أخرج له ع ، ترجمته معروفة .

قوله عن الزهري . تقدم مراراً أنه أوحد العلماء ، وأحد الأعلام محمد بن مسلم ، أبوبكر .[5]

وقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو مرسل ، لأنه تقدم مراراً أنه تابعي ، والله أعلم .

قوله حتى قُتِلُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله وأفلت منهم رجل جريح . أفلت : تقدم أنه يُقال : أفلت الشيء ، وتَفَلَّت ، وانفلت بمعنى ، وأفلته غيره ، وهذا الرجل الجريح لا أعرف اسمه .

---

(١) انظر الاستيعاب : ٣/ ٢٧٦ ، والإصابة : ٣/ ٢٨٤ .

(٢) انظر معجم البلدان : ١/ ٢١٨ .

قال البلادي في معجمه ص ٣٠ – ٣١: كان الأقدمون – يرحمهم الله – يلجأون إلى مثل هذا التحديد الواسع إذا غم عليهم المكان، وصاحب السيرة ما كان معنياً كثيراً بتحديد المواضع، إنما كان يهمه الحدث، وكانت أرض الشام عندهم ما تجاوز تيماء شمالاً، أي على بعد نيِّف وستمائة كيل شمال المدينة، وهو باتفاق الجغرافيين من أرض الحجاز لا من أرض الشام، حيث عدّ بعضهم معان من الحجاز. ولم أجد من يعرف ذات أطلاح اليوم.

(٣) انظر صفحة ١٢.

(٤) في التقريب ٢/ ١٨٠ : صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها/ع.

(٥) انظر صفحة ٨٨.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 136 / 585

غزوة مُؤتَة

قوله مؤتة . قال المؤلف في الفوائد : مُؤتَة : بضم الميم ، وبالهمز[1] انتهى . وقال في المطالع : موتة : بالهمز ، كذا يقوله القراء[2] ، وثعلب[3] ، وأكثر الرواة لا يهمزونه[4] انتهى .

قال المبرد[5] : المَشَارِف : لقب مؤتة[6] ، والله أعلم .

قوله في جمادى الأولى سنة ثمان انتهى . وهذا هو المعروف ، ووقع في جامع الترمذي في الإستئذان والآداب[7] ، في باب : ماجاء في إنشاد الشعر : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول . . إلى أن قال : وروي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه ، وهذا أصَحّ عند بعض أهل الحديث؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك[8] انتهى . وهذا غلط لا شك فيه ، والله أعلم .

قوله بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لِهْب[9] . الحارث بن عمير الأزدي ، قال الذهبي : قيل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى ملك بصرى ، قال ابن عبد البر : تعرض له شرحبيل الغساني فأوثقه ، ثم قتله صبراً ، ولم يُقتَل للنبي صلى الله عليه وسلم رسول غيره ، فلما اتصل خبره بالنبي صلى الله عليه وسلم بعث جيش مُؤتَة ، وأمّرَ عليهم زيد بن حارثة . ثمّ قال : قلت : تفرد بذلك الواقدي[10] انتهى . وكذا ذكره أبوعمر بنحوه

---

(١) عيون الأثر :٢/ ٢٠٠ . وانظر شرح النووي على صحيح مسلم : ١٢/٦٠ .

(٢) هو يحيى بن زياد الديلمي ، الفراء ، صاحب الكسائي ، لغوي أديب ، (١٤٤ - ٢٠٧ هـ) . من أهم مؤلفاته : الوقف والابتداء ، المقصور والممدود ، وغيرها . انظر وفيات الأعيان : ٢/ ٢٠١ .

(٣) هو أحمد بن يحيى الشيباني ، مولاهم ، المعروف بثعلب ، نحوي لغوي ، (٢٠٠ - ٢٢٩ هـ) . من أهم مؤلفاته : معاني القرآن ، معاني الشعر ، والمصون في النحو . انظر معجم الأدباء لياقوت : ٥/ ١٠٢ .

(٤) لم أره في مشارق القاضي عياض ، فلعله من زيادات ابن قرقول عليه ، والله أعلم .

(٥) هو محمد بن يزيد الأزدي ، أبو العباس ، نحوي ، أديب لغوي ، (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) . من أهم مؤلفاته: الاشتقاق ، احتجاج القرآء ، إعراب القرآن . انظر مرآة الجنان : ٢/ ٣١٠ .

(٦) قال الحموي في معجمه ٥/ ١٣١ :المَشَارِف - جمع مُشْرِف -: قرىً قرب حَوْرَان ، منها بُصْرَى من الشام ثم من أعمال دمشق ، إليها تُنسب السيوف المُشْرَفية . اهـ

(٧) في م و ب و ح : الأدب .

(٨) سنن الترمذي : كتاب الأدب : باب إنشاد الشعر : ٥/ ١٣٩ ، رقم ٢٨٤٧ .

(٩) لِهْب : بطن من الأزد من بني كعب بن الحارث بن كعب. انظر جمهرة ابن حزم : ص ٣٧٦ .

(١٠) التحريد : ١/ رقم ٩٩٤ . وانظر مغازي الواقدي : ٢/ ٧٥٥ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 137 / 585

مختصراً[1] .

قوله أحد بني لِهْب . قال المؤلف : ولِهْب : بكسر اللام ، وسكون الهاء[2] انتهى . يعني : وبالموحدة .

قوله ملك الروم . هو : هرقل ، ولقبه : قيصر ، وسيأتي .

قوله فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني . شرحبيل هذا كافر معروف ، الظاهر هلاكه على شركه .

تنبيه : لهم في الصحابة شخص اسمه : شرحبيل بن عمرو ، له حديث عند ابن قانع[3] ، علم عليه الذهبي علامة من له حديث واحد في مسند بقي بن مخلد[4] .

قوله ولم يُقْتَل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره . يُقْتَل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ورسول : مرفوع ، منون ، نائب مناب الفاعل .

قوله عن عروة بن الزبير قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد تابعي ، فحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر عند أهله ، والله أعلم . [٢٠٣/ب]

قوله إن أصيب زيد . . . إلى أن قال : فعبد الله بن رواحة على الناس . لم يزد على هذا ، وكذا في الصحيح[5] . وقال مغلطاي في سيرته الصغرى : فإن قُتِل – يعني : ابن رواحة – فلترتضي المسلمون برجل من بينهم[6] انتهى .

قوله وهُمْ ثلاثة آلاف . (سيأتي من كلام السهيلي ، وقد قيل : أن المسلمين لم يبلغ عددهم ذلك اليوم ثلاثة آلاف)[7] ، فحصل قولان في جيش المسلمين ، وأما جيش الكفار ففيه أربعة أقوال ، ستأتي إن شاء الله تعالى .[8]

قوله وَدَّعَ الناسُ أمراءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . الناس : مرفوع فاعل ، وأمراء : منصوب مفعول ، ويجوز العكس ، فإن من ودعك فقد ودعته ، والله أعلم ، والأول أولى لقوله فيما يأتي : فلما وُدِّعَ عبد الله بن رواحة . وُدِّع : مبني للمفعول ، وعبد الله :

---

(١) انظر الاستيعاب : ١/ ٣٠٤ .

(٢) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ .

(٣) هو الإمام عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم ، البغدادي ، أبو الحسين (٢٦٥ – ٣٥١هـ) . من أهم مؤلفاته : معجم الصحابة ، وكتاب السنن عن أهل البيت . انظر شذرات الذهب : ٣/ ٨ .

(٤) انظر التحرير : ١/ رقم ٢٦٩٠ .

(٥) صحيح البخاري : المغازي : باب غزوة مؤتة : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٦١ .

(٦) الإشارة لمغلطاي : ص ٢٩٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، وذلك لاحتلال نظر الناسخ في "ثلاثة الآف" .

(٨) انظر صفحة ١٤٦ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 6:07:04 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 138 / 585

قوله أمّا والله . أمّا : بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم .

قوله ولا صَبَابَة بكم . صَبَابة : مرفوع منون ، تقديره : ولا بي صَبابة بكم . والصَّبَابة : بفتح الصاد المهملة : رقة الشوق ، وحرارته[1] ، يقال : رجل صَبٌّ ، عاشق ، مشتاق .

قوله ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[2] . في الورود أقوال أكثرها : أنه العبور على الصراط ، وهو جسر ممدود بين ظهراني جهنم ، أعاذنا الله منها . وقال السهيلي : وقد تكلم الناس في الورود بأقوال منها : أن الخطاب متوجه إلى الكفار على الخصوص ، واحتج قائلوا هذه المقالة بقراءة ابن عباس ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[3] .

وقالت طائفة : الورود هنا : الإشراف عليها ومعاينتها . وحكوا عن العرب : وردت الماء فلم أشرب[4] .

وقالت طائفة : الورود هنا : هو المرور على الصراط ؛ لأنه على متن جهنم ، أعاذنا الله منها[5] ، وروي : أن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين فيها ، ثم ينادي منادٍ : " خذي أصحابك ودعي أصحابي "[6] .

وقالت طائفة : الورود : أن يأخذ العبد بحظ منها ، وقد يكون ذلك بالحميات[7] ، فإن

---

(١) انظر لسان العرب : ١/ ٥١٨ ، مادة : صبب .

(٢) مريم : ٧١

(٣) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ . وهذا القول مروي عن ابن عباس وعكرمة ، كما في تفسير الطبري في تفسير هذه الآية . وهذا القول فيه نظر ؛ إذ يعارض ما جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٦٢ : عن أم مبشر قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل أحد النار شهد بدراً والحديبية » قالت حفصة : أليس الله عز وجل يقول ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمه ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ » .اهـ

فلو صح هذا القول لما كانت هناك مزية لأهل بدر و الحديبية على بقية المؤمنين ، والله أعلم .

(٤) هذا القول رواه السدّي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروي مثله عن ابن عباس وكعب الأحبار والحسن البصري كما في تفسير القرطبي : ١١/ ١٣٦ .

(٥) وهو قول عبد الله بن مسعود وقتادة كما في تفسير الطبري في هذه الآية . وانظر التمهيد لابن عبدالبر : ٦/ ٣٥٦ .

(٦) الحديث أخرجه عن كعب الأحبار ابن جرير في تفسيره ٥/ ٣٦٥ ، وابن المبارك في الزهد ١/ ١٢٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٥٥ ، والقرطبي في تفسيره ٦/ ٤٠٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٠٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٦٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٣٥٦ ، وابن رجب في التخويف من النار / ١/ ١٨٢ وإسناده صحيح .

(٧) وهو قول مجاهد كما في تفسير الطبري ٨/ ٣٦٦ ، وهذا القول وإن كان في نفسه صحيحاً إلا أن توجيهه على أنه تفسير للورود فيه نظر ؛ لأنه يفيد أن من حُمَّ من المؤمنين في الدنيا لا يراها ، وهذا <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 139 / 585

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الحمى كير جهنم ، وهي حظ المؤمن»(٣) انتهى .

وقال ابن عبد السلام(٢) : واردها : داخلها ، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً تقول : "جُز يا مؤمن فإنّ نورك أطفأ لهبي"(٣).

وقيل : هو عائد إلى مَنْ هو أولى بها صليا ، وهو قول ابن عباس ، وقرأ : ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ﴾(٤) .

وقيل : الورود : الحضور(٥) ؛ كقوله : ﴿وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾(٦) . وقد يكون الإنحاء قبل الدخول ، يقال : انحاه من القتل .

وقيل : تخمد على المؤمن حتى يقال لأهل الجنة : مورتم(٧) بها وهي خامدة(٨) .

وقيل : الورود : المرور على الصراط ، ويسلم أهل الجنة ؛ ويتقاذف(٩) أهل النار(١٠) انتهى .

وقد ذكر القرطبي(١١) في تذكرته في الورود أقوالاً ثم قال في آخر ذلك : والصحيح أن

=

يخالف ما ثبت من الأحاديث أن بعض عصاة المؤمنين يدخلون النار على قدر ذنوبهم ، والله أعلم .

(١) الحديث له طرق كثيرة جداً عن الصحابة رضي الله عنهم ، وهو حديث صحيح .
انظر مثلاً : مجمع الزوائد : ٢/ ٣٠٦ ، وكشف الخفاء : ١/ ٤١ ، وكنز العمال : ٣/ ٣١٨ .

(٢) هو عبد العزيز بن عبد السلام السُلمي ، (٥٧٧ - ٦٦٠هـ) ، فقيه شافعي ، بلغ رتبة الإجتهاد . من أهم مصنفاته : تفسير القرآن ، القواعد الكبرى في أصول الفقه ، وغيرها . انظر مفتاح السعادة : ٢/ ٢١٢ .

(٣) الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٩٤ ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/ ١٢٨ ، ٢/ ٣٠٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٤٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٥٨ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ١٩٣ ، ١٢/ ١١١ ، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٣٢٩ ، والديلمي في مسند الفردوس ٢/٧٥ ، رقم ٢٣٦٥ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٠ : عن يعلى بن منبه ،رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف . اهـ

(٤) التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي : ص ٣٦٤ .

(٥) هذا على المعنى اللغوي ، وهو قريب من الصواب .

(٦) القصص : ٢٣ .

(٧) وفي م و ب : مروا بقربها .

(٨) هذا قول خالد بن معدان - أحد التابعين الثقات كما في التقريب ١/ ٢١٨ - كما في تفسير الطبري ١/ ٣٦٤

(٩) وفي ب : يتقادم .

(١٠) الروض الأنف : ٤/ ٧٨ .

(١١) هو الإمام محمد بن أبي بكر الخزرجي ، الأندلسي ، القرطبي ، المالكي ، توفي سنة ٦٧١هـ .
من أهم مصنفاته : الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور
<=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الورود : الدخول ، لحديث أبي سعيد كما ذكرنا[1] انتهى .

وقال قبل ذلك في الأقوال : وقيل : الورود : الدخول ، روي عن ابن مسعود ، وابن عباس أيضاً ، وخالد بن معدان ، وابن جرير ، وغيرهم ، وحديث أبي سعيد نص في ذلك على ما يأتي ، فيدخلها العصاة بحرائمهم ، والأولياء بشفاعتهم . ثم قال بعيد ذلك : والذي يجمع شتات الأقوال أن يقال : إن من وردها لم تؤذه بلهبها[2] وحرها فقد أبعد عنها ونجا منها ، نجانا الله منها ، وجعلنا ممن وردها فدخلها سالماً وخرج منها غانماً[3] انتهى .

قوله بالصَّدَر . هو بفتح الصاد ، والدال المهملتين ، والراء ، الاسم من قولك : صدرت عن الماء وعن البلاد[4] .

قوله في شعر ابن رواحة : ذات فَرْغ . قال المؤلف في الفوائد : فَرْغ : بفتح الفاء ، وسكون الراء المهملة ، وبعدها غين معجمة . قال ابن سيده : وطعنة فرغاء ، وذات فرغ : واسعة يسيل دمها[5] انتهى .

ولا يحتاج في كلام المؤلف تقييد الراء بالإهمال ؛ لأن كتابتها غير كتابة الزاي ؛ ولكن زيادة في الإيضاح ، وكذا يصنع الأقدمون . قال في الصحاح : وضَرْبَةٌ فَرِيغٌ واسعة[6] . والطَّعْنَةُ الفَرْغَاءُ : ذاتُ الفَرْغ : وهو السَّعَةُ[7] انتهى .

قوله فيه : تقذف الزَّبَدا . الزَّبَد : بفتح الزاي الموحدة : رغوة الدم .

قوله حَرَّان . هو بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الراء ، في آخره نون ، وهو : الملتهب الجوف[8] .

قوله مُجْهِزَة . هي بكسر الهاء ، أي : سريعة القتل[9] .

قوله على جَدَثي . هو بفتح الجيم ، والدال المهملة ، وبالثاء المثلثة : القبر ، والجمع :

الآخرة . انظر طبقات المفسرين للسيوطي : ص ٢٨ .

(١) التذكرة : ص ٣٦٤ .

(٢) وفي م و ب : لم يؤذه لهبها .

(٣) التذكرة : ص ٣٦٤ .

قلت: هذا الرأي هو قول جمهور المفسرين ، ولا تعارضه المعاني المجازية السابقة ؛ لأن القادر على تعطيل النار في الدنيا لإبراهيم عليه السلام قادر على تعطيلها للواردين من المؤمنين في الآخرة.

(٤) صَدَرَ : أي رجع ، وصَدَر إذا تعدى بعن اقتضى معنى الانصراف .انظر عمدة الحفاظ : ص ٢٨٩ .

(٥) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ .

(٦) في الصحاح ٢/ ١٠١٦ : وضربة فَرِيغَة .

(٧) المصدر السابق .

(٨) انظر غريب الحديث للخطابي : ٣/ ٢٦٨ .

(٩) انظر مختار الصحاح : ١/ ٤٨ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 141
585 /

أحداث ، وأحدث[1] .

قوله أرشده الله . كذا في نسختي بالسيرة ، وقد أنشده بعضهم في غزواته : يا أرشد الله ، وكذا هو في الاستيعاب في ترجمة عبد الله بن رواحة[2] .

قوله وقد رشدا . يقال : بفتح الشين ، وكسرها .

قوله مُعَان[3] . قال المؤلف : ومُعان : بضم الميم . وقال الوقشي[4] : الصواب فتحها ، وفي الغريب المصنف : المَبآة : المنزل ، والمعان مثله[5] انتهى .

وقال السهيلي في روضه : قال الشيخ أبو بحر[6] : مُعان : بضم الميم . وجدته في الأصلين ، وأصلحه علينا القاضي[7] رحمه الله حين السماع : مَعان : بفتح الميم ، وهو اسم موضع . وذكره البكري بضم الميم ، وقال : هو اسم جبل[8] انتهى .

وقال الجوهري في الصحاح : بالفتح : المَبآة ، والمنزل ، ومعان : موضع بالشام[9] . فلا حاجة لعزو فتح ميم معان لغريب المصنف . والله أعلم .

قوله إن هِرَقْل . هو بكسر الهاء ، وفتح الراء ، وحكى جماعة إسكان الراء - منهم الجوهري - : كَخِنْدِف[10] . وعن القزاز[11] : أنه لم يذكر غيره ، وكذا صاحب

---

(١) انظر النهاية : ١/ ٢٤٣ .

(٢) الاستيعاب : ٢/ ٢٨٥ .

(٣) قال الحموي في معجمه ٥/ ١٥٣ : مَعَان : بالفتح ، وآخره نون ، والمحدثون يقولونه بالضم ، قال الأزهري : وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء .اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ٣٠٠ أن معن مدينة في المملكة الأردنية الهاشمية، على الطريق بين المدينة وعَمّان، وتقع جنوب عَمّان على (٢١٢) كيلاً.

(٤) هو الإمام هشام بن أحمد الكناني ، الوقشي ، (٤٠٨ - ٤٨٩ هـ) ، عالم باللغة والحديث والفقه والأحكام، من أهم مصنفاته : مختصر في الفقه ، الرسالة المرشدة ، نكت الكامل للمبرد .

انظر الوافي للصفدي : ٢٧/ ١٤١ .

(٥) عيون الأثر : ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١ .

(٦) هو الإمام أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي، نزيل قرطبة، سمع من ابن عبدالبر وغيره، وكان من جلة العلماء وكبار الأدباء . روى عنه ابن بشكوال وغيره. توفي سنة ٥٢٥هـ عن ثمانين سنة.

(٧) هو الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأشبيلي، (٤٦٨ - ٥٤٣هـ) ، كان إماماً في الفقه واللغة والأدب ، من أهم مصنفاته : أحكام القرآن ، عارضة الأحوذي ، القواصم من العواصم ، وغيرها.

انظر تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٢٩٤ - ١٢٩٥ .

(٨) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ . وانظر معجم البكري : ٤/ ١٢٤١ .

(٩) الصحاح : ٢/ ١٣٧٤ .

(١٠) انظر الصحاح : ٢/ ١٣٧٤ ، ومختار الصحاح : ص ٢٨٩ .

(١١) هو سعيد بن عثمان بن محمد القزاز ، أبو عثمان ، لغوي ، (٣١٥ - ٤٠٠هـ) ، من أهم مصنفاته :

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 142 / 585

الموعب[1] ، وهو علم ، وقيصر لقب ، وكذا كل من ملك الروم يقال له : قيصر ، وقد تقدم ذلك بزيادة .

قوله قد نزل مآب[2] من أرض البلقاء . قال الصغاني ومن بعده الشيخ مجد الدين : مآب بالبلقاء[3] انتهى . وهو بهمزة ممدودة ، وفي آخره موحدة ، وكذا وقع في شعر ابن رواحة الذي أنشده ابن إسحق ، وعنه ابن هشام[4] .

قوله البَلْقَاء[5] . هي بفتح الموحدة ، ثم لام ساكنة ، ثم قاف ممدودة : مدينة معروفة بالشام .

قوله في مائة ألف من الروم ، وانضم إليه من لخم ، وجذام ، والقين ، وبهراء ، وبَلِي ، مائة ألف منهم انتهى . وقال السهيلي : فقد قيل : كان العدو مائتي ألف من الروم ، وخمسين ألفا من العرب ، ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين . وفي قول ابن إسحق : كان العدو مائة ألف وخمسين ألفاً[6] . وقيل : إن المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف[7] انتهى . وفي سيرة مغلطاي : فأمّر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف . . . ، إلى أن قال : وجدوا بها نحو المائة ألف رجل[8] انتهى .

فحصل في عدد العدو أربعة أقوال : مائتا ألف ، أو مائتان وخمسون ألفا كما قاله السهيلي ، أو مائة وخمسون ألفا كما نقله السهيلي عن ابن إسحق ، أو نحو مائة ألف رجل كما قاله مغلطاي . وفي عدد المسلمين قولان : ثلاثة آلاف ، أو لم يبلغوا ثلاثة آلاف ، والله أعلم .

قوله من لَخْم[9] . هو بفتح اللام ، وإسكان الخاء المعجمة ، ثم ميم : معروف .

قوله وجُذَام[10] . هو بضم الجيم . وبالذال المعجمة .

= كتاب الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي . انظر انباه الرواة للقفطي : ٢/ ٤٤ - ٤٧ .

(١) صاحب الموعب هو القاضي أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، من المحدثين الفقهاء ، له كتاب الموعب في شرح الموطأ ، توفي سنة ٥٣٢هـ . انظر الوفيات للقسنطلي : ص ١ .

(٢) انظر معجم البكري : ٤/ ١١٦٩ .

(٣) القاموس المحيط : ص ١١٢٢ .

(٤) انظر السيرة النبوية : ٣/ ٤٣١ .

(٥) انظر تاريخ الطبري : ٥/ ٢٨١ ، ومعجم البكري : ١/ ١٠١ .

(٦) السيرة النبوية : ٣/ ٤٢٩ .

(٧) الروض الأنف : ٤/ ٨١ .

(٨) الإشارة لمغلطاي : ص ٢٩٩ .

(٩) لَخْم - بفتح اللام ، وسكون الخاء المعجمة - : قبيلة تنسب إلى لَخْم بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أزد. انظر بهجة المحافل للعامري : ١/ ٣٩١ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 143 / 585

قوله والقين[1] . هو بفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون .

قوله وبَهْراء[2] . هو بفتح الموحدة ، وإسكان الهاء ، ثم راء ، ممدود : قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليها : بَهْراني ، مثل : نجراني ، على غير قياس ؛ لأن قياسه : بهراوي : بالواو .

قوله وبَلِيٌّ[3] . هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، ثم ياء مشددة ، وزان : علي ، على فعيل : قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليها : بَلَوي .

قوله يقال له : مالك بن رَافِلة[4] . رَافِلة : بالراء ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث . هذا مالك بن رَافِلة البلوي ، لا أعلم له إسلاماً ، والظاهر هلاكه على شركه ، والله أعلم .

قوله على مُعان . معان تقدم الكلام عليها في هذه الصفحة فانظره .[5]

قوله يُمدُّنا . هو بضم الياء ، وكسر الميم : رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله لَلَّتي . هي بفتح اللام ، للتأكيد .

قوله فحدثني عبد الله بن أبي بكر . تقدم مرات أن هذا عبد الله بن أبي بكر بن محمد[6] بن عمرو بن حزم ، تابعي ، وتقدم مترجماً .

قوله إنه حُدِّثَ عن زيد بن أرقم[7] . حُدِّثَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والذي حدث عبد الله بن أبي بكر لا أعرفه ، والله أعلم .[٢٠٤/أ]

قوله على حَقِيبة رَحْله . الحَقِيبة : بفتح الحاء المهملة ، وكسر القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث : الرِّفَادة في مؤخر القتب[8] .

قوله في شعر ابن رواحة : بعد الحِسَاء . قال المؤلف في الفوائد : والحِسَاء : جمع حسي : وهو موضع رمل تحته صلابة ، فإذا قطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء ، فمنعته الصلابة أن يغيض ، ومنع الرمل السماء أن تنشفه ، فإذا بُحث ذلك الرمل وجد الماء ،

---

(١٠) جُذَام – بضم الجيم – : قبيلة تنسب إلى جُذَام بن عدي أخي لَخْم . انظر المصدر السابق .

(١) القَيْن – بفتح القاف ، وسكون الياء – : بطن من قُضَاعة . انظر المصدر السابق .

(٢) انظر بهجة المحافل للعامري : ١/ ٣٩١ .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) انظر تاريخ الطبري : ٢/: ١٥٠ ، وسيرة ابن هشام : ٣/ ٤٣٠ .

(٥) انظر صفحة ١٤٩ .

(٦) ساقطة من م و ب و ح .

(٧) انظر الاستيعاب : ١/ ٥٣٧ ، والإصابة : ١/ ٥٤٢ .

(٨) انظر القاموس المحيط : ص ٩٧ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 144
585 /

والحِساء هنا : اسم منزلة معروفة[1] انتهى . قال الجوهري : والحِسي[2] - بالكسر - : ماء تشفه[3] الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابة أمسكته ، فتحفر عنه الأرض فتستخرجه ، وهو : الإحتساء ، وجمع الحِسي[4] : الأحْساء ، وهي : الكوار ، والحِساء : موضع ، قال عبدالله بن رواحة . . . فذكر البيت[5] انتهى . والحساء في نسختي بالصحاح وقد قوبلت أربع مرات وهي غاية في الصحة : بكسر الحساء والمد بالقلم . وكذا رأيته في نسخة أخرى بالصحاح ، وهي في غاية الصحة ، وكذا رأيته في نسخة بالإستيعاب[6] بخط ابن الأمين أبي إسحق ، فانظر كلام المؤلف والجوهري .

قوله فشأنك فانعمي[7] . قال المؤلف في الفوائد بعد هذا : فشأنك فانعمي استحسنه المُبَرد ، وكان قد أنشد قبله قول الشماخ[8] يمدح عَرَابَة بن أوس[9] :

إذا بلغتني وحملت رحلي ... عَرَابَة فاشرقي بدم الوتين[10]

لم يذكر المؤلف غير هذا البيت ، وقد ذكر بيتين في غزوة أحد أولهما : رأيت عَرَابَة الأوسي . والثاني : إذا ما رآية رُفِعَت لمجدٍ . وقد تقدم ما في نسبة هذه القصيدة إلى الشماخ ، وأولها : رأيت عَرَابَة الأوسي يسمو . والبيت الثاني : إذا ما راية رُفِعَت لمجدٍ .

---

(١) عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .

(٢) في م و ب : الحِسَاء .

(٣) في م و ب : ما تشقه .

(٤) في م و ب : الحِسَاء .

(٥) الصحاح : ٢/ ١٦٨٤ .

(٦) الاستيعاب : ٣/ ١٧٦ .

(٧) في سيرة ابن هشام ٣/ ٤٣٢ ، والروض الأنف ٤/ ٧٩ : فشأنك أنعمَ .

(٨) هو معقل بن ضرار بن حرملة الغطفاني ، والشَمّاخ لقب ، يكنى أبا سعيد ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان شاعراً مشهوراً . وقد اختلف في صحبته . انظر الأصابة : ٢/ ١٥١ .

(٩) هو عَرَابَة بن أوس بن قيظي الأوسي ، الحارثي ، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره يوم أحد ، وكان عَرَابَة مشهوراً بالجود والكرم ، وله أخبار مع معاوية . انظر الإصابة : ٢/ ٤٦٦ .

(١٠) الوتين : عِرْق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . انظر القاموس : ص ١٥٩٧ .

وسبب هذه الأبيات ما ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٣/ ١٧٧ ، قال : ذكر المبرد وابن قتيبة أن الشَمّاخ خرج يريد المدينة ، فلقيه عَرَابَة بن أوس ، فسأله عمّا أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بعيران ، فأوقره له عَرَابَة تمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها :

رأيت عَرَابَة الأوسي يسمو ... إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رُفِعَت لمجدٍ ... تلقاها عَرَابَة باليمين

إذا بلغتني وحملت رحلي ... عَرَابَةُ فاشرقي بدم الوتين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 145 / 585

والثالث : إذا بلغتني وحملت رحلي . عزاه فاشرقي بدم الوتين . لم يزد أبو عمر في استيعابه على هذه الأبيات الثلاث ؛ لكن قال قبل الأبيات بقليل : وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها : رأيت عَرَابَة الأوسي . . . فذكر الأبيات الثلاث ، والله أعلم . قال : وقد أحسن كل الإحسان، كأنه يقول : ليس أحتاج أن أرحل إلى غيره . وقد عاب بعض الرواة قوله : فاشرقي بدم الوتين ، قال : وكان ينبغي أن ينظر لها بعد استغنائه عنها ، وذكر قصة الأنصارية التي نحت على الناقة وقالت : إني نذرت إن نجوت عليها أن أنحرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بئس ما جزيتها . . . » [1] الحديث .

قلت : وقد سلم بيت ابن رواحة من هذا انتهى . قال السهيلي : وقد أساء الشماخ حيث يقول : إذا حملتني وحملت رحلي . . . البيت . ويذكر عن الحسن بن هانيء أنه كان يشنؤه [2] إذا ذكر هذا البيت . وذكر مهلهل بن يموت بن المزرع [3] عن أبي تمام [4] أنه قال : كان الحسن [5] يشنأ الشماخ ، وأنا ألعنه من أجل قوله هذا ؛ وقول النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغفارية : «بئس ما جزيتها» يشد العرض المتقدم ويشهد لصحته [6] انتهى . وقد تقدم في قوله : تلقاها عَرَابَةُ باليمين حين عزاه المؤلف تبعاً للسهيلي وقد سبقهما لذلك ابن دريد [7] للشَّمَّاخ ، وعزاه الجوهري للحطيئة فانظره [8] . وعَرَابَة تقدمت ترجمته أيضاً . [9]

---

(١) الحديث عن عمران بن الحصين أخرجه مسلم في النذر : باب لا وفاء في معصية الله : ٣/ ١٠٢٢ ، رقم ١٦٤١ ، وأبو داود في الأيمان والنذور : باب في النذر فيما لا يملك : ٣/ ٢٣٦ ، رقم ٣٣١٦ ، وأحمد في المسند : ٤/ ٣٤٠ - ٤٤٣ - ٤٣٤ ، والشافعي في مسنده : ٢/ رقم ٢٤٩ - ٢٥٠ ، والحميدي في مسنده : رقم ٨٢٩ ، وسعيد بن منصور في سننه : رقم ٢٩٦٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩/ ١٠٩ - ١٠/ ٧٥ ، والبغوي في شرح السنة : ١١/ ٨٣ ، وابن الجارود في المنتقى : رقم ٩٣٣ ، وابن الجوزي في التحقيق : ٢/ ٣٤٣ .

(٢) أي : يبغضه . انظر اللسان : ١/ ١٠١ .

(٣) شاعر شامي ، من آثاره : رسالة ضمنها سرقات أبي نواس ، توفي سنة ٣٣٤ .
انظر الأعلام للزركلي : ٩/ ٢٦١ .

(٤) هو حبيب بن إسحاق بن أوس الطائي ، أبو تمام الشاعر ، قدّمه المعتصم على شعراء عصره (١٩٠ - ٢٣١هـ) من آثاره : فحول الشعراء ، ديوان الحماسة ، نقائض جرير والفرزدق. انظر مرآة الجنان : ٢/ ١٠٢ .

(٥) هو الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس ، أبو علي ، أديب شاعر مشهور ، (١٤٥ - ١٩٦هـ) ، من آثاره : ديوان شعر . انظر وفيات الأعيان : ١/ ١٦٨ .

(٦) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ .

(٧) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر ، أديب شاعر لغوي ، (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) ، من أهم مصنفاته : الجمهرة في اللغة ، اشتقاق أسماء القبائل ، أدب الكاتب. انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ١٦/ ٢٦١ .

(٨) انظر الصحاح: ١/ ١٩٠ - ١٩١، مادة: عرب.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 146 / 585

أبي ذر[1] . وذكرت ما في ذلك .

قوله وخَلاكَ ذَمٌّ . أي : فارَقَكَ الذم ؛ فلستِ بأهل له . وقال الجوهري : قال ابن السِّكِّيت[2] : يقال : افعل كذا وكذا وخلاك ذم ، قال : ولا تقل : وخلاك ذنب ، والمعنى : خلا منك ذم ، أي : لا تُذم[3] .

قوله ولا أرجع إلى أهلي ورائي . قال المؤلف : وقوله : ولا أرجع : دعاء ، وهو مجزوم بالدعاء ، ومعناه : اللهم لا أرجع ، وهذا الدعاء ينجزم بما ينجزم به الأمر والنهي انتهى . وكذا قال غيره .

قوله وغادروني . أي : تركوني .

قوله مشتهى[4] الثواء[5] . قال المؤلف في الفوائد : وقال الوقشي : الصواب مشتهى الثواء ، ولما وقع في الأصل وجه انتهى . وقال السهيلي : مشتهى الثواء مستفعل من النهاية [والانتهاء][6] ، أي : حيث انتهى مثواه ، ومن رواه : مشتهى الثواء أي : لا أريد رجوعاً[7] .

قوله فخفقني بالدرة . أي : ضربني بها[8] .

قوله يا لُكَع . لُكَع في لغة تميم : الصغير ، واللُكَع أيضاً : كلمة تقال لمن يُسْتَحْقَر ، وللعبد ، والأمة ، والخامل ، والوغد ، والقليل العقل ، وهي مأخوذة من المَلاكِع : وهي التي تخرج مع السلا على الولد . قاله الأصمعي . وهو معدول ، ويقال : لَكَع الرجل يَلْكَعُ لكعاً ، فهو ألكَع ولُكَع ، كل ذلك إذا خس ، أي : صار خسيساً . (ويقال : اللُكَع : الوغد؛ لكنه للذكر ، وللأنثى : لُكَاع ، مبنية على الكسر)[9][10] .

---

(٩) انظر صفحة ١٤٣ .

(١) أبو داود : الأيمان والنذور : باب النذر فيما لا يملك : ٣/ ٢٣٦ ، رقم ٣٣١٦ .

(٢) هو يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، أديب لغوي ، صحب الكسائي ، (١٨٦ - ٢٤٤هـ) ، قلده المتوكل بعد أن أوكل إليه تعليم أولاده . من أهم آثاره : اصلاح المنطق ، القلب والإبدال ، ومعاني الشعر . انظر معجم الأدباء : ٢٠/ ٥٠ .

(٣) انظر الصحاح : ٢/ ١٦٩٧ ، مادة : خلا .

(٤) مشتهى ،أي : لذيذ . اللسان : ١/ ٥٠٧ .

(٥) الثواء : الإقامة بالمكان . انظر غريب الخطابي : ١/ ٣٥٣ .

(٦) ورد في الأصل : والنهاية . والمثبت من م و ب . وعلق أبو ذر ابن مسبط ابن العجمي في مراجعته لنسخة والده بقوله : في المسودة : والانتهاء .

(٧) الروض الأنف : ٤/ ٧٩ .

(٨) انظر المصباح المنير : ص ٦٧ ، مادة : خفق .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
147 / 585
الذهاب إلى الصفحة

فائدة شاردة : وقع في الموطأ من كلام ابن عمر للاثنى لخع . كذا في رواية يحيى[1] ، وفي رواية عن ابن القاسم[2] . ووقع لابن بكير وابن قعنب[3] ومطرف[4] . وفي رواية عن ابن القاسم : لُكَاع ، وهو الصواب ، وكذا صلحه ابن وضاح[5] ، والظاهر أن ابن رواحة رضي الله عنه لم يرد المعنى الأول وهي[6] لغة تميم ، والله أعلم .

قوله بين شعبتي الرحل . شعبتاه : طرفاه : المقدم والمؤخر[7] .

قوله يازيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّل . قال المؤلف : قال ابن إسحاق : يقول لزيد بن أرقم وكان يتيمه[8] . قال أبوعمر : قيل : بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة[9] انتهى . وقد ذكر أبو عمر القولين[10] : الأول [يحوز][11] فيه الضم والفتح ، وأما زيد الثاني فبالنصب .

قوله زيدَ اليَعْمَلاتِ . هي بفتح المثناة تحت ، ثم عين مهملة ساكنة ، ثم ميم مفتوحة ، جمع : يعملة ، وهي : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل[12] .

=

(١٠) مشارق الأنوار للقاضي عياض : ١/ ٣٥٧ .

(١) في التقريب ٢/ ٣٦٠ : يحيى بن يحيى بن بُكير بن عبد الرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٦ على الصحيح / خ م ت س .

(٢) في التقريب ١/ ٤٩٥ : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتقي ، أبو عبد الله المصري الفقيه، صاحب مالك ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٩١ / خ مد س .

(٣) في التقريب ١/ ٤٥١ : عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، القعنبي ، الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، مات سنة ٢١ بمكة / خ م د ت س .

(٤) في التقريب ٢/ ٢٥٣ : مطرّف بن عبد الله بن مطرّف اليساري ، أبو مصعب المدني ، ابن أخت مالك، ثقة ، لم يُصِبْ ابن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٠ على الصحيح وله ٨٣ سنة / خ ت ق .

(٥) هو محمد بن وضاح بن بزيع القرطبي ، أبو عبد الله ، محدث فقيه ، (١٩٩ - ٢٨٦هـ) ، من أهم مؤلفاته : العباد والعوابد ، القطعان في الحديث ، وغيرها .انظر بغية الملتمس للضبي : ص ١٢٣ - ١٢٤.

(٦) في م و ب : وهو .

(٧) انظر القاموس المحيط : ص ١٣٠ ، مادة : شعب .

(٨) انظر السيرة النبوية : ٣/ ١٤٣ .

(٩) الاستيعاب : ١/ ٥٣٩ .

(١٠) ساقطة من م و ب .

(١١) ساقطة من الأصل ، والمثبت من م و ب و ح .

(١٢) انظر اللسان : ١١ / ٤٧٧ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله الذبل. هو بضم الذال المعجمة ، وتشديد الموحدة المفتوحة ، وآخره لام ، وهو جمع : ذابل . قال الجوهري : وذُبَلَ الفرس : ضَمُرَ[1] انتهى . وقال أبو ذر الخشني : الذُّبَل : التي أضعفها السير ، فَقَلَّ لَحْمُها[2] انتهى . ففسرها بالمفرد ، وفيه نظر .

قوله هُديتَ . هو بفتح التاء على الخطاب .

قوله بتخوم البلقاء . قال المؤلف في الفوائد : وتخوم البلقاء في مختصر العين : تَخُوم الأرض ، يعني : بفتح التاء على مثال فَعُول ، وبعضهم يقول : تُخُوم : بالضم ، كأنه جمع ، وهو فصل مابين الأرضين[3] انتهى . قال في الصحاح ما ملخصه : التَخْم : منتهى كل قرية أو أرض ، والجمع : تَخُوم ، مثل : فلس وفلوس . وقال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : هي تَخُوم الأرض ، والجمع : تَخْم ، مثل : صَبُور وصَبْر[4] انتهى .

وقد اختلف في التَخْم : هل هو عربي ؟ أو معرب ؟ وقال ابن دريد : والأول أعلى وأفصح[5] انتهى .

قال أبوذر الخشني : إن التخوم : بفتح التاء وضمها أيضاً[6] .

قوله يقال لها : مَشَارف . هي بفتح الميم ، وبالسين المعجمة المخففة ، وبعد الألف فاء ، وقد قدمت عن المبرد في أول الغزوة أن المَشَارف : لقب مؤتة . قال السهيلي في غزوة أحد : كما أن المشرفية منسوبة إلى مشارف من أرض الشام لأنها تصنع بها ، يعني : السيوف[7] انتهى . وقال الجوهري : المشرفية : سيوف . قال أبوعبيد : نسبت إلى مَشَارف : وهي قرية من أرض العرب تدنو من الريف ، يقال : سيف مشرفي (ولا تقل : مشارفي)[8] ، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال : مَهَالبي ، ولا جعافري ، ولا عباقري[9] انتهى . فانظر ما بين الكلامين .[٢٠٤/أ]

قوله يقال لها : مؤتة . تقدم ضبطها في أول الغزوة .[10]

قوله فتعبأ لهم المسلمون . تعبأ هو بهمزة مفتوحة في آخره .

---

(١) الصحاح : ٢/ ١٢٧٦ .
(٢) الإملاء المختصر لأبي ذر الخشني : ٣/ ٦٢ .
(٣) عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .
(٤) الصحاح : ٢/ ١٣٩٢ .
(٥) جمهرة اللغة لابن دريد : ٢/ ٧ ، مادة : تخم .
(٦) الإملاء المختصر : ٣/٦٢ ، ١٦٨ .
(٧) الروض الأنف : ٣/ ٢٢٢ .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .
(٩) الصحاح : ٢/ ١٠٥٦ .
(١٠) انظر صفحة ١٣٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 149
585 /

قوله رجلاً من بني عذرة يقال له : قطبة بن قتادة[1] . قطبة هذا صحابي مذكور في الصحابة رضي الله عنهم .

قوله يقال له عباية ابن مالك ويقال عبادة انتهى . كذا هنا في هذه السيرة ، والذي في سيرة ابن هشام من كلام ابن إسحق : عليهم عباية بن مالك ، قال ابن هشام : ويقال : عبادة بن مالك[2] انتهى .

وذكره الذهبي في عبادة ، وذكره في عباية[3] .

قوله حتى شاط في رماح القوم . قال المؤلف : وشاط : هلك ، وقد يشيط في أرماحنا البطل[4] انتهى .

قوله حتى إذا ألحمه القتال . ألحمَ هو بالحاء المهملة . قال ابن الأثير في نهايته في لحم : بالحاء المهملة . وأصله للهروي في الغريبين[5] ، واللفظ لابن الأثير : يقال : ألحَم الرجل واستَلْحَم ، إذا نَشِبَ في الحرب فلم يجد لها مخلصاً ، وألحمه غيره فيها ، ولُحِمَ : إذا قُتِلَ ، فهو ملحوم ، ولحيم[6] انتهى .

قوله فعقرها . في فعل جعفر رضي الله عنه دليل على جواز هذا الفعل إذا خاف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ، فلم يدخل هذا في النهي عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً[7] ، غير أن أبا داود خرج هذا الحديث فقال : حدثنا النفيلي[8] حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن عباد - يعني : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير[9] - حدثني أبي الذي أرضعني وهو أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة : غزاة مؤتة قال : والله لكأني

---

(١) الإصابة : ٣/ ٢٢٩ .

(٢) السيرة النبوية : ٣/ ٤٣٣ .

(٣) انظر التجريد : ١/ رقم ٣١١٤ - ١/ رقم ٣١٢٥ .

(٤) عيون الأثر : ٢/ ٢٠١ .

(٥) انظر الغريبين للهروي : ٥/ ١٦٨٠ .

(٦) النهاية : ٤/ ٢٣٩ .

(٧) قال أبو المحاسن الحنفي في المعتصر ١/ ٢١٥ : وكان ذلك - أي : عقر جعفر رضي الله عنه لدابته - بمحضر من أكابر الصحابة مثل : عبد الله بن رواحة وخالد وغيرهما ، فلم ينكروه عليه ، وبلغ أمْرُه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه ، ولم ينه عن مثله ، فدل على أنه من أجَلِّ الأفعال وأعظمها في الثواب. اهـ.

فدل ذلك على الجواز .والله أعلم.

(٨) هو عبد الله بن محمد ، تقدم أنه ثقة .

(٩) في التقريب ٢/ ٣٥٠ : ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة وله ٣٦ سنة / ز ٤ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

انظر إلى جعفر رضي الله عنه حين اقتحم عن فرس له شقراء[1] ، فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . قال أبوداود : ليس هذا الحديث بالقوي[2]. وقد جاء نهي كثير عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[3] . قال السهيلي : وأبوعباد ابن عبد الله بن الزبير الذي أرضعه لا أعرف اسمه[4] . والله أعلم ، والحديث المذكور في أبي داود فقط في الجهاد ، والله أعلم .

قوله سِنُّه ثلاث وثلاثون ، أو أربع وثلاثون سنة . في سن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه حين قتل قولان : هذان المذكوران ، وقول آخر يأتي . والقول الثاني تقدم على القول الأول في كلام المزي[5] ، والذهبي في التذهيب[6] ، وكذا قال النواوي؛ لكن قال : وقيل غير ذلك أنه ابن إحدى وأربعين سنة[7] انتهى . وهذا نقله ابن عبد البر عن الزبير[8] ، ولفظه : قال الزبير : كان سن جعفر يوم قتل ابن إحدى وأربعين سنة[9] انتهى . لم يذكر أبوعمر غيره ، والله أعلم .

---

(١) شقراء ، أي : حمراء . انظر عون المعبود : ٧/ ١٧٢ .

(٢) أبو داود : الجهاد : باب في الدابة تعرقب في الحرب : ٣/ ٢٩ ، رقم ٢٥٧٣ .
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٧ ، والطبري في تاريخه ٢/ ١٥١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤/ ٢١٣ ، وابن حبان في الثقات ٣/ ٤٩ ، والبيهقي في السنن ٩/ ٨٧ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٠٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١١٨ .
قال البيهقي : الحفاظ يتوقون ما ينفرد به ابن إسحاق ، وإن صح فلعل جعفراً رضي الله عنه لم يبلغه النهي . اهـ
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٥٩ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٣) أخرج سعيد بن منصور في سننه – تحت باب : ما يؤمر به الجيوش إذا خرجوا – بسنده عن عبد الله بن عبيدة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما أمَّر على الأجناد يزيد بن أبي سفيان ...وفيه : ولا تعقرن شجراً مثمراً ، ولا دابةً عجماء ، ولا بقرةً ولا شاةً ...اهـ
قلت : لكن ذهب جمهور العلماء إلى جواز عقر الدابة في حالة الحرب ، واختلفوا في غيرها ؛ فقال الشافعي وأحمد وأبو ثور : لا يجوز وإن كان بقصد تحويف الكفار وإرهابهم ؛ لأنه من الإفساد في الأرض . وقال أبوحنيفة ومالك بجواز عقر الدواب بقصد إرهاب الكفار وتحويفهم ؛ لأنه يهبط من معنوياتهم . انظر المغني لابن قدامة : ٩/ ٢٤٢

(٤) الروض الأنف : ٤/ ٨٠ .

(٥) هو أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي ، المزي ، (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ) ، محدث حافظ ، سمع منه الكبار ، وأخذ عنه الذهبي والسبكي . من أهم مؤلفاته : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، وتهذيب الكمال ، ومعجم شيوخه . انظر البدر الطالع : ٢/ ٣٥٣ .

(٦) انظر تذهيب التهذيب : ١/ ١٠٩ / أ

(٧) انظر الإصابة : ١/ ٢٣٩ .

(٨) يعني : ابن بكار .

(٩) الاستيعاب : ١/ ٢١٤ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 151 / 585

قوله بعَـرْق من لحـم . العَـرْق : بفتح العيـن المهملـة ، وإسـكان الـراء ، وبالقـاف ، هو : العظـم بما عليـه من بقـية اللحـم . وقال أبوعبيـد[1] : مـن اللحـم .

وقال الخـليل[2] : العـراق : العظـم بـلا لحـم ، وإن كـان عليـه لحـم فهـو عـرْق[3] . وقال الهـروي[4] : العِراق جمع عَرْق . نـادر[5] . وقـال بعضهـم : العَـرْق مـأخوذ من العروق ، كأن المعرق أكل ما عليه من لحم وغـيره[6] ، واللـه أعلـم .

قوله : فانتَهَس منها نَهْسَةً . نَهَسَ : بالسـين المهملـة ، والمعجمـة ، ومعناهمـا واحـد . وقيل : بالمهملة : الأخذ بـأطراف الأسـنان ، وبالمعجمـة : بـالأضراس . وقـال الخطـابي[7] : بالعكس[8] . وقال : ثعلب : النهس : سـرعة الأكـل[9] .

قوله الحَطْمة في ناحية الناس . الظاهر أن معناها : الكـثرة ، والحَطْـم : الكسـر[10] .

قوله ثابت بن أقرم[11] . هو بالقاف ، تقـدم .

قوله وخاشي بهم . قال المؤلف : وقوله : وخاشى بهـم : بالخـاء المعجمـة . قـال ابـن قتيبة[12] : هو من الخشية[13] ، كأنـه خـاف عليهـم . وقـال ابـن هشـام : ويقـال : فخاشـى

---

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، (١٥٠ - ٢٢٢هـ) ، محدث حـافظ فقيـه مقـرئ ، عـالم بعلـوم اللغـة والقرآن . من أهم مؤلفاته : غريب المصنـف ، الأمثـال السـائرة ، الناسـخ والمنسـوخ . انظـر طبقـات الحنابلة للفـراء : ص ١٩٠ .

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، نحوي ، لغوي ، وهو أول مـن اسـتخرج العـروض وحصـن بـه أشـعار العرب . من أهم مؤلفاته : العروض والشواهد ، العين ، والجمـل . انظـر طبقـات القـراء لابـن الجـزري: ١/ ٢٧٥ .

(٣) العـين : ١/ ١٥٤.

(٤) هو الحافظ أحمد بن محمد الهروي ، لغوي أديـب ، توفـي سـنة ٤٠١ ه . مـن أهـم مؤلفاتـه : غريـب القرآن وغريب الحديث ، وولاة هراة . انظـر طبقـات السـبكي : ٣/ ٣٤ .

(٥) الغريبين للهروي : ٤/ ١٢٦٣ ، مـادة : عـرق .

(٦) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٢/ ٧٦ ، مـادة : عـرق .

(٧) هو الإمام أحمد بن محمد الخطابي ، الأديـب ، توفـي سـنة ٣٨٨هـ ، مـن أهـم مصنفاتـه : غريـب الحديث ، ومعالم السنن ، وغيرهـا .

(٨) غريب الحديث للخطـابي : ١/ ٧٧ .

(٩) انظر مشارق القاضي عيـاض : ٢/ ٣٠ .

(١٠) انظر الفائق للزمخشـري : ٢/ ١٣٥ ، والنهايـة : ١/ ٤٠٣ .

(١١) هو ثابت بن أقرم بن ثعلبة البلوي ، حليف الأنصار ، ذكره موسى بن عقبـة فـي البدريـن ، قتلـه طليحـة الأسدي لما ادعى طليحة النبوة في عهد أبي بكر رضي الله عنـه . انظـر الإصابـة : ١/ ١٩٢ .

(١٢) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (٢١٣ - ٢٧٦هـ) ، إمام أهـل اللغـة والحديـث . مـن أهـم <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بهم[1] . انتهى . وهذا ملخص من كلام السهيلي ، وينبغي لك ان تراجع كلام السهيلي فإنه أوضح من هذا ، وها أنا أسوقه لك ، ونصه : والمخاشاة : المحاجزة ، وهي مفاعلة : من الخشية ، لأنه خشي على المسلمين لقلة عددهم ، فقد قيل : إن العدو كانوا مائتي ألف من الروم ، وخمسين ألفاً من العرب ، ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين . وفي قول ابن إسحق : كان العدو مائة ألف وخمسين ألفا . وقد قيل : إن المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلاثة آلاف . ومن رواه حاشى - بالحاء المهملة - فهو من الحشي : وهو الناحية . وفي رواية قاسم بن أصبغ[2] عند ابن قتيبة في المعارف : أنه سئل عن قوله حاشى فقال : معناه : انحاز بهم[3] انتهى .

وفي عدد المشركين أقوال ، وهي : مائتا ألف وخمسون ألفاً ، ومائة ألف وخمسون ألفاً ، ونحو مائة ألف ، وفي عدد الصحابة قولان : ثلاثة آلاف ، أو دون ذلك .

قوله وانحيز (عنه . انحيز)[4] : مبني لم يُسَمَّ فاعله .

قوله وحكى أيضاً أن الهزيمة كانت على الروم ، كذا ورد في صحيح البخاري .

حكى مبني للفاعل ، أي : ابن سعد[5] . وقوله : كذا ورد في صحيح البخاري يشير بذلك إلى قوله : ثم أخذها سيف من سيوف الله ففتح الله عليه . وهذا الحديث أخرجه خ س في الجنائز ، والجهاد ، وفي علامات النبوة ، وفي فضل خالد بن الوليد ، وفي المغازي ، والنسائي في الجنائز[6] .

تنبيه : كل حديث في الكتب الستة أو بعضها عن حميد[7] عن أنس فهو الطويل ؛ إلا

مصنفاته : غريب القرآن ، عيون الأخبار ، وأدب الكاتب . انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٥/ ١٠٢ .

(١٣) غريب الحديث : ٢/ ٢١٤.

(١) السيرة النبوية : ٣/ ٤٣٥ .

(٢) هو القاسم بن أصبغ بن محمد القرطبي ، يعرف بالبياني ، محدث حافظ ، (٢٨٤ - ٣٤٠ هـ) ، من أهم مصنفاته : المجتبى في أحاديث المصطفى ، غرائب مالك ، كتاب في أحكام القرآن ، ناسخ الحديث. انظر الديباج لابن فرحون : ص ٢٢٢ .

(٣) الروض الأنف : ٤/ ٨١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب .

(٥) انظر الطبقات الكبرى : ٢/ ١٣٠ .

(٦) البخاري في الجنائز : باب من جلس عند المصيبة يُعرف في وجهه الحزن : ٢/ ١٠٣ رقم ١٢٩٩ ، ٢/ ١٠٦ رقم ١٣٠٥ ، والجهاد : ٤/٤٣ رقم ٣٠٦٣ ، والفضائل : ٤/ ٢٦٢ ، رقم ٣٧٥٧ ، والمغازي : ٥/ ١٠٢ - ١٠٣ رقم ٤٢٦٢ ، والنسائي في الجنائز : باب النعي : ٤/ ٢٦ .

(٧) في التقريب ١/ ٢٠٢ : ثقة مدلس ، من الخامسة ، مات سنة ٤٢ وهو قائم يصلي وله ٧٥ سنة / ع .

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 152 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 153 / 585

حديثين : أحدهما هذا ، فإنه حميد بن هلال[1] عن أنس ، وقد قدمت أنه أخرجه خ س ، وحديث آخر أخرجه خ فقط : حميد بن هلال عن أنس : كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكّة بني غَنْم[2] ، موكب جبريل . أخرجه خ في بدء الخلق من طريقين ، وفي المغازي[3] ، والله أعلم .

قوله لقيس بن المُسَحَّر اليعمري كذلك انتهى . كذا في السيرة[4] ، وفي كلام الذهبي : قيس بن المُسْحِل اليعمري ، شهد مؤتة . ذكره ابن إسحق س[5] - يعني : ذكره أبوموسى - ومِسْحَل : بكسر الميم ، وإسكان السين ، وفتح الحاء المهملتين ، ثم لام ، وهو في تجريد الذهبي : قيل قيس بن المُسَحَّر ، فعلم أنه بالسين والحاء المهملتين من الترتيب ، ولم يذكر ابن الجوزي في الصحابة غير قيس بن المُسَحَّر الآتي[6] ، وأما قيس بن المسحر - بالراء ، إن كانت كتابة السيرة صحيحة[7] - فقد تقدم ضبطه في كلام المؤلف في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى ، وقد ذكرته أنا قبيل هذا المكان الذي ضبطه فيه المؤلف ، لأنه وقع له ذكر هناك ، ونقلت فيه كلام المؤلف وغيره فراجعه ، وقد ذكر أبوعمر قيس بن المُحَسِّر - بتقديم الحاء - وقال فيه : كان خرج مع زيد بن حارثة في السرية إلى أم قرفة فأخذها ، وهو الذي تولى قتلها ، وقتل الفزاريين أيضاً ، وذلك في رمضان سنة ست من الهجرة[8] انتهى لفظه . وقد كتب تجاهه ابن الأمين ما نصه : المُسَحَّر : بتقديم السين . قال فيه ابن إسحق : انتهى . [١/٢٠٥]

قوله لقد رُفِعُوا لي . رُفِعُوا لي . رُفِعُوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله ازوراراً . أي : عدولاً وانحرافاً[9] .

قوله عن ابن جُدْعَان[10] . هو بضم الجيم ، وإسكان الدال المهملة ، والباقي معروف ؛

---

(١) في التقريب ١/ ١٠٤ : حميد بن هلال العدوي ، ثقة عالم ، من الثالثة / ع .

(٢) قال ابن حجر في الفتح ٦/٣٥٧ في " سِكَّة بني غَنْم " : السِكَّة - بكسر المهملة ، والتشديد - : الزقاق ، وبنو غَنْم - بفتح المعجمة ، وسكون - : بطن من الخزرج ، وهم بنو غَنْم بن مالك بن النجار. اهـ

(٣) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم : ٤/ ٩٥ رقم ٣٢١٤ ، والمغازي : باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب : ٥/ ٦٠ رقم ٤١١٨ .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ٤٣٩ ، وتاريخ الطبري : ١٢٧ ، والإصابة : ٣/ ١٤٨ .

(٥) التجريد : ٢/ ٢٦٩

(٦) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي : ص ٢٤٤ .

(٧) في الأصل و م : صحيحاً ، والمثبت من ب .

(٨) الاستيعاب : ٣/ ٢٣٠ .

(٩) انظر مختار الصحاح : ص ١١٧ ، واللسان : ٤/ ٣٣٥ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 154 / 585

زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ، أبوالحسن ، التيمي ، البصري ، الضرير ، المكي الأصل ، عن أنس ، وابن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة[1] ، ومطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير[2] ، وأبي رافع الصائغ[3] ، وأبي عثمان النَّهْدي[4] ، وأبي نَضْرَة العبدي[5] ، وخَلْق . وعنه قتادة ، وشعبة ، والسفيانان ، والحمادان[6] ، وخَلْق . وُلِدَ أعمى ، وكان أحد الحفاظ . قال أحمد : ليس بالقوي ، وقد روى الناس عنه . وقال مرة : ضعيف[7] . وقال عباس[8] عن ابن معين : ليس بحجة[9] . توفي سنة ١٣١هـ ، وقيل : مات في طاعون مع أيوب[10] سنة إحدى وثلاثين . أخرج له م عـ ، وله ترجمة في الميزان[11] .

قوله عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم أن سعيد بن المسيَّب : بفتح الياء ، وكسرها ، وإن غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا فتح الياء ، وتقدم أنه تابعي؛ فهذا الحديث مرسل[12] ، وهذا ظاهر .

قوله مُثِّلَ لي . مُثِّل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهو بتشديد الثاء المثلثة ، وجعفر :

---

(١٠) في التقريب ٢/ ٣٧ : ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ٣١ ، وقيل قبلها / بخ م عـ .

(١) في التقريب ١/ ٤٧٤ : عبد الرحمن بن أبي بكرة : نُفَيع بن الحارث الثقفي ،ثقة ، من الثانية ، مات سنة ٩٦ / ع .

(٢) في التقريب ٢/ ٢٥٣ : ثقة عابد فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ٩٥ / ع .

(٣) في التقريب ٢/ ٣٠٦ : نُفَيع الصائغ ، ثقة ثبت ، مشهور بكنيته ، من الثانية / ع .

(٤) في التقريب ١/ ٤٩٩ : عبد الرحمن بن ملّ - بلام مثقلة ، والميم مثلثة - ، أبو عثمان ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ ، وقيل بعدها ، وعاش ١٣٠ سنة ،وقيل أكثر / ع .

(٥) في التقريب ٢/ ٢٧٥ : المنذر بن قُدامَة العبدي ، العَوَقي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ ، أو ١٠٩ /بخت م عـ .

(٦) هما حماد بن سلمة وحماد بن زيد ، وهما من المحدثين الكبار .

(٧) انظر تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٨٤ .

(٨) في التقريب ١/ ٣٩٩ : عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٧١ ، وقد بلغ ٨٨ سنة / عـ .

(٩) تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٨٤ .

(١٠) هو السختياني . انظر تهذيب الكمال : ٢٠/ ٤٤٤ .

(١١) انظر ميزان الاعتدال للذهبي : ٤/ ٤٧ ، رقم ٥٨٤٤ .

(١٢) الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٠ - ١٢١ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٢٦٦ ، رقم ٩٥٦٢ .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٦٠ : رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل .اهـ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 155 / 585

قوله صدوداً . أي : إعراضاً ، يقال : صَدَّ عنه ، أي : أعرض فصَدَّ صدوداً ، وصَدَّه عن الأمر صداً : منعه وصرفه عنه ، وأَصَدَّه : لغة[1] .

قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جعفر : «إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء»[2] انتهى .

قال السهيلي : ومما ينبغي الوقوف عليه في معنى الجناحين أنهما ليسا كما يسبق إلى الوهم على مثل جناحي الطائر وريشه ، لأن الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها ، وفي قوله عليه السلام : «إن الله خلق آدم على صورته»[3] تشريف عظيم ، وحاشى لله من التشبيه والتمثيل ، ولكنها عبارة عن صفة ملكية ، وقوة روحانية أعطيها جعفر كما أعطيتها الملائكة ، وقد قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام : ﴿واضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾[4] فعبر عن العضد بالجناح توسعاً ، وليس ثم طيران ، فكيف بمن أعطي القوة على الطيران مع الملائكة أُخْلِقْ به إذاً أن يوصَف بالجناح مع كمال الصورة الآدمية ، وتمام الجوارح . وقد قال أهل العلم في أجنحة الملائكة : ليست كما يُتوهَّم من أجنحة الطير ، ولكنها صفات ملكية لا تُفْهَم إلا بالمعاينة ، واحتجوا بقوله تعالى : ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾[5] فكيف تكون كأجنحة الطير على هذا ، ولم ير طائر له ثلاثة أجنحة ولا أربعة ؟ فكيف بستمائة جناح كما جاء في صفة جبريل عليه السلام ؟[6] فدل على أنها صفات لا تنضبط كيفيتها للفكر ، ولا ورد أيضاً في بيانها خبر فيجب الإيمان بها ، ولا تفيدنا علماً إعمال الفكر في كيفيتها ، وكل

---

(١) انظر مختار الصحاح : ص ١٥٠ .

(٢) قلت : الحديث مشهور عن كثير من الصحابة والتابعين . انظر إن شئت : ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٣٠ ، المستدرك ٣/ ٤٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ، والآحاد والمثاني ١/ ٢٧٦ ، والمعجم الكبير ١/ ٢٧٦ ، والجهاد لأبي عاصم الضحاك ٢/ ٥٥٢ ، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٤٧ ، ٣٧١ ، ومجمع الزوائد ٦/ ١٦١ ، ٩/ ٢٧٩ .

(٣) الحديث أخرجه البخاري في الاستئذان : باب بدء السلام : ١٦٣/٧ ، رقم ٦٢٢٧ ، ومسلم في البر والصلة : باب النهي عن ضرب الوجه : ٤/ ١٦٠١ ، رقم ٢٦١٢ .
والضمير في الحديث - والله أعلم - يعود على آدم عليه السلام . قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٣٦٦ : والمعنى : أن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه الله عليها ، ولم ينتقل في النشأة أحوالاً ، ولا تردد في الأرحام أطواراً كذريته ؛ بل خلقه الله رجلاً كاملاً سوياً من أول ما نفخ فيه الروح...اهـ وانظر أيضاً شرح الزرقاني : ٢/ ٥١ ، وتنوير الحوالك : ١/ ١٦٧ .

(٤) طه : ٢٢ .

(٥) فاطر : ١ .

(٦) انظر صحيح البخاري : كتاب تفسير القرآن : باب قوله ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ : ٦/ ٥٩ ، رقم ٤٨٥٧ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 156 / 585

وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[1] ، وإما أن يكون من الذين تقول لهم الملائكة وهُمْ باسطو أيديهم : ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾[2] انتهى كلامه[3] . وهذا الكلام الذي ذكره في أجنحة الملائكة فيه وقفة ، وقد ذكرته في تعليقي على البخاري ، فانظره في ذكر الملائكة ، وفي مناقب جعفر ، والله أعلم .

قوله قال أبوعمر : وروينا عن ابن عمر أنه قال : وجدنا مابين صدر جعفر ومنكبيه وما أقبل منه تسعين جراحة مابين ضربة بالسيف وطعنة برمح . وقد رُوي : أربع وخمسون ، والأول أثبت انتهى[4] . اعلم أن البخاري روى في صحيحه عن ابن عمر منفرداً به قال : كنت في غزوة مؤتة فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية . وفي رواية البخاري عنه أيضاً وقد انفرد به خ : فعددت به خمسين من طعنة وضربة ، وليس منها شيء في دبره ، يعني : ظهره[5] . فلا حاجة لعزوه إلى أبي عمر ، والله أعلم .

قوله وقال موسى بن عقبة : قدم يعلى بن مُنْيَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر أهل مؤتة . . . الحديث . ومُنْيَة : بضم الميم ، ثم نون ساكنة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي أمه على الصحيح . وأبوه اسمه : أمية . ويعلى صحابي مشهور[6] .

واعلم أنه ذكر القرطبي في تذكرته في باب ماجاء أن عيسى صلى الله عليه وسلم إذا نزل يجد في أمة محمد خَلَفاً من حواريه ما لفظه : ذكر الترمذي الحكيم أبوعبد الله[7] في نوادر الأصول ، في الأصل الثالث والعشرين والمائة[8] : حدثنا الفضل بن محمد الواسطي ثنا

---

(١) فصلت : ٣٠ .

(٢) الأنعام : ٩٣ .

(٣) الروض الأنف : ٤/ ٨٠ - ٨١ .

(٤) الاستيعاب : ١/ ٢١٢ .

(٥) البخاري : باب غزوة مؤتة : ٥/ ١٠٢ ، رقم ٤٢٦٠ .

(٦) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي ، حليف قريش ، شهد حنيناً والطائف وتبوك، وشهد صفّين مع علي رضي الله عنه ، وقيل إنه استشهد بها .
انظر طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٦٥ ، والإصابة : ٣/ ٦٣٠ .

(٧) هو الإمام محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم الترمذي ، محدث حافظ ، كان حياً سنة ٣١٨ هـ ، من أهم تصانيفه : نوادر الأصول ، والأكياس والمغترين ، وعلل العبودية . انظر هدية العارفين : ٢/ ١٥.

(٨) وجدته في المطبوع من نوادر الأصول في الأصل الثاني والعشرين والمائة : باب في أن خير هذه =>

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 157 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

إبراهيم بن الوليد بن صبيح الدمشقي الحلبي أبي [illegible] عن أبي يونس[1] مولى أبي هريرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال : بعثني خالد بن الوليد بشيراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة ، فلما دخلت عليه . . . الحديث[2] . ففي هذا أن الذي جاء بخبر أهل مؤتة عبد الرحمن بن سمرة ، وفيما ذكره المؤلف عن موسى بن عقبة أنه يعلى بن مُنْيَه. في سند الحكيم الترمذي إبراهيم بن الوليد بن سلمة ، ذكره ابن حبان في الثقات[3] . وأما أبوه الوليد بن سلمة الطبراني الأردني (فقال أبو حاتم : ذاهب الحديث[4]. وقال دحيم[5] وغيره : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات[6] . وعبد الملك الآخر يعني : لا أعلم حاله)[7]. وأبو يونس هذا وثقه س[8] . روى له م د ت . وما قاله ابن عقبة لم يسنده ، ويحتمل أنهما أرسلا ، والله أعلم ، لكن ذكر أبو عمر بن عبد البر في ترجمة عبد الرحمن بن سمرة أنه أسلم في الفتح[9] . وكذا ذكر في ترجمة يعلى بن مُنْيَه[10] ، والله أعلم ، فعلى هذا ففيهما نظر .

قوله مُعْتَرَكهم . هو بفتح الراء : موضع الحرب[11] . وكذا المَعْرَك والمَعْرَكة أيضاً بضم الراء .

الأمة أولها : ٢/ ٩٢.

(١) في التقريب ١/ ٣٢٠ : سليم بن حيان الدوسي ، أبو يونس المصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٢٣ / بخ م د ت .

(٢) التذكرة للقرطبي : ص ٧١٨ .

(٣) انظر الثقات لابن حبان : ١/ ٢٨ .

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٤٢ : صدوق ، وكان قدم الري ، وكان مؤدباً للمأمون . اهـ

(٤) الجرح والتعديل : ٩/ ٦ .

(٥) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دُحَيْم – مصغراً – ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ، وله خمس وسبعون / خ د س ق .

(٦) انظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ٣/ ١٨٤ ، والميزان : ٧/ ١٣١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من م و ب .

(٨) انظر تهذيب الكمال : ١١/ ٣٤٣ .

(٩) انظر الاستيعاب : ٢/ ٣٩٤ .

(١٠) انظر الاستيعاب : ٣/ ٦٢٤ .

(١١) انظر النهاية : ٣/ ٢٢٢ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تسمية من استشهد يوم مؤتة

قوله مسعود بن الأوس بن حارثة بن نضلة . كذا في نسختي من السيرة ، وكذا في أخرى ، وفيه نظر ، وإنما الذي استشهد يوم مؤتة مسعود بن الأسود [٢٠٥/ب] القرشي ، العدوي . وأمه : العجماء بنت عامر ، وبها يعرف ، فيقال له : ابن العجماء ، وأخوه : مطيع ، ولهما هجرة ، استشهد مسعود يوم مؤتة[١] .

ولهم في الصحابة مسعود بن أوس[٢] ، لكنه خزرجي أنصاري بدري ، توفي زمن عمر رضي الله عنهما[٣] . ولهم آخر يقال له : مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم النجاري ، بدري ، هو الذي قبله ، لكنه اختلف في نسبه ، وهو أبومحمد ، فهذان أنصاريان ، أو هذا ، وذاك قرشي ، وهو المراد ، والله أعلم . وكذا ذكره في الإستيعاب ، ونسبه وقال : كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة[٤] . والله أعلم .

قوله ابن أبي سرح[٥] . هو بالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله وزاد ابن هشام عن الزهري فيهم أبا كليب وجابراً ابني عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول ، وهما لأب وأم[٦] انتهى .

أما أبو كليب فإني لم أره كذلك ، وإنما ذكره الذهبي فقال : أبو كلاب بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، قتل يوم مؤتة[٧] انتهى .

وقد نبه على ذلك (ابن هشام فقال فيه : أبو كلاب ، يعني : ابن أبي صعصعة . . . إلى أن قال : ويقال فيه : أبو كلاب[٨] انتهى وهو المعروف عندهم . وقال أبو عمر)[٩] :

---

(١) انظر الاستيعاب : ٣/ ٣٨٩ .

(٢) انظر الاستيعاب : ٣/ ٤٢٩ ، والإصابة : ٣/ ٣٨٩ .

(٣) في ب : عنه ، وفي الأصل بعد قوله : عنهما : " وقتل . شهد صفين مع علي رضي الله عنه " وهي زيادة مخلة لا محل لها .

(٤) الاستيعاب : ٣/ ٤٢٩ .

(٥) هو ابن أبي سرح بن الحارث القرشي ، العامري ، شهد بدراً . اختلف في هجرته إلى الحبشة . انظر الاستيعاب : ٣/ ٥٨٩ ، والتجريد : ٢/ رقم ١٤٩٤ ، والإصابة : ٣/ ٦٠٥ .

(٦) انظر السيرة لابن هشام : ٣/ ٤٤٧ .

(٧) التجريد : ٢/ رقم ٢٢٧٥ .

(٨) سيرة ابن هشام : ٣/ ٤٤٧

(٩) ما بين القوسين ساقط من م و ب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 159 / 585

أبو كليب ، ذكره بعضهم في الصحابة ، لا أعرفه[٧] انتهى .

وذكر الذهبي شخصاً يقال له : أبوكليب فقال : الجهني ، حديثه عند أولاده ، وهو حجازي[٧] انتهى .

وقال أبوعمر في أبي كلاب بن أبي صعصعة الأنصاري ، المازني ، قُتل هو وأخوه جابر بن أبي صعصعة يوم مؤتة ، وهما أخوا الحارث وقيس بني أبي صعصعة[٢] انتهى .

وقال السهيلي ما لفظه : ذكر من استشهد بمؤتة : أما كليب بن أبي صعصعة ، وقال ابن هشام فيه : أبوكلاب ، وهو المعروف عندهم ، وقال أبوعمر : لا يعرف في الصحابة أحد يقال له : أبوكليب[٤] انتهى .

والحاصل أنه ورد كذلك : أبو كليب ، والمعروف عندهم أبو كلاب . وقد أطلعت في ذلك ، والحاصل ماذكرته أخيراً . والله أعلم .

قوله عمراً وعامراً ابني سعد بن الحارث بن عباد . . . إلى آخره . ذكر الذهبي عمراً ونسبه ثم قال : قُتل يوم مؤتة ، ذكره ابن هشام ، وذكر أخاه عامراً ونسبه ثم قال : استشهد هو وأخوه عمرو يوم مؤتة[٥] . قاله ابن الدباغ[٦][٧] انتهى .

---

(١) الاستيعاب : ٤/ ١٦٦ .

(٢) التجريد : ١/ رقم ٤٤٠٤ .

(٣) الاستيعاب : ٤/ ١٦٦ .

(٤) الروض الأنف : ٤/ ٨٤ .

(٥) انظر سيرة ابن هشام : ٣/ ٤٤٧ .

(٦) هو أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز اللخمي ، (٤٨١ - ٥٤٦هـ) ، محدث حافظ ، من آثاره : كتاب في مشتبه الأسماء والنسبة ، وورشحة الفصيح من الحديث . انظر بغية الملتمس للضبي : ص ٤٧٦ .

(٧) التجريد : ١/ رقم ٣٠٠٤ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 6:13:40 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 160 / 585

ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار

قوله قال ابن سيده . تقدم الكلام عليه ، وذكرت بعض ترجمته ، والله أعلم .[1]

قوله وقال الوقشي . تقدم أن وَقْش : بإسكان القاف ، وبفتح ، والظاهر أن النسب إليه كذلك ، وقد تقدم الكلام على هذا الرجل .[2]

قوله وفي الغريب المصنف[3] : **الهَبْأة** . كذا في النسخ ، والذي في الصحاح : المبآة[4] . ولعله الصواب ، والله أعلم .

قوله أن يغيض . غيض الماء : إذا نقص[5] .

قوله السمائم . هذه جمع سموم : وهي الريح الحارة ، تؤنث ، والجمع : سمائم : بفتح السين . قال أبوعبيد : السموم بالنهار ، وقد يكون بالليل . والحرور بالليل ، وقد يكون بالنهار[6] ، والله أعلم .

قوله فإذا بُحث ذلك الرمل . بُحث : مبني لما لم يُسَمّ فاعله . والرمل : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله فَشأنك . تقدم أنه بفتح النون ، مفعول بفعل مقدر ، أي : أصلحي ، أو نحوه .[7]

قوله استحسنه المُبَرِّد . هو بفتح الراء المشددة : اسم مفعول . وهو الإمام أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبد الكريم بن عمير بن حسان بن سليمان الأزدي ، الثمالي ، البصري ، المعروف بالمُبَرِّد النحوي ، نزل بغداد ، وكان إماماً في النحو واللغة ، وله التآليف النافعة في الأدب ، منها : الكامل . أخذ الأدب عن أبي عثمان المازني[8] ، وأبي حاتم السجستاني . وأخذ عنه ثعلب[9] ، وغيره من الأئمة ، وكان معاصراً لثعلب صاحب الفصيح . توفي يوم

---

(١) انظر صفحة ٩٤.

(٢) انظر صفحة ١٤٠.

(٣) وفي ب : للمصنف .

(٤) الصحاح: ٢/ ١٣٧٤.

(٥) انظر غريب القرآن لعبد الله بن المبارك : ص ١٧٤ .

(٦) انظر مختار الصحاح : ص ١٣٢ .

(٧) انظر صفحة ١٤٣.

(٨) هو بكر بن محمد المازني ، البصري ، توفي سنة ٢٤٨هـ ، أديب لغوي ، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة، وعنه المبرد وغيره . من أهم مؤلفاته : علل النحو ، كتاب ما تلحن فيه العامة ، العروض .
انظر وفيات الأعيان : ١/ ١١٤ .

(٩) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي ، الأزدي ، عالم باللغة والحديث، (٢٤٤ - ٣٢٣هـ) ، من أهم مؤلفاته : غريب القرآن ، المصادر ، التاريخ . انظر الفهرست لابن النديم : ص ١٢١ .

Right Ctrl

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 161
585 /

الإثنين ، لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ٨٦هـ [١] . وقيل : في ذي القعدة سنة ٢٨٥ ببغداد ، ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشتريت له ، وصلى عليه أبومحمد يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى [٢] .

قوله الشَّمَّاخ . هو بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وفي آخره خاء معجمة ، وقد تقدم ما فيه ، والشماخ أسماء شعراء : الشَّمَّاخ بن حليف ، وابن المختار ، وابن العلاء ، وابن عمرو ، وابن ضرار ، وابن أبي شداد . فتحرر مَنْ هو مِنْ هؤلاء [٣] ، والله أعلم .

قوله الوتين . هو : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه . [٤]

قوله وقد عاب بعض الرواة . بعض الرواة لا أعرفه .

قوله وذكر قصة الأنصارية التي نجت على الناقة . . . إلى آخره ، حديثها في : م د س ، مسلم في النذور ، وأبوداود فيه ، والنسائي في السير [٥] .

قوله وقال الوقشي . تقدم أن الظاهر أنه يقال : بإسكان القاف ، وفتحها ؛ لأن وقشاً الاسم فيه لغتان ، وتقدم بعض ترجمة الوقشي .

قوله وقال ابن قتيبة . هذا هو الإمام العلامة أبومحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل : المروزي ، النحوي ، صاحب كتاب المعارف ، وأدب الكاتب ، وكان فاضلاً ثقة ، سكن بغداد ، وحدث بها عن ابن راهويه ، وأبي حاتم السجستاني ، وتلك الطبقة . روى عنه ابنه أحمد ، وابن درستويه الفارسي [٦] . وله تصانيف كثيرة ، وكان قاضياً بالدينور [٧] . توفي في ذي القعدة سنة سبعين . وقيل : سنة إحدى وسبعين . وقيل : في أول ليلة من شهر رجب . وقيل : منتصف شهر رجب ، سنة ست وسبعين ومائتين . ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .

---

(١) وفي م و ب : ٧٦ هـ .

(٢) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي ، مولاهم ، البصري ، محدث فقيه ، (٢٠٨ - ٢٩٧هـ) . من أهم مؤلفاته : السنن ، العلم ، الزكاة . انظر تاريخ بغداد : ١٤/ ٣١٠ .

(٣) تقدم أنه الشَّمَّاخ بن ضرار . انظر صفحة ١٤٣.

(٤) انظر صفحة ١٤٣.

(٥) الحديث سبق تخريجه . انظر صفحة ١٤٤.

(٦) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي ، الفسوي ، أبو محمد ، نحوي لغوي ، أخذ الأدب عن ابن قتيبة والمبرد ، (٢٥٨ - ٣٤٧هـ) . من أهم مؤلفاته : الإرشاد في النحو ، غريب الحديث ، التوسط بين الأخفش وثعلب في تفسير القرآن . انظر انباه الرواة للقفطي : ٢/ ١١٣ .

(٧) في معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ : مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْميسين ينسب إليها خلق كثير ، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 6:13:59 ص
en
ub

قوله **وقال ابن هشام** . تقدم مرارا أنه عبد الملك بن هشـــام مهـــذب ســـيرة ابـــن إســـحق ؛ رواها عن زياد بن عبد الله البكائي[1] عنه ، وتقدم بعـــض ترجمتـــه.[2]

(١) في التقريب ١/ ٢٦٨ : صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابـــن إســـحاق لين ، مـــن الثامنـــة ، مات ســـنة ٨٣ / خ م ت ق .

(٢) انظر صفحـــة ٦٥.

Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سرية عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل

هو عمرو بن العاصي بن وائل السهمي[1] ، مشهور جداً ، وقد تقدم متى أسلم ، وأنه أسلم على يدي النجاشي ، ففيه غربة ، وهو أنه صحابي أسلم على يد تابعي ، ولا أعرف مثله . وتقدم أن الأصح في العاصي وابن أبي الموالسي وابن الهادي وابن اليماني أن الصحيح كتابة الكل بالياء ، وقدمت كلام ابن الصلاح في ياء القاضي ، والله أعلم .

قوله ذات السّلاسل . وهي من وراء وادي القرى[2] ، سميت بماء بأرض جذام يقال له : السَّلْسَل[3] . وقال السهيلي : ذات السُّلاسِل : بضم السين الأولى ، وكسر السين الثانية : ماء بأرض جذام ، به سميت الغزاة[4] انتهى . وقال ابن الأثير : بضم السين الأولى ، وكسر الثانية : ماء بأرض جذام ، وبه سميت الغزوة ، وهو في اللغة : الماء السلسال . وقيل : هو بمعنى : السلسال[5] انتهى . فوافق السهيلي في ذلك ، وكأن أصل ابن الأثير الجوهري في الصحاح ، فإنه قال : وماء سَلْسَل ، وسَلْسَال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه ، والسُّلاَسِل : بالضم : مثله[6] انتهى .

وقد ذكر غير واحد اللغتين فيها : الضم ، والفتح . والمشهور في الكتب وعلى ألسنة الناس : ذات السّلاسل : بفتح الأولى[7] ، والله أعلم .

فائدة : ذكر النووي في تهذيبه ذات السلاسل وتاريخها ، وضبطها ، وأنها كانت بعد مؤتة فيما ذكر أهل المغازي ، قال : سوى ابن إسحق ، فإنه قال : هي قبل مؤتة[8]

---

(١) انظر طبقات لخليفة بن خياط : ١٤٧ ، والجرح والتعديل ١/ ٢٨ ، والاستيعاب : ٢/ ٥٠١ ، والإصابة: ٢/٣ .

(٢) زاد بدر الدين العيني في عمدة القاري ١٤/ ٣٤١ : بينها وبين المدينة عشرة أيام . اهـ

(٣) انظر معجم البلدان : ٣/ ٢٣٣ .

وقال البخاري في صحيحه في المغازي : باب غزوة ذات السلاسل ٥/ ١٣٢ : وهي غزوة لخم وجذام . قاله إسماعيل بن أبي خالد . وقال ابن إسحاق : عن يزيد عن عروة : هي بلاد بَلِي وعُذْرَة وبني القَيْن.اهـ

وقال العيني في عمدة القاري ١٤/ ٣٤١ : وسميت هذه الغزوة بذات السلاسل لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا . اهـ

(٤) الروض الأنف : ٤/ ٢٥٢ .

(٥) النهاية في غريب الحديث : ٢/ ٣٨٩ .

(٦) الصحاح : ٢/ ١٢٩٤ .

(٧) انظر شرح النووي على صحيح مسلم : ١٥/ ١٥٣ ، وفتح الباري : ٧/ ٢٦ .

(٨) تهذيب الأسماء : ٣/ ١٠٧ .

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 164 / 585

انتهى.[٧٠٦]

قوله وعقد له لواءً أبيض وجعل معه راية سوداء[١] . سيأتي الكلام على اللواء والراية في أواخر هذه السيرة في ذكر سلاحه عليه السلام .

قوله من سُرَاة المهاجرين والأنصار . السُّرَاة : الأشراف ، وقد تقدم ذلك غير مرة ، وتقدم كلام السهيلي فيه ، ومؤاخذته للناس في ذلك .

قوله من بَلِي . تقدم أنه على فعيل ، وأن النسبة إليه : بَلَوِي ، وأن بَلِي وزان علي ، وأنها قبيلة من قضاعة .

قوله وبَلْقَين[٢] . تقدم أنه بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، ثم قاف مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، يعني : بني القين ، وهُمْ من بني أسد ، يقال لهم : بلقين ، كما يقال : بَلْحَارِث ، وبَلْهُجَيْم ، وهو من شواذ التخفيف . وإذا نسبت إليهم قلت : قيني ، ولا تقل : بلقيني ، وقد تقدم مع حكاية انقضت لي بالقاهرة في ذلك .

قوله رافع بن مُكَيث . تقدم أنه بفتح الميم ، وكسر الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وكذا أخوه جندب بن مُكَيث : تقدما .[٣]

قوله فبعث[٤] **أبا عبيدة بن الجراح** . تقدم أنه عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين ، وأمين الأمة ، مشهوراً جداً .[٥]

قوله سُرَاة المهاجرين . تقدم أعلاه أن السُّرَاة : الأشراف . وقد تقدم قبله كلام السهيلي مع النحاة في ذلك .

قوله ودَوِّخها . هو بفتح الدال المهملة ، وتشديد الواو ، وبالخاء المعجمة ، يقال :

---

(١) قال في المُغْرِب : اللواء : علم الجيش ، وهو دون الراية ، لأنه شقة توب يُلْوى ويُشَد إلى عود الرمح ، والراية : علم الجيش ، ويُكنى : أم الحرب ، ويُقَاتل عليها ، وهو فوق اللواء . وقال التوربشي : الراية : هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها ، وتميل المقاتلة إليها ، واللواء : علامة كبكبة الأمير ، تدور حيث دار .اهـ

وقال أبو الطيب في عون المعبود ٧/ ١٨٢ : الراية : العلم الصغير ، واللواء : العلم الكبير . اهـ

وقال المبارك فوري في تحفة الأحوذي ٥/ ٢٦٦ : وقال أبو بكر بن العربي : اللواء : مما يُعقد في طرف الرمح ويُلوى عليه ، والراية : ما يُعقد فيه ويُترك حتى تصفقه الرياح .اهـ

(٢) في أنساب السمعاني عند هذه النسبة بياض ، وكذلك في أصل اللباب لابن الأثير . قال : ابن الأثير عقب هذه الترجمة : قلت : لم يذكر أبو سعد إلى أي شيء هذه النسبة ، وهي نسبة إلى القين ، واسمه: النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد ... إلى قوله : قبيلة من قضاعة .اهـ انظر اللباب لابن الأثير : ٣/ ٧١ .

(٣) انظر صفحة ١٢٣.

(٤) وفي ب : وقت .

(٥) انظر الإصابة: ٤/ ١٣١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 165 / 585

داخ البلاد يدوخها : قهرها ، واستولى عليها ، وكذلك : دوخ البلاد : بالتشديد[1] .

قوله وبلْقَين . تقدم الكلام قريباً ، وأنه : بفتح الموحدة ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون : قبيلة .[2]

قوله وبعث عوف بن مالك الأشجعي[3] **بريداً** . عوف بن مالك صحابي مشهور رضي الله عنه .

قوله بَريداً . هو بفتح الموحدة ، وكسر الراء ، وهذا معروف مشهور . والبريد : الرسول المستعجل . قال بعضهم : والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل : البغل . وأصله بَرِيدَهُ دُمْ ، أي : محذوف الذَّنَب ، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، فأعربت ، وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه : بريداً ، والمسافة بين السِّكَّتين : بريداً . والسِكَّة : موضع كان يسكنه الفيوج[4] المرتبون من بيتٍ أو قيةٍ أو رباطٍ . وكان يُرَتَّب في كل سكة بغال ، وبُعْد مابين السكتين فرسخان ، وقيل : أربعة[5] . وقد تقدم الكلام على البريد والميل والفرسخ[6] بما فيه الكفاية ، فانظره إن أردته ، والله أعلم .

قوله يقفولهم . القفول : الرجوع ، وهذا ظاهر جداً ، وقد تقدم .

قوله يقال له : السَّلْسَل . تقدم الكلام عليه في أول هذه السرية . وكذا ذات السُّلاسل : بضم السين الأولى ، وفتحها .

قوله ابن الحُصَين . تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين . وتقدم أن جميع الأسماء كذلك إلا حَصين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد المعجمة ، وأن جميع الكنى بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، إلا أن يكون بالألف واللام ، والله أعلم .[7]

---

(١) انظر مجمل اللغة لابن فارس : ص ٢٥٣ .

(٢) انظر صفحة ١٦٣ .

(٣) هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ، مختلف في كنيته ، قيل : أسلم عام خيبر ، وقيل : شهد الفتح ، وكانت معه راية أشجع ، وسكن دمشق . مات رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبدالملك . انظر الاستيعاب : ٣/ ١٣١ ، والإصابة : ٣/ ٤٣ .

(٤) الفيوج : جمع فَيْج ، والفَيْج : رسول السلطان على رِجْلِه ، فارسي معرب . وقيل : هو الذي يسعى بالكتب . انظر اللسان : ٢/ ٣٥٠ .

(٥) النهاية في غريب الحديث : ١/ ١١٥ - ١١٦ .

(٦) الميل : ثلث الفرسخ ، وقيل : الميل : القطعة من الأرض بين العلمين ، وقيل : هو مد البصر . انظر النهاية : ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣ .

والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة أميال ، سُمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ، وهو فارسي معرب . انظر لسان العرب : ٣/ ٤٤ .

(٧) انظر صفحة ٧٥ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله ابن المذهب . تقدم أنه بإسكان الذال المعجمة ، وأنه يقال : أذهب ، وذهب .[1]

قوله حدثنا محمد بن أبي عدي[2] . هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السُّلَمي ، مولاهم ، البصري ، القَسْمَلي[3][4] ؛ لأنه نزل في القساملة[5] ، أبو عمرو عن حميد الطويل ، وحسين المعلم[6] ، وابن عون[7] ، وحبيب بن الشهيد[8] ، وخلق . وعنه : أحمد ، وابن معين ، والفَلّاس[9] ، وخلق . وثقه أبوحاتم[10] ، وس[11] ، وغيرهما[12] . قال ابن سعد : مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة[13] . زاد غيره : في ربيع الآخر[14] . أخرج له ع ، وأحمد في المسند .

قوله عن داود[15] . هذا هو ابن أبي هند ، أبوبكر . ويقال : أبو محمد البصري ، أحد الأعلام . واسم أبيه : دينار . وقيل : طهمان . رأى أنساً . وروى عن أبي العالية[16] ، وابن

---

(١) انظر صفحة ٧٥.

(٢) في التقريب ٢/ ١٤١ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعون على الصحيح / ع .

(٣) في ب : القسمي .

(٤) قال السمعاني في الأنساب ٤/ ٤٩٩ : القَسْمَلي : - بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم - وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة أو المَحَلّة إليهم . اهـ

(٥) في ب : القسامة .

(٦) في التقريب ١/ ١٧٥ : الحسين بن ذكوان المعلم ، البصري ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعون / ع .

(٧) في التقريب ١/ ٤٣٩ : عبد الله بن عون بن أرْطبان المصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة خمسين على الصحيح / ع .

(٨) في التقريب ١/ ١٤٩ : حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد ، البصري ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وستون / ع .

(٩) في التقريب ٢/ ٧٥ : عمرو بن علي بن بَحْر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين / ع .

(١٠) الجرح والتعديل : ٧/ رقم ١٠٥٨ .

(١١) انظر التهذيب : ٩/ ١٢ .

(١٢) ساقطة من م و ب .

(١٣) الطبقات الكبرى : ٧/ ٢٩٢ .

(١٤) انظر ثقات ابن حبان : ٧/ ٤٤٠ .

(١٥) في التقريب ١/ ٢٣٥ : داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم ، ثقة متقن ، كان يهم بآخره ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ، وقيل قبلها / خت م عـ .

(١٦) في التقريب ٢/ ٤٤٣ : أبو العالية ، الرِّيّاء - بالتشديد - البصري ، اسمه : زياد ، وقيل غير ذلك ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة تسعين / خ م س .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المسيب ، والشعبي[1] ، وشهر بن حوشب[2] ، وجماعة . وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وقتادة ، وهما أكبر منه ، وشعبة ، وسفيان ، وحماد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وخلق . قال أحمد : ثقة ثقة ، مثل داود بن أبي هند يُسأل عنه ؟[3] . توفي سنة تسع وثلاثين ومائة . وقال ابن المديني وجماعة : سنة أربعين ومائة . زاد بعضهم : بطريق مكة . علق له خ[4] . وأخرج له م عـ [5] .

قوله عن عامر . هذا هو ابن شراحيل الشعبي ، أحد الأعلام ، مشهور جداً .

قوله قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل . . .

الحديث . هذا مرسل ، لأن عامر الشعبي تابعي ، وهذا ظاهر . وهذا المرسل ليس في شيء من الكتب[6] ، والله أعلم .

قوله وإن ابن فلان . هو عمرو بن العاصي بن وائل السهمي ، وهذا ظاهر جداً .

---

(١) في التقريب ١/ ٣٨٧ : عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين / ع .

(٢) في التقريب ١/ ٣٥٥ : شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنى عشرة / بخ م عـ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال : ٢/ ٣٧٥ ، رقم ٢٦٦٩ .

(٤) الحديث المعلق: هو الحديث الذي حُذف من مبتدأ إسناده راوي واحد فأكثر.
والبخاري قد يعلق الحديث لأسباب منها:
أنه قد يفعل ذلك لكون ذلك الحديث معروفاً من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي علقه عنه.
وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع آخر من كتابه مسنداً متصلاً.
وقد يفعل ذلك في الشواهد وفي معرض الاستشهاد؛ فإن الشواهد يُحتمل فيها ما ليس من شرط الصحيح.
انظر تدريب الراوي: ١/ ١١٧ – ١١٨ – ١١٩.

(٥) انظر التهذيب : ٣/ ١٧٧ ، رقم ٣٨٨ .

(٦) الحديث في مسند أحمد ١/ ١٩٦ عن الشعبي مرسلاً .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٢٠٦ : رواه أحمد ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سرية الخَبَط

قوله الخَبَط . هو - بفتح الخاء المعجمة ، والموحدة ، وبالطاء المهملة - : ورق الشجر . وقال بعضهم : ورق السَّمُر[1] . والخَبْط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها . واسم الورق المتناثر : خَبَط ، فَعَل بمعنى : مفعول ، وهو من عَلَف الأبل[2] ، والله أعلم .

قوله أميرها أبو عبيدة ابن الجراح . تقدم أعلاه وقبله أنه أبوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، أحد العشرة والسابقين وأمين الأمة ، مشهور جداً .[3]

قوله وكانت في رجب سنة ثمان . هذا فيه نظر لما في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما كما سيأتي من حديث جابر قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب ، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيراً لقريش . . . الحديث[4]. وظاهر هذا الحديث أن هذه السرية كانت قبل الهدنة بالحديبية ، فإنه من حين صالح[٢٠٦/ب] أهل مكة بالحديبية لم يكن يرصد لهم عيراً ، بل كان زمن أَمْن وهُدْنة إلى حين الفتح ، وهذا ظاهر لا خفاء به ، ويبعُد أن يكون سرية الخبط على هذا الوجه اتفقت مرتين : مرة قبل الصلح ، ومرة بعد الصلح ، والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد تعقب ذلك الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية ، وتعقبها بتعقب آخر ، وهو كونها في رجب ، وقال : الظاهر أنه وَهْم غير محفوظ ، إذ لم يُحفَظْ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه غزا في الشهر الحرام ، ولا أغار فيه ، ولا بعث فيه سرية ، وقد عيَّر المشركون المسلمين بقتالهم في أول رجب في قصة العلاء بن الحضرمي[5] ، وقالوا : استحل محمد الشهر الحرام . . . إلى آخر كلامه ، فإنه كلام حسن مليح ، ولكنه على ما اختاره من عدم نسخ القتال في الشهر الحرام ، وسَلَفُه عطاء وأهل

---

(١) انظر صفة الصفوة لابن الجوزي : ١/ ١٢٨ .
وذكر الزرقاني في شرحه على موطأ مالك ٤/ ٣٩١ : أنه نوى السَّلم - بفتحتين - : شجر عظيم له شوك كالعوسج والطلح .اهـ .
وذهب الحموي في معجمه ٢/ ٣٤٤ : إلى أنه الخَبَط - بفتح أوله وثانيه وآخره - : عَلَمٌ لموضع في أرض جهينة بالقبلية ، وبينها وبين المدينة خمسة أيام ، وهي بناحية ساحل البحر. وانظر القاموس المحيط : ص ٨٥٧ .

(٢) انظر غريب ابن سلام : ٣/ ٣٩٣ ، والنهاية : ٢/ ٧ .

(٣) انظر صفحة ١٦٣.

(٤) البخاري : المغازي : باب غزوة سيف البحر : ٥/ ١٣٣ ، رقم ٤٣٦٠ - ٤٣٦١ . ومسلم في الصيد: باب إباحة ميتات البحر : ٣/ ١٢١٩ - ١٢٢٠ ، رقم ١٩٣٥ .

(٥) زاد المعاد في خير العباد : ٢/ ١٥٨ - ١٥٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 169 / 585

الظاهر[1] ، وشيخه أبوالعباس بن تيمية . وسمعت من بعض الطلبة أنه اختاره العلامة النحوي شيخ شيوخنا أبوحيان الأندلسي[2] ، وهذا خلاف ما عليه المعظم والله أعلم . وقوله في قصة العلاء بن الحضرمي صوابه : عمرو بن الحضرمي أخو العلاء والعلاء ليس صاحب هذه السرية ، بل صاحبها وأميرها عبد الله بن جحش ، ومن معه من المهاجرين معروفون ، مُسَمَّوْن ليس فيهم : العلاء ، وهذا ظاهر عند من يعرف السير ، وقد تقدم ذلك في أوائل المغازي والسير من هذه السيرة ، والله أعلم .

قوله بالقَبَلية مما يلي ساحل البحر ، وبينها وبين المدينة خمس ليال . القَبَلية : بفتح القاف ، والموحدة ، ثم لام مكسورة ، ثم مثناة من تحت مشددة ، ثم تاء التأنيث : منسوبة إلى القَبَل : بفتح القاف ، والموحدة : وهي ناحية من ساحل البحر ، بينها وبين المدينة خمسة أيام كما هنا . ذكرها ابن الأثير في حديث : "أقطع النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن القبلية"[3]. وذكر ما ذكرته ثم قال : وقيل : هي من ناحية الفُرْع ، وهو : موضع بين نخلة والمدينة وقال : هذا هو المحفوظ في الحديث . وفي كتاب الأمكنة : معادن القبلية : بكسر القاف ، وبعدها لام مفتوحة ، ثم باء انتهى . وقال الصغاني في ذيله : والقَبَلية من نواحي الفُرْع[4] .

قوله فأكلوا الخَبَط . تقدم ما الخَبَط في أول هذه السرية ، فانظره .[5]

قوله وابتاع قيس بن سعد . هذا هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم الأنصاري ، الخزرجي ، السيد الجليل الذي كان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ، صحابي مشهور جداً[6] ، فلا نطول بترجمته ، رضي الله عنه .

---

(١) أهل الظاهر هم الذين يأخذون بظاهر الحديث ويلتزمون بألفاظه ، وسلفهم في ذلك ما حدث في قصة بني قريظة عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا يصلين العصر إلا في بني قريظة». فنظر قوم إلى معناه وهو شدة السير ، فصلوا العصر في وقته بالطريق ، وهؤلاء هم سلف أصحاب المعاني والقياس، واجتهد آخرون فأخروها إلى وقت وصولهم إلى بني قريظة ، فصلوها ليلاً ، نظروا إلى اللفظ ، وهؤلاء سلف أهل الظاهر . وكان إمام هذا المذهب أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني . انظر المؤتلف والمختلف : ١/ ٦٣١ ، وتحفة الأحوذي : ٤/ ٤٦٦ .

(٢) هو أثير الدين بن يوسف الحياني ، لغوي مفسر محدث ، (٦٥٤ - ٧٤٥هـ) . من أهم تصانيفه : البحر المحيط في تفسير القرآن ، تحفة الأريب ، الإعلام بأركان الإسلام . انظر الدرر الكامنة : ٤/ ٣٠٢ .

(٣) الحديث له عدة طرق كلها ضعيفة أو واهية . انظر مجمع الزوائد : ٦/ ٨ ، ونصب الراية : ٢/ ٣٨٠ ، والتحقيق في أحاديث الخلاف : ٢/ ٤٨ .

(٤) التكملة والذيل والصلة: ٥/ ٤٨٠.

(٥) انظر صفحة ١٦٧.

(٦) كان قيس ضخماً حسناً طويلاً إذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض ، وكان صاحب راية الأنصار مع <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 170 / 585

قوله عن أبي الهيجاء . تقدم مرات أن الهيجاء : بالمد والقصر . الحرب .

قوله ابن طبرزد . تقدم الكلام على ضبطه ، وما هو ، واللغات فيه ، وعلى هذا المُسْنِد أبي حفص ، وعلى أخيه محمد بن طبرزد ، والله أعلم .

قوله فأقرّ به . تقدم الكلام في مسألة ما إذا قُرِيء على المُسْمِع ولم يُقِرّ ، بل ولا أنكر ، بل سكت[1] ، بما فيه غنى عن إعادته ، والصحيح الاكتفاء بذلك[2] ، وهنا قد أقر ، فخرج من الخلاف ، والله أعلم .

(قوله ابن الحُصَين . تقدم قريباً ضبطه ، وأنه بضم الحاء ، وفتح الصاد المهملتين ، وأن الأسماء كلها كذلك ، والكنى بالفتح ، اللهم إلا أن يكون بالألف واللام . ولم أستثن من الأسماء إلا أبا ساسان حَضِين بن المنذر فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ، والله أعلم)[3].

قوله البزاز . تقدم أنه بزائين منقوطتين ، وهذا معروف عند أهله في ابن غيلان[4] هذا .

قوله أنا[5] أبوبكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[6] . تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي بكر الشافعي ، وذكرت بعض ترجمته فيما مضى .

قوله ثنا ابن أبي مريم[7]. هو سعيد بن الحكم (بن محمد بن سالم الجمحي ، مولاهم ، المصري ، ابن أبي مريم ، أبومحمد الحافظ المشهور ، أخرج له ع . ولهم غير واحد يقال لكل منهم : ابن أبي مريم ، هذا سعيد بن الحكم)[8] ، ويزيد بن أبي مريم البصري[9] ، ويزيد بن أبي مريم الشامي[10] ، وأبوبكر بن أبي مريم

=

رسو الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ذوي الرأي والمشورة . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها . مات رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين في خلافة عبد الملك ، وقيل : في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه . انظر الاستيعاب : ٣/ ٢١٦ ، والإصابة : ٣/ ٢٣٩ .

(١) انظر تدريب الراوي : ٢/ ١٢ ، والباعث الحثيث : ص ١٠٦ .

(٢) في م : به بذلك .

(٣) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح .

(٤) هو أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ، (٣٤٧ - ٤٤٠هـ) ، كان صدوقاً ديناً، سمع أبابكر الشافعي وغيره . انظر تاريخ بغداد : ٣/ ٢٣١ .

(٥) في م و ب : أخبرنا .

(٦) هو الإمام محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز ، (٢٦٠ - ٣٥٤ هـ) ، محدث حافظ ، دفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل . انظر مرآة الجنان: ٢/ ٣٥٧ .

(٧) في التقريب ١/ ٢٩٣ : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة / ع.

(٨) ما بين القوسين ساقط من م و ب .

(٩) في التقريب ١/ ٩٦ : يزيد بن أبي مريم مالك بن ربيعة السّلولي - بفتح المهملة - البصري ، ثقة ، من <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النسائي[1] . هؤلاء في الكتب الستة أو بعضها .

قوله أن أبا حمزة الحميري . الظاهر أنه بالحاء المهملة وبالزاي . قال شيخنا الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء في هذا الحديث المذكور في الأصل أنه لا يُعْرَف اسمه ولا حاله ، وعزا هذا الحديث للمستجاد للدارقطني[2] والله أعلم .

قوله عليهم قيس بن سعد . كذا هنا ، وقد تقدم أعلاه أن في سنده أبا حمزة الحميري ولا يعرف حاله . وسرية الخَبَط كان عليهم أبو عبيدة بلا خلاف ، والله أعلم . وسيأتي تعقب إبراهيم له .

قوله فَجُهِدوا . تقدم أنه بضم الجيم ، وكسر الهاء ، أي حصل لهم جَهْد : وهو المشقة[3].

قوله قال إبراهيم : لم يكن قيس بن سعد أمير هذا الجيش . . . إلى آخره . إبراهيم هذا الظاهر أنه شيخ أبي بكر الشافعي إبراهيم بن إسحاق ، والله أعلم .

قوله عن محمد بن عمر . الظاهر أنه الواقدي ، وقد قدم المؤلف ترجمته في أوائل هذه السيرة .

قوله وحدثني داود بن قيس[4] وإبراهيم بن محمد الأنصاري[5] وخارجة بن الحارث[6] قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة في سرية . قول هؤلاء :

=

الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين / بخ عـ .

(١٠) في التقريب ٢/ ٣٧٠ : يزيد بن أبي مريم ، يقال : اسم أبيه : ثابت ، الأنصاري ، أبو عبد الله ، الدمشقي ، إمام في الجامع ، لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة أربعين أو بعدها / خ عـ .

(١) في التقريب ٢/ ٣٩٨ : قيل : اسمه : بكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط ، من السابعة ، مات سنة ستين وخمسين / د ت ق .

(٢) انظر المغني في حمل الأسفار للعراقي : ٢/ ٩٠٧ ، رقم ٣٣١٣ .
وانظر لسان الميزان لابن حجر : ٧/ ٣٧ .

(٣) انظر تفسير الغريب لابن حجر : ص ٥٨ .

(٤) في التقريب ١/ ٢٣٤ : داود بن قيس الفراء ، الدباغ ، أبو سليمان القرشي ، مولاهم ، المدني ، ثقة فاضل ، من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر / خت م عـ .

(٥) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٣١ : إبراهيم بن محمد الأنصاري ، من ولد عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو من ولد عمرو بن محصن البدري ، روى عن أبي جميل بلال بن مروان ومحمد بن سعيد اللحام ، سمع منه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد وسليمان بن حرب . اهـ

(٦) في التقريب ١/ ٢١٠ : خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ، المدني ، صدوق ، من السابعة / بخ د

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . فالفصل . وقد يكون مرسلاً ، والله أعلم .

قوله بجُزُر . تقدم أن الجُزُر : جمع جَزُور ، وهو من الإبل . وقد تقدم ، وأنه يجمع أيضاً على جزائر .

قوله رجلاً من جهينة . هذا الرجل الجهني لا أعرفه .

قوله في نسب قريش بن سعد بن دُلَيم . هو بضم الدال المهملة ، وفتح اللام ، وبعدها مثناة تحت ، ثم ميم ، وهذا ظاهر عند أهله[٣] .

قوله بوَسْق من تمر . الوَسْق : بفتح الواو وكسرها : ستون صاعاً ، وقد تقدم[٤] .

قوله فأشهد لي . هو بفتح الهمزة ، وكسر الهاء ، فعل أمر من الرباعي .

قوله فأشهد له . هذا فعل ماض ، وهذا ظاهر جداً .

قوله نفراً من الأنصار ومعهم نفر من المهاجرين . هذان النفران لا أعرف أسماءهم . والنفر : ما دون العشرة من الرجال ، كالرهط .

قوله ليُخْني . هو بضم المثناة تحت ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم نون . ومعنى ليخني عليه أي : يسلمه ويخفر ذمته ، وهو من : أخنى عليه الدهر[٥] .

قوله في وَسْقه . هو بفتح الواو وكسرها ، وإسكان السين المهملة ، ثم قاف ، ثم تاء التأنيث . والظاهر أن الأعرابي أنث الوسق ، وذلك لأني أعرف من جموع الوسق : أوسق ، ووسوق ، وأوساق ، وأوسق . وقال القَلْعي[٦] كما نقله عنه النووي في تهذيبه : الوَسق : بفتح

---

(١) ساقطة من م و ب .

(٢) سبق تعريف المعضل وأنه ماانقطع من إسناده اثنان على التوالي ، وهو من أنواع الانقطاع ، وقد يطلق العلماء لفظ المرسل على المنقطع ، والله أعلم .

(٣) انظر تهذيب الأسماء للنووي : ١/ ٢٠٧ .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٨٤ : الوَسْق – بالفتح – : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.اهـ وفي مختار الصحاح ص٣٠٠ : قال الخليل بن أحمد : الوَسْق : حمل البعير ، والوقر : حمل البغل والحمار .اهـ

(٥) في القاموس المحيط ص١٦٥٣ : أخنى عليهم : أهلكهم ، وخنى الدهر : آفاته ، وخنيت الجذع : قطعته.اهـ بتصرف يسير .

(٦) هو محمد بن علي بن الحسن القَلْعي ، توفي سنة ٦٣٠هـ ، وهو عالم في الحديث واللغة . من أهم مؤلفاته : قواعد المهذب ، ايضاح الغوامض في علم الفرائض .

انظر العقود اللؤلؤية للخزرجي : ١/ ٥٢٠ .

والقَلْعي كما في الأنساب ٤/ ٥٣٦ : – بفتح القاف واللام ، وفي آخره عين مهملة – هذه النسبة إلى بلدة يقال لها : قَلْعة .اهـ .

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 173 / 585
متصفح الصفحات

الواو ، وجمعه : أوسق . ويقال : بكسر الواو ، وجمعه : أوساق . قال : والأول أكثر وأشهر[1] ، والله أعلم . [٢٠٧/أ]

قوله وفَعَالاً شريفاً . الظاهر أنه بفتح الفاء ، وإذا كان كذلك هو الكَرَم[2] ، ولهذا وصفه بالمفرد فقال : شريفاً ، ولو أراد الفِعَال : بكسر الفاء الذي هو جمع : فِعْل لقال : شريفة . والله أعلم .

قوله نهاه أميره . أميره هو أبو عبيدة بن الجراح ، وقد تقدم .[3]

قوله أن يخفر ذمتك . هو رباعي ، يقال : أخفره : إذا انقض عهده . وخفره : إذا وفى له بعهده[4] .

قوله فحدثني محمد بن يحيى بن سهل[5] . الظاهر أن قائل ذلك هو محمد بن عمر وهو الواقدي فيم يظهر ، والله أعلم . محمد بن يحيى بن سهل ذكره ابن حبان في الثقات[6] . وكذا ذكر أباه . وسهل هو ابن أبي حثمة الصحابي ، مشهور ، رضي الله عنه[7] . الأنصاري الأوسي ، ولد سنة ثلاث . وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم . والأصح بل المجزوم به أن هذا التاريخ في مولده غلط ، فإنه شهد أحداً والحديبية . وروى عنه بُشَيْر بن يسار[8] ، وصالح بن خَوّات[9] ، وعروة[10] ، ونافع بن جبير[11] ، وجماعة[12] . وهذا يرد على الواقدي

---

(١) تهذيب الأسماء : ٣/ ٣٦٥ .

(٢) وأورد الجوهري في الصحاح ٢/ ١٣٣٥ بيت هذيل :

ضروباً بنصل السيف سوق سمانها إذا القوم هشوا للفعال تقنعا . اهـ

(٣) انظر صفحة ١٦٤ .

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة : ١/ ٥٧٠ - ٥٧١ .

(٥) قلت : سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٦٥ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٣ . وقال الذهبي في الميزان ٨/ ١٨٨ : قال ابن القطان : لا يُعرف حاله .اهـ

(٦) الثقات لابن حبان : ٥/ ٣٧٤ .

(٧) انظر طبقات خليفة رقم ٥٢١ ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١/ ٣٠٧ ، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٣ .

(٨) في التقريب ١/ ١٠٤ : بُشَيْر - مصغراً - بن يسار الحارثي ، مدني ، ثقة فقيه ، من الثالثة / ع .

(٩) في التقريب ١/ ٣٥٩ : صالح بن خَوّات - بفتح المعجمة ، وتشديد الواو ، وآخره مثناة - ثقة من الرابعة / ع .

(١٠) في التقريب: عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة أربع وتسعون على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق / ع .

(١١) في التقريب ٢/ ٢٩٥: نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين / ع .

(١٢) انظر تهذيب الكمال: ١٢/ ١٧٧.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 174 / 585

قوله أنه ولد سنة ثلاث[1] . اخرج له ع ، وأحمد في المسند .

قوله عن رافع بن خديج[2] . هذا صحابي مشهور . وخديج والده : بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الدال المهملة ، والله أعلم .

قوله أن تُخفِر ذمتك . تقدم أعلاه أنه رباعي ، وكذا تقدم قبله ، وتقدم ما معناه .

قوله أترى أبا ثابت . هو سعد بن عبادة بن دليم سيد الخزرج[3] . كذا كنيته . ويقال : أبوقيس ، والأول أصح . صحابي شهير ، شهد العقبة وكان نقيباً ، وبدراً في قول بعضهم أنه شهدها[4] ، ووقع ذلك في مسلم[5] ، وقد تقدم تعقيبه . ترجمته مشهورة فلا نطول بذكرها .

قوله ويحمل الكَلّ . هو بفتح الكاف ، وتشديد اللام : وهو الشيء الثقيل ، ومن لا يقدر على شيء كالعيال ، واليتيم ، والمسافر ، والمعيي هذا أصله من الكلال : وهو الإعياء ، ثم استعمل في كل ضايع وأمر ثقيل[6] .

---

(١) قال الإمام ابن حجر في التهذيب ٤/ ٢١٨: قال ابن منده: قول الواقدي أصح، وكذا جزم به ابن حبان وأبوجعفر الطبري وابن السكن والحاكم أبوأحمد وغيرهم، ومنهم من عين مولده سنة ثلاث من الهجرة. وقال ابن القطان: قول أبي حاتم لايصح عندهم البتة، والغلط فيه من هذا الرجل الذي لايُدرى من هو، وإنما الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم خارصاً أبوه أبوخيثمة، وهو الذي كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد، كذا ذكره ابن حرير وغيره، وتوفي في أول خلافة معاوية، وهكذا ذكر ابن عبد البر، والذي يظهر لي أنه اشتبه بسهل بن الحنظلية؛ فإنه مذكور بهذا الوصف كما سيأتي، وقرأت بخط الذهبي: أظن سهلاً مات زمن معاوية. قلت: ويقويه حكمهم على رواية الزهري عنه بالإرسال، لكن الذي جزم به الطبري أن الذي مات في خلافة معاوية هو أبوه أبوخيثمة، والله أعلم.اهـ

(٢) هو رافع بن خديج بن رافع الأوسي، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وأجازه يوم أحد، شهد أحداً وما بعدها، وأصابه يوم أحد سهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: « أنا أشهد لك يوم القيامة ». وانتقضت جراحته في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة.اهـ

انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٧٩ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٦١٤، والاستيعاب: ٢/ ٣٣.

(٤) قال أبوعمر في الاستيعاب: وشهد بدراً في قول بعضهم، ولم يذكره عقبة في البدريين، ولاابن إسحاق، وذكره فيهم جماعة منهم الواقدي والمدائني وابن الكلبي، وذكره أبوأحمد الحافظ في الكنى بعد أن نسب أباه وأمه فقال: شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ويقال: لم يشهد بدراً.اهـ

قلت: ولم يذكره ابن سعد في طبقاته ٣/ ٦١٤، بل قال: قال محمد بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصاً » . وروى بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره، وليس ذلك يُجمع عليه، ولاثبت، ولم يذكره أحد ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدراً.اهـ بتصرف يسير.

وقال في موضع آخر ٧/ ٣٨٩: وكان يهيأ للخروج إلى بدر، فنهس فأقام...اهـ

(٥) انظر الكنى والأسماء لمسلم: ١/ ١٦٥، رقم ٤٧٥.

(٦) والكَلّ أيضاً يطلق على السيف والسكين الذي ليس بحاد، وعلى المصيبة، وعلى الذي لاولد له ولاوالد، <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله ويطعم . هو بضم أوله ، وكسر العين ، رباعي . وهـذا ظـاهر جـدا .

قوله ولا يقضي عني سعد . تقدم الكلام عليه قريباً فانظره .[1]

قوله ما أصاب القوم . القوم : منصوب مفعول . ومن المجاعة : محله الرفع ، فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله نُهِيت . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله : أي نهاه أميره ، وهو أبوعبيدة كما تقدم ، ويأتي هنا قريبا عقيبه .

قوله أربع حوائط . حوائط : جمع حائط ، وهو البستان[2] ، وقد تقدم .

قوله تجد خمسين وسقاً . جَدّ : فعل ماضي : قطع ، وجُدّ – بفتح أوله ، وضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة – : تقطع[3] ، وهذا ظاهر ومجاز .

قوله خمسين وسقاً . تقدم قريباً أن الوسق : بفتح الواو وكسرها ستون صاعاً . وتقدمت جموعه قريباً .[4]

قوله فأوفاه وسقه . المراد : الجنس– والله أعلم– : الوسق . وهاء الضمير لا وسقة : بالتنوين ، لأني ذكرت أن الظاهر أنه أنث الوسق . وقد ذكرت جموع الوسق قريباً ، وليس في جموعه مما وقفت عليه : سقة ، والله أعلم .

قوله وحمله . أي : أعطاه ما يركب . والظاهر من حالهم أنه أعطاه بعيراً يركبه . وقد يكون أعطاه غير ذلك مما يُركب . والله أعلم .

قوله فبلغ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فِعْلُ قيس . النبيُّ : منصوب مفعول ، وفِعْلُ : مرفوع فاعل ، وهذا غاية في الظهور .

ومنه الكلالة. انظر اللسان: ١١/ ٥٩٣، ٥٩٤.

(١) انظر صفحة ١٦٨.

(٢) انظر المصباح المنير: ص ٦٠.

(٣) انظر القاموس المحيط: ص ٣٤٦.

(٤) انظر صفحة ١٧٢.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 176 / 585

خبر العنبر

العنبر[1] : سمكة كبيرة بحرية يتخذ من جلودها التراس . ويقال : عنبر[2] .

قوله وروينا من طريق البخاري . ينبغي أن يقول : ومسلم والنسائي ثم يقول : وما أسوقه هو للبخاري . وقد أخرجه خ في المغازي عن علي بن عبد الله[3] ، وهي هذه الطريق التي ذكرها المؤلف ، وفي الذبائح عن عبد الله بن محمد[4] . وأخرجه مسلم في الذبائح[5] عن عبد الجبار بن العلاء[6] . وس في الصيد[7] عن محمد بن منصور[8] ، أربعتهم عن سفيان - هو ابن عيينة - به . والله أعلم .

(**قوله ثنا سفيان** . تقدم أعلاه في العزو أنه ابن عيينة)[9] .

قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . بعثنا هو بفتح التاء المثلثة ، والضمير مفعول ، ورسول مرفوع فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله نَرْصُد . هو بفتح أوله ، وضم الصاد ، وهذا ظاهر جداً ، ثلاثي .

قوله عِير قريش . تقدم ما العير ، وأنه القافلة التي تحمل البر والطعام من بلد(إلى بلد)[10] ، وتقدم أن هذا الكلام فيه تعقب ذكرته ، وأنه كان ينبغي أن تكون هذه السرية قبل الهدنة ، لأنه لا يمكن أن تكون بعدها .

قوله الخَبَط . تقدم ما الخَبَط في أول هذه السرية .[11]

قوله من وَدَكه . الوَدَك : بفتح الواو ، والدال المهملة : دسم الشحم[12] .

قوله فَأَبَتْ . هو بالثاء المثلثة في أوله ، وبالموحدة بعد الألف ، أي : رجعت : بتاء

---

(١) في م: قوله العنبر.

(٢) انظر القاموس المحيط: ص ٥٧٢.

(٣) البخاري: المغازي: باب غزوة سيف البحر: ٥/ ١٣٣، رقم ٤٣٦٠.

(٤) البخاري: الذبائح: باب قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾: ٦/ ٢٧٧، رقم ٥٤٩٤.

(٥) مسلم: الصيد والذبائح: باب إباحة ميتات البحر: ٣/ ١٢١٩، رقم ١٩٣٥.

(٦) في التقريب ١/ ٤٦٦: لابأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين/ م ت س.

(٧) النسائي: باب ميتة البحر: ٧/ ٢٠٧.

(٨) في التقريب ٢/ ٢١٠: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتان وخمسون/ س.

(٩) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(١١) انظر صفحة ١٦٧.

(١٢) انظر النهاية: ٥/ ١٦٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 6:19:08 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 177 / 585

التانيث الساكنة[1] .

قوله ضِلعاً . هو بكسر الضاد المعجمة ، وفتح اللام ، ويجوز إسكانها ، وهي معروفة .

قوله من أعضائه . كذا في النسخة التي لي بالسيرة . وكذا هو في نسخة في هامش أصلنا الذي سمعنا فيه على العراقي نسخته وعليها علامة رواتها . وفي أصلنا بالبخاري : أضلاعه ، وعليها صح . وفي نسخة أخرى بالسيرة صحيحة : أضلاعه ، والله أعلم . قال في المطالع : ضلعاً من أضلاعه وهو عظم الجنب . . . إلى أن قال : ووقع في موضع من البخاري بالظاء[2] انتهى . يعني : المعجمة المشالة ، وهذا غريب ، وهو غير معروف ، إنما المعروف فيه الضاد غير المشالة . والله أعلم .

قوله وأخذ رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، والله أعلم .[٢٠٧/ب]

---

(١) انظر تفسير غريب الحديث لابن حجر: ص ٥١.

(٢) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ٥٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 178
585 /

سرية أبي قتادة بن ربعي إلى خُضْرة

قوله سرية أبي قتادة بن ربعي . أبوقتادة هذا هو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن ربعي . وقيل : النعمان بن ربعي . وقيل : من بني كعب بن سلمة . شهد أحداً والمشاهد كلها . ترجمته معروفة ، رضي الله عنه . توفي سنة ثمان وثلاثين[1] ، وصلى عليه علي بالكوفة . أخرج له ع .

قوله إلى خُضْرةَ . هو بضم الخاء ، وإسكان الضاد المعجمتين[2] ، هذا الظاهر ، ثم راء ، ثم تاء التأنيث . وذكر هنا أنه أرض محارب[3] وسيأتي بعده بنجد .

قوله أن يشن . تقدم معناه ، ومعناه : تفرق على من كل وجه ، يقال : شن وأشن .

قوله على حاضر منهم عظيم . تقدم ما الحاضر وهو القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه . يقال للناهل : الحاضر للاجتماع بها والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا الحاضر بمكان المحضور ، يقال : نزلنا حاضر بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول[4] .

قوله فصرخ رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله ما حضره . أي : من حضره ، وتقع من مكان ما ، وما مكان من ، ولكن الأكثر إطلاق من على من يعقل ، وما على ما لا يعقل[5] .

قوله فَعَدَلَ البعير . عُدِلَ مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والبعير مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله جارية وضيئة . هذه الجارية لا أعرف اسمها .

قوله وضيئة . هو بالهمزة المفتوحة الممدودة ، أي : حسنة جميلة[6] .

قوله قرأت على أبي الهيجاء . تقدم مراراً أن الهيجا - بالمد والقصر - الحرب .

---

(١) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٦١: واختُلِفَ في وقت وفاته، فقيل: مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقيل: مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه علي رضي الله عنه، وكبّر عليه سبعاً.اهـ وانظر الإصابة: ٤/ ١٥٨.

(٢) وضبطها البكري في معجمه ٢/ ٥٠١ والحموي في معجمه: خَضِرَة - بفتح أوله، وكسر ثانيه - زاد الحموي: أرض لمحارب بنجد، وقيل: هي بتهامة من أعمال المدينة.اهـ

(٣) ذكر في اللباب ٣/ ١٧٠ - ١٧١ عدداً اسمهم محارب: محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بطن من قريش، ومحارب بن خصفة بن قيس عيلان، ومحارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى ابن عبد القيس، ومحارب بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. ولم يحدد أرض أحدهم.
والمقصود هو محارب بن خصفة بن قيس عيلان، والله أعلم.

(٤) انظر غريب الخطابي: ٢/ ٢٨٨.

(٥) انظر مشارق القاضي عياض: ١/ ٣٧.

(٦) انظر لسان العرب: ١/ ١٩٥.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 179 / 585

ثم تاء التأنيث . وسارية : بالسين المهملة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مقبرة أهل القاهرة ومصر .[1]

فائدة شاردة : ذكر ابن عبد الحكم في تاريخ مصر أن عمرو بن العاصي أعطاه المقوقس فيها مالا جزيلاً ، وذكر : إنا نجد في الكتاب الأول أنها تربة الجنة ، فكاتب عمر بن الخطاب في ذلك ، فكتب إليه : إني لا أعرف تربة الجنة إلا لأجساد المؤمنين ؛ فاجعلها لموتاهم[2] . أو كما قال . وقد نقل الافتاء بهدم ما بُنيَ فيها عن ابن الحُميزي والظهير الترمتي[3] وغيرهما . وفي التذكرة شيء يتعلق بتراب المُقَطَّم (عن كعب)[4] ، وهو الجبل المشرف على القرافة[5] .

قوله في وصف جبل المُكَبَّر . هو بكسر الموحدة المشددة ، وهذا ظاهر عند أهل الحديث .[6]

قوله ابن الحُصَين . تقدم مراراً أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد ، وتقدم الأسماء كلها كذلك إلا حصين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالإعجام فرد ، وتقدم أن الكنى كلها بالفتح ، إلا أن تكون بالألف واللام .

قوله ابن المُنْهِب . تقدم مراراً أنه بإسكان الدال المعجمة ، وأنه يقال : أذهبه وذهبه.[7]

قوله أنا أبوبكر بن مالك . تقدم مراراً من كلام المؤلف أنه أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي .

---

(١) انظر فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم: ص ١٥٧.

(٢) انظر المصدر السابق. وذكره الحموي في معجمه ٥/ ١٧٦.

(٣) هو جعفر بن يحيى الترمتي، الشافعي، ظهير الدين، فقيه محدث، توفي سنة٦٨٢هـ من أهم مؤلفاته: شرح الوسيط للغزالي. انظر طبقات الشافعية للأسنوي: ١/ ٥٦.

(٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٥) انظر التذكرة للقرطبي: باب ما جاء في اختيار البقعة للدفن: ص ١٠١.
قال البكري في معجمه ٤/ ١٢٥١: المُقَطَّم - بضم أوله، وتشديد الطاء المهملة وفتحها -: معروف، وهو جبل متصل بمصر يُوارون فيه موتاهم.اهـ
وقال في موضع آخر من معجمه ٤/ ١٣١١: ولـه - أي: لجبل المُقَطَّم - خاصية في حفظ أجساد الموتى ليست لسواه.اهـ
وقال في موضع آخر ٤/ ١٤٩١: وروي من طريق أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أنه سأل كعباً عن المُقَطَّم أملعون هو ؟ قال: ليس بملعون؛ ولكنه مقدس من القصير إلى اليحموم.اهـ

(٦) لم أر هذا الحيل فيما اطلعت عليه من مراجع، فالله أعلم به.

(٧) انظر صفحة ٧٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 180 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

قوله أنا عبد الله . هذا هو عبد الله بن الإمام صبيح الإسلام وأوحد العلماء الأعلام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل راوي المسند وغيره عن أبيه ، وعبد الله حافظ جليل كبير ، ترجمته معروفة[1] ، وكذا ترجمة أبيه رحمهما الله تعالى .

قوله ثنا سفيان . هذا هو ابن عيينة الإمام الذي قال الشافعي : لولا سفيان ومالك لذهب علم الحجاز .[2]

قوله عن أيوب. هو ابن أبي تميمة السختياني ، أحد الأعلام ، وهو تابعي صغير ، سمع أم خالد بنت خالد[3] ، واسمها : أمة بنت خالد بن سعيد بن العاصي .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد . . **الحديث** . هذا الحديث أخرجه خ م ، البخاري في المغازي[4] عن أبي النعمان[5] ، ومسلم فيه[6] عن أبي الربيع[7] وأبي كامل[8] ، ثلاثتهم عن حماد عن أيوب به ، وإنما عدل المؤلف عن أن يذكره من عندهما أو من عند أحدهما لأنه رواه من طريق المسند أعلا منهما برجل[9] لو رواه منهما أو من أحدهما . وقد رويت المسند بعضه سماع وبعضه إجازة ؛ بيني وبين حنبل اثنان ، شيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ؛ لكن ابن أبي عمر غالبه السماع ، والآخران إجازة)[10] ؛ لكن ابن أميلة وابن الهبل أجازاه لي ، وابن أبي عمر قرأت عليه بعضه ، وسمعت عليه بعضه ، وبعضه إجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري عن حنبل ، فكأني سمعت هذا الحديث من المؤلف ابن سيد الناس ، وقد قدمت أنه توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، فكأني لقيته وصافحني به ، والله أعلم .

---

(١) في التقريب ١/ ٤٠١: ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين وله بضع وسبعون/ س.

(٢) انظر تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٣.

(٣) في التقريب ٢/ ٥٩٠: صحابية بنت صحابي، وُلدت بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، وعُمِّرت حتى لحقها موسى بن عقبة/ خ د س.

(٤) البخاري: المغازي: باب السرية التي قِبَل نجد: ٥/ ١٢٥، رقم ٤٣٣٨.

(٥) في التقريب ٢/ ٢٠٠: محمد بن الفضل السدوسي، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين/ ع.

(٦) مسلم: الجهاد: باب الأنفال: ٣/ ١١٠٠، رقم ١٧٤٩.

(٧) في التقريب ١/ ٣٢٤: سليمان بن داود العَتَكي، أبوالربيع، ثقة،، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين/ خ م د س.

(٨) في التقريب ١/ ١١٢: فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين وله أكثر من ثمانين سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة/ خت م د ت س.

(٩) انظر مسند أحمد: ٢/ ١١٢.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 181 / 585

سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم[1]

قوله أبي قتادة . تقدم بعض كلام على أبي قتادة أعلاه وقبله أيضاً غير مرة .[2]

قوله إلى بطن إضم ، وسيأتي أنها فيما بين ذي خُشُب[3] وذي المروة[4] ، وبينها وبين المدينة ثلاثة بُرُد . إضَم : بكسر الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة ، ثم ميم : جبل . قاله الجوهري في صحاحه[5] . وقال غيره : اسم جبل . وقيل : موضع .

قوله ذي خُشُب . هو بضم الخاء والشين المعجمتين ، ثم موحدة . قال شيخنا مجد الدين في قاموسه : خُشُب كجُنُب : وادٍ باليمامة ووادٍ بالمدينة[6] انتهى . وفي النهاية : خُشُب : بضمتين ، وهو : وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث والمغازي ، ويقال له : ذو خشب[7] انتهى .

قوله مُحَلِّم بن جَثَّامة[8] . مُحَلِّم : بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، ثم لام مشددة مكسورة ، ثم ميم ، اسم فاعل . وجَثَّامَة : بفتح الجيم ، وتشديد الثاء المثلثة ، وبعد الألف ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث[9] . واسم جَثَّامَة : يزيد بن قيس بن ربيعة ، وهو أخو الصعب بن جثامة[10] ، له ذكر في قتله عامر بن الأضبط[11] المذكور هنا فنزلت فيه ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي

---

(١) قال البكري في معجمه ١/ ١٦٥: وادٍ دون المدينة. قاله الطوسي. قال أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي: إضم: جبل لأشجع وجهينة، وقيل: وادٍ لهم.اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ٢٩ أن إضَم وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة – بطحان وقناة والعقيق – بين أحد والشرثاء يسمى الوادي (وادي الحمض) إلى أن يصب في البحر بين الوجه وأملج.

(٢) انظر صفحة ١٧٨.

(٣) في معجم البلدان ٢/ ٣٧٢: خُشُب – بضم أوله وثانيه، وآخره باء موحدة –: وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة. وقال قوم: خُشُب: جبل، والخُشُب: من أودية العالية باليمامة، وهو جمع أخشب، وهو الخشن الغليظ من الجبال، ويقال: هو الذي لا يرتقى فيه.اهـ بتصرف يسير.

(٤) في معجم البلدان ٥/ ١١٦: قرية بوادي القرى.اهـ

(٥) الصحاح: ٢/ ١٣٨٢.

(٦) القاموس المحيط: ص ١٠٢.

(٧) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٢.

(٨) انظر الجرح والتعديل: ٨/ ٤٢٧، والاستيعاب: ٣/ ٤٧٢، والإصابة: ٣/ ٣٤٩.

(٩) انظر تكملة الإكمال: ٢/ ٣١٨.

(١٠) هو الصعب بن جَثَّامة بن قيس الليثي، حليف قريش، أمه أخت أبي سفيان بن حرب .آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عوف بن مالك. قيل: مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقيل: في خلافة عمر رضي الله عنه. انظر الإصابة: ٢/ ١٧٨.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 182 / 585
متصفح الصفحات

سبيلِ فتبينوا﴾[1] الآية . وقيل : إنه مات بعد أيام فلفظته الأرض . وهذا [٧٢٠٨]يقتضي أن يكون توفي في عهده عليه السلام . وقال بعض أشياخي : أنه توفي بحِمْص[2] في عصر أيام ابن الزبير . ثم إني رأيت هذا نقله السهيلي عن رواية ابن إسحق ، ولفظه : وفي رواية عن ابن إسحق أن مُحَلِّم بن جَثَّامَة مات بحِمْص في إمارة ابن الزبير . قال : وأما الذي نزلت فيه الآية ﴿لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾[3] فالاختلاف فيه شديد ، فقيل : اسمه فليت . وقيل مُحَلِّم . كما تقدم ، وقيل : نزلت في المقداد بن عمرو . وقيل : في أسامة . وقيل : في أبي الدرداء . واختلف أيضاً في المقتول ، فقيل : مرداس بن نهيك . وقيل : عامر بن الأَضْبَط ، والله أعلم . كل هذا مذكور في التفاسير والمستدات[4] انتهى لفظه . ذكر ذلك في آخر روضه ، وكونه لفظته الأرض قدمه أبو عمر[5] ، وذكر أيضاً أن الذي لفظته الأرض غير مُحَلِّم ، ومُحَلِّم نزل حمص بآخره ، وتوفي بها في أيام ابن الزبير . ثم ذكر الاختلاف في المراد بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾[6] . وسيأتي في حديث عن الحسن في مُحَلِّم : "ما مكث إلا سبعاً حتى مات فلفظته الأرض"[7] ، وبين هذا وما تقدم بون كبير .

قوله فمر عامر بن الأَضْبَطَ الأشجعي . عامر هذا معدود في الصحابة . قتلته سرية النبي صلى الله عليه وسلم يظنونه متعوذاً بالشهادة ، وكان ينبغي أن يُعَد هذا في التابعين لما عرف من قاعدة أهل الحديث في الصحابي والتابعي[8] . وفي الصحابي الذي يُعَد فيهم أقوال قد ذكرتها في تعليقي على البخاري . والأَضْبَط والده : بفتح الهمزة ، ثم ضاد معجمة ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم طاء مهملة .

=

(١١) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٤، والإصابة: ٢/ ٢٣٨.

(١) النساء: آية ٩٤.

(٢) في معجم البلدان ٢/ ٣٠٢: حِمْص – بالكسر، ثم السكون، والصاد مهملة –: بلد مشهور قديم كبير مسور، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق.اهـ بتصرف يسير.

(٣) النساء: آية ٩٤.

(٤) الروض الأنف: ٤/ ٢٥٣. وانظر تفسير القرطبي: ٥/ ٣٣٦، وابن كثير: ١/ ٥٣٩، وأبوداود: رقم ٤٥٠٣، وأحمد: ٥/ ١١٢، وابن أبي عاصم في الديات: رقم ١٨٨ – ١٨٩، والبيهقي في الكبرى: ٩/ ١١٦، والمنتقى لابن الجارود: رقم ٧٧٧ وغيرها.

(٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٧٢، ٤٧٣.

(٦) النساء: آية ٩٤.

(٧) حديث الحسن أخرجه الطبراني في الكبير: ٥/ ٤٢ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٤: رواه الطبراني وإسناده منقطع.اهـ باختصار.

(٨) الصحابي: هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على ذلك ، ولو تخللت حياته ردة على الصحيح . والتابعي : من لقي الصحابي ومات مؤمناً . انظر تدريب الراوي للسيوطي: ٢/ ٢٠٦.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 183 / 585
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

موحدة : زق اللبن خاصة[1] ، والجمع : أوطب ووطاب وأوطاب . وأفعال قليل في فَعْل إنما بابه فِعال ، ولكنه جاء كذلك في حديث أم زرع : "والأوطاب تُمْخَض"[2] ، وفي النسائي : "والوطاب"[3] .

قوله إلى ذي خُشُب . تقدم ضبطها قريباً .[4]

قوله على بيّنْ[5] . هو بمثناتين تحت ، الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، ثم نون . كذا رأيتها ، ولا أعرف فيها شيئاً غير ذلك .

قوله بالسُّقْيا . هي بضم السين المهملة ، ثم قاف ساكنة ، ثم مثناة تحت مقصورة : وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينهما مما يلي الجُحْفَة سبعة عشر ميلاً[6] .

قوله ثم عَمَد . تقدم أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، وأني رأيت بخط من لا أعرفه عن الليلي في شرح الفصيح العكس أيضاً .

قوله فقام إليه الأقرع بن حابس[7] . هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع السهمي . وفد بعد الفتح في وفد بني تميم ، وشهد (حنيناً والطائف)[8] ، وشهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وكان على مقدمته . وقال ابن دريد : اسمه فراس ، ولُقِّبَ الأقرع لقرع في رأسه[9] . وكان أحد الأشراف ، واستعمله عبد الله بن عامر

---

(١) وفي النهاية ٥/ ٢٠٢: الوَطْب: الزِّق الذي يكون فيه السمن واللبن، وهو جلد الجِذْع فما فوق.اهـ

(٢) أي: تتحرك سريعاً. انظر النهاية: ٤/ ٣٠٧.

والحديث أخرجه البخاري في النكاح: باب حسن المعاشرة مع الأهل: ٦/ ١٧٨، رقم ٥١٨٩. ومسلم في فضائل الصحابة: باب ذكر حديث أم زرع: ٤/ ١٥٢٠، رقم ٢٤٤٨ . وانظر أمثال الحديث للرامهرمزي: ١/ ١٤٢.

(٣) وكذا عزاه الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ١/ ٢٠٦، ولم أجده في النسائي بهذه اللفظة، وإنما بلفظ: « ووَطْب من لبن » . انظر سنن النسائي: ٢/ ٨٤.

(٤) انظر صفحة ١٨٦.

(٥) ورد في المطبوع من عيون الأثر ٢/ ٢٠٧: بيّن - بالباء الموحدة، ثم ياء مثناة تحت ساكنة، ثم باء موحدة -، وهذا موافق لما في طبقات ابن سعد ٢/ ١٣٣، والله أعلم.

(٦) وفي معجم البلدان ٣/ ٢٢٨: قال الخوارزمي: هي قرية عظيمة قريبة من البحر، على مسيرة يوم وليلة. واختلفوا في سبب التسمية؛ فقيل: سميت السُّقْيا بذلك لأنهم سُقُوا بها عذباً. وقال ابن الكلبي: لَمَّا رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فنزل منزل السُّقْيا وقد عطش، فأصابه بها مطر؛ فسماها السُّقْيا.اهـ

(٧) انظر طبقات خليفة: رقم ٢٦١، وطبقات ابن سعد: ٦/ ٣٧، والإصابة: ١/ ٧٣.

(٨) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٩) الاشتقاق لابن دريد: ص ٢٢٩ .

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 184 / 585

أخرج له أحمد في المسند . قال الحسيني[2] : روى عنه حديث في مسند النساء . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن[3][4] .

قوله وعيينة بن حصن يختصمان . عيينة تقدم غير مرة بعض ترجمته .[5]

قوله لمكانه من خِندف . هي بكسر الخاء المعجمة ، ثم نون ، ثم دال مهملة مكسورة ، ثم فاء . قال الجوهري : امرأة إلياس بن مضر ، واسمها : ليلى بنت[6] عمران بن إلحاف بن قضاعة ، نسب ولد إلياس إليها ، وهي أمهم[7] انتهى . وإذا كان كذلك اسم امرأة ، فهو غير مصروف للعلمية والتأنيث .

قوله فقام رجل آدم . أي : أسمر[8] .

قوله ضَرْب . هو بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة ، وهو : الخفيف اللحم ، الممشوق المستدق[9] .

قوله « اللهم لا تغفر لمُحَلِّم بن جَثّامَة ثلاثاً »[10] . . إلى أن قال . . . الحديث . لم يذكر فيه أنه استغفر له بعد ذلك . قال : فإن كان ذلك مذكوراً في آخر الحديث فكان ينبغي له أن لا يختصره كذلك ، وقد قال ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين : قال ابن إسحق :

---

(١) قال الحموي في معجم البلدان ١٨٢: جوزجانان وجوزجان هما واحد، وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ.اهـ

(٢) هو أبوالمحاسن محمد بن علي الحسيني، ولد سنة ٧١٥هـ، وتوفي سنة ٧٦٥هـ، من أهم مؤلفاته: الإكمال. انظر معجم المؤلفين: ٩/ ٢٦٤ .

(٣) في التقريب ٢/ ٤٣٠: أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة بضع وعشرين/ ع.

(٤) الإكمال للحسيني: ص ٣٣.

(٥) انظر صفحة ١٩٩.

(٦) في ب: بن.

(٧) الصحاح: ٢/ ١٠٣٣. وانظر الأنساب للسمعاني: ٢/ ٤٠٦.

(٨) قيل: هو مأخوذ من أدمة الأرض، وهو لونها، وبه سمي آدم عليه السلام. انظر النهاية: ١/ ٣٢.

(٩) انظر النهاية: ٣/ ٧٨.

(١٠) أخرجه أبوداود رقم ٤٥٠٣، وابن ماجه ٢٦٢٥، وأحمد ٥/ ١١٢، ٦/ ١٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٤٣٦، وابن الجارود في المنتقى رقم ٧٧٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١١٦، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٤١، وأبوبكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٢/ ٢٢٤، وابن أبي عاصم في الديات ١/ ٥٨، والأصبهاني في دلائل النبوة ١/ ١٦١، وابن إسحاق في السيرة ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والحديث عن زياد بن سعد بن ضميرة عن أبيه وجده . وزياد مقبول كما في التقريب ١/ ٢٦٨؛ فالحديث إسناده ليس بالقوي، والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 185 / 585
Right Ctrl

ورغم قوله انه استغفر له بعد ذلك " انتهى . والله اعلم .

قوله وفي حديثٍ عن الحسن . الظاهر أن هذا هو الحسن بن أبي الحسن البصري أحد الأعلام ، فيكون هذا الحديث مرسلاً .

قوله إلى صُدَّيْن . الصد : هو بضم الصاد وفتحها ، وبالدال المهملتين .

تنبيه : الصُد : الجبل . قال أبو عمرو : ويقال لكل جبل صُد وصَد ، وسُد وسَد[٢] .

قوله ثم رَضَمُوا عليه بالحجارة . رَضَمُوا : بفتح الراء ، وبالضاد المعجمة ، أي : جعلوا بعضها فوق بعض .

---

(١) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٣٠٤.
وأخرج الواقدي ٣/ ٩٢١ بسند لا بأس به عن عوف بن مالك رضي الله عنه رأى مُحَلِّم بن جَثَّامة في المنام بعد موته فقال له: كيف أنتم يامُحَلِّم ؟ قال: بخير، وجدنا رباً رحيماً غفر لنا...اهـ

(٢) انظر الصحاح: ١/ ٤٢٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سرية ابن أبي حَدْرَد الأسلمي

ابن أبي حَدْرَد هو عبد الله بن أبي حَدْرَد ، واسمه : سلامة بن عمير بن أبي سلامة . وقيل : غير ذلك[1] . أبو محمد الأسلمي ، صحابي[2] ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وأبي هريرة ، وشهد الحديبية وخيبر وما بعدها . ومات سنة إحدى وسبعين عن إحدى وثمانين سنة . وروى عنه ابنه القعقاع[3] وأبومودود عبد العزيز بن أبي سليمان[4] ، وغيرهما . أخرج له أحمد في المسند[5] رضي الله عنه[6].

قوله إلى الغابة . هي بالغين المعجمة ، وبعد الألف موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مال من أموال عوالي المدينة[7] ، وهي مذكورة في تركة الزبير أنه اشتراها بسبعين ومائة ألف ، وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف[8] . وقد صححها بعض الناس كما قاله في المطالع فقال : الغابة . وكذلك غلط بعض الشارحين في تفسيره فقال : الغابة : موضع الشجر التي ليست بمرتوبة لاحتطاب الناس ومنافعهم ؛ فغلط فيه من وجهين ، وإنما الغابة هي الشجر الملتف ، والأجم من الغابة وشبهها[9] انتهى .[٢٠٨/ب]

قوله قال ابن أبي حَدْرَد . تقدم الكلام قريباً جداً في أول السرية ، وهي سريته .

قوله تزوجت امرأة من قومي . هذه المرأة من قومه لا أعرف اسمها .

قوله ما أُعينك . هو بضم الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة . هذا الرجل سيأتي قتله قريباً وهو على دين

---

(١) قال الإمام أحمد في الأسامي والكنى ١/ ٥٠: أبوحَدْرَد اسمه: عبد الله ... وكذا قال ابن معين. وقال علي ابن المديني: اسمه: عبيد. انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٠.

(٢) وخالف في كونه صحابي الذهبي في المقتنى ٢/ ٤١ فنفى عنه الصحبة وأثبتها لأبيه، ثم رأيته أثبتها له في التجريد ١/ رقم ٣٢٢١، والظاهر أن كتابه المقتنى كان ألفه في بداية طلبه للعلم، والله أعلم .

(٣) ساقطة من م و ب.

والقعقاع ليس له صحبة على الراجح . انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ٣٤٩، والإصابة: ٣/ ٢٦٥.

(٤) في التقريب ١/ ٥٠٩: مقبول، من السادسة/ د ت س.

(٥) انظر مسند أحمد: ٦/ ١١.

(٦) انظر معجم ابن قانع: ١/ ٢٨٢، والاستيعاب: ٢/ ٢٥٥، والإصابة: ٢/ ٢٨٦.

(٧) انظر مقدمة فتح الباري: ١/ ١٦٤، وعون المعبود: ٣/ ٢٩٥، وشرح الزرقاني: ٣/ ٣٦١.

(٨) انظر صحيح البخاري في فرض الخمس: باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً: ٤/ ٦٣، رقم ٣١٢٩.

(٩) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ١٤٣. وانظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣/ ٧٤٣، والفائق: ٣/ ٣٢٨، والنهاية: ٣/ ٣٩٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قومه .[1]

قوله في بطن عظيم . البطن : دون القبيلة[2] .

قوله من بني جُشَم[3] . تقدم أنه لا ينصرف للعدل والعلمية .

قوله ورجلين معي من المسلمين . هذان الرجلان لا أعرف اسمهما والله أعلم .

قوله شارفاً[4] . الشارف : المسن من النوق . (وفي مسلم بأنه : المسن الكبير[5] . والمعروف في ذلك أنه من النوق)[6] خاصة لا من الذكور[7] . وحكى الحربي عن الأصمعي أنه يقال : شارف للذكر والأنثى ؛ ويجمع على شُرَاف[8] .

قوله عَجْفَاء : بالمد ، أي : مهزولة[9] .

قوله دَعَمَها الرجال . أي : قووها بأيديهم .

قوله من الحاضر . تقدم الكلام عليه قريباً وبعيداً .

قوله عشيشية . هي تصغير عشية ، والعشية وكذا العشي : من صلاة المغرب إلى العتمة . وتصغير العشي : عشيان على غير مكبرة ، كأنهم صغروا عشيانا . ويقال أيضاً في تصغيره : عشيشان[10] .

قوله صاحبيّ . هو بتشديد الياء على التثنية ، وهذا ظاهر جداً .

قوله غِرَّة القوم . تقدم مراراً أن الغِرَّة : بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : الغفلة[11] .

قوله فَحْمَة العشاء . هي إقباله وأول سواده ، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء : الفحمة ، والظلمة التي بين العتمة والغداة : العَسْعَسَة[12] .

---

(١) انظر صفحة ١٨٥.

(٢) انظر المصباح المنير: ص ٢٠.

(٣) هو جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٧٠.

(٤) في ب: شارف.

(٥) صحيح مسلم: الجهاد: باب الأنفال: ٣/ ١١٠٠، رقم ١٧٥٠.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٧) انظر الغريبين للهروي: ٣/ ٩٩٠.

(٨) انظر مشارق الأنوار القاضي عياض: ٢/ ٢٤٩.

(٩) انظر اللسان: ٩/ ٢٣٤.

(١٠) انظر المصباح المنير: ص ١٥٦.

(١١) انظر مختار الصحاح: ص ١٩٧

(١٢) انظر النهاية: ٣/ ٤١٧.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 188 / 585

قوله فأبطأ عليهم . أبطأ : بهمزة مفتوحة في آخره ، وهـذا ظـاهر .

قوله فقام صاحبهم . ذلك هو رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة الـذي جمعهـم .

قوله فَنَفَحْتُه بسهم . النفح : بفتح النون ، وإسـكان الفـاء ، وبالحـاء المهملـة : الضـرب والرمي[1] .

قوله وشددت . الشَّدُّ : العـدو[2] .

قوله النجاء . هو بـالمد[3] .

قوله عندك عندك . يعني : الإغراء . قال الجوهري : وقـد يغـري بهـا ، تقـول : عنـدك زيداً ، أي : خذه[4] انتهـى .

قوله وجئت برأسه أحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقـدم فـي غـزوة بـدر من حُمِلَ رأسه من مكان إلى مكان وفيهم هـذا الكـافر .[5]

قوله فجمعت إليّ أهلي . إليّ : بتشديد الياء ، جار ومجرور ، وهـي يـاء النفـس .

---

(١) انظر لسان العـرب: ٢/ ٦٢٢.

(٢) انظر غريب ابن حجـر: ص ١٣١.

(٣) النجاء: الإسـراع. يقـال: نجـوت واسـتنجيت بمعنـى. ومنـه الحديـث: « إذا سـافرتم فـي الجدوبـة فاستنجوا »اهـ

(٤) الصحـاح: ١/ ٤٣٥.

(٥) وكان ممن حُمِلَ رأسه عدو الله أبوجهل بن هشام، حمله ابن مسعود ببشر به رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلم. انظر عيون الأثـر: ١/ ٣٠٤.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 189 / 585

فتح مكة شرفها الله تعالى

تنبيه : كان خروجه عليه السلام يوم الأربعاء بعد العصر لعشر ليال خلون من رمضان سنة ثمان ، وسيأتي هنا أنه خرج لعشر مضين من رمضان ، وسيأتي ما فيه .

قوله وكانت في رمضان سنة ثمان . هذا ما لا أعلم فيه خلافاً في الشهر والسنة . ووقع في البخاري في المغازي : حدثني محمود أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف ، وذلك على رأس ثماني سنين ونصف من مقدمه المدينة...الحديث[1] . فعلى هذا يكون الفتح في التاسعة ، وفي هذا نظر[2] والله أعلم .

تنبيه : الفتح كان في تاسع عشر رمضان ، وخروجه كان في العاشر . وقال ابن القيم في غزوة الطائف : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة إلى مكة في أواخر رمضان بعد مضي ثمانية عشرة ليلة منه ، والدليل عليه ما رواه أحمد في مسنده ثنا إسماعيل بن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أنه مرّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – زمن الفتح –[3] على رجل محتجم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو آخذ بيدي فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم »[4] . وهذا أصح من قول من قال أنه خرج لعشر خلون من رمضان ، وهذا الإسناد على شرط مسلم[5]؛ فقد روى به

---

(١) البخاري: المغازي: باب غزوة الفتح: ٥/ ١٠٦، رقم ٤٢٧٦.

(٢) قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٥٩٦: قوله: « وذلك على رأس ثمان ونصف من مقدمه » . هكذا وقع في رواية معمر، وهو وهم، والصواب: على رأس سبع سنين ونصف، وإنما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان، ومن أثناء ربيع الأول إلى أثناء رمضان نصف سنة سواء، فالتحرير أنها سبع سنين ونصف، ويمكن توجيه رواية معمر بأنه بناء على التأريخ بأول السنة من المحرم، فإذا دخل من السنة الثانية شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازاً من تسمية البعض باسم الكل، ويقع ذلك في آخر ربيع الأول ، ومن ثم إلى رمضان نصف سنة. أو يقال: كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الأول، فلما دخل رمضان دخل سنة أخرى...اهـ

(٣) مابين الشرطتين ليس في حديث المسند ٤/ ١٢٥. ولفظه عند المسند: أتى على رجل يحتجم في البقيع لثمان عشرة خلت من رمضان... .

(٤) قلت: الذي في مسند أحمد ٤/ ١٢٥: ثنا إسماعيل عن أبي قلابة عمن حدثه عن شداد بن أوس...؛ ولكن للحديث طرق أخرى كثيرة تقويه وترفعه إلى درجة الصحيح.

(٥) قال الإمام الحازمي في كتابه "شروط الأئمة الخمسة" ص ٥٨: فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري.
والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والحديث المذكور في د س[4] ؛ ولكن ليس فيه زمن الفتح ، والله أعلم انتهى .

وفي مسلم في الصوم من حديث محمد بن رافع : فَصَبَّح[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان . ثم ذكر عن أبي سعيد قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان . وفي رواية : لثمان عشرة خلت . وفي رواية : ثنتي عشرة . وفي رواية : لسبع عشرة أو تسع عشرة[6] . (قال النووي : المشهور في كتب المغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح لعشر خلون من رمضان ، ودخلها لتسع عشرة خلت منه)[7]. ووجه الجمع بين هذه الروايات . .[8]

ثم أحلى بياضاً ولم يجمع . وقد اخترمته المنية ولم يجمع . وقال ابن مغلطاي في سيرته الصغرى : أنه عليه السلام طاف بالبيت يوم الجمعة لعشر مضين من رمضان[9] . وقد حاولت الجمع بين الروايات كلها فلم يمكني . وحاصل الروايات التي وقفت عليها في ذلك : ثلاث عشرة ، وثماني عشرة ، وثنتا عشرة ، وسبع عشرة ، أو تسع عشرة . وخروجه من المدينة إلى مكة بعد مضي ثماني عشرة ، وهذا في مسند أحمد بسند صحيح[10] . وقد قدمت ذلك .

قوله : يقال له الوَتِير . هو بفتح الواو ، وكسر المثناة فوق ، ثم بمثناة تحت ساكنة ، ثم راء : قال المؤلف في الفوائد : الوَتِير : ماء لخزاعة . وهو في كلام العرب : الورد الأبيض[11] انتهى . وقال الصغاني : والوَتِير : اسم ماء بأسفل مكة حرسها الله تعالى لخزاعة .

= للزهري – على سبيل المثال – حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه في الحضر ، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا في الاتقان دون الأولى وهم شرط مسلم. اهـ

(١) في ب: ابن عيينة.

(٢) صحيح مسلم : الصيد: باب الأمر بإحسان الذبح: ٣/ ١٢٣١، رقم ١٩٥٥.

(٣) زاد المعاد: ٢/ ١٩٩.

(٤) أبوداود في الضحايا: باب في النهي أن تُصَبَّر البهائم: ٣/ ١٠٠، رقم ٢٨١٥، والنسائي في الضحايا: باب الأمر بحداد الشفرة: ٧/ ٢٢٧.

(٥) في م و ب و ح: ففتح.

(٦) صحيح مسلم: الصوم: ٢/ ٦٤٦، رقم ١١١٦.

(٧) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٨) بياض بالأصل. وفي ب كتب الناسخ فيه: بياض.

(٩) الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣١٢.

(١٠) انظر مسند أحمد: ٤/ ١٢٥.

(١١) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبعض أصحاب الحديث يقولونه بالنون[1] انتهى.[٢٠٩/أ]

قوله وكان الذي هاج . هاج الشيء يهيج هيجاً ، وهيجاناً ، وهياجاً ، واهتاج ، ويهيجُ ، أي : ثار . وهاجه غيره ، يتعدى ولا يتعدى[2] .

قوله أن رجلاً من بني الحضرمي يقال له : مالك بن عباد . سيأتي أن خزاعة قتلته .

قوله وحِلْف الحضرمي . تقدم أن الحِلْف : بكسر الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، وتقدم أن الحِلْف والمحالفة : المؤازرة والمناصرة[3] . ومنه تحالف قريش وكنانة على بني هاشم ، أي : حلف بعضهم لبعض على عداوتهم ، وصاروا يداً عليهم .

قوله إلى الأسود بن رِزْن . هذا لا أعرف له إسلاماً ، وسيأتي قريباً أنه قتلته خزاعة . ولهم شخص آخر يقال له : الأسود بن رِزْن على قول في اسمه ، وقول في اسم أبيه ، لكنه أنصاري . ورِزْن : بكسر الراء وفتحها ، ثم زاي ساكنة ، ثم نون . قال السهيلي : الأسود بن رَزْن الكناني – بفتح الراء –. وذكر الشيخ الحافظ أبوبحر أن أبا الوليد أصلحه : رِزناً – بكسر الراء– قال : والرِّزن : نقرة في حجر يمسك الماء . وفي كتاب العين : الرِّزن : أكمة تحبس الماء ، والمعنى متقارب[4] انتهى .

والرَّزْن : بفتح الراء ، ثم زاي ساكنة ، ثم نون : المكان المرتفع وفيه طمأنينة تمسك الماء ، والجمع رزون ورِزَان مثل : فرخ وفِرَاخ وفروخ . [قال][5] أبوعبيدة : الرِّزان : مناقع الماء ، واحدتها : رِزنة : بالكسر . هذا لفظ الجوهري باختصار الشعر[6] .

وقال أبوذر الخشني في حواشيه : الأسود بن رِزن يروى هنا بكسر الراء وفتحها ، وإسكان الزاي وفتحها . وقيده الدارقطني بفتح الراء وإسكان الزاي لا غير[7] انتهى .

قوله سَلْمى . هو بفتح السين .

قوله عند أنصاب الحرم . هو بالنون ، والصاد المهملة ، وفي آخره موحدة : حدود الحرم[8] .

قوله حَجَز . أي : منع ، وهذا ظاهر .

---

(١) التكملة والذيل والصلة للصغاني: ٣/ ٢٢٣.
(٢) انظر القاموس المحيط: ص ٢٧٠.
(٣) انظر الصحاح: ٢/ ١٠٣٢.
(٤) الروض الأنف: ٤/ ٩٥.
(٥) ساقطة من الأصل.
(٦) الصحاح: ٢/ ١٥٥٨.
(٧) الإملاء المختصر: ٣/ ٧١.
(٨) انظر لسان العرب: ١/ ٧٥٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 192 / 585
متصفح الصفحات

قوله الحديبية . تقدم أنها بالتشديد والتخفيف ، وتقدم أين هي من مكة .[1]

قوله الهدنة . تقدم أنها الصلح .

قوله في الأسود بن رزن . تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله نوفل بن معاوية الديلي . نوفل هذا كنيته أبومعاوية ، له صحبة ، شهد الفتح ، وله أحاديث . روى عنه عراك بن مالك[2] ، وأبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث[3] ، وغيرهما . توفي في خلافة يزيد بن معاوية وقد بلغ المائة أو أزيد . قال الواقدي : شهد مع المشركين بدراً وأحداً وكان له ذكر ونكاية . وقيل : مات زمن معاوية . أخرج له أحمد في المسند ، و خ م د س رضي الله عنه[4] .

قوله حتى بَيَّتَ خزاعة . التبييت : أن يقصد بالليل من غير أن يُعْلَم فيوخذ بغتة ، وهي البيات[5] .

قوله وهُمْ على الوتير . تقدم الكلام عليه أعلاه ، وما قاله الصغاني فيه عن بعض أصحاب الحديث .

قوله فأصابوا منهم رجلاً . هذا الرجل الخزاعي لا أعرف اسمه .

قوله ورفدت بني بكر قريش بالسلاح . أي : أعطت . والرِّفد - بالكسر - : العطاء والصلة ، وبالفتح : المصدر ، تقول : رفدته أرفده رفداً أي : أعطيته ، وكذا إذا أعنته[6] .

قوله وقاتل معهم من قريش من قاتل مستخفياً . ذكر ابن سعد منهم : صفوان بن أمية[7] ، وحويطب بن عبد العزى[8] ، ومِكْرَز بن حفص بن الأخيف[9] . تقدم بعض تراجم

---

(١) انظر صفحة ١١٤٣.

(٢) في التقريب ٢/ ١٧: ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة/ ع.

(٣) في التقريب ٢/ ٣٩٨: ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك/ ع.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٩، وتهذيب الكمال: ٣٠/ ٧١، والإصابة: ٣/ ٥٤٧.

(٥) انظر لسان العرب: ٢/ ١٦.

(٦) انظر النهاية: ٢/ ٢٤١.

(٧) هو صفوان بن أمية بن خلف القرشي، الجمحي، أبووهب، كان من المؤلفة، قيل: إنه هرب يوم فتح مكة، وأسلمت إمرأته ناجية بنت الوليد بن المغيرة، واستأمنت له النبي صلى الله عليه وسلم فأمنه فحضر، وحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ، استعار منه المسلمون السلاح. قيل: مات قبل عثمان، وقيل عاش إلى زمن علي. انظر الإصابة: ٢/ ١٨١ - ١٨٢.

(٨) هو حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي، العامري، أبومحمد، كان من المؤلفة، أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً، وجدد أنصاب الحرم في عهد عمر رضي الله عنه، ومات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. انظر الإصابة: ١/ ٣٦٣.

(٩) ذكره ابن حبان في ثقاته ٣/ ٣٩٢ في الصحابة وقال: له رواية. اهـ

وانظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٣٤.

<=

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 193 / 585

الثلاثة ، وأن صفوان أسلم بعد خيبر ، و كان أحد الأشراف ، وأن حويطباً أسلم و كان من المؤلفة ، شهد حنيناً ، ثم حسن إسلامه ، تقدم . وأما مِكْرَز فقد تقدم ضبطه بما فيه كفاية ، وكذا ضبط جده ، وأني لم أر أحداً ذكره بإسلام إلا ما كان من ابن حبان ؛ فإنه ذكره في الصحابة في ثقاته[1] .

قوله يانوفل . تقدم أنه ابن معاوية الدِّيلي ، وقد تقدم (أعلاه بعض ترجمته .

قوله إلهك إلهك . هما منصوبان بفعل مقدر تقديره : اتق ، أو احذر ، أو نحو ذلك .

قوله ثأركم .تقدم)[2] أنه بالهمزة الساكنة في وسطه ، ويجوز تسهيله ، وهو معروف .

قوله يقال له مُنَبِّه[3] . هو اسم فاعل ، ولا أعلم له ترجمة إلا أنه كافر .

قوله إلى دار بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي[4] . بُدَيْل هذا هو ابن وَرْقَاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي ، أسلم هو وابنه عبد الله يوم الفتح بمَرّ الظهران[5] . وقيل : أسلم قديماً ، وكان من كبار مسلمة الفتح ، وشهد بديل وابنه حنيناً ، والطائف ، وتبوك ، وتوفي قبل النبي صلى الله عليه وسلم . أخرج له أحمد في المسند ، وحديثه في خامس عشر مسند الأنصار[6] .

=

ومن قاتل مستخفياً من قريش أيضاً عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وعبيدهم، ذكرهم العلامة جمال الدين اليمني في بهجة المحافل: ١/ ٣٩٨.

(١) الثقات لابن حبان: ٣/ ٣٩٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٣) قال ابن إسحاق في السيرة ٤/ ٤: وقد أصابوا منهم ليلة بيتوهم بالوتير رجلاً يقال له: مُنَبِّه، وكان مُنَبِّه رجلاً مفؤوداً – أي: ضعيف الفؤاد – خرج ورجل من قومه يقال له: تميم بن أسد، فقال له مُنَبِّه: يا تميم أنج بنفسك، فأما أنا فوالله إني لميت فقتلوني أو تركوني، لقد انبت فؤادي – أي: انقطع – فانطلق تميم فأفلت، وادركوا مُنَبِّهاً فقتلوه.اهـ

(٤) انظر طبقات خليفة: رقم ٦٦٦، والاستيعاب: ١/ ١٧٢، والإصابة: ١/ ١٤٥.

(٥) في معجم البكري ٤/ ١٢١٢: مَرّ الظَّهران – بفتح أوله، وتشديد ثانيه – مضاف إلى الظَّهران – بالظاء المعجمة المفتوحة – وبين مَرّ والبيت عشرة أميال.اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ٢٨٨ أنه وادٍ فحل من أودية الحجاز يأخذ مياه النخلتين فيمر شمال مكة على ٢٢ كيلاً، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلاً.

(٦) قلت: حديث بديل بن ورقاء رضي الله عنه سقط من المطبوع من مسند أحمد، وهو موجود في أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي للحافظ ابن حجر ١/ ٥٧٢، رقم ١١١٣. قال محقق الكتاب: لم أجد هذا الحديث – أي: حديث بديل عن النبي صلى الله عليه وسلم: « من كان صائماً فليفطر فإنها – أي: أيام الحج – أيام أكل وشرب » – في المطبوع ، وإنما عزاه إلى المسند الحافظ ابن حجر كما في تعجيل المنفعة ص ٤٨ – ٤٩، ١٧٧، والإصابة: ١/ ٢٤١، و ٢/ ١٤٩ (طبعة السعادة)، والحافظ الهيثمي كما في مجمع الزوائد ٢/ ٢٠٣. وهذا يؤيد أنه وقع في المسند المطبوع =>

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 194
585 /

روى عنه ابنه سلمة[1] ، وحبيبة بنت شَرِيق رضي الله عنها[2] .

قوله ودار مولى لهم يقال له : رافع . رافع مولى بُدَيل بن وَرْقَاء الخزاعي ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال : ذكره ابن إسحق . أخرجه أبو عمر[3] انتهى . وقد راجعت الاستيعاب فرأيته ذكره مختصراً جداً من كلام ابن إسحق ، والله أعلم .

قوله ولما تظاهر بنو بكر وقريش . تظاهر : تعاون[4] .

قوله خرج عمرو بن سالم الخزاعي[5] . عمرو هذا هو عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي الشاعر القائل الأبيات الآتية في سبب غزوة الفتح . مذكور في الصحابة رضي الله عنه . وقيل في اسمه : عُمَر : بضم العين وحذف الواو ، وهو الأصح[6] . قاله الذهبي في تجريده في عمرو ، وذكره في البابين[7] .

قوله وكان ذلك ما هاج . تقدم قريباً معنى هاج والكلام عليه .[8]

=

سقط ، والله أعلم.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١٥٧، وقال: كانت له صحبة.اهـ.
وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٢: وذكره ابن منده من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أنه ذكره هو وإخوته في الصحابة، وهم: عبدالله وعبدالرحمن وعثمان وسلمة.اهـ.
وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٨٥ بناءً على ذكر ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل، والله أعلم.

(٢) هي حبيبة بنت شَرِيق، أو ابن أبي شَرِيق الأنصارية ، وقيل: الهذلية، لها رواية عند النسائي وأحمد. انظر الاستيعاب: ٤/ ٢٦٧، والإصابة: ٤/ ٢٦٢.

(٣) تجريد أسماء الصحابة: ١/ رقم ١٧٨٠. وانظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ٥، والاستيعاب: ١/ ٤٨٥.

(٤) انظر لسان العرب: ٤/ ٥٢١.

(٥) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٩٣، وسيرة ابن هشام: ٤/ ١٠، ومغازي الواقدي: ٢/ ٧٨٩، والاستيعاب: ٢/ ٥٣٣، والإصابة: ٢/ ٥٢٩.

(٦) قال الحافظ في الإصابة ٣/ ١٧١: عمر بن سالم الخزاعي، ذكره ابن منده قال: وقيل: عمرو بن سالم: وهو وافد خزاعة...قال أبونعيم: كذا أخرجه، ولم يختلف في أنه عمرو - يعني: بفتح العين - . قال ابن الأثير: قول أبي نعيم صحيح، وقول ابن منده وهم وتصحيف، واختصره الذهبي اختصاراً عجيباً فقال ما نصه: عمر بن سالم الخزاعي، وقيل: عمرو، وافد خزاعة، والأصح: عمر. كذا في النسخة، وأظن الواو سقطت، ليلتئم كلامه بأصله.اهـ
قلت: عَمْرو - بفتح العين وإسكان الميم - هو الراجح - والله أعلم - لأنه يطابق جميع المصادر التي ذكرتها، ولأنه ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «نُصِرْتَ ياعمرو بن سالم» الذي ورد في هذه المصادر، والله أعلم.

(٧) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٢٩١، ورقم ٤٣٩٧.

(٨) انظر صفحة ١٩٠ - ١٩١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله بين ظهري الناس . أي : بينهم .

قوله ناشدٌ . أي طالب ومُذَكِّر .(١)

قوله حِلْفَ أبينا . تقدم ما الحِلْف ، وضبطه .(٢)

قوله الأتلدا . هو بالتاء فوق الساكنة ، أي : القديم(٣) .

قوله قد كنتم ولداً وكنا والداً . قال المؤلف في الفوائد : يريد أن بني عبد مناف أمهم من خزاعة ، وكذلك قُصَيٌ أمه فاطمة بنت سعد الخزاعية . والوُلْد : الوَلَد(٤) انتهى .[٢٠٩/ب]

قوله ثمت أسلمنا . ثم : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي ، وربما أدخلوا عليها التاء كما قال هذا : ثمة أسلمنا ، وكما قال غيره :

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت :لا يَعْنيني(٥) .

قوله أسلمنا . قال المؤلف : من السِّلْم لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد(٦) انتهى وكذا قال السهيلي(٧) . وسيمر في قوله : وقتلونا ركعاً وسجداً كلام ينافي هنا . وينبغي أن يقال هنا أيضاً مثله . والحاصل أنه ينبغي أن يُقال في قوله : ثمة أسلمنا : مجاز ، أي : فينا من أسلم ، كما قيل في ركعاً وسجداً ، وأنه على المجاز ، والله أعلم .

قوله نصراً اعتدا . هو بالعين المهملة ، وبالتاء المثناة فوق : الشيء العتيد الحاضر المهيأ(٨) . وهذا هو الظاهر ، ويحتمل أن يكون من القوة والله أعلم . وفي نسخة الاستيعاب : أيداً . وهو من القوة . قال ابن هشام في السيرة حين ذكر "أعتدا" : ويروى : أبداً(٩) .

قوله قد تجردا . قال أبوذر : من رواه بالحاء يعني : المهملة فمعناه : غضب ، ومن رواه بالجيم فمعناه : شمر وتهيأ لحربهم(١٠) .

تنبيه : أنشد بعضهم هذا وزاد بعد قوله : تجرداً . أبيض مثل الفجر يَسْمُو صُعُداً . هذا ساقط من نسخ هذه السيرة التي وقفت عليها . وفي الاستيعاب : أبيض مثل البدر يسمو

---

(١) انظر الغريب لابن سلام: ٢/ ١٣٣.
(٢) انظر صفحة ١٩٢.
(٣) انظر بهجة المحافل: ١/ ٣٩٨.
(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
(٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٩٥.
(٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.
(٧) انظر الروض الأنف: ٤/ ٩٧.
(٨) انظر الصحاح: ١/ ٤٢٩.
(٩) السيرة النبوية: ٤/ ١١.
(١٠) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٥.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 196 / 585

صعداً[1] .

قوله إن سِيم خَسْفاً وجهه تَرَبَّدا . سِيمَ : بكسر السين المهملة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم ميم ، وهو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . يقال : سُمْتُهُ خَسْفاً ، أي : أوليته ذلاً . ويقال : كلفته المشقة والذل والخَسْف : بفتح الخاء المعجمة وضمها ، وإسكان السين المهملة وبالفاء[2] .

قوله وجهه تَرَبَّدا . يقال : إرْبَدَّ وجهه أي : تغير إلى الغبرة . وقيل : الرُّبْدَة : لون بين السواد والغبرة[3] .

قوله في كَدَاء . هو – بفتح الكاف وبالمد– هي : الثنية التي بأعلا مكة[4] ، وهو معروف . وأما كُدىً – فبضم الكاف والقصر والتنوين : فمن أسفل مكة . هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجماهير من العلماء والمحدثين وأهل الأخبار واللغة والفقه[5] ، وما سوى ذلك فليس بشيء والله أعلم .

قوله رُصَّدَا . أي : طالباً يرقبه[6] .

قوله أن لَسْتَ أدعو أحداً . لَسْتَ – بفتح التاء – على الخطاب ، كذا في نسخة من الاستيعاب صحيحة[7] . وبالضم أيضاً بالقلم وله وجه أيضاً ، والظاهر من الكلام : الضم ؛ ولكن إن كان الفتح الرواية فهو المتبع .

قوله هم بيتونا . أي : أحلونا بياتاً ، أي : ليلاً ، وقد تقدم .

قوله بالوَتِير. تقدم الكلام عليه في أول هذه الغزوة وما قاله الصغاني فيه .[8]

قوله هُجَّدَا . هو بضم الهاء ، وتشديد الجيم مفتوحة : جمع هاجد ، والهاجد : النائم ليلاً ، يقال : هجد وتهجد أي : نام ليلاً . وهجد وتهجد أي : سهر ، وهو من الأضداد ، والمراد الأول ، والله أعلم .

قوله وقتلونا ركعاً وسجداً . قال المؤلف : يقول : قُتِلْنا وقد أسلمنا . وقال في

---

(١) انظر الاستيعاب: ٢/ ٥٣٣.

(٢) انظر مختار الصحاح: ص ١٣٥.

(٣) انظر الفائق للزمخشري: ٢/ ٤١٨.

(٤) انظر معجم البكري: ٤/ ١١١٨، والحموي: ٤/ ٤٣٩.

(٥) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٩/ ٤، وعون المعبود: ٥/ ٢٢٥، وتحفة الأحوذي: ٣/ ٤٩٩، وسبل السلام: ٢/ ٢٠٤.

(٦) انظر مختار الصحاح: ١/ ١٠٣.

(٧) وقع في نسختي من الاستيعاب ٢/ ٢٣٣: وزعموا أن لست « تدعو » أحداً ، بدلاً من « أدعو » ، وإن كان ذلك كذلك ترجح الفتح على الخطاب، والله أعلم.

(٨) انظر صفحة ١٨٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 197 / 585

الفوائد : يدل على أن فيهم من كان اسلم وصلى . قاله السهيلي[1] انتهى . قال السهيلي بعد قوله : هو من السِّلم ، لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد ، غير أنه قال : ركعتاً وسجداً يدل على أنه كان فيهم من صلى لله فَقُتِل . والله أعلم[2] انتهى .

قوله يا عمرو بن سالم . عمرو يجوز فيه الضم ، وفي ابن : الفتح ، ويجوز فتحهما ، ويجوز ضمهما ، وهذا الثالث ذكره ابن مالك في التسهيل[3] .

قوله عَنَان من السماء . العَنَان : بفتح العين المهملة ونونين بينهما ألف ، قال المؤلف : والعَنان : السحاب . انتهى . الواحدة : عَنَانة ، ولم يذكر المؤلف في الفوائد الكلام على هذه الأماكن على ترتيبها في النظم؛ ولكنه ذكر الوَتِير أولاً ، ثم العنان ، ثم قوله : كتتم وُلْدَاً[4] .

قوله ثم خرج بُدَيْل بن وَرْقَاء . بُدَيْل تقدمت ترجمته قريباً في هذه الغزوة رضي الله عنه .

قوله وبمظاهرة قريش . تقدم أن المظاهرة : المعاونة .

قوله بعُسْفَان . تقدم أنها قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة[5] .

قوله وقد رهبوا . هو بكسر الهاء – أي : خافوا ، والرهبة : الخوف[6] .

قوله على أم حبيبة . هي : أم المؤمنين ابنة أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . اسمها : رملة . وقيل : هند ، والمشهور الأول . تقدمت رضي الله عنها ، وهي أشهر من أن تذكر . توفيت سنة ٤٤ . وقيل : توفيت قبل معاوية بسنة بالمدينة . قال ابن عساكر : وقيل : توفيت سنة اثنين وأربعين[7] .

قوله وأنت مشرك نجس . في هذا الكلام ما يدل لمن قال : إن المشرك نجس العين

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(٢) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(٣) انظر تسهيل الفوائد وتكملة المقاصد لابن مالك: ص ٥٣.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(٥) قال النووي في تهذيب الأسماء ٣/ ٢٣٧: عُسْفَان – بعين مضمومة، ثم سين مهملتين –: قرية جامعة بها منبر، وهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة، وقد نقل صاحب المهذب في أول باب صلاة المسافر عن الإمام مالك رحمه الله تعالى أنه قال: بين مكة وعُسْفَان أربعة بُرُد؛ وهذا الذي قاله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ، وأربعة بُرُد: ثمانية وأربعون ميلاً، وذلك مرحلتان، وهذا الذي ذكرناه هو الصواب، وأما قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلاً فليس بمعقول.اهـ

(٦) انظر لسان العرب: ١/ ٤٣٦.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٦٩/ ١٣٠. وانظر الاستيعاب: ٤/ ٢٩٦، والإصابة: ٤/ ٢٩٨.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtual Box
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 198
585 /

ولم يؤل الآية ﴿إنما المشركون نجس﴾[1] وقد استدل الشافعي فيما أخبرني به بعض مشايخي بالقاهرة ، وهو من أهل الشام ، عن الإمام الشافعي أنه استدل على أن المشرك ليس بنجس العين بأنه عليه السلام « أمسك الشيطان في الصلاة وخنقه حتى وجد برد لسانه على يده »[2]، واللسان لا يخلو من رطوبة ، والله أعلم .

قوله في قول عمر : فوالله لو لم أجد إلا الذر[3] لجاهدتكم به . هو كلام مفهوم المعنى هذا ليس بكذب ، وإن كان الذر لا يقاتل به ، إلا أنه جرى في كلامهم كالمثل[4] . قاله السهيلي[5] والله أعلم .

قوله يَدِبُّ . هو بكسر الدال المهملة . يقال : دَبَّ ، يَدِبُّ : بتشديد الموحدة ، دبباً ، ودبيباً ، أي : مشى على هينته[6].

قوله ويحك . تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً في أوائل هذه السيرة ، وأن "ويح" : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فترحم عليه . وقيل فيها غير ذلك مما ذكرته .

قوله ما يبلغ ابني أن يجير بين الناس . قال السهيلي : وقد ذكر أبو عبيد هذا محتجاً به على من أجاز أمان الصبي وجواره ، ومن أجاز جِوَار الصبي إنما أجازه إذا عقل الصبي وكان كالمراهق[7] انتهى . والحسن إذ ذاك في سنة ثمان كان سِنُّه دون ذاك بكثير؛ لأن فاطمة ولدته رضي الله عنها في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة . هذا أصح ما قيل في ذلك

---

(١) التوبة: آية ٢٨.

(٢) الحديث مشهور عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم. انظر إن شئت: صحيح ابن حبان: ٦/ ١١٤ - ١١٥، و١٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، ومسند أحمد: ١/ ٤١٣، ومسند إسحاق بن راهوية: ٣/ ٨١٤، ١٠٣٣، وسنن الدارقطني: ١/ ٣٦٥، وسنن البيهقي الكبرى: ١/ ١٩٦ - ١٩٧، ٦/ ٤٤٢، ومسند الشاشي: ٢/ ٣٣٨، ومسند أبي يعلى: ١٠/ ٣٦٠ ، ٥٠٥، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول: ١/ ٣٧١، وبحشل في تاريخ واسط: ١/ ١٤٨، ومسند عبد بن حميد ١/ ٢٩٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ٢٥١، والأوسط: ٥/ ٣٤٠، ٨/ ١٤٣، والهيثمي في موارد الظمآن: ١/ ١٤٠، وفي مجمع الزوائد: ١/ ٢٨٨، ٢/ ٦١، ٨/ ٢٢٩.

(٣) الذر: النمل الأحمر. انظر النهاية: ٢/ ١٥٧.

(٤) قلت: وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم: « من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » . أخرجه ابن ماجه رقم ٧٣٨. ومفحص قطاة أي: المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها - وهذا خرج مخرج المبالغة؛ إذ أقل المساجد حجماً ما وسع مصلياً فأكثر، والله أعلم.

(٥) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(٦) هينته: عادته. انظر النهاية: ٥/ ٢٨٩.

(٧) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 199 / 585

كما قاله ابن عبد البر[1] والله أعلم . وقد قال عليه الصلاة والسلام : «ويجير عليهم أدناهم»[2] يعني : المسلمين . معناه والله أعلم : أن أدنى المسلمين كالعبد ونحوه يجوز جواره فيما قل ، مثل أن يجير واحداً من العدو ، أو نفراً يسيراً ، وأما أن يجير على الإمام قوماً يريد الإمام غزوهم وحربهم فلا يجوز ذلك عليهم ، ولا على الإمام ، وهذا الذي أرادت فاطمة رضي الله عنها[3] ، والله أعلم[4] . قاله السهيلي[5] .

قوله وأجِر بين الناس . أَجِر - بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون الراء - : أمر من الإجارة . [٢١٠/أ]

قوله أوَ ترى ذلك ؟! . هو بتحريك الواو بالاستفهام . وترى يجوز في تائها الضم والفتح ، وهذا ظاهر .

قوله أدنى العدو . أي : أقرب أعدائنا عداوة ، وينحل كلامه إلى ابن عمر أعدى العدو ، والله أعلم . كذا قال ابن إسحق : أدنى ، وقال ابن هشام : أعدى[6] .

قوله أن أُجير . هو بضم الهمزة ، رباعي ، وبالراء : من الإجارة ، وقد تقدم .

قوله بالجهاز . يجوز فيه كسر الجيم وفتحها . وكذا جهاز العروس .

قوله فتجهزْ . هو بإسكان الزاي على الأمر .

قوله أعلم الناس أنه سائر إلى مكة . هذا من كلام ابن إسحق ، وسيأتي من كلام ابن إسحق في أول غزوة تبوك : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قَلَّ ما يخرج في غزوة إلا كنّا عنها ورَّى بغيرها ، وهذا موافق لما هنا . وكذا هو في بعض طرق الصحيح في تبوك: «قَلَّ مايريد غزوة إلا وَرَّى عنها بغيرها»[7] . وفي هذين ما يعارض الرواية التي في الصحيحين من حديث كعب بن مالك ، وسيأتي في غزوة تبوك : «ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوةً إلا وَرَّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك»[8] . فإن صح كلام ابن إسحق في غزوة الفتح ما قال أنه أعلم الناس فيمكن تأويل ما في خ م كما في بعض طرق الحديث من حديث كعب : قَلَّ ما . والله أعلم ؛ يدل لصحة كلام ابن إسحق كتابة حاطب إلى أهل

---

(١) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٦٨، والإصابة: ١/ ٣٢٨.

(٢) الحديث إسناده صحيح. انظر إن شئت : سنن أبي داود: رقم ٢٧٥١، ٤٥٣١، وابن ماجه: رقم ٢٦٨٣، والمنتقى لابن الجارود: رقم ١٠٧٣، وتلخيص الحبير: ٤/ ١١٨، ونصب الراية: ٣/ ٣٩٤.

(٣) في ب: تعالى.

(٤) سقطت من م و ب.

(٥) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(٦) السيرة النبوية: ٤/ ١٣ - ١٤.

(٧) البخاري: الجهاد: باب من أراد غزوة فَوَرَّى بغيرها: ٤/ ٧، رقم ٢٩٤٧ - ورقم ٢٩٤٨.

(٨) البخاري رقم : ٢٩٤٨، ومسلم في التوبة: باب حديث توبة مالك: ٤/ ١٦٩٠، رقم ٢٧٦٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 200 / 585

مكة ، وإلا فمن أين يعلم ذلك حاطب ؟!. ومن في فعل الفاعل ما [illegible] إليهم

إليكم أو إلى غيركم فعليكم الحذر . وهذا يدل على أنه لم يتحقق بمسيره إليهم ، والله أعلم .

قوله خذ العيون . هو جمع عين : وهو الجاسوس[1] .

قوله حتى تبغتها . أي : تفجأها[2].

قوله فكتب حاطب بن أبي بلتعة[3] إلى قريش يخبرهم بذلك . قال المؤلف في الفوائد : وحاطب بن أبي بلتعة مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى . واسم أبي بلتعة : عمرو ، من ولده زياد بن عبد الرحمن شَبَطون[4] ، روى الموطأ عن مالك . أندلسي ، ولي قضاء طُلَيْطُلَة[5] . قال السهيلي : وقد قيل إنه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب بن أبي بلتعة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالليل يسير كالسيل ، وأقسم بالله لو صار إليكم وحده لنصره الله عليكم ، فإنه منجزٌ له ما وعده » . وقيل فيه غير ذلك مما ذكرته في تعليقي على البخاري ، وسيأتي بعضه . وفي الخبر دليل على قتل الجاسوس لتعليقه عليه السلام المنع من قتله بشهوده بدراً[6] انتهى .

فقول المؤلف في حاطب أنه مولى عبد الله بن حميد بن زهير كذا في النسخ . وكذا في الروض في نسختين[7] . وفي نسخة من هذه السيرة : عبد الرحمن ، وصوابه : عبيد الله[8] – بالتصغير – وقوله : واسم أبي بلتعة : عمرو . هو ابن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سَعّار – بفتح السين ، وتشديد العين – بن زائد بن جزيلة : بالزاي ، بن لخم بن عدي ، كاتبه فأدى كتابته . وفيه قول آخر : أنه كان حليفاً للزبير بن العوام ، ولم يذكره المؤلف . توفي حاطب سنة ثلاثين بالمدينة ، وصلى عليه عثمان ، وكان عمره خمساً وستين

---

(١) انظر غريب ابن حجر: ص ١٧٥.

(٢) انظر النهاية: ١/ ١٤٢.

(٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٤٧، والإصابة: ١/ ٢٩٩.

(٤) هو الإمام أبوعبدالله زياد بن عبدالرحمن ، فقيه الأندلس ، كان عظيماً كبير الشأن، سمع من مالك والليث بن سعد وغيرهما . توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل: تسع وتسعين.
انظر سير النبلاء: ٩/ ٣١٢، ونزهة الألقاب: ص ٣٩٥، وشذرات الذهب: ١/ ٣٣٩.

(٥) في معجم البلدان ٤/ ٣٩ : طُلَيْطُلَة: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس، مازالت في يد المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الإفرنج سنة ٤٧٧هـ.اهـ بتصرف يسير.

(٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الروض: ٤/ ٩٧.

(٧) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(٨) انظر الإصابة: ٢/ ٤٢٩.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 201 / 585

سنة . وكان حاطب حسن الجسم ، خفيف اللحية ، ذكره ابن سعد[1] . وترجمته معروفة ، ومناقبه شهيرة ، منها : أن شهد الله له بالإيمان في قوله :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[2] ومنها ما في م ت س من حديث جابر : أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً ، فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، لا يدخلها ، فإنه شهد بدراً والحديبية »[3] .

تنبيه : هذا العبد اسمه : سعد ، كذا رأيته بخط المؤلف حاشية على الاستيعاب ، وقول المؤلف : شَبَطُون : هو بفتح الشين المعجمة والموحدة ، وضم الطاء المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم نون . كذا في نسختين من الروض الواحدة صحيحة ، والأخرى قريبة من الصحة . قال السهيلي : وكان شَبَطُون زوجاً لأمه يُعرف به رحمه الله[4] انتهى . وزياد سمع عليه يحيى بن يحيى الليثي[5] الموطأ ، ثم اجتمع بمالك فسمعه عليه إلا أبواباً شك فيها ، فكان يرويها عن زياد عن مالك ، والله أعلم .

وقوله وَلِيَ قضاء طُلَيْطُلَة . هي بطائين مهملتين مضمومتين ، بعد الأولى لام مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وبعد الطاء الثانية لام أخرى مفتوحة أيضاً : بلد بالمغرب . وقول المؤلف عن السهيلي أنه كان في الكتاب كذا وكذا . أهمل المؤلف قولاً آخر في كلام السهيلي وهو : « أن محمداً قد نَفَرَ إما إليكم وإما إلى غيركم فعليكم الحذر » . وعزاه السهيلي لابن سلام انتهى . وهذا الرجل بن سَلَّام اسمه : يحيى بن سَلَّام[6] - بالتشديد - وقوله : وفي الخبر دليل على قتل الجاسوس ، نعم هو كما ذكر فيه جواز قتل الجاسوس ، وإن كان مسلماً ، لأن عمر رضي الله عنه سأل قتل حاطب فلم يقل عليه السلام : لا يحل قتله إنه مسلم ، بل قال : « وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم » . فأجاب بأن فيه مانعاً من قتله وهو شهوده بدراً ، وفي الجواب بهذا كالتنبيه على جواز قتل الجاسوس ليس فيه مثل هذا المانع . وهذا مذهب مالك ، وأحد الوجهين في مذهب أحمد[7] ،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ١١٤.

(٢) الممتحنة: آية ١.

(٣) مسلم في فضائل الصحابة: ٤/ ١٥٤٢، رقم ٢٤٩٥، والترمذي في المناقب: ٥/ ٦٩٧، رقم ٣٨٦٤، والنسائي في السنن الكبرى: باب قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾: ٦/ ٣١٤

(٤) الروض الأنف: ٤/ ٩٧.

(٥) في التقريب ٢/ ٣٦٠: صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح.اهـ

(٦) هو الإمام يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، أبوزكريا، مفسر مقرئ، (١٢٤ - ٢٠٠هـ). من أهم مؤلفاته: تفسير القرآن. انظر طبقات القراء لابن الجزري: ٢/ ٣٧٣.

(٧) انظر تفسير القرطبي: ١٨/ ٥٣، وفتاوى ابن تيمية: ١٨/ ١٠٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والفريقان: المانع والمجيز يحتجون بقصة حاطب . و كذا ذكره الشاطبي في المختصر كما في حفظي . وقال بعض العلماء : إن الصحيح أن قتله راجع إلى رأي الإمام؛ فإن رأى في قتله مصلحة المسلمين قتله ، وإن كان إبقاؤه أصلح استبقاه[1] ، والله أعلم .

قوله ثم أعطاه امرأة وجعل لها جُعْلاً[2] . هذه المرأة قال ابن إسحق : زعم محمد بن جعفر[3] أنها من مزينة[4] . وزعم لي غيره أنها سارة مولاةٌ لبعض بني عبد المطلب[5] انتهى لفظ سيرة ابن هشام . وهذه المرأة يقال لها : أم سارة[6] . وسماها بعض أشياخ أشياخي : كنود[7] ، ونسبتها : المزنية . وقال الخطيب أبوبكر البغدادي في مبهماته : يقال لها : أم سارة[8] ، مولاة لعمران بن أبي صيفي القرشي[9] . وقيل : إن التي حملت الكتاب سارة . وسيمر ذلك وما قيل فيها قريباً إن شاء الله تعالى .

قوله في قرون رأسها . القرون : الظفائر[10] .

قوله فبعث علياً والزبير . وغير ابن إسحق يقول : فبعث علياً والمقداد انتهى . وفي خ في مكان أنه أرسل علياً وأبا مرثد والزبير[11] . وفي مكان أسقط أبا مرثد وذكر المقداد[12] .

---

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) الجُعْل: هو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً. انظر النهاية: ١/ ٢٧٦.

(٣) هو الطبري.

(٤) مُزَيْنة: بطن من مضر، واسم مُزَيْنة: عمرو بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وإنما سمي مُزَيْنة باسم أمه مُزَيْنة بنت كلب بن وَبْرَة. انظر أنساب السمعاني: ٥/ ٢٧٨.

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ١٦.

(٦) كذا في غوامض المبهمات لابن بشكوال: رقم ٢٣٣، ورقم ٢٣٤، والمستفاد للعراقي: رقم ١٠٥، والنووي في شرح مسلم: ١٦/ ٥٥، وفي تهذيب الأسماء: ٢/ ٦٣٥، والذهبي في التجريد: ٢/ ٢٧٤، وابن حجر في الإصابة: ٤/ ٣٢٣، وفي مقدمة الفتح: ١/ ٢٩١.

(٧) كذا قال الواقدي في مغازيه: ٢/ ٧٩٩. وقال أبوذر الحلبي في التوضيح(ق - ٨٠أ): هي أم سارة، ويقال: سارة، ويقال: كنود، والجمع: أم سارة كنيتها، وسارة اسمها، وكنود لقبها، أو العكس.اهـ

(٨) كذا في إيضاح الإشكال لابن طاهر المقدسي: ص ١٣٠، والتلقيح لابن الجوزي: رقم ٦٤٧، والنووي في الإشارات: رقم ٢٢، والذهبي في التجريد: ٢/ ٢٢١.

(٩) الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي: ح رقم ٦٩.

وعند الذهبي ٢/ ٢٢١: مولاة بني المطلب. وعند ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٢٣: مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب.

(١٠) انظر مختار الصحاح: ص ٢٢٢.

(١١) صحيح البخاري: المغازي: باب من شهد بدراً: ٥/ ١٣، رقم ٣٩٨٣.

(١٢) صحيح البخاري: تفسير القرآن: باب﴿لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾: ٦/ ٧١، رقم ٤٨٩٠.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 203 / 585

وقال بعض مشايخي : بعث علبا وعمارا والزبير وطلحة والمقداد وابنا مرثد انتهى

والجمع : بعث الكل . وقد أدركوها بمكان يقال له : روضة حاخ - بخائين معجمتين - : موضع بقرب حمراء الأسد[2] . وقد تقدم حمراء الأسد على كم من المدينة عقيب أحد ، وقد ذكر خ من رواية أبي عوانة حاج - بالحاء في أوله المهملة ، وفي آخره جيم -[3] وهو تصحيف ، والله أعلم . قال في المطالع : وحكى الصائدي أنه موضع قريب[٢١٠/ب] من مكة ، والأول أصح[4] انتهى . وقال السهيلي : أدركوها بروضة حاخ - بخائين منقطتين - وكان هشيم يرويه : حاج : بالحاء والجيم ، وهو مما حفظ من تصحيف هشيم[5] . ثم ذكر أنه مكانين آخرين مصحفين ، ثم قال : يصحف كثيراً ، وهو مع ذلك متفق على عدالته ، على أن البخاري قد ذكر عن أبي عوانة أيضاً أنه قال فيها : حاج كما قيل عن هشيم انتهى .

قوله الجدّ . هو بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة : ضد الهزل .

قوله فحلّت قرون رأسها . تقدم أن القرون : الظفائر ، (وفي خ)[6] في مكان : أخرجته من عقاصها[7] . وهو في م أيضاً[8] ، وفي مكان في خ : أخرجته من حُجْزَتِها[9] ، والحجزة : معقد الإزار والسراويل[10] . والظاهر أنه كان في ظفائرها ، وجعلت الظفائر في حُجْزَتِها ، والله أعلم .

قوله ولي بين أظهرهم . أي : بينهم[11] ، وقد تقدم .

قوله ولد وأهل . ولده لا أعرف اسمه ، والذي استفدته من كلام بعض الفضلاء أنه

---

(١) لم يذكر المؤلف ما يثبت بعث عمار وطلحة، ولم أر ما يثبت ذلك من الروايات، والله أعلم.

(٢) في معجم البلدان ٢/ ٣٠١: موضع على ثمانية أميال من المدينة.اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ١٠٥ أن حمراء الأسد جبل أحمر جنوب المدينة على (٢٠) كيلاً، إذا خرجت من ذي الحليفة تؤم مكة رأيت حمراء الأسد جنوباً.

(٣) البخاري : استتابة المرتدين: ٨/ ٦٩، رقم ٦٩٣٩.

(٤) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٥٠، وشرح النووي على مسلم: ١٦/ ٥٥.

(٥) قال العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ٧٣: قال علي بن المديني: يا أبا محمد - يعني: سفيان بن عيينة - إن هشيماً يقول : روضة حاج، فضحك سفيان وقال: وجد في كتابه شيئاً لم يقبله فصحفه.اهـ

(٦) ما بين القوسين ساقط من م.

(٧) البخاري: تفسير القرآن: ٦/ ٧١، رقم ٤٨٩٠.

(٨) مسلم: كتاب فضائل الصحابة: ٤/ ١٥٤١، رقم ٢٤٩٤.

(٩) البخاري: المغازي: ٥/ ١٣، رقم ٣٩٨٣.

(١٠) انظر النهاية: ١/ ٣٤٤.

(١١) انظر غريب الخطابي: ٢/ ٥٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 204 / 585

كان له فيهم أم .

قوله ابن الحُصَين . تقدم أن الأسماء كلها بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، إلا حصين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد . وتقدم أن الكنى بفتح الحاء ، وكسر الصاد ، والله أعلم .

قوله عبد الله بن أم مكتوم . تقدم الكلام عليه والاختلاف في اسمه ، والأصح : عمرو كما وقع في مسلم[1] ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله لعشر مضين من شهر رمضان . تقدم في أول هذه الغزوة الاختلاف في وقت خروجه عليه السلام بما أغنى عن إعادته هنا ، والله أعلم .

قوله حتى إذا كانوا بالكَدِيد أفطر . **الكَدِيد** : بفتح الكاف[2] ، وكسر الدال المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال أخرى مهملة ، وهي على اثنين وأربعين ميلاً من مكة . وفي الصحيح : «وهو ماء بين عسفان وقديد»[3] .

وقوله هنا : بالكَدِيد أفطر ساق المحب الطبري الروايات في ذلك . وقد وقفت في الأحاديث على بعضها ، وفي بعضها : عسفان ، وفي بعضها : قديد ، وفي بعضها : كراع الغميم . قال : وذلك كله في سفرة واحدة ، فيجوز أن يكون فطره في أحد هذه المواضع حقيقة إما الكديد وإما كراع الغميم وإما عسفان وإما قديد ، وأضيف إلى الآخر تجوزاً لقربه منه ، إلى أن قال : ويجوز أن يكون قد وقع منه الفعل في المواضع الأربعة والفطر في موضع منها ، لكن لم يره جميع الناس فيه لكثرتهم فكرره ليتساوى الناس في رؤية الفعل ، فأخبر كلٌ عن رؤية عين ، وأخبر كلٌ عن محل رؤيته انتهى ملخصاً .

قوله حتى نزل مَرَّ الظهران . تقدم ضبطه ، وأنه على بريد من مكة[4] . وقال ابن وضاح : على إحدى وعشرين ميلاً . وقيل : ستة عشر[5] انتهى . وهو الذي يسميه العامة : بطن مَرّ .

قوله في عشرة آلاف . هذا هو الأكثر ، وعن الحاكم : ثني عشر ألفاً ، (وقال بعض مشائخي : وفي شرف المصطفى : عن عروة :اثني عشر ألفاً . وقال يحيى بن سعيد : في عشرة آلاف ، أو اثني عشر ألفاً)... إلى آخر كلامه . وقال مالك : خرج في ثمانية آلاف أو

---

(١) مسلم: الطلاق: باب المطلقة ثلاثة لا نفقة لها: ٢/ ٩٠٤، رقم ١٤٨٠، وكتاب الفتن: باب قصة الجساسة: ٤/ ١٧٨٩، رقم ٢٩٤٢.

(٢) وذكر الحموي في معجم البلدان ٤/ ٤٤٢ رواية أخرى في ضبط الكديد: الكُدَيْد – وهي برفع أوله، وكسر ثانيه – وقد تقدمت، والله أعلم.

(٣) البخاري: الصوم: باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر: ٢/ ٣٩٢، رقم ١٩٤٤.

(٤) انظر صفحة ١٩٣.

(٥) انظر تهذيب الأسماء للنووي: ٣/ ٣٢٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 205 / 585

عشرة آلاف انتهى . وفي صحيح مسلم في الزكاة : انهم كانوا في حنين عشرة آلاف . انتهى

القاضي : والرواية الأولى التي فيها عشرة آلاف والطلقاء أصح من هذه؛ لأن المشهور في كتب المغازي أن المسلمين كانوا يومئذ - أي : يوم حنين - اثني عشر ألفاً ، عشرة آلاف شهدوا الفتح ، وألفان من أهل مكة ومن انضاف إليهم ، ... إلى أن قال : ستة آلاف ، وَهَمَ الراوي عن أنس انتهى .

قوله وعَمِيت الأخبار . هو بفتح العين ، وكسر الميم ، ويجوز ضم العين وكسر الميم المشددة .

قوله وَجَل . الوجل : بفتح الواو والجيم ، أي : خوف[2] .

قوله فخرج أبو سفيان . تقدم بعض ترجمته ، وسيأتي إسلامه قريباً .

قوله وحكيم بن حزام . تقدم أيضاً بعض ترجمته . وحزام : بالزاي ، وكذا كل من في قريش فهو بالزاي ، والأنصار بالراء ،فإنه أسلم .

قوله وبديل بن ورقاء . تقدم ؛ وأنه أسلم أيضاً .[3]

قوله قتل بالجُحْفَة . تقدم أين الجُحْفَة ، وهي بقرب رابغ .[4]

قوله وقيل : بذي الحليفة . هذه هي الميقات ميقات أهل المدينة ، وقد تقدم مسافتها من المدينة المشرفة .

قوله أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[5] . وهذا أخ النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وابن عمه وقد اختلف في اسمه . فقيل : المغيرة ، وبه جزم ابن هشام في سيرته[6] . وقيل : اسمه كنيته[7] . وسيأتي في كلام المؤلف ما لفظه : وأبو سفيان بن الحارث كان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ، أرضعته حليمة ، وكان آلف الناس به قبل النبوة ، ثم كان أبعدهم عنه بعد ذلك ، ثم أسلم يوم الفتح ، وحسن إسلامه ، ولم ينقم عليه شيء . وبعض هذا من كلام السهيلي في غزوة الفتح ، وبعضه من كلامه . وقال السهيلي : واسم أبي سفيان : المغيرة . وقيل : بل المغيرة أخوه . وقال القتبي : إخوته : المغيرة ونوفل وعبد شمس

(١) مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم: ٢/ ٦٠٦، رقم ١٠٥٩.
(٢) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٦٧.
(٣) انظر صفحة ١٩٣.
(٤) انظر صفحة ١٨٣.
(٥) انظر الاستيعاب: ٤/ ٨٣، والإصابة: ٤/ ٩٠.
(٦) السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٢٩٠.
(٧) انظر الإصابة: ٤/ ٩٠.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بنو الحارث بن عبد المطلب[1] انتهى . توفي سنة عشرين . وذكر أبو عمر المغيرة بن الحارث ثم قال : ومنهم من يجعل المغيرة اسم أبي سفيان ، والصحيح الأول[2] ، يعني : أنه غيره . وقد ذكر ذلك المؤلف في آخر السيرة ولم يتعقبه . وأما الذهبي فذكر في الكنى أبا سفيان وقول إبراهيم بن المنذر : إن اسمه : المغيرة ، ولم يتعقبه[3] . وذكر في المغيرة ما نصه : المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب . قال ابن عبد البر : هذا أخو أبي سفيان فوهم . بل هو أبو سفيان[4] انتهى . وقد ذكرت له فيما مضى بعض ترجمة .

قوله وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . هذا عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها ، وأمه عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شديداً على المسلمين – أعني : عبد الله – معادياً للنبي صلى الله عليه وسلم، أسلم قبل الفتح هو والذي قبله أبو سفيان كما هنا ، رُمِيَ عبد الله يوم الطائف بسهم فقتله رضي الله عنه[5] .

تنبيه : أم سلمة أمها أيضاً عاتكة بنت جذل الطعان ، وهو : عامر بن قيس الفراسي ، واسم أبي أمية : حذيفة ، وكان عنده أربع عواتك ، قد ذكرت منهن اثنتين[6]. قاله السهيلي . وقال المؤلف في زوجاته عليه السلام في أم سلمة ما لفظه : وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن حزيمة بن علقمة بن فراس[7] انتهى .

قوله بالأبواء . هي بالمد ، وقد تقدم ، وهي قرية جامعة من عمل الفُرْع من المدينة بينها وبين الجُحْفَة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً[8] ، تقدمت .[٢١١/أ]

وقيل : بين السُّقْيا والعَرْج . أمّا السُّقْيا : فبضم السين المهملة ، ثم قاف ساكنة ، ثم مثناة تحت مقصورة : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينها مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً . وقد تقدمت . أمّا العَرْج فهو بفتح العين المهملة ، ثم راء ساكنة ، ثم جيم : قرية جامعة من عمل الفُرْع على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة ، وهو أول تهامة .

تنبيه : لم يذكر غير هذين القولين : أنهما لقياه عليه السلام بهما تبعاً لأبي عمر بن عبد البر في أبي سفيان . وقال في عبد الله بن أبي أمية : بين السُّقْيا والعَرْج . لم يذكر غيره .

---

(١) الروض الأنف: ٤/ ٩٨.

(٢) الاستيعاب: ٣/ ٣٦٧.

(٣) انظر التجريد: ٢/ رقم ٢٠٢٠.

(٤) التجريد: ١/ رقم ١٠٢٤. وانظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٧.

(٥) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٥٣، والإصابة: ٢/ ٢٦٨.

(٦) الروض الأنف: ٤/ ٩٨ .

(٧) عيون الأثر: ٢/ ٣٧١.

(٨) انظر معجم البلدان: ١/ ٧٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 207 / 585

وقال مغلطاي فيهما : بين السقيا والعرج[1] . وقد قال ابن حزم[2] : بين الفرع . وهو موضع مغلطاي . وهو موضع بالجُحْفَة[3] ، والله أعلم .

قوله فقالت له أم سلمة . هذه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، وهي آخر الزوجات موتاً . توفيت في خلافة يزيد . وقد تقدم ما قاله الواقدي في وفاتها ، رضي الله عنها .

قوله لا تثريب . التثريب : كالتأنيب والتعيير والاستقصاء في اللوم[4] .

قوله في أبيات أبي سفيان بن الحارث الثلاثة : وقد أنشدها أبو عمر أربعةً ، هذه الثلاثة ورابعاً وهو :

أصُدُّ وأنأى جاهلاً عن محمد ... وأدعى وإن لم أنتسب من محمد[5]

وبعد هذا في سيرة ابن هشام خمسة أبيات أخرى ، فإن أردتها فراجعها .

قوله لعمرك . أي : بعيشك . أقسم بحياته .

قوله اللات[6] . تقدم الكلام عليه .

قوله لكالمُدْلِج . هو بإسكان الدال : وهو الذي يسير بالليل[7] .

قوله أُهْدِي . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله من طَرْدته . هو بتشديد الراء ، وهذا ظاهر .

قوله مَطْرد . هو بفتح الميم وإسكان الطاء .

قوله أتنطف . أي : أتلطخ[8] .

قوله مَرّ الظهران . تقدم الكلام ، وأنها التي تسميها العامة : بطن مَرّ .

قوله فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء . الظاهر أنها البغلة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين ، وسيأتي الكلام عليها في حنين إن شاء الله تعالى .

قوله الأَرَاك . هو بفتح الهمزة ، هو : الشجر المجتمع الذي يُستظل به ، والأَرَاك أيضاً

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣٠٨.

(٢) انظر جوامع السيرة لابن حزم: ص ١٧٩.

(٣) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٨.

(٤) انظر الصحاح: ١/ ١٢٥، مختار الصحاح: ص ٣٥.

(٥) الاستيعاب: ٤/ ٤٣٦.

(٦) اللات: اسم صنم لثقيف. انظر النهاية: ٤/ ٢٢٠.

(٧) قال الرامهرمزي في أمثال الحديث ص ٢٦: الإدلاج: من أول الليل.

(٨) انظر القاموس المحيط: ص ١١٠٨.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 208 / 585

بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن ، والمـــراد الأول[1] ، والله أعلـــم .

قوله : عُتْوَة . تقدم ضبطه ، وأنه القهـــر .[2]

قوله إذا سمعت كلام أبي سفيان . تقدم مراراً أنه صخر بن حـــرب والـد معاويـــة .

قوله وبديل بن ورقاء . تقدم أنه أسلم بعد هذا وصحب ، وتقدم بعـــض الترجمـــة لـــه .

قوله قط[3] . تقدم الكلام عليها بلغاتها في أوائل هـــذا التعليـــق .

قوله حَمَشَتْها الحرب . هو بالحاء المهملة المفتوحـــة ، وفتـــح الميـــم والشـــين المعجمـــة ، وإسكان تاء التأنيث ، معناه : أحرقتها وهيجتهـــا[4] . ومـــن قـــال : حمســـتها : بالســـين المهملـــة فمعناه : اشتدت عليها ، وهو مأخوذ من الحماســـة ، وهـــي : الشـــدة والشـــجاعة . قالـــه أبـــو ذر الخشني[5] . وقال المؤلـــف : حَمَشـــت الرجـــل : إذا أغضبتـــه . ويقـــال : حمســـت النـــار : إذا أوقدتها ، ويقال : خمست : بالســـين[6] انتهـــى .

قوله نيرانَهَا . هو بالنصب خبر كـــان . و"هـــذه" هـــو الاســـم ، وعَسْـــكَرَهَا : بـــالنصب ، معطوف على نيرانهـــا .

قوله يا أبا حنظلة . هي : كنية أبي سفيان ، وحنظلة هو : ولده ، وقد تقـــدم أنـــه قتـــل ببـــدر على كفره .

قوله فقال : أبو الفضل ؟! . أي : أنت أبو الفضل . وأبو الفضل : كنيـــة العبـــاس بـــن عبـــد المطلب ، كُنِّيَ بالفضل ابنه ، رضي اللـــه عنهـــم .

قوله فداك أبي وأمي . تقدم الكلام علـــى التفديـــة ومـــا قيـــل فيهـــا . وأبـــوا أبـــي ســـفيان كافران .

قوله وا صَبَاح قريش . الظاهر أن هذا مثل قوله : واصَبَاحَـــاه[7] ، فـــإن كـــان ذلـــك كذلـــك

---

(١) انظر مقدمة فتح الباري: ١/ ٧٨، وشـــرح الزرقـــاني: ٢/ ٣٤٥.

(٢) انظر صفحـــة ٨٣.

(٣) قال في القاموس المحيط ص ٨٨٢: وما رأيتـــه قَـــطُّ، ويُضـــم، ويُخففـــان، وقَـــطَ - مشـــددة ومجـــرورة - بمعنى: الدهر، مخصوص بالماضي، أي: فيما مضى من الزمـــان، أو فيمـــا انقطـــع مـــن عمـــري، وإذا كـــانت بمعنى: حَسْب، فقط، كعن وقط - منوناً مجروراً - وقطي. وإذا كـــان اســـم فعـــل بمعنـــى: يكفـــي، فـــتزاد نون الوقاية، ويقال: قَطْنِي، ويقال: قَطْكَ، أي: كفاك، وقطـــي، أي: كفـــاني...اهـــ

(٤) انظر معجم مقاييس اللغة لابـــن فـــارس: ص ٢٨٣.

(٥) انظر الإملاء المختصـــر لأبـــي ذر: ٣/ ٧٧.

(٦) عيون الأثـــر: ٢/ ٢٣١.

(٧) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٦: ياصَبَاحَاه: كلمة المستغيث، وأصلها: إذا صـــاحوا للغـــارة؛ لأنهـــم أكـــثر مـــا يغيرون عند الصباح، ويسمون يوم الغارة يوم الصبـــاح.اهـــ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 209 / 585

فقد تقدم معناه .

قوله في عجز هذه البغلة . أي : اركب خلفي ، أردفه .

قوله فركب خلفي ورجع صاحباه . هذا الكلام مشكل ، وهو أن في البخاري في باب : أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح ؟ بسنده إلى هشام بن عروة عن أبيه قال : لَمَّا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، فبلغ ذلك قريشاً خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا يسيرون حتى أتوا مَرَّ الظهران فإذا هم بنيران . .. إلى أن قال : فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم ، فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم...[1] الحديث . فهذا يعارض ما في السيرة[2] ، وأين سند ما في صحيح البخاري ، وإن كان عن عروة ، إلى ماهو من قول ابن إسحق ؟، وإن كان أبوداود أخرجه في الخراج عن ابن عباس عن العباس[3] ، لكن في السند ابن إسحق وشخص مجهول العين ، والله أعلم . وفي الصحيح : فأسلم أبو سفيان – يعني :لما جيء به إليه عليه السلام . – وهنا تأخر إسلامه إلى النهار . قال بعض مشائخي : فأسلم أبو سفيان . هذا هو الصواب . وقيل : بسل رجع وهو على كفره . حكاه ابن التين[4] انتهى .

وقد تقدم أنه تأخر إسلامه إلى آخر النهار حتى جاء به العباس . وقد تقدم أنه في أبي داود .

قوله ورجع صاحباه . هما المذكوران ، قيل : ذلك قيل الشعر الذي لأبي سفيان ، وهما : بديل بن ورقاء ، وحكيم بن حزام .

قوله أبو سفيان عدو الله ؟ . أي : هذا أبوسفيان . فأبو : خبر مبتدأ محذوف ، وعدو الله : إعرابه ظاهر على ما ذكرته يكون بدلاً من أبي سفيان والله أعلم .

قوله يشتد . أي : يعدو ، وقد تقدم مرات .

قوله فاقتحمت عن البغلة . اقتحم ، أي : رمى نفسه من غير روية[5] .

قوله قد أجرته . هو بالراء ، أي : أمنته فهو في زمامي وأماني .

قوله لا يناجيه . أي : لا يشاوره . والمناجاة : المشاورة[6] .

---

(١) البخاري: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٨٠

(٢) وقد جمع بينهما الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٧ فقال: ويمكن الجمع بأن الحرس لما أخذوهم استنقذ العباسُ أبا سفيان.اهـ

(٣) أبوداود: كتاب الخراج: باب ما جاء في خبر مكة: ٣/ ١٦٠، رقم ٣٠٢٢.

(٤) انظر فتح الباري: ٨/ ٧.

(٥) انظر الفائق للزمخشري: ٣/ ١٦٢.

(٦) في القاموس ص ١٧٢٣: وناجاه مناجاةً ونِجاءً: سارّه.اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

موحلة بمعنى : أمهل .

قوله إلى رحلك . تقدم أن الرَّحْل : المنزل والمأوى .

قوله ألم يأن لك . أي : ألم يحن لك . وآن بمعنى : حان .

قوله قال : ويحك . تقدم الكلام على "ويح" و"ويل" ، وأن "ويح" : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فترحم عليه مطولاً في أوائل هذا التعليق .[1]

قوله «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن» . وسيأتي : من دخل دار حكيم فهو آمن . اعلم أن السهيلي في روضه في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين اليهود في أواخره ما لفظه : ويُرْوَى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبي رويحة الخثعمي[٢١١/ب] لواءً عام الفتح وأمره أن ينادي : من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو آمن[2] . وكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب[3] ، ولكن كلام السهيلي أصرح . واسم أبي رويحة : عبد الله بن عبد الرحمن ، عداده في الشاميين ، آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال بن رباح المؤذن رضي الله عنهما .[4]

قوله عند خَطْم الجبل . كذا في السيرة . وفي المطالع : عند حطم الجبل . كذا رواه القابسي والنسفي وأهل السير ، وخطم الجبل : أنفه ، وهو من طرفه السائل منه ، وهو الكراع . ورواه سائر الرواة : الأصيلي وابن السكن وأبو الهيثم : عند حطم الخيل ، أي : حيث تجتمع فحطم بعضها بعضاً ، والأول أشهر وأشبه بالمراد . وحبسه هناك حيث يضيق الطريق ويمر عليه جنود الإسلام على هيئتها شيئاً بعد شيء فيعظم في عينه . وأما الانحطام فليس بمختص بموضع ، ولا هو المراد ، وأكثر ما يقال ذلك في المعارك ، وعند الملاقاة . وقد ضبطه بعضهم عن القابسي وأبي ذر لغير أبي الهيثم : عند حطم الجبل ، وكذا قيده عبدوس ، وهو وَهَم ولا وجه له[5] انتهى .

قوله سُلَيم . هي بضم السين ، وفتح اللام : قبيلة معروفة .

قوله حتى نَفِدَت القبائل . هو بكسر الفاء ، وبالدال المهملة ، أي : فرغت . ويجوز أن يكون نَفَذَت : بفتح الفاء وبالذال المعجمة ، أي : جازت .

---

(١) انظر صفحة ١٩٨ .

(٢) الروض الأنف : ٢/ ٢٥٢ .

(٣) انظر الاستيعاب : ٤/ ٧٣ .

(٤) انظر الاستيعاب : ٤/ ٧٣ ، والإصابة ٤/ ٧٣ .

(٥) انظر مشارق القاضي عياض : ١/ ١٩٣ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 211 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

قوله[1] في كتيبته الخضراء . الكتيبة : الجيش[2] ، والخضراء : يقال : كتيبة خضراء . إذا غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخُضْرَة ، والعرب تطلق الخُضْرَة على السواد[3] والله أعلم .

قوله قِبَل . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر ومعنى قِبَل : لا طاقة[4] ، وإنما عطف عليه ولا طاقة لتغاير اللفظ .

قوله وفي صحيح البخاري أن كتيبة الأنصار جاءت مع سعد بن عبادة[5] . هذا في حديث عروة ، ولم يسنده كما تقدم ، وقد انفرد به البخاري ، والله أعلم .

قوله هي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . قال المؤلف : كذا وقع عند جميع الرواة ، ورواه الحميدي في كتابه : هي أجَلُّ الكتائب ، وهو أظهر[6] انتهى . قال ابن قرقول في مطالعه : ثم جاءت كتيبة هي أقل الكتائب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . كذا لجميعهم ، ورواه الحميدي في اختصاره : هي أجَلّ . وهو أظهر ، وقد يتجه لأقل وجه وهو أنها كانت كتيبة المهاجرين ، وهُمْ كانوا أقل عدداً من الأنصار ، وقد ذكر أن الكتائب تقدمت كتيبة كتيبة ، وقد تقدمت كتيبة الأنصار ، فلم يبق إلا كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصة المهاجرين انتهى .

قوله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيماً . . إلى آخره . قال السهيلي : قال شيخنا أبوبكر رحمه الله – الظاهر أنه القاضي أبوبكر بن العربي المالكي – : إنما أنكر العباس عليه أن ذكر الملك مجرداً من النبوة مع أنه في أول دخوله في الإسلام ، وإلا فجائز أن يسمى هذا ملكاً وإن كان لنبي ، فقد قال الله سبحانه في داود عليه السلام : ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾[7] . وقال سليمان صلى الله عليه وسلم : ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾[8] . غير أن الكراهية أكثر في تسمية حال النبي صلى الله عليه وسلم ملكاً لما جاء في الحديث : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خُيِّرَ بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً فالتفت إلى جبريل وأشار إليه أن تواضع . . .»[9] الحديث ، وإنكار العباس على أبي سفيان يقوي هذا المعنى ،

---

(١) ساقطة من م و ب و ح.

(٢) انظر بهجة المحافل للعامري: ١/ ٤٠٥.

(٣) انظر تهذيب الأسماء: ٣/ ٨٦.

(٤) انظر المصباح المنير: ص ١٨٦.

(٥) البخاري: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٨٠.

(٦) عيون الأثر: ٢/ ٢١٩.

(٧) ص: آية ٢٠.

(٨) ص: آية ٣٥.

(٩) الحديث مشهور عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: عبدالله بن عباس: أخرجه ابن المبارك في <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 212 / 585

وأمر الخلفاء الأربعة بعده بكره أيضا أن يسمى منهم [illegible] في [illegible]

«يكون بعدي خلفاء ، ثم يكون أمراء ، ثم يكون ملوكاً جبابرة . . .»[1] الحديث[2] انتهى .

وينبغي أن يذكر : «الخلافة بعدي ثلاثون ، ثم يكون ملكاً عضوضاً»[3] والله أعلم .

قوله النجاء إلى قومك . النجاء : ممدود ، وهو منصوب ، أي : انج النجاء .

قوله وقِبَل . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، أي : طاقة ، وقد تقدم .

قوله هند بنت عتبة . هي زوجته ، وعتبة هو ابن ربيعة ، أسلمت يوم الفتح ، وقد تقدم شيء من ترجمتها رضي الله عنها ، وهي أم معاوية[4] .

قوله الحَمِيت الدُّسِم . الحَمِيت : بفتح الحاء المهملة ، وكسر الميم ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم تاء بائنتين . قال المؤلف : والحَمِيت : الزق[5] انتهى . وكذا قال السهيلي وزاد : نسبته إلى الضَّخَم والسَّمَن[6] .

الزهد: ١/ ٢٦٥،، والنسائي في السنن الكبرى: ٤/ ١٧١، والبيهقي في السنن الكبرى: ٧/ ٩٤، وفي شعب الإيمان: ١/ ٧٧، والطبراني في المعجم الأوسط: ٧/ ٨٨، والأصبهاني في العظمة: ٢/ ٧٠١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/ ١٨.

وروي عن أبي هريرة: أخرجه أحمد في مسنده: ٥/ ٢٧٩، وابن حبان في صحيحه: ١٤/ ٢٨٠، وأبو يعلى في مسنده: ١٠/ ٤٩١، والهيثمي في موارد الضمآن: ١/ ٥٢٥.

وروي عن ابن عمر : أخرجه البيهقي في الكبرى: ٧/ ٤٨، وفي الشعب: ٥/ ١٠٧، والطبراني في الكبير: ١١/ ٣٧٩.

(١) الحديث رواه أبو جابر الصدفي رضي الله عنه ، أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٤، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/ ٣٧٤، والديلمي في مسند الفردوس: ٥/ ٤٥٦، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٠، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مطر بن العلاء الرملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.اهـ

قلت: لكن يعضده حديث ابن لهيعة عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر عن أبيه عن جده الذي في الجرح والتعديل، والله أعلم.

(٢) الروض الأنف: ٤/ ٩٩.

(٣) الحديث انفرد به سفينة رضي الله عنه، أخرجه أبو داود :٤/ ٢١٠، رقم ٤٦٤٦، والترمذي: ٤/ ٥٠٣، رقم ٢٢٢٦، وأحمد بن أبي شيبة في مصنفه: ٦/ ٣٦٠، ومعمر بن راشد في الجامع: ١١/ ٤٤٧، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٧٥، وابن حبان في صحيحه: ٨/ ٢٢٦، والبيهقي في الاعتقاد: ١/ ٣٣٣، والطبراني في المعجم الكبير: ٧/ ٨٤.

(٤) انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٠٩، والإصابة: ٤/ ٤٠٩.

(٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(٦) الروض الأنف: ٤/ ٩٩.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 213 / 585

وقال أبوذر : وشبهته بنحي[1] السمن في لونه وسمنه .[2] والحميت : الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن . قال ابن السكيت : فإذا جُعل في نحي السمن الرُّبُّ فهو الحَميت وإنما سمي حميتاً ، لأنه مُتِّنَ بالرُّبِّ[3] . وفي القاموس : الحَميت : المتين من كل شيء ، ووعاء السمن مُتِّن بالرُّبِّ كالتحموت والزِّق الصغير بلا شعر[4] انتهى .

قوله الدَّسم . هو بكسر السين ، وهذا ظاهر .

قوله الأحْمَس . هو بالحاء والسين المهملتين . قال المؤلف : والأحمس : الشديد ، والأحمس : الذي لا خير عنده[5] انتهى .

قوله قبح من طليعة . القبح : ضد الحسن ، وقد قبح قباحة فهو قبيح ، ويقال : قبحه الله ، أي : نحاه عن الخير ، فيجوز في لفظ السيرة : قُبِّح : بفتح القاف وضم الموحدة . وقبح أن يكون مبنياً للمفعول ، والله أعلم .

قوله من طليعة . الطليعة : الذي يحرس القوم[6] .

قوله قِبَل . تقدم قريباً أنه بكسر القاف وفتح الموحدة ، أي : لا طاقة .

قوله قاتلك الله . يقال : قاتل الله فلاناً ، أي : قتله . وقيل : لعنه . وقيل : عاداه . وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث ، ولا يخرج عن أحد هذه المعاني الثلاثة . وقد تَرِدُ بمعنى : التعجب من الشيء ، كقولهم : تربت يمينك ، وتربت يداك . وقد ترد ولا يراد بها وقوع الشيء[7] . والظاهر أن منه قولهم لأبي سفيان : قاتلك الله . والله أعلم .

قوله وذكر الطبري . تقدم مرات أنه محمد بن جرير الطبري الإمام العلامة المجتهد ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله حكيم بن حزام . تقدم أن حَكِيماً : بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً : بالزاي ، وأن كل ما في قريش كهذا ، وأن ما في الأنصار حرام : بالراء .

قوله ولهذا قال جماعة من أهل العلم – منهم الإمام الشافعي رحمه الله – : أن مكة مؤمنة وليست عنوة ، وإلا ماكان كانصلح . . . إلى أن قال : وأكثر أهل العلم يرون أن مكة فتحت عنوة انتهى . لا أعلم من قال بهذا القول إلا الشافعي وأحمد في أحد

---

(١) النحي: زق للسمن، والجمع: أنحاء. انظر الصحاح: ٢/ ١٨١٥.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٧.

(٣) الرُّبُّ: الطلاء الخاثر، والجمع: الربوب، والرباب، ومنه: سقاء مربوب: إذا ربيته، أي: جعلت فيه الرُّبَّ وأصلحته به.اهـ

(٤) القاموس المحيط: ص ١٩٢.

(٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(٦) انظر مجمل اللغة لابن فارس: ٤٥٠.

(٧) النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 214 / 585

قولية[٢١٧/أ] . قال النووي في شرح مسلم . وقد اختلف العلماء فيها ... مالك وأبوحنيفة وأحمد وجماهير العلماء وأهل السير : فتحت عنوة . وقال الشافعي : فتحت صلحاً . وادعى المازري[١] أن الشافعي انفرد بهذا القول[٢] انتهى . وفي سيرة مغلطاي : حكي عن الشافعي أنها ليست عنوة ، وأن أبا حنيفة وغيره خالفوا في ذلك ، ثم قال : وقيل : أعلاها فتح صلحاً ، وأسفلها عنوة[٣] انتهى . وهذا غريب ، وقد قال بعض العلماء المتأخرين : أنه لما استهجن[٤] أبوحامد الغزالي[٥] القول بأنها فتحت صلحاً حكى قول الشافعي أنها فتحت عنوة في وسيطه وقال : هذا مذهبه[٦] انتهى .

فائدة : تقدم الكلام على مكة . قال السهيلي في غزوة خيبر ما نصه : وكانت الشام كلها عنوة إلا مدائنها؛ فإن أهلها صالحوا عليها ، وكذلك بيت المقدس فتحها عمر رضي الله عنه صلحاً بعد أن وجه إليها خالد بن ثابت الفهمي فطلبوا منه الصلح ، فكتب بذلك إلى عمر رضي الله عنه وهو بالجابية[٧] فقدمها ، وقبل صلح أهلها . وأرض السواد كلها عنوة إلا الحيرة ، فإن خالد بن الوليد رضي الله عنه صالح أهلها . وكذلك أهل بانقيا[٨] أيضاً صلح ، وأخرى يقال لها : اليُسْر[٩] . وأرض خراسان عنوة إلا ترمذ[١٠] فإنها قلعة منيعة ، وقلاع سواها . وأما أرض مصر فكان الليث بن سعد[١١] اقتفى

---

(١) هو الإمام محمد بن علي بن عمر المازري، المالكي، المحدث، من كبار أئمة زمانه. توفي سنة ٥٧٦هـ. من أهم مؤلفاته: المعلم بفوائد مسلم. انظر شذرات الذهب: ٤/ ١١٤.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: الجهاد والسير، باب فتح مكة: ١٢/ ١٣٠.

(٣) الإشارة: ص ٣١٢.

(٤) استهجن: استقبح، من التهجين، وهو التقبيح. انظر الصحاح: ٢/ ١٦٠٠.

(٥) هو الإمام زين الدين أبوحامد محمد بن محمد الطوسي، الشافعي، أحد الأعلام، تلميذ إمام الحرمين، (٤٥٠ - ٥٠٥هـ)، من أهم مؤلفاته: إحياء علوم الدين، الوسيط. انظر شذرات الذهب: ٤/ ١٠.

(٦) انظر الوسيط: ٧/ ٤٢.

(٧) في معجم البكري ١/ ٣٥٥: حابية: موضع بالشام، وهو حابية الملوك، وباب الحابية بدمشق معلوم.اهـ

وفي تهذيب الأسماء ٣/ ٥٦: قال أبوالفتح: سميت الحابية تشبيهاً بما يُحبى فيه الماء؛ فإن الحابية اسم للحوض، فسميت الحابية لكثرة مياهها.اهـ

(٨) في معجم البلدان ١/ ٣٣١: بانقيا - بكسر النون -: ناحية من نواحي الكوفة.اهـ

(٩) في معجم البلدان ٥/ ٤٣٦: اليُسْر - ضد العسر -: نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء.اهـ

(١٠) قال السمعاني في الأنساب ١/ ٤٥٩: مدينة قديمة على طرف نهر بلخ السفلي يقال له: جيحون...إلى أن قال: والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها. والمتداول على لسان أهل تلك البلدة - وكنت =>

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 215 / 585

بها مالاً ، وعاب عليه ذلك جماعة منهم : يحيى بن أيوب[1] ومالك بن أنس ، لأن أرض العنوة لا تشترى ، وكان الليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب : أنها فتحت صلحاً . قال السهيلي : وكلا الخبرين حق؛ لأنها فتحت صلحاً أول ، ثم انتكثت بعد ، فأخذت عنوة . فمن هاهنا نشأ الخلاف في أمرها . قاله أبوعبيد[2] . وذكر في غزوة الفتح الخلاف في مكة هل فتحت صلحاً أو عنوة... ، وفي آخر الكلام : فلا عليك بعد هذا فُتحت عنوةً أو صلحاً ، وإن كانت ظواهر الأحاديث أنها فُتحت عنوة)[3][4] انتهى .

ورأيت عن العلامة قاضي المسلمين بدر الدين ابن جماعة[5] في كتابه تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام قال : وأما مصر ففُتحت صلحاً . وقيل : عنوة . وقيل : بعضها عنوة وبعضها صلحاً . والأصح أنها فتحت مرتين ، الأولى صلحاً ، ثم نكثوا ، ففتحها عمر ثانياً عنوة ، فالحكم للعنوة . وأما الشام ففتحت أراضيه عنوة . وأما مُدُنُه : فبيت المقدس ونابلس والأردن وفلسطين وبصرى وأجنادين فتحت صلحاً . وأما حلب وقنسرين ففتحت عنوة[6] انتهى . وسيأتي ما يخالفه ، وهو الظاهر ، لأن فيها كنائس لليهود وللنصارى . قال ابن جماعة : وأما دمشق فدخلها أبوعبيدة من باب الجابية صلحاً ، ودخلها خالد من الباب الشرقي عنوة ، والتقوا في وسط البلد ، فكان الفتح لأبي عبيدة ، لأنه أمير الجماعة[7] انتهى . وفي كلام الإمام الفقيه صاحبنا شرف الدين عيسى الغزي الشافعي عن أحمد بن حنبل قال : فتحت الشام عنوة إلا حمص وموضعاً آخر . وقال أبوعبيد : أرض الشام عنوة إلا مدنها؛ فإنها فتحت صلحاً[8] انتهى . وأحد الموضعين في كلامه غلط ، والظاهر أنه من الناسخ . وينبغي أن

= أقست بها اثنى عشر يوماً – بفتح التاء ، وكسر الميم؛ والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً، والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم.اهـ

(١١) في التقريب ٢/ ١٣٨: الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبوالحارث المصري، ثقة ثبت فقيه،إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين/ ع.

(١) في التقريب ٢/ ٣٤٣: يحيى بن أيوب الغافقي، أبوالعباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين/ ع.

(٢) انظر الأموال لأبي عبيد: ص ١٠٤، رقم ٢١٠.

(٣) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٤) الروض الأنف: ٤/ ٩٦.

(٥) هو القاضي محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، الشافعي، بدر الدين أبوعبدالله، قاضي القضاة، (٦٣٩ – ٧٣٣هـ)، اشتهر بالتفسير والحديث والرواية. انظر لحظ الألحاظ للهاشمي: ٥/ ١٠٧.

(٦) تحرير الأحكام لابن جماعة: ص ٢٠٧، رقم ٢١٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) الأموال لأبي عبيد: ص ١٠٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يكون الثاني هو الغلط ، أعني : في المدن ، ليتفق مع كلام السهيلي ، والله أعلم. ورأيت في تاريخ حلب للإمام الحافظ الرئيس كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم[1] أن منبجاً[2] فتحت صلحاً ، صالح عليها عمرو بن العاصي وهو من قِبَل أبي عبيدة . وقيل : إن عياض بن غَنْم فتحها صلحاً على صلح حلب . وقال فيه أيضاً : وأعمال قِنَّسْرين كلها . ومدينة حلب فتحت صلحاً . وذكر فيه أن أنطاكية[3] فتحت صلحاً ، فتحها أبو عبيدة انتهى . وأما خيبر : هل كلها عنوة ؟ أو صلحا ؟ أو جلاء أهلها بغير قتال ؟ أو بعضها صلحاً وبعضها عنوة وبعضها جلاء أهلها رعباً ؟ . قال مغلطاي : وعلى ذلك تدل السنن الواردة[4] انتهى والله أعلم .

قوله لأن من أُمِّنَ . أُمِّن : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والميم مشددة .

قوله إلا الذين استثناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . سأذكرهم حيث ذكر بعضهم المؤلف إن شاء الله تعالى .[5]

قوله وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها من طريق إبراهيم بن مهاجر في مكة أنها «مُنَاخ[6] من سبق»[7] انتهى .

---

(١) عمر بن العديم أديب مشهور، مؤرخ، فقيه، محدث (٥٨٦ - ٦٦٠هـ) . من أهم آثاره: بغية الطلب في تاريخ حلب، الأخبار المستفادة في ذكر بني حرادة، وغيرها. انظر معجم الأدباء: ١٦/ ٥ - ٥٧ .

(٢) منبج : بلد معروف بالشام. انظر عون المعبود: ٣/ ١٢٩.

(٣) في معجم البكري ١/ ٢٠٠: أنطاكية - بتخفيف الباء -: مدينة من الثغور الشامية معروفة، قال اللغويون: كل شيء عند العرب من قِبَل الشام فهو أنطاكي.اهـ

(٤) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٢٨٦.

(٥) انظر صفحة ٢٣٣.

(٦) قال المناوي في فيض القدير ٦/ ٣: مُنَاخ - بضم الميم - أي: محل للمناخ، أي: إبراك الإبل ونحوها.اهـ

(٧) قلت: قول الحافظ ابن سيد الناس هذا ليس بدقيق، والعجيب أن مثل الإمام سبط ابن العجمي يتابعه على هذا القول، فحديث عائشة رضي الله عنها: « منى مُنَاخ من سبق » وليس مكة، وأخرجه أبوداود في المناسك: باب تحريم حرم مكة: ٢/ ٢١٩، رقم ٢٠١٩، والترمذي في الحج: باب ما جاء أن منى مُنَاخ من سبق: ٣/ ٢١٩، رقم ٨٨١، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه في المناسك: باب النزول بمنى: ٢/ ١٠٠٠، رقم ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧. وابن خزيمة في صحيحه: ٤/ ٢٨٤، ومسند أحمد: ٦/ ١٨٧، ٢٠٦، ومسند إسحاق بن راهويه: ٣/ ٦٨٨، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٦١، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٤/ ٥٠، وسنن الدارمي: ٢/ ١٠٠، ومسند أبي يعلى: ٨/ ١٦، ومسند الطيالسي: ١/ ٣٥١، وسنن البيهقي: ٥/ ١٣٩، وشعب الإيمان: ٣/ ٤٦٥، والطبراني في الأوسط: ٣/ ٩١.

وأما حديث: « مكة مُنَاخ من سبق » فروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. أخرجه أبوعبيد في الأموال رقم ١٦٠، والفاكهي في أخبار مكة: ٣/ ٢٤٣، والدارقطني في سننه: ٣/ ٥٨، والحاكم في =>

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 217 / 585

حسن[1] انتهى .

وإبراهيم بن مهاجر[2] هذا هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، يروي عن إبراهيم النخعي[3] ، وطارق بن شهاب[4] ، وصفية بنت شيبة[5] ، والشعبي ، وخلق. وعنه شعبة ، والثوري ، وزائدة[6] ، وأبوالأحوص[7] ، وأبوعوانة ، وجماعة . قال ابن المديني : له نحو أربعين حديثاً[8] . وقال يحيى القطان : لم يكن بالقوي[9] . وقال ابن عدي : يكتب حديثه في الضعفاء[10] . وقد أخرج له م عـ . قال أحمد : لا بأس به[11] . وروى عباس عن ابن معين : ضعيف[12] انتهى ولكن هذا قد حاز القنطرة[13]؛ لأنه روى له م ، والله أعلم .

المستدرك: ٢/ ٦١، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى: ٦/ ٣٥.
والحديث أعله الدارقطني بأنه موقوف، ورفعه خطأ. انظر إن شئت: التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي: ٢/ ١٨٦، والدراية لابن حجر: ٢/ ٢٣٦.

(١) ورد في المطبوع من سنن الترمذي ٣/ ٢١٩، رقم ٨٨١: وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الحافظ بن الصلاح ص ٥٢: وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله: هذا حديث حسن، أو هذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك، فينبغي أن تصحح أصلك به بمجاعة أصول، وتعتمد على ما اتفقت عليه، ونص الدارقطني في سننه على كثير من ذلك.اهـ

(٢) في التقريب ١/ ٤٤: إبراهيم بن مهاجر بن جابر الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة/ م عـ .

(٣) في التقريب ١/ ٤٦: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها / ع.

(٤) في التقريب ١/ ٣٧٦: طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي، الأحمسي، أبوعبدالله الكوفي، قال أبوداود: رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه. مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين/ ع.

(٥) في التقريب ٢/ ٦٠٣: صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها، من الصحابة. وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكر الدارقطني إدراكها / ع.

(٦) في التقريب ١/ ٢٥٦: زائدة بن قدامة الثقفي، أبوالصلت الكوفي، ثقة ثبت ، صاحب سُنَّة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها / ع.

(٧) في التقريب ١/ ٣٤٢: سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبوالأحوص الكوفي، ثقة متقن، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين / ع.

(٨) انظر تهذيب الكمال: ٢/ ٢١٢.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١/ ٢١٨.

(١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٢/ ٣٤١، رقم ٢٥١١.

(١٢) تهذيب التهذيب: ١/ ١٤٦، رقم ٣٠١.

(١٣) قال الجرجاني في تعريفاته ص ١٢٦: القَنْطَرَة: ما يُتخذ من الآجر والحجر في موضع ولا يُرفع.اهـ =>

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وشيخ إبراهيم في هذا الحديث يوسف بن ماهك[3] ونعته ابن معين والنسائي وغيرهما[1] . وأخرج له قوله : ولا أعلم فيه جرحاً . ويوسف رواه عن أمه مُسَيكة[2] ، وهي مكية ، روت عن عائشة رضي الله عنها ، وعنها ابنها يوسف بن ماهك هذا الحديث . لا أعلم فيه جرحاً . أخرج له (د ت ق)[4] الذين أخرجوا هذا الحديث ، ولا أعلم فيه شيئاً غير تفرد ابنها عنها ، فلم تخرج من جهالة العين بواحد . وقد قال الذهبي في الميزان في النساء : وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها[5] . فالحديث فيه شيء من جهة جهالة مُسَيكة ، ولهذا[6] ما أقدم الترمذي على تصحيحه والله أعلم .

قوله مُنَاخُ من سبق . المُنَاخ : بضم الميم ، وتخفيف النون ، وفي آخره خاء معجمة ، وإياك أن تفتح الميم . والمُناخ : منزل الابل .

قوله : أناسعيد بن سعيد بن روح . كذا في نسختي وأخرى ، وصوابه : أسعد بن سعيد بن روح ، وهذا معروف . وكذا هي على الصواب في سرية خالد إلى بني جذيمة ، وفي غزوة حنين أيضاً . وكذا هو في نسخة صحيحة في هذا المكان على الصواب . وسعيد خطأ لا شك فيه والله أعلم .

قوله بنت مَعْمَر بنت الفاخر[7] . مَعْمَر – بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة كما تقدم – ومعمر هذا حافظ مشهور[8] ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله حدثنا أبوبكر بن رِيذَة . هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، واسم أبي بكر هذا : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن رِيذَة

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح ١/ ٣٨٤: وقد كان الشيخ أبوالحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يُخَرِّجُ عنه في الصحيح: هذا جار القنطرة، يعني بذلك أنه لا يُلتفت إلى ما قيل فيه.اهـ

(١) في التقريب ٢/ ٣٨٢: ثقة، من الثالثة، مات سنة ست بعد المائة، وقيل قبل ذلك / ع.

(٢) انظر تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٧٠.

(٣) في التقريب ٢/ ٦١٤: مُسَيكة – بالتصغير –: المكية، لا يُعرف حالها، من الثالثة / د ت ق.

(٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٥) ميزان الإعتدال: ٦/ ٢٧٨: فصل في النساء المجهولات.

(٦) في م و ب و ح: وهذا.

(٧) هي عائشة بنت معمر بن عبدالواحد بن الفاخر، ثم حبيبة الأصبهانية. قال أبوبكر بن نقطة: سمعنا منها بأصبهان مسند أبي يعلى وأجزاء من مالك، وكان سماعها صحيحاً بإفادة أبيها. توفيت في ربيع الآخر سنة ٦٠٧هـ بأصبهان رحمها الله تعالى. انظر التقييد لابن نقطة: ص ٤٩٩.

(٨) هو الحافظ الإمام معمر بن عبدالواحد بن الفاخر الأصبهاني، (٤٩٤ – ٥٦٤هـ)، وقد صنف كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، من أشهر تلامذته: السمعاني صاحب الأنساب، وابن الجوزي، وعبدالغني بن نقطة، وابن قدامة، والسهروردي. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣١٩، رقم ١٠٩١.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 219 / 585

سنة أربعين وأربعمائة . قاله ابن ماكولا[1] .

قوله أنا أبوالقاسم الطبراني . هذا هو الحافظ مسند الدنيا الطبراني المشهور صاحب المعاجم ، تقدم بعض ترجمته .

قوله العَبَّادالي[2] . هو بتشديد الموحدة .

قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح . . .[3] **الحديث** . هذا ليس في شيء من الكتب الستة والله أعلم .

قوله فجعل يُهْوي به إلى كل صنم . هو بضم أوله رباعي . ويقال : بالفتح ثلاثي ، يقال : أهوي بيده وأهوى يده للشيء : تناوله . وقال صاحب الأفعال : هوى إليه بالسيف وأهوى : أماله إليه . قاله ابن قرقول[4] .

قوله ولا سُبِيَ من أهلها أحد . سُبي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وأحد مرفوع منون نائب مناب الفاعل .[٢١٢/ب]

قوله ساعةً من نهار . وذُكِرَ عن بعض علماء القاهريين أنه قال : إن في كتاب الأموال لأبي عبيد : أنها من أول النهار إلى العصر[5] . وقد قرأت كتاب الأموال بدمشق عالياً في الرحلة الأولى والله أعلم . وقال لي بعض الحفاظ أنه كذلك في مسند أحمد .[6]

قوله . قال أبو عمر . هذا تقدم مراراً ، وهو شيخ الإسلام ابن عبد البر حافظ المغرب ، تقدم بعض ترجمته .

قوله مُؤَمَّنة . هو بفتح الميم المشددة اسم مفعول ، وهذا ظاهر .

قوله أَمَّنَ أهلُها . أَمَّن مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وأهلُها مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله الأَموي . الأَموي : بفتح الهمزة أصح من ضمها نسبة إلى أُمَيَّة ، وهذا هو . . .[7]

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ١٧٥. وانظر ترجمته في سير النبلاء: ١٧/ ٥٩٥.

(٢) العَبَّادي: نسبة إلى عَبَّادان ، وهي كما في معجم البكري ٣/ ٩١٦: بقرب البصرة . قال الخليل: وهو حصن منسوب إلى عَبَّاد الحَبَطي.اهـ

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ٢٧٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما. والحديث مشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه، والله أعلم.

(٤) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ٢٧٣.

(٥) انظر فتح الباري: ٤/ ٤٤.

(٦) أخرج الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٨٢ بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لما حسة مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم كفوا السلاح الا خزاعة عن بني بكر فأذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح ... والله أعلم.

(٧) بوجد بياض في جميع النسخ.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله اليوم يوم الملحمة . تقدم إعراب اليوم في قول سلمة بن عمرو بن الأكوع : واليوم يوم الرضع ، في غزوة ذي قرد ، وهو رفع اليومين ونصب الأول ورفع الثاني ، والله أعلم .

قوله يوم الملحمة . هي : الحرب وموضع القتال ، والجمع : الملاحم ، مأخوذة من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسَّدَى[1] . وقيل : هو من اللَّحم ، لكثرة لحوم القتلى فيها[2] ، والله أعلم .

وقال الإمام السهيلي ما لفظه : وذكر نزع الراية من سعد حين قال : اليوم يوم الملحمة . وزاد غير ابن إسحق في الخبر : أن ضرار بن الخطاب قال يومئذ شعراً حين سمع قول سعد استعطف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش ، وهو من أجود شعرٍ له : يا نبي الهدى . . الأبيات فحينئذ انتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية من سعد بن عبادة رضي الله عنه فيما ذكروا[3] والله اعلم .

قوله تُستَحَل الحرمة . تُستَحَل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والحُرْمَة مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله في كتيبة الأنصار . تقدم أن الكتيبة : الجيش .

قوله حاذى . هو بالذال المعجمة ، أي : صار بإزائه ومقابله[4] .

قوله أَنْشُدك الله . هو بفتح الهمزة ، وضم الشين المعجمة ، أي : أسألك الله .

قوله صَوْلَة . هي بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الواو ، ثم لام مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الحملة والوثبة[5] .

قوله اليوم يوم المرحمة . نحى في إعراب "اليوم يوم" ما جاز في "اليوم يوم الملحمة" . وقد ذكرته أعلاه ، وذكرته في غزوة ذي قرد مطولا .

قوله المرحمة . هي : الرِّقة والتعطف ، وكذا الرحمة .

قوله وقال ضرار بن الخطاب الفهري . ضرار هذا هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي ، الفهري ، أحد الأشراف ، والشعراء المعدودين ، والأبطال المذكورين ، من مسلمة الفتح ، قيل :إنه قال لأبي بكر الصديق : نحن كنا خيراً منكم لقريش : أدخلناهم الجنة وأدخلتموهم النار . يعني : أنه قتل المسلمين ، وأنتم قتلتم المشركين . وقال يوماً للأنصار :

---

(١) السَّدَى- وزان الحَصَى -: من الثوب خلاف اللُّحْمَة، وهو ما يمد طولاً في النسج. انظر المصباح المنير: ص ١٠٣.

(٢) انظر النهاية: ٤/ ٢٣٩ – ٢٤٠.

(٣) الروض الأنف: ٤/ ١٠١.

(٤) انظر لسان العرب: ١٤/ ١٧٠.

(٥) انظر مختار الصحاح: ص ١٥٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

روجت منكم أحد عشر رجلا من الحور العين ، وقال الزبير : ضرار زيد بن فهر . قيل : شهد فتوح الشام[1] . وقد قدمت قبل هذا بعض ترجمته والله أعلم .

قوله في شعر ضرار : لجاء . هو مهموز في الأصل ، وتُرِكَ همزه للوزن .

قوله ولات حين لجاء . كذا أنشده أبو عمر في الاستيعاب.[2] وقد أشار إليه بخط ابن الأمين في الاستيعاب في ترجمة ضرار بن الخطاب فقال : وأنت خير لجاء . وأما في ترجمة سعد بن عبادة فأنشده كما هنا في السيرة : ولات حين لجاء .

قوله في سَعَة الأرض . السَّعَة : بفتح السين ، وهذا ظاهر جداً .

قوله في شعر ضرار : والتقت حلقتا البِطَان . البِطَان : بكسر الموحدة ، للقتب : الحزام الذي يُجْعَل تحت بطن البعير ، يقال : التقت حلقتا البِطَان للأمر : إذا اشتد .

قوله ونودوا بالصَّيْلَم الصَّلْعاء . قال المؤلف : والصيلم الصلعاء : الداهية[4] انتهى . الصَّيْلَم : بفتح الصاد المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام مفتوحة ، ثم ميم ، والصَّلْعَاء : بفتح الصاد ، ثم لام ساكنة ، ثم عين ، مهملتين ، ممدودة ، كأنه عطف الصلعاء على الصيلم وحذف حرف العطف للنظم ، وهو جائز في غير النظم أيضاً .

قوله إن سعداً . هو سعد بن عبادة بن دليم سيد الخزرج ، مشهور الترجمة .

قوله بالحَجُون والبطحاء . الحجُون – بفتح الحاء المهملة ، وضم الجيم المخففة –: الجبل المشرف عند المحصب حذاء مسجد العقبة . وقال الزبير : الحجون : مقبرة أهل مكة[5] .

قوله والبطحاء . هي : الأبطح ، وهي بين مكة ومنى[6] .

قوله بالنَّسر . هو بفتح النون النجم المعروف ، وهما نسران : النسر الطائر ، والنسر

---

(١) يعني: ابن بسكار.

(٢) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٠١، والإصابة: ٢/ ٢٠١.

(٣) الذي في الاستيعاب ٢/ ٢٠٢:

يانبي الهدى إليك لجا ... جي قريش وأنت خير لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الأر ... ض وعاداهم إليه السماء
والتقت حلقتا البطان على القو ... م ونودوا بالصيلم الصلعاء
إن سعداً يريد قاصمة الظهر ... بأهل الحجون والبطحاء.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١. وانظر الصحاح: ٢/ ١٤٥٢.

(٥) وقال ابن حجر في الفتح ٣/ ٤٠٧: هو الجبل المطل على المسجد بأعلى مكة على يمين المصعد، وهناك مقبرة أهل مكة.اهـ

(٦) والبطحاء: الرمل المنبسط على وجه الأرض. انظر معجم البلدان: ١/ ٧٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 222 / 585
متصفح الصفحات

الواقع[1].

قوله والعَوّاء[2] . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد الواو ، ممدود ، ويقصر أيضاً في لغة ، وهو من منازل القمر ، وهي خمسة أنجم أيضاً ، يقال لها : ورك الأسد . قال الإمام السهيلي : ومُدَّ في هذا الشعر العَوّاء ، وأنكر الفارسي[3] في بعض كتبه مدها وقال : لو مُدَّت لقيل فيها : العياء كما قيل في العلياء؛ لأنها ليست بصفة كالعشواء[4] . قال : وإنما هي مقصورة كالشَّرْوى[5] والنجوى . وغفل عن وجه ذكره أبوعلي القالي[6] فإنه قال : من مدّ العَوّاء فهي عنده فَعَال ، من : عويت الشيء : إذا لويت طرفه . وهذا حسن جداً ، لاسيما وقد صح مدها في الشعر الذي تقدم وغيره . والأصح في معناها : أن العَوّاء من العُوّة ، والعُوّة هي : الدبر ، فكأنهم سموها بذلك لأنها دبر الأسد من البروج[7] انتهى كلامه والله اعلم .

قوله وَغْرَ الصدر . الوَغْر : بفتح الواو ، وكسر الغين المعجمة ، وبالراء : اسم فاعل . والوغرة : شدة توقد الحَرّ[8] .[٢١٣/أ]

قوله في شعره : لا يَهِمُّ . هو بفتح أوله ، وضم الهاء ، وهذا ظاهر .

قوله[9] **بالسوءة السواء** . السوءة : الحلة القبيحة[10] .

قوله وابن حرب . هو : أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية ، تقدم مراراً ، وتقدم بعض ترجمته .

---

(١) انظر الصحاح: ١/ ٦٦٥.

(٢) في لسان العرب ١٥/ ١٠٨: العَوّة: الصوت النادر، والعَوّاء - ممدود -: الكلب يعوي كثيراً، وكلب عَوّاء: كثير العُواء.

وقال في مكان آخر من اللسان ١٥/ ١١١: قال ابن سيده: العَوّاء والعُوّى، والعَوّاء، والعُوّة، كله الدبر. والعَوّة: علم من حجارة يُنصب على غَلْط الأرض.اهـ

(٣) هو أبوعبدالله علي بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، النحوي، توفي قبل سنة سبعين وثلاثمائة. من أشهر كتبه: كتاب الحجة، وكتاب التذكرة، وغيرها. انظر: الفهرس لابن النديم ص ٩٥.

(٤) العشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شيء، وركب فلان العشواء: إذا ضبط أمره على غير بصيرة. انظر مختار الصحاح: ص ١٨٣.

(٥) الشَّرْوى: المثل، وشَرْوى كل شيء: مثله. انظر غريب ابن سلام: ٤/ ٤٣٧.

(٦) هو العلامة أبوعلي بن القاسم بن هارون القالي، صاحب كتاب الأمالي في الأدب، (٢٨٠ - ٣٥٦هـ)، أخذ العربية عن ابن دريد والأخفش وغيرهما، وسمع الحديث من أبي يعلى الموصلي والبغوي وغيرهما. من أشهر مؤلفاته: الأمالي، والنوادر، وغيرها. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٤٦.

(٧) الروض الأنف: ٤/ ١٠١.

(٨) انظر الفائق للزمخشري: ٤/ ٧٣.

(٩) ساقطة من م.

(١٠) انظر لسان العرب: ٨/ ٢٠٥.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 223 / 585

رجعت .

قوله من بُهَم الخزرج . البُهَم : بضم الموحدة ، وفتح الهاء ، وكذا في نسخة صحيحة من الإستيعاب . قال الجوهري في صحاحه : أبوعبيدة : البُهْمَة : بالضم : الفارس الذي لا يُدْرَى من أين يُؤتى من شدة بأسه ، والجمع : بُهَم ، ويقال أيضاً للجيش بهمة[1] انتهى .

قوله الهيجا . تقدم مراراً أن الهيجا يُمد ويُقصر ، وأنه : الحرب ، ولو فُرِضَ أنه مقصور فقط جاز مده للشاعر .

قوله فقعة القاع . الفقع : ضرب من الكمأة . قال أبو عبيد : وهي البيضاء الرَّخوة ، وكذلك الفِقْع : بكسر الفاء ، عن ابن السكيت ، وجمع الفَقْع – بالفتح – : فِقَعَة ، مثل : جَبْ وجِبَاة ، وجمع الفِقْع – بالكسر – : فِقَعَة ، مثل : قِرد وقِرَدة ، ويُشَبَّه به الرجل الذليل فيقال : هو فَقْع قَرْقر[2] ؛ لأن الدواب تنحله[3] بأرجلها . قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر :

حدثوني بَنِي الشقيقة[4] ما يمنع فَقْعاً بقرقر أن يزولا[5] .

قوله والغ[6] **في الدماء** . والغ : بالغين المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فنزع اللواء من يده . تقدم الكلام في السبب في نزع اللواء من سعد قريباً في ظاهر ما في قوله : الملحمة .[7]

قوله من اللِّيط أسفل مكة . اللِّيط : بكسر اللام الثانية التي هي من أصل الكلمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم طاء مهملة .

قوله على المُجَنِّبة اليمنى . هي بكسر النون المشددة ، قال شمر[8] : هي الكتيبة تأخذ جانب الطريق الأيمن . وهما مجنبتان : ميمنة وميسرة بحافتي الطريق ، أو القلب بينهما[9] .

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٣٩١.

(٢) قَرْقَر: المكان المستوي. انظر النهاية: ٤/ ٤٨.

(٣) أي: تركله. انظر مجمل اللغة: ص ٦٨٨.

(٤) الشقيقة: اسم جدة النعمان بن المنذر. قال الكلبي: وهي بنت أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان. انظر اللسان: ١٠/ ١٨٦.

(٥) انظر لسان العرب: ٨/ ٣٥٥.

(٦) أي: شارب. انظر المصباح المنير: ص ٢٥٨.

(٧) انظر صفحة ٢١٨.

(٨) هو عثمان بن حمدويه، لغوي ، أكثر الأزهري النقل عنه، مات سنة ٢٥٥هـ. انظر نزهة الألباب: ص ٤٠٥

(٩) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٧/ ١٥٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولفظ ابن الأثير : مجنبة الجيش : هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ، والنون مكسورة ، وقيل : هي الكتيبة تأخذ إحدى ناحيتي الطريق . والأول أصح[1] .

قوله وسُلَيم . تقدم أنها بضم السين ، وفتح اللام : قبيلة معروفة .

قوله وغِفَار . هو بكسر الغين المعجمة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره راء : قبيلة معروفة .

قوله وأقيل أبو عبيدة . تقدم مراراً أنه عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الأمة ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .[2]

قوله يَنْصَب . هو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الموحدة ، ومعناه معروف .

قوله وروينا في صحيح مسلم أن أبا عبيدة كان على البياذقة . هذا بعض حديث أخرجه مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة . وعنه عبد الله بن رباح أخرجه مسلم في المغازي ، والنسائي في التفسير[3] . قال المزي : حديث س ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم[4] . يعني : ابن عساكر .

قوله البَيَاذِقَة . هو بفتح الموحدة ، ثم مثناة ، تحت مخففة ، وبعد الألف ذال معجمة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد فسره هنا : بالرَّجَّالة ، واللفظة فارسية معربة[5] . وقيل : سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم ، وأنهم ليس معهم ما يثقلهم[6] . واعلم أن في صحيح مسلم أيضاً و س من حديث أبي هريرة وعنه عبد الله بن رباح : وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر . وهو ذاك الحديث في الذي قبله ، وهو بعض حديث . والحُسَّر : بضم الحاء ، وفتح السين المشددة المهملتين ، ثم راء ، وهُمْ الذين لا دروع لهم[7] ، والله اعلم .

قوله من أَذَاخِر . هو بفتح الهمزة ، وبالذال المعجمة ، وبعد الألف خاء معجمة مكسورة ، ثم راء ، قال الصغاني في ذخر : بالذال والخاء المعجمتين مع الراء : أَذَاخِر : موضع[8] . وهو في النسخة التي نقلت من الذيل كما ضبطته ، والنسخة في غاية من الصحة ،

---

(١) انظر النهاية: ١/ ٣٠٣.

(٢) انظر صفحة ١٦٤.

(٣) مسلم في الجهاد: باب فتح مكة: ٣/ ١١٢٤، رقم ١٧٧٨، والنسائي في التفسير: ٦/ ٦٨٢.

(٤) تحفة الأشراف للمزي: ١٠/ ١٣٤، رقم ١٣٥٦١.

(٥) قال النووي في تهذيب الأسماء ١٢/ ١٣٢: وأصله : ركاب الملك ومن يتصرف في أموره.اهـ

(٦) قال النووي في تهذيبه أيضاً ١٢/ ١٣٢: قال القاضي – يعني: عياض –: هكذا روايتنا فيه.قال: ووقع في بعض الروايات: الساقة: وهم الذين يكونون آخر العسكر. وقد يجمع بينه وبين البياذقة بأنهم رجالة وساقة.اهـ

(٧) انظر اللسان: ٤/ ١٨٧.

(٨) التكملة والذيل والصلة: ٢/ ٥٢٤.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 225 / 585
cont4292.pdf
عرض حفظ التنزيلات...
Right Ctrl

غير هذا المكان[1] .

قوله وضُرِبَتْ له هناك قبة . ضُرِبَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعلـه ، وفـي آخـره تـاء التـأنيث الساكنة ، وقبةٌ : مرفوع منون ، نائب منـاب الفـاعل .

قوله وكان صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمـرو . تقـدم الكـلام علـى الثلاثة ، وأنهم أسلموا وصحبوا رضي اللـه عنهـم .

قوله بالخَنْدَمَة . هي بفتح الخاء المعجمة ، ثم نون ساكنة ، ثـم دال مهملـة مفتوحـة ، ثـم ميم مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : جبل بمكة حرسها الله تعالى . ذكـر ذلـك الصغـاني فـي ذيلـه . وهو مشهور ذكره غيره أيضاً[2] ، وقد تقدم في غـزوة بـدر .

قوله وقد كان حِمَاس بن قيس بن خالد أخو بني بكـر . حِمَـاس هـذا : بكسـر الحـاء ، وتخفيف الميم ، وفي آخره سين مهملتين ، وهذا الرجل لا أعلـم لـه إسـلاماً . وفـي الاسـتيعاب لابن عبد البر في ترجمة صفوان بن أمية بن خلف ، والنسخة التي أذكرهـا مـن الاسـتيعاب بخـط أبي إسحق بن الأمين ، وحواشيها كلها بخط ابن الأمين ، وبعض الحواشي بخـط أبـي الفتـح بـن سيد الناس المؤلف ، وقد كانت نسخته ما لفظه : وفي ذلـك يقـول خنـاس بـن قيـس البكـري يخاطب امرأته فيما ذكره ابن إسحق وغيره : إنك لـو شـهدت يـوم الخندمـة . . . [3]فذكـره . وقد كتب تجاه ذلك المؤلف أبوالفتح ابن سيد الناس بخطه مـا لفظـه : قـال فيـه ابـن إسـحق والواقدي والطبري : حمَاس - بالحاء المهملة المكسورة[4] - والواقدي يقـول : ابـن خـالد ابـن قيس وغيره[5] ، يقول : ابن قيس بن خالد فقدم خـالداً انتهـى . وعلـى تقديـر أن يكـون خناسـاً أيضاً لا أعرف له إسلاماً . وأيضاً لا أعرف أحداً في الصحابـة اسـمه : خنـاس .

تنبيه : ذُكِرَ في الصحابة شخص اسمه : حماس . قـال الواقـدي : ولـد فـي زمـن النبـي

---

(١) الإعلام المختصر لأبي ذر: ١/ ٢٠٩. وذكر البلادي فـي معجمـه ص ٢١ أنـه جبـل تضـاف إليـه الثنيـة، وهذه الثنية تهبط على الأبطح من الشمال عند الخرمانية، والثنية تسمى اليـوم ربـع داخـر.

(٢) انظر فتح الباري: ٨/ ١٠، وبهجة المحافل للعامري: ١/ ٤٠٧. وذكـر البـلادي فـي معجمـه ص ١١٥ أنـه جمع خندم، وهي جبال مكة الشرقية، تبدأ من أبي قبيس شرقاً وشـمالاً، فـي سـفوحها الغربيـة والشـمالية أحياء كثيرة، منها: شعب ابن عامر، والمـلاوي، والمعـابدة، والروضـة.

(٣) الاسـتيعاب: ٢/ ١٧٧.

(٤) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٦، ومغـازي الواقـدي: ٢/ ٨٢٧، وتـاريخ الطـبري: ٢/ ١٥٩.

(٥) قال الواقدي في موضع من المغازي ٢/ ٨٢٧: حمـاس بـن خـالد. وقـال فـي موضـع آخـر ٢/ ٨٢٣: حماس بن قيس بن خالد.اهـ

ورجح الحافظ في الإصابة ١/ ٣٥١ أنه حماس بـن قيـس.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صلى الله عليه وسلم ، له دار بالمدينة ، وهو من بني ليث[1] انتهى . حمر عليه الذهبي فهو تابعي عنده[2] . وقد ذكره أبو عمر في الاستيعاب فقال : ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر ، وهو أبو أبي عمرو بن حماس ، من أنفسهم ، له دار بالمدينة[3] انتهى .

قوله يُعدّ سلاحاً . هو بضم أوله ، وكسر ثانيه ، مشدد الثالث ، من الرباعي ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية الآتية قريباً جداً .

قوله فقالت له امرأته . امرأة حمّاس لا أعرف اسمها ولا إسلامها . والله اعلم .

قوله لماذا تعد السلاح ؟. هو بإثبات الألف ، ولا يجوز حذفها من أجل تركيب ذا معها ، والمعروف في ما إذا كانت استفهاماً مجرورة أن تُحذَف منها الألف ، فيقال : لِمَ ، وبم . قال ابن السراج : الدليل على أن ذا جعلت مع ما اسماً واحداً أنهم اتفقوا على اثبات الألف مع حرف الجر ، فيقولون : لماذا فعلت ؟ وبماذا جئت ؟ وهو معنى قول سيبويه انتهى كلام السهيلي والله أعلم .

قوله ما أراه . هو بضم الهمزة ، أي : أظنه .

قوله وألّة . الألّة : بفتح الهمزة ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وهي : الحربة في نصلها عرض[4] ، وجمعها : ألّ : بفتح الهمزة ، وتشديد اللام . ويجمع أيضاً على[٢١٣/ب] إلَال : كحَفَنَة وجِفَان[5] ، وقد تقدم . وقال أبوذر : الألّة : الحربة لها سنان طويلة[6] انتهى .

قوله غِرارين . الغِرَاران : بكسر الغين المعجمة ، ورائين بينهما ألف : شفرتا السيف ، وكل شيء له حد فحده غراره ، والجمع : أغِرَّة[7] .

قوله السلّة . هو بكسر السين المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال السهيلي : السِّلّة : بكسر السين ، هي : الرواية . يريد الحالة من سَلّ السيف ، ومن أراد المصدر فَتَح[8] انتهى كلامه . وقال الجوهري في صحاحه : وانتهاهم عند السَّلّة ، يعني : –

---

(١) انظر الإصابة: ١/ ٣٥١.

(٢) انظر التجريد: ١/ رقم ١٤٢٤.

(٣) الاستيعاب: ١/ ٣٩٤.

(٤) قال في اللسان ١١/ ٢٣ – ٢٤: الألة: الحربة العظيمةالنصل، سميت بذلك لريقها ولمعانها، وفرق بعضهم بين الألة والحربة فقال: الألة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد.اهـ

(٥) الصحاح: ٢/ ١٢٢٦.

(٦) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨.

(٧) انظر اللسان: ٥/ ١٦.

(٨) الروض الأنف: ٤/ ١٠٢.

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بفتح السين – أي : عند السلاح الكبير . فتأمل الجواهر .

هذا سلاح كامل وألمه ... وذو غوارتين سريع السَّلَة[1] انتهى

قوله الخَنْدَمَة . تقدم ضبطه ، وأين هو قريباً .

قوله : مع صفوان وسهيل وعكرمة . تقدم الكلام على[2] الثلاثة أسلموا وصحبوا ، وتقدم بعض تراجمهم رضي الله عنهم .

قوله وناوشوهم شيئاً من قتال . المناوشة في القتال هو : تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً[3] .

قوله فَقُتِلَ كرز بن جابر الفهري . قُتِل : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكرز بن جابر : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله كرز بن جابر الفهري . هو : كرز بن جابر بن حسيل الفهري رضي الله عنه ، استشهد كما هنا في الفتح . وقد أُمِّر مرة على سرية ، وهي : السرية التي خرجت في طلب العُرَنيين على خلاف في ذلك تقدم[4] ، والله اعلم .

قوله وخنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم الخزاعي . قال المؤلف في الفوائد : وخنيس ، كذا عند ابن إسحق[5] . وقد قيد بالحاء المهملة المضمومة ، والباء الموحدة ، والشين المعجمة[6] انتهى .

حُبَيش بن خالد بن منقذ الخزاعي ، الكعبي ، أبو صخر[7] ، ويقال لأبيه : الأشعر[8] – بالشين المعجمة ، والعين المهملة – كذا قيده بالشين السهيلي[9] . وقال ابن إسحق : خنيس – بالخاء المعجمة ، والنون – كما ذكر المؤلف[10] ، والأول أصح . رُوي في

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٢٩٤.

(٢) ساقطة من م.

(٣) النهاية: ٥/ ١٢٧.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٩٢، والإصابة: ٢/ ٢٧٤.

(٥) انظر السيرة: ٤/ ٢٧.

(٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٣١.

(٧) انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ٩٧، والاستيعاب: ١/ ٣٨٨، والإصابة: ١/ ٣٠٩.

(٨) الأشعر: الطويل الشعر. انظر التعاريف للمناوي: ص ٦٧.

(٩) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠١.

(١٠) انظر السيرة: ٤/ ٢٧. وقد أورده ابن حبان في ثقاته ٣/ ٩٧ بصيغة التمريض دلالةً على أنه يرجح الأول. وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب أيضاً تحت باب خنيس ١/ ٤٣٩، ثم أحال ترجمته إلى حرف الحاء باب حبيش. وكذا رجحه ابن ماكولا في الإكمال: ١/ ٨٨.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تكلمت عليه في حديث أم معبد)[4]، فإن هناك أطلت الكلام عليه . والله أعلم .

قوله فشَذَّا عنه . هو بالذال المعجمة ؛ أي : انفرد عنه .

قوله فَقُتِلاَ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله سلمة بن الميلاء . سلمة هذا صحابي ، وقال الحافظ أبوموسى : سلمة بن الملياء الجهني ، وإنما هو ابن الميلاء ، قُتِلَ يوم الفتح كما هنا[5] .

قوله : وأُصيب من المشركين يومئذ قريب من اثني عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً .

وكذا بعده من قول ابن سعد : أربعة وعشرون رجلاً من قريش ، وأربعة من هذيل ، كل هؤلاء المقتولين المشركين لا أعرفهم . والله أعلم .

قوله فخرج حِمَاس منهزماً . تقدم ضبط حِمَاس وما وقع فيه ، وأني لا أعرفه بإسلام . والله أعلم .

قوله ثم قال لامرأته . امرأة حِمَاس تقدم أني لا أعرفها ، ولا ترجمتها ، ولا إسلامها . والله أعلم .

قوله أغلقي . هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله عَلَيَّ بابي . عليَّ : بتشديد الياء ، جار ومجرور ، وبابي مفعول .

قوله إنكِ : بكسر الكاف : خطاب لمؤنث .

قوله شهدتِ . هو بكسر التاء على الخطاب للمؤنث .

قوله يوم الخَنْدَمَةْ . تقدم ضبطها ، وما هي .[6]

قوله صفوان . هو ابن أمية بن خلف . تقدم مراراً أنه (أسلم بعد ذلك وصحب رضي الله عنه .

---

(١) الغيلانيات: أجزاء حديثية، وهي أحد عشر جزءاً، وهي من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي البزار، المتوفى سنة ٣٥٤هـ وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز المتوفى سنة ٤٤٠هـ، من أبي بكر المذكور، وهي من أعلى الحديث وأحسنه. انظر الرسالة المستطرفة للشريف الكتاني: ص ٩٢ - ٩٣.

(٢) في م و ب: حديث.

(٣) حديث قصة أم معبد مشهور عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم. انظر إن شئت: الآحاد والمثاني للشيباني: ٦/ ٢٥٢، ودلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٢٨٢، والمعجم الكبير للطبراني: ٤/ ٤٨، ومجمع الزوائد: ٦/ ٥٥، ٨/ ٣١٣. وانظر الغيلانيات: حديث أم معبد: ٢/ ٨٢٩، رقم ١١٣٨.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٥) انظر الاستيعاب: ٢/ ٦٦.

(٦) انظر صفحة ٢٢٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 229 / 585

قوله عكرمة . تقدم مراراً[1] أنه عكرمة بن أبي جهل - عمرو بن هشام - بن المغيرة المخزومي .

قوله فلا تسمع إلا غمغمة . كذا تسمع . وفي نسخة : تسمعي ، وكذا هو في الإستيعاب ، وهذا هو الصواب . أو أن يُقرأ : يُسْمَع ، مبنياً للمفعول . والله أعلم .

قوله غمغمة . بغينين معجمتين مفتوحتين ، بعد كل واحدة ميم؛ الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة : أصوات غير مفهومة من اختلاطها . قاله السهيلي[2] . وقال أبو ذر في حواشيه : الغمغمة : أصوات الأبطال في الحرب[3] انتهى .

قوله لهم نَهِيت . قال المؤلف في الفوائد : والنَهيت : بفتح النون ، وكسر الهاء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم مثناة فوق ، كما الزئير إلا أنه دونه . يقال : نَهَت يَنْهِت : بكسر الهاء في المستقبل وفتحها في الماضي ، وأسد نَهّات ، وحمار نَهّات أي : نهاق ، ورجل نهات أي : زَحّار[4] . ولفظ القاموس : النَهيست والنُهات : الزئير ، والزُحير ، وفِعْله : كَضَرَبَ . والنَهّات : النُهاق ، والزُحّار ، والأسد كالمِنْهِت ، كمُحْسِن ، ومِنْبَر [5] انتهى . وفي نسخة صحيحة بالإستيعاب بخط ابن الأمين : لهم نَهيب[6] خلفنا.[7] انتهى .

قوله وهَمْهَمَة . قال أبوذر : الهَمْهَمَة : صوت في الصدر[8] .

تنبيه : في سيرة ابن إسحق ، وكذا في الروض للسهيلي بعد غمغمة : وأبو يزيد قائم كالمؤتمة .[9] وهذه ليست في النسخ من سيرة ابن سيد الناس التي وقعت عليها ، ولعلها سقطت ، وقد تكلم السهيلي على المؤتمة بكلام حسن[10] ، ولما لم يكن هذا القدر وهو : وأبو يزيد . . . إلى آخره في النسخ ، لم أذكر كلام السهيلي . وقال السهيلي : وأبو يزيد الذي عنى في هذا البيت هو سهيل بن عمرو خطيب قريش[11] انتهى . وصدق السهيلي؛ فإن

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٢) الروض الأنف: ٤/ ١٠٢. وانظر النهاية: ٣/ ٣٨٨.

(٣) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨.

(٤) انظر اللسان: ٢/ ١٠١.

(٥) القاموس المحيط: ص ٢٠٧.

(٦) النَهيب: جمع ناب، وهو السِّن خلف الرباعية، مؤنث. انظر القاموس المحيط: ص ١٧٩.

(٧) الاستيعاب: ٢/ ١٧٧.

(٨) الإملاء المختصر: ٣/ ٧٨ - ٧٩. وفي النهاية ٥/ ٢٧٥: همهمة: أي: كلاماً خفياً لا يُفهم، وأصل الهمهمة: صوت البقر.اهـ

(٩) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٨، والروض الأنف: ٤/ ١٠٢

(١٠) قال السهيلي ٤/ ١٠٢: المؤتمة: يريد المرأة التي لها أيتام.اهـ

(١١) المصدر السابق.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كنية سهيل بن عمرو : أبو يزيد[1] . كذا كناه ابن عبد البر في ترجمته[2] ، وكذا خاطبه أمية بن أبي الصلت مادحاً له فقال :

أبا يزيد رأيتُ سَيْبَكَ[3] واسعاً ... وسجالَ كفِّكَ تَسْتَهِلُّ وتُمْطِرُ[4] .

وقد تقدم أن سهيلاً أسلم وصحب .

تنبيه : أنشد ابن هشام هذه الأبيات عن ابن إسحق لحمّاس ؛ ثم قال ما نصه : يروي [5]الحماس الهذلي[6] انتهى .

تنبيه آخر : قال ابن هشام : وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحنين والطائف شعار المهاجرين : يا بني عبد الرحمن ، وشعار الخزرج : يا بني عبد الله ، وشعار الأوس : يا بني عبيد الله[7] انتهى .

قوله المُكَبِّر . في وصف جبل ، وقد قدمت أنه بكسر الموحدة : اسم فاعل .

قوله بسفح جبل قاسيون . قدمت الكلام على السفح ، وعلى قاسيون ، وأنه جبل صالحية دمشق[8] .

قوله ابن الحُصَين . تقدم مراراً أنه بضم الحاء ، وفتح الصادر المهملتين ، وأن الأسماء كلها كذلك إلا حصين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة ، وهو فرد ؛ وأن الكنى كلها بالفتح : أبو حَصِين ، والله أعلم ، اللهم إلا أن يكون بالألف واللام .[٢١٤/أ]

قوله ابن المُذْهِب . تقدم مرات أنه بإسكان الذال ، وأنه يقال : أَذْهَبَ وذَهَّبَ .

قوله أحمد بن حنبل ثنا بهز وهاشم . أمّا بهز فهو : بن أسد العَمّي ، أبو الأسود البصري[9] . قال أحمد : إليه المنتهى في الثبت[10] . وقال أبو حاتم : إمام ثقة[11] . توفي قبل

---

(١) انظر الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل: ١/ ١٠٦، رقم ٣١٨، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي: رقم ٦٧٣٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٣٢. قال الذهبي: ويقال: أبو جندل.

(٢) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٠٧.

(٣) السَّيْب: العطية، وسَيْبك: عطاؤك. انظر غريب لابن سلام: ١/ ٢١٤.

(٤) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٠٧.

(٥) في الأصل بياض، وفي م : كذا، وفي ب: يروي.

(٦) السيرة النبوية: ٤/ ٢٨.

(٧) السيرة النبوية: ٤/ ٢٨.

(٨) انظر معجم البلدان: ٤/ ٢٩٥.

(٩) في التقريب ١/ ١٠٩: بهز بن أسد العَمّي، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل بعدها / ع.

(١٠) وفي التهذيب ١/ ٤٣٦: الثبت.

(١١) في الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١: إمام صدوق ثقة.

NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf cont4292.pdf windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يحيى القطان . أخرج له ع . له ترجمة في الميزان وصحح عليه[1]. وأما هاشم[2] فهو ابن القاسم ، أبو النضر الليثي ، الخراساني ، ثم البغدادي ، قيصر ، أحد الحفاظ . قال ابن المديني وجماعة : ثقة[3] . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة ، وكان أهل بغداد يفخرون به[4] . توفي سنة سبع ومائتين ، أخرج له ع . ذكر في الميزان للتمييز[5] .

قوله عن ثابت . هو : البناني ، مشهور ، وكذا قوله بعده : قال هاشم : ثنا ثابت . لأن عن وإن كانت من غير المُدَلِّس كحدثنا وأخبرنا ، إلا أن بها خلافاً[6] ، فأراد أن يخرج من الخلاف . والحاصل أن سليمان[7] قال : عن ثابت ، وقال هشام : حدثني ثابت . والله أعلم .

قوله : ثنا عبد الله بن رَبَاح[8] . هو بفتح الراء ، وبالموحدة ، وهو عبد الله بن رَبَّاح الأنصاري ، أبو خالد ، ملني ، سكن البصرة ، عن أُبَيّ ، وعمار ، وأبي قَتَادة ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم . وعنه قتادة ، وأبو السَّلِيل : ضُرَيب بن نُقَيْر[9] ، وأبو عمران الجوني[10] ، وثابت البناني ، وعاصم الأحول[11] ، والحَذَّاء[12] وغيرهم . وثَّقَهُ غير واحد[13] . قال خليفة : توفي في ولاية ابن زياد[14] .

---

(١) انظر ميزان الاعتدال: ١/ ٣٥٣، رقم ١٣٢٥. وتقدم أنه إذا وضع الذهبي علامة [صح] على الترجمة فهو عنده ثقة في أصح الأقوال.

(٢) في التقريب ٢/ ٣١٤: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ وله ثلاث وسبعون / ع.

(٣) تهذيب الكمال: ٣٠/ ١٣٤، رقم ٦٥٤٠.

(٤) معرفة الثقات للعجلي: ٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤، رقم ١٨٧٩

(٥) انظر ميزان الاعتدال: ٥/ ٤١٥، رقم ٩١٨٨.

(٦) انظر مقدمة التمهيد لابن عبدالبر، وتدريب الراوي: ١/ ٢١٤ - ٢١٥.

(٧) في التقريب ١/ ٢٣٠: سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، البصري، أبوسعيد، ثقة، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة خمس وستين / ع.

(٨) في التقريب ١/ ٤١٤: ثقة، من الثالثة، قتله الأزارقة - جماعة من الخوارج أصحاب نافع بن الأزرق يكفرون بالكبيرة من الذنوب. / م عـ.

(٩) في التقريب ١/ ٣٧٤: ثقة، من السادسة / م عـ .

(١٠) في التقريب ١/ ٥١٨: عبدالملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبوعمران الجوني - نسبة إلى الجون: بطن من الأزد ، وهو الجون بن عوف - مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين، وقيل بعدها / ع.

(١١) في التقريب ١/ ٣٨٤: عاصم بن سليمان الأحول، أبوعبدالرحمن البصري، ثقة، من الرابعة / ع.

(١٢) في التقريب ١/ ٢١٩: خالد بن مهران، أبوالمنازل الحَذَّاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: احْذُ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة / ع.

(١٣) انظر تهذيب التهذيب: ٥/ ١٨١، رقم ٣٥٨.

(١٤) الطبقات لخليفة بن خياط: ص ٣٤٣، رقم ١٦١٢.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال الذهبي : يقتضي أنه بقي إلى قريب المائة[1] .

قوله وفدت وفود معاوية وأنا منهم وأبوهريرة . . . فذكر حديثاً وفيه : فقال أبوهريرة : ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يامعشر الأنصار . . . الحديث . هذا الحديث هو الذي قال فيه المؤلف قبل هذا بيسير : ورويناه من طريق مسلم أن أبا عبيدة كان على البياذقة .[2] وقد ذكرت في ذلك أنه أخرجه مسلم والنسائي ، وإنما عدل المؤلف عن مسلم والنسائي وإن كان مساوياً لما في مسلم للتنوع في الرواية ، وأما من النسائي فإنه من المسند أعلا في الذي في النسائي لو أخرجه منه برجل . والله أعلم .

قوله على إحدى المجنبتين . تقدم ما المُجْنَبَة ، وأنها بكسر النون .[3]

قوله الحُسَّر . تقدم ضبطه ، ومن هم الحُسَّر في الورقة التي قبل هذه .[4]

قوله : في كَتِيبَته . تقدم ما الكَتِيبَة ضبطاً ومعنى .

قوله ووَبَّشَت قريش أوباشاً لها . وَبَّشَت : بفتح الواو ، ثم موحدة مفتوحة مشددة ، ثم شين معجمة ، ثم تاء التأنيث الساكنة ، أي : جمعت أوباشاً ، أي : جموعاً من قبائل شتى ، وهُمْ الأوباش والأوشاب[5] .

قوله اهتف . أي : صِحْ ، والهاتف : الصائح ، وهتف : صاح .

قوله أوباش . تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله : احصدوهم حصداً . هو بهمزة وصل . فإن ابتدأت بها ضممتها ، وبالحاء والصاد المهملتين ، والحَصْد : القطع ، معروف ، ومعناه : اقتلوهم ، وبالغوا في قتالهم واستئصالهم[6] .

قوله : أبيحت خضراء قريش . أُبِيحَت : مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، وهو بالموحدة ، وخَضْرَاء بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الضاد المعجمة ، ممدود . ومعنى أبيحت : انتهبت وتم هلاكها ، والإباحة كالنُّهْبَى وما لا يرد عنه . ومنه : مباح الشرع مالم يمنع منه مانع ، وخضراء : جماعة ، أي : جماعتهم وأشخاصهم ، والعرب تكني عن الخُضْرة بالسواد ، ومنه سواد العراق ، أي : المعمور بها بالشجر . والأصمعي وغيره يقول : إنما تقول العرب : خضراؤهم ، أي : خيرهم وغضارتهم ، والغضارة : النعمة انتهى ما في المطالع[7] . وهذا

---

(١) تذهيب تهذيب الكمال: ٢/ ٢٢٨/أ

(٢) انظر صفحة ٢٢٣.

(٣) انظر صفحة ٢٢٣.

(٤) انظر صفحة ٢٢٣.

(٥) انظر مجمل اللغة لابن فارس: ص ٥٣.

(٦) انظر المصباح المنير: ص ٥٣.

(٧) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٤٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عن السواد بالحضرة ، وتكني عن الخضرة بالسواد ، ومنه سواد العـــراق ، واللـــه أعلـــم .

قوله إلى الحَجَر . هو بفتح الحاء ، والجيم ، أي : الحجر الأسود شـــرفه اللـــه وعظمـــه .

قوله : فاستلمه . الاستلام : قال الأبهري[1] : هو افتعال من السَّـــلام ؛ كأنـــه حيَّـــاه بذلـــك ، وقيل : هو افتعال من السلام ، وهي : الحجارة ، ومعنـــاه : لمســـه ؛ كمـــا يقـــال : اكتحـــل مـــن الكحل[2] .

قوله : آخذاً . هو بمد الهمزة ، وكسر الخاء المعجمـــة ، وبـــالذال المعجمـــة أيضـــاً : اســـم فاعل .

قوله بسيَّة القوس . سيَّة : بكسر السين المهملة ، وفتح المثناة تحـــت المخففـــة ، ثـــم تـــاء ، وهو : ما عطف من طرفها . والجمع : ســـياه ، والهـــاء عـــوض مـــن الـــواو . والنســـبة إليهـــا : سيَويّ . قال أبوعبيد : رؤية يهمز سيَّة القوس ، وسائر العرب لا يهمزونهـــا[3] . وقـــد تقـــدم .

قوله يُطعن . هو بضم العين وفتحها . تقدم .

قوله أمَّا الرجل . أمَّا : بفتح الهمزة ، وتشـــديد الميـــم .

قوله حتى يُقْضَى : هو مبني لما لم يُسَـــمَّ فاعلـــه .

قوله قال هاشم . هو أحد شيوخ الإمام أحمد ، وهـــو هاشـــم بـــن القاســـم ، وقـــد تقـــدم أعلاه .[4]

قوله قُضِيَ الوحي . قُضِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعلـــه ، والوحـــي : مرفـــوع ؛ نـــائب منـــاب الفاعل .

قوله إلا الضنّ بالله ورسوله . الضنّ – بكسر الضـــاد المعجمـــة غـــير المشـــالة ، وتشـــديد النون – تقول : ضننت بالشيء أضن به ضنـــاً : بالكســـر ، وضنـــاً بـــه – بـــالفتح –: إذا بخلـــت ، وهو ضنين به . قال الفراء : وظَنَنْت : بالفتح أضِنُّ : لغة[5] . وقـــد تقـــدم ذلـــك .

قوله رواه أبو داود عن الإمام أحمد بن حنبـــل انتهـــى . وصـــدق ، قـــد أخرجـــه أبـــوداود بهذا السند؛ ولكنه طرف من الحديث الذي أشار إليه المؤلـــف أنـــه رواه مســـلم[6] .[٢١٤/ب]

---

(١) قلت: لعله الفقيه المالكي أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمـــد بـــن صـــالح الأبهـــري، لـــه تصـــانيف فـــي شرح مذهب مالك والاحتجاج له، وكـــان إمـــام أصحـــابه فـــي وقتـــه، (٢٨٩ – ٣٧٥هـــ). انظـــر تاريخ بغداد: ٥/٤٦٢

(٢) انظر النهايـــة: ٢/ ٣٩٥.

(٣) الصحـــاح: ٢/ ١٧٣٦.

(٤) انظر صفحـــة ٢٣٩.

(٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٥٧٨، مـــادة: ضنـــن.

(٦) الحديث سبق تخريجـــه.

قوله في نفر سماهم وإن وُجِدُوا تحت أستار الكعبة . فذكر عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، وعبد العزى بن خَطَل ، وعكرمة بن أبي جهل ، والحويرث بن معبد ، ومقيس بن صبابة ، وهبّار بن الأسود ، وقينتا[1] بن خطل ، وسارة مولاة لبني المطلب . كذا في النسخ ، وصوابه : حذف عبد ، ثم ذكر كل واحد منهم ما جرى له انتهى . وفي سيرة مغلطاي ذكر المذكورين هنا وزاد : أرنبة وقريبة[2] . وهذه غير قينة ابن خطل ؛ لأن قينتي ابن خطل سَمّاهما فرتنا وسارة ، وكعب بن زهير ، وهند بنت عتبة ، ووحشي[3] انتهى .

تنبيه[4] :حديث أنه صلى الله عليه وسلم استثنى يوم فتح مكة رجالاً مخصوصين وأمر بقتلهم . رواه د س من رواية سعد بن أبي وقاص أنه صلى الله عليه وسلم أمّنَ الناس يوم فتح مكة إلا أربعة وامرأتين : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح . زاد البيهقي : أن المرأتين كانتا قينتين لمقيس[5] . قاله بعض مشائخي[6] . وفي تجريد الذهبي : أُسَيْد بن أبي أياس بن زنيم الكناني ، أهدر عليه السلام دمه فيما يروى ، ثم جاء مسلماً[7] انتهى . وما أدري هل أهدر دمه في الفتح أم في غيره ؟![8] والله أعلم ، فذكر أولاً ما ذكره المؤلف على ترتيبه ، ثم تذكر ما زاده مغلطاي ، وما زدته أنا إن كان إهدار دمه في الفتح والله أعلم .

قوله فأما ابن أبي سَرْح . هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملتين .

قوله أرضعت أمُّه عثمان . أم عبد الله هذا لا أعرف اسمها .

قوله فقال رجل من الأنصار . هذا الرجل لا أعرف اسمه[9] .

---

(١) القَيْنة: الأَمَة، غنّتْ أو لم تغن، والماشطة، وكثيراً ما تطلق على المغنية من الإماء، وجمعها: قينات. انظر النهاية: ٤/ ١٣٥.

(٢) وقال الواقدي في مغازيه ٢/ ٨٢٥: وقينتين لأبي خطل: قُرَيْنا وقُرَيبة، ويقال: فرتنا وأرنبة.اهـ

(٣) الإشارة: ص ٣١٠ - ٣١٢.

(٤) في م و ب و ح: قوله.

(٥) أبوداود في الجهاد: باب من قتل الأسير: ٣/ ٥٩، رقم ٢٦٨٣، والنسائي في الكبرى: باب حكم المرتد: ٢/ ٣٠٢، رقم ٣٥٣٠.

(٦) هو ابن الملقن عمر بن علي الأنصاري في كتابه: خلاصة البدر المنير: ٢/ ٣٥٣، رقم ٢٥٧١.

(٧) التجريد: ١/ رقم ١٦٨.

(٨) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٢: وذكر العسكري أنه كان رثى أهل بدر، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه.اهـ

وذكر أنه أمنه عليه السلام يوم الفتح فدل على أن إهدار دمه كان بعد بدر بيسير، والله أعلم.

(٩) قال العلامة الخيضري في اللفظ المكرم ١/ ٢٤٧: وفي "مرآة الزمان" لسبط ابن الجوزي أن هذا <=

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 235 / 585
cont4292.pdf
عرض حفظ التنزيلات...
Right Ctrl

قوله أوهات . هو بهمزة ساكنة قبل الهاء .

قوله إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين . اعلم أنه عليه السلام كان يحرم عليه خائنة الأعين . واختلف في المراد بخائنة الأعين كما قاله ابن الصلاح في مشكله : فقيل : هي : الإيماء بالعين . وقيل : مفارقة النظر . وعبارة الرافعي[1] هي : الإيماء إلى مباح من ضرب أو قتل على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ، وإنما قيل له : خائنة الأعين تشبيها بالخيانة من حيث أنه يُخفي خلاف ما يُظْهِر ، ولا يحرم ذلك على غيره إلا في محظور[2] . وهل هذه خصوصية له من بين الأنبياء أيضاً ؟ لم أر فيه نقلاً ، والظاهر أنهم كهو؛ لأنه اللائق بمنصبهم الجليل[3] .

فائدة : استدل بهذا النص صاحب التلخيص على أنه عليه السلام لم يكن له أن يخدع في الحرب . وخالفه المعظم كما قاله الإمام الرافعي معللاً بأنه اشتهر أنه كان إذا أراد سفراً وَرّى بغيره . وهو في خ م من حديث كعب بن مالك في حديثه الطويل في تخلفه عن تبوك ، وقد قدمت أنا ذلك في أول الفتح ، وصَحّ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الحرب خُدْعَة»[4] . وقد قدمت اللغات في خُدْعَة فانظرها ، وما معناها .[5] والله أعلم .

قوله وأما ابن خَطَل[6] **انتهى** . اعلم أن المؤلف سَمّاه قبيل هذا عبد العزى ، وسيأتي أنه سَماه أيضاً بغير ذلك في الفوائد . وقيل : اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كبير : بالموحدة ، ابن تيم بن غالب . كذا سماه ابن الكلبي ، وسماه ابن إسحق : عبد الله بن خَطَل[7] . وخَطَل : بفتح الخاء المعجمة ، والطاء المهملة ، ثم لام . وقيل في نسبه غير ماذكرت . قال المؤلف في الفوائد : وابن خطل اسمه عبد الله . وقيل : هلال ، وقيل : بل هلال أخوه ، وكان يقال لهما : الخطّلان من بني تيم ابن غالب[8] انتهى . وكذا

الأنصاري هو عباد بن بشر . وقيل : إن قائل ذلك عمر بن الخطاب، والله أعلم .اهـ

(١) هو الإمام العلامة عبدالكريم بن محمد القزويني، الرافعي، الشافعي، توفي سنة ٦٢٤هـ . من أشهر كتبه: شرح الوجيز، وهو شرح مشهور. انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢/ ٧٥.

(٢) انظر روضة الطالبين للنووي: ٧/ ٦. والخصائص الكبرى للسيوطي: ٢/ ٤١٥.

(٣) انظر كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم: ١/ ٢٤٥.

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد: باب الحرب خدعة: ٤/ ٣١، رقم ٣٠٣٠، ومسلم في الجهاد: باب جواز الخداع في الحرب: ٣/ ١٠٩٥، رقم ١٧٣٩.

(٥) قال الجوهري في الصحاح ٢/ ٩٣٣: والحرب خَدْعَة وخُدْعَة، والفتح أفصح. ورجل خُدَعَة، أي: يخدع الناس. وخُدْعَة، أي: يخدعه الناس. اهـ

(٦) انظر الاستيعاب: ٢/ ٣٦٧، والإصابة: ٢/ ٣٠٩.

(٧) انظر السيرة: ٤/ ٢٩.

(٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال السهيلي[1] .

قوله مصدقاً[2] . يجوز تشديد الدال مع الكسر ويجوز إسكان الصاد مع كسر الدال المخففة .

قوله : وبعث معه رجلاً من الأنصار . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله : وكان معه مولاً له يخدمه . هذا المولى لا أعرف اسمه أيضاً .

قوله : فَعَدَا عليه . هو بالعين المهملة : من العدوان .

قوله وكانت له قينتان . والقينة : الأمة ، سواء غنت أو لم تغن ، والقينة : المغنية .

تنبيه : وقع في جزء علي بن حرب[3] : أن القينتين كانتا لمقيس من صبابة .

قوله فَرْتَنا وقريبة . كذا قال المؤلف . وقال السهيلي : سارة وفَرْتَنا[4] . وقد قدمت ذلك أيضاً عن مغلطاي كالسهيلي . قال السهيلي : فأسلمت فَرْتَنا وامتعت سارة ، وعاشت إلى زمن عمر ، ثم وطئها فرس فقتلها[5] انتهى .

أما فَرْتَنا فبالفاء المفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم بمثناة فوق مفتوحة ، ثم نون مقصورة . قال الصغاني في الذيل في فَرْتَن : يقال للزانية فَرْتَنى . والفَرْتَنى : ولد الضبع . وأما قَرِيبة : فبفتح القاف ، وكسر الراء[6] . هذا الظاهر؛ لأن الذهبي قال في المشتبه حين ذكر قريبة : فلانة وفلانة ثم قال : ولم أجد أحداً بالضم[7] انتهى . وقَرِيبة هي التي قُتِلَت . والله أعلم .

قوله فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي[8] **انتهى** . وفي مسند أبي يعلى أنه قتله سعيد بن حريث[9] . وقال المحب الطبري في مناسكه : أنه قتله الزبير . ولم يذكر في ذلك خلافاً . وقد رأيت أنا ذلك في جزء علي بن حرب من حديث عمر بن عثمان

---

(١) انظر الروض: ٤/ ١٠٣.

(٢) المُصَدِّق: الحابي الذي يجمع الصدقات. انظر النهاية: ٣/١٨.

(٣) هو أبوالحسن علي بن حرب بن محمد الطائي، الموصلي، (١٧٠ - ٢٦٥هـ)، كان ثقة فاضلاً صدوقاً، روى عنه النسائي وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن أبي عاصم والمحاملي وابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهم. انظر تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٦٠.

(٤) الروض الأنف: ٤/ ١٠٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٢٨٦.

(٧) المشتبه في الرجال: ٢/ ٥٢٧.

(٨) وفي رواية عند أبي داود ٣/ ٦٠، رقم ٢٦٨٥، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٢٣، وابن أبي شيبة ٧/ ٤٠٥: قتله أبوبرزة وحده.

(٩) انظر مسند أبي يعلى: ٢/ ١٠٠. وكذا هو في المجتبى للنسائي ٧/ ١٠٥، فكان الأولى أن ينسبه إليه، ولعله فاته.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 237 / 585

الله عليه وسلم ... فذكره . وقال بعض أصحابنا العلماء قولاً : أنه قتله سعد بن ذؤيب . وعزاه لأسد الغابة[1] . وقد رأيته في تجريد الذهبي كذلك[2] . وقال هذا العالم من أصحابنا قولاً آخر : أنه سعيد بن زيد ، وعزاه لسنن البيهقي في أبواب الردة[3] . فتحصلنا على خمسة أقوال في قاتل ابن خطل : سعيد بن حريث ، أو أبو برزة ، أو الزبير ، أو سعد بن ذؤيب ، أو سعيد بن زيد . والله أعلم . والظاهر اشتراكهم فيه جمعاً بين الأقوال .

قوله عن ابن جميع[4] . تقدم الكلام على ابن جميع هذا في أوائل هذا التعليق .

قوله عن ابن لهيعة . تقدم مرات أنه عبد الله بن لهيعة . وتقدم : إمام ، قاضي مصر؛ ولكن العمل على تضعيف حديثه ، وقد وثّقه أحمد[5] .

قوله عن عُقَيْل . هو بضم العين ، وفتح القاف وهو ابن خالد ، مشهور الترجمة جداً[6] .

قوله عن ابن شهاب . تقدم مرات أنه أوحد العلماء ، وشيخ الإسلام الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله .

قوله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر . . . الحديث . هذا الحديث في الكتب الستة؛ لكن من حديث مالك عن الزهري عن أنس به[7] . قال الحافظ أبو ذر : لم يمرّ حديث المغفر عن الزهري إلا مالك انتهى. وأصل هذا الكلام للترمذي في سننه[٥/٢١٥] ، فإنه قال : لا يُعْرَف كبير أحد[8] رواه

---

(١) انظر أسد الغابة: ٢/ رقم ١٩٩٠.

(٢) انظر تجريد الذهبي: ١/ رقم ٢١٢٧.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٨/ ٨٠٥.

(٤) هو الإمام الحافظ أبوالحسين محمد بن أحمد الغساني، الصيداوي، صاحب المعجم، (٣٠٥ - ٤٠١هـ)، سمع من ابن مخلد وأبي العباس الأثرم وابن عقدة وغيرهم. انظر سير النبلاء: ١٧/ ١٥٢.

(٥) انظر تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٢٩.

(٦) في التقريب ٢/ ٢٩: عُقَيْل بن خالد الأيلي، أبوخالد الأموي، مولاهم، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح / ع.

(٧) البخاري في المغازي: باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح: ٥/ ١٠٩، رقم ٤٢٨٦، ومسلم في الحج: باب جواز دخول مكة بغير إحرام: ٢/ ٨٠٧، رقم ١٣٥٧، وأبوداود في الجهاد: باب قتل الأسير: ٣/ ٥٩، رقم ٢٦٨٥، والترمذي في الجهاد: باب ما جاء في المغفر: ٤/ ٢٠٢، رقم ١٦٩٣، والنسائي في الكبرى: باب من أين يدخل مكة: ٢/ ٣٨٢، رقم ٣٨٥٠، وابن ماجه في الجهاد: باب السلاح: ٢/ ٩٣٨، رقم ٢٨٠٥.

(٨) كذا هو في جميع النسخ، والذي نقله الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/ ٦٠ عن الترمذي قوله: كثير أحد. وقد نبه على هذا المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥/ ٢٨٠. وانظر تحفة الأشراف ١/ ٣٨٨، رقم <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري . ورُوي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري[2] انتهى . قال شيخنا العراقي : ورواه معمر عن الزهري[3] انتهى .

وقلت أنا : رواها عقيل عن الزهري انتهى . وأما رواية ابن أخي الزهري عن الزهري فرواها البزار في مسنده[4] . وأما رواية أبي أويس فرواها ابن سعد في الطبقات[5] ، وابن عدي في الكامل في ترجمة أبي أويس[6] . وأما رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل[7] . وأما رواية الأوزاعي فذكرها المزي في الأطراف[8] . وأما رواية عقيل فذكرها المؤلف هنا من عند ابن جميع بإسناد إلى ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري والله أعلم .

تنبيه : ذكر ابن مسدي[9] في معجم شيوخه أن أبا بكر بن العربي قال لأبي جعفر بن المرخي حين ذكر له أنه لا يُعرف إلا من حديث مالك عن الزهري : وقد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك فقالوا له : أفدنا هذه الفوائد ، فوعدهم ولم يخرج لهم شيئاً . ثم تعقب ابن مسدي هذه الحكاية بأن شيخه فيها وهو أبو العباس العشاب[10] كان متعصباً على ابن العربي لكونه متعصباً على ابن حزم والله أعلم .

قوله المِغْفَر . هو بكسر الميم ، وإسكان الغين المعجمة : ما يلبسه الدراع على رأسه من الزرد ونحوه ، وقد تقدم ، وأنه يُطلق أيضاً على الخوذة .

قوله وجاءه رجل . هذا الرجل لا أعرفه بعينه ، ويحتمل أن يكون أحد الخمسة الذين

=

١٥٢٧.

(١) الترمذي: الجهاد: باب ما جاء في المغفر: ٤/ ٢٠٢، رقم ١٦٩٣.

(٢) تحفة الأشراف: ١/ ٣٨٩، رقم ١٥٢٧.

(٣) التقييد والايضاح: النوع الثالث عشر: معرفة الشاذ: ص ١٠٥.

(٤) لم أره في مسند البزار. وأورده الخطيب في تاريخ بغداد: ٤/ ٢٩١، وفي الموضح: ١/ ١٩٠.

(٥) الطبقات الكبرى: ٢/ ١٤٠.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/ ١٨٣. وعزاه ابن حجر في النكت الظراف ١/ ٣٨٩ إلى صحيح أبي عوانة.

(٧) المصدر السابق.

(٨) تحفة الأشراف: ١/ ٣٨٩، رقم ١٥٢٧. وعزاه الحافظ ابن حجر إلى فوائد تمام.

(٩) هو الحافظ محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي، نزيل مكة، وله معجم مشهور، مات بمكة سنة ٦٦٣هـ. انظر طبقات المدلسين لابن حجر: ص ٢٥.

(١٠) هو الحافظ الناقد أبو العباس أحمد بن محمد الندلسي، الأشبيلي، العشاب، كان مالكياً ظاهرياً، وهو محدث بصير بالحديث والرجال والأنساب والتواريخ، له كتاب الحافل الذي ذيل به على الكامل لابن عدي، توفي سنة ٦٣٧هـ. انظر طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٥٠١.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 238 / 585
cont4292.pdf
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 239 / 585

قوله وكان يُعَدّ . هو بمثناة تحت مضمومة ، ثم عين مفتوحة ، ثم دال (مشددة : من العد .

قوله وأما الحويرث بن نُقَيْذ انتهى . فنُقَيْذ بضم النون وفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة)[1] ، وقد ذكر المؤلف ما جرى للحويرث وأنه قُتِلَ على كفره ، وفي جزء علي بن حرب أن علياً قتله .

تنبيه : قد ذكر له السهيلي ذنباً غير ذلك وهو أنه نخس بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أدركها هو وهبّار بن الأسود ، فسقطت عن دابتها ، فألقت جنينها[2] . ويقرب منه ما قاله ابن هشام في سيرته فراجعه[3] .

قوله وأما مقيس بن صُبَابَة . فقد تقدم أن مقيساً بالسين ، وأن في المُغْرِب والصحاح أنه بالصاد . قال في المُغْرِب : هو بالصاد ، وأهل الحديث يقولونه بالسين[4] . وكذا هو بالصاد في الصحاح في قيص[5][6] .

تنبيه : قتله ابن عم له ، ذكر ذلك في جزء علي بن حرب .

قوله ثم عدا . هو بالعين المهملة : من العدوان .

قوله : جاء رجل من الأنصار . هذا الرجل الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله : في غزوة ذي قرد . كذا هنا ، وكذا في الاستيعاب في ترجمة هشام بن صُبَابَة[7] . وقد تقدم أنه قتله في غزوة بني المصطلق ، وقد تقدم التنبيه عليه هناك . والله أعلم .

قوله : وهو يُرى . بضم أوله ، أي : يظن .

قوله فقتله نُمَيْلة بن عبد الله الليثي[8] . نُمَيْلة تصغير نملة ، وهي : اللَّزَّة . وقد تقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله وأما هَبّار بن الأسود . هبار سيجيء أن ذنبه أنه عرض لزينب بنت النبي صلى الله

---

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٢) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠٤.

(٣) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٩.

(٤) انظر المُغرب في ترتيب المعرب: ص ١٣٩، مادة: قيس.

(٥) في ب: فتمص.

(٦) انظر الصحاح: ١/ ٨٢٧.

(٧) الاستيعاب: ٣/ ٥٣٩.

(٨) هو نميلة بن عبدالله بن فقيم الليثي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر. انظر الإصابة: ٣/ ٥٤٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عليه وسلم في سفهاء من قريش حيث بعث بها أبو العاصي ابن الربيع زوجها إلى المدينة ، وأهوى إليها هبّار ونخس بها فسقطت على صخرة وألقت ذا بطنها . وسيجيء أن هبّاراً أسلم وقدم مهاجراً بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وصحب ، رضي الله عنه .[1]

فائدة : لما خرجت زينب رضي الله عنها من مكة اتبعها قريش فسبق إليها رجلان : هبّار هذا والفهري . ولم يسم ابن إسحق الفهري . وقال ابن هشام : هو نافع بن عبد قيس[2] . وفي غير السيرة أنه خالد بن قيس[3] . كذا ذكره البزار فيما بلغني . قاله السهيلي انتهى . وقد تقدم أن الحويرث أيضاً نخس بعيرها . قاله السهيلي[4] ، والله أعلم .

قوله فأحرقوه . هو بفتح الهمزة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وذكر الزبير . تقدم أن هذا هو الزبير بن بكار ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وأما قينتا ابن خطل . تقدم قريباً ما القينة .

قوله فَرْتنى . تقدم ضبطه .

قوله وقريبة . تقدم قريباً ضبطها . تقدم عند السهيلي وغيره أن القينتين سارة وفرتنا .

قوله فقتلت إحداهما واستؤمنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للأخرى . تقدم بظاهرها أن التي قُتِلَت قريبة والله أعلم .

قوله وأما سارة فاستؤمن لها . تقدم في كلام المؤلف أنها مولاة بني المطلب ، وأن الصواب حذف عبد . وقال هنا : **فاستؤمن لها** . . . إلى آخر كلامه . قال ابن إسحق كما نقله ابن هشام عنه : وكانت سارة ممن يؤذيه بمكة[5] انتهى . وقد تقدم أنها التي (حملت كتاب حاطب إلى المشركين بمكة ، وقد تقدم أن التي حملت الكتاب سارة)[6] . ويقال : أم سارة . وقال الدمياطي : أن التي حملت الكتاب سارة مولاة عمرو بن هاشم . أمر عليه السلام بقتلها يوم الفتح مع جماعة منهم ابن خطل .

تنبيه : انتهى من ذَكَرَهم المؤلف . وأما ما زاده مغلطاي فمنهم : أرنب[7] ، وهي امرأة ، ولا أدري ماذا جرى لها أقتلت أم توارت وهلكت على كفرها ؟ والله أعلم . وقريبة تقدم أن الظاهر أنها غير المولاة ، وإذا كان كذلك فلا أعلم ماذا جرى لها . وكعب بن زهير . الظاهر أنه ابن أبي سلمى ، وهذا جاء وأسلم وصحب رضي الله عنه ، وهو صاحب

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٧٦، والإصابة: ٣/ ٥٦٥.

(٢) السيرة النبوية: ٢/ ٣٠٢.

(٣) وعند الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥: نافع بن قيس.

(٤) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٠٤.

(٥) السيرة النبوية: ٤/ ٣٠.

(٦) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٧) في المطبوع من سيرة مغلطاي ص ٣١٠: وأرانب.

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 241 / 585
متصفح الصفحات

فصيدة : بانت سعاد . وهند جاءت واسلمت وصحبت . وكذا وحشي بن حرب أسلم وصحب .

قوله واستجار بأم هانئ بنت أبي طالب . أم هانيء : بالهمزة في آخرها ، في اسمها خلاف[1] . ذكر المؤلف بعضه ، وسأذكره كله في أعمامه وعماته .[٢١٥/ب]

قوله : قيل : أحدهما الحارث بن هشام . هذا هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أخو أبي جهل لأبويه ، صحابي رضي الله عنه ، أسلم في الفتح . توفي مرابطاً بالشام[2] ، ذكرته غير مرة . وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كيف يأتيك الوحي ؟[3] .

قوله وزهير بن أبي أمية[4] . هذا مذكور في المؤلفة قلوبهم ، وهو زهير بن أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله المخزومي أخو أم سلمة أم المؤمنين لأبيها ، له ذكر . وكونه من المؤلفة فيه نظر ، وقد ذكرته أيضاً .

قوله وقيل : أحدهما جَعْدَة بن هبيرة[5] . هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي . أمه أم هانئ بنت أبي طالب وأم إخوته هانئ ويوسف وعمرو . فأما جعدة فيقال : ولي خراسان لخاله علي بن أبي طالب . وقد اختلف في صحبته ، قال ابن معين : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، وقد روى عن خاله علي رضي الله عنه انتهى لفظه[6] . روى عنه مجاهد[7] ، ويزيد الأودي[8] ، وأبوالضحى[9] ،

---

(١) سيذكر المؤلف بعد قليل هذا الخلاف.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٩٣: وقال الواقدي: عند أهل العلم بالسير من أصحابنا أن الحارث بن هشام توفي في طاعون عمواس. وقال المدائني: استشهد يوم اليرموك. وكذا ذكره ابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت.اهـ

(٣) أخرجه البخاري في باب بدء الوحي: ١/ ٣، رقم ٢ ، ومسلم في الفضائل: باب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي: ٤/ ١٤٤٩، رقم ٢٣٣٣.

(٤) هو زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أخو أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، قال ابن إسحاق: إنه كان ممن قام بنقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم. انظر الإصابة: ١/ ٥٣٤

(٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٤٢، والإصابة: ١/ ٢٣٨.

(٦) تاريخ يحيى برواية الدوري: ٣/ ٤٦.

(٧) في التقريب ٢/ ٢٢٩: مجاهد بن جبر، أبوالحجاج، المكي، ثقة، إمام في التفسير والعلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون / ع.

(٨) في التقريب ٢/ ٣٦٨: يزيد بن عبدالرحمن الأودي، مقبول، من الثالثة / بخ ت ق.

(٩) في التقريب ٢/ ٢٤٥: مسلم بن صُبَيح الهمداني، أبوالضحى الكوفي، العطار، مشهور، بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة / ع.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 242 / 585
cont4292.pdf
عرض جميع التنزيلات...
Right Ctrl

وابنه الطفيل[1] ، وجعدة . روى : «خير الناس قرني»[2] . أخرج له س في مسند علي رضي الله عنه . والظاهر أنه صحابي؛ فإن أبا عمر لم يذكر في صحبته خلافاً ، وهو في زمنه عليه السلام ، وله ذكر في الفتح . وأبوه فَرّ إلى نجران ، وهلك هناك على شركه ، وهذا كبير؛ لأنه أُجير ، والله أعلم .

وقد تعقب مغلطاي المزي في قوله في جعدة : له صحبة ؛ فقال : فيه نظر ، لقول أبي القاسم البغوي : ليست له صحبة ، وذكره البخاري والحاكم وأبو حاتم في التابعين[3] ، زاد الحاكم : وقيل : له رؤية ، ولم يصح .

وقال العجلي : تابعي ثقة[4] . وقال ابن حبان : لا أعلم له صحبة[5] . وأدخله في التابعين . وذكره العسكري فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ممن لم يدركه ولم يلقه . وقال الآجري : قلت لأبي داود : وجعدة بن هبيرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم[6] .

تنبيه : قال المزي : إن إدريس وداود رويا عن أبيهما عن جعدة بن هبيرة الأشجعي حديث : «خير الناس قرني»[7] انتهى . وهذان الرجلان ذكر الحاكم روايتهما لهذا الحديث في تاريخ نيسابور عن أبيهما عن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وكذلك ابن أبي شيبة في مصنفه[8] ، وابن قانع في معجمه[9] ، والباوردي ، والبغوي[10] ، والطبراني[11] ،

---

(١) لم أقع على ترجمة الطفيل هذا، والله أعلم به.

(٢) الحديث من طريق جعدة بن هبيرة أخرجه عبد بن حميد في مسنده ١/ ١٤٨، رقم ٣٨٣، والشيباني في الآحاد والمثاني ٢/ ٤٧، رقم ٧٢٦، وابن أبي عاصم في السنة: ٢/ ٦٢٩، رقم ١٤٧٦، وابن قانع في معجمه: ١/ ١٥٤، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٦/ ٤٠٤، رقم ٣٢٤٠٨، وابن أبي حاتم في مراسيله: ١/ ٢٤، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٢١١، رقم ٤٨٧١، والطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ٢٨٥، رقم ٢١٨٧.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٠: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة.

(٣) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٢/ ٢٣٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٥٢٧.

(٤) معرفة الثقات: ١/ ٢٦٨، رقم ٢١٦.

(٥) الثقات: ٤/ ١١٥، رقم ٢٠٧١، ومشاهير علماء الأمصار: ١/ ١٠٧، رقم ٨١٢.

(٦) انظر تهذيب التهذيب: ٢/ ٧٠.

(٧) انظر تهذيب الكمال: ٤/ ٥٦٦.

(٨) مصنف بن أبي شيبة: ٦/ ٤٠٤، رقم ٣٢٤٠٨

(٩) معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ١٥٤.

(١٠) انظر شرح السنة للبغوي: ١٠/ ١٣٨.

(١١) المعجم الكبير: ٢/ ٢٨٥، رقم ٢١٧٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله وهو يصلي الضحى . قال المؤلف في الفوائد : وصلاته عليه السلام في بيت أم هانئ قال السهيلي : هي صلاة الفتح تُعرف بذلك ، وكان الأمراء إذا فتحوا بلداً يصلونها . وحكي عن الطبري قال : صلاها سعد بن أبي وقاص حين افتتح المدائن ودخل إيوان كسرى ثمان ركعات لا يفصل بينهما ولا يصلي بإمام ولا يجهر فيها بالقراءة[1] انتهى . وفيه نظر . وفي صحيح مسلم في الغسل أنها سبحة الضحى[2] . وهو يرد قول من قال فيهما غير ذلك ، والله أعلم .

قوله جوارها . تقدم أنه بكسر الجيم وضمها .

قوله وآمنّا من آمنت . آمنّا : بمد الهمزة ، وفتح الميم ، وكذا في آمنت .

قوله وهي شقيقة علي وعقيل وجعفر وطالب انتهى . وذكر الرجال ولم يذكر النساء من أولاد أبي طالب ، وقد ذكر الرجال والنساء في أعمامه وعماته عليه السلام ، فذكر الرجال ثم قال : وأم هانئ قيل : وجمانة بنت أبي طالب أخت ثانية لهم . وأهمل ثالثة وهي أم طالب ، وسيأتي في مكانها في كلامي إن شاء الله تعالى .

قوله أمهم فاطمة بنت أسد انتهى . هذه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، صحابية رضي الله عنها ، توفيت بالمدينة ، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً[3] . يقال : كَفَنَها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه[4] .

قوله قيل : اسمها فاختة . فذكر في اسمها قولين ، وبقي عليه أقوال ، وقد ذكر بعض مشائخي في اسمها : فاختة ، أو هند ، أو عاتكة ، أو جمانة ، أو رملة . أقوال[5] انتهى .

قوله ولحق بنجران . تقدم ضبطها وأنها بين مكة واليمن ، على نحو سبع مراحل من مكة ، وكانت منزلاً للنصارى .[6]

قوله أم جفاك خيالها . كذا في نسختي بالسيرة وفي غيرها من نسخ ابن هشام ، وكذا هو في الاستيعاب : أم نأك سؤالها[7] . انتهى ومعنى نآك : بَعُدَ عنك . والنأي : البعد[8] .

---

(١) الروض الأنف: ١/ ١٠٣. وانظر تاريخ الطبري: ٢/ ٤٦٤.

(٢) مسلم: صلاة المسافرين: باب استحباب صلاة الضحى: ١/ ٤١٨، رقم ٧١٩.

(٣) قيد ذلك ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٦٨ بقوله: أول هاشمية ولدت خليفة.

(٤) انظر الطبقات لابن سعد: ٨/ ٢٢٢، والاستيعاب: ٤/ ٣٧٠، والإصابة: ٤/ ٣٦٨.

(٥) انظر الاستيعاب: ٤/ ٤٧٩، والإصابة: ٤/ ٤٧٩.

(٦) انظر معجم البلدان: ٥/ ٢٦٦.

وهي مدينة مشهورة منذ القدم، تقع جنوب المملكة على قرابة (٩١٠) كيلو جنوب شرقي مكة، وفيها آثار أهمها مدينة الأخدود. انظر معجم البلادي ص ٣١٤.

(٧) في المطبوع من الاستيعاب: أم أتاك سؤالها.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 244 / 585

قوله فيه انفتالها . أي : تفلتها من حالة إلى حالة . قال أبو ذر : ويروى : وانتقالها[1]. ومعناه معروف .

قوله : أرّقت . هو بتشديد الراء ، وبالقاف ، أي : أسهرت[2] .

قوله مُمَرَّد . هو بفتح الراء المشددة ، أي : أملس[3] .

قوله خَيَالها . هو بفتح الخاء المعجمة .

قوله وعاذلة . هو بالذال المعجمة المكسورة مجرور منون الواو بمعنى : رب .

قوله هبّت . هو بفتح الهاء ، والموحدة المشددة ، وتاء التأنيث الساكنة ؛ أي : استيقظت .

قوله ضل ضلالها . هو دعاء عليها بالضلال .

قوله الأرحام . هو منصوب مفعول عطفت ، وحبالها : مرفوع فاعل . والحبال : الوصلات والأسباب[4] . والله أعلم .

قوله سَحيق . هو بفتح السين ، وكسر الحاء المهملتين : بعيد[5] .

قوله بهَضْبَة . هي بفتح الهاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهي الكدية العالية[6] .

قوله لا يُستَطَاع قلالها . يُستَطَاع : مبني لما لم يُسَمْ فاعله ، وقلالُها : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله جدُّهم . الجد : بكسر الجيم ، وتشديد الدال المهملة : ضد الهزل ، وهو معروف .

قوله العوالي . المراد : الرماح ، وهو جمع عالية ، والعالية : ما دخل في السنان إلى ثلثه[7] .

---

(٨) انظر لسان العرب: ١٤/ ٥٠.

(١) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٢ – ٨٣.

(٢) انظر النهاية: ١/ ٤٠.

(٣) انظر غريب القرآن لعبدالله بن المبارك: ص ٢٨٧.

(٤) انظر النهاية: ١/ ٣٣٣.

(٥) انظر المصباح المنير: ص ١٠٢.

(٦) انظر النهاية: ٥/ ٢٦٤.

(٧) انظر لسان العرب: ٢/ ٢٨٦.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
cont4292.pdf
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله بيض . هو بكسر الموحدة : وهي السيوف[1] .

قوله مخاريق . هو بفتح الميم ، وبالخاء المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف ، واحدها : مِخْرَاق ، وهي : مناديل يبض يمسكها الصبيان بأيديهم ، ويضرب بها بعضهم بعضاً ، شبه السيوف بها[2] . قال الجوهري : والمِخْرَاق : المنديل يُلَف ليضرب به ، عربي صحيح .[3] انتهى .

قوله ولدان . هم الصبيان .

قوله كُنْهه . أي : في غير حقيقته ، وكُنْه الشيء – بضم القاف ، وإسكان النون ، وبالهاء – : الحقيقة[4] .

قوله بمِحْجَن . هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء المهملة بعده ، ثم جيم مفتوحة ، ثم نون ، وهو عصى مُعْقَفة الرأس كالصولجان ، وجمعه : مَحَاجِن ، ميمه زائدة[5] .

قوله دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة انتهى . عثمان هذا هو ابن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي العَبْدُري الحَجَبي . قُتِلَ أبوه وعمه عثمان يوم أحد كافرين في جماعة من بني عمهما . وهاجر عثمان هذا مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي . ترجمته معروفة ، أخرج له أحمد في المسند و م د . توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين رضي الله عنه[6] . وقد تقدم .

(**قوله ففُتحَت له** . فُتِحَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : فُتِحَت له الكعبة)[7] .

قوله من عَيْدان فكسروها . العَيْدان – بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت – وهو جمع عَيْدانة ، وهي : النخلة الطويلة[8] . وسيأتي الكلام على العيدان حيث ذكره المؤلف في أواخر هذه السيرة في ذكر سلاحه عليه السلام .

تنبيه : في أصلنا بابن ماجه وهو أصل صحيح رحل[9] فيه حفاظ عدة : حمامة

---

(١) انظر مختار الصحاح: ص ٢٩.

(٢) انظر الفائق للزمخشري: ١/ ٣٦٣.

(٣) الصحاح: ٢/ ١١١٧.

(٤) وقيل: كنه الأمر: وقته وقدره. وقيل: غايته. انظر النهاية: ٤/ ٢٠٦.

(٥) النهاية: ١/ ٣٤٧.

(٦) انظر معجم ابن قانع: ٢/ ٢٥٥، رقم ٧٧١، وطبقات خليفة: رقم ٧٣، والاستيعاب: ٣/ ٩٢، والتقريب: ٢/ ١٠.

(٧) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٨) لنظر اللسان: ٣/ ٣٢٣.

(٩) في ب: دخل.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله الأحزاب . هم : الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق من قريش وغيرهم ، وقد تقدم عددهم[٢] . ويقال : هم أحزاب الكفر ، والله أعلم .

قوله مَأْثَرة . هي بهمزة ساكنة ، وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة . ذكر اللغتين الجوهري في الصحاح[٣] . ومآثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي : تُذكر وتُروى . [١/٢١٦]

قوله يُدَّعى . هو بضم أوله ، وفتح الدال المهملة المشددة ، مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله إلا سدانة البيت . السِّدانة : بكسر السين ، وبالدال المهملة ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث : وهي الخدمة للبيت ، وتولي أمره ، وفتح بابه وإغلاقه . يقال : سدن يسدن سدانةً فهو سادن ، والجمع : سَدَنَة[٤] .

قوله الحجابة . هي سدانة البيت[٥] .

قوله : فدعي له . دُعي مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله مفتاحك . كذا في نسخة ، وفي أخرى : مفتحك . وهي لغة في المفتاح معروفة .[٦]

قوله وروينا عن عثمان بن طلحة من طريق ابن سعد قال : كنا نفتح الكعبة . . . الحديث[٧] . هذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة . وعثمان ليس له في الكتب الستة شيء إلا حديثاً واحداً ذكره أبو داود في الحج[٨] ليس هذا والله أعلم .

---

(١) سنن ابن ماجه: المناسك: باب من استلم الركن بمحجنه: ٢/ ٩٨٣، رقم ٢٩٤٧.

(٢) وكان المشركون عشرة آلاف، عليهم أبوسفيان، والمسلمون ثلاثة آلاف. وقيل: كان المشركون أربعة آلاف، والمسلمون نحو الألف. والأول قول ابن إسحاق ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠، والواقدي ٢/ ٤٤٤، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٦٦.

والقول الثاني ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٩٣.

(٣) الصحاح: ١/ ٤٨٠.

وقال القاسم بن سلام في الغريب ١/ ٢٨٨: ويقال: إنما سميت مَأْثرة لأنها تُؤثَر، ويؤثرها قرن عن قرن، أي: يتحدّثُ بها.اهـ

(٤) انظر القاموس المحيط: ص ١٥٥٥.

(٥) انظر الغريب لابن سلام: ص ٢٨٨.

(٦) انظر القاموس المحيط: ٢٩٨.

(٧) انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٣٧.

(٨) قلت: الذي في أبي داود في المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/ ٢٢٢، رقم ٢٠٣١: شيبة بن عثمان، وليس عثمان بن طلحة، والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 247 / 585
متصفح الصفحات

قوله **بيدي** . هو بتخفيف الباء على الإفراد ، وهـذا ظـاهر .

قوله **تالدةٌ خالدة** . التالد : بالمثناة فـوق : كصـاحب ، وكـذا التِّلْـد : بـالفتح والضـم والتحريك ، والتِلاد والتليد والإتلاد والمُتْلَد : ما ولد عندك من مـالك أو نتـج . تَلِـدَ المـال يَتْلَـد تُلُوداً ، وأَتْلَدَه هو ، والحاصل من ذلك أن التالد : المال القديـم ، وهـو ضـد الطـارف[1] . قـال العلامة الحافظ المحب الطبري : المعنى : أنهـا لكـم مـن أول ومـن آخـر ، أو يكـون اتباعـاً لخالدة بمعناها . وكذا قال في المناسك[2] . قال فـي الإحكـام : قـال أهـل العلـم : لا يجـوز لأحد أن ينزعها منهم ، وهي ولاية من رسول الله صلـى اللـه عليـه وسـلم ، وأعظـم أن يشـرك معهم غيرهم انتهى .

قوله **فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيـت بـالمعروف انتهـى** .قـال المحـب الطـبري المشار إليه أعلاه : وقوله : كلوا بالمعروف ربما تعلـق بـه معكـوس الفهـم ، أعمـى القلـب ، أغبش الرأي ، في جواز أخذ الأجر على دخـول الكعبـة ، ولا خـلاف بيـن الأمـة فـي تحريـم ذلك ، وأنه من أشنع البدع . وهذه اللفظة إنْ صحت فتحتمـل معنييـن ، أحدهمـا : مـا يأخذونـه من بيت المال على ما يتولونه من خدمته والقيـام بمصالحـه ، ولا يحـل لهـم فيـه إلا قـدر مـا يستحقونه . والثاني : ما يُقْصَدون به من البر والصلة علـى وجـه التـبرر ، فلهـم أخـذه ، وذلـك أكل بالمعروف انتهى . وقال في المناسـك نحـوه[3] .

قوله وروينا عن سعيد بن المسـيب أن العبـاس تطـاول يومئـذ . . . الحديـث . تقـدم أن المسيب هذا بفتح الياء وكسرها ، بخلاف غيره ممـن اسـمه السـيب ، فإنـه لا يجـوز فيـه إلا الفتح ، وسعيد تابعي جليل ، وقوله هذا مرسل ، وليس هو في شيء مـن الكتـب السـتة .

قوله **في رجال من بني هاشم** . الظاهر أن أحدهم علي بن أبي طالب لمـا تقـدم قبـل هـذا بقليل .

قوله **وأبو سفيان بن حرب** . تقدم مراراً ، وأنه أسلم ليلة الفتح ، وكـان مـن المؤلفـة ، ثـم حَسُنَ إسلامه . وعَتّاب بن أَسِيد . هو بفتح العيـن المهملـة ، وتشـديد المثنـاة فـوق . وأَسِـيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين ، وعتاب صحابي معروف تقدم غـير مـرة .

قوله **والحارث بن هشام** . تقدم قريباً وبعيداً مـراراً أنـه أخـو أبـي جهـل ، وأنـه أسـلم وصحب ومات مرابطاً رضي الله عنـه .

قوله **بفناء الكعبة** . تقدم ماهو ، وأنه بكسر الفـاء ، وبـالمد .

قوله **أمَا والله** . أمَا : بفتح الهمزة ، وتخفيـف الميـم .

---

(١) انظر اللسـان: ٣/ ٩٩.

(٢) انظر القرى لقاصد أم القـرى للمحـب الطـبري: ص ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١.

(٣) انظر القرى لقاصد أم القـرى للمحـب الطـبري: ص ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 248 / 585
cont4292.pdf
Right Ctrl

قوله الخضباء . هي بالمد : الحصى الصغار ، واحدتها : خضباء : كقصباء .

قوله عن أبي شريح الخزاعي(٣) **قال : لما قدم عمرو بن الزبير . . . الحديث**(٣) .

أبو شريح : بالشين المعجمة ، وفي آخره حاء مهملة ، واسمه : خويلد بن عمرو ، وقيل : بالعكس ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : هانئ بن عمرو(٤) . وحمل لواء قومه يوم الفتح ، وقال بعضهم : أسلم يوم الفتح ، وقيل : قبل ذلك ، وكان من العقلاء ، وقد أنكر على عمرو بن سعيد بن العاصي لما رآه يبعث البعوث إلى مكة ، وهنا قال عمرو بن الزبير . . . وسيجيء في كلام المؤلف ما فيه كفاية . أخرج لأبي شريح ع(٥) . وأحمد في المسند(٦) . قال ابن سعد : توفي سنة ثمان وستين(٧) .

قوله عمرو بن الزبير . . . إلى آخره . قال المؤلف بعد ذلك : قلت : الذي وقع في الصحيح أن هذا الخبر لعمرو بن سعيد بن العاصي(٨) مع أبي شريح لا لعمرو بن الزبير(٩) ، وهو الصواب ، والوَهْم فيه من دون ابن إسحق ، وقد رواه يونس بن بكير(١٠) عنه على الصواب انتهى . وهذا أخذه عن السهيلي . وقال بعض مشائخي ، وهو العلامة الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأندلسي الشهير : بابن الملقن(١١) ، فيما قرأته عليه بالقاهرة ما لفظه : وقع في سيرة ابن إسحق : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح قال : لَمّا قدم عمرو بن الزبير مكة . . . فذكره فرد عليه ابن الزبير فقال : وأنا أعلم بذلك منك يا أبا

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٥٣، والإصابة: ٢/ ٤٤٤.

(٢) انظر الاستيعاب: ٤/ ١٠٢، والإصابة: ٤/ ١٠٢.

(٣) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٣٥.

(٤) زاد الحافظ في الإصابة ٤/ ١٠٢: وقيل: عثمان.اهـ

(٥) انظر تقريب التهذيب: ٢/ ٤٣٤.

(٦) انظر مسند أحمد: ٤/ ٣١ - ٣٢، ٦/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٧) الطبقات الكبرى: ٤/ ٢٩٥.

(٨) في التقريب ٢/ ٧٠: تابعي، ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبدالملك بن مروان سنة سبعين، وهم من زعم أن له صحبة؛ وإنما لأبيه رؤية.

(٩) انظر البخاري: العلم: باب ليبلغ الشاهد الغائب: ١/ ٤٠، رقم ١٠٤، ومسلم: الحج: باب تحريم مكة وصيدها: ٢/ ٨٠٥، رقم ١٣٥٤. وغيرهما.

(١٠) في التقريب ٢/ ٣٨٤: يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبوبكر الجمال، الكوفي، يخطئ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين / خت د ت ز ق.

(١١) ابن الملقن نسبة إلى زوج أمه الذي رباه بعد وفاة والده وهو صغير، وقد ولد الإمام بن الملقن سنة ٧٢٣هـ وتوفي ٨٠٤هـ، وكان بارعاً في الحديث والفقه وغيرهما. انظر طبقات الشافعية لابن شهبة: ٤/ ٤٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 249
585 /

شريح .(1) وكذا ذكره الواقدي عن رباح بن مسلم عن أبيه قال : بعث عمرو بن الزبير إلى عبدالله بن الزبير عمرو أخوه فقام أبو شريح إليه فقال له . . . الحديث(2) . ولا التفات إلى ردّ السهيلي له بأنه وَهْم من ابن هشام؛ فهذا ابن إسحق قد ذكره وسنده صحيح ، وقد أوضحت شرحه في شرح العمدة فليراجع فيه انتهى . وقد راجعت أنا(3) كلام السهيلي فوجدته كما قال شيخنا ، ولفظه : فصل : وذكر حديث أبي شريح الخزاعي واسمه : خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : هانئ بن عمرو ، قال : لَمّا قدم عمرو بن الزبير لقتال أخيه عبد الله بن الزبير مكة . هذا وَهْم من ابن هشام؛ وصوابه : عمرو بن سعيد بن العاصي ابن أمية ، وهو الأشدق(4) ، يكنى أبا أمية ، وهو الذي كان يُسمى : لطيم الشيطان ، وكان جباراً شديد البأس حتى خافه عبد الملك على ملكه ، فقتله بحيلة في خبر طويل(5) ، وذكر كلاماً إلى أن قال : والصواب إذاً عمرو بن سعيد لا عمرو بن الزبير ، وهكذا وقع في الصحيحين . ذكر هذا التنبيه على ابن هشام أبو عمر رحمه الله في كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة ، وهي مسائل من كتاب جامع البخاري تكلم عليها في ذلك الكتاب ، وإنما دخل الوَهْم على ابن هشام أو على البكائي في روايته من أجل أن عمرو بن الزبير كان معادياً لأخيه عبد الله ، ومعيناً عليه لبني أمية في تلك الفتنة ، والله أعلم انتهى كلامه . وقول المؤلف : قلت : الذي وقع في الصحيح ، وكذا قول السهيلي : وفي الصحيحين . اعلم أن الذي عزاه المؤلف إلى الصحيح هو في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي على الصواب،(6) والله أعلم وعمرو بن الزبير . . .(7)

قوله عدت خزاعة . هو بالعين المهملة : من العدوان ، وهنا ظاهر .[٢١٦/ب]

قوله على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك . سبب هذه القصة ذكره ابن هشام عن ابن إسحق ، وهو أن شخصاً يقال له : أحمر؛ فقتله ابن الأثوع من هذيل ، فلما كان الغد من يوم الفتح أتى ابن الأثوع الهذلي حتى دخل مكة وهو على شركه ، فرأته خزاعة فعرفوه ، فأحاطوا به ، إذ أقبل خراش ابن أمية مشتملاً على السيف ، حمل عليه السيف وطعنه في

---

(١) السيرة النبوية: ٤/ ٣٦.

(٢) مغازي الواقدي: ٣/ ٣٨٤.

(٣) ساقطة من م و ب و ح.

(٤) في اللسان ١٠/ ١٧٣: الأشدق: العريض الشدق، الواسعه، الماثله، أي ذلك كان. وشدقا الوادي: ناحيتاه...، ورجل أشدق: إذا كان متفوهاً ذا بيان. ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشدق لأنه كان أحد خطباء العرب.اهـ

(٥) انظر تاريخ الطبري: ٣/ ٣٨٤.

(٦) الحديث سبق تخريجه آنفاً.

(٧) يوجد بياض في الأصل و م و ب و ح.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

السنن له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت قاتلاً مسلماً بكافر لقتلت خراشاً بالهذلي . يعني بالهذلي قاتل ابن أثوع ، وخراش هو قاتله ، وهو من خزاعة[2] انتهى .

قوله أن يسفك . السفك : الإسالة والإراقة ، يقال : سَفَك : بفتح الفاء ، يَسْفِك : بكسرها[3].

قوله ولا يُعْضَدُ . هو بكسر الضاد المعجمة ، أي : يقطع أغصانها ، وأصله : قطع العضد .

قوله جزِيَة . هي بالجيم المكسورة ، وإسكان الزاي ، والجزية معروفة .

قوله والوَهْم فيه . هو بفتح الهاء ، يقال : وَهِمْتُ في الحساب : بكسر الهاء أوهم وَهَماً : بفتح الهاء : إذا غلطت فيه وسهوت ، وهذا المراد هنا ، ويقال : وهَمْتُ : بفتح الهاء : في الشيء ، أهِمُ : بالكسر : وَهْماً : بالسكون : إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره ، وهذا ليس المراد هنا فاعلمه .

قوله وذكر أن فَضَالة ابن عمير بن الملوح أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . قال الذهبي في تحريده : فَضَالة بن عمير بن الملوح له ذكر وشعر يوم الفتح ، ذكره ابن هشام[4] انتهى . وهو بفتح الفاء ، وفَضَالة هذا ذكره ابن عبد البر فقال : فَضَالة الليثي اختلف في اسم أبيه؛ فقيل : فَضَالة بن عبد الله الليثي ، وقيل : فَضَالة بن وهب بن بحرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي . وقال بعضهم[5] : الزهراني (فأخطأ ؛ والزهراني)[6] غير الليثي؛ الزهراني تابعي . يُعَد فَضَالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « حافظ على العصرين »[7] . يعني : الصبح والعصر . روى عنه ابنه عبد الله انتهى[8] .

---

(١) السيرة النبوية: ٤/ ٣٤.

(٢) الروض الأنف: ٤/ ١٠٣. وانظر سنن الدارقطني: كتاب الحدود والديات: ٣/ ١٣٧، رقم ١٧٠.

(٣) انظر النهاية: ٣/ ٢٥١.

(٤) التجريد: ٢/ رقم ٧٥. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٣٧.

(٥) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٣ - ٢٠٣: وكأنه عنى البغوي، فإنه قال: الزهراني، وهو الليثي.اهـ

(٦) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٧) حديث فضالة أخرجه أبوداود في الصلاة: باب المحافظة على وقت الصلوات: ١/ ١١٥، رقم ٤٢٨، وأبوبكر الشيباني في الآحاد والمثاني: ٢/ ١٩٤، وابن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٢٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٦٩، ٣١٥، و٣/ ٧٢٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ١/ ٤٦٦، والطبراني في المعجم الكبير: ١٨/ ٣١٩.

قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٠٢: وفي إسناد حديثه اختلاف.اهـ

(٨) الاستيعاب: ٣/ ١٩٣.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 250 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

له ابنان يقال لهما : عبد الله وعاصم ، وليا قضاء البصرة انتهى . ورأيت بخط المؤلف الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس حاشية على الاستيعاب تجاه ترجمة فَضَالة الليثي الذي ذكره ابن عبدالبر لفضها : هو فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح الليثي ، ذكره ابن سحق ، وحكى أنه يوم الفتح أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الكعبة؛ فخرج عليه السلام فقال له : فَضَالة! . قال : نعم قال : ما كنت تحدث به نفسك؟ قال : لا شيء ، كنت أذكر الله ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على صدره . قال فَضَالة : فوالله ما رفعها وما خلق الله من شيء أحب إليَّ منه ، فرجعت إلى أهلي فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها فقالت : هَلُمَّ إلى الحديث فقلت : لا والله . وقال فَضَالة :

قالت هَلُمَّ إلى الحديث فقلت لا ... يأبى عليك الله والإسلام

لو ما رأيت محمداً وقبيله ... بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت دين الله أضحى بيناً ... والشرك يغشى وجهها الإظلام

وأنشد الفاكهي[1] هذا الشعر لراشد السُّلمي[2] . وقد ذكرت ذلك كله في كتابي المسمى : منح المدح ، ولله الحمد انتهى .

تنبيه : صريح كلام المؤلف في هذه الحاشية أن فَضَالة الليثي الذي ترجمه ابن عبد البر هو فَضَالة ابن عمير ، وأما الذهبي فإنه عمل فَضَالة الليثي غير فَضَالة ابن عمير ، فإنه ذكرهما ذكر أولاً الليثي وقال : روى عنه ابنه عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : «حافظ على العصرين»[3]. ثم ذكر بعده فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح ، وقد ذكر ما قاله فيه أولاً في أول الكلام[4] ، والله أعلم . وقد راجعت سيرة ابن هشام فرأيته ذكر قصة فَضَالة بن عمير بن المُلَوَّح من عند نفسه ولم يعزها لابن إسحق كما عزاها ابن سيد الناس[5] .

تنبيه : حديث فَضَالة الليثي : «علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني : وحافظ على الصلوات الخمس...» الحديث أخرجه أبوداود منفرداً به في

(١) هو محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، المكي، أبوعبدالله، مؤرخ، توفي سنة ٢٧٢هـ من آثاره: تاريخ مكة. انظر الفهرست لابن النديم: ١٥٩، ومعجم المؤلفين: ٩/ ٤٠.

(٢) أخبار مكة للفاكهي: ٥/ ٢٢٣.

(٣) التجريد: ٦/ رقم ٧٤.

(٤) انظر التجريد: ٢/ رقم ٧٥

(٥) السيرة النبوية لابن إسحاق: ٤/٣٧

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصلاة[1] ، والله أعلم .

فائدة : والمُلَوَّح في نسب فَضَالة بن عُمَير بضم الميم ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المفتوحة ، ثم حاء مهملة . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : والمُلَوَّح كمُعَظَّم كذا رُسِم[2] . وقد ذكرت ذلك فيما مضى والله أعلم .

فائدة : راشد السُّلمي الذي وقع ذكره عند ابن سيد الناس هو راشد بن حفص . وقيل : ابن عبد ربه السُّلمي ، ذكره مسلم في الصحابة وغيره كابن عبد البر[3]. قال ابن عبدالبر : راشد السُّلمي يكنى أبا أثيلة . يقال : راشد بن عبد الله ، كان اسمه في الجاهلية : غاوي بن ظالم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله . وكان سادن صنم بني سُليم[4] انتهى . وقد كتب تجاه هذه الترجمة ابن الأمين : قال فيه الفاكهي : راشد بن عبد ربه[5] انتهت . وقد أطلت في هذه الترجمة جداً؛ ولكن الكلام يتبع بعضه بعضاً والله أعلم .

قوله استغفر الله . استغفر فعل أمر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها . هذه المرأة لا أعرف اسمها .

قوله فقالت : هَلُمَّ إلى الحديث . تقدم الكلام على هَلُمَّ ، ومعناها : أَقْبِل ، ويقال بلغتيها .[6]

قوله في الشعر تكسر . هو مرفوع فعل مضارع محذوف إحدى التاليين ، لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

قوله وفر يومئذ صفوان بن أمية . تقدم أنه أسلم وصحب ، وتقدم بعض ترجمته رضي الله عنه .

قوله عمير بن وهب الجُمَحي . عمير هذا هو عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، أبو أمية ، أحد أشراف بني جُمَح ، شهد بدراً كافراً ، وكان من أبطال

---

(١) الحديث سبق تخريجه آنفاً.

(٢) القاموس المحيط: ص ٣٠٧.

(٣) انظر الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج: ١/ ١٠٧، رقم ٢٥٢، والثقات لابن حبان: ٣/ ١٢٧، وأسد الغابة لابن الأثير: ٢/ ٥٢٠.

(٤) الاستيعاب: ١/ ٥٢٠.

(٥) أخبار مكة: ٥/ ٢٢٣.

(٦) قال في القاموس المحيط ص ١٥١١: وهَلُمَّ أي: تعال، مركبة من ها التنبيه، ومن لُمَّ، أي: ضُمَّ نفسك إلينا، واستعملت استعمال البسيطة – أي: الكلمة المفردة – يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث عند الحجازيين، وتميم تحريها مَجْرَى: رُدَّ، وأهل نجد يصرفونها، فيقولون: هَلُمَّا، وهَلُمُّوا، وهَلُمِّي...اهـ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قريش ، وقدم المدينة ليعذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقد تقدم ، وتقدمت قصة إسلامه في هذه السيرة [1].

تنبيه : صفوان ابن أمية وعكرمة بن أبي جهل هربا إلى الساحل كافرين حين فتحت مكة ، فأسلمت امرأتاهما ، وأخذتا الأمان لزوجيهما ، فقدما وأسلما ، فرد النبي صلى الله عليه وسلم امرأتيهما . رواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب : أنه بلغه . . .[2] فذكره . وهنا ذكر أنه استأمن له عمر فلعلهما استأمنا له ، وسيأتي قريباً أن أم حكيم امرأة عكرمة استأمنت له ، وهذا موافق لما في الموطأ والله أعلم .

وأما امرأة صفوان فقد ذكرها ابن إسحق أنها فاختة بنت الوليد[3] انتهى . وقد ذكروا فاختة بنت الوليد أخت خالد في الصحابيات . بايعت يوم الفتح[4] .

قوله فآمنه . هو بمد الهمزة ، وفتح الميم المخففة .

قوله وأعطاه عمامته التي دخل بها مكة . في صحيح مسلم والنسائي من حديث جابر بن عبد الله ، وعنه أبو الزبير ، وعنه معاوية بن عمار الدُّهْني[5] ، كلاهما في المناسك أنها سوداء[6] .

قوله وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل . هذه هي بنت عم زوجها ، وهي أم حكيم بنت الحارث بن هشام . وقد تقدم أن أباها أسلم وصحب ، وأما هي فقد أسلمت يوم الفتح ، وزوجها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بالشام ، فتزوجها خالد بن سعيد بن العاصي ، ثم أعرس بها عند قنطرة أم حكيم بحوران[7] ، وقُتل بمَرْج[8] الصُّفَّر صبيحة إعراسه بها ، وقُتلت أُمُّ حكيم يومئذ سبعةً بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد معرساً بها[9] . [أ/٢١٧]

قوله فآمنه . هو بمد الهمزة ، وفتح الميم المخففة . تقدم قريباً وبعيداً .

---

(١) انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٧٧، والإصابة: ٣/ ٣٦.

(٢) موطأ مالك: ٢/ ٥٤٥، رقم ١١٣٤.

(٣) السيرة النبوية: ٤/ ٣٨.

(٤) انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٧٥، والإصابة: ٤/ ٣٦٢.

(٥) في التقريب ٢/ ٢٦٠: معاوية بن عمار الدُّهْني - بضم المهملة، وسكون الهاء، ثم نون - صدوق، من الثامنة/ عخ م ت س.

(٦) مسلم في الحج: باب جواز دخول مكة بغير إحرام: ٢/ ٨٠٧

(٧) في معجم البلدان ٢/ ٣١٧: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة.اهـ

(٨) المَرْج: الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرح فيها الدواب، أي: تذهب وتجيء. انظر معجم البلدان: ٥/ ١٠٠

(٩) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٩٩، والاستيعاب: ٤/ ٤٢٤، والإصابة: ٤/ ٤٢٦.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 254 / 585
متصفح الصفحات

قوله تميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم . قال ابن الجوزي في تلقيحه في الصحابة : تميم ابن أُسيد ، ويقال : ابن أسد بن سويد الخزاعي[1] انتهى . ورأيت في حاشية على الاستيعاب بخط ابن الأمين استدركه على أبي عمر وعليها في أول عين ، والذي ظهر لي أنها من كلام أبي علي الغساني ، والله أعلم لفظها : تميم بن أسد بن عبد العزى الخزاعي ، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه عام الفتح فجدد أنصاب الحرم . قاله الطبري انتهت .

قوله لا تُغْزَى قريش . تُغْزَى : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله : بالغين المعجمة ، والزاي . وقريش : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله بالحَزْوَرَة . الحَزْوَرَة : بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الزاي . قال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو ، وهو تصحيف[2] . وكانت سوق مكة . وقد دخلت في المسجد لمّا زيد فيه . قال ابن قرقول في مطالعه : وقد ضبطناه بالوجهين على ابن سراج . قال أبو عبيد : الحَزْوَرَة : الرابية[3] . والله أعلم .

قوله فقال : إنك لخير أرض الله . . . الحديث . كذا في نسخة بهذه السيرة ، والحديث المذكور هو حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء[4] أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه . الترمذي في المناقب ، وقال : حسن صحيح . والنسائي في الحج ، وكذا ابن ماجه فيه ولفظه : «وأحب أرض الله إلى الله . . . » وسنده عُقَيْل[5] عن الزهري عن أبي سلمة عن عدي المشار إليه ، ولعله سقط من النسخة لفظ الجلالة ، والله أعلم . قال ت : قد رواه يونس عن الزهري ، ورواه محمد بن عمرو[6] عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وحديث الزهري عندي أصح[7] انتهى .

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ١٦٩.

(٢) انظر معجم البكري: ١/ ٤٤٥.

(٣) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٢٢٠.

(٤) في التقريب ١/ ٤٣٣: عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري، قيل: إنه ثقفي حالف بني زهرة، صحابي، له حديث في فضل مكة / ت س ق.

(٥) في التقريب ٢/ ٢٩: عُقَيْل - بالضم - بن خالد بن عَقِيل - بالفتح - الأيلي، الأموي، مولاهم، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح / ع.

(٦) في التقريب ٢/ ١٩٦: محمد بن عمرو بن عطاء القرشي، العامري، المدني، ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين / ع.

(٧) الترمذي في الحج: باب في فضل مكة: ٥/ ٧٢٢، رقم ٣٩٢٥، والنسائي في السنن الكبرى في الحج: باب ما يقول إذا أشرف على المدينة: ٢/ ٤٧٩، رقم ٤٢٥٢، وابن ماجه في الحج: باب فضل مكة: ٢/ ١٠٣٧، رقم ٣١٠٨.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 255
585 /

قوله العزى . تقدم الكلام عليها ، وهي صنم معروف .[1]

قوله ومَنَاة . تقدمت ، وهي صنم معروف .[1]

قوله وسُوَاع . صنم معروف .[3]

قوله وبُوَانة . هو بضم الموحدة وفتحها ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : وهي هضبة من وراء ينبع[4] . وفي الصحاح : بوانة : اسم موضع[5] .

قوله وذو الكَفَّين . تقدم أنه بفتح الكاف ، وتشديد الفاء[6] . تقدم .

قوله ومما قيل من الشعر يوم الفتح قول حسان . . .[فذكر هذه القصيدة الآتية . قال ابن إمام الجوزية : وكان حسان بن ثابت قد قال في عمرة الحديبية . . . فذكر الأبيات الآتية[7] انتهى . وهذا الذي يظهر ، لأبيات فيها ، وقول المؤلف : ومما قيل من الشعر يوم الفتح يعني : أنشد . وسيأتي من عند السهيلي ما يشد ما قاله ابن القيم ، بل بعضها قاله في الجاهلية كما ذكره هو ، وهو الظاهر ، والله أعلم .][8]

قول حسان : عَفَت .أي : دَرَسَت وتغيرت[9] .

قوله فيه : ذات الأصابع فالجِواء . قال المؤلف في الفوائد : وذات الأصابع فالجِواء : منزلان بالشام . وهذا معنى كلام السهيلي ، والأصابع كجمع أصبع : الجارحة المعروفة ، والجِواء : بكسر الجيم فيما يظهر وتخفيف الواو ، ممدود[10] .

---

(١) في كتاب الأصنام أن العزى صنم بنخلة الشامية، وقيل في سقام، وقيل في حراض، والكل صواب... وكان سدنتها بنو شيبان من سليم... .

(٢) قال في المحبر ص ٣١٦: وكانت لسعد هذيم وسائر قضاعة إلا بني وبرة يعبدون السعيدة ومناة.اهـ

وقال الأبشيهي في المستطرف ٢/ ١٧٥: وكانت مناة للأوس والخزرج.اهـ

(٣) قال ابن حبيب في المحبر ص ٣١٦: وكان سواع بنعمان تعبده بنو كنانة وهذيل ومزينة وعمرو بن قيس عيلان، وكان سدنته بنو صاهلة من هذيل. اهـ

وسواع في رهاط وفيه قصة راشد بن عبدربه السلمي، وقد أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم رهاط.

(٤) انظر معجم البلدان: ١/ ٥٠٥.

(٥) الصحاح: ٢/ ١٥٣١.

(٦) وضبطه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ١٠٢ بفتح الكاف وكسر الفاء، وهو صنم عمرو بن حممة، كسره الطفيل بن عمرو بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. انظر صفة الصفوة: ١/ ٦٠٣.

(٧) زاد المعاد: ٢/ ١٦٨.

(٨) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والزيادة من م و ب.

(٩) انظر اللسان: ١٥/ ٧٢.

(١٠) قال السهيلي في الروض ٤/ ١١٦: وبالجواء كان منزل الحارث بن أبي شمر – ملك من ملوك الغساسنة – وكان حسان كثيراً ما يرد على ملوك غسان بالشام يمدحهم، فلذلك يذكر هذه المنازل.اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

السهيلي[1] انتهى . وهي قرية : بفتح العين المهملة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء ممدودة: وهي بقرب خان لاجين من جهة القبلة بشرق ، وقرب القصير[2] .

قوله من بني الحَسْحَاس قَفْر . قال المؤلف : وبنو الحَسْحَاس هي من بني أسد انتهى . وكذا قاله السهيلي[3] . والحَسْحَاس : بمهملات ، وفتح الحاء الأولى .

قوله قَفْر . القَفْر – بفتح القاف ، وإسكان الفاء ، وبالراء – : المَفَازة لا نبت فيها ولا ماء ، والجمع : قِفَار[4] .

قوله تُعَفِّيها الروامس والسماء . قال المؤلف : والروامس : الرياح . والسماء يعني : المطر انتهى . وكذا قال السهيلي[5] . وتُعَفِّيها : هو بضم المثناة فوق ، ثم عين مهملة مفتوحة ، ثم فاء مكسورة مشددة ، وهو من العَفَا : بفتح العين ، والمد ، وهو الدُّرُس والهلاك[6] . وقال أبو ذر في حواشيه : يُعَفِّيها : يغيرها[7] انتهى . والرواس : بالراء والسين المهملة .

قوله من لِطَيْف . طَيْف الخيال : مجيئه في النوم .

قوله يؤرقني . أي : يسهرني ، يقال : أرقني كذا تأريقاً ، أي : أسهرني . فإن قيل : وكيف سَهْرَه الطيف وهو حلم في المنام ، قيل : إن الذي تؤرقه لوعة يجدها عند زواله . قاله السهيلي[8] .

قوله لشعثاء التي قد تيمته . قال المؤلف في الفوائد : شعثاء بنت سلام بن مشكم اليهودي انتهى . وكذا قال السهيلي[9] . وشعثاء التي شَبَّبَ بها حسان هي بنت سلام بن مشكم اليهودي . وقد تقدم ذلك في غزوة السويق . وذكر السهيلي أن حسان كان تحته إمرأة

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر معجم البلدان: ٤/ ٩١.

قال البلادي في معجمه ص ١٩٩: عذراء بلدة من ظاهر دمشق الشمالي، بطرف الغوطة بينها وبين ثنية العقاب، وأهل الشام ينطقونها اليوم (عذرا) باهمال الذال والقصر، وهو من تحريفات العامة.

(٣) انظر الروض الأنف: ٤/ ١١٦.

(٤) انظر النهاية: ٤/ ٨٩.

(٥) انظر الروض: ٤/ ١١٦.

(٦) انظر القاموس المحيط: ص ١٦٩٣.

(٧) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٤.

(٨) الروض الأنف: ٤/ ١١٧.

(٩) المصدر السابق.

NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات 256 / 585 الذهاب إلى الصفحة
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 257
585 /

وقال أبو ذر في حواشيه : وشعثاء : اسم امرأة ، ويقال : هو اسم امرأة حسان . وهو الأليق به في الإسلام[2] انتهى .

وشعثاء بنت سلام ، وكذا التي قيل : إنها زوجة حسان[3] بنت كاهن لا أعرفهما ، والله أعلم .

قوله قد تيمته . تَيَّمُه ، أي : عَبَّده ، تيم قلبه ، أي: عبده . وقد تقدم أن تيم : عبد ، وتَيْم اللات : عبد السلات .

قوله كأن خَبِيئَة[4]. الخَبِيئَة : بهمزة مفتوحة : الخمر المخبوءة . وفي نسخة : سبيئة . والخبيئة : المصونة في دنانها[5] . وأما السبيئة : فهي المشتراة المنقولة من موضع إلى موضع آخر[6] .

وقال الجوهري : سبأت الخمر سَبَاءً وسِباءً : إذا اشتريتها . . . إلى أن قال : وأسباتها مثله ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة ، والاسم : السِّباء - بكسر السين - ، ومنه قيل للخمر : سبيئة . وأنشد بيت حسان هذا إلى أن قال : وأما إذا اشتريتها لتحملها من بلد إلى آخر قلت : سبيت الخمر - بلا همز -[7] انتهى .

قوله من بيت رأس . هو اسم مكان معروف بالشام ، ويحتمل أنه أراد قرية بقرب معرة مصرين يقال لها : بيت رأس . ويحتمل أنه أراد غيرها . وقيل : رأس هنا اسم خَمَّار بعينه[8].

قوله يكون مزاجها عسل وماء . قال المؤلف في الفوائد : وخبر كأنّ سبيئة محذوف تقديره : كأنّ في فيها سبيئة ، نحو قوله : إن محلاً ، وإن مرتحلاً ، أي : إن لنا محلاً[9] انتهى . وكذا قال السهيلي ، ولفظه : خبر كأنّ في هذا البيت محذوف تقديره : كأنّ فيها سبيئة . ومثل هذا الحذف في النكرات حسن كقوله : إن محلاً وإن مرتحلاً ، أي : إن لنا محلاً . وكقول آخر : ولكن زنجياً طويلاً مشافره . وفي صفة الدجال في صحيح البخاري

---

(١) الروض الأنف: ٤/ ١١٧.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٤.

(٣) ساقطة من م و ب.

(٤) في ب: حبيئة.

(٥) الدنان: جمع دن: وهو ما عظم من الرواقيد، أي: الأواني المقعرة. انظر اللسان: ١٣/ ١٥٩.

(٦) انظر الصحاح: ٢/ ١٧٢٦.

(٧) المصدر السابق.

(٨) في معجم البلدان ١/ ٥٢٠: بيت رأس: اسم لقريتين، في كل واحدة منهما كروم كثيرة، يُنسب إليها الخمر، إحداهما بيت المقدس، وقيل: بيت رأس: كورة بالأردن...اهـ

(٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 258 / 585

وهو :

على أنيابها أو طعم غض ... من التفاح عصره اجتناء

وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه[2] انتهى . ويكون مزاجها عسل وماء . مزاجها : منصوب هو الخبر ، وعسل : مرفوع هو الاسم . وفي هذا أن الاسم نكرة ، والخبر معرفة . قال شيخنا العلامة أبو جعفر الأندلسي[3] : والصحيح عندهم إن مثل قوله : يكون مزاجها عسل وماء لا يأتي إلا في ضرورة ، سواء كانت النكرة محضة أو اسماً ، وهذه الضرورة لا تكون إلا في باب كأنّ لإصلاح القوافي لاستواء الإعراب في الاسمين ، ولا يكون في باب المبتدأ والخبر لاختلاف الإعراب ، ألا ترى أن حسان لو نصب في بيته عسلاً لانتصب ماء بالعطف عليه ، فكان يلزمه الإقواء[4] في القافية؛[٢١٧/ب] فرفع النكرة على أنها اسم كأنّ ، ونصب المعرفة على أنها الخبر إصلاحاً للقافية ، وهذا الإصلاح لا يتأتى في المبتدأ أو الخبر؛ لأنهما مرفوعان . قلت : وقد رُوي بيت حسان برفع المزاج والعسل على أنهما مبتدأ وخبره ، وفي كأنّ ضمير الشأن ، أو ضمير يعود إلى سبيئة ، كما ذكر ابن مالك . ويروى برفع المزاج على اسم كأنّ ، ونصب العسل على الخبر ، وما : فاعل ، التقدير : وخالطها ماء ، فعلى هذين الروايتين لا ضرورة في البيت . نقل هاتين الروايتين الأستاذ أبو بكر بن عبيدة انتهى .

قوله لطيّب . هو بتشديد الياء .

قوله نوليها الملامة إن ألمنا . قال المؤلف : أتينا بما يلام فاعله ، أي : نصرف اللوم إلى الخمر ، ونعتذر بالسكر[5] انتهى . وكذا قاله السهيلي[6] .

قوله مَغْث أو لحاء . قال المؤلف في الفوائد : (والمَغْث : الضرب باليد . واللحاء:

---

(١) انظر صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: ٤/ ١٦٩، رقم ٣٤٣٧.

(٢) الروض الأنف: ٤/ ١١٧، ١١٨.

(٣) هو أحمد بن علي الأندلسي، أبوجعفر، من كتبه: رائق التحلية في فائق التورية. انظر معجم المؤلفين: ١/ ٣١٩.

(٤) قال أبوعمر بن العلاء: الإقواء: أن تختلف حركات الروي ؛ فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور. وقال أبوعبيد: الإقواء في عيوب الشعر: نقصان الحرف من القافية، يعني: من عروض البيت.اهـ انظر اللسان: ١٥/ ٢٠٧.

(٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(٦) انظر الروض: ٤/ ١١٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملاحاة باللسان[1] انتهى . وهذا لفظ السهيلي)[2]. والمغث - بفتح الميم ، وإسكان الغين المعجمة ، ثم ثاء مثلثة - ، واللّحاء - بكسر اللام ، وبالحاء المهملة - ممدود .

قوله فتتركنا ملوكاً . . . البيت . قال السهيلي : ويروى إن حسان مَرَّ بفتية يشربون الخمر في الإسلام ، فنهاهم ، فقالوا : والله لقد أردنا تركها فيزينها لنا قولك : ونشربها فتتركنا ملوكاً . قال : والله لقد قلتها في الجاهلية وما شربتها منذ أسلمت . ولذلك قيل : إن بعض هذه القصيدة قالها في الجاهلية ، وقال آخرها في الإسلام[3].

قوله [ما][4] ينهنهنا . أي : يزحزحنا[5].

قوله النَّقْع . هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة : الغبار .

قوله كَدَاء . تقدم أنها بفتح الكاف ، وبالمد : عقبة باب المعلا ، مكان على باب مكة[6].

قوله مصغيات . أي : مستمعات .

قوله الأَسَل . الأَسَل : الرماح[7] . وهو بفتح الهمزة ، والسين المهملة .

قوله الظِّماء[8] . هو بكسر الظاء[9] المعجمة ، ممدود : الرقاق[10]. وقال أبو ذر الخشني : العطاش[11] . وهو قريب من الأول .

قوله جيادنا . أي : خيولنا .

قوله مُتَمَطِّرات . هو بالطاء المهملة المكسورة المشددودة ، أي : مسرعات يسبق بعضها بعضاً . وقال أبو ذر الخشني : معصوبات ، ويقال : متمطرات ، أي : يمن بعضهن بعضاً[12] .

قوله يلطمهن بالخمر النساء . قال المؤلف في الفوائد : قال ابن إسحق : وبلغني عن

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من م وب.

(٣) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

(٤) في الأصل: لا. والمثبت من م و ب.

(٥) وفي اللسان ١٣/ ٥٥٠: الذهنة: الكف. تقول: نهنهت فلاناً: إذا زجرته فتنهنه، أي: كففته فكف.اهـ

(٦) انظر أخبار مكة للفاكهي: ٤/ ١٤٥.

(٧) انظر النهاية: ١/ ٤٩.

(٨) في ب: الظيماء.

(٩) في م و ب: المشاة.

(١٠) انظر شرح صحيح مسلم للنووي: ١٦/ ٥٠.

(١١) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٥.

(١٢) المصدر السابق.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 259 / 585
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 260
585 /

بكر الصديق رضي الله عنه[1] انتهى . وقال ابن دريد في الجمهرة في ط ل م ما لفظه : وكان الخليل يروي بيت حسان : يلطمهن بالخمر النساء . وذكر قبله أن اللطم : ضربك خبزة المَلّة[2] بيدك[3] . كذا رأيته في الجمهرة . وقد ذكره السهيلي فيها أيضاً[4] .

قوله فإمّا تعرضوا . إمّا : بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، والذي ظهر لي فيها أن إنْ هي الشرطية ، وأن ما زائدة ، ولهذا قال : تعرضوا ؛ فحذف النون للجازم .

قوله كِفاء . هو بكسر الكاف ، وبالفاء ، ممدود ، ومعناه : مثل . وهو في الأصل مصدر .

قوله وقال الله قد أرسلت عبداً . يعني : قال الله معناه . وليس هذا اللفظ في القرآن ، وكذا : وقال : الله قد يسرت جنداً . والله أعلم .

قوله عُرْضَتها اللقاء . العُرْضَة : بضم العين المهملة ، وسكون الراء ، وبالضاد المعجمة : الهِمّة . وأنشد في الصحاح على ذلك بيت حسان هذا[5] . وقال غيره : مقصودها[6] ، وهو هو .

قوله فنحكم بالقوافي . قال المؤلف في الفوائد : نرد . من حَكَمَة[7] الدابة انتهى . وكذا قال السهيلي ، وزاد : ويكون المعنى أيضاً : نفحمهم ونخزيهم ، فتكون قوافينا لهم كالحَكَمات للدواب[8] انتهى .

حَكَمَة الدابة : بفتح الحاء المهملة والكاف والميم ، ثم تاء التأنيث : ما أحاط بالحنك . تقول منه : حكمت الدابة حكماً ، وأحكمها أيضاً . فيجوز في البيت فتح النون وضمها . والله أعلم .

قوله ألا أبلغ أبا سفيان عني . قال المؤلف حين ذكر أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال : وهو الذي أشار إليه حسان بقوله :

ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلةً فقد برح الخفاء .

فإنه هو الذي كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه انتهى . وقد

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٦.

(٢) المَلّة: الرماد الحار. انظر النهاية: ٣/ ١٣٧.

(٣) جمهرة ابن دريد: ٣/ ١١٦.

(٤) انظر الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

(٥) الصحاح: ١/ ٨٥٣.

(٦) كذا قال النووي في شرح مسلم: ١٦/ ٥١.

(٧) الحَكَمَة: حديد اللحام. انظر الروض: ٤/ ١١٨، واللسان: ٥/ ٣٢٠.

(٨) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله مُغْلَغَةٌ . هي بغينين معجمتين مفتوحتين ، بعد كل واحدة لام ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، وبعد الثانية تاء التأنيث : وهي الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . قاله الجوهري[1] .

قوله بكفؤ . الكفؤ : المثل ، وفيه لغتان[2] .

قوله فشركما لخيركما الفداء . قال المؤلف في الفوائد : أنصف بيت قالته العرب ، وهو من باب قوله عليه السلام : «شر صفوف الرجال آخرها»[3] ، يريد نقصان حظهم عن حظ الصف الأول . قال سيبويه : ولا يجوز أن يريد التفضيل في الشر . حكاه أبوالقاسم السهيلي[4] انتهى . ولفظ السهيلي هنا أنا أسوقه لك ؛ لأنه أوضح من كلام المؤلف . قال : وفيها يقول لأبي سفيان : فشركما لخيركما الفداء . وفي ظاهر هذا اللفظ بشاعة ؛ لأن المعروف أن لا يقال : هو شرهما إلا وفي كليهما[5] شر ، وكذلك شر منك؛ ولكن سيبويه قال في كتابه : تقول : مررت برجل شر منك : إذا نقص عن أن يكون مثله . وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الأول ، ونحو منه قوله عليه السلام : «شر صفوف الرجال آخرها». يريد نقصان حظهم عن حظ الصف الأول كما قال سيبويه ، ولا يجوز أن يريد التفضيل في الشر ، والله أعلم . قال السهيلي : وزاد الشيباني في روايته أبياتاً في هذه القصيدة ، وهي :

وحالت دون قتل بني لؤي ... حذيمة إن قتلهم شفاء

وحلف الحارث بن أبي ضرار ... وحلف قريظة فينا سواء

أولئك معشر ألبوا علينا ... ففي أظفارنا منهم دماء

ستبصر كيف تفضيل بسن حرب ... بمولاك الذين هم الرداء .[6]انتهى

قوله برأ . هو بفتح الموحدة ، وبالراء . هو كثير الخير .

---

(١) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٢٩.

(٢) أي: سكون الواو وفتحها. انظر مختار الصحاح: ص ٢٣٩.

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة: باب تسوية الصفوف: ١/ ٢٧٣، رقم ٤٤٠.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

(٥) في الأصل وبقية النسخ: كلاهما. وهو خطأ نحوي. ولعله زلة قلم من المصنف رحمه الله تعالى.

(٦) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٣.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 262
585 /

قوله خفيفا . أي : مسرعا[1] .

قوله شيمته . الشيمة : الخُلُق[2] – بضم الخاء المعجمة واللام ، وتسكن – وهو بكسر الشين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة .

قوله لساني صارم . أي : قاطع . قال الإمام السهيلي في وفد بني تميم : كان حسان يضرب بلسانه أرنبة أنفه ، هو وابنه وأبوه وحده ، وكان يقول : لو وضعته – يعني : لسانه – على حجر لفلقه ، أو على شَعْرٍ لحلقه ، وما يسرني به مقول من مَعَدّ[3] انتهى .

قوله لا عيب فيه . العيب معروف . قال أبو ذر الخشني : ومن رواه : عتب فيه : بالتاء فمعناه : لا لوم فيه[4] .

تنبيه : وقع في صحيح مسلم من هذه القصيدة أبيات ذكرها مسلم في مناقب حسان بن ثابت **وأولها** : هجوت محمداً فأجبت عنه . **وثانيها** : هجوت محمداً براً حنيفاً . **وثالثها** : فإن أبي ووالده وعرضي . **ورابعها** : ثكلت بنيتي . وهذا البيت ليس في هذه السيرة . وهو :

ثكلت بنيتي إن لم تروها ... تثير النقع غايتها كداء

ووقع في نسخة : من كتفي كداء[5] . وفي هذه أقوى . وقوله فيه : بنيتي أي : نفسي . ويعني ثكلت : فقدت . وفي هذه السيرة عوضه : علمنا خيلنا . . . إلى آخره[6] ، وهو قريب منه . وقال السهيلي : وفي رواية الشيباني : يسيل بها كدى ، أو كداء . وقد ذكرنا كَدَاء ، يعني : بالفتح والمد ، وكُدَاء ، وذكرنا معهما كدي[7] انتهى . **وخامسها** : ينازعن الأعنة مصعدات . . . البيت . كذا في مسلم . وفي السيرة : مصقيات . ويعني مصعدات : مقبلات إليكم . **وسادسها** : تظل جيادنا . **وسابعها** : فإن أعرضتم . **وثامنها** : وإلا فاصبروا لضراب يوم . وفي هذه السيرة : لجلاد ، وهو قريب . **وتاسعها** : وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء . وفي هذه السيرة : إن يقع البلاء . **وعاشرها** : وقال الله قد يسرت جنداً . وحادي عشرها : تلاقي كل يوم من مَعَدّ . كذا في مسلم : تلاقي كل يوم من معد ، وهو في نسخة في مسلم . **وثاني عشرها** : فمن يهجو . **وثالث عشرها** : وجبريل رسول الله فينا . . . البيت . والله أعلم . [أ/٢١٨]

---

(١) انظر اللسان: ٩/ ٥٧.

(٢) انظر مختار الصحاح: ص ١٤٨.

(٣) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٣.

(٤) الإملاء المختصر: ٣/ ٨٥.

(٥) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت: ٤/ ١٥٣٧، رقم ٢٤٩٠.

(٦) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٤.

(٧) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 7:59:04
Right Ctrl
عرض جميع التنزيلات...

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله وقال أنس بن زنيم(١) . أنس بن زنيم ، وقع في نسخة من الروض صحيحة ، وكذا رأيته في نسخة أخرى قريبة من الصحة . ولم يذكره أبو عمر في استيعابه . وقد رأيت في نسخة صحيحة جداً من الاستيعاب هو على هامشها حاشية ، وقد قال فيها : أنس بن زنيم الديلي له صحبة فيما ذكر ابن إسحق (٢) انتهت . وهو في التلقيح : أنس بن زنيم ابن عمرو(٣) انتهى . وقد ذكر الذهبي في تجريده أنس بن زنيم أخو سارية فقال : أسلم يوم الفتح ، وكان فيما قيل : قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم(٤) انتهى . وسيأتي في شعره تبرئته من ذلك وهو قوله : ونبّؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم أني هجوته . . . البيت(٥) . وأنس بن زنيم هو أخو سارية بن زنيم الذي ناداه عمر : يا سارية الجبل . وقد ذكر سارية ابنُ سعد وأبوموسى(٦) . قال الذهبي : ولم يذكرا له صحبة ولا ما يدل على صحبته ؛ لكنه أدرك(٧) انتهى . حَمَّر عليه الذهبي ، والصحيح أنه عنده تابعي .

قوله فما قال فيه عمرو بن سالم . تقدم الكلام عليه ، وأنه يقال فيه : عمرو ، وهو الأصح . وتقدم عليه بعض كلام .

قوله في أبيات أنشدها ابن هشام . هو ابن إسحق ، أربعة عشر بيتاً(٨) .

قوله في شعر أنس بن زنيم : ذِمَّة . أي : عهداً .

قوله فيه : أحث على خير . هو بالثاء المثلثة ، أي : أسرع .

قوله فيه : وأسبغ نائلاً . هو بالسين المهملة ، وموحدة ، ثم عين معجمة ، أي : أكمل(٩) . والنائل : العطاء(١٠) .

قوله فيه : وأكسي لبرد الخال . قال المؤلف في الفوائد : وأعطي لبرد الخال : الخال من برود اليمن ، وهو من رقيع الثياب(١١) انتهى . قال السهيلي في روضه ما لفظه : الخال من

---

(١) ساقطة من م و ب و ح.

(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٤٦.

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ١٦٣.

(٤) التجريد: ١/ رقم ٢٦٢.

(٥) انظر بقية الأبيات في سيرة ابن هشام: ٤/ ٤٦.

(٦) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣: وقال المرزباني: كان سارية مخضرماً. وقال العسكري: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه. وذكره ابن حبان في التابعين.اهـ

(٧) التجريد: ١/ رقم ٢١١١.

(٨) انظر السيرة: ٤/ ٤٦.

(٩) انظر اللسان: ٨/ ٤٣٣.

(١٠) انظر القاموس: ص ١٣٧٧.

(١١) عيون الأثر: ٢/ ٢٣٢.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

برود اليمن ، وهو من رفيع الثياب وأحسنه ، سمي بالخال الذي بمعنى : الخيلاء[1] انتهى وهو مثل الخال الذي هو أخو الأم . قال في الصحاح : والخال أخو الأم[2] . . . إلى أن قال[3] : والخال : لواء الجيش ، والخال : نوع من برود اليمن . قال الشماخ :

وبردان من خال وسبعون درهما على ذاك معروض منالقدماعز

وإنما ضبطت هذا ضبطاً جيداً لأنه قد يُتوقف بالتلفظ به ، وقد تقدم أيضاً .

قوله فيه : وأعطي لرأس السابق . هو الفرس .

قوله فيه المُتَجَرِّد . هو الذي تجرد من الخيل فيسبقها . وهو بكسر الراء : اسم فاعل .

قوله فيه : تَعَلَّم رسول الله . هو بفتح التاء ، وتشديد اللام المفتوحة ، ومثله حديث الدجال : « تَعَلَّموا إن ربكم ليس بأعور »[4] . والحديث الآخر : «تَعَلَّموا إنه ليس أحد منكم يرى ربه حتى يموت »[5] . هذه الأحاديث وأمثالها بمعنى : اعلموا .

تنبيه : قال الإمام السهيلي في هذا البيت الذي أوله : تعلَّم رسول الله . هذا البيت سقط من رواية أبي جعفر بن الورد كذلك[6] .

قوله فيه : على كل صِرْم . هو بكسر الصاد المهملة ، وإسكان الراء ، وبالميم : الجماعة ينزلون بإبلهم على ماء[7] . والله أعلم ، وقد تقدم .

قوله فيه : مُتْهِمين . أي : نزلوا تهامة : وهي ما انخفض من الأرض .

قوله فيه : ومنجدي . هو من سكن بنجد : وهو المرتفع من الأرض .

قوله عويمر . هذا تصغير : عمرو ، وهو ابن سالم . وقد تقدم الكلام عليه وبعض ترجمته . وقد أيد قول من قال في اسمه : عَمْرو ، لا عُمَر ؛ لأن عمر تصغيره : عمير[8]. والله أعلم .

قوله المُخْلِفُوا كلّ . كلّ : مجرور على الإضافة لاسم الفاعل وهو مخلفوا ، ويجوز نصبه في لغة . وقد قرئ في الشاذ :﴿وَالمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ﴾ : بالنصب[9] .

---

(١) الروض الأنف: ٤/ ١١٨.

(٢) الصحاح: ١/ ١٢٦٩.

(٣) قوله: إلى أن قال: والخال... إلى آخره، لم أجده في نسختي بالصحاح، والله أعلم.

(٤) أخرجه مسلم في الفتن: باب ذكر ابن صياد: ٤/ ١٧٧٦، رقم ٢٩٢٧.

(٥) أخرجه مسلم في الفتن: باب ذكر ابن صياد: ٤/ ١٧٧٦، رقم ٢٩٢٧.

(٦) الروض الأنف: ٤/ ١١٩.

(٧) انظر اللسان: ١٢/ ٣٣٨.

(٨) وفي م و ب و ح: عويمر.

(٩) النساء: آية ١٦٢. وانظر تفسير البغوي: ١/ ٤٩٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

ذكر فوائد تتعلق بخبر الفتح سوى ما تقدم

قوله وحاطب بن أبي بلتعة ...إلى آخره . هذا الذي قاله المؤلف هو في كلام السهيلي في فصل : في ذكر مؤاخاة حاطب بن أبي بلتعة[1] وعويمر بن ساعدة[2]. وقد رأيت في عدة نسخ بهذه السيرة : مولى عبد الله ، والذي في الاستيعاب بخط ابن الأمين : عبيدالله - بالتصغير -[3] . وكذا هو في كلام غير أبي عمر ، فأصلحت نسختي على التصغير للغلبة على ظني أن التكبير غلط ، والله أعلم .

قوله وحكي عن الطبري . تقدم بعض ترجمته ؛ وأنه محمد بن جرير أحد الأئمة الأعلام المجتهدين ، وأنه عده بعضهم في طبقات الشافعية[4] .

قوله قال سيبويه . هذا هو الأستاذ العلامة الحجة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر : بضم القاف ، ثم نون ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم راء ، الملقب : سيبويه ، مولى بني الحارث بن كعب . وقيل : آل الربيع بن زياد الحارثي . كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، ولم يوضع مثل كتابه . أخذ النحو عن الخليل بن أحمد ، وعن عيسى بن عمرو ، ويونس بن حبيب ، وغيرهم . وأخذ عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر[5] ، وغيره ، ومناظرته للكسائي بين يدي الأمين مشهورة . توفي بعد عوده من بغداد بقرية من قرى شيراز يقال لها : البيضاء ، في سنة ثمانين ومائة . وقيل : سبع وسبعين ، عن نيف وأربعين سنة . وقيل : بسل توفي بالبصرة سنة إحدى وستين . وقيل : سنة ثمان وثمانين . وقيل : سنة أربع وتسعين ومائة ، وعمره اثنان وثلاثون سنة . وقيل : إنه توفي بمدينة ساوة . وقيل : بشيراز . وسيبويه لقب فارسي ، معناه بالعربي : رائحة التفاح ، ولُقِّبَ بذلك لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان ، وكان في غاية الجمال . وأما سيبويه ونحوه من الأسماء فهو اسم بني مع صوت فجعلا اسماً واحدا ، فكسروا آخره كما كسروا غاق : بالغين المعجمة ، وبالقاف المكسورة : حكاية

---

(١) انظر الروض: ٢/ ٢٥٢.

(٢) وفي طبقات ابن سعد ٣/ ١١٤ أنه أخي بين حاطب ورخيلة بن خالد.

(٣) الاستيعاب: ١/ ٣٤٧.

(٤) انظر طبقات الشافعية: ٢/ ١٠٠.

(٥) قال الذهبي في سير النبلاء ٧/ ٣٢٣: الأخفش الكبير شيخ العربية أبو الخطاب البصري يقال اسمه عبد الحميد ابن عبد المجيد، تخرج به سيبويه وحمل عنه النحو، لولا سيبويه لما اشتهر، وأخذ عنه أيضا عيسى بن عمر النحوي وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وله اشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب ولم أقع له بوفاة. اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

فيتون في التنكير . ومن قال : هذا سيبويه ، ورأيت سيبويه ، فأعربه بإعراب مالا ينصرف ، تناه وجمعه فقال : السيبويهان والسيبويهون . وأما من لم يعربه معه يقول في الثنية : ذوا سيبويه ، وكلاهما سيبويه ، ويقول في الجمع : ذووا سيبويه ، وكلهم سيبويه[1] . والله أعلم .

فائدة : أهل العربية يقولونه سيبويه ، ونظائره كنفطويه وعمرويه وزيلويه : بالواو المفتوحة ، مفتوح ما قبلها ، ساكن ما بعدها . ومن ينحو بها نحو الفارسية يقولونها : بواو ساكنة مضموم ما قبلها ، مفتوح ما بعدها ، وآخرها هاء على كل قولة ، والتاء خطأ . قال الحافظ أبو العلاء[2] : أهل الحديث لا يحبون "ويه" أي : يقولون : نفطويه مثلاً : بواو ساكنة تفادياً من أن يقع في آخر الكلمة "ويه"[3] ، والله أعلم .

---

(١) انظر الفهرست لابن النديم: ص ٧٦.

(٢) هو محمد بن سهل العطار، أبوالعلاء، محدث، توفي سنة ٥٦٩هـ. من أهم مؤلفاته: زاد المسافر، التحويد، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١١٤ - ١١٧.

(٣) عزاه في تدريب الراوي ١/ ٣٣٨ إلى فوائد ابن رشيد.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 267
585 /

سرية خالد بن الوليد إلى العُزّى

قوله إلى العُزّى . كانت نخلات مجتمعة ، وكان عمرو بن لحي قد أخبرهم فيما ذكروا أن الرب يُشتَى بالعُزَى، ويصيف بالطائف عند اللات، فعظموها وبنوا لها بيتاً ، وكانوا يهدون إليه كما يهدون إلى الكعبة[1] .[٢١٨/ب]

قوله فجعل السادن . تقدم أن السادن : الخادم ، وهذا السادن لا أعرف اسمه[2] .

قوله فجزلها . جزل ، أي : قطع ، وهو بالحيم والزاي[3] .

قوله أن تُعْبَد . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعلـه .

قوله بنخلة . نخلة : موضع قريب من مكة المشرفة[4] .

قوله سدنتها . السدنة : الخدام .

قوله من بني سُلَيم . هو بضم السين ، وفتح اللام ، وهذا ظاهر جداً .

---

(١) انظر صفحة ٢٥٣.

(٢) قلت: روى الكلبي في كتاب الأصنام (ص ٢٥) أن اسمه: دُبَيّة بن حَرَمِيّ ، وهو الذي قال لخالد حين قدم لهدمها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا يا عُزّ شُدّي على خالد ... وألقي الخمار وشمري

ألا لا تقتلي اليوم خالداً ... تبوئي بعار وتبصري

فقال خالد:

يا عُزّ كفرانك لا سبحانك ... إني رأيت الله قد أهانك.

(٣) انظر النهاية: ١/ ٢٦٩.

(٤) قال البكري في معجمه ٤/ ١٣٠٤: قال ابن وَلّاد: هما نخلة الشامية ونخلة اليمانية، فالشامية: واد ينصب من الغُمَيْر، واليمانية: واد ينصب من بطن قرن المنازل، وهو طريق اليمن إلى مكة، فإذا اجتمعا فكانا وادياً واحداً فهو السمد..اهـ

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 268
585 /

ثم[1] سرية عمرو بن العاصي إلى سُوَاع[2]

قوله وعنده السادن . تقدم أعلاه وقبله أن السادن : الخادم .

(**قوله لِمَ ؟** . هو بفتح الميم على الاستفهام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله يُمنع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله ويحك . تقدم الكلام على ويح وويل مطولاً ومختصراً[3] .)[4]

قوله خِزَانته . الخِزانة : بكسر الخاء المعجمة ، وهذا معروف ولا تقله بالفتح .

---

(١) ساقطة من ب.

(٢) انظر صفحة ٢٥٣.

(٣) انظر صفحة ١٩٧.

(٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 269
585 /

ثم سرية سعد بن زيد الأشهلي (إلى مَنَاة)[1]

هذا صحابي معروف ، وقد تقدم رضي الله عنه[2] .

قوله إلى مَنَاة . صنم معروف[3] .

قوله وكانت بالمُشَلَّل . هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم لامين : الأولى منهما مشددة مفتوحة : من ناحية البحر ، وهو الجبل الذي يهبط منه إلى قديد .

قوله وعليها سادن . تقدم أعلاه وقبله أنه الخادم .

قوله ثائرة الرأس . هو بالثاء المثلثة ، أي : منتشرة الشعر منفشته ، قائمة .

قوله وتُقَبِّل إلى الصنم . تُقَبِّل : بضم أوله ، وكسر الموحدة : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله في خِزَانتها . تقدم أعلاه أن الخِزَانة : بكسر الخاء المعجمة ، فلا تفتحها .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٢) هو الصحابي الذي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سيفاً من نجران، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى محمد بن مسلمة وقال له: «جاهد بهذا في سبيل الله» . انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٤/ ٤٨، والجرح والتعديل: ٤/ ٨٣، وثقات ابن حبان: ٣/ ١٤٩، والاستيعاب: ٢/ ٤٣.

(٣) انظر صفحة ٢٥٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله يَلَمْلَم . هو على ليلتين من مكة ، يقال فيه : يلملم ، وألملم ، وهو الأصل ، والياء بدل منه . ويقال فيه : يرمرم . كذا قرأته على بعض مشايخي بالقاهرة ، ونقله لي عن ابن السيد البطليوسي[1] مشافهة ، ولم يعزه فيما قرأته عليه . وفي الصحاح في رم : يرمرم : جبل ، وربما قالوا : يلملم[2] . فما أدري هو هذا أم لا[3] ، والله أعلم .

قوله الغُمَيصاء . قال المؤلف : الغُمَيصاء : ماء لبني جذيمة انتهى . وكذا قال السهيلي[4] ، والظاهر أنه بضم الغين المعجمة ، ثم ميم مفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم صاد مهملة ، ممدود[5] . قال الجوهري : والغميصاء أيضاً موضع[6] انتهى والظاهر أنه المذكور هنا ، والله أعلم .

قوله وبني سُلَيم . هو بضم السين ، وفتح اللام ، وهذا ظاهر .

قوله ما أنتم . الظاهر أنه سألهم عن صفتهم ، أي : أمسلمون أنتم أم كفار؟ ولهذا أتى بما ، ولو أراد غير ذلك قال : من ، أو أنه استعمل ما فيمن يعقل ، وهو شائع ، وكذا من لمن لا يعقل ، وهو شائع ؛ ولكن الأكثر أن "من" لمن يعقل ؛ و"ما" لمن لا يعقل ، والله أعلم .

قوله قالوا : مسلمون . كذا هنا . وفي الصحيح : فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا : صبأنا صبأنا[7] .

قوله في السَّحَر . تقدم أن السَّحَر : قبيل الفجر .

قوله فكتف بعضهم بعضاً . كتف : بفتح التاء المخففة ، وقد تقدم .

---

(١) هو عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبومحمد، أديب نحوي (٤٤٤ - ٥٢١هـ)، من مؤلفاته: الاقتضاب، المثلث في اللغة، شرح موطأ مالك. انظر سير النبلاء: ١٢: ١٢٢، ووفيات الأعيان: ١/ ٣٣٢.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٤٣٣.

(٣) قال الحموي في معجم البلدان ٥/ ٤٣٣: يَرْمَرْم - بالفتح، وتكرير الراء والميم -: جبل في بلاد قيس. قال بعضهم:

بليت وما تبلى تعار ولا أرى ... يَرْمَرْم إلا ثابتاً يتجدد.اهـ

(٤) في المطبوع من الروض ٤/ ١٢٠: الغميط.

(٥) وكذا ضبطه البكري ٣/ ١٠٠٦، والحموي ٤/ ٢١٤، وأنشدا قول سلمى الكنانية:

فكم فيهم يوم الغُمَيْصَاء من فتى ... أصيب ولم يشمل له الرأس واضحاً.اهـ

(٦) الصحاح: ٢/ ٨٢٢.

(٧) البخاري: المغازي: باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة: ٥/ ١٢٥، رقم ٤٣٣٩.

NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 270 / 585
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 271 / 585
متصفح الصفحات

الإجهاز على الجريح ، وكذلك الدفاف ، ومنه قيل للسم القاتل : دِفاف . وقد دففت على الجريح : إذا أسرعت قتله . وفي الغريبين ، في الدال المهملة : دافت على الأسير دِفافاً . وفيه لغة أخرى : فليدافه : من دافت على الأسير . ولغة ثالثة : فليُذَافِّه : بالذال ، وتشديد الفاء ، يقال : ذففت على الجريح تذفيفاً[1] انتهى . وذكره ابن الأثير في نهايته في المهملة وقال : ويُروى بالذال المعجمة[2] . وذكره في المعجمة ونبّه على أنه يقال : بالمهملة[3] . والله أعلم .

قوله الإجهاز . هو بكسر الهمزة ، وإسكان الجيم ، وبالزاي .

قوله فأما بنو سُلَيم . تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

قوله وبعث علي بن أبي طالب فودى لهم قتلاهم . أي : أعطاهم ديات قتلاهم ؛ لأنهم قُتِلوا خطأ[4] .

قوله فكُتِفوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مخفف التاء ، وقد تقدم أعلاه وبعيداً أيضاً .

قوله غدوة أحدكم . الغدوة : السير من أول النهار[5] .

قوله ولا روحة . الروحة : السير من الزوال إلى آخر النهار[6] .

قوله وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس[7] . هذا يعقوب جده الأعلى شريق ، وهو ثقفي ، حليف بني زهرة . رأى السائب بن يزيد[8] ، وروى عن أبان بن عثمان[9] ، وعروة[10] ، وسليمان بن يسار[11] ، والزهري ، وجماعة . وعنه ابن إسحق ،

---

(١) الغريبين للهروي: ٢/ ٦٤٢.

(٢) النهاية: ٢/ ١٢٥

(٣) النهاية: ٢/ ١٦٢.

(٤) انظر النهاية: ٥/ ١٦٨.

(٥) انظر غريب ابن حجر: ص ١٢٦.

(٦) انظر مقدمة فتح الباري: ص ١٢٦.

(٧) في التقريب ٢/ ٣٧٦: ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٨ / د س ق.

(٨) في التقريب ١/ ٢٨٣: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويُعرف بنب أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُجَّ به في الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة ٩١هـ، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. / ع.

(٩) في التقريب ١/ ٣١: أبان بن عثمان الأموي، أبوسعيد، وقيل: أبوعبدالله، مدني ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة / بخ ٤ م.

(١٠) هو عروة بن الزبير، ثقة مشهور، تقدم.

(١١) في التقريب ١/ ٣٣١ سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل: قبلها / ع.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:00:29 م
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 272
585 /

وعبدالعزيز الماجشون(١)، وإبراهيم بن سعد(٢)، وغيرهم(٣). ونقله ابن حاتم وجماعة(٤). وقال ابن سعد: ثقة، له أحاديث كثيرة وعلم بالسيرة وغير ذلك(٥). مات سنة ١٢٨. أخرج له د س ق.

قوله عن الزهري. تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام وأوحد الأعلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

قوله عن ابن أبي حدرد. ابن أبي حدرد اسمه: عبد الله. وأبوه أبو حدرد اسمه: سلامة ابن عمير بن أبي سلامة. وقيل: غير ذلك. كنية عبدالله: أبو محمد. أسلمي، له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم(٦) وعن أبي بكر وعمر وأبي هريرة. شهد الحديبية وخيبر وما بعدها، وتوفي سنة إحدى وسبعين عن إحدى وثمانين سنة. روى عنه ابنه القعقاع(٧)، وأبو مودود عبد العزيز بن [أبي](٨) سليمان(٩)، وغيرهما(١٠). أخرج له أحمد

---

(١) في التقريب ١/ ٥١٠: عبدالعزيز بن عبدالله ابن أبي سلمة الماجشُون - بكسر الميم، بعدها معجمة مضمومة - المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهُدَير، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة ١٦٤ / ع.

(٢) في التقريب ١/ ٣٥١: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبواسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ / ع.

(٣) انظر تهذيب الكمال: ٣٢/ ٣٥٠

(٤) انظر الجرح والتعديل: ٩/ ٢١١. والتاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ٣٨٩.

(٥) الطبقات الكبرى: القسم المتمم: ص ٢٧١، رقم ١٥٠.

(٦) وأغرب في ذلك الحافظ الذهبي في كتابه المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٤١ فقال: لم يصح له رواية، بل الصحبة لأبيه، وهو فيرسل. اهـ

وهذا مخالف لجمهور العلماء، بل لم أر سلفاً له في نفيه روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا قول أبي عمر في الاستيعاب ٢/ ٣٨٠: وقد أنكر بعضهم صحبته وقال: إن أحاديثه مرسلة. اهـ

لكنه استطرد قائلاً: ومن قال هذا فقد جهل مكانه، وقد أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرايا واحدة بعد أخرى...اهـ

بل إن روايته في الصحيحين: البخاري في الخصومات: باب الملازمة: ٣/ ١٢٥، رقم ٢٤٢٤، ومسلم في المساقاة: باب استحباب الوضع من الدين: ٣/ ٩٦٦، رقم ١٥٥٨.

لكن أكاد أجزم بأن هذا القول من الإمام الذهبي رحمه الله إنما كان في بداية طلبه للعلم، فما مثل الذهبي يخفى عليه أمر جلي كهذا، والله أعلم.

(٧) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٢٣ وقال: يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.اهـ وانظر تعجيل المنفعة: ص ٣٤٤، رقم ١٨٨٩.

(٨) ساقطة من الأصل وم و ب و ح.

(٩) في التقريب ١/ ٥٠٩: عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم، أبومودود المدني، القاص، مقبول، من السادسة / د ت ق.

(١٠) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٦/ ١١٩، وتعجيل المنفعة: ص ٢١٨، رقم ٥٣٣.

في المسند[1] . قال أبو عمر بن عبد البر : ولا يصح للزهري سماع منه[2] انتهى .

وأبوه أبو حدرد صحابي أيضاً[3] ، رضي الله عنهما . [٢١٩/أ]

قوله لي فتى من بني جديمة . هذا الفتى لا أعرف اسمه .

قوله برُمَّة . الرُّمَّة – بضم الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، ثم تاء التأنيث –: قطعة من الحبل بالية ، والجمع : رُمَم ، ورِمام ، وبها سُمِّي ذو الرُّمَّة . ومنه قولهم : وقع الشيء إليه برُمَّته . وأصله : أن رجلاً دفع إلى رجل بحبل في عنقه ، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته[4]. والرِمَّة – بكسر الراء والميم – مثل ما تقدم : العظام البالية ، والجمع : رِمَم ورِمام[5] . وقد ذكرت هذا الأخير لِيُعْلَمَ ، ولا تعلق له بما في الأصل ، والله أعلم .

قوله ما بدا . هو معتل غير مهموز ، أي : ما ظهر .

قوله أَسْلِمي حُبَيْش . قال المؤلف : مُرَخَّم[6] من حبيشة . وكذا قال السهيلي[7] .

قوله على نفد العيش . قال المؤلف : والنفد والنفاد مصدر : نفد الشيء : إذا فني . انتهى . وكذا قال السهيلي[8]. ونَفِدَ الشيء – بكسر الفاء ، وبالدال المهملة – مصدره : بفتح النون والفاء : نَفَد . قال شيخنا في القاموس : نَفَد : كسَمِعَ : نفاداً ونفداً : فني وذهب[9] انتهى .

قوله أرأيتك . . . الأبيات إلى آخرها ، ذكرها المؤلف هنا أربعة هي في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق الأبيات ستة : هذه الأربعة على الولاء[10] التي أنشدها ، ثم بيتان آخران ، وسأذكرهما . وقد تعقب ابن هشام ذلك بقوله : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر البيتين الأخيرين منها[11] انتهى . فهذا الحاصل على أن المؤلف لم يذكرهما والله أعلم . والبيتان :

وإني لا ضيعت سرَّ أمانة ... ولا راق عيني عنك بعدك رائق

سوى أن ما نال العشيرة شاغل ... عن الود إلا أن يدون التوائق.

---

(١) انظر مسند أحمد: ٣/ ٤٢٣، ٤٦٠ – ٦/ ١١، ٣٩٠.

(٢) الاستيعاب: ٢/ ٢٨١.

(٣) انظر معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ٢٨٢، وطبقات خليفة بن خياط: رقم ٦٨٦.

(٤) انظر الصحاح: ٣/ ١٤٣٢.

(٥) انظر النهاية: ٢/ ٢٦٧.

(٦) يعني: مُرَقَّق.

(٧) انظر الروض: ٤/ ١٢١.

(٨) المصدر السابق.

(٩) القاموس المحيط: ص ٤١٢.

(١٠) أي: على التوالي والتتابع.

(١١) السيرة النبوية: ٤/ ٦٠.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

موضعان انتهى . حَلْيَة : الظاهر أنه بفتح الحاء المهملة ، ثم لام ساكنة ، ثم مثناة تحت ، ثم تاء التأنيث . وفي الصحاح : وحَلْيَة : بالفتح : مأسَدة بناحية اليمن . قال الشاعر . . وأنشد بيتاً[1] . والظاهر أن هذا هو المراد[2] . وكذا وجدته مضبوطاً في نسخة من الصحاح صحيحة قوبلت أربع مرات ، وهي عندي ، وكذا وجدته في نسخة صحيحة بالروض .

قوله فيه : والخَوَانِق[3] . هو بفتح الخاء المعجمة ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف نون مكسورة ، ثم قاف . كذا وجدته مضبوطاً بالقلم في نسخة صحيحة من الروض ، وكذا أخرى ، والله أعلم .

قوله فيه : إدلاج السُّرى والوَدَائِق . قال المولف : الوَدَائِق : جمع وَدِيقَة : وهي شدة الحر انتهى . وكذا قاله السهيلي وزاد : في الظهيرة[4] انتهى . والوَدِيقَة : بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة ، مثناة تحت ساكنة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . والإدلاج[5] تقدم الكلام عليه . والسُّرَى[6] معروف .

قوله الصَّفَائِق . الصَّفَائِق : بفتح الصاد المهملة ، ثم فاء ، وبعد الألف مثناة تحت ، ثم قاف : وهي الحالات[7] .

قوله أن يشحط النَّوى . الشحط : البُعْدُ ، وقد شحط يشحط شحطاً وشحوطاً ، ويقال : شحط المزار ، وأشحطته : أبعدته[8] .

قوله النَّوى . هو بفتح النون ، مقصور : وهو الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٦٨٨

(٢) وقال الحموي في معجمه ٢/ ٣٩٧: وقيل: حَلْيَة: واد بين أعيار وعليب. وقيل: هو من أرض اليمن. وقيل: موضع بنواحي الطائف. وقال الزمخشري: حَلْيَة: واد بتهامة أعلاه لهذيل، وأسفله لكنانة...إلى أن قال: وحَلْيَة: حصن من حصون تعز في جبل صبر من أرض اليمن.اهـ

(٣) قال الحموي في معجمه ٢/ ٣٩٩: الخَوَانِق: موضع في قول قيس بن العيذارة:

أبا عامر ما للخوانق أوحشت إلى بطن ذي يُنْحا وفيهن أمرع.

قال نصر: الخوانق: موضع عند طرف أجاء ملتقى الرمل والجَلَد.اهـ

وذكر البلادي في معجمه ص ١٠٥ أن الخوانق هي الحانق جُمعت للضرورة الشعرية، ويبعد الحانق جنوب شرقي مكة بحوالي (٥٥) كيلاً.

(٤) الروض: ٤/ ١٢١.

(٥) في اللسان ٢/ ٢٧٣: الدُّلْجَة: سير الليل كله... والفعل: الإدلاج.

(٦) السُّرَى: سير الليل. انظر غريب ابن قتيبة: ١/ ٢٢٧.

(٧) الصَّفَائِق: صوارف الخطوب وحوادثها، الواحدة: صفيقة. انظر اللسان: ١٠/ ٢٠٥

(٨) انظر غريب الخطابي: ٣/ ١٥٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:00:54
Right Ctrl

بعد ، وهي مؤنثة لا غير .

قوله بنت مَعْمَر . تقدم مرات أنه بفتح الميمين ، بينهما عين ساكنة ، وهو الحافظ معمر بن الفاخر ، تقدم .

قوله أصبهان . تقدم بما فيها من اللغات .(٢)

قوله فأقرّ به . تقدم الكلام على ما إذا أقرّ به ، وما إذا سكت ولم يقر باللفظ . أمّا الأول فمتفق عليه ، وأما الثاني ففيه خلاف ؛ والصحيح جواز ذلك ، والرواية به صحيحة مطولاً والله أعلم(٣) .

قوله الجُوزَدَانية(٤) . هو بضم الجيم .

قوله ابن رِيذَة(٥) . تقدم غير مرة أنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله ثنا أبو القاسم الطبراني . هذا هو حافظ الإسلام سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة ، تقدم بعض ترجمته .

قوله ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي . هذا هو الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام النسائي صاحب السنن الكبرى وغيرها . ولد سنة خمس عشرة ومائتين . سمع قتيبة بن سعيد(٦) ، وابن راهويه ، وهشام بن عَمّار(٧) ، وعيسى بن حماد(٨) ، وعتبة(٩) ، وأبا كُرَيب(١٠) ، وخلائق بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة . وبرع في

---

(١) انظر المصباح المنير: ص ٤١.

(٢) قال الحموي في معجمه ١/ ٢٠٦: أصبهان: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني وأبوعبيد البكريالأندلسي، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها...اهـ

(٣) انظر الكفاية للخطيب: ص ٣٤٦، والمحدث الفاصل للرامهرمزي: ص ٤٢٧.

(٤) الجُوزدانية: نسبة إلى جُوزدان: قرية كبيرة على باب أصفهان. انظر معجم الحموي: ٢/ ١٨٣.

(٥) هو الشيخ العالم أبوبكر محمد بن عبدالله بن ريذة الأصبهاني، (٣٤٦ - ٤٤٠هـ)، وحدث عنه خلق كثير كالحافظ بن منده وغيره، وكان ثقة أميناً، وافر العقل. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٥٩٥.

(٦) في التقريب ٢/ ١٣٣: قتيبة بن سعيد بن جميل، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة بُربعين عن تسعين سنة/ ع.

(٧) في التقريب ٢/ ٣٢٠: هشام بن عمار بن نُصير، كَبُر فصار يُلَقَّن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة / خ ٤.

(٨) في التقريب ٢/ ٩٧: عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي، أبوموسى الأنصاري، لقبه: زُغْبة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين / م د س ق.

(٩) في التقريب ٢/ ٤: عتبة بن عبدالله بن عتبة اليَحْمَدي، أبوعبدالله المروزي، صدوق، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين / س.

(١٠) في التقريب ٢/ ٤٦٦: أبوكريب - بفتح الكاف، وكسر الراء - الأزدي، مجهول، من السابعة / ق.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذا الشأن ، وتفرد بالمعرفة وعلو الإسناد ؛ واستوطن مصر . روى عنه الدولابي[1] ، وأبو علي النيسابوري[2] ، والطبراني ، وابن السني[3] ، والحسن بن الخضر الأسيوطي[4] ، ومحمد بن معاوية الأحمر الأندلسي[5] ، وكان النسائي يكون[6] بزقاق القناديل بمصر[7] . ترجمته وثناء الناس عليه معروف ، وكيف لا وهو أحد الأئمة الستة ، وآخرهم وفاة . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة (رحمه الله تعالى)[8] .

قوله ابن واقد[9] . هو بالقاف .

قوله عن يزيد النحوي[10] . هذا الرجل نسب إلى القبيلة . قال ابن الأثير في لباب الأنساب : ولم يرو الحديث من القبيلة إلا رجلان ، أحدهما يزيد هنا[11] . وفي حفظي : وشيبان بن عبد الرحمن[12] ، والله أعلم . ثم راجعته فوجدته كذلك ؛

---

(١) هو الحافظ أبوبشر محمد بن أحمد الأنصاري، الرازي، الدولابي، من أقران الإمام النسائي، صاحب التصانيف المفيدة، روى عنه ابن أبي حاتم وابن عدي وابن حبان والطبراني وغيرهم، ولد سنة٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣١٠هـ. انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٥٩.

(٢) هو الحافظ أبوعلي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، أحد النقاد، (٢٧٧هـ - ٣٤٩هـ). روى عن ابن خزيمة وطبقته، وروى عنه الحافظ ابن منده والحاكم وغيرهما. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٥١.

(٣) هو أحمد بن محمد بن إسحاق، أبوبكر السني، محدث، توفي سنة ٣٦٤هـ. من أهم مؤلفاته: عمل اليوم والليلة، المجتبى، القناعة، وغيرها. انظر تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٤٢.

(٤) هو الإمام أبوعلي الحسن بن الخضر الأسيوطي، يروي عن النسائي سننه، مات سنة ٦١٣هـ. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٧٥.

(٥) هو المسند المحدث أبوبكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن الأموي، المرواني، القرطبي، المعروف بابن الأحمر القرطبي، من بيت الإمرة والحشمة، سمع من النسائي وأقرانه، وكان شيخاً نبيلاً ثقةً معمراً. توفي سنة ٣٥٨هـ وقد قارب التسعين. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٦١.

(٦) كذا في تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٩٨. وفي سير النبلاء ١٤/ ١٢٨: يسكن.

(٧) في معجم البلدان ٣/ ١٤٥: زقاق القناديل/ محلة بمصر مشهورة، فيها الكتب والدفاتر والظرائف، كالأبنوس والزجاج وغيرها... سُمِّي بذلك لأنه كان منازل الأشراف، وكانت على أبوابهم القناديل.اهـ

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٩) في التقريب ٢/ ٣٥: علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة / بخ مق عس .

(١٠) في التقريب ٢/ ٣٦٥: يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبوالحسن القرشي، مولاهم، المروزي، ثقة عابد، من السادسة. / بخ عس .

(١١) اللباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٠١.

(١٢) في التقريب ١/ ٣٥٦: شيبان بن عبدالرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، أبومعاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى نحوة: بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، من <=

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي ، (لا شيبان النحوي)[1] هذا[2] . والله أعلم . وبنو نحو قوم من العرب[3] .

قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا . . . الحديث . هذا الحديث قد أخرجه المؤلف من معجم الطبراني عن النسائي ولم يخرجه من النسائي ، وقد أخرجه س بالسند المذكور هنا في مصنفه في باب : قتل الأسارى[4] . ومنه ذكره السهيلي وإليه عزاه[5] . والحديث في المعجم الأوسط في ترجمة النسائي ، وهو الحديث الأربعون[6] ، وعدة الأحاديث التي في الترجمة ٧٨ حديثاً ، وهي عندي مفردة في جزء . وسبب عدول المؤلف عن أن يخرجه من النسائي وأخرجه من المعجم لأنه وقع له من المعجم أعلى برجل ؛ لكن في طريقه إجازة ، والله أعلم .[٢١٩/ب]

قوله بعث سرية . هي سرية خالد إلى بني جذيمة ، ولهذا ذكر المؤلف هنا هذا الحديث .

قوله وفيهم رجل . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله عشقت امرأة . المرأة المعشوقة لا أعرف اسمها .

قوله انظر إليها . هو مجزوم جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، وقد تقدم مثله غير مرة .

قوله ما بدا . معتل[7] غير مهموز ، أي ما ظهر ، وقد تقدم غير مرة .

قوله أدماء . هي بالمد ، أي : سمراء[8] .

قوله حُبَيْش . تقدم أنه مُرَخَّم من حبيشة .[9]

قوله قبل نفاد . تقدم الكلام عليه قريباً ، والنفاد - بالذال المهملة -: الفراغ .[10]

السابعة، مات سنة أربع وستين / ع.

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٠٧

(٣) هو نحو بن شمس بن مالك بن فهم، بطن من الأزد. انظر الأنساب للسمعاني: ٥/ ٤٦٨.

(٤) السنن الكبرى: ٥/ ٢٠١، رقم ٨٦٦٣.

(٥) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٢١.

(٦) المعجم الأوسط: ٢/ ١٩٦، رقم ١٦٩٧.

(٧) في الأصل: غير معتل.

(٨) انظر الصحاح: ص ٤.

(٩) انظر صفحة ٢٧٢.

(١٠) انظر صفحة ٢٧٢.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 278
585 /

غزوة حنين[1]

قال المؤلف في الفوائد آخر هذه الغزوة : حنين بن قانية بن مهلايل . هو الذي ينسب إليه الموضع ، وهي غزوة حنين وهوازن وأوطاس . سميت أوطاس باسم الموضع الذي كان فيه الوقعة أخيراً حيث اجتمع فُلَّالُهُم[2] وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري كما سبق انتهى .

كانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان من الهجرة لست خلون من شوال[3] . ويقال : لليلتين بقيتا من رمضان[4] .

تنبيه : وقع في صحيح البخاري في غزوة الفتح عن ابن عباس قال : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين»[5] انتهى . وقد تقدم أعلاه أنها كانت في شوال ، وهو المعروف . ولعل مراده الفتح ؛ لأن الفتح كان بعده حنين مع أن فيها قولاً : أنها لليلتين بقيتاً من رمضان ، أعني : خروجه إلى حنين . نقله مغلطاي في سيرته[6] . وأظن أني رأيته في كلام المحب الطبري ، والله أعلم .

قوله وهي غزوة هوازن . هوازن : قبيلة من قيس . وهو هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان[7] .

قوله جمع مالك بن عوف النصري . هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري - بالنون والصاد المهملة -، كنيته : أبو علي ، وهو رئيس المشركين يوم حنين ، ثم أسلم وصحب[8] .

---

(١) حنين واد من أودية مكة يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلاً، يسمى اليوم وادي الشرائع، وهي على (٢٨) كيلاً من المسجد الحرام. انظر معجم المعالم الجغرافية للبلادي ص ١٠٧.

(٢) أي: المنهزمون منهم. انظر اللسان: ١١/ ٥٣٠.

(٣) هذا قول الواقدي، وذهب ابن إسحاق إلى أن خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى هوازن بعد الفتح في خامس شوال سنة ثمان. والله أعلم.

(٤) قلت: القول الأول ذهب إليه الواقدي: ٣/ ٨٨٩، وابن سعد في الطبقات: ٢/ ١٥٠. وهو قول جمهور أهل السير. والقول الثاني ذكره البغوي في معالم التنزيل: ٢/ ٢٧٧، والصالحي في السبل: ٥/ ٥٠٨. وقيل: في أول ذي القعدة، ذكره الحافظ في الفتح: ٨/ ٤٤.

وهناك قول آخر، وهو: في النصف من شوال . ذكره ابن قتيبة في المعارف: ١٦٣. لكن ذكر أنه سار إلى حنين في شوال سنة ثمان، ولقي جمع هوازن للنصف منه.

(٥) البخاري: باب غزوة الفتح في رمضان: ٥/ ١٠٧، رقم ٤٢٧٧.

(٦) انظر الإشارة لمغلطاي: ص ٣١٧.

(٧) انظر صفحة ١٨٦.

(٨) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٠، والإصابة: ٣/ ٣٣١.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 279
585 /
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف : «ما فعل؟» قالوا : هو بالطائف مع ثقيف . فقال عليه السلام : «أخبروا مالكاً أنه إن يأت مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل» فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف ، وقد كان مالك خاف ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أنه عليه السلام قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلته فهيئت له ، وأمر بفرس له فأُتي به بالطائف ، فخرج ليلاً فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها أن تحبس فركبها فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه بالجعرانة ، أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، وأسلم ، فحسن إسلامه . قاله ابن إسحق[1] انتهى .

فائدة : كان لمالك إذ ذاك ثلاثون سنة . كذا في سيرة مغلطاي[2] ، وكذا قاله أبو عمر في الاستيعاب من قبله[3] والله أعلم .

قوله ثقيف كلها . ثقيف : قبيلة ، وثقيف أبوها ، واسمه : قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ، وسيأتي ذلك في نسب أسيد بن جارية الثقفي . والنسبة إلى ثقيف : ثقفي ، والله أعلم .

قوله نصر . تقدم أنه بالصاد المهملة ، وهي قبيلة[4].

قوله وجشم كلها . تقدم أن جشم لا ينصرف لأنه معدول عن جاشم ، وإن أردت به أبا للعدل والقبيلة ، وإن أردت القبيلة فلا ينصرف أيضاً . هذا معروف[5].

قوله من قيس عيلان . عيلان تقدم غير مرة أنه بفتح العين المهملة ، وتقدم أنه قيس بن عيلان أو قيس عيلان ، قولان ، والصحيح حذف ابن . وتقدم الاختلاف في عيلان ما هو مطولاً في أوائل هذه السيرة ، فقيل : إنما سُمِّيَ قيس عيلان بفرس كان له . وقيل : بغلام . وقيل : برجل كان يحضنه . وقيل : بكلب . وقيل غير ذلك مما تقدم[6] .

قوله دريد بن الصِمَّة . والصِمَّة : الشجاع[7] . وجمعه : صِمَم . وهو دريد بن الصِمَّة بن الحارث ابن معاوية بن جُشَاعة - بضم الجيم - ابن غزية بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن . يكنى : أبا قرة . (وقال السهيلي : دريد بن الصِمَّة

---

(١) السيرة النبوية: ٤/ ١٣٧.

(٢) انظر الإشارة لمغلطاي: ص ٣١٧.

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٦٠. وكذا قال ابن سعد قبلهما في الطبقات الكبرى ٢/ ١٥٠.

(٤) انظر صفحة ٢٧٧.

(٥) انظر صفحة ١٨٦.

(٦) وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنه ولد في جبل يُسمى: عيلان. انظر تاريخ الطبري: ١/ ٥١٤، والإكمال لابن ماكولا: ٧/ ٣١.

(٧) انظر المصباح المنير: ص ١٣٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن بكسم بن معاوية بن بكر بن [illegible] . [illegible]

قرة)[1][2]. قُتل يوم أوطاس على شركه . قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السُّلَمي الذي يقال له : ابن الدَّغَنَّة ، وهي أمه[3] . ذكر قصّته ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة ربيعة هذا[4] .

قوله شيخ كبير . يروي عن ابن إسحق من غير رواية زياد[5] : فقال : كان يومئذ ابن ستين ومائة سنة . وروى أبو صالح كاتب الليث بن سعد عن الليث : كان دريد يومئذ ابن عشرين ومائة سنة . قاله السهيلي[6] .

قوله وكان شجاعاً مِحْرَباً . هو بكسر الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم راء مفتوحة ، ثم موحدة ، يقال : رجل مِحْرَب : بكسر الميم : صاحب حروب انتهى . وكما ضبطته وجدته في سيرة ابن هشام[7] ، وهو ظاهر .

قوله سيدان لهم . هذان السيدان اللذان لثقيف لا أعرف اسمهما ، والله أعلم .

قوله قَارِب بن الأسود بن مسعود بن مُعَتِّب . قَارِب : بالقاف ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم موحدة ، ومُعَتِّب في نسبه -بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق المشددة ، ثم موحدة -، كذا ضبطه الأمير ابن ماكول[8] . وقَارِب صحابي رضي الله عنه . قال الذهبي : قَارِب بن الأسود بن مسعود بن مُعَتِّب الثقفي ابن أخي عروة بن مسعود . وقال ابن منده فيه : قَارِب التميمي؛ فصحفه وهما واحد؛ لأن الحديث واحد وهو : «رحم الله المحلقين»[9] . وصَحَّفَ الحميدي - يعني : عبد الله بن الزبير - قَارِب فقال : مَأْرِب . روى إبراهيم بن ميسرة عن وهب بن عبد الله بن قَارِب عن أبيه عن جده قَارِب . وهو من وجوه ثقيف ؛ له وفادة [10] انتهى لفظه. وقد ذكره أيضاً أبو عمر[11]. وما قاله الذهبي مختصر منه ، والله أعلم .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٢) الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

(٣) وقال ابن هشام ٤/ ٨٦: ويقال: اسم الذي قتل دريداً: عبدالله بن قُنَيْع بن أهبان بن ثعلبة...اهـ

(٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٩٥.

(٥) في التقريب ١/ ٢٦٨: زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري، البكائي، صدوق ثبت في المغازي / خ م ت ق .

(٦) الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

(٧) في المطبوع من سيرة ابن هشام: مُحَرَّباً.

(٨) انظر الإكمال: ٧/ ٢١٦.

(٩) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير: ٢/ ٧٧٠؛ رقم ٧٢٦.

(١٠) التجريد: ٢/ رقم ٩٣.

(١١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٥٨.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 280 / 585
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:02:11
en
ub
Right Ctrl

وبالموحدة . وقد تقدم أعـــلاه .

قوله وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث بن مالك . هـــذا لا أعلـــم لـــه إســـلاماً ، والله أعلم .[٢٢٠/أ]

قوله وأخوه أحمر بن الحارث . والآخر لا أعلم له إســـلاماً ، واللـــه أعلـــم .

قوله النصري . تقدم أنه بالنون ، والصاد المهملة ، منسوب إلى جـــده الأعلـــى نصـــر .

قوله بأوطاس . تقدم في أول هذه الغزوة مـــن كـــلام المؤلـــف أن أوطـــاس ســـميت باســـم الموضع الذي كانت الوقعة فيه أخـــيراً[١] .

قوله مَحَل الخيل . المَحَلّ – بفتح الحـــاء المهملـــة ، وتشـــديد الـــلام – معـــروف . وفـــي نسخة : مَحَال – بفتح الميم ، وبالجيم المخففة – وكذا ذكره ابن القيـــم فـــي الهـــدي[٢] . وكـــذا رأيته في سيرة ابن هشـــام[٣] .

قوله لا حَزْنٌ ضِرْس . الحَزْن – بفتح الحاء المهملـــة ، وإســـكان الـــزاي ، وبـــالنون –: مـــا غلظ من الأرض . والضِرْس – بكسر الضاد المعجمـــة ، وإســـكان الـــراء ، وبالســـين المهملـــة –: الأكمة[٤] الخشنة . وقال أبو ذر في حواشيه : الضِرْس : الـــذي فيـــه حجـــارة مخـــدودة[٥] . وهـــو قريب من الأول .

قوله ولا سهل دَهَس . الســـهل : ضـــد الحـــزن ، والدَهَـــس – بفتـــح الـــدال المهملـــة ، والهاء ، وبالسين المهملة أيضاً – والدِهَاس مثل : اللِّبْث واللِّبَـــاث : المكـــان الســـهل اللـــين الـــذي لا يبلغ أن يكون رملاً ، وليس هو بتراب ولا طين[٦] . وقـــال أبـــوذر فـــي حواشـــيه : دَهَـــس ، أي : لين كثير التراب[٧] انتهى . وقد سبق في بـــدر الكـــبرى .

قوله رُغَاء البعير . الرُغاء – بضم الراء ، وبالغين المعجمة – ممـــدود : صـــوت الإبـــل[٨] .

قوله ونُهَاق الحمير . النُهَاق – بضـــم النـــون ، وتخفيـــف الهـــاء ، وبالقـــاف – والنُهَـــاق : صوت الحمار .

قوله ويُعَار الشاء . اليُعَار – بضم المثناة تحت ، وبـــالعين المهملـــة المخففـــة ، وفـــي آخـــره

---

(١) انظر صفحـــة ٢٧٧.

(٢) انظر زاد المعـــاد: ٢/ ١٨٥.

(٣) انظر السيرة النبويـــة: ٤/ ٦٦.

(٤) الأكمة: هي الموضع المرتفع على ما حوله. وقيل: من صخـــر. انظـــر فتـــح البـــاري: ١/ ٥٦٩.

(٥) الإملاء المختصـــر: ٣/ ٩٥.

(٦) انظر القاموس المحيـــط: ص ٧٠٥.

(٧) الإملاء المختصـــر: ٣/ ٩٥.

(٨) انظر النهايـــة: ٢/ ٢٤٠.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:02:28 م
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 282
585 / 282

قوله النصري . تقدم أنه بالنون ، والصاد المهملة : نسبة إلى جده الأعلى نصر .

قوله ولِمَ ؟. هو بفتح الميم على الاستفهام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فانقض به . قال المؤلف في الفوائد : أي : صَوَّتَ بلسانه من فيه ، من النقيض . وهو الصواب انتهى . وكذا ذكره السهيلي وقال : الانقاض بالإصبع الوسطى والإبهام ، كأنه يرفع بها شيئاً ، وهو معنى قول البرقي[2][3] انتهى . وقال أبو ذر في حواشيه : فانقض به ، أي : زجره كما يزجر الدابة ، والإنقاض للدابة : أن تلصق لسانك بالحنك الأعلى وتصوت به[4] انتهى . وهو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم ضاد معجمة غير مشالة .

قوله راعي ضأن والله . قال المؤلف : يجهله بذلك انتهى . وكذا قاله السهيلي[5] .

قوله فُضِحْت . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله غاب الحَد والجِد . الأول – بفتح الحاء المهملة –، وأما الثانية فالذي ظهر لي والله أعلم أنه بكسر الجيم ، وهو : ضد الهزل . ثم إني رأيت في نسخة من سيرة ابن هشام ضبطها كأنها بفتح الجيم بالقلم ، وكان قبل ذلك ضبطها بكسر الجيم ، ثم ضرب على الكسر . والحَد – بفتح الجيم –: الحظ ، والله أعلم .

قوله عَلاَء . هو بفتح العين المهملة ، وبالمد : وهو الرفعة . وإنما عطف عليه الرفعة والعطف يقتضي التغاير لاختلاف اللفظ .

قوله ذانك الجذعان . هو ثنية جذع : يريد أنهما ضعيفان في الحرب بمنزلة الجذع في سنه . قاله أبو ذر رحمه الله[6] .

قوله بتقديم البيضة بيضة هوازن . البيضة : الجماعة[7] . أي : لجماعة هوازن . وبيضة الثانية مجرور بدل من البيضة الأولى .

---

(١) النهاية ٢/ ١٤٢..

(٢) هو الحافظ المحدث أبوبكر بن عبدالله بن البرقي، سمع من عمرو بن سلمة وأسد السنة و ابن هشام وغيرهم. وسمع منه الطحاوي وغيره، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم، وكان من ألمة الأثر. توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر سير النبلاء: ١٣/ ٤٧.

(٣) الروض الأنف: ٤/ ١٣٩.

(٤) الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥.

(٥) انظر الروض: ٤/ ١٣٩.

(٦) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ٩٥

(٧) انظر اللسان: ٧/ ١٢٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله ممتنع بلادهم . الممتنع : بكسر النون . وفي نسخة من سيرة ابن هشام متمنع[1] .

قوله وعُليا قومهم . عُليا : بضم العين ، مقصور ، وهو معروف .

قوله ثم ألقى الصُّبَّا . هو بضم الصاد المهملة ، وتشديد الموحدة ، مقصور . قال ابن الأثير في نهايته : أي : الذين يشتهون الحرب ، ويهبون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز[2] انتهى .

قوله ألفاك ذلك . هو بالفاء ، أي : وجدك .

قوله وكَبِر عقلك . كَبِر : بكسر الموحدة ، يشير إلى أنه قد عُرِف .

قوله فيها جَذَع . الجَذَع - بفتح الجيم[3] ، والذال المعجمة ، وبالعين المهملة - . قيل : الثني . والجمع : جُذعان وجِذَاع . والأنثى : جَذَعَة ، والجمع : جَذَعَات ، تقول منه لولد الشاة في السنة الثانية ، ولولد البقرة والحافر في السنة الثالثة ، وللإبل في السنة الخامسة : أجذع . والجذع اسم له في زمن ، وليس بسن ينبت ولا يسقط . . . إلى آخر كلام الجوهري في صحاحه[4] ، أي : باليتني فيها ، أي : في هذه الحرب ، جذع ، أي : شاب . والله أعلم .

قوله أخب فيها وأضع . الخَبّ معروف[5] ، والوضع : قال الجوهري : ووضع البعير وغيره أي : أسرع في سيره . وقال دريد : أخب فيها وأضع[6] انتهى .

قوله وَطْفَاء الزَّمَع . الوَطْفَاء - بفتح الواو ، وبالطاء المهملة الساكنة ، وبالفاء ، والمد - والوَطْفَاء : الطويلة الشعر . والزَّمَع : بفتح الزاي والميم ، وبالعين المهملة : وهو الشعر فوق مربط قيد الدابة : يريد فرساً صفتها كذا ، وهو محمود في وصف الخيل . قاله أبوذر[7] .

قوله كأنها شاة . الشاة هنا : الوَعِل .

قوله صَدَع .هو بفتح الصاد والدال ، وبالعين المهملات . قال الجوهري : وأما الوَعِل فلا يقال فيه إلا بالتحريك ، أي : بتحريك[8] الدال ، وهو الوسط منها ، ليس بالعظيم ولا

---

(١) السيرة النبوية: ٤/ ٦٦.

(٢) النهاية: ٣/ ١١.

(٣) في ب : بضم.

(٤) الصحاح: ٢/ ٩٢٧.

(٥) الخَبّ: ضرب من العَدْو. انظر مختار الصحاح: ص ٧١.

(٦) الصحاح: ٢/ ١٠٠١.

(٧) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ٩٦.

(٨) في م : بتحريكه.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصغير؛ ولكنه وعِل بين وعِلين[1] انتهى .

قوله وبعث عيوناً من رجاله . العيون : جمع عين : وهو الجاسوس .

قوله عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي . تقدم قريباً بعض ترجمته ، وأن اسم أبي حدرد : سلامة بن عمير بن أبي سلمة ، وأبو حدرد صحابي أيضاً .

قوله ذُكِرَ له أن عند صفوان . ذُكِرَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله صفوان بن أمية . تقدم الكلام عليه وأنه أسلم وصحب ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله أعرنا سلاحك . هو بهمزة مفتوحة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .[٢٢٠/ب]

قوله بل عارية وهي مضمونة . اختلف العلماء في العارية هل تُضمن إذا تلفت ؟ . فقال الشافعي وغيره : تُضمن . وقال أبو حنيفة وغيره : لا[2]. وفي بعض طرق الحديث : «بل عارية مضمونة» . وقد اختلفوا في هذا القيد وهو مضمونة ، أهي صفة موضحة أو مقيدة ؟ فمن قال : موضحة قال : تُضْمَن ، ومن قال : مقيدة قال : لا إلا بالشرط ، وهذا ليس موضع ذلك . والله أعلم .

فائدة : لم يذكر المؤلف رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار في غزوة حنين من غير صفوان شيئاً ، وقد ذكر السهيلي في غزوة بدر في ترجمة نوفل بن الحارث - يعني بن عبد المطلب بن هاشم ابن عمه عليه السلام - : أنه ممن ثبت معه عليه السلام يوم حنين وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الخروج إليها بثلاثة آلاف رمح ؛ فقال عليه السلام: «كأني انظر إلى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين» . ثم ذكر وفاته[3] . وقد ذكرتها في بدر في الأسرى .

قوله عَتّاب بن أسِيد . عَتّاب - بالمثناة فوق المشددة ، وفي آخره موحدة -. وأَسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين . تقدم غير مرة .

قوله وحدثني عاصم بن عمر ابن قتادة[4] عن عبد الرحمن بن جابر[5] عن جابر بن عبد الله قال : لَمَّا استقبلنا وادي حنين . . . الحديث . هذا الحديث في مسند الإمام أحمد

---

(١) الصحاح: ٢/ ٩٦١.

(٢) ذهبت الحنفية إلى أن المستعير إذا لم يؤجر العارية وتلفت عنده لم تضمن. وفصل الشافعي فقال: إن هلكت من الاستعمال المعتاد لم يضمن، وإن كان الاستعمال غير معتاد ضمن قيمتها. والمسألة فيها تفصيل ذكره العلماء في محله. انظر المبسوط للسرخسي: ١١/ ١٣٣، والمهذب للشيرازي: ١/ ٣٦٣.

(٣) انظر الروض الأنف: ٣/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٤) في التقريب ١/ ٣٨٥: عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، أبوعمر المدني، ثقة عالم في المغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين والمائة / ع.

(٥) في التقريب ١/ ٤٧٥: عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، أبوعتيق المدني، ثقة، من الثالثة / ع.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri... × cont4292.pdf
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:03:00 ub
Right Ctrl

بن محمد بن حنبل رواه عن يعقوب نا أبي عن ابن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن عمرو[1] بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله . . . فذكره ، إلى قوله : فاتبعوه . ثم قال ابن إسحق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال : «بينما ذلك الرجل من هوازن . . . إلى قوله : مكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم» . كذا في المسند[2] . والذي ظهر لي أن الصواب الذي في المسند لا ما هنا ؛ للإسناد الذي ذكره في الزيادة ؛ لأنه لو كان الكل عنده بإسناد واحد لما ذكر هذا السند الثاني مع الزيادة ، وفي هذه السيرة عمل الكل بإسناد واحد ، والله أعلم . والحديث هذا أو الحديثان ليس أو ليسا في شيء من الكتب الستة ، والله أعلم .

قوله تِهَامَة . تقدم الكلام عليها غير مرة .

قوله حَطُوط . هو بفتح الحاء ، ثم طاء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم طاء أخرى مهملات ، أي : حَدُور[3] .

قوله وفي عَمَايَة الصبح . العَمَايَة - بفتح العين المهملة ، وتخفيف الميم -، أي : في بقية ظلمة الليل[4] .

قوله في شعابه . هو جمع شعب : وهو ما انفرج بين جبلين .

قوله إلا الكتائب . هي جمع كتيبة : وهي الجيش .

قوله وانشمر الناس راجعين . انشمروا : بالشين المعجمة ، أي : أسرعوا[5] .

قوله هلم إليّ . تقدم الكلام عليها بلغتيها ، وهذه أفصح اللغتين وهو : هلم للجماعة ، لا هلموا ، تلك اللغة الأخرى ، وقد تقدم مطولاً .[6]

قوله فانطلق الناس . قال المؤلف في الفوائد مانصه : وفرار من كان معه عليه السلام يوم حنين قد أعقبه رجوعهم إليه بسرعة ، وقتالهم معه حتى كان الفتح ، وفي ذلك نزلت

---

(١) في الأصل: عمر. وضبب عليها المصنف بخط يده وقال في الحاشية: صوابه: عمرو. كذا رأيته بخط بعض أصحابي الحفاظ. اهـ

(٢) مسند أحمد: ٣/ ٣٧٦. وأخرجه الطبري في تاريخه: ٢/ ١٦٧ قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عاصم...، وأخرجه أبويعلى في مسنده: ٣/ ٣٨٧، رقم ١٨٦٢ من طريق ابن إسحاق.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٧٩ - ١٨٠: رواه أحمد وأبويعلى والبزار باختصار، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.اهـ

(٣) في اللسان ٧/ ٢٧٤: الحَدُور: الأكمة الصعبة الانحدار.اهـ

(٤) النهاية: ٣/ ٣٠٥.

(٥) انظر اللسان: ٤/ ٤٢٧.

(٦) انظر صفحة ٢٥٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا﴾(1) . . . إلى قوله : ﴿غفور رحيم﴾(2) ، كما قال في من تولى يوم أحد : ﴿ولقد عفى الله عنهم﴾(3) ، وإن اختلف الحال في الوقعتين انتهى(4) . قال السهيلي : إن قيل : كيف فرّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه حتى لم يبق معه من أصحابه إلا ثمانية ، والفرار من الزحف من الكبائر ، وقد أنزل الله فيه من الوعيد ما أنزل ؟! قلنا : لم تجتمع العلماء على أنه من الكبائر إلا في يوم بدر؛ وبذلك قال الحسن ونافع مولى عبد الله بن عمر ، وظاهر القرآن يدل على هذا فإنه قال : ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾(5) فيومئذ إشارة إلى يوم بدر ، ثم نزل التخفيف من بعد ذلك في الفارين يوم أحد ، وهو قوله تعالى : ﴿ولقد عفا الله عنهم﴾(6) ، ولذلك أنزل في يوم حنين ﴿إذ أعجبتكم كثرتكم﴾(7) . . . إلى قوله : ﴿والله غفور رحيم﴾(8) . وفي تفسير ابن سلام : كان الفرار من الزحف يوم بدر من الكبائر ، وكذلك تكون في ملحمة الروم الكبرى ، عند الدجال . وأيضاً فإن المنهزمين عنه صلى الله عليه وسلم رجعوا لحينهم وقاتلوا معه حتى فتح الله عليهم(9) انتهى . ولأن هوازن كانوا أضعاف الذين كانوا معه عليه السلام ، والله أعلم .

قوله نفرٌ من المهاجرين وأهلُ بيته . أهلُ : مرفوع معطوف على نفر . قال بعض مشائخ مشائخي : ولم يثبت معه حين كان ذلك إلا عشرة ، وقيل : ثمانية انتهى . وقد عَدَّدَ المؤلف هنا جماعة من الذين ثبتوا معه وهم عشرة ، وكذا عَدَّدَهم غيره من الحفاظ . وقد ذكر المؤلف في أعمامه وعماته أن عتبة ومَعْتِباً ابني أبي لهب ثبتا معه يوم حنين ، ولا يردان عليه ؛ لأنه قال : وفيمن ثبت معه ، والله أعلم ، ولكن يردان على عبارة غيره ، وذكر المؤلف أيضاً في أعمامه وعماته الزبير فقال : فولده عبد الله شهد يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه(10) . فالجملة إذن ثلاثة عشر . وذكر ابن عبد البر في استيعابه أن أم الحارث الأنصارية ثبتت معه يوم حنين . ذكر ذلك في ترجمتها(11) . قال شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن الملقن قال : الحارث بن النعمان مائة رجل . يعني : أنه ثبت معه عليه

---

(1) التوبة: آية ٢٧.
(2) التوبة: آية ٢٧.
(3) آل عمران: آية ١٥٥.
(4) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨.
(5) الأنفال: آية ١٦.
(6) آل عمران: آية ١٥٥.
(7) التوبة: آية ٢٥.
(8) التوبة: آية ٢٧
(9) الروض الأنف: ٤/ ١٤١.
(10) انظر عيون الأثر: ٢/ ٣٦١.
(11) الاستيعاب: ٤/ ٤٢٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 287 / 585

السلام . وقال الحافظ شيخنا المشار إليه في موضع آخر : وثبت معه يومئذ العباس وعلي والفضل وأبو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأبو بكر وعمر وأسامة في أناس من أهل بيته . قال: الحارث بن النعمان مائة رجل . وسيأتي تعداد بعضهم . . إلى أن قال : وعَدَّ ابن هشام وغيره فيمن ثبت معه قثم بن العباس[1] . وفيه نظر ؛ لأنه عليه السلام توفي وهو صغير . وعَدَّ الزبير بن أبي بكر ، وكان عتبة ومُعَتِّب ابنا أبي لهب ممن ثبت معه يومئذ . ولابن إسحق : وأيمن ابن أم أيمن . ولابن عبد البر : وجعفر بن أبي سفيان بن الحارث انتهى . قال الذهبي : جعفر ابن أبي سفيان . قال الواقدي : إنه شهد حنيناً ، وتوفي في وسط أيام معاوية ؛ فقال : هذا وَهْم ؛ لأن الذي شهد حنيناً هو أبو سفيان . قاله أبونعيم . قلت : يحتمل أنه شهد مع أبيه (فقد روي أنه كان صبياً أسلم مع أبيه . والله أعلم[2] انتهى كلام الذهبي . وقد رأيت جعفراً هذا ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : أسلم مع أبيه)[3] وشهد حنيناً ، وأمه جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب ، مات بدمشق[4] انتهى . قال ابن عبد البر : وأم سُلَيم . ولعبد الغني : وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب . ولابن الأثير : وعقيل بن أبي طالب . ولابن عباس في تفسيره : وأبودجانة ونفر من الأنصار تعلقوا ثغر البغلة . وللبيهقي عن ابن مسعود : ثَبَتُّ أنا معه في ثمانين رجلاً من الأنصار والمهاجرين . . . إلى أن قال : ولأبي معشر : ثبت معه يومئذ مائة رجل ، بضعة وثلاثون من المهاجرين ، وسائرهم من الأنصار انتهى . قلت : ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ذكره أبو عمر في استيعابه[5]. وفي الترمذي : أنه ثبت معه مائة[6] . وهذا الباب قابل للزيادة ، فمن وقف على أحد ممن ثبت معه في حنين فليلحقه[7]؛ فإن الجيش الذين خرجوا معه من المدينة عشرة آلاف ، وانضم إليهم من الطلقاء ألفان . وقيل : عدد الجيش غير ما ذكرت[8] ، وقد تقدم قريباً[9] وبعيداً أن كل هؤلاء فروا إلا هذه الطائفة اليسيرة الذين ذُكِرُوا والله أعلم .

---

(١) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٧٢.

(٢) التجريد: ١/ رقم ٨٠١.

(٣) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٤) الثقات لابن حبان: ٣/ ٤٩.

(٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٨.

(٦) سنن الترمذي: الجهاد: باب ما جاء في الثبات عند القتال: ٤/ ٢٠٠، رقم ١٦٨٩.

(٧) وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٣٠: وممن ذكر الزبير بن بكار وغيره أنه ثبت معه يوم حنين...إلى أن قال: وعقيل بن أبي طالب، وشيبة بن عثمان الحجبي، فقد ثبت عنه أنه لما رأى الناس قد انهزموا استدبر النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله، فأقبل عليه فضربه في صدره وقال له: «قاتل الكفار»، فقاتلهم حتى انهزموا.اهـ

(٨) قيل: أربعة عشر ألفاً، وقيل: ستة عشر ألفاً. انظر تفسير الطبري: ١٠/ ١٠٠، وتفسير القرطبي: ٨/ ١٠٠.

(٩) ساقطة من م.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله وربيعة بن الحارث[1]. هذا ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو أبي سفيان ؛ وكنية ربيعة هذا : أبو أروى ، وكان أسَنَّ من عمه العباس بسنتين ، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : «وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث»[2] . قال الذهبي : قلت : وفي هذا نظر إن كانت له رواية وصحت وفاته . وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «نِعْمَ العبدُ ربيعة لو قصر من شعره وشمر ثوبه»[3] . وكان ربيعة شريك عثمان في التجارة . وتوفي سنة ثلاث عشرة . وفي مكان آخر قال : توفي زمن عمر ، وهذا أصح[4] انتهى .

قوله وأيمن ابن أم أيمن[5] . **وقتل يومئذ** . أيمن المذكور هنا هو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري ، الخزرجي . وقيل : الحبشي ، ابن أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو أسامة لأمه . استشهد يوم حنين . قاله ابن إسحق هنا[6] . وله ابن يسمى حجاج بن أيمن .

قوله ورجل من هوازن . هذا الرجل من هوازن لا أعرف اسمه ، وسيأتي أنه قتل وهو على شركه .

قوله ورجل من الأنصار . هذا الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله فانجعف . أي : فانقلع . يقال : جعفت الرجل ، وجعفت الشيء فانجعف ، أي : قلعته فانقلع . والله أعلم .[1/٢٢١]

قوله فلما انهزم الناس . كذا قال ابن إسحق ، وهذا مجاز ، ولم ينهزم كل الناس ، وهذا لا يعرف في موطن من المواطن أن كل الناس انهزموا . وقد تقدم ذكر من ثبت معه

---

(١) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٤٧، والإصابة: ١/ ٤٩٣.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المناسك: باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم: ٢/ ١٠٢٢، رقم ٣٠٧٤، وأحمد في مسنده: ٥/ ٧٢، والدارمي في مسنده: ٢/ ٦٩، والحاكم في مستدركه: ٣/ ٢٧٦وعبد بن حميد في مسنده: ١/ ٣٤١، والروياني في مسنده: ٢/ ٤١١، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٧/ ٢٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى: ٥/ ٢٧٤ - ٩/ ١٢٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٦٦: رواه أحمد، وأبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام.اهـ

قلت: لعله غير ربيعة المذكور في الحديث الأول.

(٣) لم أجد هذا الحديث في شيء من كتب السنة التي اطلعت عليها، والله أعلم.

(٤) التجريد: ١/ رقم ١٨٤٨.

(٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٦٦، والإصابة: ١/ ١٠٣.

(٦) انظر السيرة: ٤/ ٩٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للزيادة ، وقد ذكرت أن الجيش الذين كانوا معه من المدينة على الصحيح عشرة آلاف ، وانضم إليهم من أهل مكة الطلقاء ألفان؛ فما ثبت معه إلا مائة ، أو ما قيل من أقل من ذلك ، وهذا فيه بعد والله أعلم .

قوله من جفاة أهل مكة . الجفاة : جمع جاف : وهو غليظ الطبع ، والمراد هنا والله أعلم من كان غليظاً على الإسلام ممن لم يتمكن الإيمان في قلبه ، والله أعلم .

قوله الضغن . هو بكسر الضاد ، وإسكان العين المعجمتين ، وبالنون . والضِّغْن - بالكسر -، والضَّغِينة - بالفتح -: الحقد ، وقد ضَغِنَ عليه : بالكسر ، ضغناً .

قوله الأزلام معه . الأزلام : القداح التي كانت في الجاهلية ، واحدها : زُلَم ، وزَلَم ، عليها مكتوب الأمر والنهي : افعل ولا تفعل . كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج منها زلماً ؛ فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كف عنه فلم يفعله[2] . وقد تقدم .

قوله وصرخ جبلة بن الحنبل . وصوبه ابن هشام : كلدة[3] انتهى . ما صوبه ابن هشام هو الصواب[4] ، وجبلة تصحيف ، وهو كَلَدة : بفتح الكاف ، واللام ، ابن الحنبل . ويقال : كلدة بن عبد الله بن الحنبل . وقيل : غير ذلك . وهو أخو عبد الرحمن بن الحنبل ، وهما من اليمن ، وكان كلدة أخا صفوان بن أمية لأمه (كما سيأتي هنا . وقيل : أسلم بإسلام صفوان بن أمية . وفي تجريد الذهبي : كلدة ابن الحنبل الغساني ، وقيل : الأسلمي ، أخو صفوان بن أمية لأمه)[5] ، وكان أسود خدم صفوان ، وأسلم بعيده . له حديث في جامع الترمذي وغيره[6] انتهى . والحديث المشار إليه في د ت س ، وهو أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وجداية وضغابيس[7] . . . الحديث أخرجه د في الأدب ، و ت في الاستئذان ، وس في الوليمة ، وفي اليوم والليلة[8] . قال المزي : كلدة بن

---

(١) فراغ في م و ب و ح.

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣١١.

(٣) السيرة النبوية: ٢/ ٧٤.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٠٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٦) التجريد: ٢/ رقم ٣٦٨.

(٧) الضغابيس: صغار القثاء. انظر مختار الصحاح: ص ١٦٠.

(٨) أبوداود في الأدب: باب كيف الاستئذان: ٤/ ٣٤٦، رقم ٥١٧٦، والترمذي في الاستئذان: باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان: ٥/ ٦٤، رقم ٢٧١٠، والنسائي في السنن الكبرى: باب كيف يستأذن: ٦/ ٨٧، رقم ١٠١٤٧، وفي عمل اليوم والليلة: ص ٢٧٩، رقم ٣١٥.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأسماء بنت أبي بكر[1] ، وأم سلمة ، وجماعة . وعنها ابنها منصور بن عبد الرحمن ، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير[2] ، وابن أخيها مُسَافِع بن عبد الله بن شيبة[3] ، وابن ابن أخيها مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة[4] ، وقتادة ، وإبراهيم بن مهاجر[5] ، وآخرون . ذكرها ابن حبان في الثقات[6] . وقد أطلت عليها الكلام في تعليقي على البخاري . وقوله بعده : عن أمه خطأ ، والذي ظهر لي أن صواب هذا السند : منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وغيرها ، وأمه تقدم أنها صفية بنت شيبة . قالوا : كان شيبة بن عثمان ، والباقي غلط ، وأنه كان في النسخة عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه ، وكان أحداً كتب تحاهها : أبيه ؛ كما يصنع اليوم في المقابلة من لا يعرف يلقى كلمة في نسخة ويجد في نسخة غيرها فيكتبها نسخة ، فجمع الناسخ بينهما فصار كذلك ، والله أعلم . وشيبة بن عثمان صحابي مشهور ، روى له في د ق حديثاً واحداً وهو : «جلست إلى شيبة بن عثمان فقال : لقد جلس هذا المجلس عمر فقال : لقد[٢٢١/ب] هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين...»[7] الحديث فقط ، والله أعلم .

قوله عنوة . تقدم ضبطها وأن معناها : قسراً . وقد تقدم الخلاف فيها هل فتحت عنوة أو صلحاً؟ . وقد تقدم ذلك .

قوله غِرّة . تقدم ضبطها وأن معناها : غفلة .

قوله مرصِداً . هو بكسر الصاد ، اسم فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله عن بغلته . البغلة التي كان عليه السلام راكبها في حنين يقال لها : الدُّلْدُلُ[8] .

---

(١) انظر الاستيعاب: ٤/ ٢٢٨.

(٢) في التقريب ١/ ٣٦٧: عبدالحميد بن جُبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، ثقة، من الخامسة / ع.

(٣) في التقريب ٢/ ٢٤١: مُسَافِع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان العبدري، أبو سليمان الحجبي، ثقة، من الثالثة / م د ت.

(٤) في التقريب ٢/ ٢٥١: مصعب بن شيبة العبدوي، المكي، الحجبي، ليس الحديث، من الخامسة / م عـ.

(٥) في التقريب ١/ ٤٤: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق ليس الحفظ، من الخامسة / م عـ .

(٦) انظر الثقات: ٤/ ٣٨٦.

(٧) الحديث أخرجه أبوداود وابن ماجه بلفظ مختلف، أبوداود في المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/٢٢٢، رقم ٢٠٣١، وابن ماجه في المناسك: باب مال الكعبة: ٢/ ١٠٤٠، رقم ٣١١٦.

(٨) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٤٩١، وتركة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد بن إسحاق البغدادي: ص ١٠٣، ودلائل النبوة للأصبهاني: ص ٢٢٨، وتهذيب الأسماء: ١/ ٦٠.

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 290 / 585
متصفح الصفحات
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri... | libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf | متصفح الصفحات | الذهاب إلى الصفحة 291 / 585 | cont4292.pdf

ويقال : فضة[1] .

وفي مسلم بأنه أهداها له فروة بن نفاثة[2] ، وكذا يأتي في كلام المؤلف في الفوائد ، وأصله للسهيلي؛ فإنه قال : والبغلة التي كان عليها يومئذ هي التي تسمى : الفضة ، وهي التي أهداها إليه فروة بن نفاثة . وقد تقدم ذكر الأخرى واسمها : دلدل ، وذكر من أهداها إليه[3] انتهى . وفي خ م : أنه عليه السلام كان يوم حنين على بغلته البيضاء[4] . وفي مسلم : أنه أهداها له فروة بن نفاثة كما صرح به العباس ، وسيأتي ذلك . قال بعض مشائخي : وكان عليه السلام على بغلته البيضاء التي أهداها له فروة بن نفاثة... إلى أن قال : وعند ابن سعد أن هذه البغلة هي الدُّلْدُل[5] . وتبعه أبو عمر وابن حزم وغيرهما[6] . وفي م : بغلته الشهباء[7] - يعني : دُلْدُل التي أهداها له المقوقس -. ويجوز أن يكون ركبهما يومئذ انتهى . وكذا سماها النووي : الدُّلْدُل في غزوة حنين في شرح مسلم وقال : قال العلماء : لا يعرف له عليه السلام بغلة سواها...[8] إلى آخر كلامه . والذي ذكرته من عند مسلم أنه أهداها له فروة بن نفاثة يرد عليه؛ لأن الدُّلْدُل أهداها المقوقس . وقال المحب الطبري حين ذكر الدُّلْدُل : أهداها له المقوقس . ثم ذكر أنها كبرت ، وأنها بقيت إلى زمن معاوية ، وأنها ماتت بينبع . ثم قال : قيل : لم يكن في العرب يومئذ بغلة غيرها . ومراده بيومئذ على ما ظهر لي من كلامه عام حج عليه السلام حجة الوداع ، ثم قال : وقيل : أهداها له فروة بن عمرو الجذامي ، وذكر بعضهم أن فروة أهدى له عليه السلام بغلة يقال لها : فضة ، فوهبها لأبي بكر . وظاهر هذا يعني الحديث الذي ذكره في الحج ؛ لأن فيه روايتين : أنه كان على بغلة شهباء . وفي رواية : بغلته البيضاء ، يدل على أنهما اثنتان ؛ لكن المشهور الأول انتهى . والمعروف أن دُلْدُل أهداها المقوقس ، وفضة أهداها فروة ، والله أعلم . وسيأتي ذكر أبغاله عليه السلام .

قوله وأصْلت السيف . هو بضم اللام ، أي : أسله من غمده .

قوله أسَوِّره . هو بفتح السين ، وكسر الواو المشددة ، أي : أعلوه به .

قوله فرُفِعَ لي شُوَاظ . رُفِعَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والشُّواظ مرفوع نائب مناب

---

(١) انظر تركة النبي صلى الله عليه وسلم: ص ١٠٠.

(٢) مسلم: الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١١٩، رقم ١٧٧٥.

(٣) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

(٤) البخاري: الجهاد: باب من صف أصحابه عند الهزيمة: ٣/ ٣٠٦، رقم ٢٩٣٠، ومسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢٠، رقم ١٧٧٥.

(٥) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٤٩١.

(٦) انظر جوامع السيرة لابن حزم: ص ١٨٨.

(٧) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنين: ٣/ ١١٢٢، رقم ١٧٧٧.

(٨) شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٣.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 292
585 /

قوله شُوَاظ . هو بضم الشين . وكسرها . قرأ ابن كثير : بالكسر ، والباقون بضمها[1] : اللهب الذي لا دخان فيه[2] .

قوله يمحشني . المحش : بالحاء المهملة ، والشين المعجمة : إحراق النار الجلد ، وقد محشتُ جلده أي : أحرقته . وفيه لغة أخرى : أمحشته بالنار عن ابن السكيت . حكى هو عن أبي صاعد الكلابي : أمحشه الحر : أحرقه . قال : وحكى أبوعمر : وهذه سنة قد أمحشت كل شيء : إذا كانت جَدْبة . والامتحاش : الاحتراق[3] .

قوله يا شيب . هذا منادى مُرَخَّم ، ويجوز فيه ضم الباء وفتحها ، لغتان معروفتان فيه وفي نظائره .

قوله وقُرِّبت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وقد تقدم الكلام أعلاه على هذه البغلة ، وسيأتي الكلام في بغلاته حيث ذكرها المؤلف في أواخر هذه السيرة .

قوله في إثرهم . هو بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز فتحهما . وحكى بعض مشائخي فيه تثليث الهمزة ، والله أعلم .

قوله خباءه . تقدم الكلام على الخباء ماهو غير مرة ، وهو : بيت من بيوت الأعراب .

قوله ياشيب . تقدم أعلاه أنه منادى مُرَخَّم ، وأنه يجوز ضم الباء وفتحها : لغتان مشهورتان فيه وفي نظائره .

قوله قط . تقدم معناها ، واللغات فيها في أوائل هذا التعليق .

فائدة : قال السهيلي ما نصه وذكر قصة إسلام شيبة بن عثمان حين أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال : فجاشني حتى غشي قلبي فحال بيني وبينه . وقد ذكر هذا الخبر أبوبكر أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه . قال شيبة : اليوم آخذ بثأري ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه حتى هممت به حال بيني وبينه خندق من نار ، وسور من حديد ، قال : فالتفت إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم ، وعرف الذي أردت ، فمسح صدري ، وذهب عني الشك ، أو كما قال ؛ وذهب عني بعض ألفاظ الحديث[4] انتهى .

قوله وحدثني الزهري . تقدم مراراً أنه أوحد الأعلام ومشائخ الإسلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

---

(١) انظر كتاب السبعة في القرآءات لابن مجاهد البغدادي: ص ٦٢١.

(٢) وقال قوم: هو الذي له ريح شديدة. انظر غريب القرآن لابن المبارك: ص ٣٦١.

(٣) الصحاح: ١/ ٨٠١.

(٤) الروض الأنف: ٤/ ١٤١.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:18:47
Right Ctrl

قوله عن كَثِير بن العباس[1] . هو بفتح الكاف ، وكسر المثلثة ، وهذا ظاهر جدا عند أهله .

قوله آخذ . هو بمد الهمزة ، وكسر الخاء : اسم فاعل ، وهذا ظاهر .

قوله بحَكَمَة بغلته . تقدم أن الحَكَمَة : بفتح الحاء المهملة والكاف والميم ، وبتاء التأنيث ، وأنها حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه .

قوله بغلته . تقدم أعلاه أي بغلته هذه ، وسيأتي ذكر بغاله عليه السلام في كلام المؤلف وأزيد عليه إن شاء الله تعالى .

قوله وقد شجرتها بها . هو بالشين المعجمة ، والجيم ، أي : ضربتها بالحَكَمَة حتى فتحت فاها[2] .

قوله شديد الصوت .

فائدة : قال الحازمي[3] في المؤتلف والمختلف في الأماكن في أول حرف العين : عن الضحاك قال : كان العباس ينادي على سلع ، ينادي غلمانه في أول الليل وهم في الغابة فيسمعون . قال : وبين سلع والغابة ثمانية أميال ، رضي الله عنه[4] .

فائدة : شاردة ثانية : ذكر ابن خلكان[5] في ترجمة علي بن عبد الله ابن العباس أنه سمع صوته من ثمانية أميال ، صاح يوماً بأعلى صوته : واصباحاه ، فما سمعه حامل إلا وضعت[6] انتهى .

قوله أصحاب السمرة . يشير بذلك إلى أصحاب بيعة الحديبية ؛ لأنهم بايعوا تحت الشجرة ، وكانت سمرة[7] .

فائدة : في بعض الروايات : يا أصحاب السمرة ، يا أصحاب سورة البقرة . وإنما خُصَّت البقرة بالذكر حين الفرار لتضمنها : ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[8] أو

---

(١) في التقريب ٢/ ١٣٢: كَثِير بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أبوتمام، صحابي صغير، مات بالمدينة أيام عبدالملك / خ م د س.

(٢) انظر النهاية: ٢/ ٤٤٦.

(٣) في ب: الحارثي.

(٤) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٥.

(٥) هو القاضي أبوبكر محمد بن خلكان البرمكي، الدمشقي، شافعي أديب مؤرخ، (٦٠٨ - ٦٨١هـ)، من آثاره: وفيات الأعيان. انظر الوافي للصفدي: ٦/ ١٢١ - ١٢٤.

(٦) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٧.

(٧) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ١١٥.

(٨) البقرة: آية ٢٤٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لتضمنها: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾[1] و﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾[2]. قاله المحب الطبري في أحكامه في الحج، والله أعلم.

قوله لِيَثْني. هو بفتح أوله، ثَنّاه، ثلاثي، وهذا ظاهر.

قوله درعه فيقذفها. الدرع من الحديد مؤنثة، ولهذا قال: فيقذفها، والله أعلم.

قوله فيؤم الصوت. أي: يقصده.

قوله يالَلأنصار. اللام مفتوحة، لأن لام من استغيث تفتحها؛ إذْ المنادى كالضمير، وكذا: يا لَلخزرج.

قوله وكانوا صُبّاً. كذا في نسختي: بضم الصاد، وتشديد الموحدة المفتوحة. والله أعلم.

قوله مُجَلَّد القوم وهم يجتلدون. المُجَلَّد: بفتح اللام؛ أي: موضع جلاد القوم. يقال: جلدته بالسيف والسوط ونحوه: إذا ضربته[3].

قوله حَمِيَ الوطيس. قال ابن هشام: الوطيس: حجارة توقد العرب تحتها النار ويشووا فيها اللحم. وقال غيره: التنور[4] انتهى. وقال المؤلف في الفوائد: الوطيس: التنور. وفي هذه الغزوة قال عليه السلام: «الآن حمي الوطيس». حين اسعرت الحرب، وهي من الكلم التي لم يُسبق إليها صلى الله عليه وسلم، وكذلك قوله في غير هذه الغزوة: «ياخيل الله اركبي»[5] انتهى. وفي كلام غيره: الوطيس: شبه التنور. وقيل: هو الضراب في الحرب. وقيل: هو الوطي الذي يطيس الناس، أي: يدقهم. وقال الأصمعي: هي حجارة ممدودة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها. ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من فصيح الكلام عبّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق[6] انتهى. والكلم التي لم يُسبق إليها النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت منها ما حضرني قبل هذا، والله أعلم[7]. [٢٢٢/أ].

---

(١) البقرة: آية ٤٠.

(٢) البقرة: آية ٢٠٧.

(٣) النهاية: ١/ ٢٨٥.

(٤) انظر اللسان: ٦/ ٢٥٥.

(٥) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧.

(٦) النهاية: ٥/ ٢٠٣.

(٧) ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: «من مات حتف أنفه...»، وقوله: «الأنصار كرشي وعيبتي»، وقوله: «المؤمن كيس فطن» وقوله: «إن مما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم» ومنها قوله: «لا ينتطح فيها عنزان» ومنها قوله: «لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول: خدعت محمداً مرتين»...الخ. انظر سيرة معلطاي: ص ٢٠٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 295 / 585
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

ومنهوكه فيه قولان في أنه شعر أم لا ؟ والصحيح أنـــه شـعر[1] ؛ ولكـن للشـعر ثلاثـة شـروط : أحدها : أن يكون موزوناً ، والثاني : مقفـــى ، والثـالث : أن يكـون مقصـوداً . وهـذا مـوزون مقفى ؛ ولكن ليس بمقصود؛ فليس بشعر[2]. وقد قال الله تعـــالى : ﴿وَمَـا عَلَّمْنَـاهُ الشِّـعْرَ وَمَـا يَنْبَغِي لَهُ﴾[3] .

فائدة في كونه انتسب إلى جده عبد المطلب ولـــم ينتسـب إلـى أبيـه عبـد اللـه . قـال الخطابي : إنما خَصَّ عبد المطلب بالذكر في هذا المقام وقد انهزم النـاس تبديناً وإزالـة للشـك ، لما اشتهر وعرف من رؤيا عبد المطلب المبشرة بالنبي صلى الله عليـه وسـلم ، ولمـا انبـأت بـه الأخبار والكهان ، فكأنه يقول : أنا ذاك فلان فيما وُعِدْتُ بـه لئـلا ينهزمـوا عنـه ، ويظنـوا أنـه مقتول ومغلوب ، والله أعلم . قاله فـي الأعـلام .

قوله وفي صحيح مسلم : ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسـلم حصيـات فرمـى بهـا وجوه الكفار . . . الحديث . وهذا الحديث في مسلم والنسائي مـن حديـث العبـاس بـن عبـد المطلب ، وعنه ابنه كَثِير[4] ، والله أعلـــم .

قوله ومن رواية أخرى : أن النبي صلى الله عليه وسـلم نـزل عـن البغلـة ، ثـم قـبض قبضة من تراب الأرض . . . الحديث . هذه الرواية في مسلم فقـط مـن[5] حديـث سـلمة بـن الأكوع ، وعنه ابنه إيـاس[6][7] .

فائدة : قال السهيلي : ومن رواية أخرى : أن النبي صلى الله عليه وسـلم نـزل عـن بغلتـه . قال : وما ذكر في غزوة حنين من غير رواية ابن إسحق الحفنة التي أخذها النبـي صلـى اللـه عليـه

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٩: الرَّجَز: بحر من بحور الشعر معروف، ونـوع مـن أنواعـه، يكـون كـل مصراع منه مفرداً، وتسمى فصائده: أراجيز، واحدهـا: أرجـوزة، فهـو كهيئـة السـجع إلا أنـه فـي وزن الشعر. ويسمى قائله: راجزاً، كما يسمى قائل بحور الشعر: شاعراً . قال الحربـي: ولـم يبلغنـي أنـه جـرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجـز إلا ضربـان: المنهـوك والمشـطور. ولـم يعدهمـا الخليل شعراً؛ فالمنهوك كقوله في رواية البراء: أنه رأى النبي صلـى اللـه عليـه وسـلم علـى بغلـة بيضـاء يقول: « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب » . والمشطور كقوله في روايـة جنـدب أن النبـي صلـى اللـه عليه وسلم دميت أصبعه فقال: « هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله مـا لقيـت » .اهـ

(٢) انظر شرح صحيح مسـلم: ١٢/ ١١٩.

(٣) يـس: آيـة ٦٩.

(٤) مسلم في الجهاد: باب في غزوة حنيـن: ٣/ ١١١٩ - ١١٢٠، رقـم ١٧٧٥، والنسـائي فـي الكـبرى: ٥/ ١٩٧، رقم ٨٦٥٣.

(٥) ساقطة مـن م و ب.

(٦) في التقريب ١/ ٨٧: ثقة، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة وهو ابـن سـبع وسـبعين سـنة / ع.

(٧) مسلم في الجهاد: باب في غـزوة حنيـن: ٣/ ١١٢١: رقـم ١٧٧٧.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وسلم من البطحاء وهو على بغلته فرمى بها أوجههم . . . إلى أن قال . وفيه أن البطحاء حضجت إلى الأرض حين أخذ الحفنة وقامت بـه . وفسروا حضجت ، أي : ضربت بنفسها إلى الأرض ، وألصقت بطنها بالتراب[1] . . . إلى آخر كلامه[2] انتهى . وقد تقدم أنه نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب الأرض ، ثم استقبل به وجوه القوم . وأن هذا في مسلم فقط من حديث سلمة بن الأكوع ، والله أعلم .

قوله قُبْضَة . هي بضم القاف : الشيء المقبوض . ويجوز فتح القاف ، وكذا القبضة الثانية كذلك .

قوله شاهت الوجوه . شاهت ، تشوه ، أي : قبحت .

قوله ملأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره .

قوله وحدثني إسحق بن يسار . تقدم أن هذا والد الإمام محمد بن إسحق صاحب المغازي ، وتقدم بعض ترجمته ، وأن يساراً : بتقديم المثناة تحت .

قوله أنه حُدِّثَ عن جبير بن مطعم . حُدِّثَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، مشدد الدال ، والذي حدث ابن إسحق لا أعرفه والله أعلم .

قوله مثل البِجَاد الأسود . قال المؤلف : البجاد من النمل ، والبِجَاد : الكساء[3] انتهى . ومعناه للسهيلي . والبِجَاد – بكسر الموحدة ، ثم جيم مخففة ، وفي آخره دال مهملة – وفي الصحاح وغيره : أنه كساء مخطط[4] . والله أعلم .

قوله قد ملأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر ، وقد تقدم أعلاه .

قوله استحر القتل . أي : اشتد وكثر ، وهو استفعل من الحر الشدة .

قوله ومعهم مالك بن عوف . تقدم بعض ترجمة هذا الرجل ، وأنه رأس هوازن يوم حنين ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب ، رضي الله عنه .

قوله بأوطاس . تقدم الكلام عليها .

قوله نحو نخلة . تقدم أن نخلة : موضع قريب من مكة[5] .

قوله قِبَلَ . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة . تقدم[6] .

قوله أوطاس . تقدم في أول هذه الغزوة الكلام عليها .

قوله أبا عامر الأشعري . أبو عامر هذا اسمه عبيد بن سليم بن حَضَّار ، وهو عم أبي

---

(١) انظر اللسان: ٢/ ٢٣٨.

(٢) الروض الأنف: ٤/ ١٤٣ – ١٤٤.

(٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٧.

(٤) انظر الصحاح: ١/ ٣٨٢.

(٥) انظر صفحة ٢٦٥.

(٦) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المشالة ، وفي آخره راء – واسم والد حَضّار : حرب بن عامر بن بكير بن عامر بن عدد بن وائل بن ناجية بن جماهير بن الأشعر ، وهو ابن أخت ابن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . استشهد يوم أوطاس رضي الله عنه كما سيأتي[1] .

قوله فناوشوه . المناوشة في القتال : هو تداني الفريقين .

قوله فرُمِيَ بسهم . رُمِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فقُتِل . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وسنذكر من رماه فقتله ، سيأتي بعيد هذا : فيزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر فقتله . ذكره ابن هشام في سيرته بعد قوله : فيزعمون أن سلمة هو الذي رمى أبا عامر الأشعري . . . إلى آخره بعيد هذا بقليل من زياداته فيما حدثه به من يثق به من أهل العلم : أن أبا عامر رماه أخو أبي العلاء وأوفى ابنا الحارث من بني جشم ابن معاوية ، فأصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته ففتلاه ، وولي الناس أبوموسى ، فحمل عليهما فقتلهما[2] انتهى .

قوله فأخذ الراية أبو موسى الأشعري . هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضّار . وقد تقدم نسبه في نسب عمه أعلاه .

قوله وهو ابن عمه . كذا هنا عن ابن إسحق في أبي موسى أنه ابن عم أبي عامر . وكذا ساقه غير المؤلف عن ابن إسحق ، وفيه نظر ؛ إنما هو ابن أخيه ، وقد سبقت لك نسبهما ، فما هنا غلط ، والله أعلم .

قوله فيزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر . إن كان هلك كذلك فقد قتله أبو موسى الأشعري كما في الصحيح[3] .

قوله ثم برز له العاشر مُعْلِماً . هذا العاشر لا أعرف اسمه على التعيين ، غير أني قدمت عن ابن هشام أن العلاء وأوفى ضرباه فقتلاه ، فهذا المذكور هنا أحدهما أو أنه سلمة بن دريد . والله أعلم .

قوله مُعْلِماً . تقدم أنه بكسر اللام ، وإسكان العين .

قوله وقتل قاتل أبي عامر . تقدم الاختلاف أعلاه فيمن قتل أبا عامر ، والله أعلم .

قوله وقُتِلَ من المسلمين أيضاً أيمن . قُتِلَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وأيمن : مرفوع نائب مناب الفاعل . وقد تقدم الكلام قريباً على أيمن .

قوله وسراقة بن الحارث . هو سراقة بن الحارث بن عدي العجلاني . استشهد كما

---

(١) انظر الاستيعاب: ٤/ ١٣٦، والإصابة: ٤/ ١٢٢.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٩٠.

(٣) البخاري: المغازي: باب غزاة أوطاس: ٥/ ١١٩، رقم ٤٣٢٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هنا يومئذ . وقيل : اسم ابيه : الحباب[1] . وقيل : هما اثنان ، استشهدا[٢٢٢/ب] يومئذ . وكذا صنع الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي فقال : سراقة بن الحارث الأنصاري ، سراقة بن حباب الأنصاري . فجعلهما اثنين[2] انتهى .

قوله ورقيم بن ثعلبة بن زيد بن لوذان . كذا هنا أنه قتل يوم حنين ، وقد ذكره المؤلف فيمن استشهد يوم الطائف بعد هذا ؛ ولكن قال : رقيم بن ثابت بن ثعلبة[3] انتهى . ولا أعلم أنا في الصحابة رقيمين ، والله أعلم ، وقد قال بعض الحفاظ : رقيم بن ثابت بن ثعلبة أبو ثابت الأنصاري ، الأوسي ، قتل يوم الطائف . وهذا موافق لما قاله المؤلف في الطائف . وكما نسبه بعض الحفاظ ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في تلقيحه فقال : رقيم بن ثابت ابن ثعلبة . وهذا قريب ، وكأنه نسبه الذي نسبه إلى جده ، ولا استحضر من اسمه رقيم في الصحابة سواه ، والله أعلم . وكذا قال أبو عمر : رقيم ابن ثابت الأنصاري ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً[4] انتهى .

قوله وعند ابن إسحق يزيد بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، جمح به فرس يقال له : الجماح[5] انتهى . يزيد هذا هو يزيد بن زمعة بن الأسود القرشي ، الأسدي ، من مهاجرة الحبشة ، قتل يوم حنين كما هنا ، وقال ابن سعد : من مسلمة الفتح ، وقتل أبوه وعمه عُقَيل وأخوه الحارث يوم بدر مشركين[6] .

فائدة : قال مغلطاي في غزوة حنين : واستشهد من المسلمين أربعة ، وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً ، وفي السيرة هذه ، وقد تقدم أنه قتل من بني مالك سبعون رجلاً ، وقوله في فرسه يقال له : الجماح . كذا هنا ، ورأيت في نسخة بالاستيعاب في ترجمة يزيد هذا جمحه فرسه ، ولم يسمه ، وتجاهها : يقال له : الجناح . يعني : أن الفرس يقال له : الجناح : بالنون لا بالجيم ، وهذه الحاشية بخط ابن الأمين أبي إسحق ، والجناح :

---

(١) قال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٨: سراقة بن الحباب بن عدي الأنصاري، ثم العجلاني. ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بحنين، وذكره ابن إسحاق كذلك؛ لكن سمى أباه الحارث، كذا في تهذيب السيرة لابن هشام، لكن ذكره يونس بن بكير عن ابن إسحاق في المغازي فسمى أباه الحباب على الصواب، ووهم ابن عبدالبر ففرق بين سراقة بن الحارث وسراقة بن الحباب. قاله ابن الأثير، قال: والحق أنهما واحد، وكذا نبه عليه ابن فتحون. اهـ

(٢) التلقيح: ص ١٩٧.

(٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٥١. وكذا هو في الاستيعاب: ١/ ٥١٦، والإصابة: ١/ ٥٠٦.

(٤) التلقيح: ص ١٩٢.

(٥) السيرة النبوية: ٤/ ٩٢.

(٦) الذي رأيته في طبقات ابن سعد ٤/ ١٢١ أنه قديم الإسلام، وأنه من مهاجرة الحبشة، ولم يذكر في كتابه أنه من مسلمة الفتح، فلعل المصنف رحمه الله سهى، والله أعلم.

NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فرس للحوفزان بن شريك[1] ، وآخر لبني سليم ، وآخر لمحمد بن مسلمة الأنصاري ، وآخر لعقبة بن أبي معيط . هذا ما رأيت في القاموس[2] . ولم أر فرساً يقال له : الحماح : بالميم . والله أعلم .

قوله واستحر القتل . أي : كثر وفشا واشتد . وقد تقدم غير مرة .

قوله في بني نصير . تقدم أنه بالصاد المهملة .

قوله في بني رياب . هو بكسر الراء ، ثم مثناة تحت .

قوله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : «اللهم أجبر مصيبتهم» انتهى .

اعلم أن في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق من جملة كلامه هنا : فزعموا أن عبد الله بن قيس وهو الذي يقال له : ابن العوراء ، وهو أحد بني وهب بن رياب قال : يارسول الله هلكت بنو رياب . فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم أجبر مصيبتهم»[3] انتهى . ففي هذا تعيين القائل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم .

قوله ووقف مالك بن عوف . تقدم أن هذا رأس هوازن ، وأنه أسلم بعد ذلك وصحب ، رضي الله عنه .

قوله على ثنية . الثنية : الطريق في الجبل .

قوله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي . . . إلى أن قال : والإبل أربعة وعشرون ألفاً ، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة انتهى . وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحق : وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ، ومن الإبل والشاة ما لا يُدْرَى ما عدته[4] انتهى ؛ فليعلم ذلك .

قوله أن يجمع فجمع ذلك كله . قال السهيلي : وكان السبي ستة آلاف رأس ، وكان عليه السلام قد ولى أبا سفيان بن حرب أمرهم ، وجعله أميناً عليهم . قاله الزبير . وفي حديث آخر ذكره الزبير بإسناد حسن : إن أبا جهم بن حذيفة العدوي[5] كان على الأنفال[6] يوم حنين ، ثم ذكر قصة[7] انتهى .

---

(١) الحوفزان بن شريك فارس جاهلي كما في نزهة الألباب لابن حجر: ص ٢٢٣.

(٢) انظر القاموس المحيط: ص ٢٧٦.

(٣) السيرة النبوية: ٤/ ٨٧.

(٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٣٤.

(٥) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٥: قال البخاري وجماعة: اسمه عامر. وقيل: عُبيد - بالضم -. قاله الزبير بن بكار وابن سعد، وقالا: إنه من مسلمة الفتح...اهـ

(٦) الأنفال: واحدها: نَفَل - بالتحريك -: الزيادة، وأطلق على الغنيمة لأن الله زادها لهم فيما أحل لهم مما حرم غيرهم. انظر غريب ابن حجر: ص ٢٤٣.

(٧) الروض الأنف: ٤/ ١٦٦.

الشافعي الإمام والأصمعي وأهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم . ومنهم من يشدد ، وهو قول عبد الله بن وهب وأكثر المحدثين . قال في المطالع : أصحاب الحديث يشددونها ، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويحففون؛ وكلاهما صواب . وحكى إسماعيل القاضي[1] عن علي بن المديني قال : أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية . وأهل العراق يخففونهما . ومذهب الأصمعي تخفيف الجعرانة ، وسُمع من العرب من يثقلها ، وبالتخفيف قيدها الخطابي ، وبه قرأنا على المتقنين . وهو مابين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب[2] انتهى . وقال المحب الطبري بعد أن ضبطها وذكر الخلاف فيها : وسُمِّيَ هذا الموضع باسم امرأة كانت تلقب بالجعرانة ، وهي ريطة بنت سعيد بن زيد . وقيل : كانت من قريش ، وهي المشار إليها في قوله تعالى ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾[3]؛ كانت تغزل من أول النهار إلى نصفه ، ثم تنقضه؛ فضربت بها العرب مثلاً في الحمق ونقض ما أحكم من العقود وأبرم من العهود . وحكى ذلك السهيلي في التعريف والإعلام . والجعرانة أيضاً : موضع بالعراق نزله المسلمون لقتال الفرس . قاله سيف بن عمر[4] انتهى .

قوله وهم في حظائر لهم . الحظائر : الحظار والحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح . والحظائر جمع لا ينصرف[5] .

قوله أربعة آلاف أوقية فضة النهى . اعلم أن الأوقية هي أربعون درهماً .

قوله وبدأ . هو مهموز الآخر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وأعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس . قال السهيلي في حديث الصحيفة : إنهم كانوا أربعين رجلاً[6] انتهى . المؤلفة قلوبهم قد جمعتهم على حروف المعجم ، وسأذكرهم هنا إن شاء الله تعالى ، ثم المؤلفة من أسلم ونيته ضعيفة ، أو له شرف يتوقع بإعطائه إسلام غيره[7] ، وقيدته بمن أسلم احترازاً من مؤلفة الكفار ؛ فإنهم لا يعطون عند الشافعية من الزكاة

---

(١) هو القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، كان على قضاء بغداد، روى عنه أهل العراق والغرباء، مات سنة ثنتين أو ثلاث وثمانين ومائتين. انظر ثقات ابن حبان: ٨/ ١٠٥.

(٢) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ١٦٨.

(٣) النحل: آية ٩٢.

(٤) في التقريب ١/ ٣٤٤: سيف بن عمر التميمي، صاحب كتاب الردة، ويقال له: الضبي، ويقال غير ذلك، الكوفي، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، من الثامنة: مات زمن الرشيد / ت.

(٥) انظر النساء: ٤/ ٢٠٣.

(٦) الروض الأنف: ٢/ ١٠٩.

(٧) أو من أسلم ويراد تأليفهم لقتال من يليهم من الكفار وما بقي الزكاة.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 301
585 /

قطعاً[1] ولا من غيرها على الأظهر . وقال ابن داود : إن نزلت بالمسلمين نازلة لا قدر الذي ذلك أعطوا قطعاً على ما قاله في التقريب . واعلم أنه بقي من مؤلفة المسلمين صنف يُراد بتأليفهم جهاد من يليهم من الكفار أو مانعي الزكاة ويقبضوا زكاتهم؛ فهؤلاء يعطون قطعاً ، وبماذا يعطون هؤلاء ؟ ففي التصحيح : والأصح والأشبه في الشرح الوجيز للرافعي أنهم يعطون من سهم المؤلفة . وتسمية هؤلاء مؤلفة فيه تَجَوُّز واستعارة . قاله الإمام . وقد اختلف في الوقت الذي يتألفهم فيه ؛ فقيل : قبل إسلامهم ليسلموا . وقيل : بعده ليثبتوا . واختلف في قطع ذلك عنهم . فقيل : في خلافة الصديق . وقيل : في خلافة عمر . واختلف في نسخه واستمراره[2] .

وها أنا أذكر من هو من المؤلفة أو قيل : إنه منهم على حروف المعجم كما تقدم :

أُبَيّ بن شريق[3] ، وهو الأخنس . أحيحة بن أمية بن خلف . أُسيد بن جارية . الأقرع بن حابس . جبير بن مطعم . الجد بن قيس . الحارث بن الحارث بن كلدة ، ذكره أبو عمر بن عبد البر في الصحابة وقال : إنه من المؤلفة معدود فيهم[4] انتهى . الحارث بن هشام . حاطب بن عبد العزى . حرملة بن خالد . حرملة بن هوذة . حكيم بن حزام . حكيم بن طليق . حويطب بن عبد العزى . خالد بن أسيد . خالد بن قيس[5] ، ذكره بعض مشائخي ، ولا أعرفه أنا في الصحابة . خالد بن هشام[6] . خالد بن هوذة[7] . خلف بن هشام[8] . ذكره بعض مشائخي عن الصغاني ، ولا أعرفه أنا . زهير بن أبي أمية . زيد الخيل[9] . السائب بن أبي السائب . سعيد بن يربوع[10] . سفيان بن عبد الأسد[11] . سهل بن عمرو . وأخوه سهيل

---

(١) وذلك لأن الزكاة لا حق فيها لكافر، وإنما يعطون من سهم المصالح كما في المهذب للشيرازي: ١/ ١٧٢.

(٢) انظر المسألة في أحكام القرآن للجصاص: ٤/ ٤٢٥، والمهذب للشيرازي: ١/ ١٢٧، والكافي لابن عبدالبر: ص ١١٤.

(٣) في ب: ابن أبي شريق.

(٤) الاستيعاب: ١/ ٢٨٨.

(٥) هو السُّلمي كما في الإصابة ٢/ ٤١٩.

(٦) هو خالد بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي. انظر الإصابة: ١/ ٤١٢

(٧) انظر الإصابة: ١/ ٤١٢.

(٨) لم أر له ترجمة في كتب الصحابة، والله أعلم.

(٩) هذا لقبه في الجاهلية، وأما اسمه في الإسلام فزيد الخير. انظر الإصابة: ١/ ٥٥٥.

(١٠) انظر الإصابة: ٢/ ٤٩ - ٥٠.

(١١) قال الحافظ في الإصابة ٢/ ٥٣: سفيان بن عبدالأسد المخزومي، ذكره أبوعمر في المؤلفة، وفيه نظر.اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فضلائهم[1] . صخر بن حرب أبو سفيان . صفوان بن أمية . طليق بن سفيان والد حكيم المتقدم . العباس بن مرداس . عبد الرحمن بن يربوع . عثمان بن وهب . عدي بن قيس . عكرمة بن عامر العبدري . عكرمة بن أبي جهل ، ذكره بعض مشائخي عن ابن التين . علقمة بن علاثة . عمرو بن بعليك : أبو السنابل . عمرو بن مرداس . عمرو بن الهيثم ، ذكره بعض مشائخي عن ابن طاهر ولا أعرفه أنا . عمير بن ورقة . عمير بن وهب . العلاء بن جارية . عيينة بن حصن . قيس بن عدي السهمي . ولا أعلم هذا صحابياً[2] ، وقد نظر عليه بعض مشائخي بالقلم ثم قال : وذكره عبد الرزاق في تفسيره عن يحيى بن أبي كثير[3] . عدي بن قيس السهمي انتهى . يعني : على العكس ، وهذا عُد فيهم . قال أبو عمر في استيعابه : وقد ذكره ابن إسحق فيهم على ما قاله ابن هشام[4] انتهى . وقال الذهبي : من المؤلفة قلوبهم فيما قيل ، وليس بمعروف[5] انتهى . وقال أبوعمر : عدي بن قيس السهمي ذكره بعضهم في المؤلفة ، وهذا لا يعرف[6] انتهى . وقد ذكره ابن إسحق فيهم على ما قاله ابن هشام[7] . كذا في حاشية الاستيعاب . انتهى . والذي في ابن هشام ما نصه : وأعطى السهمي خمسين من الإبل . قال ابن هشام : واسمه : عدي بن قيس[8] انتهى . فإن كان هذا هو الصواب فقد أعطاه خمسين . قيس بن مخرمة . كعب أبو الأخنس ، ذكره بعض مشائخي ، ولا أعرفه أنا . لبيد بن ربيعة العامري ، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب[9] . مالك بن عوف النصري رأس هوازن . مخرمة بن نوفل . معاوية بن أبي سفيان . مطيع بن الأسود[٢٢٣/أ] . مغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ذكره بعض مشائخي عن الصغاني . وهذا قد اختلف فيه ؛ فقال

(١) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٥٥.

(٢) قلت: عده ابن سعد في طبقاته ٢/ ١٥٣: من المؤلفة، وذكر أنه أحد مائة من الإبل. وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٤٥: قيس بن عدي السهمي، ذكره ابن إسحاق في السيرة الكبرى، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم فيمن أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين في المؤلفة دون المائة، وذكره الواقدي فيمن أعطاه مائة، وقد سبق ذكر عدي بن قيس السهمي، فما أدري أهما واحد انقلب أو اثنان؟. اهـ

(٣) الذي رأيته في تفسير عبدالرزاق الصنعاني ٢/ ٢٨٢: ومن بني سهم: عدي بن قيس.

(٤) لم أر هذا القول في الاستيعاب، فالله أعلم.

(٥) التجريد: ١/ رقم ٤٠٤٤.

(٦) الاستيعاب: ٣/ ١٣٩.

(٧) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٤٠.

(٨) المصدر السابق.

(٩) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٠٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ابن عبد البر : إنه أخو أبي سفيان بن الحارث[1] . قال الذهبي . فوهم ، بل هو ابن سفيان انتهى . النُضَير بن الحارث . نوفل بن معاوية . هشام بن عمرو . هشام بن الوليد . وهب بن أبي أمية . يزيد بن أبي سفيان . أبوجهم بن حذيفة . أبو السنابل ؛ ذُكر ، اسمه : عمرو[3] ، تقدم . فهؤلاء بضع وخمسون رجلاً ؛ فلعلك لا تجدهم في مؤلف مجموعين هكذا ، والله أعلم .

فائدة : قال أبوالفرج بن الجوزي : وإنا رأينا جماعة من أهل العلم يذكرون المؤلفة في كتبهم من غير أن يبينوا أحوالهم ، وذلك يجدد في قلوب السابقين نفوراً عنهم ، وفيهم قوم من سادات الصحابة ، فكيف يحسن الجمود على عددهم من غير بيان أمرهم ؟!! وبالله التوفيق[4] .

قوله قال : ابني يزيد . هو منصوب ، أي : أعط ابني يزيد . وكذا ابني معاوية .

قوله حكيم بن حزام . تقدم مراراً أن حكيماً : بفتح الحاء ، وكسر الكاف ، وأن حزاماً : بالزاي ، وأن كل ما في قريش : بالزاي ، وكل ما في الأنصار : بالراء .

قوله وأعطى النُضَير بن الحارث بن كلدة . النُضَير - مصغر نضر : بالإعجام -، وهو من مسلمة الفتح ، استشهد باليرموك ، وهو أخو النضر ابن الحارث الذي قتله علي بأمر النبي صلى الله عليه وسلم . وقد وقع لابن منده وأبي نعيم وكذا عن ابن إسحق أن النضر بن الحارث بن كلدة ابن علقمة من المؤلفة ، أعطي مائة من الإبل ، وشهد حنيناً . وهذا وهم فاحش في نسبه ؛ إذ قدما كلدة على علقمة؛ وفي جعله صحابياً ؛ وإنما ذا الذي قتله علي بأمره عليه السلام بعدما أسر ببدر[5]. أجمع على ذلك أهل المغازي ، وقد ذكرت عند مقتل أخيه النضر أني أذكر هذين الوهمين هنا ، فها أنا قد ذكرتهما والله أعلم .

قوله وأعطي أسيد بن جارية . أسِيد : بفتح الهمزة ، وكسر السين . وجارية - بالجيم ،

---

(١) الاستيعاب: ٣/ ٣٦٥.

(٢) التجريد: ٢/ رقم ١٠٢٤.

(٣) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٦: اسمه: حبة -بموحدة؛ وقيل: بنون -؛ وقيل: عمرو، وقيل: عامر، وقيل: أصرم، وقيل: لبيد ربه.اهـ

(٤) انظر التلقيح: ص ٧٢.

قلت: لتعليق الحافظ ابن الجوزي وجه مليح، ولعل عدم البيان من غيره من العلماء باعتبار أنهم صحابة ، فلا يحتاجون إلى بيان.

(٥) قلت: وقعت على أحد هذين الوهمين في سيرة ابن إسحاق ولم أجد الآخر، بل إن ابن إسحاق ممن يقول بقتل علي رضي الله عنه للنضر يوم بدر كما في السيرة ٢/ ٢٨٦، وأما الوهم الذي نبه عليه المؤلف فهو قول ابن إسحاق ٢/ ٣١١: والمطعمون من قريش...النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة...اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
304
585 /
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

بن عوف بن ثقيف ، وهو قسي بن منبه ابن بكر بن هوازن الثقفي ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حنيناً[2] .

قوله وأعطى العلاء بن جارية . جارية بالجيم ، والمثناة تحت ، وهو العلاء بن جارية بن عبد الله الثقفي ، أحد المؤلفة ، من حلفاء بني زهرة[3] .

قوله وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل . اعلم أن في صحيح مسلم في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعطى صفوان بن أمية مائة من النَّعَم ، ثم مائة ثم مائة[4] انتهى .

قوله قيس بن عدي مائة من الإبل . كذا هنا . وقد ذكرته بظاهرها فانظر ماذا قلت فيه ، والله أعلم .

قوله وأعطى عثمان بن وهب خمسين . عثمان بن وهب مخزومي من مسلمة الفتح ، أورده ابن سعد[5] .

قوله هشام بن عمرو العامري خمسين من الإبل . هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري ، من المؤلفة ، وأعطاه الشارع ما تراه ، وكان أحد من قام في نقض الصحيفة ، وله في ذلك أثر عظيم رضي الله عنه ، وقد ذكره المؤلف ، وذكر المؤلف الذين سعوا في نقض الصحيفة ، وذكره معهم ، وأنه كان كاتباً لها ، على ما في ذلك من الخلاف[6] ، وقد جمعت بين الأقوال في ذلك ، ويتحصل في كاتب الصحيفة أربعة أقوال : منصور بن عكرمة ، أو بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ، أو هشام بن عمرو ، أو النضر بن الحارث . وقد ذكرت هناك أن بغيضاً هلك على كفره ، وكذا منصور ، وهشام أسلم وصحب ، وهو من المؤلفة ، والنضر قُتل على كفره .

قوله وأعطى العباس بن مرداس . هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحارث بن حيي بن الحارث بن بُهْثة بن سليم بن منصور السلمي ، الصحابي ، كنيته : أبو الهيثم ، وقيل : أبو الفضل ، وقيل في نسبه غير ما ذكرت . أسلم قبل الفتح بسنتين ، وقال بعضهم : قبيل الفتح[7] انتهى . وأقبل في تسع مائة من قومه فشهد الفتح .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٢) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٣، والإصابة: ١/ ٦٢.

(٣) انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٧، والاستيعاب: ٣/ ١٤٨، والإصابة: ٢/ ٤٩٠.

(٤) صحيح مسلم: الفضائل: باب ما سئل رسول الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا وكثرة عطائه: ٤/ ١٤٤١، رقم ٢٣١٣

(٥) انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٥٣.

(٦) انظر عيون الأثر: ١/ ١٤٩.

(٧) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٧١، والاستيعاب: ٣/ ١٠١، والإصابة: ٢/ ٢٦٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 305 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي ، يكنى : أبا سعيد ؛ وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً بالسيف ، وكان يُعد وحده بمائة فارس . قال : وكانت بنو سليم يوم حنين تسع مائة؛ فأمّره عليه السلام ، وأخبره أنه أتم به ألفاً . وإياه أراد عباس بن مرداس بقوله : جيشاً نقيب عليهم الضحاك . وهذا وجه الجمع ، ثم قال السهيلي : وقال البرقي : ليس الضحاك بن سفيان هذا بالكلابي؛ إنما هو الضحاك بن سفيان السلمي ، وذكر من غير رواية البكائي عن ابن إسحق نسبه مرفوعاً إلى بُهْثة بن سليم ، ولم يذكر أبو عمر في الصحابة إلا الأول ، وهو الكلابي ، والله أعلم[1] انتهى . وسأذكر ذلك حيث ذكره أبوالفتح المؤلف ولخصه ، وانبه عليه إن شاء الله تعالى .

قوله فقال في ذلك شعراً فأعطاه مائة التهى . هذا في العباس بن مرداس ، والشعر المشار إليه أنشده مسلم في صحيحه في الزكاة :

أتجعل نهبي ونهب العُبَيْد ... بين عيينة والأقرع

فما كان بدر ولا حابس ... يفوقان مرداس في المجمع

وما كنت دون امرئ منهما ... ومن تَخْفِض اليوم لا يُرْفَع

فأتم له مائة[2] . والعُبَيْد - بضم العين -: اسم فرسه . وقوله : مرداس ، كذا هو في جميع النسخ . مرداس غير معروف ، وهو حجة لمن جوز ترك الصرف بعلة واحدة[3] . وأجيب عنه بأنه في ضرورة الشعر[4] انتهى . ورأيت بعضهم ينشده : شيخي ، وهذا موزون ، ولا ضرورة فيه ، والله أعلم . وكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر ، وأنكره المبرد ، ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف مالا ينصرف ، وقال : الرواية الصحيحة : يفوقان شيخي في مجمع .

تنبيه : ذكر أبو عمر في الاستيعاب هذه الأبيات وزاد عليها أربعةً أخرى فانظرها في ترجمة العباس ، وكذا ذكرها ابن إسحق[5] .

قوله وأعطى ذلك كله من الخمس ، وهو أثبت الأقاويل عندنا . انتهى . اعلم أن

---

(١) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

(٢) صحيح مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم: ٢/ ٧٠٧، رقم ١٠٦٠.

(٣) والعلة هنا العلمية.

(٤) شرح صحيح مسلم: ٧/ ١٥٥.

(٥) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ١٤٠، والاستيعاب: ٣/ ١٠٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العطاء الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعريض والتعرض لتوبيخهم على ... من الغنيمة؟ أو(من الخمس ؟)[1] أو من خمس الخمس؟ فقال الشافعي ومالك : هو من خمس الخمس ، وهو سهمه صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله له من الخمس ، وهو غير (الصفي ، وغير)[2] ما يصيبه من المغنم؛ لأنه عليه السلام لم يستأذن الغانمين في تلك العطية ، فلو كان العطاء من أصل الغنيمة لاستأذنهم؛ لأنهم ملكوها بحوزها والاستيلاء عليها ، وليس من أصل الخمس؛ لأنه مقسوم على خمسة ، فهو إذن من خمس الخمس ، وقد نَصَّ الإمام أحمد على أن النفل يكون من أربعة أخماس الغنيمة[3] ، وهذا العطاء هو من النفل ، نَفَّل النبي صلى الله عليه وسلم به رؤوس القبائل والعشائر ليتألفهم به وقومهم على الإسلام ، فهو أولى بالجواز من تنفيل الثلث بعد الخمس والربع بعده لما فيه من تقوية الإسلام وشوكته وأهله ، واستجلاب عدوه إليه ، وهكذا وقع سواء كما قال بعض هؤلاء الذين نفلهم :" لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لأبغض الخلق إليّ فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إليّ" . فما ظنك بعطاء قَوَّى الإسلام وأهله ، وأذل الكفر وحزبه ، واستجلب به قلوب رؤوس القبائل والعشائر الذين إذا غضبوا غضب لغضبهم أتباعهم ، وإذا رضوا رضوا لرضاهم ، فإذا أسلم هؤلاء لم يتخلف عنهم أحد من قومهم ، فلله ما أعظم موقع هذا العطاء وما أجداه وما أنفعه للإسلام وأهله ، ومعلوم أنه لا يقال : لله ولرسوله ولم يقسمها رسوله ، حيث أمره لا يتعدى الأمر ، فلو وضع الغنائم بأسرها في هؤلاء لمصلحة الإسلام العامة لما خرج عن الحكمة والمصلحة (والعدل ، ولما عميت أبصار ذي الخويصرة التميمي وأضرابه عن هذه المصلحة والحكمة)[4] قال لهم قائلهم : اعدل فإنك لم تعدل[5] . وقال شبهه : إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله . ولعمر الله إن هؤلاء من أجهل الخلق برسوله ومعرفته بربه وطاعته له

---

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٢) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٣) انظر المغني لابن قدامة: ٢/ ٣٣.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٥) قال ابن بشكوال في الغوامض المبهمة ٢/ ٥٤٤: عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم في الغنائم بالجعرانة، فقام رجل فقال: اعدل فإنك لم تعدل. فقال: "ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل" فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنق هذا المنافق. قال: "دعه فإن هذا مع أصحاب له، أو في أصحاب له يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية". الرجل هو ذو الخويصرة واسمه حرقوص، وقيل مانع التميمي، وقيل إنه عبد الله. والشاهد لذلك ... عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله أعدل. وذكر الحديث. وأخبرنا القاضي محمد ... أن أبي سعيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله ذوالخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله...اهـ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يمنعها الغانمين جملة كما منعهم غنائم مكة؛ وقد أوجفوا عليه بخيلهم وركابهم[٢٢٣/ب] ؛ وله أن يسلط عليها ناراً من السماء تأكلها ، وهو في ذلك أعدل العادلين وأحكم الحاكمين ، وما فعل ما فعل من ذلك عبثاً ، ولا قدره سدى؛ بل عيّن المصلحة والحكمة والعدل والرحمة ، مصدره كمال علمه وعزته وحكمته ورحمته ، ولو أتم نعمته على قوم ردهم إلى منازلهم برسوله يقودونه إلى منازلهم ، وأرضى من لم يعرف قدر هذه النعمة بالشاء والبعير ، كما يعطي الصغير ما يناسب عقله ومعرفته ، ويعطي العاقل اللبيب ، وهذا فضله وهذا فضله ، وليس هو سبحانه تحت حجر أحد من خلقه فيوجبون عليه بعقولهم ويحجرون ، ورسوله منفذ لأمره ، فإن قيل : فلو دعت حاجة الإمام في وقت من الأوقات إلى مثل هذا مع عدوه هل يشرع له ذلك؟ قيل : الإمام نائب عن المسلمين يتصرف لمصالحهم وقيام الدين . فإن تعين ذلك للدفع عن الإسلام ، وللذب عن حوزته ، واستجلاب رؤوس أعدائه إليه ، ليأمن المسلمون شرهم ، ساغ له ذلك؛ بل تعين عليه . وهل تُحَوِّز الشريعة غير هذا؟! فإنه وإن كان في الحرمان مفسدة ، فالمفسدة المتوقعة من فوات تأليف هذا العدو أعظم ، ومبنى الشريعة على دفع أعلا المفسدتين باحتمال أدناهما ، وتحصيل أكمل المصلحتين بتفويت أدناهما؛ بل بناء مصالح الدنيا والدين على هذين الأصلين ، وبالله التوفيق . وقد ذكر السهيلي في روضه ثلاثة أقوال[١] ، وقد ذكرتها ملخصة في تعليقي على البخاري فلينظر منه .

قوله عن محمود بن لبيد . هذا قد اختلف في صحبته . حمره الذهبي فهو عنده تابعي على الصحيح[٢] . والذي ذكره أبو عمر أنه صحابي ، كذا صححها له ، وذكر له أحاديث[٣] . وأدخله عبد الله بن أحمد في المسند ، وله أيضاً في أصل المسند[٤] . وذكره خ بعد محمود بن الربيع[٥] . وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال : إن له صحبة . قال : وقال أبي : لا يعرف

---

(١) ملخص هذه الأقوال في مسألة إعطاء النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة من غنائم حنين:
القول الأول: أنه أعطاهم من خمس الخمس. وهذا القول مردود؛ لأن خمس الخمس ملك له ولا كلام لأحد فيه.
القول الثاني: أنه أعطاهم من رأس الغنيمة؛ وذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾. وهذا القول مردود بنسخ هذه الآية.
والقول الثالث: وهو الذي اختاره أبوعبيد أن إعطاءهم كان من الخمس ، حيث يرى أن فيه مصلحة المسلمين. انظر الروض: ٤/ ١٦٧.

(٢) انظر التجريد: ٢/ رقم ٦٨٧.

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٠٣.

(٤) انظر مسند أحمد: ١/ ٦١ - ٧٠، ٣/ ٦٧ - ٧٦ - ٧٧...الخ.

(٥) انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٧/ ٤٠٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

له صحبة[1] . قال أبوعمر : قول البخاري أولى[2] . والكلام فيه طويل ، ويكفي هذا منه . والله أعلم .

قوله عن أبي سعيد الخدري . تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه .

قوله حتى كثرت منهم القالة . هو بفتح اللام المخففة : الكلام الرديء . قاله أبو ذر في حواشيه[3] . وفي الصحاح قال : يقول قولاً وقولة ومقالاً ، ويقال : كثر القيل والقال ، وفي الحديث : «نهى عن قيل وقال» . وهما اسمان ، وفي حرف عبد الله[4] ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ وَالْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾[5] . وكذلك القالة ، يقال : كثرت قالة الناس[6] انتهى .

قوله وجدوا عليك . وجد : غضب .

قوله في هذه الحَظِيرة . هي بفتح الحاء المهملة ، وكسر الظاء المعجمة المشالة : تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح . وقد تقدم .

قوله فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا . هؤلاء الرجال من المهاجرين لا أعرفهم بأعيانهم ، والظاهر أن هؤلاء أعيان جماعة المهاجرين وأكثرهم علماً ومعرفة ، وأقواهم إيماناً . والله أعلم .

قوله وجاء آخرون فردهم . يحتمل أن يكونوا من المهاجرين ، وأن يكونوا من غيرهم فردهم ، وهؤلاء أيضاً لا أعرفهم ، والظاهر أنهم دون الأولين في العلم والمعرفة والتمكن في الإيمان . والله أعلم .

قوله أتى سعد . هذا هو ابن عبادة بن دليم سيد الخزرج ، ترجمته معروفة ، وقد تقدم بعضها .

قوله ما قَالَة . تقدم الكلام على القالة أعلاه : وأنها الكلام الرديء .

قوله وجِدَة وجدتموها عليَّ في أنفسكم . الجِدَة : بكسر الجيم ، وتخفيف الدال المهملة المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : مصدر وَجَدَ عليه ، يَجِدُ ،ويَجْدَ ، وجْداً ، وجِدَةً ، وجَدَة ، ومُوجِدَة ، ووجداناً . حكاها بعضهم ، أي : غضب[7] انتهى . وقال السهيلي : وجِدَة

---

(١) الجرح والتعديل: ٨/ ٢٨٩.

(٢) الاستيعاب: ٣/ ٤٠٣.

(٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣١.

(٤) أي: قراءة عبدالله ، وهو ابن مسعود رضي الله عنه

(٥) مريم: آية ٣٤.

(٦) الصحاح: ٢/ ١٣٤٤.

(٧) الصحاح: ١/ ٤٥٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وإنما الجِدَة في المال[1] انتهى . وقد ذكرت لك أنه يقال في الغضب : جِدَة ، والله أعلم ، فالرواية فصيحة معروفة . وقال أبوذر في حواشيه : والمُوجِدَة : العتاب . ويروى : جَدَة ، وأكثر ما يكون الجِدَة في المال[2] انتهى .

قوله وعالة . العالة : بتخفيف اللام المفتوحة : الفقراء : جمع العائل[3] .

قوله فلصَدَقتم . هو بفتح الصاد والدال المخففة المفتوحة .

قوله ولصُدِّقتم . هو بضم الصاد ، وكسر الدال المشددة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله مُكَذباً . هو بفتح الذال المشددة : اسم مفعول ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فآويناك . هو بمد الهمزة . هذه اللغة الفصيحة ، ويجوز قصرها . وآوى إذا كان متعدياً كهذا فيه لغتان ، والأفصح المد ، وإن كان لازماً ففيه اللغتان ، والأصح القصر ، وهذه لغة القرآن . قال الله تعالى ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾[4] وقال ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾[5] .

قوله فآسيناك . هو بمد الهمزة ، أي : جعلناك أسوتنا في أموالنا .

قوله في لُغَاغة من الدنيا . اللُّغَاغة – بضم اللام ، وغينين معجمتين[6] ، الثانية مفتوحة ، ثم تاء التأنيث – واللُّغَاغ : نبت ناعم في أول ما يبدو . وقال الأصمعي : ومنه قيل للدنيا : لغاغة[7] . قال أبوعمر : واللغاغة : الكلأ الخفيف رُعِيَ أو لم يُرْعَ؛ وكأن معنى كلامه صلى الله عليه وسلم : أغَضِبْتم لأجل شيء يسير من الدنيا . وقال السهيلي : اللغاغة بقلة ناعمة[8] انتهى .

تنبيه شارد : وقال المحب الطبري في أحكامه لما ذكر هذا الحديث بنحوه برواية ذكرها الماوردي في كتاب السير من حاويه[9] ، وفي آخر قوله : لِفَاغة : بالفاء : هي بكسر اللام استعارة من الشيء يُتلفع به من كساء ونحوه ، أي : يشتمل . وإن كانت بالقاف فهي بضم اللام استعارة من قولهم : لُقَاغَة ، أي : حاضر الجواب انتهى . وفيما قاله نظر ، وإنما

---

(١) الروض الأنف: ٤/ ١٦٦.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣١.

(٣) النهاية: ٣/ ٣٣١.

(٤) المؤمنون: آية ٥٠.

(٥) الكهف: آية ١٠.

(٦) الذي رأيته في كتب اللغة أنه لعاعة – بالعين المهملة – وكذا رأيته في الصحاح الذي اقتبس منه المؤلف معنى اللعاع، أو اللغاغ، والله أعلم.

(٧) الصحاح: ١/ ٩٨٦.

(٨) الروض الأنف: ٤/ ١٦٩.

(٩) الحاوي للماوردي: كتاب السير: غزوة حنين: ١٤/ ٧٥ – ٧٦.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

والمنقول فيها لفظاً ، والمعنى ما ذكرته ، والله أعلم .

قوله إلى رحالكم . الرحال : المنازل . وهذا ظاهر .[٢/٢٢٤أ]

قوله ولو سلك الناس شِعْباً . تقدم أنه بكسر الشين : وهو ما انفرج بين جبلين . وقال يعقوب[١] : الطريق في الجبل[٢] .

قوله اخضلوا لحاهم . اخضلوا : بالحاء ، والضاد المعجمتين ، يقال : اخضلت الشيء فهو مُخْضل ، أي : بللته . واخضل الشيء اخضلالاً ، وأخضوضل اخضلالاً ، أي : ابتل[٣] .

قوله قِسْماً . هو بكسر القاف ، وإسكان السين ، أي : نصيب .

قوله وقدمت الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . هذه هي الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن هوازن ، أبوها الحارث أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وزوج حليمة ، أدرك الإسلام ، وأسلم بمكة . رواه ابن إسحق عن أبيه عن رجال من بني سعد بن بكر[٤] . وذكر ذلك السهيلي من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق به[٥] . وهذه الشيماء كانت ترببه صلى الله عليه وسلم مع أمها ، أسلمت ، وهي صحابية ، وقد تقدم ضبطها ، وأنها تقال بغير ياء ، وتقدم ضبط ما قيل في اسمها من أنه حُذامة[٦] ، وتدعى أم البني صلى الله عليه وسلم . كذا في بعض كتب الصحابة[٧] . وقيل : حذافة - بالحاء المهملة ، وبالذال المعجمة[٨]- ، وسيأتي أنه عليه السلام سماها : حذافة ، وقال : الشيماء لقب ، وجذامة - بالجيم - أخت حليمة ، قيل : هي الشيماء ، وقال السهيلي في روضه في الشيماء ما لفظه : جِذامة - بكسر الجاء المنقوطة - . وقال غيره : حُذافة : بالحاء المضمومة ، وبالفاء مكان الميم ، وكذلك ذكر يونس في روايته عن ابن إسحق ، وكذلك ذكره أبو عمر في كتاب النساء[٩] انتهى كلام السهيلي . وتحرر لنا في اسمها ثلاثة أقوال : حُذامة ، وحذافة ، وجذامة ، والشيماء فيها قولان : هل هي بنت حليمة أو اختها ؟ كما تقدم ، وقد تقدم هذا

---

(١) هو ابن السكيت كما في بهجة المحافل: ١/ ٤٣٥.

(٢) انظر الصحاح: ١/ ١٧٣. وبهجة المحافل: ١/ ٤٣٥.

(٣) انظر مختار الصحاح: ص ٧٥.

(٤) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٩١.

(٥) انظر الروض: ١/ ١٨٦.

(٦) انظر تهذيب الأسماء: ٢/ ٦٠٦.

(٧) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ١١٠.

(٨) كذا قال الحافظ ابن حجر في نزهة الألباب: ص ٤١٣.

(٩) الروض الأنف: ١/ ١٨٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أيضا في الرضاع من هذا التعليق .

قوله وما علامة ذلك . هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث .

قوله مُحبّة . هو بفتح الموحدة المشددة : اسم مفعول ، وكذا مُكَرَّمة .

قوله غلاماً يقال له : مكحول وجارية . مكحول . هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم . أورده أبوجعفر المستغفري[1] في الصحابة . وذكره في الصحابة الحافظ أبو موسى المديني . وقد ذكر مكحولاً المؤلف في مواليه عليه السلام فقال : ومكحول ، وذكر أنه عليه السلام وهبه أخته من الرضاعة الشيماء[2] انتهى .

قوله وجارية . لا أعرف اسم هذه الجارية ، ومواليه من الرجال والنساء جماعة سيأتي ذكرهم .

قوله ورأسهم زهير بن صُرَد . هو زهير بن صُرَد الجشمي ، السعدي ، وفد في هوازن ، وهو أبو جرول ، كما سيأتي قريباً مكنى . وفي مختصر كنى الحاكم أبي أحمد للذهبي : ويقال له : أبو صُرَد[3] انتهى . وكذا كناه أبو عمر والسهيلي[4] ، وكان رئيس قومه وشاعرهم ومتكلمهم ، وقال السهيلي : وأبا زهير الذي ذكره فهو ابن صُرَد يكنى : أبا صُرَد ، وقيل : أبا جرول ، وكان من رؤساء بني جشم ، ولم يذكر ابن إسحق شعره في النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم في رواية البكائي ، وذكره في رواية إبراهيم بن سعد عنه ، وهو كذا . . . فذكره[5] . وقد ذكره المؤلف من المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني بسنده إليه[6] ، وبينهما اختلاف يسير ، وفي رواية إبراهيم بن سعد زيادة بيت على رواية الطبراني وهو :

ياخير طفل ومولود ومنتخب في العالمين إذا ما حصل البشر

وهو بعد قوله : امنن علي ببيضة . وفي رواية الطبراني عوضه : أبقت لنا الدهر . . . البيت ، وفي رواية الطبراني بيت لم أره في الروض وهو :

---

(١) قلت: لعل المصنف رحمه الله وهم في كنيته، فالحافظ المستغفري اسمه: جعفر، وكنيته: أبوالعباس، وهو جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري، النسفي، توفي سنة ٤٣٢هـ، له عدة مصنفات، منها: معرفة الصحابة، وكتاب الدعوات، وكتاب دلائل النبوة، وتاريخ نسف، وغيرها. انظر سير النبلاء: ١٧/ ٥٦٤

(٢) عيون الأثر: ٢/ ٣٨١.

(٣) المقتنى في سرد الكنى: ١/ ٣١٩، رقم ٣٢٠٢.

(٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٥٦، والروض: ٤/ ١٦٥.

(٥) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٣٤.

(٦) انظر المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٣٩٥.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:22:39 م
Right Ctrl

أحد عشر ، وفي رواية الطبراني اثنا عشر ، والشعر :

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه ونتظر

فقد رويت أنا هذه الأبيات وسيأتي . وصُرَّد : مصروف وليس معدولاً .

قوله وفيهم أبو بُرْقان . أبو بُرْقان هذا بموحدة في أوله ، ثم راء ساكنة ، ثم قاف ، وفي آخره نون ، وهو من بني سعد بن بكر ، وهو عمه عليه السلام من الرضاعة فيما جاء في هذه السيرة ، وذكره الحافظ أبو موسى المديني[1] ، وهو صحابي ، وقد صحفه بعض أصحابنا العلماء : أبا ثروان؛ لكن قال : إنه لم يتحرر له ، يعني : عَدُّه في الصحابة ، يعني : على أنه أبو ثروان ، وصدق .

قوله بالسبي . تقدم أن السبي كان ستة آلاف رأس ، وهم النساء والذرية .

قوله وبنو سُلَيم . تقدم أنه بضم السين ، وفتح اللام .

قوله وهنتموني . الوهن : الضعف ، وقد وهن الإنسان ، ووهنه غيره ، يتعدى ولا يتعدى .

قوله فسبيل ذلك . يجوز فيه النصب بفعل مقدر ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والله أعلم .

قوله ست فرائض . الفرائض : جمع فريضة ، والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة[2] ، والله أعلم .

قوله ما يفيء الله علينا . يفيء : بضم أوله: رباعي مهموز الآخر ، وهذا ظاهر ما أفاء الله .

قوله أن يَرُدَّ عجوزاً صارت في يديه منهم . هذه العجوز لا أعرف اسمها[3].

قوله قُبْطية قبيطية . القُبطية : بضم القاف ، ثم موحدة ساكنة ، ثم طاء مهملة مكسورة ، وهي : الثوب من ثياب مصر رميعة بيضاء ، وكأنها منسوبة إلى القبط ، وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغيير النسب . هذا في الثياب ، وأما في الناس فقِبطي : بكسر القاف . وفي الصحاح : والقبطية : ثياب بيض رقاق من كتان يُتّخذ بمصر ، وقد تضم؛ لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا : سُهْلي ودُهْري . ثم أنشد بيتاً لزهير ، ثم قال : والجمع : قباطي ، ولفظ المطالع : القُبطي : بضم القاف ، وهي ثياب تعمل بمصر ، وتجمع : قباطي . وأما قِبْط مصر

(١) انظر الإصابة: ٤/ ٢٠.

(٢) النهاية: ٣/ ٤٣٢.

(٣) ولم أر أحداً ذكر عنها شيئاً. انظر طبقات ابن سعد: ٢/ ١٥٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بين النسبتين فقالوا في الانسان : قِبْطي ، وفي الثوب قُبْطي : بالضم[1] انتهى كلامه . وهذا نحو الأول .

قوله بالزُعَيْزِعيَّة . هي بضم الزاي الأولى ، وفتح العين المهملة الأولى ، ثم مثناة تحت ، ثم زاي مكسورة ، ثم غين مكسورة ، ثم[٢٢٤/ب] مثناة تحت مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : قرية بمرج دمشق كما قال هنا .

قوله رَوح . هو بفتح الراء ، وهذا ظاهر ، ورأيت من ضبط نظير هذا الاسم بالفتح والضم .

قوله مَعْمَر . تقدم أنه بميمين مفتوحتين ، بينهما عين ساكنة ، وقد قدمت بعض ترجمة هذا الحافظ فيما مضى أول مكان وقع ذكره فيه .

قوله ابن عَقِيل . هو بفتح العين ، وكسر القاف .

قوله الجُوزدانية . تقدم أنها بضم الجيم .

قوله ابن رِيذَة . تقدم مرات أنه بكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله أخبرنا أبوالقاسم الطبراني . تقدم بعض ترجمة هذا الحافظ الكبير المسند سليمان بن أحمد رحمه الله .

قوله ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي ثنا أبو عمرو زياد بن طارق سمعت أبا جرول زهير بن صُرَد . كذا رواه الطبراني المشار إليه[2] ، وهذا قد ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب من طريق عبيد الله هذا عن زياد بن طارق بن زياد عن زياد بن صُرَد ابن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث[3] . قال الذهبي : عبيدالله بن رُمَاحِس القيسي ، الرملي ، عن زياد بن طارق[4] عن زهير بن صُرَد وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته :

---

(١) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/ ١٧٠.

(٢) انظر المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٨٩٤.

(٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٥٦.

(٤) قال الذهبي في المقتنى ٢/ ٤٢٩: زياد بن طارق الحشمي، ابن عشرين ومائة سنة. سمع أباجرول، وعنه عبدالله بن رماحس.اهـ

وقال في الميزان ٣/ ١٣٢: نكرة لا يعرف.اهـ

وكذا قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٢/ ٤٩٥.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:22:54
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 314
585 /

أمّن علينا رسول الله في كذا . ثم روى عنه الأمير(١) بدر الحمامي(٢) ، وأبوالقاسم الطبراني ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبوسعيد بن الأعرابي(٣) ، والحسن بن زيد الجعفري ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدم ، وكان معمراً(٤) ، ما رأيت فيه للمتقدمين جرحاً ، وما هو بمعتمد عليه ، ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة!! . قال أبو عمر بن عبد البر... فساق سند أبي عمر كما تقدم ثم قال : فعمد عبيد الله إلى الإسناد فأسقط منه رجلين ، وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال : حدثني زهير . هكذا في معجم الطبراني وغيره بإسقاط رجلين من سنده(٥) . انتهى . وقال أيضاً الذهبي في ميزانه في زياد بن طارق عن أبي جرول : نكرة لا يعرف ، تفرد عنه عبيد الله ابن رُمَاحِس(٦) انتهى . وقال شيخ الإسلام قاضي القضاة ابن حجر في لسان الميزان ما ملخصه : وهذا الذي قاله المؤلف(٧) تحكم لا دليل عليه ، ولا له فيما حكاه عن ابن عبد البر حجة قائمة . فنصه في الاستيعاب : زهير بن صُرَد أبو صُرَد الحشمي من بني سعد بن بكر ، وقيل : يكنى أبا جرول ، كان رئيس قومه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن إذ فرغ من حنين . . . فساق أبو عمر القصة ثم أسندها من طريق محمد بن إسحق ، ثم قال في آخره : إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحق في حديثه ، وذكرهما عبد الله بن رماحس عن زياد ابن طارق عن زياد بن صُرَد بن زهير بن صُرَد عن أبيه عن جده زهير بن صُرَد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث انتهى كلام ابن عبد البر؛ فهذا كما تراه حكاه مرسلاً ، لم يسق إسناده إلى عبيد الله بن رُمَاحِس حتى يُعْلَم حال من زاد هذين الرجلين في إسناده ، فقد رواه عن رُمَاحِس الستة الذين ذكرهم المؤلف ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري ، وأبو

---

(١) في م و ب و ح: بدر الأمير.

(٢) هو بدر أبوالنجم، مولى المعتضد بالله، يسمى بدر الكبير، ولي الإمارة في بلدان جليلة، وكان له من السلطان منزلة، توفي ببلاد فارس وكان والياً عليها سنة ٣١١هـ. قال أبونعيم الأصبهاني: كان رجلاً صالحاً مجاب الدعوة. انظر تاريخ بغداد: ٧/ ١٠٥.
والحَمَامي بفتح الحاء المهملة والميم المخففة. انظر الإكمال: ٣/ ٢٨٧.

(٣) هو الإمام الحافظ شيخ الحرم أحمد بن محمد بن الأعرابي، أبوسعيد البصري، كان ثقة ثبتاً، (٢٤٦ - ٣٤٠هـ)، كان صاحب تصانيف، سمع الحسن الزعفراني وأبا داود وخلقاً عمل لهم معجماً. ومنه ابن جميع وابن منده. انظر طبقات الحفاظ: ١/ ٣٥٤.

(٤) قال العلماء: وهذا من ثلاثيات الطبراني، وفيه لطيفة: وهي أن عبيدالله بن رماحس عاش بعد الإمام الشافعي رحمه الله سبعين سنة وأكثر، وأدرك بعض التابعين وهو زياد بن طارق لأنه تابعي رأى زهير بن صُرَد وهو صحابي. انظر بهجة المحافل: ١/ ٤٤٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ٥/ ٧، رقم ٥٣٦٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ٣/ ١٣٢، رقم ٢٩٤٧.

(٧) يعني الإمام الذهبي.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهؤلاء عدد من الثقات رووه عن عبيد الله بن رماحس ثنا زياد : سمعت أبا جرول . والظاهر أن قولهم أولى بالصواب ، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد؛ لا سيما وهو لم يسم ، وقد أخرج الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، وقال بعده : زهير لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولا زياد بن طارق ، وقد روى محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحو هذه القصة والشعر[1] . قلت : فالحديث حسن الإسناد؛ لأن راويه مستوران لم يتحقق أهليتهما ، ولم يجرحا ، ولحديثهما شاهد قوي ، وصرحا بالسماع ، وما رميا بالتدليس لاسيما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس إلا في القول الذي حكياه عن ابن عبد البر ، ولا يثبت ذلك إن شاء الله . ثم ساق طرقه إلى أن قال : وذكر الحسن بن زيد الجعفري أنه سمع من ابن رُمَاحِس (سنة ثمان ومائة ، وروى أبو منصور في معرفة الصحابة عن أحمد بن إسماعيل عن ابن عن عبيد الله بن رُمَاحِس)[2] وقال : عبيد الله وزياد مجهولان . قلت : ليس عبيد الله بمجهول ؛ لأنه روى عنه نحو العشرة . وقال أبو علي بن السكن في ترجمة زهير بن صُرَد : روي عنه حديث بإسناد مجهول ؛ ثم رواه عن أحمد بن القاسم البزار ، وجعفر بن أحمد بن مسكان ، ومحمد بن عبدالله الطائي ، الحمصي ، قالوا : ثنا عبيد الله بن رُمَاحِس عن زياد عن زهير به ليس فيه ما قال أبو عمر من الزيادة ، ثم أورد حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده شاهداً له ، وكتاب ابن السكن عمدة ابن عبد البر الكبرى؛ فهو في الاستيعاب عليه يحيل ، ومنه ينقل غالباً ، فظهر من مجموع هذه الطرق صحة ما قلته . والله أعلم . ثم قال : في آخر ترجمته : فكملت عندي عدة من رواه عن عبيد الله بن رُمَاحِس غير الطبراني : أربعة عشر نفساً[3] انتهى ملخصاً . ورُمَاحِس بضم الراء ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف حاء مكسورة ، ثم سين مهملتين ، والذي ظهر لي أن رُمَاحِس غير مصروف للعلمية والعجمة فيما يظهر ، وليس من الأسماء العربية . والله أعلم .

قوله سمعت أبا جَرْوَل . هو بفتح الجيم ، وإسكان الراء ، وفتح الواو ، والجرول : الحجارة . والواو للإلحاق : كجعفر . وقد تقدم شيء من ترجمة أبي جرول زهير بن صُرَد ، وأنه يقال فيه : أبو صُرَد أيضاً ، وقدمت أن صُرَداً مصروف وليس معدولاً .

قوله بيضة . هي كبيضة الدجاجة : وهي الأصل والعشيرة . والله أعلم .

قوله يُخْتَبر . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله تَرْضَعُها . هو بفتح التاء : ثلاثي ، هذا ظاهر .

---

(١) لم أجد هذا الحديث فيما طبع من الأجزاء من الأحاديث المختارة، والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٣) لسان الميزان: ٤/ ٩٩ - ١٠٠.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله يزينك . هو بالزاي ، والنون ، ومعناه معروف .

قوله كمن شالت نعامته . أي : هلك . والنعامة باطن القدم ، وشالت : ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامة قدمه[1] .

قوله للنَّعْماء . هي بفتح النون ، ممدود ، وهذا ظاهر .

قوله إذ كُفِرَت . مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : جُحِدَت .

قوله فأَلْبس . هو بفتح الهمزة ، مكسور الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله تَرضَعه . تقدم أنه بفتح التاء ، والضاد .

قوله كُمْت الجياد به . الكُمْت : جمع كُمَيْت ، والكُمَيْت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولونه الكُمْتة : وهي حُمْرَة يدخلها قَتَوء[2] . قال سيبويه : سألت الخليل عن كميت فقال : إنما صُغر لأنه بين السواد والحمرة؛ كأنه لم يخلص له واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب[3] .

والجياد؛ يقال : جاد الفرس ، أي : صار رائعاً ، يجود جُودة : بالضم ، فهو جواد للذكر والأنثى ، من خيلٍ جيادٍ ، وأجيادٍ ، وأجاويد[4] .

قوله عند الهِياج . هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره جيم : وهو القتال .

قوله استُوقِدَ الشَّرَرُ . استوقد مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والشَّرَرُ : مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله تُلْبسه . هو بضم أوله ، وكسر الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله راهبة . هو بالموحدة ، والراهب : الخائف .

قوله تُهْدَى . هو مبني لما لم يسم فاعله . والظَّفَرُ : مرفوع نائب مناب الفاعل : وهو الفوز .

قوله قال الطبراني . تقدم أنه أبوالقاسم سليمان بن أحمد الحافظ ، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله قول العباس بن مرداس السُّلمي . تقدم بعض ترجمته قريباً ، والسُّلَمي : بضم السين ، وفتح اللام .

قوله في الشعر : عفا . أي : درس .

---

(١) وهناك معنى آخر لقوله: شالت نعامته، يقال: شالت نعامة القوم: إذا رحلوا وتفرقوا، والمعنى: لا تجعلنا كمن ارتحل عنك وتفرق. انظر بهجة المحافل: ١/ ٤٣٩.

(٢) في القاموس ص ٦٣: قتأ قتوءاً: إذا اشتدت حمرته.اهـ

(٣) الصحاح: ١/ ٢٥٢.

(٤) الصحاح: ١/ ٣٩٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله مِجدل من الله . المِجدل : بكسر الميم ، وإسكان الجيم ، وفتح الدال المهملة ، وباللام . قال المؤلف : والمجْدَل : القَصْر ، وهو في هذا البيت اسم علم لمكان[1] انتهى وكذا قاله السهيلي[2] . وقال أبو ذر : ومِجْدَل : موضع ، وأصل المِجْدَل : القَصْر ويقال : الحصن[3] انتهى . وكونه القَصْر قال الكميت :

كسوت العلافيات[4] هوجاً[5] كأنه ... مجادل شَدَّ الراصفون احتنالها[6]

وقال الأعشى :

في مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيانُه ... يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

قوله فمُتالع . مُتالع : اسم جبل . قاله أبو ذر[7] . وقال في الصحاح : مُتالع - بضم الميم - جبل . قال لبيد :

درس المنا بمُتالع وأبان ... فتقادمت بالحبس فالسوبان .

أراد المنازل فحذف ، وهو قبيح[8] انتهى . ومُتالع : بضم الميم ، وتخفيف المثناة فوق ، وبعد الألف لام مكسورة ، ثم عين مهملة .

قوله فمطْلا أريك . قال المؤلف في الفوائد : ومِطْلا : يُمد ويُقصر : وهي أرض تعقل الرجل عن المشي[9] انتهى .

وكذا قاله السهيلي بهذا اللفظ[10]؛ ولكن السهيلي ذكر من أي شيء هي مأخوذة . قال الجوهري : والمطْلا على مفعال : الأرض السهلة اللينة تنبت العضاة[11] انتهى . وقال أبو ذر : والمِطْلا : أرض يستقر فيها الماء ، وقصره هنا في الشعر[12] انتهى . والمِطْلا : بكسر الميم ، وإسكان الطاء المهملة ، يمد ويقصر .[ا/٢٢٥]

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٢) انظر الروض: ٤/ ١٦٦.

(٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٤) العلافيات: رحال منسوبة إلى علاف، وهو رجل من قضاعة كان يصنعها. انظر اللسان: ١/ ٥٩٨.

(٥) يقال: رجل أهوج بيّن الهوج، أي: طويل، وبه تسرع وحمق. انظر اللسان: ٢/ ٣٩٤.

(٦) الاحتدال: البنيان. انظر اللسان: ١١/ ١٠٥.

(٧) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٨) الصحاح: ٢/ ٩٢٥.

(٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(١٠) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

(١١) الصحاح: ٢/ ١٧٥٥.

(١٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله وأريك . قال أبو ذر : وأريك موضع[1] انتهى . وهو بفتح الهمزة ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم كاف .

قوله فالمصانع . قال أبوذر : مواضع تصنع للماء تشبه الصهاريج[2] انتهى . وهو بفتح الميم ، وتخفيف الصاد المهملة ، وبعد الألف نون ، ثم عين مهملة ، وهذا ظاهر .

قوله يا جمل . جمل لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ، وهو اسم امرأة ، وهذا ظاهر .

قوله حُبَيِّبة . هو تصغير : حبيبة ، وهذا ظاهر أيضاً .

قوله أَلْوَت . أي : ذهبت[3] .

قوله غَرْبَة النوى . غَرْبَة - بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث -: البعد . قال الجوهري : ونوى غَرْبَة : بعيدة ، وغَرْبَة النوى : بعدها ، والنوى : الذي تنوي أن تأتيه في سفرك[4] انتهى .

وقال أبوذر : وغَرْبَة : بُعْد ، والنوى : الفراق[5] انتهى . وهو قريب .

قوله خزيمة والمرار منهم وواسع . هؤلاء وَفْد بني سليم وَفَدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، ثم دعوا قومهم إلى الإسلام فأسلموا . وخزيمة هو ابن جَزِي : جَزِي : بفتح الجيم ، وكسر الزاي ، وياء ساكنة . كذا قيده عبد الغني[6] . وقال ابن ماكولا في هذه الترجمة : أمّا جزي : بكسر الجيم بقوله أصحاب الحديث . قاله الدارقطني . وقال الخطيب : بسكون الزاي . ولم يذكر حركة الجيم[7] . قال السهيلي : ابن جِزِي ، وكان الدارقطني يقول فيه : جِزِي : بكسر الجيم ، والزاي[8] انتهى . وقال الذهبي في المشتبه بعد أن ذكر في هذه الترجمة جماعة : قلت : تقييد هذا الفصل ناقصٌ؛ فإنهم ما ذكروا ما بعد الياء هل هو همزة أم

---

(١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.
وقال البكري في معجمه ١/ ١٤٤: موضع في ديار بني غنيّ... وقال أبوعبيدة: أُريك: في بلاد ذبيان، وهما أريكان: أريك الأسود وأريك الأبيض. والأريك: الجبل الصغير.اهـ
وذكر البلادي في المعجم ص ٢٧٩ أنه من أكناف القصيم.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩. وكذا في مختار الصحاح ص ١٥٥، وزاد: والمصانع: الحصون.اهـ

(٣) انظر غريب ابن قتيبة: ٢/ ٦٠٦.

(٤) الصحاح: ١/ ٢٠١.

(٥) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٦) المؤتلف والمختلف لعبدالغني: ص ٢٧.

(٧) الإكمال لابن ماكولا: ٢/ ٧٨.

(٨) الروض الأنف: ٤/ ١٤٤.

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 318 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:23:57
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صحابي سُلمي ، نزل البصرة ، أخرج له ت ق . روى عنه أخواه حبان وخالد[2] ، والله أعلم .

وقد ذكر فيهم المراد السلمي ، وهو صحابي رضي الله عنه[3] ، وهو بفتح الميم ، وتشديد الراء ، وبعد الألف واو أخرى .

قوله وواسع . واسع سُلَمي صحابي رضي الله عنه[4] .

قوله بألف من سُليم عليهم . تقدم أن سُليماً كانت تسع مائة ، وأن العباس بن مرداس كان يُعَدُّ بمائة فارس ، فبه كمل الألف ، وقد تقدم ذلك قريباً في ترجمة العباس بن مرداس ، وأنه لا يعارض ما قاله عليه السلام في الضحاك بن سفيان فانظره في الورقة التي قبل هذه الورقة.[5]

قوله لُبوس . هو بفتح اللام ، وضم الموحدة المخففة : ما يلبس .

قوله رابع . هو براء ، وبعد الألف مثناة تحت ، والعين المهملة ، وهذا مصروف للقافية . قال أبو ذر : ورائع : مُعْجِب[6] انتهى . قال الجوهري في الصحاح : وراعني الشيء ، أي : أعجبني . والأروع من الرجال : الذي يعجبك حسنه[7] .

قوله بالأخشبين . الأخشبان : بالخاء والشين المعجمتين ، ثم موحدة : يضافان مرة إلى مكة ، ومرة إلى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس ، والآخر قعيقعان . ويقال : بل الجبل المشرف الأحمر هنالك ، ويسميان : الحبجبان أيضاً . وقال ابن وهب : الأخشبان : الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى فوق المسجد[8] .

قوله يد الله . يد : منصوبة ، مفعول مقدم ليبايع .

قوله فجسنا مع المهدي . الجَوْس : مصدر قولك : فجاسوا خلال الديار ، أي : تخللوها فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار ، أي : يطلبها ، وكذلك الاجتياس .

قوله مع المهدي . هو النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر هذا الاسم المؤلف في

---

(١) المشتبه في الرجال: ١/ ١٥٤.

(٢) قال ابن حجر في التقريب ١/ ٢٢٣: خزيمة بن جَزْء - بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة، صحابي: لم يصح الإسناد إليه. / ت ق.

(٣) لم أقع له على ترجمة في كتب الصحابة وغيرها، والله أعلم.

(٤) في الإصابة ٣/ ٥٩١: واسع السلمي أحد الوفد من بني سُلَيم.اهـ

(٥) انظر صفحة ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٦) الإملاء المختصر: ٣/ ١٠٩.

(٧) الصحاح: ٢/ ٩٤٨.

(٨) انظر معجم البلدان: ١/ ١٢٢.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 319
585 /
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جملة أسماء النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرها في أواخر هذه السيرة[1] ، وعاتبها صفات ، وقد استدركته عليه هناك .

قوله عُنْوة . تقدم مرات ضبطها ، وأن معناها : قهراً .

قوله والنَّقْع . هو بفتح النون ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة : وهو الغبار .

قوله كاب . هو بالموحدة ، أي : مرتفع . قاله أبو ذر في حواشيه[2] .

قوله وساطع . أي : متفرق . قاله أيضاً[3] .

قوله متونها . هو منصوب مفعول ، والفاعل حميم . والمتون : الظهور.

قوله حميم . الحميم هنا هو العرق .

قوله وآن . هو بمد الهمزة : هو الدنو الساخن الحار . قاله أبو ذر[4] .

قوله ناقع . هو بالنون ، وبعد الألف قاف مكسورة ، أي : كثير . قاله أبوذر[5] ، ولو فسره بالطري لكان له أوجه ، لأنه يقال : دم ناقع ، أي : طري[6] .

قوله صبرنا مع الضحاك . هذا هو الضحاك بن سفيان ، وقد تقدم في الورقة التي قبل هذه بورقة ، ويأتي ، وهو الضحاك بن سفيان السُلمي ، له صحبة ، ذكره ابن الكلبي ، وابن سعد[7] ، وابن البرقي[8] ، وقال المؤلف في الفوائد : والضحاك بن سفيان كانت بيده راية بني سليم يوم حنين . قال البرقي : ليس هو الضحاك بن سفيان الكلابي؛ إنما هو الضحاك ابن سفيان السلمي ، وفي رواية عن البكائي عن ابن إسحق رفع نسبه إلى بُهْثة بن سليم . لم يذكر أبو عمر السلمي[9] انتهى . وقد تقدم هذا في كلام السهيلي كما قدمته في الورقة التي قبل هذه بورقة ، وما قاله المؤلف ملخص من كلام السهيلي .

قوله لا يستفزنا . أي : لا يستخفنا .

قوله أمام رسول الله . هو بفتح الهمزة ، أي : قدام .

قوله كخُذْرُوف السحابة . الخُذْرُوف : بضم الخاء ، وإسكان الذال المعجمتين ، ثم راء مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم فاء . قال المؤلف : وخُذْرُوف السحاب أراد به البرق الذي

---

(١) انظر عيون الأثر: ٢/ ٣٨٢.

(٢) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر الصحاح: ٢/ ٩٩٥.

(٧) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٧٤.

(٨) انظر الإصابة: ٢/ ١٩٨.

(٩) عيون الأثر: ٢/ ٣٤٨.

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 320 / 585
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:24:30
Right Ctrl
عرض جميع التنزيلات...
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في السحاب[1] انتهى . وقال ابن در : وخذروف السحابة : طرفها ، وأراد بـ[illegible] . السرعة في تحرك هذا اللواء واضطرابه[2] انتهى . وقال الصغاني : الخُذْرُوف : قطع من الإبل ، والبرق اللامع : المنقطع منها[3] انتهى .

قوله ضحاك بن سفيان . تقدم الكلام عليه أعلاه وقبله أيضاً .

قوله معتص بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو بالعين المهملة ، وكذا الصاد ، بالسيف ، أي : يجعله عصى . وقال أبو ذر : معتص ، أي : ضارب ، يقال : اعتصوا بالسيوف : إذا ضاربوا بها[4] . وقال الجوهري : والعصى : مقصور مصدر قولك : عَصِي : بالكسر ، بالسيف يعصى إذا ضرب به ، ثم أنشد بيتاً لجرير ثم قال : وفلان يعتصي على عصى ، أي : يتوكأ عليها . ويعتصي بالسيف : أي يجعله عصاً[5] انتهى . [٢٢٥/ب]

قوله كانع . هو بنون مكسورة ، والعين مهملة ، وهذا ظاهر جداً ؛ لأن القافية عينها مهملة . قال المؤلف في الفوائد : وكانع حاضر : نازل[6] انتهى . وقال أبو ذر في حواشيه : كانع : أي دان ، يقال : كنع منه الموت : إذا دنا[7] انتهى . وهو قريب منه .

قوله نزود أخانا عن أخينا . . . البيت . قال المؤلف : يريد أنه من سُليم ، وسُلَيم من قيس ، كما أن هوازن من قيس ، كلاهما ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس[8] . ومعناه : فقاتل إخوتنا ونذودهم عن إخوتنا من سُلَيم ، ولو نرى في حكم الدين مصالا : مفعلاً : من الصولة ، لكنا مع الأقربين ، يريد هوازن[9] انتهى وهذا لفظ السهيلي غير شيء يسير منه[10] .

قوله للأقربين نتابع . قال السهيلي : يعني : هوازن[11] .

قوله نتابع . هو بالمثناة فوق بعد السون .

قوله ولكن دين الله دين محمد . لكنّ : بالتشديد ، من أخوات إن ، ودين الله الأول

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.

(٣) التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٤٥٨.

(٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.

(٥) الصحاح: ٢/ ١٧٦٤.

(٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٧) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٠.

(٨) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم: ص ٢٦٠.

(٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(١٠) انظر الروض: ٤/ ١٤٤.

(١١) المصدر السابق.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 322
585 /

قوله حَمَّه الله . هو بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الميم ، ثم هاء الضمير ، أي : قصده . يقال : حميت حمك ، أي : قصدت قصدك[1] .

قوله وقوله . الضمير في قوله : وقوله – الثانية – يعود على العباس بن مرداس ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله ما بال عينيك فيها عائر سهر مثل الحَمَاطة أغضى فوقها الشُّفُرُ .

قال المؤلف : والحَمَاطة : من ورق الشجر ما فيه خشونة ، والعائر : كالشيء ينحس في العين؛ لأنه يعورها . والسهر : الرجل؛ لأنه لما لم يفتر عنه ، فكأنه سهر ولم ينم[2] انتهى . ولفظ السهيلي : الحَمَاطة من ورق الشجر : مافيه خشونة وجروشة . وقال أبو حنيفة : الحَمَاطة : ثبن الذرة إذا دريت ، وله آكال في الجلد ، والعائر : كالشيء الذي ينحس في العين كأنه يعورها ، وجعله سهراً ، وإنما السهر : الرجل ، لأنه لم يفتر عنه ، فكأنه قد سهر ولم ينم[3] انتهى . وقال أبو ذر : العائر : وجع العين . ومَسهَر : من السَّهَر ، وهو امتناع النوم . والحَمَاطة هنا : بثرة تكون في جفن العين[4] انتهى . والعائر : بالعين المهملة ، وبعد الألف مثناة تحت ، وبالراء ، والسهِر – بكسر الهاء – : اسم فاعل . والحَمَاطة : بفتح الحاء ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف طاء مهملة ، ثم تاء التأنيث .

قوله الشُفُر . هو بضم الشين المعجمة ، والفاء ، والراء ، وكونه بالراء معروف؛ لأنها القافية ، وهو أشفار العين : وهو حروف الأجفان التي نبت عليها الشعر ، وهو الهُدْب ، وحرف كل شيء : شفره وشفيره[5] .

قوله عين تَأَوَّبها . أي : أتاها ليلاً . قاله الجوهري[6] .

قوله من شَجْوها . أي : حزنها[7] ، وهو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان الجيم ، وهذا ظاهر .

قوله أَرَق . هو بفتح الهمزة والراء ، وبالقاف ، والأرق : السهر .

قوله فالماء يغمرها . المراد بالماء هنا : الدمع . ويغمرها : بالعين المعجمة ، وضم الميم ، ثلاثي ، أي : يغطيها .

---

(١) وعند أبي ذر: قدره الله.

(٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٣) الروض: ٤/ ١٤٦.

(٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) الصحاح: ١/ ١٢٣.

(٧) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:25:36 م
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
عرض جميع التنزيلات...

قوله يقطع السِّلك منه . السِّلك : بكسر السين المهملة ، وإسكان اللام ، وبالكاف : الخيط الذي يُنظَم فيه ، وهذا ظاهر .

قوله فهو منتثر . أي : منقطع . قاله أبو ذر ، قال : ويروى : منتشر[1] . وهذا ظاهر .

قوله الصَمّان والحفر . قال المؤلف : والصَمّان والحفر : موضعان[2] انتهى . وكذا ذكره السهيلي ، وزاد : إليه ينسب أبوداود الحَفَري[3] من أهل الحديث[4] انتهى . أمّا الصَمّان : فهو بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الميم ، وفي آخره نون . قال الجوهري في صمم : والصمان : موضع إلى جنب رمل عالِج[5] انتهى . وعالِج : بالعين المهملة ، وبعد الألف لام مكسورة ، ثم جيم : موضع بالكوفة . قاله غير واحد[6] . وأبو داود الحَفَري منسوب إليه ، واسم أبي داود هذا : عمر بن سعد ، أبو داود الحَفَري ، الكوفي ، روى عن مِسْعَر ، والثوري ، ومالك بن مِغْوَل[7] ، وطائفة . وعنه أحمد ، وإسحق ، وابن المديني ، وعبد بن حميد ، وخلق . قال أبوحاتم : صدوق ، رجل صالح[8] . ترجمته معروفة ، وكذا ثناء الناس عليه . قال ابن معين : ثقة ، توفي سنة ثلاث ومائتين[9] . وكذا قال جماعة ، وزاد ابن سعد : مات بالكوفة في جمادى الأولى[10] . ومن قال : سنة ست فقد صحف ، والله أعلم . أخرج له م عـ .

---

(١) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.

(٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٣) في التقريب ٢/ ٥٦: عمر بن سعد بن عبيد، أبوداود الحَفَري - بفتح المهملة والفاء - نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين / م٤.

(٤) الروض الأنف: ٤/ ١٤٦.

(٥) الصحاح: ٢/ ١٤٥٣.

(٦) وقال النووي في تهذيب الأسماء ٣/ ٢٣٦: موضع بالبادية كثير الرمال.
وفي معجم البلدان ٤/ ٧٠: عالج: رمال بين فيد والقُرَيات يتزلها بنو بُحتر من طيء، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال.اهـ
قلت: وهو الذي ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه الترمذي وغيره عن العباس رضي الله عنه في صلاة أربع ركعات، وفيه: فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك... والله أعلم.

(٧) في التقريب ٢/ ٢٢٦: مالك بن مِغْوَل الكوفي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وتسعين على الصحيح / ع.

(٨) الجرح والتعديل: ٦/ ١١٢.

(٩) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين: رقم ٩٧.

(١٠) الطبقات الكبرى: ٦/ ٤٠٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 324 / 585

هشام[2] . والزَّعَر : قلة الشعر . قاله أبو ذر[3] . وفي نسخة : الذُّعُر : بالذال المعجمة ، والعين المهملة المضمومتين ، وله وجه ؛ ولكن المتبع الرواية التي حملها أبو ذر ، ورأيتها في الاستيعاب وسيرة ابن هشام ؛ فإن صحت الأخرى روايته فهو جائز ، والله أعلم .

قوله سُلَيم . تقدم مرات أنه بضم السين ، وفتح اللام ، وكذا الثانية ، وهذا ظاهر .

قوله مُفْتَخَر . هو بفتح الخاء المعجمة ، وهذا ظاهر .

قوله لا يغرسون فَسِيل النخل . قال المؤلف في الفوائد : لا يغرسون فَسِيل النخل ، يعني : أهل المدينة؛ يُعَيِّرهم بذلك[4] انتهى . والفَسِيل : بفتح الفاء ، وكسر السين المهملة ؛ ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام ، والفسيلة مثله : وهو الوَدِيّ ، والوَدِيّ : صغار النخل ، والجمع : الفسلان[5] .

قوله مُشْتَجِر . هو بكسر الجيم ، أي : مختلف .

قوله وسْطهم . هو بإسكان السين . وإن جاز فيه الفتح من حيث اللغة؛ لكن هو هنا ساكن السين لأجل الوزن ، مضموم الميم .

قوله ولا تخاور في مشتاهم البقر . قال أبو ذر : من الخُوار : وهو أصوات البقر . ويروى : تحاور : بالحيم والراء ، وتحاور : بالحاء المهملة ، والزاي ، والصواب الأول[6] انتهى . [٢٢٦/أ]

قوله إلا سَوَابِح . هو بفتح السين ، وبعد الألف موحدة مكسورة ، ثم حاء مهملتين ، وسَبْح الفرس : جريه ، فهو سابح[7] .

قوله مُقْرَبَة . قال المؤلف في الفوائد : والمُقْرَبَة : الخيل التي قَرَّبت مرابطها[8] انتهى . والمُقْرَب - بضم الميم ، وإسكان القاف ، وفتح الراء ، ثم موحدة -: الفرس الذي يدنى ويكرم ، والأنثى : مقربة ، ولا تترك أن ترود ، وإنما يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل

---

(١) في المطبوع من الاستيعاب ٣/ ١٠٣: الذعر - بالذال المعجمة -.

(٢) السيرة النبوية: ٤/ ١٠٥.

(٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٢.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

قلت: لا يلزم أن يعيرهم بذلك، ولكن هذا حكاية واقع عن قبيلته أنهم أهل خيل وجمال وشد وارتحال، أي أنهم غير مستقرين مثل أهل القرى، والله أعلم.

(٥) انظر الإملاء: ٣/ ١١٢.

(٦) الصحاح: ١/ ٥٦٦.

(٧) الصحاح: ١/ ٣٣٣.

(٨) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 325 / 585
cont4292.pdf
Right Ctrl

قوله في دارة حولها الأخطار . الدارة : أخص من الدار[2] .

قوله حولها الأخطار . قال المؤلف في الفوائد : والأخطار جمع : خِطْر : وهو القطيع من الإبل[3] انتهى . والخِطْر : بكسر الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة ، وبالراء .

قوله والعَكَر . هو بفتح العين المهملة ، والكاف . قال في الجمهرة : ويجوز تسكينها انتهى . يعني : في الأصل لا في هذا الموضع لأجل الوزن . قال المؤلف : والعَكَر : ما فوق الخمسمائة من الإبل[4] انتهى . وقال السهيلي : والعَكَر جمع عَكَرة : وهي القطعة الضخمة من المال[5] انتهى . وقال الجوهري في الصحاح : والعَكَر : جمع عكرة : وهي القطيع الضخم من الإبل . قال أبو عبيدة : العكرة : ما بين الخمسين إلى المائة . وقال الأصمعي : العكرة : الخمسون إلى الستين إلى السبعين[6] انتهى . وقال غيره : إلى المائة . قال في الصحاح : يقال : أعكر الرجل : إذا كانت عنده عكرة[7] انتهى .

قوله يُدْعَى خُفَاف وعوف في جوانبها . الظاهر أنه أراد بخُفَاف : خُفَاف بن ندبة ، ويقال : ندبة وندبة بن عمير بن عمرو ابن الشريد السُّلمي ، يكنى : أبا خراشة ، شاعر مشهور بالشعر ، أمه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسود حالكاً . قال أبو عبيدة : هو أحد أغربة العرب[8] . قال الأصمعي : شهد خُفَاف حنيناً . وقال غيره : شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بني سُليم ، وشهد حنيناً ، وهذا صحابي معروف ترجمه أبو عمر وغيره ، والله أعلم . وهذا أحد فرسان قيس وشعرائها ، ثبت على إسلامه في الردة[9] .

قوله وعوف . لعل المراد عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي[10] ، أول مشاهده

---

(١) الصحاح: ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) النهاية: ٢/ ١٣٩. وقال ابن منظور في اللسان ٤/ ٢٩٦: الدائرة والدارة: كلاهما: ما أحاط بالشيء. والدارة: دارة القمر التي حوله. وهي الهَالَة. وكل موضع يُدار به شيء يحجزه فاسمه: دارة، نحو الدارات التي تنحذ في المطابخ ونحوها...اهـ

(٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٤) في المطبوع من عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨: ما فوق خمسمائة من الإبل.

(٥) الروض: ٤/ ١٤٦.

(٦) الصحاح: ١/ ٦١٣.

(٧) المصدر السابق.

(٨) نسبة للغراب لسواده.

(٩) انظر الاستيعاب ٣/ ١٣١، والإصابة: ٣/ ٤٣.

(١٠) قلت: العباس بن مرداس السلمي يفتخر بقومه، وهذا أشجعي غطفاني، لكن المراد كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤/ ٧٤٣ وهو ظاهر: أن عوفاً هذا هو السلمي، واستدل بأبيات العباس.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 326
585 /

عبدالملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين . روى عنه جماعة من التابعين ، وروى عنه من الصحابة : أبوهريرة . أخرج له ع[1].

قوله لا مِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام ، جمع أميل : وهو الذي لا سيف معه . والأميل أيضاً : الذي لا يستوي على السرج[2] . وقال أبوذر : ميل جمع : أميل : وهو الذي لا سلاح معه[3] انتهى .

قوله ولا ضُجُر . هو بضم الضاد المعجمة ، والجيم ، جمع : ضجور .

قوله الضاربون جنود الشرك ضَاحِية . قال المؤلف في الفوائد : ضاحية كل شيء : نواحيه البارزة[4] انتهى . وجنود : منصوب مفعول : اسم فاعل ، وهو الضاربون : جمع ضارب . وضَاحِية : بفتح الضاد المعجمة ، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ثم تاء التأنيث .

قوله بظاهره البطحاء . قال المؤلف في الفوائد : والظاهر من الأرض : ما غلظ منها[5] . والظاهرة : بالظاء المعجمة المثالة .

قوله منقعر . أي : منقلع من أصله[6] .

قوله ينجاب عنها ساطع . أي : غبار متفرق[7] .

قوله كدر . أي : متغير من السواد[8] .

قوله تحت اللوامع والضحاك يقدمنا . كذا الرواية ، ورواه الخشني : تحت اللواء مع الضحاك[9] انتهى .

قوله والضحاك يقدمنا . الضحاك هذا هو ابن سفيان ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً .

قوله الخِدْر . أي : الداخل في خِدْره ، والخِدْر هنا : غابة الأسد[10] .

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٣١، والإصابة: ٣/ ٤٣، والتقريب: ٢/ ٩٠.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٣٥٦.

(٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٣.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

وقد يكون من الضحى الذي هو أول النهار، والله أعلم.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الإملاء المختصر: ٣/ ١١٣.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الإملاء المختصر: ٣/١١٣.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 327
585 /

ذكر فوائد تتعلق بغزوة حنين وما اتصل بها

قوله فُلاَّلهم . الفُلاَّل - بضم الفاء ، وتشديد اللام - ، وقد تقدم ماهو ، وهو جمع فالٍّ : بتشديد اللام : وهو المنهزم[1] .

قوله وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري . تقدم أن هذا عبيد بن سُليم بن حَضَّار ، وتقدم بعض ترجمته ، وضبط سُليم وحَضَّار ، وأنه عم أبي موسى الأشعري .

قوله وهي من الكَلِم التي لم يُسبَق إليها . قد قدمت ما وقع لي من ذلك فيما مضى ، والله أعلم .

قوله ويوم حنين قال عليه السلام : «من قتل قتيلاً فله سلبه»[2] . . . إلى أن قال : **وفي هذه المسألة خلاف بين العلماء ليس هذا موضع ذكره**[3] **انتهى** . وقد رأيت أن أذكر أنا لك ذلك لأنه ربما يتشوف إلى الوقوف[4] عليه ، فاعلم أنه اختلف العلماء : هل هذا السَّلَب يُستَحق بالشرع أو بالشرط؟ ،على[5] قولين ، وهما روايتان عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أحدهما : أنه بالشرع ، شرطه الإمام أو لم يشرطه! ، وهو قول الشافعي . والثاني أنه لا يُستَحق إلا بشرط الإمام بعد القتال ، فلو نص قبله لم يجز[6] . قال مالك : ولم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين[7] .[٢٢٦/ب] وإنما نَفَّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن برد القتال ، ومأخذ النزاع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام والحاكم والمفتي ، وهو الرسول؛ فقد يكون الحكم بمنصب الرسالة ، فيكون شرعاً[8] لنا إلى يوم القيامة ، كقوله : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ»[9] . وكحكمه

---

(١) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٥.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: «من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه» . البخاري في كتاب الخمس: باب من لم يخمس الأسلاب: ٤/ ٦٩، رقم ٣١٤٢. ومسلم في الجهاد: باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ٣/ ١١٠١، رقم ١٧٥١.

وسلبه أي: ما عليه من لباس وحلي وسلاح وفرسه بآلتها.

(٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٤٨.

(٤) في ب: الموقوف.

(٥) ساقطة من ب.

(٦) انظر شرح عمدة الأحكام: ٤/ ٢٣٢.

(٧) موطأ مالك: باب ما جاء في السَّلَب في النفل: ٢/ ٢٥٥، رقم ٩٧٤.

(٨) في ب: مشرعة.

(٩) أخرجه البخاري في الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود: ٣/ ٢٢٢، رقم ٢٦٩٧، ومسلم في الأقضية: باب نقض الأحكام الباطلة: ٣/ ١٠٨٢، رقم ١٧١٨.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 328
585 /

بالشاهد واليمين[1] ، وبالشفعة فيما لم يقسم[2] . وقد يقول بمنصب الفتوى كقوله صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة : «خذي ما يكفيك»[3] ، ولم تسأله عن جواب الدعوى ، ولا سألها البينة . وحديث هند قد اختلف فيه : هل هو حكم أو فتوى؟ على قولين ، وقد يقوله بمنصب الإمامة ، فيكون مصلحة للأمة في ذلك الوقت وذلك المكان وعلى تلك الحال ، فيلزم من بعده من الأئمة مراعاة ذلك على حسب المصلحة التي راعاها النبي صلى الله عليه وسلم زماناً ومكاناً وحالاً[4] . ومن هاهنا يختلف الأئمة في كثير من المواضع التي فيها الوعد كقوله : «من قتل قتيلاً فله سلبه» هل قاله بمنصب الإمامة فيكون حكمه متعلقاً بالأئمة ، أو بمنصب الرسالة والنبوة فيكون شرعاً عاماً ، وكذلك قوله : «من أحيا أرضاً ميتة فهي له»[5] . هل هو شرع عام لكل أحد أذن فيه الإمام أو لم يأذن؟ أو هو راجع إلى الأئمة فلا يملك بالإحياء إلا بإذن الإمام؟ على قولين؛ فالأول للشافعي وأحمد في ظاهر مذهبهما ، والثاني لأبي حنيفة ، وفرّق مالك بين الفلوات الواسعة وما لا يتشاح فيه الناس مما فيه التشاح ، فاعتبر إذن الإمام في الثاني دون الأول[6] .

تنبيه : قول مالك : ولم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين . قد تقدم في غزوة بدر . قال المؤلف : روينا عن ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم قال : وأخبرني سعيد بن المسيب عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم بدر : «من قتل قتيلاً فله سلبه» . . .الخ ، ثم قال المؤلف بعده : المشهور أن قول النبي صلى الله عليه وسلم : «من قتل قتيلاً فله سلبه» إنما كان يوم حنين ، وأما قوله ذلك يوم بدر وأحد فأكثر ما يوجد من رواية من لا يحتج به ، وقد روى أرباب المغازي والسير أن سعد بن أبي وقاص قتل يوم بدر سعيد بن العاصي . كذا قال ، وقد تعقبه هناك بأن الصواب : العاصي بن سعيد بن العاصي ، وأخذ سيفه فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، حتى نزلت سورة الأنفال ، وأن الزبير بن العوام بارز يومئذ رجلاً فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَبه ، وأن ابن مسعود نفله رسول الله صلى الله

---

(١) أخرجه مسلم في الأقضية: باب القضاء باليمين والشاهد: ٣/ ١٠٧٨، رقم ١٧١٢.

(٢) أخرجه البخاري في الشفعة: باب الشفعة فيما لم يُقسم: ٣/ ٦٣، رقم ٢٢٥٧، ومسلم في البيوع: باب الشفعة: ٣/ ٩٩٥، رقم ١٦٠٨.

(٣) أخرجه البخاري في النفقات: باب إذا لم ينفق الرجل: ٦/ ٢٣٧، رقم ٥٣٦٤.

(٤) كالحديث الذي رواه الطبراني في معجمه الكبير ٢/ ٣٩٢ بسنده عن الشعبي أن حريز بن عبدالله البجلي بارز مهران فقتله، فقومت منطقته بثلاثين ألفاً، فكتبوا إلى عمر ، فقال عمر: ليس من السلب الذي يُخمس، ولم ينفله وجعله مغنماً.اهـ

(٥) أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة: باب من أحيا أرضاً مواتاً:٣/ ٩٨، رقم ٢٣٣٥.

(٦) انظر مختصر اختلاف العلماء للطحاوي: ٣/ ٥١٨، والروض المربع: ٢/ ٤٢٥.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:27:43
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عليه وسلم سلب أبي جهل ، وأما ابن الكلبي فمضعف عندهم ، وروايته عن أبي صالح عن ابن عباس مخصوصة بمزيد تضعيف[1] ، فجوابه : أن قول مالك : لم يبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا يوم حنين ، أي : لم يبلغني شيء صحيح؛ لأن كل ما هنا فيه مقال ، خصوصاً رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، والله أعلم؛ ولكن يعكر على هذا الجواب وعلى ما قال المؤلف من أن المشهور أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى أن قال : إنما كان ذلك يوم حنين ما رواه مسلم في صحيحه في أوائل كتاب الجهاد : قال عوف : يعني ابن مالك : فقلت : يا خالد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسَّلَب للقاتل؟ قال : بلى[2] انتهى . وهذا كان في غزوة مؤتة كما هو مصرح به في الحديث نفسه ، ومؤتة سنة ثمان قبل الفتح ، ولا شك أنها قبل حنين ، وقد يجمع بين ما قاله مالك وبين هذا بأن هذا فِعْل ؛ ولم ينف مالك إلا بلاغ القول ، وأن هذا ما بلغ مالكاً ، أو بلغه وما صح عنده ، والله أعلم . وقد روى البخاري في صحيحه أن معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء الأنصاريين ضربا أبا جهل يوم بدر بسيفيهما حتى قتلاه ، فانصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه . . . إلى أن قال : وسَلَّبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح[3] . وهذا يدل على أن السَّلَب للقاتل أمر مقرر معلوم من أول الأمر ، وإنما تحدد يوم حنين للإعلام العام والمناداة لا شرعيته .

قوله فروة بن نُفَاثة[4]. هو بضم النون ، وتخفيف الفاء ، وبعد الألف ثاء مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وقد ذكر بعض الحفاظ فروة هذا فقال : ابن عامر ، وقيل : ابن عمرو ، وقيل : ابن نُفَاثة ، وقيل : ابن نعامة الجذامي في الصحابة . وقال : أهدى بغلةً بيضاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم[5][6] ، واستشهد في حياته ، وفي كلام المؤلف أنها فضة ، وقد ذكرت الخلاف في البغلة التي كان عليه الصلاة والسلام راكبها يوم حنين هل هي فضة؟ أو الدُّلْدُل؟ مطولاً فانظره . وقد رأيت بخطي : فروة ابن نُفَاثة ، وقيل : نعامة ، وقيل : ثباتة . قال القاضي : واختلفوا في إسلامه؛ فقال الطبري : أسلم وعُمِّر طويلاً . وقال غيره : لم يسلم انتهى .

[قوله وخُذْرُوف السحاب[7] . كذا قاله ، والشعر : السحابة . وبه يتزن البيت ، وهذه

---

(١) انظر الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٠، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٥٨.

(٢) صحيح مسلم: الجهاد: باب استحقاق القاتل سلب القتيل: ٣/ ١١٠٢، رقم ١٧٥٣.

(٣) صحيح البخاري: فرض الخمس: باب من لم يخمس الأسلاب: ٤/ ٦٨ - ٦٩، رقم ٣١٤١.

(٤) في الاستيعاب ٣/ ١٩٤: فروة بن عمرو. وكذا رجحه الحافظ في الإصابة: ٣/ ٢٠٧.

(٥) في ب: للنبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ١٨.

(٧) قوله: السحاب. لعلها في نسخة المؤلف: السحاب، لذا أكدها بقوله: كذا قاله...، وقد جاءت في <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مواخذة يسيرة .][1]

قوله إلى بُهْثَة بن سُلَيم . بُهْثَة : بضم الموحدة ، وإسكان الهاء ، ثم مثناة مثلثة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وسُلَيم تقدم مرات أنه بضم السين ، وفتح اللام . ذكر ابن ماكولا سليماً هذا فقال : بهثة ، ونَسَبَه فقال : بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان ، من ولده جماعة من الصحابة ، والشعراء ، وحملة العلم ، والأمراء ، والولاة ، وغيرهم[2] انتهى .

قوله لم يذكر أبو عمر السُّلَمي . هو بضم السين ، وفتح اللام ، ويعني به : الضحاك بن سفيان السُّلَمي ، إنما ذكر الضحاك بن سفيان الكلابي[3] . والسُّلَمي في كلام المؤلف منصوب مفعول يذكر ، وهذا ظاهر جداً .

=

المطبوع: السحابة، ولعلها من تصرف المحقق.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، والمثبت من م و ب.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٧٨.

(٣) انظر الاستيعاب: ٢/ ١٩٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 331
585 /

سرية الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه إلى ذي الكفين

قوله الطفيل بن عمرو بن طريف الأزدي ، الدوسي . يُلَقَّب : ذا النور ، قتل يوم اليمامة شهيداً[1] رضي الله عنه[2] .

قوله إلى ذي الكَفَّين . تقدم أنه بتشديد الفاء في حديث الطفيل بن عمرو ، ومن خفف الفاء قيل : الإسراء ، وهو صنم كان من خشب كان لعمرو بن حممة ، وهو مخفف في الشعر لأجل الوزن ، وزن الرجز ، وقد قدمت ذلك أيضاً ، وأنه ذكره الصغاني في كتف؛ فدل ذلك على أنه مشدد الفاء ، والله أعلم .

قوله ياذا الكفين لستُ من عبادكا . ذو الكفين تقدم أنه خفف في الشعر للوزن؛ وزن الرجز .[3]

قوله بدبَّابَة . الدبَّابَة : بفتح الدال المهملة ، ثم موحدة مشددة ، وبعد الألف موحدة ، ثم تاء التأنيث . قال في القاموس شيخنا مجد الدين في دَبَّ : والدَّبَّابَة تتخذ للحروب ، فتدفع في أصل الحصن ،فينقبون وهم في جوفها انتهى . ولنسهيلي مثله ، ولفظه : الدبابة : آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدبون بها إلى الأسوار لينقبوها[4] انتهى .

قوله ومنجنيق . المنجنيق معروفة : التي تُرمى بها الحجارة ، معربة ، وأصلها : من جنيْ نِيْك ، أي : ما أجودني ، وهي مؤنثة . وقال الفراء : بعضهم يقدرها : مَنْفَعِيل ، كقولهم : كنا نجنق مرة ونرشق أخرى ، والجمع : منجنيقات . وقال سيبويه : فنعليل ، الميم من نفس الكلمة ، لقولهم في الجمع : مُجَنِّيق ، وفي التصغير : منجنيق ، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمع زائدتان في أول الاسم ، وهنا لا يكون في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة [٢٢٧/أ] ، ولو جعلت النون من نفس الحروف صار الاسم رباعياً ، والزيادات لا تُلْحَق بنات الأربعة أولاً إلا الأسماء الجارية على أفعالها ، نحو : مُدَحْرِج انتهى كلام الجوهري[5] .

قوله النعمان بن الرازية اللهبي .النعمان هذا ذكره الذهبي فقال : النعمان بن بازية ،

---

(١) وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن الطفيل بن عمرو استشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر. وكذا قال أبوالأسود عن عروة. وقال ابن حبان: باليرموك. انظر الإصابة: ٢/ ٢١٨.

(٢) انظر طبقات ابن سعد: ٤/ ٢٣٧، والاستيعاب: ٢/ ٢٢١، والإصابة: ٢/ ٢١٦.

(٣) انظر صفحة ٢٥٣.

(٤) القاموس المحيط: ص ١٠٦.

(٥) الصحاح: ٣/ ١١٠٨ - ١١٠٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقيل : ابن رازية ، عريف الأزد . قال ابن أبي حاتم :لـــه صحبـــة[1] . وذكـــره فـــي مكـــان آخـــر الذهبي فقال : النعمان بن الزارع عريف الأزد ، وقيل :النعمان بـــن بازيـــة ، وقيـــل : ابـــن رازيـــة . روى عنه صالح بن شريح الســـكوني[2] . نـــزل حمـــص ، غـــير معـــروف ، قـــد مـــر[3] . وفـــي الاستيعاب : النعمان بن الزارع عريـــف الأزد . لا أعـــرفه بـــأكثر ممـــا روي عنـــه أنـــه قـــال : يارسول الله كنا نعتاف[4] في الجاهلية . . . الحديث[5] انتهى وبخط ابن الأميـــن تجـــاه ذلـــك مـــا صورته : قال أحمد بن عيسى في تاريخ حمـــص : مـــن الصحابـــة النعمـــان بـــن داريـــة عريـــف[6] الأزد : بالدال انتهى .

واللهبي - بكسر اللام - منسوب إلى القبيلـــة الموصوفـــة بحســـن الزجـــر[7] . قـــال ابـــن ماكولا : منهم النعمان بن الرازية اللهبي ، يعد في الصحابة...[8] إلـــى آخـــر كلامـــه .

(١) الجرح والتعديل: ٨/ ٤٤٥، رقم ٢٠٣٧. وانظـــر التجريـــد: ٢/ رقـــم ١٢١٤.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٩٠: صالح بن شريح الســـكوني لـــه إدراك. وذكـــر أبوالحســـن الـــرازي أنـــه كان كاتباً لأبي عبيدة بن الجراح...وقال أبوزرعة الدمشقي: عاش إلى خلافـــة عبدالملـــك، ولـــه روايـــة فـــي ترجمة النعمان بن الرازية.اهـــ باختصـــار.

(٣) التجريد: ٢/ رقـــم ١٢٢٦.

(٤) العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومعرفـــا. انظـــر النهايـــة: ٣/ ٣٣٠.

(٥) الاســـتيعاب: ٣/ ٥٢٧.

(٦) في اللســـان ٩/ ٢٣٨: العريـــف: القيـــم والســـيد، لمعرفتـــه بسياســـة القـــوم. والعريـــف: النقيـــب، وهـــو الرئيس.اهـــ

(٧) في الأنساب للسمعاني ٥/ ١٤٩: هو لهب بن كعب بن الحارث بن كعـــب بـــن عبدالله بـــن مـــالك بـــن نصر بن الأزد.اهـــ

(٨) الإكمـــال: ٧/ ١٥٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 333
585 /
متصفح الصفحات

غزوة الطائف

فائدة : ذكر بعض أهل النَّسب أن الديون بن الصَّدَف ، واسم الصَّدَف : مالك بن مالك بن مرتع بن كندةَ ، من حضرموت أصاب دماً من قومه ، فلحق بثقيف فأقام معهم ، وقال لهم : ألا أبني لكم حائطاً يطيف ببلدكم ، فبناه ، فسُمِّي به الطائف . ذكره البكري[1] هكذا قال ، وإنما هو الدمون بن عبيد بن مالك بن دَهْقَل ، وهو من الصَّدَف ، وله ابنان أدركاه عليه الصلاة والسلام ، وبايعاه ، واسم أحدهما : الهميل ، والآخر : قبيصة ، لم يذكرهما أبو عمر في الصحابة ، وذكرهما غيره[2] . انتهى لفظ السهيلي[3] ، ثم ذكر بعد ذلك قولاً آخر في سبب تسميتها بالطائف ، فانظره من الروض[4] .

قوله رَمَّوا حصنهم . رَمَّوا : بتشديد الميم المضمومة ، ومعناه معروف .

قوله كأنه رجْل جراد . الرِّجل : بكسر الراء ، وإسكان الجيم : كالجارحة : وهو الجراد الكثير .

قوله وقتل منهم اثنى عشر رجلاً . سيأتي ذكرهم في ترجمة مستقلة عقب هذه الغزوة .

قوله أم سلمة . تقدم أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وأنها آخر زوجاته عليه الصلاة والسلام ورضي عنهن وفاة ، وأنها توفيت بعد مقتل الحسين رضي الله عنه ، وما ذكر في وفاتها أنه قبل ذلك فهو غلط ، ترجمتها معروفة ، ومناقبها جليلة فلا نطول بها .

قوله فحاصرهم ثمانية عشر يوماً . . . إلى آخر الكلام على ذلك ، وحاصل الأقوال

---

(١) انظر معجم ما استعجم للبكري: ١/ ٣١٠ - ٣١١.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٧٧: ذكره ابن ماكولا، وذكره أبوالحسن المدائني في كتاب أخبار ثقيف وقال: إنه حضرمي حالف ثقيفاً هو وأخوه، وسكن الطائف، ثم وفد لأخيه قبيصة مع بني مالك حادث فأرادوا قتله فهرب منهم هو وأخوه والشريد بن سويد فأسلموا، وذلك قبل إسلام ثقيف وقدوم وفدهم.اهـ

(٣) الروض الأنف: ٤/ ١٦١.

(٤) قال السهيلي في الروض ٤/ ١٦٢: وذكر بعض المفسرين وجهاً آخر في تسميتها بالطائف فقال في الجنةالتي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة ن حيث يقول:﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ قال: كان الطائف جبريل عليه السلام اقتلعها من موضعها، فأصبحت كالصريم، وهو الليل، أصبح موضعها كذلك، ثم سار بها إلى مكة، فطاف بها حول البيت، ثم أنزلها حيث الطائف اليوم، فسميت باسم الطائف الذي طاف عليها، وطاف بها، وكانت تلك الجنة بضروان على فراسخ من صنعاء، ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف دون ما حولها من الأرضين، وكانت قصة أصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم يسير.ذكر هذا الخبر الثعالبي وغيره.اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التي ذكرها في ذلك : خمسة عشر ، وثمانية عشر ، وبضعا وعشرين ليلة ، وسبعة عشر ، وأربعين يوماً . ذكر هذا القول عن مكحول مرسلاً وأهمل قولاً وهو : عشرون[1] . والذي ساقه إلى مكحول مرسلاً معناه في صحيح مسلم في الزكاة ، بَوّب عليه مبوب : باب إعطاء المؤلفة من حديث أنس رضي الله عنه قال : ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة[2] .

وقولاً آخر : أنه حاصرهم شهراً ، رواه أبوداود في مراسيله من رواية يحيى بن أبي كثير[3] . وما نقله المؤلف عن مكحول[4] نقله بعض مشائخي عن الجمع بين الصحيحين لأبي نعيم الحداد[5] . وروى يونس عن ابن إسحق ثلاثين ليلة أو قريباً من ذلك . وفي السِّيَر لسليمان بن طرخان[6] : حاصرهم شهراً ، والله أعلم .

قوله ونَصَبَ عليهم المنجنيق . حديث نَصْب المنجنيق على أهل الطائف هو مرسل ، وهو في ت كذلك [7]، وقال : ضعيف[8] . ولكن هو في البيهقي من رواية أبي عبيدة[9] . وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن خراش[10] أن له عن العوام[11] عن إبراهيم التيمي[12] عن

(١) القول الأول والثاني ذكره الواقدي في مغازيه ٢/ ٩٢٧، والثالث والرابع في سيرة ابن إسحاق٤/ ١٢٧، والخامس عزاه ابن حجر في الفتح عند شرح الحديث رقم ٤٣٢٥ إلى ابن سعد. والسادس حكاه أبوعمر في الدرر ص ٢٢٩.

وقال ابن حزم في جوامع السيرة ص ١٩١: بضع عشرة، وهو الصحيح بلا شك.اهـ

(٢) صحيح مسلم: الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام: ٢/ ٦٠٦، رقم ١٠٥٩.

(٣) انظر المراسيل لأبي داود: باب في فضل الجهاد: ص ٢٤٨.

(٤) في التقريب ٢/ ٢٧٣: مكحول الشامي، أبوعبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة / م عـ .

(٥) هو الإمام الحافظ أبونعيم عبيدالله بن أبي الحسن الحداد، رحل وسمع، وهو من تلاميذ ابن منده. (٤٦٣ - ٥١٧هـ). انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٥.

(٦) في التقريب ١/ ٣٢٦: سليمان بن طرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وهو ابن سبع وتسعين / ع .

(٧) سنن الترمذي: الذبح: باب ما جاء في الأحذ من اللحية: ٥/ ٩٤، رقم ٢٧٦٢.

(٨) في المطبوع من الترمذي: حديث غريب.

(٩) السنن الكبرى للبيهقي: ٩/ ٨٤.

(١٠) في التقريب ١/ ٤١٢: عبدالله بن خِراش - بالخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني، أبوجعفر الكوفي، ضعيف، مات بعد الستين / ق.

(١١) في التقريب ٢/ ٨٩: العوام بن حَوْشَب بن يزيد الشيباني الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين / ع.

(١٢) في التقريب: ١/ ٤٥: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة اثنين وتسعين، وله أربعون سنة / ع.

NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf cont4292.pdf windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أبيه[1] : أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف[2] ، والله أعلم .

قوله وهو أول منجنيق رُمِيَ به في الإسلام . كذا في السيرة[3] ، وقد قدمت أنها مؤنثة ، والله أعلم .

قوله في الإسلام . كذا هو ، وأما في الجاهلية فيذكر أن جذيمة بن مالك ابن فهم بن غنم بن دوس وهو المعروف بالأبرش أول من رمى بالمنجنيق ، وهو من ملوك الطائف ، وكان يعرف بالوضاح[4] ، ويقال له أيضاً : منادم الفرقدين[5] ، ويذكر أنه أول من أوقد الشمع . لخصت هذا من كلام السهيلي[6] ، وقوله : وهو أول كذا فيه ، وقد قدمت أنها مؤنثة ، والله أعلم .

قوله يوم الشَّدْخَة[7] . هو بفتح الشين ، وإسكان الدال ، وبالخاء المعجمتين ، ثم تاء التأنيث ، ومعنى الشدخة معروف .

قوله دخل نفر . تقدم أن النفر : مادون العشرة من الرجال ، كالرهط ، لا أعرفهم بأعيانهم ، ولكن هنا : فقتلوا منهم رجالاً . وسيجيء ذكر شهداء الطائف ، فهؤلاء منهم .

قوله تحت دبابة . تقدم قريباً ما الدبابة .

قوله أن يَدَعَها . هو بفتح الدال ، أي : يتركها .

قوله ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم . مناديه لا أعرفه بعينه .

قوله فخرج منهم بضعة عشر رجلاً فيهم أبوبَكْرَة . وفي البخاري : في غزوة الطائف : أن أبا بَكْرَة نزل ثالث ثلاثة وعشرين من حديث سعد - وهو ابن أبي وقاص - وأصل الحديث

---

(١) في التقريب ٢/ ٣٦٦: يزيد بن شريك بن طارق التيمي، الكوفي، ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية، من الثانية، مات سنة في خلافة عبدالملك / ع.

(٢) قلت: أظن الرواية عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف. ويؤيد ذلك أنه في المطبوع من الميزان أن الرواية عن علي رضي الله عنه، وكذا أخرج الحديث العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٣ عن العوام عن علي. والله أعلم.

(٣) انظر السيرة لابن إسحاق: ٤/ ١٢٨.

(٤) انظر نزهة الألباب في الألقاب: ٢/ ٢٣٢.

(٥) قال في الروض ٤/ ١٦٣: لأنه ربأ بنفسه عن منادمة الناس، فكان إذا شرب نادم الفرقدين عُجْباً بنفسه.اهـ

والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان، ولكنهما يطوفان بالجدي، وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى. انظر اللسان: ٣/ ٣٣٤.

(٦) انظر الروض: ٤/ ١٦٣.

(٧) يوم الشَّدْخَة: يوم حُكِّمَ فيه بين قضاعة وقصي في أمر الكعبة، وكثر القتل فتشدخ دماء قضاعة تحت قدمه وأبطلها، فقضي بالبيت لقصي.

والشَّدْخَة: من الشدخ، وهو الكسر في كل رطب، وقيل: يابس. انظر القاموس المحيط: ص ٣٢٤.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في خ م د س[1] ، ولا تنافي بين الروايتين ، لأنه ليس في رواية القليل ما ينفي الكثير ، وهو من باب مفهوم العدد ، والله أعلم . وأبو بَكْرَة هو نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدة الثقفي ، من فضلاء الصحابة ، وقد قتل نُفَيْع بن مسروح والحارث بن كَلَدة مولاه من فوق . وأبوبَكْرَة : بإسكان الكاف .

فائدة : لم يذكر المؤلف منهم غير أبي بَكْرَة ، ومنهم : الأزرق وكان عبداً للحارث بن كَلَدة المتطبب ، وهو زوج سمية أم زياد ابن أبيه . ومنهم : المنبعث ، وكان اسمه : المضطجع؛ فغيره عليه السلام إلى المنبعث ، وكان عبداً لعثمان بن عامر . ومنهم : بحيس النبال ، وكان عبداً لبعض آل يسار . ومنهم : وَرْدَان جَدُّ الفرات بن زيد ابن وَرْدَان ، وكان لعبد الله بن ربيعة بن خرشة . وإبراهيم بن جابر ، وكان أيضاً لخرشة . كل هذا ذكره ابن إسحق في غير رواية ابن هشام . وذكر أبوعمر فيهم : نافع بن مسروح أخو أبي بكرة ، وذكر ابن سلام فيهم : نافعاً مولى عيلان[٢٢٧/ب] بن سلمة الثقفي ، وذكر أن ولاءه رجع إلى عيلان حين أسلم ، وأحسبه وَهْماً من ابن سلام ، أو ممن رواه عنه ، وإنما المعروف : نافع بن عيلان ، ويحتمل أن يكون له عبد اسمه : نافع ، كاسم ابنه نافع بن عيلان ، والله أعلم . لخصته من كلام السهيلي رحمه الله ما أكثر فوائده[2] .

قوله توفل بن معاوية الديلي . كنية هذا أبو معاوية ، له صحبة ، شهد الفتح ، وله أحاديث ، روى عنه أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وغيره . مات في خلافة يزيد وقد بلغ المائة أوأزيد . قال الواقدي : شهد مع المشركين بدراً وأحداً ، وكان له ذكر ونكاية . وقيل : مات زمن معاوية[3] .

قوله في جُحْر . هو بضم الجيم ، وإسكان الحاء المهملة ، وهذا معروف .

قوله وهزم الأحزاب وحده . تقدم أن الأحزاب هم أهل الخندق الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ، وتقدم عددهم . ويقال : إن المراد : أحزاب الكفر ، والله أعلم .

---

(١) البخاري في المغازي: باب غزوة الطائف: ٥/ ١٢١، رقم ٤٣٢٧. ومسلم في الإيمان: باب بيان حال من رغب عن أبيه وهو يعلم: ١/ ٧٩، رقم ٦٣، وأبوداود في الأدب: باب في الرجل ينتمي إلى غير موالية: ٤/ ٣٣٢، رقم ١١٣.

وعزوه أصل الحديث إلى النسائي فيه نظر؛ إذ لم أجده في الكبرى ولا الصغرى، ولا أشار إليه المزي في تحفة الأشراف، ولكنه عزاه في التحفة ٣/ ٣٠٢ إلى ابن ماجه. وهو عند ابن ماجه في الحدود: باب من ادعى إلى غير أبيه: ٢/ ٨٧٠، رقم ٢٦١٠، والله أعلم.

(٢) انظر الروض الأنف: ٤/ ١٦٤.

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٠٩، والإصابة: ٣/ ٥٤٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 337 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

تسمية من استشهد بالطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله سعيد بن سعيد بن العاصي بن أمية ابن عبد شمس . هذا صحابي معروف . أمه صفية عمة أبي جهل . أسلم سعيد هذا قبيل الفتح ، واستشهد بالطائف كما هنا رضي الله عنه[1] .

قوله وعرفطة بن حُبَاب حليف لهم . . . إلى قوله : وقال ابن هشام : حُبَاب بن عرفطة . هذا هو ابن الحُبَاب : بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الموحدة . وقيل : ابن جبير الأزدي ، صحابي استشهد بالطائف كما هنا ، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا[2] والزمخشري ، وكذا الذهبي[3] ، ذكروا والده في الحُبَاب كما ضبطته . قال الأمير : الحُبَاب بن جبير حليف بني أمية ، وابنه عرفطة بن الحُبَاب استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم[4] انتهى . والحُبَاب والده حليف بني أمية صحابي ذكره أبو عمر مختصراً انتهى . وذكر أبو عمر عرفطة ابن الحُبَاب[5] ، وقد كتب ابن الأمين على هامش الاستيعاب ما لفظه : حُبَاب . قال فيه ابن إسحق[6] انتهى .

قوله وعبد الله بن أبي بكر الصديق . . . إلى آخره . هذا شهد الفتح ، ورُمِي بسهم في الطائف كما هنا فدمل جرحه ، ثم انتقض فمات منه فيما قيل . قال ابن سعد : أسلم قديماً ، ولم يسمع بذكره في مشهد إلا يوم الطائف رضي الله عنه[7] .

قوله رُمِيَ بسهم . رُمِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا غير شهيد عند الشافعية على الأظهر ، لأنه توفي بعد انقضاء الحرب[8] ، أما إذا انقضت الحرب وليس فيه إلا حركة مذبوح فشهيد قطعاً ، وأما إذا توفي بعد انقضاء الحرب ، وقطع بموته من تلك الجراحة وبقي بعد انقضاء الحرب حياة مستقرة أو في قتال البغاة فغير شهيد في الأظهر ، وإن انقضت الحرب وهو متوقع البقاء فغير شهيد قطعاً ، والله أعلم .

---

(١) انظر الاستيعاب: ٢/ ٨، والإصابة: ٢/ ٤٥.
(٢) انظر الإكمال: ٢/ ١٤٠ - ١٤١.
(٣) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٠٦٣.
(٤) الإكمال: ٢/ ١٤٠ - ١٤١.
(٥) انظر الاستيعاب: ١/ ١٥٥.
(٦) الاستيعاب: ١/ ١٥٥.
(٧) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٤٩.
(٨) انظر المجموع للنووي: ٥/ ٢١٦.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 338 / 585
cont4292.pdf
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اللام ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة ، ثم تاء التأنيث . وهو حُلَيْحَة بن عبد الله بن محارب[1] ، أو الحارث بدل محارب[2] رضي الله عنه .

قوله ثابت بن الجَذَع السُّلمي . ثابت هذا ابن الجَذَع ، واسم الجَذَع : ثعلبة بن زيد الأنصاري ، الخزرجي . قال ابن إسحق : شهد العقبة وبدراً ، واستشهد يوم الطائف[3] . وقال الزهري : هو بدري[4] . والجَذَع[5] – بفتح الجيم ، والذال المعجمة ، وبالعين المهملة –. والسُّلَمي : بفتح السين واللام ، وقد تقدم الكلام على هذه النسبة ، وأن من كسر اللام كأصله فقد لحن . قاله ابن الصلاح أبوعمرو[6] . وقال النووي : إنها لغة[7] ، والله أعلم

قوله في نسبه : الحارث بن سهل النجاري . هو بالنون ، والجيم ، نسبةً إلى النجار ، وهم من الأنصار . وإياك أن تصحفه بالبخاري : بالموحدة ، والخاء المعجمة؛ فإن الصحابة ليس فيهم بخاري من البلد ، والله أعلم .

قوله والمنذر بن عبد الله الساعدي . ذكر بعض الحفاظ المنذر بن عباد الأنصاري ، الساعدي ، فقال : قتل يوم الطائف ، ثم ذكر بعده المنذر بن عبد الله بن قَوَّال الخزرجي ، الساعدي ، فقال : قيل : هو الذي قُتِلَ بالطائف انتهى . وقال ابن عبد البر : المنذر بن عباد الأنصاري ، الساعدي ، قتل يوم الطائف ، وقيل : هو المنذر بن عبد الله بن قَوَّال بن وقش بن ثعلبة في قول ابن إسحق ، وأما الواقدي فقال : هو المنذر بن عبد الله بن قوال بن قيس بن وقش ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، قُتِلَ يوم الطائف شهيداً[8] انتهى لفظ ابن عبد البر .

قوله ورُقَيْم بن ثابت بن ثعلبة . هذا قد ذكره المؤلف فيمن استشهد يوم حنين ، وقد ذكره هنا فيمن استشهد يوم الطائف ، ولم ينبه على أنه اختلف فيه ، وقد ذكرت ذلك في حنين ، والله أعلم .

قوله إلى الجعرانة . قد ذكرت فيها التخفيف والتشديد مطولاً في حنين فانظر ذلك .

---

(١) كذا في مغازي الواقدي ٣/ ٩٣٨، والإصابة: ١/ ٢٤٤.

(٢) كذا في الاستيعاب: ١/ ٢٦٧، وعزاه لابن إسحاق في السيرة. وذكره الذهبي في التجريد ١/ رقم ٨١٩ كما ذكره المصنف بصيغة التردد. والله أعلم.

(٣) السيرة النبوية: ٢/ ٣٤٥.

(٤) انظر الاستيعاب: ١/ ١٩١.

(٥) سُمِّيَ بالجَذَع لشدة قلبه وصرامته. قاله ابن سعد في الطبقات: ٣/ ٥٦٩.

(٦) معرفة علوم الحديث: ص ١٧٨ – ١٧٩.

(٧) تدريب الراوي: ٢/ ٣١٥.

(٨) الاستيعاب: ٣/ ٤٤٠.

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 339 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

الوداع ، فإنه هناك ذكر عُمَره عليه السلام ، وأنهن أربع ، فذكر منها الجعرانة ، وكان ينبغي أن تذكر هنا ويشير إليها هناك ، وقد ذكر الواقدي أن إحرامه عليه السلام بالعمرة من الجعرانة كان ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ، وسيأتي في عُمَره [عليه السلام][2] عن ابن عباس أنها كانت في شوال ، وسأذكره هنا وأُرِدُّه . وأحرم عليه السلام في هذه العمرة من المسجد الأقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى ، وكان مُصَلَّى[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان بالجعرانة به ، فأما الأدنى فبناه رجل من قريش ، واتخذ ذلك الحائط عنده ، ولم يَجُزْ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوادي إلا محرماً ، فلم يزل يلبي حتى استلم الركن ، وحلق رأسه المكرم أبو هند عبد بني بياضة ، وقيل : خراش بن أمية ، ولم يسق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها هدياً ، ثم انصرف إلى الجعرانة من ليلته ، ثم سار منها يوم الخميس حتى خرج على سَرِف[4][5] . انتهى ما نقل المحب الطبري عن الواقدي ، ويشهد لذلك ما رواه مُحَرِّش الكعبي[6] : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً ، وجاء مكة ليلاً حتى قضى عمرته ، ثم خرج من ليلته وأصبح بالجعرانة كبائت ، فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سَرِف حين جامع الطريق ، فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس» . وأخرجه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب لا يُعرف لمُحَرِّش الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث انتهى . وقد أخرجه غير أحمد والترمذي أيضاً من أصحاب السنن؛ فأخرجه د س[7] .

تنبيه : قول ابن عباس الذي نقله المؤلف في عُمَره (أنه أحرم في شوال فيه نظر ، ولو

---

(١) وفي م و ب و ح: أصل.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من م و ب ، وليست بالأصل .

(٣) في ب : بصلي .

(٤) سَرِف: موضع على ستة أميال من مكة تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث، وهناك بنى بها، وهناك توفيت رضي الله عنها. ويُسمى الآن: النورية عند أهل مكة. انظر معجم البلدان: ٣/ ٢١٢.

(٥) القِرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: ص ٦١٦.

(٦) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٤٨: مُحَرِّش - بكسر الراء الثقيلة - ظبطه ابن ماكولا تبعاً لهشام بن يوسف ويحيى بن معين. ويقال: بسكون الحاء المهملة، وفتح الراء، وصوبه ابن السكن تبعاً لابن المديني. اهـ

(٧) حديث مُحَرِّش أخرجه أبوداود في المناسك: باب المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج: ٢/ ٢١٣، رقم ١٩٩٦، والترمذي في الحج: باب ما جاء في العمرة مسن الجعرانة: ٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥رقم ٩٣٥؛ والنسائي في الكبرى: ٢/ ٣٨١، وفي الصغرى في الحج: باب دخول مكة: ٥/ ١٩٩، وأحمد في المسند: ٣/ ٤٢٦.وغيره.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كان كذلك لكانت عمرة) خمسا ، وإنما كانت في ذي القعدة فغيرت إلى التي وقع الحج

وابن عمر قال : إنه اعتمر في رجب ، وهو غلط منه ، وغلطته عائشة رضي الله عنها ، وكذا غلط من قال إنه عليه السلام اعتمر في رمضان ، ولم يعتمر إلا في ذي القعدة ؛ إلا التي في حجته على القول بأنه قارن؛ فإنها كانت في ذي الحجة ، والله أعلم[٢] .

تنبيه : لم يذكر متى وصل عليه السلام إلى المدينة ، وقد قال ابن إسحق : فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في بقية ذي القعدة ، أو في أول ذي الحجة . قال ابن هشام : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لست ليالٍ بقين من ذي القعدة فيما قال أبوعمرو المدني[٣] انتهى .

تنبيه : لم يذكر من ولي الحج سنة ثمان ، وقد قال ابن إسحق : وحج بالناس تلك السنة على ماكانت العرب تحج عليه ، وحج بالمسلمين تلك السنة عتاب بن أسيد ، وهي سنة ثمان[٤] انتهى .[٢٢٨/أ]

بعث المصدقين

قال ابن سعد : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المُصَدِّقِين[٥] .

قوله المُصَدِّقين . هو بفتح الصاد المخففة ، وكسر الدال المشددة ، وتشديد الصاد أيضاً ، مع تشديد الدال المكسورة : وهو أخذ الصدقة من صاحب المال ليصرفها في وجوهه . قال ثابت : ويقال أيضاً للذي يعطيها من ماله ، فإذا شددت الصاد فهو المتصدق لا غير ، ادغمت التاء في الصاد ، وقد جاء المتصدق في طالب الصدقة ، وأنكره ثعلب[٦] .

قوله فبعث عيينة بن حصن . هذا الرجل تقدم ذكره وما جرى له وما يتعلق به غير مرة فأغنى عن إعادته هنا .

قوله وبعث يزيد بن الحُصَين إلى أسلم وغِفار . هذا الرجل لا أعرفه إلا أن يكون يزيد بن الحصين السامي ، ويقال : ابن عمير ، أو نمير . ذكره البغوي وغيره[٧] ، وإنما هو تابعي[٨] ، فإن كان هذا فالصحيح أنه تابعي ، وإن لم يكن هو فلا أعلمه ، وقد ذكر هذا الثاني

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) انظر القِرى لقاصد أم القرى: باب ما جاء في عمرة الجعرانة: ص ٦١٥.

(٣) السيرة النبوية: ٤/ ١٤٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الطبقات الكبرى: ٢/ ١٦٠.

(٦) انظر اللسان: ١٠/ ١٩٦.

(٧) انظر الإصابة: ٣/ ٦١٧.

(٨) ساقطة من م و ب و ح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مغلطاي الصغرى : وبريدة – يعني : بن الحصيب –. قال : ويقال : كعب بن مالك إلى أسلم وغفار[1] انتهى . ولعل ما في نسخ سيرة أبي الفتح ابن سيد الناس مصحف بريدة بن الحصيب ، وهو الذي ظهر لي[2] ، والله تعالى أعلم .

قوله وبعث رافع بن مكيث . تقدم أن مَكِيثاً : بفتح الميم ، ثم كاف مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ثاء مثلثة ، وكذا أخوه جندب تقدم .

قوله وبعث بُسْر بن سفيان . بُسْر : هو بضم الموحدة ، وإسكان السين المهملة ؛ هكذا ضبطه غير واحد ؛ وقد ذكر المؤلف أبوالفتح في قصة الحديبية ما لفظه : حتى إذا كان بعسفان لقيه بُشر بن سفيان الكعبي . وابن هشام يقول : بُسْر[3] – يعني : بالإهمال – والله أعلم .

قوله وبعث ابن اللُّتْبية الأزدي . ابن اللتبية اسمه : عبد الله ، وكذا جاء تسميته في صحيح البخاري من رواية أبي زيد المروزي[4] ، واللُّتبية : بضم اللام ، وإسكان المثناة فوق ، بعدها موحدة ، منسوب إلى بني لتب : بطن من الأَسْد[5] – بفتح الهمزة ، وإسكان السين المهملة –. ويقال : الأزد : بالزاي[6] ؛ ويقال فيه : ابن التَبية : بفتح التاء ، ويقال : ابن الأُتْبية : بالهمزة المضمومة ، وإسكان التاء ، وليسا بصحيحين .

تنبيه شارد : وقع في المهذب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي من الشافعية أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من بني أسد يقال له : ابن اللتبية[7] . كذا وقع في المهذب؛ وهو غلط ، والصواب : رجلاً من الأَسْد ، كما تقدم ضبطه .

قوله إلى بني ذُبْيان . هو بضم الذال المعجمة ، وكسرها ، ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة تحت ، وهو أبو قبيلة من قيس ، وهو ذبيان بن بغيض بن رَيْث ابن غطفان بن سعد بن قيس

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي: ص ٣٢٨.

(٢) الذي في سيرة ابن سيد الناس المطبوعة: بريدة بن الحصيب، وليس فيها: يزيد بن الحصين.

(٣) عيون الأثر: ٢/ ١٥٥.

(٤) قلت: الذي وجدته في صحيح البخاري ومسلم أنه من رواية أبي حميد الساعدي وليس من رواية أبي زيد المروزي، ولم أجده مسماً في أحدهما، وعزاه ابن حجر في الفتح ١٢/ ٣٤٩ إلى ابن سعد. انظر البخاري: الزكاة: باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل: ٢/ ١٦٧، رقم ١٥٠١، ومسلم: الإمارة: باب تحريم هدايا العمال: ٣/ ١١٦٣، رقم ١٨٣٢. والله أعلم.

(٥) وقيل: اللتبية كانت أمه فعرف بها. انظر الفتح: ١٢/ ٣٤٩.

(٦) انظر شرح صحيح مسلم: ١٢/ ٢١٨.

(٧) انظر المهذب: كتاب الأقضية: فصل: ولا يجوز أن يرتشي على الحكم: ٢/ ٢٩٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 342
585 /

عيلان[1] .

قوله وبعث رجلاً من بني سعد هذيم . هذا الرجل لا أعرف اسمه ؛ ولا سماه مغلطاي في سيرته[2] .

قوله هُذَيْم[3] . هو بضم الهاء ، وفتح الذال المعجمة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله ويَتَوَقَّوْا كرائم أموالهم . الكرائم : النفائس التي تتعلق بها نفس صاحبها ، ويختص بها ، حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقها ، واحدتها : كريمة[4] .

قوله المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء . هو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، أخو أم سلمة ، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، إلى الحارث بن عبد كلال ، وهو الذي فتح حصن النُّجَيْر بحضرموت زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما[5] .

قوله عليه العنسي . هو بالنون ، وهو الأسود بن كعب ، كان يقال له - ذو الخمار : بالخاء المعجمة -[6] . كذا قيده جماعة منهم : ابن ماكولا[7] ، والرمخشري في مشتبه الأسامي له ، والذهبي[8] . ورأيت في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني في حمر : بالحاء المهملة ما لفظه : والأسود العنسي ، كان يلقب : ذا الخمار ، واسمه :عيهلة ، وقيل له : الأسود لعلاط[9] أسود كان في عنقه[10] انتهى . وقد ذكر هو في خمر : بالخاء المعجمة ، شخصاً يقال له : ذو الخمار ، ولم يذكر الأسود ، وهو غريب ، والأسود العنسي يلقب : عيهلة . قال بعض مشائخي : أي أمره لا يرد انتهى . وكان يدعي أن سحيقاً وشقيقاً يأتيانه بالوحي ، ويقول : هما ملكان يتكلمان على لساني ، في خدع كثيرة يزخرف بها ، قتله فيروز الديلمي وقيس بن مكشوح وداذويه - رجل من الأبناء[11] - ، دخلوا عليه من سرب[12]

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص ٢٥٠.

(٢) انظر الإشارة: ص ٣٢٨.

(٣) هو سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.

(٤) النهاية: ٤/ ١٦٧.

(٥) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤١٥، والإصابة: ٣/ ٤٤٥.

(٦) انظر نزهة الألباب: ١/ ٢٨٧.

(٧) انظر الإكمال:٢ / ٥٤٣.

(٨) انظر المشتبه في الرجال: ٢/ ٤٣٥.

(٩) العلاط: الحبل الذي في عنق البعير. انظر اللسان: ٧/ ٣٥٤.

(١٠) التكملة والذيل والصلة: ٢/ ٤٨٣.

(١١) الأبناء: جمع ابن، ويقال لأولاد فارس: الأبناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاءه يستنجده على الحبشة، فنصروه وملكوا اليمن وتذيروها وتزوجوا من العرب. انظر طبقات ابن <=

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 343 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

ذلك[1] . وفيروز لا ينصرف للعلمية والعجمة . والديلمي كنيته : أبوعبد الله ، وقيل : أبوعبدالرحمن ، وقيل : أبوالضحاك[2]. قال محمد بن سعد : من أهل الحديث من يقول : فيروز الديلمي ، ومنهم من يقول : ابن الديلمي ، وهو واحد[3] . ويقال له : الحميري ، وقد قتل الأسود العنسي في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصل خبر قتله إياه في مرضه عليه السلام الذي توفي فيه ، فقال عليه السلام : «قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي» ، وفي رواية : «قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين» . هذا قول كثيرين ، أو الأكثرين أن فيروز قتل الأسود في حياته عليه السلام . وقال خليفة بن خياط والواقدي وآخرون من أهل المغازي : إنما قتله في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة ، وقيل : إنه قتله في زمنه عليه السلام ، وحمل إليه رأسه . وأنكر الحاكم أبو أحمد هذا ، وأطنب في إنكاره والاستدلال على بطلانه وقال : الصواب قول خليفة[4] ، والله أعلم .

قوله إلى حَضْرَمَوت . هو بفتح الحاء ، وإسكان الضاد المعجمة ، وفتح الميم . قال في المطالع : بضم الميم منها[5] انتهى . وهذا غريب ، قال أهل اللغة : يجوز فيها بناء الاسمين على الفتح؛ فتفتح الراء والتاء ، ويجوز بناء الأول وإعراب الثاني كإعراب مالا ينصرف فيقال : هذا حضر موتُ : برفع التاء ، ويجوز إعراب الأول والثاني فيقال : هذا حضرُموتِ - برفع الراء ، وجر التاء -. والنسبة إليها حضرمي ، والتصغير : حضيرموت - بتصغير الأول - . وقال أهل اللغة : اسمٌ لبلدةٍ في اليمن ، وهو أيضاً اسم لقبيلة[6] . وفي الصحاح اختصر الكلام

=

سعد: ٥/ ٥٣٣، والنهاية: ١/ ١٧ - ١٨.

(١٢) أي: طريق. انظر اللسان: ١/ ٤٦٢.

(١) انظر تاريخ الطبري: ٢/ ١٤٩.

(٢) انظر طبقات خليفة: رقم ٢٥، ومعجم الصحابة لابن قانع: ٢/ ٣٢٦، رقم ٨٦٧، والاستيعاب: ٣/ ١٩٩، والإصابة: ٣/ ٢٠٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٣٣.

(٤) تهذيب الأسماء للنووي: ٢/ ٣٦٤.

(٥) لم أقع عليه في مشارق الأنوار للقاضي عياض فلعله من زيادات ابن قرقول عليه، والله أعلم.

(٦) قال الحموي في معجم البلدان ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠: وقيل: سميت بحاضر ميت، وهو أول من نزلها، ثم خفف بإسقاط الألف. قال: اسم حضرموت في التوراة: حاضر ميت. وقيل: سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالح. وقيل: اسم حضرموت: عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبدشمس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. وقيل: حضرموت اسمه: عامر بن قحطان، وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حربا أكثر فيها القتل، ثم سُكّنت الضاد للتخفيف. اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 344
585 /

الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت : هذا حضرموتُ . وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت : هذا حضرموتٍ ، أعربت حضراً وخفضت موتاً[1] انتهى.[٢٢٨/ب]

قوله وبعث مالك بن نُويرة . نُويرة : بضم النون ، وتصغير نار ، وهو مالك بن نويرة بن جمرة : بالجيم ، التميمي ، اليربوعي ، أخو متمم ، له وفادة ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه ، وقصته مشهورة[2] ، قتله خالد ابن الوليد زمن أبي بكر في الردة[3].

قوله الزِبْرقان بن بدر . هو بكسر الزاي ، ثم موحدة ساكنة ، ثم راء مكسورة ؛ والباقي معروف . قال المؤلف : والزِبْرقان : القمر ، قال الشاعر :

تضيء به المنابر حين يرقى ... عليها مثل ضوء الزِبْرقان

والزِبْرقان : الخفيف العارضين . واسمه : الحصين[4] انتهى . قال ابن السكيت : وحكاه الجوهري وآخرون؛ وإنما قيل له ذلك لتصفيره عمامته؛ يقال : زبرقت الثوب : إذا صفرته . قالوا : وكانت عمامته مزبرقة بالزعفران[5] . قال السهيلي : وكان له ثلاثة أسماء : الزِبْرقان ، والقمر ، والحصين ، وثلاثة كُنى : أبوالعباس ، وأبوشذرة ، وأبوعياش[6] انتهى . وبدر هو ابن امرئ القيس بن خلف التميمي ، السعدي ، كنية الزِبْرقان : أبوعياش – بالمثناة تحت ، وبالشين المعجمة – وبقال : أبوشذرة ، وقد تقدم له ثلاث كنى من كلام السهيلي . واسمه : الحصين ، والزِبْرقان ، والقمر ، وكان يقال له : قمر نجد لجماله ، وكان يدعل مكة متعمماً لحسنه ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بني عوف ، فأداها إلى أبي بكر في الرِّدَة[7]. وفي الصحابة من يقال له : الزِبْرقان آخر وهو ابن أسلم ، يقال : له رؤية ، وقد انصرف عن قتال الحسين تَدَيُّناً[8].

---

(١) الصحاح: ١/ ٥٢٣.

(٢) انظر تاريخ الطبري: ٢/ ٢٥٧، والبداية والنهاية: ٦/ ٣٢١.

(٣) وفي الإصابة ٣/ ٣٣٦: أن ضرار بن الأزور الأسدي هو الذي قتله بأمر خالد.
وقوله في الردّة، أي: في حرب الرِدّة.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٥) انظر تهذيب الأسماء للنووي: ١/ ١٩١.

(٦) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٢.

(٧) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٦٦، والإصابة: ١/ ٥٢٤.

(٨) انظر الإصابة: ١/ ٥٢٥.
والمعنى أنه لم يقاتل الحسين رضي الله عنه لقربه من النبي صلى الله عليه وسلم.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
345 / 585
الذهاب إلى الصفحة

أو عجار ، ترجمة العلاء معروفة ، وله في الكتب الستة والمسند ، وقد تقدم ، وتقدم الكلام على أولاد الحضرمي إخوة هذا . والبحرين : تثنية بحر : بلاد معروفة باليُمْن ، وهو عمل ، وفيه مدن ، قاعدتها هجر ، والنسبة إليها : بحراني : بنون قبل ياء النسب . قاله في المجمل[1] ، والله أعلم .

قوله وبعث علياً على نَجْرَان . تقدم ضبط نَجْرَان ، وأين هي ، وأنها كانت منزلاً للنصارى ، وهي بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة .[2]

(١) انظر معجم البلدان:١/ ٣٤٨.

(٢) انظر صفحة ٢٤٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:30:22 م
Right Ctrl

سرية عيينة بن حصن الفزاري

قوله عيينة بن حصن . هذا الرجل قال المؤلف في الفوائد : واسم عيينة : حذيفة ، كانت عينه جحظت ، فلقب بذلك[1] انتهى . وكل هذا تقدم ، وترجمته ، فانظر ذلك .

قوله وكانوا فيما بين السُّقْيا . هي بضم السين المهملة ، وإسكان الكاف ، ثم مثناة تحت ، مقصور : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، بينها مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً . تقدمت .

قوله فأخذوا منهم أحد عشر رجلاً . هؤلاء الأحد عشر لا أعرفهم .

قوله في المَحَلَّة . تقدم أنها بفتح الميم ، والحاء المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، وتقدم ماهي[2] .

قوله إحدى وعشرين امرأة[3] . هؤلاء النسوة لا أعرفهن . وفي سيرة مغلطاي : إحدى عشر امرأة[4] .

قوله وثلاثين صبياً . هؤلاء الصبيان لا أعرف أسماءهم .

قوله فحُبِسُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله في دار رملة بنت الحارث[5] . لم أر في الصحابيات من اسمها : رملة بنت الحارث سوى واحدة ، وهي رملة بنت الحارث ابن ثعلبة النجارية : نسبة إلى بني النجار من الأنصار ، والظاهر أنها المرادة هنا والله أعلم .

قوله عدة . العدة : الجماعة[6] . وها هو المؤلف قد ذكرهم فيما يأتي قريباً جداً ثمانية أشخاص .

تنبيه : ذكرهم المؤلف ثمانية فيما سيأتي ، وذكرهم مغلطاي عشرة ، وسَمَّى بعضهم ، ولم يذكر باقيهم[7] . وفي سيرة شيخنا العراقي ذكرهم عشرة ولم يسمهم[8] .

قوله عطارد بن حاجب . هو عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي ، له وفادة مع الأقرع

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٢) تقدم أنها منزل القوم.

(٣) انظر زاد المعاد: ٢/ ٢٠١.

(٤) انظر الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٢٩.

(٥) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٤٩١، والإصابة: ٤/ ٢٩٨.

(٦) انظر مختار الصحاح: ص ١٧٥.

(٧) انظر الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٢٩.

(٨) انظر الدرر السنية للحافظ العراقي: الورقة ٤١/أ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كسرى[1] .

قوله والزِبْرقان بن بدر .تقدم الكلام عليه أعلاه بما أغنى عن إعادته .

قوله وقيس بن عاصم . قال المؤلف في الفوائد : وذكروا أن قيس بن عاصم كان يبغض عمرو بن الأهتم ، وهو الذي ضرب أباه فهتم فاه ، فشهر بالأهتم ، واسمه : سمي بن سنان ، فبغض منه بعض البغض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أعطى القوم[2] انتهى . قال بعض الحفاظ : واسم الأهتم : سنان[3] . وكذا قال ابن الجوزي؛ فإنه قال : عمرو بن الأهتم بن سمي التميمي ، واسم الأهتم : سنان . وكذا قال أبو عمر[4] ، فما في الأصل فيه نظر ، والظاهر أنه غلط ، والله أعلم ، والصواب العكس : سنان بن سمي[5] . وقيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر التميمي ، المنقري ، أبو علي ، سيد أهل الوبر[6] . أخرج له د ت س وأحمد في المسند[7] .

قوله والأقرع بن حابس[8] . قال المؤلف : الأقرع لقب ، واسمه : فراس ، وكان في رأسه قرع فلقب بذلك ، ذُكِرَ ذلك عن ابن دريد[9] انتهى . هو الأقرع ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وفد بعد الفتح في وفد بني تميم ، وشهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وكان على مقدمته ، وكان أحد الأشراف ، واستعمله عبد الله بن

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٦٥، والإصابة: ٢/ ٤٧٦.

(٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٣) انظر طبقات خليفة: رقم ١٤٠٠، والإصابة: ٢/ ٥١٧.

(٤) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٥٥.

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص ٢٣٤.

(٦) كان قيس أحد الذين حرموا الخمر في الجاهلية، ثم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا سيد أهل الوبر» ، وكان مشهوراً بالحلم، وكان عاقلاً لبيباً. انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦، وطبقات خليفة: رقم ٢٨٥، والاستيعاب: ٣/ ٢٢٤، والإصابة: ٣/ ٢٤٢.

(٧) أبوداود: الطهارة: باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل: ١/ ٩٧، رقم ٣٥٥، والترمذي: أبواب الصلاة: باب ما ذكر في الاغتسال: ٢/ ٥٠٢، رقم ٦٠٥، والنسائي في الصغرى: باب غسل الكافر إذا أسلم: ١/ ١٠٩، وأحمد في المسند: ٥/ ٦١.

(٨) انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٧، والاستيعاب: ١/ ٧٨، والإصابة: ١/ ٧٢.

(٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عامر على جيش سيره إلى خراسان ، واصيب هو والجيش بالجوزجان[1] ، وكان من المؤلفة . أخرج له أحمد في المسند؛ في مسند النساء[2] . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن[3] . قال شيخنا العراقي في تخريج أحاديث الإحياء للغزالي : لا أعرف لأبي سلمة ابن عبدالرحمن سماعاً منه[4] انتهى .

قوله ورِياح بن الحارث . رِياح : بكسر الراء ، وبالمثناة تحت ، وهو رياح بن الحارث بن مجاشع[5] .

قوله والدراري . تقدم أنه يجوز تشديد الياء وتخفيفها ، وقدمت لذلك قاعدة .

قوله فأنشده الزِبْرِقان : نحن الكرام فلا حيٌّ يعادلنا . . . الأبيات . قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها للزِبْرِقان[6] . وقال السهيلي لما ذكر شعر الزِبْرِقان : وبعض الناس ينكر الشعر له . وذكر البرقي أن الشعر لقيس بن عاصم المنقري[7] انتهى .

وقيس بن عاصم هو أحد هذا الوفد ، وقد تقدم أعلاه .

قوله في الشعر : وتُنْصَبُ البيعُ . تُنصَبُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والبيع : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وهو جمع بِيعة - بكسر الموحدة - والمراد بالبيع : أماكن الصلوات والعبادات . قاله أبوذر[8] . وفي الصحاح : البِيَعة للنصارى[9] انتهى . وفي النهاية لما ذكر المرباع قال : ومنه شعر وفد بني تميم : نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع . يقال : رُبْعٌ ورُبَعٌ ، يريد : رُبُع الغنيمة . هو واحد من أربعة[10] انتهى . فهذه نسخة ليست في نسختي ، ولا في أصلها .

---

(١) في معجم البلدان ٢/ ١٨٢: جوزجان: اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو وبلخ.اهـ

(٢) انظر مسند أحمد: ٦/ ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٣) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن الأقرع بن حابس نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال: يامحمد إن حمدي لزين، وإن ذمي لشين. فقال: «ذاك الله عز و جل». أخرجه النسائي في السنن الكبرى: ٨/ ٩٩، وأحمد في المسند: ٣/ ٤٨٨، والشيباني في الآحاد والمثاني: ٢/ ٣٨٨، والطبراني في المعجم الكبير: ١/ ٣٠٠.

(٤) وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٩: إن روايته عن الأقرع منقطعة.اهـ

(٥) انظر الإصابة: ١/ ٥٠٨.

(٦) السيرة النبوية: ٤/ ٢٢٦.

(٧) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٢.

(٨) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥١.

(٩) الصحاح: ٢/ ٩٢٣.

(١٠) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٦٨.

NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 348 / 585
متصفح الصفحات
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:30:37
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:30:47
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 349
585 /

قوله فيه : فسرد . هو بالفاء ، والسين المهملة ، أي : فهرسه وترجمه .

قوله يُتْبَع . مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . [أ/٢٢٩]

قوله إذا لم يُؤْنَس القَزَعُ . يُؤْنَس : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . والقَزَع : جمع قَزَعَة : وهو السحابة[١] ، مرفوع ، نائب مناب الفاعل . قال المؤلف في الفوائد : يريد : إذا كان الجدب ولم يكن في السماء سحاب يتقزع ، والقزع : تفرق السحاب[٢] .

قوله سراتهم . تقدم أن السراة : الأشراف ، جمع سريّ ، وقد تقدم بحث السهيلي في ذلك مع الناس .

قوله من كل أرض هُوِيًّا . أي : سراعاً . قاله أبوذر[٣] . وهو بضم الهاء ، وكسر الواو ، وتشديد المثناة تحت .

قوله فننحر الكُوْم . قال المؤلف في الفوائد : والكوم جمع : كَوْمَاء : وهي العظيمة السنام[٤] انتهى . والكُوْم : بضم الكاف وإسكان الواو ، وبالميم . والكَوْمَاء في كلام المؤلف : بفتح الكاف ، وإسكان الواو ، ممدود .

قوله عَبْطاً . هو بفتح العين ، وإسكان الموحدة ، وبالطاء المهملتين . قال المؤلف : والاعتباط : الموت في الحداثة[٥] . قال : من لم يمت عَبْطَةً يمت هرماً انتهى . هذا نصف بيت ، وهو لأمية بن حلف[٦] . كذا عزاه إليه الجوهري ، والنصف الثاني :

للموت كأس والمرءُ ذائقها . كذا أنشده الجوهري[٧] .

قوله في أُرُومَتِنَا . هو بفتح الهمزة ، ثم راء مضمومة ، والأُرُومَة : الأصل[٨] .

قوله أُنْزِلُوا . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله يُقْتَطَعُ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله تُسْتَمع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله إن الذوائب من فهر . الذوائب جمع : ذؤابة : وهي الشعر المضفور من شعر الرأس ، وذؤابة الجبل : أعلاه ، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة ، أي أن الأشراف وذوي

---

(١) انظر الفائق: ١/ ٢٨٣.

(٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥

(٣) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥١

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٥) وقال أبوذر في الإملاء ٣/ ١٥١: عبطاً: أي مات من غير علّة.اهـ

(٦) في المطبوع من الصحاح: لأمية بن أبي الصلت.

(٧) انظر الصحاح: ١/ ٨٩١.

(٨) انظر الإملاء: ٣/ ١٥١.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 350 / 585

الافتار من فهر[1] . وقال أبو در : الدوالب : الأعالي ، وأراد بها هنا السادة[2] انتهى .

قوله يُصْطَنَع . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله سَجِيَّة . السَّجِيَّة - بفتح السين المهملة ، وكسر الجيم ، وتشديد المثناة تحت -: الخلق والطبيعة[3] .

قوله بالنَّدى . هو بفتح النون ، مقصور : وهو الجود .

قوله مَتَعُوا . قال المؤلف : أي : ارتفعوا ، مَتَعَ النهار : إذا ارتفع[4] انتهى . وهذا لفظ السهيلي[5] .

قوله ما أوهت . أي : هدمت[6] .

قوله ذُكِرَت في الوحي عفتهم . ذُكِرَت مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وعفتهم مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله لا يَطْبَعُون . هو بفتح أوله ، وإسكان الطاء المهملة ، ثم موحدة ، ثم عين مهملة ؛ أي : لا يتدنسون . والطَّبَع - بفتح الطاء المهملة ، والموحدة ، وبالعين المهملة أيضاً -: الدنس[7] . يقال : منه طبِع : بكسر الموحدة .

قوله : إذا نصبنا . يريد : أظهرنا لهم العداوة ولم نسرها لهم[8] . وكذا الثانية الآتية قريبة جداً .

قوله لم نَدِبّ[9] . هو بفتح أوله ، وكسر الدال المهملة .

قوله إلى الوحشية الذَّرَع . قال المؤلف : والذرع : ولد البقرة ، وجمعه : ذَرَعان ، وبقرة مُذْرِعٌ : إذا كانت ذات ذَرَعان[10] انتهى . والذَّرَع في البيت : بفتح الذال المعجمة ، والراء ، وبالعين المهملة ؛ (وهذا ظاهر ، لأن القافية عينية .

قوله إذا الزعانف . هو بفتح الزاي ، وبالعين المهملة[11] ، وبعد الألف نون مكسورة ،

---

(١) انظر النهاية: ٢/ ١٥١.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٢.

(٣) انظر مختار الصحاح: ص ١٢١.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٥) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

(٦) في اللسان ٢/ ١٠٩: وَهَتَ الشيء وهناً: إذا دامه دوساً شديداً. والوهتة: الهبطة من الأرض.اهـ

(٧) انظر الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٢.

(٨) المصدر السابق.

(٩) أي: نمشي. انظر اللسان: ١/ ٣٧١.

(١٠) عيون الأثر: ٢: ٢٥٥.

(١١) ما بين القوسين ساقط من ب.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثم فاء . والزعانف : أطراف الناس وأتباعهم[1] . وأصله : أطراف الأديم[2] والكارع[3] .

قوله فلا خُوْر . هو بضم الخاء المعجمة ، وإسكان الواو ، وبالراء . والخُوْر : الضعفاء[5] .

قوله ولا هُلُع . هو بضم الهاء واللام : الجبناء ، والهَلَع : أفحش الجزع[6] .

قوله في الوَغَى . هو بفتح الواو ، وبالغين المعجمة ، مقصور : وهو في الأصل : الجَلَبَة والأصوات ، وقيل للحرب : وَغًى لما فيها من الصوت والجلبة[7] .

قوله مُكْتَنِعٌ . هو بضم الميم ، وإسكان الكاف ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم نون مكسورة ، ثم عين مهملة ، وهذا ظاهر؛ لأن العين المهملة القافية ، ومعناه : دانٍ ، يقال : اكتنع منه الموت ، أي : دَنا منه وقرب[8] .

قوله أسْد . جمع : أسَد .

قوله حَلْيَة . هي بفتح الحاء المهملة ، وإسكان اللام ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، وسيأتي أنه يروى بالموحدة ، وأن الصواب بالياء ، ثم تاء التأنيث . وحَلْيَة : بالمثناة تحت : مأسَدَة بناحية اليمن ، وقد تقدمت . وقال أبوذر هنا : حَلْيَة : اسم موضع ، تُنْسَب إليه الأسود . يُروى بالباء المنقوطة الواحدة من أسفل ، ويُروى بالياء المنقوطة باثنتين من أسفل ، وهو الصواب انتهى[9] .

قوله في أرْسَاغها . الأرساغ : بفتح الهمزة ، ثم راء ساكنة ، ثم سين مهملة ، وبعد الألف غين معجمة ، جمع : رُسْغ ، ورُسُغ ، وهو من الدواب : الموضع المستدق من الحافر ، وموضع الوظيف[10] من اليد والرجل . قاله الجوهري[11] . وقال غيره : الرُسْغ : بالسين والصاد : مفصل مابين الكف والساعد ، ومجتمع الساق والقدم رُسغ[12] انتهى . وهو

---

(١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.

(٢) الأديم: الجلد ما كان. انظر اللسان: ١٢/ ٩.

(٣) الأكارع: جمع كراع: وهو ما دون الركبة من الساق. انظر النهاية: ٤/ ١٦٥.

(٤) انظر الغريب لابن قتيبة: ٢/ ٥٢٩.

(٥) انظر الإملاء: ٣/ ١٥٣.

(٦) انظر الصحاح: ٢/ ١٠٠٦.

(٧) انظر الصحاح: ٢/ ١٨٢٩.

(٨) انظر الإملاء: ٣/ ١٥٣.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما. انظر الصحاح: ١/ ١٠٩٨.

(١١) الصحاح: ٢/ ١٠١١.

(١٢) انظر اللسان: ٨/ ٤٢٨.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

موضع مربط القيد[1] .

قوله قَدَع . هو بفتح القاف والدال المهملة ، وبالعين : وهو المعوج الرسغ من اليد أو الرجل ، فيكون منقلب الكف والقدم إلى إنسيهما[2] ؛ وذلك الموضع هو القَدَعة[3] .

قوله عفواً . يريد : من غير مشقة .

قوله والسَم . مثلث السين ، أفصحها الفتح ، ويليها الضم ، وأردأها الكسر .

قوله والسَّلَع . هو بفتح السين المهملة واللام . قال المؤلف : السَّلَع : شجر مُرّ[4] انتهى . وكذا قاله السهيلي[5] . وقال أبو ذر : نبات مسموم[6] .

قوله أهْدَى . هو بفتح الهمزة ، والدال ، فعل ماض ، وهذا ظاهر ، وفاعله : قلبه ، والمفعول : مدحتي .

قوله يؤازره . أي : يعاونه . وقال الجوهري : وازرت فلاناً : عاونته ، والعامة تقول : وازرته[7] .

قوله صَنَع . بفتح الصاد المهملة ، والنون : حاذق صانع . [٢٢٩/ب]

قوله جِدّ القول . الجِدّ : بكسر الجيم : ضد الهزل .

قوله أو شَمَعوا . هو بفتح الشين المعجمة والميم . قال المؤلف : شَمَعُوا ، أي : ضحكوا . وفي الحديث : «من يتبع المشمعة شمع الله به»[8] . يريد : من ضحك من الناس وأفرط في المزح . وشمعت الجارية والدابة شموعاً : لعبت ، ومعناه في البيت : هزلوا ، ومنه : امرأة شموع : إذا كانت مزاحة[9] انتهى وما قاله بعضه للسهيلي[10] ، وبعضه من كلامه .

---

(١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.

(٢) في ح: رسنهما.

(٣) انظر اللسان: ٨/ ٢٤٦.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٥) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

(٦) الإملاء المختصر: ٣/ ١٥٣.

(٧) الصحاح: ١/ ٤٢٨.

(٨) أخرجه الحسن العسكري في تصحيفات المحدثين: ١/ ٣٧٥.

(٩) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(١٠) انظر الروض: ٤/ ٢٢٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 353 / 585
متصفح الصفحات

ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر

قوله عن ابن دريد . هو أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية الازدي ، اللغوي ، وباقي نسبه معروف إلى قحطان ، البصري ، إمام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق ، وبرع في الشعر واللغة ، وقام مقام الخليل بن أحمد فيهما ، وأورد أشياء من اللغة لم توجد في كتب المتقدمين ، وذهب بشعره كل مذهب ، ومن شعره : المقصورة التي مدح بها الشاه بن ميكائيل وولده عبد الله بن ميكال ، وولده أبا العباس إسماعيل بن عبد الله ، وأحاط بأكثر المقصور ، وله أيضاً تصانيف مشهورة ، منها : الجمهرة ، وغير ذلك ، وقد عرض له في آخر عمره في رأس التسعين فالج وبرئ منه ، ثم عاوده بعد عام ، وبطل من محزمه إلى قدمه[1] ، وعاش كذلك عامين ، وتوفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلةً بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ، ودفن بالمقابر العباسية من الجانب الشرقي رحمه الله . قال الدارقطني : تكلموا فيه . وقال أبو منصور الأزهري اللغوي : دخلت على ابن دريد فرأيته سكران[2] . قال الذهبي في ميزانه : قيل : مات سنة ٣٢١هـ[3] .

قوله جَحَظت . هو بفتح الجيم والحاء المهملة ، ثم ظاء معجمة مشالة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة . يقال : جَحَظت عينه تجْحَظُ جُحُوظاً : عظمت مقلتها ونتأت ، والرجل جاحظ ، وجَحْظَم ، والميم زائدة .

قوله والزِبْرِقان : القمر . تقدم ضبط الزِبْرِقان قريباً .

قوله فغَضّ منه بعض الغض . غَضّ : بفتح العين ، وتشديد الضاد المعجمتين ، يغُضّ : بضم العين ، أي : وضع ونقص من قدره[4] .

قوله إن من البيان لسحراً . قيل : إنه أورده مورد الذم ، وقد أدخله مالك رحمه الله في الموطأ في باب مايكره من الكلام[5] لشبهه بعمل السّحر لقلبه القلوب وجلبه الأفئدة وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن . وأصل السّحر في كلام العرب : الصرف[6] ، ومنه : سحرك فلان ، أي : صَرَفك وصيّرك كمن سحر له ، ويشهد له قوله : «ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته

---

(١) يعني: أصابه شلل نصفي، نسأل الله السلامة والعافية.

(٢) انظر سير النبلاء: ١٥/ ٩٦.

(٣) ميزان الاعتدال: ٦/ ١١٦، رقم ٧٤١١.

(٤) انظر النهاية: ٤/ ٣٧١.

(٥) انظر الموطأ: باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله: ٢/ ٩٨٦، رقم ١٧٨٣.

(٦) انظر النهاية: ٢/ ٣٤٦.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 354 / 585

من بعض . . . » الحديث[1] ، أي : يكسب صاحبه من الإثم ما يكسبه الساحر بعمله .

وقيل : إنه أورده مورد المدح ، أي : تُمال به القلوب ، ويُسترضى به الساخط ، ويُستنزل به الصعب ، وكذلك قالوا فيه : السِّحر الحلال ، ويشهد له في نفس الحديث : «إن من الشعر لحكمة» . قال النووي في شرح مسلم : التأويل الثاني هو الصحيح المختار[2]. والله أعلم .

قوله في أدنيه . كذا في نسختي ، وفي الاستيعاب : أدانيه[3] ، ومعناهما معروف .

قوله لزَمِر المروءة . زَمِر - بفتح الزاي ، وكسر الميم ، وبالراء - قال الجوهري : الزمر : القليل المروءة[4] .

قوله العَطَن . هو بفتح العين والطاء المهملتين ، وبالنون . تقول : فلان واسع العَطَن والبلد : إذا كان رحب الذراع . وعكسه : ضيق العَطَن . والعَطَن والمِعْطَن : واحد الأعطان والمَعَاطِن : وهي منازل الإبل عند الماء لتشرب نهلاً بعد نهل ، فإذا استوفت رُدَّت إلى المراعي[5] .

قوله لئيم الخال . قال المؤلف : ويقال : كانت أم الزِبْرقان باهلية[6] ، فذلك أراد عمرو[7] انتهى . وقال السهيلي : قيل : إن أمه كانت من باهلة . قاله ابن ثابت في الدلائل . وقد أُنكِرَ هذا عليه ، أنكره أبو مروان بن سراج ، والله أعلم ، لأن أم الزِبْرقان ذكر أهل النسب أنها عُكْلِيّة ، ثم من بني أُقَيْش[8] ، وعكل وإن كانت تجتمع مع تميم في إد ابن طابخة؛ لكن تميماً أشرف منهم ، ولا سيما بني سعد رهط الزِبْرقان ، فذلك جعله عمرو لئيم الخال[9] انتهى .

---

(١) الحديث عن أم سلمة رضي الله عنها أخرجه البخاري في الشهادات: باب من أقام البينة بعد اليمين: ٣/ ٢١٦، رقم ٢٦٨٠، ومسلم في الأقضية: باب القضاء باليمين: ٣/ ١٠٧٨، رقم ١٧١٣.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٥٩.

(٣) الاستيعاب: ٢/ ٥٢٩.

(٤) الصحاح: ١/ ٥٤٩.

(٥) انظر الصحاح: ٢/ ١٥٨٤.

(٦) تقدم أن باهلة قبيلة من العرب ؛ ولكنها أقلها شرفاً، وفيهم يقول الشاعر:

وما ينفع الأصل من هاشم ... إذا كانت النفس من باهلة

وباهلة بطن من قيس عيلان. انظر أنساب السمعاني: ١/ ٢٧٥.

(٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٥٥.

(٨) هو أقيش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن مالك. انظر جمهرة ابن حزم: ص ١٩٩.

(٩) الروض الأنف: ٤/ ٢٢٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة: 355 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

سرية قطبة بن عامر بن حَديدَة

فائدة : ذكر مغلطاي في سيرته الصغرى قبل سرية قطبة بن عامر بن حَديدَة ما لفظه : وبعث عبد الله بن عوسجة إلى بني حارثة بن عمرو في مستهل صفر يدعوهم إلى الإسلام فرقعوا بالصحيفة أسفل دلوهم ، وأبوا أن يجيبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا عليهم بذهاب العقل ، فهم إلى اليوم أهل رِعْدَة وعجلة وكلام مختلط[1] . ذكره النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : سرية قطبة بن عامر ابن حديدة . . . فذكرها[2] .

قوله قطبة بن عامر بن حديدة . هو كذلك السلمي أبو زيد ، عقبي ، بدري ، توفي زمن عثمان[3] ، تقدم .

قوله في عشرين رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرفهم رضي الله عنهم .

قوله بِيشَة . هو بكسر الموحدة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم شين معجمة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . قال في الصحاح : موضع ، وأنشد بيتاً ، ثم قال : وقال القاسم بن معن : بِشَة وزِنَة مهموزتان ، وهما أرضان[4] انتهى . وقال بعض مشائخ مشائخي : بيشة من محاليف مكة[5] انتهى .

قوله تُرَبَة . هو بضم المثناة فوق ، وفتح الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، تقدمت .

قوله تَبالة . بفتح المثناة فوق ، وبالموحدة المخففة : وهي بلد باليمن خصيبة[6] .

قوله أن يَشُنّ الغارة . تقدم أنه يقال : شَنّ وأشَنّ : إذا فَرّقَ الجماعة من كل وجه .

قوله رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه ، وقد ضُربت عنقه وهو على كفره .

قوله بالحاضَرة . تقدم الكلام على الحاضر ، وهي الحاضرة .

---

(١) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ٩٨٣.

(٢) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٣٠.

(٣) انظر طبقات ابن سعد: ٣/ ٥٧٨، وصفة الصفوة: ١/ ٤٨٩، والاستيعاب: ٣/ ٢٤٦.

(٤) الصحاح: ١/ ٧٨٥.

(٥) انظر معجم البلدان: ١/ ٥٢٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٥٤ أن بيشة واد فحل كثير القرى والنخيل والسكان، وهو شرقي مدينة الباحة، ونخيله تشبه الغابات، وساكنه قبيلة شهران.

(٦) انظر معجم البلدان: ٢/ ٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٦٢ أن تُرَبَة واد من أودية الحجاز الشرقية طويل، ذو مياه وزروع وقرى، أعلاه لعامد، ووسطه للبقوم، وأسفله لسُبَيْع. وتبعد عن الطائف قرابة (٢٠٠) كيلو.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 356
585 /

قوله سيل أتي . هو بفتح الهمزة ، و كسر التاء فقط ، ثم ياء مشددة ، على فعيل .

يقال : جاءنا سيل أتيٌّ وأتاويّ : إذا جاءك ولم يصلك مطره .

قال العجاج :

كأنه والهول عسكري ... سيل أتيٌّ منه أتيٌّ[1]

قوله أفرِدَ الخمس . أُفْرِدَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والخمس : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وفي نسخة عِوَض أُفْرِدَ : أُخْرِجَ ، وهي مبنية لما لم يُسَمَّ فاعله[2] أيضاً.

(١) الصحاح: ٢/ ١٦٥٠. وانظر اللسان: ١٤/ ١٥.

(٢) ساقطة من م و ب و ح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 357 / 585
cont4292.pdf
Right Ctrl

سرية الضحاك بن سفيان الكلابيّ

قوله الضحاك بن سفيان الكلابي . تقدم الكلام على سفيان قريباً مطولاً فانظره .[١/٢٣٠]

قوله إلى القُرَطَاء . هو بضم القاف ، وفتح الراء ، وبالطاء المهملة ، ممدود ، وقد تقدم في سرية محمد بن مسلمة إلى القُرَطَاء كلام المؤلف في ذلك ، ولفظه : والقُرَطَاء : قُرْطٌ وقُرَيْط وقَرِيط بنو عبد بن عبيد ، وهو أبوبكر بن كلاب من قيس عيلان[١] . ذكره الرشاطي[٢] ، وذكر كلاماً آخر متعلقاً به ، وبعد هذه السرية سرية عبد الله بن عقيل ، وبعدهما إسلام عمرو بن العاصي وخالد ابن الوليد ، وقبل سرية محمد بن مسلمة غزوة قريظة فراجعه .

قوله ومعه الأُصَيْد بن سلمة بن قرط . أُصَيْد : بفتح الهمزة ، وإسكان الصاد ، ثم مثناة تحت مفتوحة ، ثم دال مهملتين ، والأُصَيْد في اللغة : الملك ، ورافع رأسه كبراً ، والأسد[٣] . قال الذهبي : الأُصَيْد بن سلمة السلمي أُتِيَ به النبي صلى الله عليه وسلم أسيراً . والإسناد غريب[٤] انتهى . وذكره غيره في الصحابة فقال : الأُصَيْد بن سلمة بن قرط[٥] انتهى . ولم يذكره أبوعمر ، ولكني رأيت بخط ابن الأمين على حاشية الاستيعاب حاشية ذكر فيها ثلاثة أشخاص من الصحابة ، وكتب في أول الحاشية : ع ، والظاهر أنها إشارة إلى أنها من كلام أبي علي الغساني ، منهم : الأُصَيْد بن سلمة بن قرط ، أسلم ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع الضحاك بن سفيان إلى القرطاء يدعوهم إلى الإسلام . قاله الطبري انتهى .

قوله بالزُخّ زُخّ لاوة . قال المؤلف بعد هذا : الزُخّ : بالزاي ، والخاء المعجمتين[٦] انتهى . كذا قال المؤلف ، وفي ذلك نظر ، وذلك أن شيخنا محمد الدين قاله في القاموس حين ذكره في الزاي والجيم ، وهذا لا يمكن لبسه ، قال فيه : وزج لاوة : ع ، يعني

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ١١٢. والقرطاء بطن من هوازن يسكنون ناحية ضرية. والله أعلم.

(٢) هو الحافظ النسابة أبومحمد عبدالله بن علي الأندلسي، الرشاطي، ولد سنة ٤٦٦هـ واستشهد سنة ٥٤٢هـ، كان ضابطاً متقناً، يروي عن أبي علي الغساني وابن قتحون وغيرهما، له من الكتب: اقتباس الأنوار، وكتاب الإعلام، وغيرها. انظر سير النبلاء: ٢٠/ ٢٥٨.

(٣) والأصيد أيضاً: الذي لا يستطيع الالتفات. انظر اللسان: ٣/ ٢٦١. والأصيد: المُطَيَّق أو المُغَلَّق. كما في اللسان: ٣/ ٤٦٠. والأصيد: العِجل من الملوك كما في اللسان أيضاً: ٦/ ٣٠٤.

(٤) التحرير: ١/ رقم ٢٠٤.

(٥) كذا في طبقات ابن سعد: ٢/ ١٦٢.

وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٨: أصيد بن سلمة بن قريط بن عبيد بن أبي بكر بن عبدالله الكلابي.اهـ

(٦) عيون الأثر: / ٢٥٧.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 358
585 /

سرية علقمة بن مُجَزِز المدلجيّ

فائدة : قال البخاري في صحيحه : سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ، ويقال : إنها سرية الأنصار[1] انتهى .

قوله علقمة بن مُجَزِز المدلجي . مُجَزِز : بضم الميم ، وفتح الجيم ، وزايين : الأولى مكسورة ، اسم فاعل ، وهو علقمة بن مُجَزِز بن الأعور[2] بن جعدة الكناني ، المدلجي ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ، وهي هذه ، ومُجَزِز وقع فيه اختلاف بين رواة الحديث[3] . قال ابن قرقول في مطالعه : بكسر الزاي قيده ابن ماكولا وغيره[4] ، وذكر الدارقطني وعبد الغني عن ابن جريج أنه قال فيه : محزز . قاله الجياني وأبوعمر[5] ، والذي قيدناه عن القاضي الصدفي عنهما فيما ذكراه عن ابن جريج أنه إنما كان يقول فيه : مُحَزَز : بفتح الزاي . قال عبد الغني : الكسر الصواب؛ لأنه حَزٌّ نواصي أسارى من العرب ، وابنه علقمة بن مُجَزِز[6] . وقيده الدارقطني بالفتح ، ولم يذكر أنه ابنه ، وإنما ذكره على أنهما رجلان ، وهو ابنه بلا شك . وفي المغازي من البخاري : علقمة بن مُحَزِز . كذا لكافة الرواة ، وكذا قيده ابن السكن والحموي والمستملي والأصيلي والنسفي في رواية عنه ، وقيده بعضهم عن القابسي على الصواب : مُجَزِز : بالجيم ، وزايين[7] . وكذا قاله عبد الغني وابن ماكولا؛ لكن ضبطناه من كتاب الصدفي في كتاب المؤتلف للدارقطني بفتح الزاي ، وضبطه ابن ماكولا بكسرها ، وهوالصواب ، والله أعلم .

قوله في ربيع الآخر سنة تسع . قال مغلطاي في سيرته بعد حكاية هذا : وقال الحاكم : في صفر[8] انتهى .

قوله إلى الحبشة . قال الجوهري : الحبش والحبشة : جنس من السودان[9] . وفي

---

(١) البخاري: المغازي: باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي: ٥/ ١٢٦، رقم ٤٣٤٠.

(٢) ساقطة من م و ب .

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٢٧، والإصابة: ٢/ ٤٩٩.

(٤) انظر الإكمال: ٧/ ١٦٨، وتهذيب الأسماء: ٢/ ٣٩٠.

(٥) انظر تهذيب الأسماء: ٢/ ٣٩٠.

(٦) المؤتلف والمختلف لعبدالغني: ص ١١٩.

(٧) انظر فتح الباري: ٨/ ٥٩.

(٨) الإشارة: ص ٣٣١.

(٩) الصحاح: ١/ ٧٨٧.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 359
585 /
cont4292.pdf

المحكم : الحبش : جنس من السودان ، وقد يقال : الحبشة ، وليس بصحيح[1] انتهى لفظه .

وينبغي أن يحرر لفظه[2] .

قوله جُدَّة . هي بضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، ثم تاء التأنيث : بلدة على ساحل البحر ، بينها وبين مكة مرحلتان[3] ، والجد والجدة : شاطئ النهر ، وبه سُمِّيت هذه البلدة ، لأنها على الساحل ، والله أعلم ، وهي من جهة الغرب[4] من مكة .

قوله فعجل بعض القوم إلى أهله . بعض القوم لا أعرفه .

قوله فتعجل عبد الله ابن حذافة فيهم . قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم في حديث علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً وقال : ادخلوها ، فأراد ناس أن يدخلوها . . . إلى آخر الحديث . قيل : إن هذا الرجل عبد الله بن حُذَافة السهمي ، وهذا ضعيف ، لأنه قال في الرواية الأخرى : إنه رجل من الأنصار ، فدل على أنه غيره[5] انتهى . والحديث المشار إليه هو بعد هذا الحديث . وقال ابن القيم : إنه عبد الله بن حذافة ، وقال في السرايا والبعوث سنة تسع : ذكر سرية علقمة بن مُجَزِّز المدلجي إلى الحبشة . . . فساق القصة التي في السيرة ، ثم قال : قلت : في الصحيحين عن علي بن أبي طالب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار . . . إلى آخر الحديث[6] ، ثم قال : فهذا فيه أن الأمير كان من الأنصار ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أمَّرَه ، وأن الغضب حمله على ذلك . وقد روى الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[7] نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي[8] ؛

---

(١) المحكم في اللغة : ٣/ ٨١ .

(٢) قال ابن منظور في اللسان ٦/ ٢٧٨ : وقد قالوا : الحَبْشة على بناء سفرة ؛ وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل ، فيكون مكسراً على فعلة . قال الأزهري : الحبشة خطأ في القياس ؛ لإنك لا تقول للواحد : حابش ، مثل : فاسق وفسقة ، ولكن لما تُكُلِّمَ به سار في اللغات ، وهو في اضطرار الشعر جائز . اهـ .

(٣) في هذا دلالة على أن المرحلة قريبة من أربعين كيلومتراً أو تزيد ؛ لأن المسافة بين مكة والبحر الأحمر في حدود (٨٥) كيلومتراً ، والله أعلم .

(٤) في الأصل وبقية النسخ : جنوب . وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

(٥) شرح صحيح مسلم : ١٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٦) الحديث سبق تخريجه قبل قليل ، والله أعلم .

(٧) النساء : آية ٥٩ .

(٨) قال ابن سعد في الطبقات ٤/ ١٨٩ : عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص وأمه تميمة بنت حرثان من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أخو خنيس بن حذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد خنيس بدرا ولم يشهد <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 360 / 585
متصفح الصفحات

علي هو المحفوظ ، والله أعلم[1] انتهى . وقد تكلمت على هذا الرجل المبهم في هذا الحديث في الصحيح المبين هنا بكلام طويل في تعليقي على البخاري فانظره ؛ والله أعلم .

قوله دُعَابَة . الدُعَابَة : بضم الدال ، وبالعين المهملتين ، وبعد الألف موحدة . والدُعيب : بضم الدال أيضاً : اللعب[2] . [٢٣١/ب]

قوله يَصْطَلون . أي : يستدفئون بها .

قوله فقام بعض القوم . لا أعرفه بعينه .

عبدالله بدرا ولكنه قديم الإسلام بمكة وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى.

(١) انظر مسند أحمد: ١/ ٣٣٧.

(٢) زاد المعاد: ٢/ ٢٠٤.

(٣) انظر النهاية: ٢/ ١١٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 361
585 /

سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الفُلْس

قال شيخنا الحافظ العراقي في سيرته المنظومة في هذه السرية ما لفظه :

وذكر ابن سعد أن المُرْسَلا في البعث خالد كما قد نُقِلا[1]

وكذا قال مغلطاي ، ولفظه : وغنم – يعني : علياً – غنائم منها سَفَّانَة . . . إلى أن قال : وقال ابن سعد : إن الذي سباها كان خالد بن الوليد[2] انتهى .

قوله إلى الفُلْس . قال المؤلف في آخر هذه السرية : والفُلْس : بضم الفاء ، وسكون اللام[3] انتهى . وكذا ذكره آخر هذه السيرة في ذكر سلاحه[4] ، والسين مهملة . كذا ذكره ابن دريد في س ف ل[5] . وفي الرصف لابن العاقولي شيخنا الإمام غياث الدين[6] : الفُلْس : بضم أوله[7]. قال الحموي : يجوز أن يكون جمع فلس قياساً ، مثل : سَقْف ، وسُقُف ، إلا أنه لم يُسْمَع ، فهو علم مرتجل لاسم صنم . وعن عنترة بن الأحرس قال : كان لطيء صنم يقال له : الفُلْس : بضم الفاء ، وسكون اللام ، كانوا يعبدونه ، ولا يأتيه خائف إلا أمن . . . إلى أن قال : فلم يزل الفُلْس يُعبَد حتى ظهرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، بعث إليه علي بن أبي طالب فهدمه[8] انتهى ملخصاً .

قوله في مائة وخمسين من الأنصار .انتهى . قال ابن سعد : ومعه مائتان[9] . كذا ذكره مغلطاي بعد ذكره الأول[10] انتهى .

قوله فشنوا الغارة . تقدم أن شَنَّ وأَشَنَّ : فَرَّقَ من كل وجه .

قوله على مَحَلَّة . تقدم أنها بفتح اللام المشددة ، وتقدم ماهي .

---

(١) الدرر السنية: الورقة ٤١/أ.

(٢) الإشارة: ص ٣٣٢. وانظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٢.

(٣) عيون الأثر: ٢/ ١٥٨.

(٤) انظر عيون الأثر: ٣٨٦.

(٥) الجمهرة: ٣/ ٣٨.

(٦) هو الإمام غياث الدين محمد بن عبدالله بن العاقولي، الشافعي، محدث فقيه نحوي، (٧٣٣ – ٧٩٧هـ)، من مصنفاته: شرح مشكاة المصابيح للبغوي، الرصف، وغيرها. انظر هدية العارفين: ٢/ ١٧٥.

(٧) الرصف لابن العاقولي: ٢/ ١٩٤.

(٨) انظر معجم البلدان: ٤/٢٧٣.

(٩) طبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٢.

(١٠) انظر الإشارة: ص ٣٣٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المهملة ، وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث . أصابتها خيل المسلمين[1] ، ثم أسلمت وأطلقت ، ذُكِرَت في الصحابيات[2] .

قوله ووُجِدَ في خِزَانة الفُلْس . وُجِدَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وثلاثة أسياف : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله خِزَانة . تقدم أن الخِزَانة : بكسر الخاء ، ولا تفتح .

قوله رَسُوب . هو بفتح الراء ، وضم السين المهملة ، ثم واو ساكنة ، ثم موحدة : هذا معدود في أسيافه عليه السلام[3] ، وسيأتي في كلام المؤلف .

قوله والمِخْذَم . هو بكسر الميم ، وإسكان الخاء ، وبالذال المفتوحة المعجمتين ، ثم ميم : هذا معدود في أسيافه عليه السلام[4] ، وسيأتي في كلام المؤلف .

قوله يُقَال : اليماني . هذا لا أعرفه في أسيافه عليه الصلاة والسلام ، إلا أن يكون أحدها سُمِّيَ باسم الآخر ، والله أعلم .

قوله أبا قتادة . هذا هو الحارث بن ربعي ، وقيل في اسمه غير ذلك . صحابي مشهور ، كثير المناقب ، فلا حاجة إلى ترجمته ، وقد تقدم بعضها .

قوله والرِّقَة . هي بكسر الراء ، وفتح القاف المخففة ، ثم تاء التأنيث : الفضة والدراهم المضروبة منها ، وأصل اللفظة : الورق : وهي الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء ، وتجمع الرِّقَة على : رِقَات ، ورِقِين . وفي الورق لغات : وَرِق ، ووِرْق ، ووَرْق ووَرَق[5] : كالكَاغَد[6] . ذكر الرابعة الصغاني في كتاب له غريب ، فيه لغات غريبة ، وقرآءات شاذة زائدة على كتب سماها ، وفي حلب منه نسختان ، وقد رأيته في القاهرة .

قوله ركَكًا . كذا في نسخة ، وفي أخرى : ركك : غير مصروف؛ فإن أراد التبعية لم ينصرف للعلمية والتأنيث ، وإن أراد الموضع صُرِف؛ لأنه يبقى فيه علة واحدة ، ورَكَك : بفتح الراء ، وبكافين : الأولى مفتوحة . قال الجوهري : ورَكَك : اسم ماء . قال زهير :

---

(١) وفي بعض الروايات أن التي أُسِرت هي عمة عدي بن حاتم. انظر مسند أحمد: ٤/ ٣٧٨، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٧، ومعجم الطبراني الكبير: ١٧/ ٩٩، والأوسط: ٦/ ٣٥٩.

(٢) انظر أسد الغابة: ٧/ ١٤٣، والتجريد: ٢/ ٢٧٦، والإصابة: ٤/ ٣٢٢.

(٣) انظر الطبقات الكبرى: ٢/ ١٦٤، وتركة النبي صلى الله عليه وسلم: ص ١٠٢، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) ساقطة من م و ب.

(٦) الكاغَد - بفتح الغين المعجمة، وبالدال المهملة -: القرطاس. معرب. انظر القاموس المحيط: ص ٤٠٢.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 362 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:32:52
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 363
585 /

قال الأصمعي : أصله : رَكٌّ ، فأظهر التضعيف ضرورة . وقد سألت أعرابياً ونحن بالموضع الذي ذكره زهير فقلت : هل تعرف رَكَكاً؟ فقال : هاهنا ماء يُسَمّى : رَكَكاً[1] انتهى .

قوله صفياً . تقدم الكلام على صفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه من خصائصه أم لا . وقد حُكِيَ الإجماع على أنه خاص به؛ لكن نقل القرطبي عن بعض العلماء أنه قال : هو للأئمة بعده .

(١) الصحاح: ٢/ ١١٩٩.

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 364 / 585

ثم سرية عكاشة بن محصن رضي الله عنه إلى الجِنَاب

قوله عكاشة . تقدم مراراً أن عكاشة : بتشديد الكاف ، وتخفيفها رضي الله عنه[1] .

قوله إلى الجناب أرض عذرة وبَلِيّ . تقدم الكلام على جيمه من عند المؤلف وغيره ، وتقدم كلام القاموس في سرية بشير بن سعد الأنصاري قبيل عمرة القضاء .[2]

قوله بَلِيّ . هو بفتح الموحدة ، وكسر اللام مشدداً الياء ، وزان : عَلِي . قد تقدم ، وأن النسبة إليه : بَلَوِيّ .[3]

---

(١) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٥٣٣: عكاشة – بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً – بن محصن بن حُرثان – بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة – بن قيس بن مرة بن كبير – بضم الموحدة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين، وشهد بدراً، وقع ذكره في الصحيحين في حديث بن عباس في السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب؛ فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: " أنت منهم " فقام آخر فقال: ادع الله أن أكون منهم. فقال: " سبقك بها عكاشة ". وقد ضرب بها المثل؛ يقال للسابق في الأمر: سبقك بها عكاشة. وروى الطبراني وعمر بن شبة من طريق نافع مولى بنت شجاع عن أم قيس بنت محصن قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى أتينا البقيع فقال: "يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب" فقام رجل فقال: أنا منهم؟ قال: نعم. فقام آخر فقال: "سبقك بها عكاشة" قيل: استشهد عكاشة في قتال أهل الردة، قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ...اهـ

(٢) انظر صفحة ١٩٩.

(٣) انظر صفحة ١٤٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 365 / 585

خبر كعب بن زهير بن أبي سُلْمى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصيدته

هو كعب بن زهير بن أبي سُلْمى : -بضم السين ، وإسكان اللام -. قال المؤلف فيما يأتي : وأبو سُلْمى : ربيعة بن رياح أحد بني مزينة[1] انتهى . ورِياح : بكسر الراء ، وبالمثناة تحت . ورِياح هو ابن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة : - بالخاء المعجمة - بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزني[2]. وقال السهيلي : واسم أبي سلمة : ربيعة ، وهو من بني لاطم بن عثمان ، وهم مزينة ، عرفوا بأمهم . . . إلى أن قال : وعثمان هو : ابن أد بن طابخة[3] انتهى . كان قد خرج وأخوه بُجَيْر - بضم الموحدة ، وفتح الجيم ، وإسكان المثناة تحت ، ثم راء - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتقدم بُجَيْر ليكشف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويأتي كعباً ويخبره ، فلما جاء بُجَيْر عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم ، فبلغ ذلك كعباً ، فأنشد أبياتاً ينكر فيه على أخيه إسلامه ، ويتعرض لغيره ، فأهدر عليه السلام دمه فيمن أهدر يوم الفتح ، وقد ذكرت المهدرين وما جرى لكل واحد منهم[4] . وقال : «من لقيه فليقتله» ، فبعث إليه بُجَيْر يعلمه بذلك ، وأنه عليه السلام لا يأتيه أحد فيسلم إلا قَبِلَ منه وأسقط ما كان قبله ، فإذا أتاك كتابي هذا فأقْبِلْ وأَسْلِمْ[٢٣١/أ] ، فجاء كعب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وأنشد قصيدته المشهورة : بانت سعاد . . . الآتية هنا . وكان قدومه وإسلامه بعد انصرافه عليه الصلاة والسلام من الطائف انتهى .

قال النووي في تهذيبه - وهو ظاهر كلام أبي عمر ، والله أعلم - : وكان لكعب ابنان : عقبة ، والعوام[5] . وقال المؤلف في آخر الفوائد : وكعب بن زهير من فحول الشعراء هو وأبوه ، وكذلك ابنه عقبة وابن عقبة أيضاً العوام ، ثم أنشد للعوام أبياتاً[6] انتهى . ففي هذا أن العوام ابن عقبة ابن كعب ، وفي كلام النووي : إن العوام وعقبة أخوان ، وهما ابنا كعب؛ فيحرر قول من قال الصواب . وقد ذكرت أن ظاهر كلام أبي عمر مع النووي ، ويحتمل أن كعباً له ابنان : عقبة والعوام ، وأن عقبة له ابن يُسَمَّى : العوام ، باسم عمه .

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٢) انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٠١، والإكمال: ٢/ ٤٧٦.

(٣) الروض: ٤/ ١٦٩.

(٤) انظر صفحة ٢٣٣.

(٥) تهذيب الأسماء: ٢/ ٣٧٧.

(٦) عيون الأثر: ٢٦٥.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:33:18 م
en
Right Ctrl

فائدة : لزهير بنت اسمها : الخنساء ، شاعرة ايضا ، ذكرها الامير ابن ماكولا[1] انتهى . وكان كعب وابناه وأبوه زهير شعراء ، أشعرهم زهير ، ثم كعب . مات زهير قبل المبعث .

قوله كتب بُجَيْر . تقدم ضبطه في ترجمة أخيه كعب ، وترجمته معروفة ، شهد الطائف رضي الله عنه[2] .

قوله قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه . تقدم في المهدرين من قُتِلَ منهم ومن أسلم فتُرِك فانظرهم .

قوله ابن الزبعري . تقدم ضبطه وترجمته وأن اسمه : عبد الله القرشي السهمي ، الشاعر ، وأن أمه عاتكة الجمحية ، أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه ، انقرض ولده . راجعه في الفتح إن شئت .

قوله وهبرة بن أبي وهب . تقدم أن هذا فَرَّ إلى نجران وهلك على كفره ، وقدمت نسبه ، وذكرت أولاده من أم هانئ بنت أبي طالب في الأبيات :

على خلق لم أُلْفِ يوماً أخاً له .

وفي بعض الروايات :

على خلق لم يَأْلَفِ أُمّاً ولا أباً ... عليه ، ولم يدرك عليه أخاً لكا

قال الإمام السهيلي رحمه الله تعالى : إنما قال ذلك لأن أمهما واحدة ، وهي كبشة بنت عمار السحيمية فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي[3] انتهى .

قوله فإن كُنْتَ لم تفعل فلستُ بآسف . كنتَ : بفتح التاء على الخطاب ، ولستُ :- بضم التاء على التكلم -، وهذا شيء ظاهر جداً ، وفي رواية عوض كنت : أنت .

قوله بآسِف . هو بمد الهمزة ، وكسر السين : اسم فاعل ، والآسِف : الحزين ، والأسف : الحزن .

قوله إمّا عثرت . إمّا : بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، وهذا ظاهر .

---

(١) انظر الإكمال: ٢/ ٤٧٦.

(٢) في الإصابة ١/ ١٤٢: بجير بن زهير بن أبي سلمى بضم السين المزني الشاعر أخو كعب بن زهير الشاعر المشهور أيضا أسلم قبل أخيه وسيأتي ذكر ذلك مفصلا في ترجمة كعب إن شاء الله تعالى وأنشد بن إسحاق له يوم فتح مكة ... ضربناهم بمكة يوم فتح النبي ... الخير بالبيض الخفاف وأعطينا رسول الله منا ... مواثيقاً على حسن التصافي ... صبحناهم بألف من سليم ... وألف من بني عثمان وافى ... فأبنا غانمين بما أردنا ... وآبوا نادمين على الحلاف ... في أبيات. وانظر الاستيعاب: ١/ ١٧٤.

(٣) الروض: ٤/ ١٦٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 367
585 /

بالإقالة[1] انتهى . وهذا قول السهيلي بعينه[2] .

قوله سقاك بها المأمون انتهى . قال السهيلي : ويروى : المحمود في غير رواية ابن إسحق[3] انتهى . قال ابن هشام . ويروى : المأمور[4] . قال المؤلف : يعني : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قريش تسميه أيضاً : الأمين . قال السهيلي : أراد بالمأمون : محمداً . وكذا المحمود [5] انتهى . وهذا ظاهر ، وهذا ينبغي أن يُعَد في أسمائه عليه السلام ، ولم يذكره المؤلف حين عَدّها ؛ وسأستدركه عليه مع غيره حيث ذكر أسماءه إن شاء الله تعالى .

قوله فأنهلك المأمون منها وعَلّكا . تقدم أن النهل : الشرب الأول ؛ وأن العلل : الشرب الثاني .[6]

قوله أجل . تقدم ضبطه ، وأنه مثل نعم قبل القسم .

قوله في شعر بُجَيْر : من مُبْلِغ . هو بإسكان الموحدة ، وكسر اللام المخففة ، وهذا ظاهر لأجل الوزن .

قوله لا العزى . تقدم الكلام عليها ، وهي صنم.[7]

قوله ولا اللات . تقدمت .

قوله بمُفْلَت . هو بفتح اللام المخففة ، وهذا أحسن من أن تكسر لامه على أنه اسم فاعل ، والله أعلم .

قوله ودين زهير وهو لا شيء دينه . هذه رواية مستقيمة ، وقد رواه القالي فقال : وهو لا شيء غيره ، وفسره على التقديم والتأخير ، أراد : ودين زهير غيره وهو لا شيء ، ورواية ابن إسحق أبعد من الأشكال وأصح ، والله أعلم . قاله الإمام السهيلي[8] .

قوله ودين أبي سُلْمى . تقدم أن سُلْمى : بضم السين ، وإسكان اللام .

قوله وأشفق . أي : خاف .

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.
(٢) انظر الروض: ٤/ ١٦٩.
(٣) المصدر السابق.
(٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٥٠.
(٥) الروض: ٤/ ١٦٩.
(٦) انظر النهاية ٥/ ١٣٧.
(٧) انظر صفحة ٢٥٣.
(٨) المصدر السابق.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 368 / 585
متصفح الصفحات

قوله في حاضرة . تقدم ما الحاضرة[1] .

قوله على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة . هذا الرجل لا أعرفه .

قوله كما ذُكِرَ لي . ذُكِرَ لي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والذاكر ذلك لا أعرفه ، وكذا ذُكِرَ الثانية الآتية قريباً .

قوله فحدثني عاصم ابن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار . تقدم أن عاصم ابن عمر بن قتادة تابعي ثقة ، وهو شيخ من مشائخ ابن إسحاق؛ فحديثه هذا مرسل ، والله أعلم .

قوله رجل من الأنصار . هذا الأنصاري لا أعرف اسمه .

قوله دعني وعَدُوَّ الله . عَدُوَّ : منصوب ، ونصبه معروف .

قوله اضربْ عنقه . اضرب : بالجزم : جواب الأمر وهو : دعني ، ويجوز رفعه ، وقد تقدم أمثاله .

قوله لِمَا صنع به صاحبهم . لِمَا : بكسر اللام ، وتخفيف الميم .

قوله بانت سعاد . اعلم أن هذه القصيدة عظيمة جليلة القدر ، وهي البردة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لما أنشدها كعب أعطاه بردة ، وقد بيعت فاشتراها معاوية بن أبي سفيان من آل كعب بن زهير بعد موته بمال كثير ، وهي عند خلفاء بني العباس إلى الآن[2] . قال بعضهم : وفي هذه القصيدة أبيات قد عيّنها المؤلف عقبها فيما قاله ابن هشام عن غير ابن إسحق ، فانظر عقب هذه القصيدة تجد ذلك وتعرفه في كلامي إن شاء الله تعالى ، وقد تكلم على هذه القصيدة أناس[3] ، وشرحها الإمام جمال الدين بن هشام القاهري ، النحوي ، شيخ بعض مشائخنا ، شرحاً حسناً ،[٢٣١/ب] ولم يكن عندي ، ولكني رأيته في أيدي الناس ، وها أنا أتكلم عليها بكلمات يسيرة تتعلق بحل ألفاظها ، فمن أراد التطويل فعليه بشرح بن هشام فإنه مطول. وسعاد المذكورة في أولها هي امرأة كعب هذا الشاعر ، وبانت معناه : ذهبت وفارقت ، والبين : الفراق .

قوله متبول . قال المؤلف : تبلت المرأة فؤاد الرجل : رمته بهجرها فقطعت قلبه انتهى ، وقال غيره : متبول ، أي : مصاب بتبل : وهو الذَّحْل والعداوة ، يقال : قلب متبول : إذا غلبه الحُبُّ وهيمه[4] . وهما قريب . وقال أبو ذر الخشني : متبول :

---

(١) وهي المحي العظم كما في صفحة ١٢٤.

(٢) يعني خلفاء القاهرة في العهد المملوكي. وعادتهم فيه أنهم يخرجون إلى الناس يوم استخلافهم ويوم العيد وهم يلبسون هذه البردة تبركاً، وبيدهم الخاتم والقضيب اللذان ينسبا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. انظر تاريخ الطبري: ٥/ ٤٠١، ومعجم ابن قانع: ٢/ ٣٨١.

(٣) انظر كشف الظنون لحاجي خليفة: ٢/ ١٣٣٣ - ١٣٣٤.

(٤) النهاية: ١/ ١٨٠.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هـالك[1] . والكل قريب من قريب .

قوله متيم . أي : مذلل . ومنه : تيم اللات . أي : عبد اللات .

قوله مكبول . المكبول ، الكبل : القيد ، والمكبول : المقيّد[2] .

قوله إلا أغن . الأغن : بفتح الهمزة ، والغين المعجمة ، وتشديد النون ، والأغن : من الغزلان وغيرها . وقال أبوذر : الأغن هنا : الظبي[3] الصغير الذي في صوته غنة : وهو صوت يخرج من الخياشيم[4] انتهى .

قوله غضيض الطرف . الغضيض : بفتح الغين ، وضاد معجمتين ، بينهما مثناة تحت ساكنة ، والأولى مكسورة : فعيل ، بمعنى : مفعول ، وذلك إنما يكون من الحياء والخَفَر[5] . قال أبوذر : غضيض الطرف : فاتر الطرف[6] .

قوله الطَّرْف . هو بفتح الطاء المهملة ، وإسكان الراء ، ولا يجمع؛ لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جمعاً . قال تعالى : ﴿لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾[7] .

قوله تجلو . هو بالجيم ، أي : تكشف[8] . وقال أبوذر : تَصْقُل[9] .

قوله عَوَارِض . هو بفتح العين المهملة ، وتخفيف الواو ، وراء بعد الألف مكسورة ، ثم ضاد معجمة ، والعَوَارِض هنا : الأسنان . وفي كلام بعضهم : العَوَارِض : الضواحك ، وهي : ما بعد الأنياب من الأسنان ، وقد يُراد بالعَوَارِض : الأسنان كلها[10] .

قوله ذي الظَّلْم . الظَّلْم : بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وإسكان اللام ، وبالميم : رقة الأسنان وشدة بياضها[11] . وفي الصحاح : الظَّلَم - بالفتح -: ماء الأسنان وبريقها ، وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض ، كفِرِنْد السيف[12] ، وأنشد بيتاً ثم قال :

---

(١) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣٤.

(٢) وفي النهاية ٤/ ١٤٤: القيد الضخم.اهـ

(٣) وفي م و ب: من الظباء. وفي المطبوع من الإملاء: الصبي.

(٤) الإملاء المختصر: ٣/ ١٣٤.

(٥) النهاية: ٣/ ٣٧١.

(٦) الإملاء: ٣/ ١٣٤.

(٧) إبراهيم: آية ٤٣.

(٨) انظر اللسان: ١٤/ ١٥١.

(٩) الإملاء: ٣/ ١٣٤.

(١٠) انظر اللسان: ٧/ ١٨٠.

(١١) انظر مختار الصحاح: ص ١٧٠.

(١٢) فرند السيف: وَشْيه. وقيل: جوهره وماؤه الذي يجري فيه. انظر اللسان: ٣/ ٣٣٤.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والجمع : ظلوم[1] .

قوله كأنه مُنْهَل بالراح . المُنْهَل : هو بضم الميم ، وإسكان النون ، وفتح الهاء : مَسْقي بالراح ، يقال : أنهلته فهو نهل ، والراح : من أسماء الخمر[2] .

قوله مَعْلول . هو بفتح الميم ، وبالعين المهملة . قال المؤلف في الفوائد : ومَعْلول : من العَلَل : وهو الشرب الثاني ، والأول : النهل ، ومنه قوله : منهل . ويستعمل معلول أيضاً : من الاعتلال؛ كما يقول الخليل في العروض . حكاه ابن القوطية[3] ، ولم يعرفه ابن سيده[4] انتهى .

قوله شُجَّتْ بذي شبم . قال المؤلف في الفوائد : وشُجَّتْ بذي شبم ، يعني : الخمر ، وشُجَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله : كسرت من أعلاها؛ لأن الشجة لا تكون إلا في الرأس . والشبم : البرد ، والشبيم : البارد . قاله الأصمعي . وقال : شَجَّ الشيء : إذا علاه . ومن هنا : شج الشراب : وهو أن يعلوه بالماء فيمزجه به[5] انتهى . وهذا ذكر بعضه السهيلي[6] . وشبم في البيت يروى : بكسر الموحدة ، وفتحها على الاسم والمصدر . قاله ابن الأثير[7] انتهى . والشين المعجمة مفتوحة في الحالين .

قوله من ماء محنية . المَحاني : - بفتح الميم ، وبالحاء المهملة -: معاطف الأودية . الواحدة : مَحْنِيَة : بفتح الميم ، وإسكان الحاء المهملة ، ثم نون مكسورة ، ثم مثناة تحت مفتوحة . وخص ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد[8] . وقال أبو ذر : المَحْنِيَة : منتهى الوادي ، ويقال : ما انعطف من الوادي[9] انتهى .

قوله بأبطح . أي : بموضع سهل[10] .

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٤٦٠.

(٢) الإملاء: ٣/ ١٣٤.

(٣) هو علامة الأدب أبوبكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الأندلسي، القرطبي، النحوي، صاحب التصانيف، أخذ عنه ابن الفرضي والناس. كان أبوبكر رأساً في اللغة والنحو، حافظاً للحديث، إخبارياً. توفي سنة ٣٦٧هـ. والقوطية هي أمه، واسمها سارة بنت المنذر بن حطمية - من بنات ملوك القوط والقوط أمة كانوا بإقليم الأندلس من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٢١٩.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.

(٧) النهاية: ٢/ ٤٤١.

(٨) المصدر السابق.

(٩) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

(١٠) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 371 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

انتهى . وريح الشَمال عندهم باردة إذا هبت ، والشِّمال : بفتح الشين : الريح التي تهب من ناحية القطب ، وفيها خمس لغات : شَمْل : بإسكان الميم ، وشَمَل : بتحريكها ، وشمال ، وشمأل : مهموز شامل ، مقلوب منه ، وربما جاء بتشديد اللام : شَمَّال ، والجمع : شمالات ، وشمايل ، على غير قياس ، كأنهم جمعوا شمالة مثل : حمالة ، وفيها غير ذلك[1] .

قوله تنفي القَذَى عنه . القَذَى : بفتح القاف ، والذال المعجمة ، مقصور : وهو كل ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره ، وكذلك ما يقع في العين أيضاً[2] .

قوله وأفرطه . هو بالفاء ، والطاء المهملة . قال المؤلف : أفرطه ، أي : ملأه . عن السهيلي[3] . وعن غيره : سبقه وتقدمه[4] انتهى . وقال أبوذر : أفرطه ، أي : سبق إليه وملأه[5] .

قوله من صَوْب غادية . الصَوْب – بفتح الصاد المهملة ، وإسكان الواو ، وبالموحدة: المطر . وغادية : بالغين المعجمة ، وبعد الألف دال مهملة ، ثم مثناة تحت مخففة ، ثم تاء التأنيث ، أي : مَطَرَت بالغدو[6] .

قوله بيض يعاليل . قال المؤلف : اليعاليل : السحاب ، وقيل : جبال يتخذ الماء من أعلاها . واليعاليل أيضاً : الغدران ، واحدها : يعلول؛ لأنه يعلو الأرض بمائه . وقال ابن سيده : اليَعْلول : الحَبَابة من الماء ، وهو أيضاً : السحاب المطرد ، وقيل : القطعة البيضاء من السحاب ، واليَعْلول : المطر بعد المطر[7] انتهى . وقاله أيضاً السهيلي حاشى كلام ابن سيده[8] . وقال أبوذر : اليَعَاليل : الحباب الذي يعلو على وجه الماء ، وهو رَغْوَته[9] انتهى . وفي الصحاح : واليَعَاليل : سحائب بعضها فوق بعض ، الواحد : يعلول ، وأنشد بيتاً ثم قال :

---

(١) وذكر ابن منظور في اللسان ١١/ ٣٦٤ لغة أخرى، وهي: الشِّمال، وقال: وعندي أنها في الشعر خاصة، أشبع الكسرة للضرورة.اهـ

(٢) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

(٣) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٥) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

(٦) المصدر السابق.

(٧) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٨) انظر الروض: ٤/ ١٧٠.

(٩) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:34:34
en
Right Ctrl

ويقال : اليعاليل : نفاعات تكون فوق الماء[1] انتهى . وقد ذكر هذين القولين ابن الأثير في نهايته في هذا المكان . واليَعَاليل : بفتح المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، والباقي معروف؛ بل الكل معروف عند أهله .

قوله ويلمها خلة . تقدم الكلام عليه ضمن قوله : ويل أمه مسعر حرب لأبي بصير عقب الحديبية قبيل خيبر .

قوله خُلّة . هي بضم الخاء المعجمة ، وتشديد اللام . معروفة : وهي الخليل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ لأنه في الأصل مصدر . ورأيت عن ابن دحية : الخُلّة هنا بمعنى : الخل : وهو الخليل . قال الشاعر : ألا أبلغ خُلّتي راشداً[2] . وكذا قاله أبو ذر ، ولفظه : والخُلّة : الصداقة ، يقال : هي خُلّتي ، أي : صديقتي وصاحبتي[3] انتهى .

قوله قد شيط من دمها فج ولع وأخلاق وتبديل . قال المؤلف : قال الخشني[٢٣٢/أ]: شيط مثل : سال ، يقال : شاط دمه ، إذا سال ، وشاطت القدر : إذا غلت . والصواب فيه : شيط ، أي : خُلِطَ ومُزِج . وكذا فسره السهيلي ، أي : خُلِطَ بلحمها ودمها هذه الأخلاق التي وصفها بها من الولع ، وهو عندهم : الكذب والخلف والفجع . قال ابن سيده : الفجع : الرزية بما يكره ، فجعه به ، يفجعه فجعاً[4] انتهى . وفي حواشي أبي ذر الروايتين :الإعجام والإهمال ، ثم قال : وبالسين المهملة أحسن في المعنى[5] انتهى . وقد ذكر ابن الأثير في س و ط فقال : أي : كأن هذه الأخلاق خلطت بدمها[6] انتهى . ولم يذكر في المادة الأخرى ، وهذا مما يؤيد التصويب .

قوله وولّع . هو بفتح الواو ، وإسكان اللام ، وبالعين المهملة : الكذب ، كما تقدم .

قوله كما تلون في أثوابها الغول . قال المؤلف : والغول : يتراءى بالليل ، والسعلاة : التي تتراءى بالنهار من الجن انتهى . وهذا لفظ السهيلي بعينه ، وزاد : وقد أبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغول حيث قال : «لا عدوى ، ولا غول»[7] . وليس يعارض هذا ما روي من قوله عليه الصلاة والسلام : «إذا تغولت الغيلان فارفعوا أصواتكم بالأذان»[8]. وكذا

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٣٢٣ - ١٣٢٤.

(٢) انظر النهاية: ٥/ ٢٩٧.

(٣) الإعلام: ٣/ ١٣٥.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

(٥) الإعلام: ٣/ ١٣٥.

(٦) النهاية: ٢/ ٤٢١.

(٧) أخرجه مسلم في السلام: باب لا عدوى ولا طيرة: ٤/ ١٣٩٢، رقم ٢٢٢٢.

(٨) الحديث عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه النسائي في الكبرى: باب الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان: ٦/ ٢٣٦، وفي عمل اليوم والليلة: رقم ٩٥٥، وعبدالرزاق في مصنفه: باب ذكر <=

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 373 / 585
متصفح الصفحات

حديث أبي أيوب مع الغول حين اختطفها[1]؛ لأن قوله صلى الله عليه وسلم: «لا غول» إنما أبطل به ما كانت الجاهلية تتقوله من أخبارها وخرافاتها معها[2] انتهى. وقال أبو ذر: والغول: ساحرة الجن[3] انتهى. والسِّعْلاة - بكسر السين، وإسكان العين المهملتين، وتخفيف الميم، ثم تاء التأنيث -: أخبث الغيلان، وكذلك السعلاء: يمد ويقصر، والجمع: السعالى.

وقوله تلون: محذوف إحدى التائين، وهذا ظاهر، وهو مرفوع: فعل مضارع.

قوله وما تُمَسِّك. هو فعل مضارع مرفوع، محذوف إحدى التائين، مشدد السين، وهذا ظاهر، كما تُمْسِك هذا: بإسكان الميم. والماء: منصوب مفعول. والغرابيل: مرفوع، فاعل، وهذا ظاهر.

قوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً. قال المؤلف: وعرقوب بن صخر من العماليق، وقيل: بل هو من الأوس أو الخزرج، وقصته في إخلاف الوعد مشهورة[4]، حين وعد أخاه جنا نخلة له وعداً بعد وعد، ثم جزها ليلاً، ولم يعطه شيئاً. قاله السهيلي وغيره[5]، قال: وكان يسكن المدينة يثرب، والبيت المشهور: مواعيد عرقوب أخاه بيثرب. ومن الناس من يقول: إنما هو بيثرب أرضاً للعماليق. ولم يكن بيثرب سُكْنى للعماليق؛ فإن كان من ساكني المدينة كما ذكره السهيلي فالبيت مستقيم على الرواية المشهورة[6] انتهى. قال الجوهري: وعرقوب: اسم رجل من العمالقة ضربت العرب به المثل في الخلف، وقالوا: مواعيد عرقوب، وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئاً فقال له: إذا أطلع نخلي، فلما أطلع قال: إذا أبلح، فلما أبلح قال: إذا أزهى، فلما أزهى قال: إذا أرطب، فلما أرطب قال: إذا صار

=

الغيلان: ٥/ ١٦٣، والبزار في مسنده: ٤/ ٧٨.

وأخرجه عن جابر رضي الله عنه أحمد في المسند: ٣/ ٨٠٥، ٣٨١، وابن خزيمة في صحيحه: ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، وابن أبي شيبة في مصنفه: باب الغيلان إذا رئيت: ٦/ ٩٣، وأبو يعلى في مسنده: ٤/ ١٥٥٣.

وأخرجه عن أبي هريرة رضي الله عنه الطبراني في الأوسط: ٧/ ٢٥٦، وفي الدعاء: رقم ٢٠٠٩.

(١) حديث أبي رضي الله عنه أخرجه الترمذي في فضائل القرآن: ٥/ ١٥٨، رقم ٢٨٨٠، والحاكم في المستدرك: ٣/ ٥١٩، والطبراني في الكبير: ٤/ ١٦٢.

(٢) الروض: ٤/ ١٧١.

(٣) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

(٤) انظر المستقصى للزمخشري: ١/ ١٠٧، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري: ١/ ٤٣٣، ومجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٣١١.

(٥) انظر الروض: ٤/ ١٧١.

(٦) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:34:54
Right Ctrl

تمرا ، فلما صار تمرا جلده ، ولم يعطه شيئا .

قال الأشجعي :

وعَدْت وكان الخلف منك سجية ... مواعيد عرقوب أخاه بيثرب[1]

وفي الأصل الذي عندي بالصحاح : بالمثلثة ، والمشاة : يثرب ، ويترب . وذكر هو وغيره في يثرب ، واللفظ لغيره : ويَثْرَب : كيَمْنَع : موضع قرب اليمامة[2] . وفي الصحاح : ويَثْرَب - بفتح الراء -: موضع قرب اليمامة ، وأنشد بيت الأشجعي[3] انتهى . وفي الجمهرة لابن دريد : في ب ث ر ما نصه : ويَثْرَب : موضع قريب من اليمامة ، وكان ابن الكلبي يقول : مواعيد عرقوب أخاه بيثرب؛ وينكر : يَتْرَب؛ لأن عرقوباً عنده من العمالقة ، وغيره يقول : من الأوس . وقال بعض النساب : عرقوب ابن معبد أحد بني عبشمس بن سعد[4].انتهى . وذكره بعض أشياخي فقال : عرقوب ابن سعد ، أو سعيد بن أسد ، من العمالقة ، أكذب أهل زمانه انتهى . ولو شئت لذكرت كلام جماعة كثيرة في ذلك؛ لأن هذا المثل مشهور جداً ، ولكن يكفي هذا من ذلك ، والله أعلم .

قوله وآمل . هو بمد الهمزة ، (وضم الميم ، أي : أطمع ، وهذا ظاهر جداً .

قوله إخال . هو بكسر الهمزة)[5]، وهو الأفصح ، ونسبها بعضهم لبني تميم ، وأما بنو أسد فإنهم يقولون : أخال : بالفتح[6] . قال الجوهري : وهو القياس[7] .

قوله فلا يَغرنْك . هو بفتح أوله ، وإسكان النون التي للتأكيد ، وهذا ظاهر ، وإنما نبهت عليه لاحتمال أن يجيء شخص لا يعرف الوزن فيشددها .

قوله ما مَنَّت . هو بفتح السيم ، وتشديد النون المفتوحة ، ثم تاء التأنيث الساكنة : من الأمنية .

قوله إن الأمانيّ . هو بتشديد الياء ، وهذا ظاهر جداً ، ويجوز فيه في الأصل التشديد أو التخفيف ، والتشديد لأجل الوزن .

قوله أمست . أي : صارت .

قوله سعاد . تقدم أنها زوج كعب بن زهير بن أبي سُلْمى .

---

(١) الصحاح: ١/ ١٩١.

(٢) وقيل: اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة. انظر معجم البلدان: ٥/ ٤٢٩.

(٣) الصحاح: ١/ ١٢٥.

(٤) الجمهرة لابن دريد: ١/ ١٩٤.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٦) انظر مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٣٠٠.

(٧) الصحاح: ٢/ ١٢٧٠.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 375
585 /

قوله النجيات . قال المؤلف في الفوائد : النجيات : السَّلِسَة السير ، والنجيات : السريعة[1] .انتهى . والنجيات واحدها : نجيب ، ونجيبة . قال في القاموس : وناقة نجيب ونجيبة ج : نجائب[2] . أي : الخمسع .

قوله المراسيل . قال المؤلف في الفوائد : والمراسيل : السهلة السير ، التي تعطيك ما عندها عفواً[3] . انتهى . المراسيل : جمع : مِرْسال : وهي السريعة السير[4] ، وهي : بكسر الميم ، وإسكان الراء .

قوله إلا عُذَافِرَة . قال المؤلف : عُذَافِرَة : صلبة . انتهى وقال أبوذر في حواشيه : عُذَافِرَة : ناقة ضخمة[5] انتهى . وفي الصحاح : جملٌ عُذَافِر : وهو العظيم الشديد ، وناقة عُذَافِرَة[6] انتهى . العُذَافِرَة : بضم العين المهملة ، وبالذال المعجمة ، وبعد الألف فاء مكسورة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث .

قوله على الأين . الأين : بفتح الهمزة ، وإسكان المثناة تحت ، ثم نون : وهو الإعياء والتعب[7] . قال أبو زيد[8] : ولا يُبْنَى منه فعل . وقد خُولف[9] .

قوله إرقال . هو بكسر الهمزة ، وبالقاف . قال المؤلف : إسراع انتهى . وهو ضرب من العَدْو ، فوق الخَبَب . يقال : أرقلت الناقة ، ترقل إرقالاً ، فهو مِرْقَل ، ومِرْقَال[10] . وفي الصحاح : الإرقال : ضرب من الخبب[11] .

قوله وتبغيل. قال المؤلف : قال السهيلي : ضَرْب من السير سريع[12] . وقال غيره :

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.

(٢) القاموس المحيط: ص ١٧٤.

(٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.

(٤) النهاية: ٢/ ٢٢٤.

(٥) الإملاء: ٣/ ١٣٥.

(٦) الصحاح: ١/ ٦٠٢.

(٧) النهاية: ١/ ٨٧.

(٨) هو العلامة أبوزيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو زيد الأنصاري، البصري، النحوي، مات سنة ١١٤هـ على الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة. انظر سير النبلاء: ٩/ ٤٩٤.

(٩) الصحاح: ٢/ ١٥٢٨.

(١٠) النهاية: ٢/ ٢٥٣.

(١١) الصحاح: ٢/ ١٢٨٣.

(١٢) الروض: ٤/ ١٧١.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مكسورة ، ثم مثناة تحت – قال ابن الأثير في نهايته : التبغيل : تفعيل من البغل ، كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته[1] . وهذا في كلام المؤلف عن السهيلي ، وذكرته تقوية له ، والله أعلم .

قوله من كل نَضَّاخَة الذفرى إذا عرقت . نَضَّاخَة – بفتح النون ، وتشديد الضاد المعجمة ، وبعد الألف خاء معجمة أيضاً مفتوحة – يقال : عين نَضَّاخَة ، أي : كثيرة الماء فوارة ، أو إذا كان ذفرى الناقة كثيرة النضح بالعرق . وقال أبو ذر الخشني : ونضَّاخَة ونَضَّاحَة : بالحاء والخاء : هي يرشح عرقها . وقال اللغويون : النضخ – بالخاء المعجمة – أكثر من النضح[2] انتهى وللناس كلام كثير في النضح والنضخ ، فإن أردته فانظر مطالع ابن قرقول أو غيره[3] .

والذِفْرَى – بكسر الذال المعجمة ، وإسكان الفاء ، وفتح الراء – مقصور : من القفا : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن . يقال : هذه ذِفْرَى أسيلة ، لا ينون؛ لأن ألفها للتأنيث ، وهي مأخوذة من ذفر العرق؛ لأنها أول ما يعرق من البعير . قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : الذِفْرَى من الذَفَر؟ فقال : نعم ، والمعْزى من المعَز . وبعضهم ينونه في النكرة ، ويجعل ألفه للإلحاق[4] . وقال أبو ذر : والذِفْرى : عَظْم في أصل الأذن[5] .

قوله إذا عَرِقَت . هو بكسر الراء ، وهذا معروف .

قوله عُرْضَتها طامس . قال المؤلف : عُرْضَتُها : جهة شوقها . انتهى عُرْضتها : بضم العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالضاد المعجمة المفتوحة . قال ابن الأثير : هو من قولهم : بعير عُرْضَة للسفر ، أي : قَوِي عليه[6] .

قوله طَامس . هو بالطاء ، وبعد الألف ميم مكسورة ، ثم سين مهملتين . قال أبو ذر : متغير[7] .

قوله الأعْلام . الأعْلام – بفتح الهمزة –: العلامات التي تكون في الطرق يُهْتَدى بها . وأراد : أنه ليس بها علم . قاله أبو ذر[8] .

---

(١) النهاية: ١/ ١٤٣.
(٢) الإملاء: ٣/ ١٣٥.
(٣) انظر مشارق النوار للقاضي عياض: ٢/ ١٦، واللسان: ٢/ ٦١٨.
(٤) الصحاح: ١/ ٥٤٤.
(٥) الإملاء: ٣/ ١٣٥ – ١٣٦.
(٦) النهاية: ٣/ ٢١٦.
(٧) الإملاء: ٣/ ١٣٦.
(٨) انظر المصدر السابق.

متصفح الصفحات 376 / 585 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ترمي النَّحَاد ، وأنشد أبو علي : ترمي الغيوب ، وهو جمع : غيب : وهو ما غار من الأرض[1] انتهى . النَّحَاد – بكسر النون ، وتخفيف الجيم – جمع نحد : وهو ما ارتفع من الأرض ، وله جموع أُخر ، وهي : أَنْحُد ، وأَنْحَاد ، ونُحُود ، وجمع النُّحود : أنحدة .

قوله بعيني مُفرد . هو تثنية عين ، حذفت النون للإضافة .

قوله مفرد لهق . قال المؤلف : اللهق : الحمار الوحشي ، وقال : مفرد لأنه يرتي ببصره نحو الأتن ، ولا يمشي إلا كذاً يتبعهن.[2] انتهى . وقال ابن الأثير : لهق – بفتح الهاء وكسرها –: الأبيض ، والمفرد : الثور الوحشي ، شبهها به[3] . ونحوه لأبي ذر في حواشيه[4] .

قوله إذا توقدت الحُزّان . قال المؤلف : والحُزّان : ما غلظ من الأرض انتهى . وقال الجوهري في صحاحه : والحزين : المكان الغليظ المنقاد ، والجمع : الحُزّان ، مثل : ظليم ، وظلمان واحزة[5] انتهى .

قوله والمِيْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت . قال المؤلف : والمِيْل : الأعلام . وقال السهيلي : ما اتسع من الأرض[6] انتهى . وقال ابن الأثير بعد ذكره نحو ما تقدم : وقيل : جمع أميل : وهو الكَسِل الذي لا يحسن الركوب والفروسية[7] .

قوله ضَخْم مقلدها . مقلدها : عنقها[8] . وضَخْم – بفتح الضاد ، وإسكان الخاء المعجمتين ، ثم ميم – وهذا ظاهر .

قوله فعم[9] مُقَيَّدُها . هو بالفاء ، وإسكان العين المهملة ثم ميم : الممتلئ ، والمقيد : موضع القيد منها .

قوله في خَلْقها . هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان اللام .

قوله حرف أخوها أبوها . . . إلى قوله : قَوْداء . قال المؤلف : والحرف : الناقة الضامر من مهجنة من إبل مستكرمة هجان . قال أبو القاسم – يعني : السهيلي –: وقوله :

---

(١) الروض: ٤/ ١٧١.
(٢) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.
(٣) النهاية: ٤/ ٢٨٢.
(٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
(٥) الصحاح: ٢/ ١٥٤٣.
(٦) الروض: ٤/ ١٧١.
(٧) النهاية: ٤/ ٣٨٣.
(٨) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.
(٩) فَعْم: ضخم. انظر الفائق: ١/ ١٨٨.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 378 / 585

وكان للناقة التي هي أم هذه بنت أخرى من الفحل الأكبر ، فعمها خالها على هذا ، وهو عندهم من أكرم النتاج[1] انتهى . وكل ما قاله المؤلف أخذه من السهيلي ، وزاد السهيلي عزو القول على أبوها وأخوها . . . إلى آخره عن أبي سعيد ، والله أعلم . وصور بعضهم ذلك فقال : مثاله : جمل حمل على بنته ، فأتت بحملين ، فحمل أحدهما على أمه فأتت بناقة ، فصار أحدهما أخا هذه الناقة وأباها؛ لأنه من أمها ، وصار عمها وخالها؛ لأنه أخو أبيها وأخو أمها انتهى والحرف كما قال المؤلف : شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها انتهى . وقال الصغاني : الحرف : الناقة العظيمة ، والناقة المهزولة[2] انتهى . والمراد الثاني . والمُهَجَّنة هنا : الكريمة كما سبق ، وهي البيض من الإبل ، وهي كرامها . والمُهَجَّنة - بضم الميم ، وبفتح الجيم المشددة ، وبالنون -.

قوله قَوْداء . هو بفتح القاف ، وإسكان الواو ، ثم دال مهملة ، ممدود . قال المؤلف : القَوْداء : الطويلة العنق انتهى . وهذا لفظ السهيلي[3] . وقال ابن الأثير :القَوْداء : الطويلة ، ومنه : رمل منقاد ، أي :مستطيل[4] انتهى . وفي الصحاح : وفرس أقود : بيِّن القود ، طويل الظهر والعنق ، وناقة قَوْداء[5] انتهى . يعني : إن الناقة إذا كانت طويلة الظهر والعنق قيل لها : قَوْداء ، وهذا خلاف القولين ، والله أعلم .

قوله شمْليل . قال المؤلف : والشمليل : السريع السير انتهى . ونحوه السهيلي[6] . وهو بكسر الشين المعجمة ، وإسكان الميم ، ثم لام مكسورة ، ثم ياء مثناة من تحت .

قوله ثم تُزْلِقه . هو بضم أوله ، وكسر ثالثه ، رباعي .

قوله فيها : لَبَان . قال المؤلف : واللَّبان : الصدر . انتهى وهو بفتح اللام ، وبالباء الموحدة : وهو ما جرى عليه اللبب من الصدر .

قوله وأقْرَاب زَهَالِيل . قال المؤلف : خواصر ملس . انتهى . وكذا قاله السهيلي ، وزاد : واحدها : زهلول[7] .انتهى وأقْرَاب : بفتح الهمزة ، وإسكان القاف ، ثم راء ، وفي آخره موحدة ، وهو جمع : قُرُب : بضم القاف والراء ، وتُسَكَّن ، وهو من الشاكلة[8] إلى

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥. وانظر الروض: ٤/ ١٧١.
(٢) التكملة والذيل والصلة: ٤/ ٤٥٠.
(٣) انظر الروض: ٤/ ١٧١.
(٤) النهاية: ٤/ ١٢٠.
(٥) الصحاح: ١/ ٤٤٦.
(٦) انظر الروض: ٤/ ١٧١.
(٧) المصدر السابق.
(٨) الشاكلة: الخاصرة. انظر مختار الصحاح: ص ٧٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مراق البطن ، مثل : عسر وعسر . والزهاليل - بفتح الزاي - جمع : زهلول : بضمهما ، وإسكان الهاء .

قوله عَيْرانة . العيرانة : بالعين المهملة المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، وبالراء ، وبعد الألف نون ، ثم تاء التأنيث : الناقة الصبة ، تشبيهاً بعَيْر الوحش في شدته ونشاطه[1] . والعَيْر - بفتح العين المهملة ، وإسكان المثناة تحت -: حمار الوحش ، والألف والنون زائدتان .

قوله قُذِفَت . أي : رُمِيَت باللحم ، وهو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله بالنَّحْض . هو بفتح النون ، وإسكان الحاء المهملة ، وبالضاد المعجمة : اللحم الكثير ، كلحم الفخذ[2] . يقال : نَحْضٌ ، ونَحِيضَةٌ .[٢/٢٣٣]

قوله من عُرُض . أي : أنها تعترض في مرتعها : وهو بالعين المهملة المضمومة ، وكذا الراء ، وبالضاد .

قوله مِرْفَقها . هو بكسر الميم ، وفتح الفاء ، وبالعكس : لغتان معروفتان .

قوله عن بنات الزَوْر . قال المؤلف : وبنات الزَوْر ، يعني : اللحمات الثابتة في الصدر . انتهى . وقال ابن الأثير : الزَوْر : الصدر ، وبناته : ما حواليه من الأضلاع[3] انتهى . والزَوْر : بفتح الزاي .

قوله قَنْواء . هو بفتح القاف ، وإسكان النون ، ممدود . القنا في الأنف : طوله ودقة أرنبته ، مع حدب في وسطه . يقال : رجل أقنى ، وامرأة قنواء[4] . وقال أبو ذر : قنواء ، أي : في أنفها ارتفاع[5] .

قوله في حُرَّتَيْها . هو بضم الحاء ، وتشديد الراء المفتوحة . وأراد بالحُرَّتين : الأذنين[6] ، وكأنه نسبهما إلى الحرية وكرم الأصل .

قوله عِتْق . هو بكسر العين المهملة ، وإسكان المثناة فوق ، وبالقاف .

قوله كأنها فات عينيها . فات - بالفاء ، وفي آخره تاء مثناة فوق - معناه تقدم ، قاله ابن هشام جمال الدين النحوي الذي أشرت إليه في أول هذه القصيدة أنه شرحها . ورأيت بعضهم قال : فاب ، ومعناه : قَدْر[7] . تقول : بيني وبينه فاب قوس ، أي : قدر . وهذا صريح

---

(١) انظر النهاية: ٣/ ٣٢٨.
(٢) انظر النهاية: ٥/ ٢٨.
(٣) النهاية: ٢/ ٣١٩.
(٤) انظر النهاية: ٤/ ١١٦.
(٥) الإملاء: ٣/ ١٣٦.
(٦) المصدر السابق.
(٧) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٦.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله من خَطْمها . الخَطْم : بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة ، وبالميم : الأنف[1] .

قوله ومن اللحيين برْطيل . قال المؤلف : البِرْطيل : حجر مستطيل ، وهو أيضاً : المعمول . انتهى ونحوه السهيلي[2] . والبِرْطيل : هو بكسر الموحدة ، وإسكان الراء ، ثم طاء مهملة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والجمع : براطيل . وقال أبو ذر : بِرْطيل : حجر طويل ، ويقال : هي فأس طويلة[3] .

قوله تَمُرّ مثل عَسيب النخل . تَمُرّ : تُمَدّ وتُحَرّك .

قوله مثل عَسيب النخل . قال المؤلف : والعَسيب : عَظْم الذَّنَب ، وجمعه : عسبان انتهى . والعَسيب – بفتح العين ، وكسر السين المهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة –: النخل – بالنون ، والخاء المعجمة – معروف .

قوله ذا خُصَل . هو بضم الخاء المعجمة ، وفتح الصاد المهملة . قال المؤلف : والخُصَل : شعر الذَّنَب . انتهى . وقال أبو ذر : الخُصَل : جمع خصلة : وهو اللفافة من الشعر[4] .

قوله في غارز . الغارز : بالغين المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم زاي : وهو الضرع الذي قد غرز وقل لبنه[5]. وبروى : بغارب . قال في الصحاح : والغارز من النوق : القليلة اللبن . قال الأصمعي : هي التي قد جذبت لبنها فرفعته . يقال : غرزت الناقة ، تغرز : إذا قل لبنها[6] .

قوله لم تُخَوِّنه الأحاليل . قال المؤلف : والتخون : قال الأصمعي : التنقص . والتخون أيضاً : التعهد . لم تخونه الأحاليل ، يريد : رويت من اللبن . والأحاليل : الذكور . انتهى . وقال ابن الأثير : الأحاليل جمع : إحليل : وهو مخرج اللبن من الضرع ، وتخونه : تنقصه ، يعني : أنه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة[7] انتهى .

قوله تسري على يَسَرات . قال المؤلف : واليَسَر : اللين والانقياد ، واليَسَر : السهل .

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر الروض: ٤/ ١٧١.

(٣) الإملاء: ٣/ ١٣٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر الفائق: ٣/ ٦٣.

(٦) الصحاح: ١/ ٧٠٨.

(٧) النهاية: ١/ ٤٣٣.

NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 380 / 585
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال ابن سيده : وإن قوائمه يسرات ، أي : سهلة ، واحدها : يسرة[1] انتهى . وفي الصحاح : واليَسَرات : (القوائم الخفاف)[2][3] .

قوله تحليل . قال المؤلف : وتحليل ، أي : قليل انتهى . وكذا قاله السهيلي ، وزاد : يقال : ما أقام عندنا إلا كتحليل الألية ، وكتحلة القسم[4] ، (وعليه حمل ابن قتيبة قوله عليه السلام : «لن تمسه النار إلا تحلة القسم»[5] وغلّطَ أباعبيد حيث فسره على)[6] القسم حقيقة . قال العتبي : ليس في الآية قسم؛ لأنه قال : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[7]، ولم يقسم . قال الخطابي : وهذه غفلة من ابن قتيبة؛ فإن في أول الآية : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾[8]، فقوله :﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ داخل تحت القسم المتقدم انتهى . ويقال : إن القسم مقدر في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ﴾ تقديره : والله وإن منكم إلا واردها[9] . وفي الورود أقوال ذكرت بعضها في هذا التعليق في غزوة مؤتة ، والله أعلم .

قوله سُمْر العُجَايات . سُمْر – بضم السين المهملة ، ثم ميم ساكنة ، ثم راء –. والعُجَايات : بالعين المهملة المضمومة ، وتخفيف الجيم ، وبعد الألف مثناة تحت ، وفي آخره مثناة فوق . قال الجوهري : والعُجَايتان : عصبتان في باطن يدي الفرس ، وأسفل منها هنات كأنها الأظفار تسمى : السُّعْدَانات . ويقال : كل عصب يتصل بالحافر فهو عُجَايَة ، وأنشد بيت رجز ، ثم قال الجوهري : الأصمعي : العُجَايَة والعُجَاوَة لغتان ، وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة ، تنحدر من ركبة البعير إلى الفرس[10] انتهى .

قوله زِيَماً . قال المؤلف : والزِيَم : المتفرقة انتهى . وقال أبو ذر : وزِيَم : متكسر متفرق[11] . والزِيَم – بكسر الزاي ، ثم مثناة تحت مفتوحة – كأن يصف شد وطنها أنه يفرق الحصى ويكسرها .

---

(١) عيون الأثر: ٢/ ٢٦٥.

(٢) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٣) الصحاح: ١/ ٦٨٧.

(٤) في ب: حقيقة.

(٥) أخرجه البخاري في الجنائز: باب فضل من مات له ولد فاحتسب: ٢/ ٩٠٢، رقم ١٢٥١، ومسلم في البر والصلة: باب من يموت له ولد فيحتسب: ٤/ ١٦٠٩، رقم ٢٦٣٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٧) مريم: آية ٧١.

(٨) مريم: آية ٦٨.

(٩) الروض: ٤/ ١٧١.

(١٠) الصحاح: ٢/ ١٧٥٧.

(١١) الإملاء: ٣/ ١٣٧.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:36:04
Right Ctrl

ضرورةً .

قوله سواد . منصوبٌ مفعول ، وتفعيل : مرفوعٌ فاعل .

قوله الحرباء . قال الجوهري : الحرباء أكبر من العَظَاءة[1] شيئاً ، يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ، ويتلون ألواناً بحر الشمس ، وهو ذكر أُمّ حبين ، والجمع : الحرابى ، والأنثى : حرباة[2] انتهى .

قوله مرتبئاً . وفي نسخة : مصطخماً ، وفي أخرى : مصطخداً . المصطخد : المنتصب ، وكذلك المصطخم؛ يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحر . ومرتبئاً : مرتفعاً[3] .

قوله كأن ضاحية . ما برز للشمس منه[4] .

قوله مملول . أي : محروق في المَلّة ، والمَلّة : الحجارة والجمر والرماد . قاله أبوذر[5] .[٢٣٣/ب]

قوله يُقْع الجنادب . البُقْع : بضم الموحدة ، وإسكان القاف ، وبالعين المهملة ، والأبقع : الذي فيه ألوان ، وكذلك : الرقط ، والجنادب : جمع جندب : بضم الدال المهملة وفتحها ، لغتان ، وهو ذكر الجراد .

قوله قيلوا . هو أمر من القائلة ، أي : انزلوا واستريحوا .

قوله كأن أوب ذراعيها . كأن من أخوات إن ، والأوب : الرجوع .

قوله عَرِفت . هو بكسر الراء ، وهذا معروف .

قوله وقد تَلَفَّع . هو بالفاء المشددة المفتوحة ، والعين المهملة ، أي : اشتمل .

قوله القُوْر العَسَاقيل . قال المؤلف : والقُوْر : الحجارة السود . والعَسَاقيل هنا : السرابيل . قال أبوالقاسم الخثعمي : وهذا من المقلوب ، أراد : وقد تلفعت القُوْر العَسَاقيل[6] انتهى . والقُوْر في البيت : بضم القاف ، وإسكان الواو ، وبالراء ، وإياك أن تصحفه بالزاي . قال ابن الأثير : القُوْر : جمع قارة : وهي الجبل ، وقيل : هو الصغير منه ،

---

(١) العَظَاءة: ذكر الحنافس. انظر النهاية: ١/ ٤١٧.

(٢) إلى قوله: ويدور معها في الصحاح ١/ ١٣٨ في النسخة التي عندي، وأما الباقي فاعلها في نسخة المؤلف، وهي نسخة صحيحة كما أكد في أكثر من موضع.

(٣) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الروض: ٤/ ١٧١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كالا كمة . وقال السهيلي : الفور جمع . فاره ، وهي الخجارة السود[1] . وقد ذكر المؤلف هذا ، ولكن لم يذكر له مفرداً ، فلهذا ذكرته أنا وإن كان ذكره ابن الأثير . والعَسَاقِيل : هو بالعين ، والسين المخففة ، المهملتين ، وبعد الألف قاف مكسورة ، بعدها مثناة تحت ساكنة ، وهي هنا : السراب ، كما قال المؤلف عن أبي القاسم الخثعمي . قال الجوهري : ولم أسمع بواحدة ، ثم أنشد بيت كعب على خلاف ما في هذه السيرة[2] ، والله أعلم . وقال أبوذر : والعَسَاقيل : لمع السراب[3] . وأبوالقاسم الخثعمي هو السهيلي ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله أَوْب يديّ فاقد . الأَوْب تقدم أنه الرجوع ، ويديّ : تثنية يد ، حذفت النون للإضافة .

قوله فاقد . هي التي فقدت ولدها ، يقال : فاقد للمذكر والمؤنث .

قوله شمطاء مُعْوِلَة . قال المؤلف : جعلها شمطاء لأنها يائس من الولد ، فهي أشد حزناً انتهى .

والشمطاء : التي خالطها الشيب ، والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده[4] ، والرجل : أشمط ، والمرأة : شمطاء .

قوله مُعْوِلَة . المُعْوِل : بضم الميم ، وإسكان العين المهملة ، وكسر الواو : التي ترفع صوتها من البكاء[5] .

قوله نُكْد مثاكيل . والنُكْد – بضم النون ، وإسكان الكاف ، وبالدال المهملة –: جمع ناكد : وهي التي فقدت ولدها[6] .

قوله مثاكيل . هي جمع : مثكال : وهي المرأة التي فقدت ولدها[7] .

قوله الضَبْعين . هو بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان الموحدة ، والضَبْع : العضد . وقال أبوذر : والضَبْعان : لحمتا العضدين . وقال ابن قرقول في مطالعه : الضَبْع : العضد ، وقيل : الضَبْع : ما بين الإبط إلى نصف العضد ، وقيل : هو وسط العضد[8] انتهى .

---

(١) النهاية: ٤/ ١٣٠.

(٢) لم أقع على قول الجوهري هذا في المطبوع من الصحاح، والله أعلم.

(٣) وقع في الأصل و م و ب و ح: السحاب. وهو خطأ. والتصحيح من النهاية والإملاء وعيون الأثر واللسان.

(٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) والناكد: الناقة الكثيرة اللبن. والناكد أيضاً: القليلة اللبن. انظر النهاية: ٥/ ١١٣.

(٧) النهاية: ١/ ٢١٧.

(٨) انظر مشارق القاضي عياض: ٢/ ٥٤.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله بكرها . هو بفتح الموحدة ، وإسكان الكاف : الفتي من الإبل .

قوله تَفْرِي . أي : تقطع[1] .

قوله اللِّبان . بفتح اللام ، وبالموحدة ، تقدم قريباً معناه .

قوله عن تراقيها رَعَابيل . التراقي معروفة ، ورعابيل – بفتح الراء ، وبالعين المهملة المخففة ، وبعدها الألف موحدة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة – أي : قِطَع[2] .

قوله بجنبيها . أي : بجنبي ناقته . قاله السهيلي[3] ، وهو ظاهر جداً .

قوله وقولهم . القول معروف ، قال الإمام السهيلي : ويروى : وقِيلُهم ، والقيل : القول أيضاً . قال السهيلي : وهو أحسن في المعنى وأولى بالصواب؛ لأن الكلام : هو الكلام المقول؛ فهو مبتدأ ، وقولهم : إنك يا ابن أبي سُلْمى لمقتول : خبرٌ . . . إلى آخر كلامه[4] ، فإن أردته فانظره . وقال غير السهيلي : وقيلهم : منصوب على المصدر ، ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، أو تكون الواو فيه : واو الحال[5] انتهى .

قوله يا ابن أبي سُلْمى . تقدم أنه بضم السين وإسكان اللام .

قوله آمِلُه . هو بمد الهمزة ، وضم الميم ، وقد تقدم معناه .

قوله م . تقدم أن هذا أكثر ما يستعمل في المدح ، أي : لا كافي لكم غير أنفسكم . (وقد يُذْكر في معرض الذم ، كما يقال : لا أم لك)[6] . وقد يُذكر في معرض التعجب ، ودفعاً للعين كقولهم : لله درك . وقد يُذكر بمعنى : جد في أمرك وشمر ، لأن من لا أب له أتكل عليه في بعض شأنه . وقد تحذف اللام ، فيقال : لا أباك بمعناه .

قوله حَدْبَاء . هو بفتح الحاء ، وإسكان الدال ، المهملتين ، ثم موحدة ، ممدود ، يريد : النعش ، وقيل : أراد بالآلة : الحالة ، وبالحدباء : الصعبة الشديدة[7] . وقال أبو ذر : آلة حدباء ، قيل : هي النعش ، وقيل : هي الداهية التي لا يُستقر عليها[8] .

قوله نُبِّئْتُ أن رسول الله أوعدني .

لطيفة : حكي لي بعض فقهاء حلب من الشافعية أنه قرأ هذا البيت ، فقال :

نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوعدني

---

(١) انظر اللسان: ١٥/ ١٥٣.

(٢) انظر الفائق للزمخشري: ٢/ ٦٧.

(٣) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٧) النهاية: ١/ ٣٤٩.

(٨) الإملاء: ٣/ ١٣٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فقيل له في ذلك ، فقال : أعوذ بالله ، وقط أحد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه ، سواء كان في شعره أو غيره؟! ، وباحث في ذلك وحاجج . هذا معنى كلامه ، والله أعلم .

قوله مأمول . أي : مطموع فيه . قال بعضهم : جاء في الحديث : إنه لما أنشده هذا البيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «العفو عند رسول الله مأمول»[1] .

قوله مواعيظ . هو مرفوع ، منون ، وهو لا ينصرف ، نُوِّنَ للضرورة ، وهو جائز .

قوله ما قد أسمع الفيل . الفيل[2] – بالفاء –: الحيوان المعروف ، وقد أنشده بعضهم : ما لو يسمع الفيل . ثم قال : خَصَّ الفيل بالذكر على سبيل التهويل إذ كان أعظم من غيره من الحيوانات انتهى .

قوله يُرْعَد . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ولم يسمع إلا مبنياً .

قوله بَوَادِرُه . هو بفتح الموحدة ، وتخفيف الواو ، وبعد الألف دال مهملة مكسورة ، ثم راء ، ثم هاء الضمير ، وهو جمع : بادرة : وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق[3].[٢٣٤/أ]

قوله تنويل . تفعيل : من النوال : وهو العَطِيَّة .

قوله نَقِمَات . هو بفتح النون ، وكسر القاف ، جمع : نقمة . وله جمع آخر : وهو نِقَم ، مثل : كلمة ، وكلمات ، وكَلِم . وإن شئت سكنت القاف ، ونقلت حركتها إلى النون ، فقلت : نقمة ، والجمع : نِقَم ، مثل : نِعْمة ، ونِعَم .

قوله القيل . أي : إذا قال شيئاً فعله .

قوله فلهو أخوف عندي . اللام : للتأكيد ، مفتوحة ، والهاء ساكنة على لغة .

قوله من ضَيْغَم . هو بفتح الضاد ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم غين معجمة ، ثم ميم : وهو الأسد[4] .

قوله بضَرَّاء الأرض . الضَرَّاء : بفتح الضاد المعجمة ، وتخفيف الراء ، ممدود : الشجر

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/ ٦٧٢، وابن قانع في معجم الصحابة: ٢/ ٣٨١، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/ ٢٤٣، والطبراني في الكبير: ١٩/ ١٧٨. لكن ليس فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عجز البيت المذكور هنا. غير أنه جاء في رواية ابن قانع: « فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردةً له، فاشتراها معاوية من ولده بمال، فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في الأعياد » .اهـ

(٢) ساقطة من ب.

(٣) النهاية: ١/ ١٠٦.

(٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٧.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملتف في الوادي[1] . وقال السهيلي : والضراء : ما واراك من شجر ، والخمر : ما واراك من شجر وغيره[2] انتهى .

قوله مُخْدَره . المُخْدَر - بضم الميم ، وإسكان الخاء المعجمة ، وفتح الدال المهملة ، ثم راء - والمُخْدَر : اسم المكان ، وفي رواية أخرى : من خادر من ليوث الأرض مسكنه . يقال : خدر الأسد ، وأخدر ، فهو خادر ، مُخْدِر : إذا كان في بيته[3] .

قوله عَفْر . هو بفتح العين المهملة ، وتشديد الفاء المثلثة ، ثم راء - بوزن : قدم -: اسم موضع يُنْسب إليه الأسود[4] .

قوله غِيل دونه غِيل . الغِيل - بكسر الغين المعجمة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم لام-: وهو الشجر الملتف ، يستتر فيه كالأجمة[5] .

قوله فيُلْحِم . هو بضم أوله ، وبالحاء المهملة المكسورة ، أي : يطعمهم اللحم[6] .

قوله ضرغامين . تثنية : ضرغام ، وقد تقدم أعلاه أنه السبع . قال أبوذر : وأراد بهما : شبلين[7] .

قوله معفور . هو بالعين المهملة الساكنة ، وبالفاء ، وفي آخره راء : وهو المترب المعفر بالتراب .

قوله خراديل . قال المؤلف : والخراديل : القطع من اللحم ، وفي الحديث : «ومنهم المخردل»[8] في صفة المارين على الصراط . أي : تخردل لحمه الكلاليب التي حول الصراط . انتهى . والصواب في العبارة أن يقول : في صفة بعض المارين ، لا أن كل المارين يخردلون ، والله أعلم . وقد ذكر السهيلي في ذلك بعد أن فسره : سمعت شيخنا أبوبكر رحمه الله يقول : تلك الكلاليب ، يعني : التي عند الصراط ، هي الشهوات؛ لأنها تجذب العبد في الدنيا عن الاستقامة على سواء الصراط ، فتُمثّل له في الآخرة على نحو ذلك[9] . وأبوبكر هو القاضي الإمام العلامة ابن العربي المالكي ، وهو مشهور الترجمة .

---

(١) النهاية: ٣/ ٧٨.
(٢) الروض: ٤/ ١٧٢.
(٣) النهاية: ٢/ ١٣.
(٤) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٥) النهاية: ٣/ ٤٠٣.
(٦) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٧) المصدر السابق.
(٨) أخرجه البخاري في الرقاق: باب الصراط جسر جهنم: ٧/ ٢٦١، رقم ٦٥٧٣.
(٩) الروض: ٤/ ١٧٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله إذا يساور قرنا . يساور : يواثب ، يقال : ساوره : واثبه[1] .

قوله قِرْناً . هو بكسر القاف ، وبالنون ، وقِرْنك : كفؤك في الشجاعة[2] .

قوله مَفْلول . هو بفتح الميم ، وإسكان الفاء . الفل : الكسر . وقال أبو ذر : مفلول ، أي : قد أثر فيه[3] .

قوله حمير الجَوّ نافرةً . الجَوّ : بفتح الجيم ، وتشديد الواو . وقال أبوذر : الجو هنا : موضع[4] انتهى . وقال الجوهري : والجو : اسم بلد ، وهو باليمامة ، يمامة زرقاء[5] .

قوله ولا تَمَشَّي . هو بتشديد الشين المعجمة المفتوحة ، أي : تمشي .

قوله بواديه الأراجيل . قال المؤلف : والأراجيل : جمع الجمع . هو جمع : أرجل ، وأرجل جمع : رَجُل انتهى . ولفظ النهاية : هم الرجالة ، وكأنه جمع الجمع . وقيل : أراد بالأراجيل : الرجالة ، وهو جمع الجمع أيضاً[6] . ونحوه السهيلي[7] . وقال أبوذر : والأراجيل : الجماعة من الرجال[8] .

قوله مُضَرَّج . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتشديد الراء المفتوحة ، وبالجيم ، أي : محضب : اسم مفعول .

قوله البَزّ . هو بفتح الموحدة ، وتشديد الزاي : وهي الثياب .

قوله والدِرْسَان مأكول . قال المؤلف : الدريس : الثوب الخَلِق انتهى . وكذا قاله السهيلي[9] .انتهى . وهو بكسر الدال ، وإسكان الراء ، وبالسين ، المهملتين ، وقال بعضهم : وقد يروى : الدِرْسَال : يعني : باللام . وقال ابن الأثير : الدِرسَان : الخلقان من الثياب ، واحدها : دَرَس ، ودِرِس ، وقد يقع على السيف ، والدرع ، والمغفر[10] انتهى . وفي الصحاح : الدِرِس : بالكسر : الدَرِيس : وهو الثوب الخلق ، والجمع : دِرْسَان[11] انتهى . فما في الشعر جمع ، والله أعلم ، ولكنه في النسخ مكتوب بالياء لا بالألف ، وفيه نظر .

---

(١) الإملاء: ٣/ ١٣٧.
(٢) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٥) الصحاح: ٢/ ١٦٨٠.
(٦) النهاية: ٢/ ٢٠٥.
(٧) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.
(٨) الإملاء: ٣/ ١٣٨.
(٩) انظر الروض: ٤/ ١٧٢.
(١٠) النهاية: ٢/ ١١٣.
(١١) الصحاح: ١/ ٧٣٦.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:37:14
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 388
585 /

قوله إن الرسول لنور . . . البيت . قال الإمام الشهيلي : ويروى . أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أنشده كعب إن الرسول لنورٌ . . . البيت ، نظر إلى أصحابه كالمتعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر[1] .

قوله مُهَنَّدٌ . هو بفتح النون المشددة : اسم مفعول : وهو السيف المطبوع من حديد الهند .

قوله في عُصْبة من قريش . العُصْبة : الجماعة من الرجال ، والطير ، والخيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، كالعصابة .

قوله أسلموا زولوا . (قال المؤلف : زولوا :)[2] هاجروا .

قوله أنْكَاس . هو بفتح الهمزة ، وإسكان النون ، وفي آخره سين مهملة : جمع نِكس : وهو الرجل الضعيف[3] . وقال أبوذر : جمع نكس : وهو الدنيء من الرجال[4] .

قوله ولا كُشُف . هو بضم الكاف والشين المعجمة ، وبالفاء : جمع : أكشف : وهو الذي لا ترس معه في الحرب ، كأنه متكشف غير مستور[5] . وقال أبوذر : وكُشُف : لا تراس لهم[6]. ويقال : شجعان لا ينكشفون ، أي : لا ينهزمون ، وهو جمع ، وواحده : أكشف .

قوله ولا ميْل . هو بكسر الميم ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام : وهو الكَسِل الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، وقد تقدم مثله في : إذا توقدت الحزان والميل . وقال أبوذر : ومِيْل جمع : أميل : وهو الذي لا سيف له ، وقيل : هو الذي لا ترس له ، وقيل : هو الذي لا يحسن الركوب[٢٣٤/ب] فيميل عن السرج[7] انتهى .

قوله مَعَازيل . هو بفتح الميم ، وبالعين المهملة ، وبعد الألف زاي ، أي : ليس معهم سلاح ، واحدهم : معزال[8] .

قوله يمشون مثل جمال الزُّهْر . هو بضم الزاي ، وإسكان الهاء ، يعني : البيض .

قوله إذا عَرَّدَ السود التنابيل . عَرَّدَ – بالعين ، وتشديد الراء ، وبالدال ، المهملتين – قال الشاعر :

---

(١) الروض: ٤/ ١٧٢. والرواية أخرجها البيهقي في سننه ١٠/ ٢٤٣ بسنده عن موسى بن عقبة.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٣) النهاية: ٥/ ١١٥.

(٤) الإملاء: ٣/ ١٣٨.

(٥) النهاية: ٤/ ١٧٦.

(٦) الإملاء: ٣/ ١٣٨.

(٧) المصدر السابق.

(٨) النهاية: ٣/ ٢٣١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 389
585 /

قال ابن الأثير وقد ذكره في العين المهملة وفسره ، أي : فسر : وأعرضوا : ويروى بالغين المعجمة : من التغريد : وهو التطريب[1] انتهى . ولم يذكر السهيلي الرواية الثانية ، وهو كونه بالإعجام ، وذلك لأنه فسّر غَرَّدَ بهرب[2] .

قوله السود التنابيل . قال المؤلف : التنابيل : القصار ، واحد التنابيل : تنبل ، وتنبال . وقال السهيلي في غزوة حمراء الأسد : التنابلة : القصار ، واحدهم : تنبال : تفعال : من النَّبَل : وهو صغار الحصى[3] انتهى . وقال في هذا المكان : السود التنابيل : جمع : تنبال : وهو القصير . وجعلهم سوداً لما خالط أهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة على بلادهم[4] ، والله أعلم .

قوله شم العرانين . العرانين : الأنوف ، وشم : بالشين المعجمة ، وتشديد الميم : جمع أشم . والشمم : ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء الأعلى ، ورجل أشم الأنف[5] .

قوله لبوسهم . هو بفتح اللام ، تقدم أنه : ما يُلْبَس .

قوله من نسج داود . أي : الزرديات[6] .

قوله في الهيجاء . تقدم مراراً أنه يمد ويقصر ، وهنا هو مقصور : الحرب .

قوله سرابيل . السرابيل : القُمُص .

قوله بيض سوابغ . أي : كاملة .

قوله قد شُلَّت . أي أدخل بعضها في بعض . قاله أبو ذر[7] . قال الجوهري : والشل : اللزوم واللصوق .

قال أبو دهبل الجمحي :

درعي دلاص[8] شُلَّها شلٌّ عجب ... وجوبها الفاتر من سير اليَلَب[9]

---

(١) النهاية: ٣/ ٢٠٤.

(٢) انظر الروض: ٤/ ١٧٣.

(٣) الروض: ٣/ ١٨٠.

(٤) الروض: ٤/ ١٧٣.

(٥) انظر اللسان: ١٣/ ٢٨٣.

(٦) الزرديات: حلق المغفر والدرع. انظر اللسان: ٣/ ١٩٤.

(٧) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٨.

(٨) الدلاص: الذين البرّاق الأملس. انظر اللسان: ٧/ ٣٧.

(٩) لم أجد قول الجوهري هذا في الصحاح. وجوبها: قميصها كما في اللسان: ١/ ٢٨٦. والفاتر: الضعيف اللين. انظر اللسان: ٣/ ٤٤٠.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 390 / 585

واليَلَب في البيت : الحلود[1] . وشُلَّت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله لها حلق . تقدم أنه يجوز في جمع حَلْقة : حِلَق ، وفي جمع حَلَقة : حَلَق ، وهما مفردان لشيء واحد .

قوله القَفْعاء . هو بتقديم القاف المفتوحة ، ثم فاء ساكنة ، ثم عين مهملة ، ممدود . قال المؤلف : القَفْعاء : نبت . قاله أبوحنيفة انتهى . وسيأتي الكلام قريباً على أبي حنيفة هذا صاحب كتاب النبات . ونحو هذا الكلام للسهيلي ، ولفظه : والقفعاء : شجر له ثمر كأنه حلق[2] انتهى .

وقال أبوذر : القفعاء : ضرب من الحسك ، وهو نبات له شوك ، شبه به حلق الدروع[3] .

قوله مُجْدول . هو بضم الميم ، وإسكان الجيم ، وبالدال المهملة ، أي : محكم السَّرْد[4] .

قوله ليسوا مفاريح . هو بالحاء المهملة ، جمع مفراح : وهو الكثير الفرح .

قوله عن حياض الموت تهاليل . قال المؤلف : والتهاليل : الفزع والخوف . انتهى . وعبارة غيره : تهليل ؛ أي : نكوص وتأخر ، يُقال : هلل عن الأمر إذا ولّى عنه ونكص[5] . وهو قريب من الأول ، وعبارة السهيلي : التهليل : أي ينكص الرجل عن الأمر جبناً[6] . وكله متقارب .

قوله قال ابن هشام . هو عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق وراويها عن زياد البكائي عن ابن إسحق ، تقدم بعض ترجمته .

قوله قال عاصم ابن عمر بن قتادة : قال كعب . . . إلى آخر ذلك . تقدم مراراً أن عاصم بن عمر بن قتادة تابعي ثقة ، وحديثه هذا مرسل ، وهذا ظاهر .

قوله لما كان صاحبنا . صاحبهم المشار إليه الأنصاري ، تقدم أني لا اعرفه .

قوله مِقْنَب . هو بكسر الميم ، وإسكان القاف ، وفتح النون ، ثم موحدة ، كمِنْبَر : جماعة الخيل والفرسان ، وقيل : هي دون المائة[7] . وقال في القاموس : ومن الخيل ما بين

---

(١) وقال بعضهم: اليَلَب: الفولاذ من الحديد. انظر اللسان: ١/ ٢١٦.

(٢) الروض: ٤/ ١٧٣.

(٣) الإملاء: ٣/ ١٣٨.

(٤) المصدر السابق.

(٥) النهاية: ٥/ ٢٧١.

(٦) الروض: ٤/ ١٧٣.

(٧) النهاية: ٤/ ١١١.

الثلاثين إلى الأربعين ، أو زهاء ثلاثمائة .[1] انتهى .

قوله في الشعر : كابراً عن كابر . أي : ورثوها عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير في العز والشرف .

قوله نفوسَهم . هو منصوب مفعول اسم فاعل ، وهو : الباذل .

قوله يوم الهِيَاج . هو بكسر الهاء ، وتخفيف المثناة تحت ، وفي آخره ميم ، وهو : القتال .

قوله وفتية الأَحْبار . فتية : منصوب ، معطوف الخيار الذي هو اسم إن .

قوله الأحبار . هو بالحاء المهملة ، والحَبْر والحِبْر : بالفتح ، والكسر : العَالِم .

قوله والذائدين الناس . الذائد : الذي يطرد ، والذود : الطرد ، والناس : منصوب ، مفعول اسم الفاعل وهو الذائد .

قوله بالمَشْرَفي . هو بفتح الميم والراء ، تقدم الكلام عليه ، وأن مشارف الأرض : أعاليها ، والمشرفية : سيوف . قال أبوعبيد : يُنسب إلى مشارف : وهي قرى من أرض العرب ، وتدنوا من الريف؛ فالسيف مشرفي ، ولاتقل : مشارفي ، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال : مهالبي ، ولا جعافري ، ولا عباقري ، والله أعلم .

قوله الخَطَّار . هو بالخاء المعجمة ، تشديد الطاء المهملة ، أي : المهتز[2] .

قوله المكرهين السمهري . السمهري : منصوب ، مفعول اسم فاعل وهو المكره ، وأما السمهرية فواحدها : سمهري : وهو القناة الصلبة ، ويقال : هي منسوبة إلى سمهر : اسم رجل كان يُقَوِّم الرماح ، يقال : رمح سمهري ، ورماح سمهرية[3] انتهى . والمراد بالسمهرى هنا : الجنس[4] ، والله أعلم .[٢٣٥/أ]

قوله كسوالف الهندي . قال أبوذر : السيوف ، وقد يريد بها الرماح أيضاً؛ لأنها تُنسب إلى الهند[5] .

قوله والبائعون نفوسَهم لنبيهم . نفوسَهم : منصوب ، مفعول اسم فاعل ، وهو البائع .

قوله نُسُكًا لهم . هو بإسكان السين ، والنُسُك : بضم النون والسين : العبادة .

قوله دَرِبوا . هو بفتح الدال وكسر الراء ، وبالموحدة ، أي : تعودوا . قاله أبو ذر[6] .

قال الجوهري : الدُّرْبة : عادة وجرأة على الحرب وكل أمر ، وقد درب بالشيء ، ودردب

---

(١) القاموس المحيط: ص ١٦٣.

(٢) الإملاء: ٣/ ١٣٩.

(٣) الصحاح: ١/ ٥٦٢ - ٥٦٣.

(٤) يعني جنس الرماح.

(٥) الإملاء: ٣/ ١٣٨ - ١٣٩.

(٦) الإملاء: ٣/ ١٣٨ - ١٣٩.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

به : إذا اعتاده وضرب به .[1] انتهى .

قوله خَفِيّة . هو بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الفاء ، ثم مشاة تحت مشددة ، ثم تاء التأنيث . قال الجوهري : وقولهم : خَفِيَّة كقولهم : أسود حَلَكِيَّة ، وهما مأسدتان[2] انتهى . وكذا قال أبوذر ، ولفظه : وخَفِيَّة : موضع يُنسب إليه الأسود[3] انتهى .

قوله غُلْب الرقاب . غُلْب – بضم الغين المعجمة ، وإسكان اللام ، وبالموحدة – أي : غلاظ[4] .

قوله ضوار . أي : متعودة[5] .

قوله وإذا حللت . هو بالحاء المهملة ، أي : نزلت .

قوله معاقل . جمع معقل : وهو الموضع الممتنع .

قوله الأغفار . هو بفتح الهمزة ، وبالغين المعجمة ، والفاء ، جمع : غُفْر : بضم الغين المعجمة : وهو ولد الأُروية[6] . قاله الجوهري[7] .

قوله ضربوا علياً يوم بدر ضربةً . قال السهيلي : وقوله في الأنصار : ضربوا علياً يوم بدر ضربة . بنو علي هم بنو كنانة ، يقال لهم : بنو علي ، لما تقدم ذكره في هذا الكتاب ، وأراد : ضربوا قريشاً؛ لأنهم من بني كنانة انتهى لفظه[8] . قال أبو ذر في حواشيه : يريد : علي بن مسعود ابن مازن الغساني ، وإليه ينسب بنو كنانة ، لأنه كفل ولد أخيه عبد مناة بن كنانة بعد وفاته فنسبوا إليه[9] انتهى .

قوله دانت . يحتمل أن يكون : ذلت ، ويحتمل أن يكون : أطاعت[10] .

قوله نزار[11] . هو بكسر النون ، معروف .

قوله أماري . أي : أجادل : وهو بضم الهمزة ، ريباني .

---

(١) الصحاح: ١/ ١٥٠.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٦٩٦.

(٣) الإملاء: ٣/ ١٣٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها: أروى. وقيل: هي أنثى الوعول، وهي تيوس الجبل. انظر النهاية: ٢/ ٢٨٠.

(٧) لم أجده في الصحاح. والله أعلم.

(٨) السروض: ٤/ ١٧٣.

(٩) الإملاء: ٣/ ١٣٩. وانظر جمهرة ابن حزم: ص ١٨٠.

(١٠) انظر اللسان: ١٣/ ١٦٩.

(١١) هو نزار بن معد بن عدنان جدّ قريش. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٩.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 392
585 /
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله خوت النجوم . هو بفتح الخاء المعجمة ، وفتح الواو ، وبالتاء المثناة فوقها . أصله التأنيث ، أي : غربت ولم يكن لها تأثير على زعمهم[1] . وقال الجوهري : خَسَوَت النجوم ، تخوي خياً : امحلت ، وذلك إذا سقطت ولم تمطر في نوئها ، وأخْوَت مثله .[2] انتهى .

قوله مقاري . هو بفتح الميم ، وبالقاف . (هو جمع مِقْراة : وهي الجفنة التي يصنع فيها الطعام للأضياف)[3] . قاله أبو ذر[4] . وقال الجوهري : المقري : إناء يقرى فيه الضيف ، والجفنة : مِقْراة[5] انتهى .

(١) الإملاء: ٣/ ١٣٩.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٦٩٨.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) انظر الإملاء: ٣/ ١٣٩.

(٥) الصحاح: ٢/ ١٧٨٦ - ١٧٨٧.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 394
585 /

ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر

أبو سَلْمى . تقدم غير مرة أنه بضم السين ، وإسكان اللام .

قوله رِياح . تقدم أنه بكسر الراء ، وبالمثناة تحت .

قوله في العَروض[1] . هو بفتح العين ، وهذا ظاهر جداً .

قوله حكاه ابن القُوطِية . هو بضم القاف ، وإسكان الواو ، ثم طاء مهملة مكسورة ، ثم ياء مشددة بإثنتين ، ثم تاء التأنيث : الإمام اللغوي أبوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن عيسى بن مزاحم ، المعروف بابن القُوطية ، صاحب كتاب الأفعال ، وهو أندلسيٌّ ، إشبيلي الأصل ، قرطبي المولد ، سمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله الزبيدي ، وسعيد بن حابر ، وغيرهما ، وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز ، وأبي الوليد الأعرج ، ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث ، وغيرهم ، وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، وكان مع ذلك حافظاً للفقه والحديث والأخبار والنوادر ، وأروى الناس للأشعار . قال ابن خلكان : ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ، وله مصنفات ، وكان مع ذلك من العباد والنساك ، وله شعر جيد ، توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة بقرطبة ، ودفن يوم الأربعاء بمقبرة قريش ، وقيل : إنه توفي في رجب منها .[2] والقُوطية : نسبة إلى قوط بن حام بن نوح عليه السلام ، ينسب إلى جد أبي بكر المذكور ، وهي أم معبد بن قيس ، واسمها : سارة بنت المنذر بن حنظلة من ملوك القُوْط بالأندلس ، وقُوْط : أبو السودان والهند والسند ، والله أعلم .

قوله ولم يعرفه ابن سيده . تقدم الكلام في بعض ترجمة ابن سيده ، والله أعلم .

قوله قال الخُشَني . هو بالخاء المضمومة ، وفتح الشين المعجمة ، ثم نون ، ثم ياء النسبة . لعله هو الإمام الحافظ أبوالحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ، أبو عبد الله القرضي ، اللغوي ، صاحب التصانيف . روى عن يحيى بن يحيى الليثي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وطبقتهما فأكثر ، وعنه أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ وابنه محمد بن محمد الخشني ، وغيرهم . يذكر مع بقي بن مخلد ، وأُريدَ على قضاء الجماعة فامتنع . وقد بث بالأندلس حديثاً كثيراً ، ومات في سنة ١٨٩ ، وهو في عشر الثمانين[3] ، والله أعلم .

---

(١) العروض: عروض الشعر، وهي فواصل أنصاف الشعر، وهي آخر النصف الأول من البيت. انظر اللسان: ٧/ ١٨٤

(٢) وفيات الأعيان: ٤/ ٣٦٨، رقم ٦٥٠.

(٣) انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٤٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 395
585 /

قوله الوزيئة . هو بهمزة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : وهي المصيبة[1] . ويجوز تشديد الياء .

قوله جنّى نخلة . الجنّى[2] – بفتح الجيم ، وبالنون – مقصور ، وهو معروف .

قوله قال أبوالقاسم . هذا هو السهيلي الإمام الحافظ ، ذو الفوائد ، تقدم بعض ترجمته ، وله كنية أخرى : أبو زيد ، وهو أبوالقاسم الخثعمي الآتي قريباً .

قوله وابن عقبة العوام . فذكر له بيتين . قد تقدما . قال السهيلي في روضه ، وقد تقدم ما في قوله : العوام بن عقبة .

قوله عيني . هو تثنية عين ، حذفت النون للإضافة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله وجيدها . الجيد : العنق ، وهو مرفوع ، معطوف على ملاحة .

قوله جِدّة . هي بكسر الجيم ، وتشديد الدال المهملة ، ثم تاء التأنيث ، وهي معروفة .[٢٣٥/ب]

قوله ومما يُستَحسَن لكعب قوله : لو كنت أعجب من شيء . . . الأبيات . سبقه إلى ذلك السهيلي[3] .

قوله تخدى به الناقة . خَدَت الناقة : بالخاء المعجمة ، والدال المهملة ، المفتوحتين ، تخدى : إذا أسرعت ، وخدت ، وخودت كله بمعنى واحد .

قوله فيه : معتجراً بالبرد . تقدم أن الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه بزيادة .

قوله فيه : ففي عِطَافَيْه . تثنية : عِطْف ، والعِطَاف : بكسر العين ، وبالطاء ، المهملتين : الرداء . وكذلك المعطف .

فائدة : أنشد السهيلي لكعب :

إن كنت لا تعرف ذمي لما ... تعرف من صفحي عن الجاهل

فأحسن سكوتي إذا أنا منصت ... فيك لمسموع خنا القائل

فالسامع الذم شريك له ... ومطعم المأكول كالآكل .

مقالة السوء إلى أهلها ذمه ... ذموه بالحق وبالباطل

---

(١) انظر مختار الصحاح: ص ١٠١.

(٢) في الأصل و م و ب و ح: جنا – بالألف الممدودة – وما أثبتناه بناءً على قوله.

(٣) انظر الروض: ٤/ ١٧٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهذه الأبيات لم يذكرها المولف[1] ، وهي مما يُستحسن ويُستجاد كما يقتضي كلام السهيلي ، وهي كذلك ، والله أعلم .

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٨٣.

متصفح الصفحات
396
585 /
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 397
585 /

غزوة تبوك[1]

تَبُوك : بفتح التاء ، وضم الموحدة ، وسأذكر قريباً لم سُميت تَبُوك . وهي في طرف الشام من جهة القبلة ، وبينها وبين المدينة المشرفة نحو أربع عشرة مرحلة[2] . كذا قالوا ، وقد سرناها مع الحجيج في اثنتي عشرة مرحلة ، وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة . وتبوك المشهور ترك صرفها للعلمية والتأنيث . وفي آخر كتاب المغازي من البخاري : ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تَبُوكاً . هكذا هو في جميع النسخ ، وكذلك هو في أكثر نسخ مسلم تغليباً للموضع[3] .

فائدة : يقال لغزوة تَبُوك : غزوة العُسْرة[4] ، وتُسمى : الفاضحة[5] . قاله مغلطاي[6] .

---

(١) فائدة: قيل: سميت تبوك بهذا الاسم لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك وهم يبوكون حسيها بقدح، فقال: ما زلتم تبوكونها بعد؟ فسميت تبوك. ومعنى تبوكون: تخلون فيه السهم وتحركونه ليخرج ماؤه. ذكر ذلك القتبي من رواية موسى بن شيبة عن محمد بن كليب كما في معجم البكري: ١/ ٣٠٣. لكن يرد على هذا ما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: « إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك... » الحديث. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها تبوك قبل أن يأتيها. ذكر هذا الرد بدر الدين العيني في العمدة: ١٤/ ٣٧٧.

فائدة أخرى: لم يذكر المؤلف رحمه الله تعالى سبب هذه الغزوة ، وهو أنه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل تريد أن تغزو المدينة. وهذا مشهور في كتب السير .

(٢) انظر معجم البكري: ١/ ٣٠٣، ومعجم البلدان: ٢/ ١٤.

(٣) قلت: لم أجده مصروفاً في النسخة التي بين يدي في كتاب المغازي: باب توبة كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٨/ ١١٨: قوله: حتى بلغ تبوكَ بغير صرف للأكثر، وفي رواية: تبوكاً على إرادة المكان.اهـ وخالفه العيني في العمدة ١٤/ ٣٧٧ فقال: وجاء في البخاري: حتى بلغ تبوكاً تغليباً للموضع. اهـ

وهذا يؤيد ما ذهب إليه المصنف والله أعلم؛ لكن في قوله: هكذا هو في جميع النسخ نظر ، وإلا فما بال النسخ التي اطلع عليها الحافظ ابن حجر وهو من هو؟!.

(٤) روى ابن خزيمة في صحيحه ١/ ٥٣ من حديث ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: حدثنا عن ساعة العسرة، فقال: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد... الحديث. وفي تفسير عبد الرزاق ٢/ ٢٩٠ عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال: خرجوا في قلة الظهر وفي حرٍّ شديد حتى كانوا ينحرون البعير فيشربون ما في كرشه من ماء، فكان ذلك عسرة في الماء، وفي الظهر، وفي النفقة، فسميت غزوة العسرة.اهـ

(٥) سميت الفاضحة لأنها فضحت المنافقين وجهلهم.

(٦) الإشارة في سيرة المصطفى: ص ٣٣٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله في شهر رجب[1] . قال الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية عقب غزوة تبوك في الهدي : فصل في الإشارة إلى بعض ما تضمنته هذه الغزوة من الفقه والفوائد؛ منها : جواز القتال في الشهر الحرام ،إن كان خروجه في رجب محفوظاً على ما قاله ابن إسحاق[2]؛ ولكن ها هنا أمر آخر؛ وهو أن أهل الكتاب لم يكونوا يُحَرِّمُون الشهر الحرام بخلاف العرب؛ فإنها كانت تحرمه ، وقد تقدم أن في نسخ تحريم القتال فيه قولان[3] ، وذكرنا حجج الفريقين[4] انتهى . وفي حفظي أن الذي رجحه فيما تقدم عدم النَّسْخ ، والله أعلم ، وقد قال بذلك كما في حفظي عطاء وأهل الظاهر ، ومن المتأخرين ابن تيمية أبوالعباس ، وأبوحيان ، وابن القيم ، والله أعلم .

قوله لغزوة الروم . الروم : جيل من الناس معروف ، كالعرب والفرس والفرنج وغيرهم ، والروم هم الذين يسميهم أهل بلادنا الآن الإفرنج ، وهم من ولد روم بن عيص بن إسحاق ، غلب عليهم اسم أبيهم فصار كالاسم للقبيلة ، وإن شئت قلت : هو جمع رومي منسوباً إلى الروم بن عيص ، كما يقال : زنجي وزنج ونحو ذلك[5] ، والله أعلم .

قوله وجَدْب . هو بفتح الجيم ، وإسكان الدال المهملة ، وبالموحدة : وهو القحط ، وهو معروف .

قوله المقام . يجوز في ميمه الضم والفتح .

قوله الشخوص . يقال : شَخَصَ من بلد إلى بلد شخوصاً : إذا ذهب ، وأشخصه

---

(١) وعند ابن سعد ٢/ ١٦٧ ومغلطاي ص ٣٣٤: يوم الخميس.

(٢) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ١٦٩.

(٣) قلت: اختلف العلماء في تحريم القتال في الأشهر الحرم هل هو باق أم نُسخ على قولين:

أحدهما: أنه باق، وهو قول ابن جريج وعطاء وأهل الظاهر. وكان عطاء يحلف بالله ما يحل للناس أن يغزوا في الحَرَم ولا في الأشهر الحُرُم إلا أن يُقَاتلوا فيه أو يُغزَو، وما نسخت. ودليلهم: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ البقرة: ٢١٧.

والثاني: أنه منسوخ، وهو قول سائر الفقهاء. واختلفوا في ناسخ هذه الآية، فقال الزهري: نسخها قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾. التوبة: ٣٦.

وقيل: نسخها غزو النبي صلى الله عليه وسلم ثقيفاً في الشهر الحرام.

وقيل: نسخها بيعة الرضوان على القتال في ذي القعدة. وهذا ضعيف؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قتل عثمان بمكة وأنهم عازمون على حربه بايع حينئذ المسلمين على دفعهم لا على ابتداء قتالهم. والله أعلم. انظر المسألة في تفسير القرطبي: ٣/ ٤٣، والمبسوط للسرخسي: ١٠/ ٢٦، وزاد المسير: ١/ ٢٣٧.

(٤) زاد المعاد لابن قيم الجوزية: ٣/ ١٣.

(٥) تهذيب الأسماء: ٣/ ١٢٢ - ١٢٣.

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 398
585 /
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

غيره .

قوله قَلَّمَا يخرج في غزوة إلا كَنَّى عنها وَوَرَّى بغيرها ، إلا ما كان من غزوة تبوك .

هذا كلام ابن إسحاق ؛ وقد تقدم في غزوة الفتح ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة من كلام ابن إسحق أيضاً[1] ، وسيأتي في حديث كعب بن مالك[2] ، وهو في خ م : «ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها ، حتى كانت غزوة تَبُوك »[3]، وهذا موافق لقَلَّمَا ، لإنها للنفي ، فإن صح ما قاله ابن إسحاق في الفتح فتأويل ما في الصحيح ممكن؛ لأن في صحيح البخاري : قَلَّ ما يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها ، حتى كانت غزوة تبوك ، وإلا فالقول قول الصحيحين ، والله أعلم .

قوله الشُّقَّة . هي بضم الشين المعجمة ، وتشديد القاف ، والشُّقَّة : السفر البعيد .

قوله جهازه . وجهاز : بالكسر والفتح ، وقد تقدم .

قوله للجد بن قيس . تقدم أنه الجد بن قيس بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غُنم بن كعب بن سَلِمَة – بكسر اللام – الأنصاري ، السَّلَمي – بفتح السين واللام – وقد تقدم أن ابن الصلاح قال : من يكسر اللام فقد لحن ، وأن النووي قال : إنها لغة . كنية أبي عبد الله ، وهو ابن عم البراء بن معرور – بالعين المهملة – وقد تقدم ذلك ، وتقدم معنى معرور ومعنى البراء أيضاً فيما مضى[4] . روى عن الجد جابرٌ ، وأبوهريرة ، وكان يرمى بالنفاق ، وقيل : نزلت فيه : ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾[5] ، وسيأتي ، وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة ، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه بقوله : «يابني سلمة من سيدكم؟ . قالوا : الجد بن قيس . قال : بل سيدكم عمرو بن الجموح »[6] .

---

(١) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٤.

(٢) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٨٧.

(٣) البخاري في المغازي: باب حديث كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨، ومسلم في التوبة: باب حديث توبة كعب بن مالك: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٤) في اللسان ٤/ ٥٥٧: رجل معرور: أتاه ما لا قوام له معه.اهـ

وفي الصحاح ٢/ ١٦٦١: البراء: التراب.اهـ

(٥) انظر تفسير القرطبي: ٨/ ١٥٨.

(٦) الحديث مروي عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم:

أبوهريرة: أخرجه الإسماعيلي في معجم الشيوخ: ٢/ ٦٤٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧/ ٤٣٠، والطبراني في الكبير: ٢/ ٣٥.

وعن جابر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد: رقم ٢٩٦، والبيهقي في الشعب: ٧/ ٤٣١، والطبراني في الأوسط: ٨/ ٣٧٣.

وعن ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير: ١١/ ٣٩٧.

وعن كعب بن مالك: أخرجه الطبراني في الصغير: ١/ ١٩٩.

<=

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عن عثمان . ولم يبايع الحد تحت الشجرة ؛ واختبأ تحت بطن راحلته[1].

قوله أحد بني سَلِمَة . تقدم أنه بكسر اللام غير مرة .

قوله جلاد . هو بكسر الجيم : الضراب بالسيوف .

قوله بني الأصفر . يقال : إن الروم قيل لهم : بنو الأصفر وهو أبوهم ، وقيل فيهم غير ذلك في تسميتهم بنو الأصفر ، والله أعلم انتهى . وأما روم : اسمها : نسمة بنت إسماعيل ، وليس كل الروم من ولد بني الأصفر ، فإن الروم الأول فيما زعموا هم من ولد يونان بن يافث بن نوح ، والله أعلم بحقائق هذه الأشياء وصحتها . قاله السهيلي[2] . [٢٣٦/أ]

قوله بالجهاز . تقدم قريباً وبعيداً أنه بفتح الجيم وكسرها .

قوله وحَضّ . هو بفتح الحاء المهملة ، وبالضاد المعجمة ، أي : حَثّ .

قوله فحمل رجال من أهل الغنى . هؤلاء الرجال لا أعرفهم ، غير أني أعرف منهم عثمان بن عفان ، وقد ذكره هنا .

قوله واحتسبوا . الاحتساب : ادخار أجر ذلك العمل ، وأن يحسبه العامل في حسناته .

قوله وأنفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها . قال ابن هشام عقب ذلك في السيرة : حدثني من أثق به أن عثمان أنفق في جيش العسرة في غزوة تبوك ألف دينار[3] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم ارض عن عثمان فإني راض عنه»[4] انتهى . وجهزهم بتسعمائة وخمسين بعيراً ، وبخمسين فرساً . قاله ابن عبد البر[5] . ثم قال : عن أسد بن موسى حدثني أبو هلال الراسبي ثنا قتادة قال : حمل عثمان في جيش العسرة على ألف

حبيب بن أبي ثابت: أخرجه هناد في الزهد: ١/ ٣٣٥، رقم ٦١٤.

ورجح الدارقطني إرساله عن النبي صلى الله عليه وسلم في علله: ٨/ ٨٠.

تنبيه: أورد ابن سعد في طبقاته ٣/ ٥٧٠ والطبراني في الكبير ١٩/ ٨١ عن كعب بن مالك، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٤٢، ٤/ ١٨٠ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بل سيدكم بِشْر بن معرور» . قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

(١) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٢) الروض: ٤/ ١٩٥.

(٣) وفي الكامل لابن الأثير ٢/ ١٩٠: وثلاثمائة بعير. وفي الرياض النضرة للطبري ٣/ ١٧ عن قتادة: ألف بعير وسبعين فرساً.

(٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٢.

(٥) انظر الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٥٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعير ، وسبعين فرسا[1] انتهى . وفي الترمذي عن خباب السلمي الصحابي قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العُسْرة ، فقال عثمان بن عفان : يارسول الله عَلَيَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، ثم حَثَّ على الجيش ، فقال عثمان : يارسول الله عَلَيَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها[2] في سبيل الله ، ثم حض على الجيش فقال : عثمان : يارسول الله عَلَيَّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ، فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول : «ما على عثمان ما عمل بعد ذلك» . رواه الترمذي بإسناد جيد[3] . وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره ، فقال عليه الصلاة والسلام : «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم». رواه الترمذي وقال : حديث حسن[4]. وما قاله أبوعمر ما أخذه إلا من حديث ، ولا تنافي بينه وبين ما في الترمذي ، ولا ما ذكره عن أسد ابن موسى بسنده عن قتادة ، وما رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن سمرة هو نحو ما حدث ابن هشام الذي قدمته .

تنبيه : في مسند أبي يعلى الموصلي بسنده أن عثمان جهز جيش العسرة ، وجاء بسبعمائة أوقية ذهب[5] انتهى .

تنبيه ثان : ذكر ابن عدي في ترجمة إسحق بن إبراهيم الثقفي بعد أن قال فيه : روى عن الثقات مالا يتابع عليه . ثنا أبو يعلى ثنا عمار أبو ياسر ثنا إسحق بن إبراهيم عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى عثمان يستعينه في غزاة غزاها ، فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار ، فوضعها بين يديه . . . الحديث[6] . ذكره الذهبي في ميزانه في ترجمة إسحق بن إبراهيم الثقفي[7] . وأبو يعلى هو الموصلي الحافظ ، وعمار أبو ياسر هو عمار بن نصر السعدي ، المروزي ، نزيل بغداد[8] . قال ابن معين : أبوياسر المستملي ليس بثقة . وقال موسى بن هارون : عمار أبو ياسر متروك . وقال الخطيب : ولعل هذا القول منهما في عمار بن هارون . وقال أبو أحمد الحبيبي[9] : سألت

---

(١) المصدر السابق.

(٢) أي: بأكسيتها. انظر النهاية: ١/ ٤٢٤.

(٣) سنن الترمذي: المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه: ٥/ ٦٢٥، رقم ٣٧٠٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) مسند أبي يعلى: ٢/ ١٦١، رقم ٨٥٢.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٣٤٠، رقم ١٦٩.

(٧) انظر الميزان: ١/ ٣٢٦. وقال في التقريب ١/٥٥: وثقه ابن حبان وفيه ضعف، من الثامنة / د ت س.

(٨) في التقريب ٢/ ٤٨: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين / فق.

(٩) في الميزان ٥/ ١٨٧: علي بن محمد أبوأحمد الحبيبي المروزي، روى عن سعيد بن مسعود المروزي =>

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 401 / 585
متصفح الصفحات
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صالحا جزوة عن أبي ياسر عمار بن نصر فقال : لا بأس به ، كان ابن معين ... الذي فيه .

قال الخطيب : ورُوِيَ عن ابن معين توثيقه . انتهى كلام الميزان[1] ، وباقي السند مشهور ، والله أعلم .

قوله وأن هرقل . تقدم فيه لغتان ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وأُجْلِبَت . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، ومعناه معروف ، ولحم : مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله البلقاء . تقدم أنها مدينة بالشام ، وأنها بفتح الموحدة ، ممدود .

قوله وجاء البكاؤون وهم سبعة . فذكرهم المؤلف ، وفي سيرة مغلطاي : وهم سالم بن عمير ، وعلبة بن زيد ، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب المازني ، والعرباض بن سارية ، وهرمي بن عبد الله ، وعمرو بن عَنَمة ، وعبد الله بن مُغَفَّل ، وعبد الله بن عمرو المزني ، وعمرو بن الحُمَام ، ومُغَفَّل المزني ، وحضرمي بن مازن ، والنعمان ، وسويد ، ومعقل ، وعقيل ، وسنان ، وعبد الرحمن ، وهند بنو مقرّن[2] .

قوله وعُلْبَة بن زيد . عُلْبَة : بضم العين المهملة ، وإسكان اللام ، ثم موحدة ، ثم تاء التأنيث ، وهو عُلْبَة بن زيد بن صيفي الأنصاري ، الأوسي ، أحد البكائين . روى عنه محمود بن لبيد ، وعُلْبَة صحابي معروف ، قال الذهبي في المشتبه : إنه مخضرم .[3] وخالف ذلك في غيره ، والصحيح ما في غير المشتبه[4] .

قوله وأبو ليلى المازني . اسم أبي ليلى هذا : عبد الرحمن بن كعب بن عمرو الأنصاري ، المازني ، توفي سنة أربع وعشرين ، وهو أخو عبد الله .

قوله وعمرو بن عَنَمة . هو بفتح العين المهملة ، والنون ، والميم ، وبتاء التأنيث ، صحابي ، عن أبيه ، معروف[5] .

قوله وسَلَمة بن صخر . هو بفتح اللام ، صحابي مشهور[6] .

=

وغيره، كذبه أبوعبدالله الحاكم، مات في عشر المائة.اهـ

(١) ميزان الاعتدال: ٥/ ٢٠٦، رقم ٦٠١٣.

(٢) قلت: أكثر المصادر التي رأيتها تذكر أنهم سبعة، ولعل الحافظ مغلطاي ذكر كل من حكى عنه ذلك. انظر الإشارة: ص ٣٣٦.

(٣) المشتبه في الرجال: ٢/ ٤٦٩

(٤) انظر التجريد: ١/ رقم ٤٢٠٣.

(٥) عمرو بن عنمة بمهملة ونون مفتوحتين بن عدي بن نابي بن عمرو بن يخلو بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد بدرا وفي البكائين وكذا ذكره بن إسحاق. انظر الإصابة: ٤/ ٦٦٦.

(٦) سلمة بن المحبق الهذلي وقيل اسم المحبق صخر وقيل ربيعة وقيل عبيد وقيل المحبق جده والأشهر فيه <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المفتوحة ، ثم لام ، ومُغَفَّل صحابي أيضاً ، وهو فرد ، وقد تقدم .

قوله ومعقل بن يسار . هو بالعين المهملة ، والقاف ، ويسار : بتقديم المثناة تحت على السين[1] .

قوله وعند ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله مهدي بن عبد الرحمن . هذا لا أعرفه في الصحابة ، ولا أعرف أحداً ذكره ، ولا أعلم له ترجمة ، والظاهر أنه تصحيف ، فإن صح ذلك كتابة وسنداً فينبغي أن يُلْحَق بهم والله أعلم .

قوله يقول : البكاؤون بنو مُقَرِّن السبعة . انتهى . بنو مُقَرِّن السبعة هم : النعمان ، ومعقل ، وعقيل ، وسويد ، وسنان ، وعبد الرحمن . قال بعض الحفاظ : وسابع لم يُسم لنا . قال بعض شيوخي الحفاظ فيما قرأته عليه : قلت قد سماه ابن فتحون في ذيل الاستيعاب : عبد الله بن مقرن[2] ، وذكر أنه كان على سرية أبي بكر في قتال الردة ، وأن الطبري ذكره كذلك . وحكى ابن فتحون قولاً : أن بني مقرن عشرة ، والله أعلم . وحكى[٢٣٦/ب] الطبري أيضاً : ضِرَار بن مقرن خَلَفَ أخاه لما قُتِلَ بنهاوند انتهى . كذا قال شيخنا المشار إليه ، (وقد راجعت نسخة صحيحة من الاستيعاب فوجدته قد ذكره في نعيم بلا خلاف في الكنى)[3][4] . قال شيخنا المشار إليه ، فذكره في مكان آخر على الصواب فسماه نُعيماً ،

=

فتح الباء ، يكنى أبوسنان، له رواية، وسكن البصرة، روى عنه ابنه سنان وحنون بن قتادة وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم، وذكر أبو سليمان بن زبر في الصحابة أن سلمة لما بشر بابنه سنان وهو بحنين قال لسهم أرمي به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي مما بشرتموني به. انظر الإصابة: ٣/ ١٥٣.

(١) معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ويكنى أبا عبد الله وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب بحفره فحفره وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارا وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية عبيد الله بن زياد. انظر الطبقات: ٧/ ١٤.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٤٤: عبد الله بن مقرن المزني أحد الإخوة روى عنه محمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير كذا قال ابن منده ولم يخرج له شيئا وقد وقع له ذكر في الفتوح قال سيف في كتاب الردة عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد قال وخرج أبو بكر يمشي وعلى ميمنته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن وعلى الساقة سويد بن مقرن فما طلع الفجر إلا وهم والعدو بصعيد واحد فذكر القصة في قتال أهل الردة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٢٨.

NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf cont4292.pdf Right Ctrl windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 404
585 /

ذكرت كلام مغلطاي قريباً ، وسابعهم هند ، والله أعلم .

عمرو بن الحُمَام بن الجموح[1] . الحُمَام : بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الميم ، صحابي معروف ، أنصاري ، سلمي ، وهو غير عمير ابن الحُمام بن الجموح الأنصاري ، هذا الثاني استشهد ببدر ، تقدم .

قوله وبعض الناس يقول : عبد الله بن عمرو المزني . بعض الناس لا أعرفه إلا أن يكون ابن عبد البر؛ فإنه ذكر بن المُغَفَّل ولم يذكر أنه من البكائين[2] ، وذكر في ابن عمرو ابن هلال أنه منهم ، والله أعلم .

وعبد الله بن عمرو المزني هذا عبد الله بن عمرو بن هلال ، وقيل : ابن شراحيل المزني ، والد علقمة . روى عنه ابنه علقمة ، وأما ابنه بكر بن عبد الله[3] فعالم البصرة بعد الحسن ، والله أعلم ، وقد صرح أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب بأنه أحد البكائين[4] ، والله أعلم .

قوله وهرمي بن عبد الله الواقفي . هو هرمي ابن عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن مجدعة بن كعب بن سالم ، وهو واقف . كذا نسبه الأمير ، وقال : شهد الخندق والمشاهد إلا تبوكاً ، وهو أحد البكائين[5] . وكذا ذكره غيره فقال : هرمي بن عبد الله بن رفاعة الواقفي انتهى . قال الذهبي في تجريده : هرمي بن عبد الله بن رفاعة الأوسي ، الواقفي ، وقيل : هرم كما مرّ ، وإنما هما اثنان ، لأن هرمي تابعي[6] انتهى . وقد حمره ، فالصحيح عنده أنه تابعي . وذكره الذهبي في هرم بن عبد الله الأنصاري فقال : أحد البكائين ، وقيل : هو هرميٌّ : بياء ، وليس بشيء انتهى وسيأتي ما في قوله : هرم . وفي الاستيعاب : هرم – من غير ياء[7] – ابن عبد الله الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ . . .﴾[8] الآية[9] انتهى . وقد كتب تحاه هرم على حاشية الاستيعاب ابن الأمين : صوابه : هرمي بن عبد الله : بإدخال ياء كياء النسب . كذا

---

(١) انظر الإصابة: ٢/ ٥٢٥.

(٢) انظر الاستيعاب: / ٣١٦.

(٣) في التقريب ١/ ١٠٦: ثقة جليل، من الثالثة، مات سنة مائة وست / ع.

(٤) انظر الاستيعاب: ٢/ ٣٤١.

(٥) الإكمال: ٧/ ٣٠٦.

(٦) التجريد: ٢/ رقم ١٣٥٣.

(٧) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٧٩.

(٨) التوبة: آية ٩٢.

(٩) التجريد: ٢/ رقم ١٣٤٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هرمي أو هرم قولان ، والله أعلـــم .

قوله وفيما ذكر ابن إسحاق أنه بلغه . الذي بلّغ ابـــن إســـحاق لا أعرفـــه .

قوله أن بن يامين بن عمير بن كعب النضري . كـــذا فـــي نســـخي مـــن الســـيرة ، و"بـــن" محرجة ، وكذا رأيت "بن" ثابتة في سيرة ابن هشام[2] ، والظاهر أنهـــا زائـــدة ، وإنمـــا هـــو يـــامين ابن عمير ، وقيل فيه : يامين بن يامين . وذكره المؤلف في غزوة بنـــي النضـــير فقـــال : يـــامين بـــن عمرو بن كعب بن عمير بن جحاش[3] انتهى . وفي الاســـتيعاب كذلـــك : يـــامين بـــن عمـــير بـــن كعب بن عمرو بن جحاش ؛ من بني النضير ، أسلم على ماله فـــأحرزه ، وحســـن إســـلامه ، وهـــو من كبار الصحابة[4] . والحاصل أني لا أعرف فيه أحداً يقـــال لـــه : ابـــن يـــامين بهـــذه المثابـــة . والنضري : بفتح النون ، وبالضاد المعجمة : نسبة إلى بني النضير ، وقد تقدم فـــي بنـــي النضـــير .

قوله لقي أبا ليلى . تقد الكلام عليه قريبـــاً .

قوله وابن مُغَفَّل . هو عبد الله بن مُغَفَّل ، تقدم ضبطه ، وأن مُغَفَّـــلاً صحـــابي أيضـــاً .

قوله ناضِحاً له . الناضِح – بالنون ، وبعد الألـــف ضـــاد معجمـــة مكســـورة ، ثـــم حـــاء مهملة – من الإبل : الذي يُستقى عليه الماء ، ويجمع علـــى : نواضِـــح ونِضَـــاح[5] .

قوله المعذرون من الأعراب . . . إلى أن قال : قال ابـــن ســـعد : وهـــم اثنـــان وثمـــانون رجلاً[6] . في سيرة مغلطاي : وقال ابن عساكر : كانوا مـــن غفـــار[7] انتهـــى .

قوله وكان عبد الله بن أُبَي بن سلول . تقدم الكلام عليـــه ، وكيـــف كتابتـــه والنطـــق بـــه ، وهو منافق معلوم النفاق ، هلك على نفاقه بعـــد تبـــوك .

قوله على ثنية الوداع . تقدم الكلام على الثنية ماهي ، وعلـــى ثنيـــة الـــوداع ، وأيـــن هـــي ، وأنها من جهة الشام ، والله أعلـــم .

قوله بأقلّ العسكرين . أقلّ : مجرور بالإضافة؛ لأن أفعـــل التفضيـــل ينحـــر بالإضافـــة . قـــال الله تعالى : ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[8] وهـــذا ظـــاهر .

---

(١) انظر السيرة النبوية لابـــن إســـحاق: ٤/ ١٧٢.

(٢) المصدر الســـابق.

(٣) عيون الأثـــر: ٢/ ٧٢.

(٤) الاســـتيعاب: ٣/ ٦٤١.

(٥) انظر اللســـان: ٢/ ٦١٩.

(٦) في طبقات ابن سعد ٢/ ١٦٥: بضعـــة وثمـــانون.

(٧) الإشـــارة: ص ٣٣٧

(٨) التـــين: آيـــة ٤.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 406 / 585

ليس في كلام ابن إسحق مستخلفاً؛ وإنما القولان من كلام ابن هشام ، وكذا قال المؤلف بعد ذكر القولين : ذكره ابن هشام[٣] انتهى . ثم قال المؤلف : والأول أثبت ، يعني : محمد بن مسلمة . ولفظ ابن هشام : واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري . وذكر عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة مَخْرَجَه إلى تبوك سباع بن عُرْفُطَة[٤] انتهى . زاد مغلطاي : وقيل : علياً ، ورجحه ابن عبد البر[٥] انتهى .

قوله وأبوخيثمة السالمي . هو أبوخيثمة الأنصاري ، السالمي ، واسمه : عبد الله بن خيثمة ، وقيل : مالك بن قيس ، وجزم به ابن هشام هنا[٦] انتهى . وهو الذي لمزه المنافقون لما تصدق بالصاع كما في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك الطويل[٧] . ويتحرر في الذي تصدق بالصاع أقوال ذكرتها في تعليقي على البخاري في الزكاة . وقد تخلف عن تبوك ، ثم لحق الناس كما هنا ، وفي مسلم : وهو من بني عمرو بن عوف ، بقي إلى خلافة يزيد[٨] .

قوله وأبوذر الغفاري . تقدم مرات أنه جندب بن جنادة ، وقيل : اسمه : بُرَيْر : بموحدة مضمومة ، ثم راء مفتوحة ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم راء أخرى ، بن جندب ، وقيل : اسمه : جندب بن عبد الله ، وقيل : جنادب بن السكن ، والمشهور : جندب بن جنادة بن سفيان ابن عبيد بن الوقيعة بن حرام بن نهار بن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة: ٣/ ٢٩: سباع بن عرفطة الغفاري ويقال له الكناني له ذكر في حديث أبي هريرة فروى بن خزيمة والبخاري في التاريخ الصغير والطحاوي من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة، فشهدنا معه الصبح وجهزنا، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر. وقال أبوحاتم: استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة دومة الجندل.

(٢) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٧٣.

(٣) في التقريب ١/ ٥١٢: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبومحمد الجهني، مولاهم، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة، مات سنة ست، أو سبع وثمانين / ع.

(٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٣.

(٥) الإشارة: ص ٣٣٧. وانظر الدرر: ص ٢٥٤.

(٦) انظر السيرة: ٤/ ١٧٣.

(٧) مسلم: التوبة: باب توبة كعب بن مالك وصاحبيه: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٨) انظر الاستيعاب: ٤/ ٥١؛ والإصابة: ٤/ ٥٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تقدم ، رضي الله عنه .

قوله وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين ألفاً من الناس انتهى . وسيأتي في معجزاته صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا ثلاثين ألفاً أيضاً انتهى . وعن الإكليل للحاكم : أكثر من ثلاثين ألفاً . وفي علوم الحديث للحافظ العلامة تقي الدين بن الصلاح عن أبي زرعة سبعون ألفاً[٢] . وقال بعضهم : وفي رواية عنه : أربعون ألفاً[٣] .

تنبيه : في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك الطويل : وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ، ولا يجمعهم كتاب حافظ[٤] انتهى . وإن كان هذا لا ينافي الأعداد التي تقدمت ، وهو داخل فيها ، إلا أن مثل هذه العبارة لا يقال في ثلاثين ألفاً ، ولا ما زاد على ذلك ، ورأيت بعضهم وفّق بين الروايتين عن أبي زرعة سبعين ، وأربعين ، وكذا قول من قال : أربعين . والرواية عن أبي زرعة : أن أبا زرعة عَدَّ التابع والمتبوع ، ومن قال : أربعين عَدَّ المتبوعين . وقد يقال في رواية عشرة آلاف : أنهم الرؤوس الكبار ، والباقون دونهم وأتباعهم ، والله أعلم .[٢٣٧/أ]

قوله وأقام فيهم عشرين ليلة انتهى . وقيل : أقام بضع عشرة ليلة ، وسيأتي هذا في هذه الغزوة عن ابن إسحق ، والله أعلم .

قوله وهرقل . تقدم فيه لغتان ، وقد ذكرت ترجمته في أول تعليقي على البخاري بما فيه كفاية ، وأنه هلك على كفره سنة عشرين والله أعلم .

قوله بالجُرف . هو بضم الجيم ، والراء ، وبالفاء : على ثلاثة أميال من المدينة إلى جهة الشام[٥] .

قوله فاخْلُفْني . هو بهمزة وصل ، وضم اللام .

قوله أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . تكلمت على ذلك في تعليقي على البخاري ، وقد تكلم غيري ممن تقدمني على ذلك ؛ كالقاضي عياض وغيره ، والله أعلم .

---

(١) وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٦٣: وقيل: اسمه: السكن بن جنادة بن قيس بن بياض بن عمرو بن مليل ابن صعير بن حرام بن غفار. وقيل: اسم جده: سقيان بن عبيد بن حرام بن غفار. واسم أمه: رملة بنت الوقيعة، غفارية أيضاً.اهـ وكذا قال قبله ابن عبدالبر في الاستيعاب: ٤/ ٦٢.

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح: ص ١٢١.

(٣) الايضاح والتقييد للحافظ العراقي: ص ٣٠٥.

(٤) تقدم تخريجه آنفاً.

(٥) في معجم البلدان ٢/ ١٢٨: وبه كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة... وسمي الجُرف لأن تبعاً مرّ به فقال: هذا جُرف الأرض...اهـ

وذكر البلادي في المعجم ص ٢٨١ أنه مكان غربي المدينة يرى من من جبل سلع مغيب الشمس.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 408
585 /

قوله إلى أهله . زوجتا أبي خيثمة لا أعرفهما .

قوله في عَرِيشين . العَرِيش : بفتح العين ، وكسر الراء كل ما يستظل به[1] . وكان في النخيل يبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ، يأكلون فيه مدة الرطب إلى أن يصرم .

قوله في حائطه . تقدم ما الحائط : وهو البستان من النخل إذا كان عليه حائط .

قوله وهيّأت . هو بهمزة مفتوحة قبل تاء التأنيث الساكنة .

قوله في الضِحّ . هو بكسر الضاد المعجمة ، وتشديد الحاء المهملة ، أي : بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح . والضِحّ : ضد الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالقمر . وذكره الهروي فقال : أراد : كثرة الخيل والجيش ، يقال : جاء فلان بالضِحّ والريح ، أي : بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح ، يعنون : المال الكثير .[2] هكذا فسره الهروي . قال ابن الأثير : والأول أشبه بهذا الحديث ، ومن الأول ، وروى في الحديث : «لا يقعدن أحدُكم بين الضِحّ والظل فإنه مقعد الشيطان»[3] . أي : نصفه في الظل ونصفه في الشمس[4] .

فائدة : قال السهيلي في روضه في أوائله حين ذكر المهاة وأنه من أسماء الشمس قال : ومن أسمائها : الغزالة إذا ارتفعت ، والبتير ، وجناد ، وبراخ ، والضِحّ ، وذُكاء ، والجارية ، والبيضاء ، ويَوْح ، ويقال : بوح : بالباء ، والسرف ، والسراج[5] انتهى ملخصاً ، والله أعلم .

قوله بالنَصَف . هو بفتح النون والصادر المهملة ، وبالفاء .

قوله فهِينا . هو بكسر الهاء ، فعل أمر لاثنين : من التهيئة .

قوله ناضحه . تقدم ضبطه ، وأنه البعير الذي يُسقى عليه الماء .

قوله دَنَوا . هو بفتح النون والواو ، وهذا ظاهر .

قوله إن تَخَلَّف عني . هو محذوف إحدى التائين ، مشدد اللام المفتوحة : فعل مضارع ، وهذا ظاهر .

قوله كن أبا خيثمة . وكذا قوله في أبي ذر : «كن أبا ذر» ، لفظه لفظ الأمر ، ومعناه : الدعاء ، كما تقول : أسلم ، أي : سلمك الله . قاله السهيلي[6] .

---

(١) انظر الإملاء: ١/ ٣٥.

(٢) الغريبين للهروي: ٤/ ١١١٧.

(٣) أخرجه الإمام أحمد بإسناد صحيح: ٣/ ٤١٣.

(٤) النهاية: ٣/ ٧٥.

(٥) الروض: ٤/ ١٩٥.

(٦) المصدر السابق.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يهلكه ، أي : نزل به . وقال ثعلب : ولم يقل أحد في أولى : أحسن مما قال الأصمعي[1]. وقال ابن قرقول في المطالع : أولى له : قيل : هو من الويل . وقيل : من الوَلْي : وهو القرب ، أي : قارب المهلكة . (وقيل : هي كلمة تستعملها العرب لمن رام أمراً ففاته بعد أن كاد يصيبه)[2]. وقيل : هي كلمة يهال بها عند المَعْتَبة ، بمعنى : كيف لا . وقيل : معناه : التهديد والوعيد[3] انتهى .

قوله بالحِجْر . هو بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الجيم : ديار ثمود بين الحجاز والشام[4] .

قوله ولا يُتَوضأ . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فاعلفوه . هو بهمزة وصل ، ثلاثي ، وهو مكسور اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله ولا يخرجن أحدكم الليلة . . . إلى آخره . وهذا يقتضي أن يكون قاله عليه الصلاة والسلام حين مَرَّ بالحِجْر . والذي في صحيح مسلم من حديث أبي حميد قال : انطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تهب عليكم ريح[5] شديدة (فلا يقم أحد منكم ، فمن كان له بعير فليشد عقاله» . فهبت ريح شديدة[6][7] ، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء[8] . **وقوله فيه : إلا أن رجلين** . هذان لا أعرفهما ، وفي الرواية : أنهما من بني ساعدة . وقد قال ابن إسحق كما نقله عنه ابن هشام في سيرته مالفظه : والحديث عن الرجلين عن عبد الله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، وقد حدثني عبد الله بن أبي بكر أن قد سمى له العباس الرجلين؛ ولكنه استودعه إياهما ، فأبى عبد الله أن يسميهما[9] ، والله أعلم .

قوله فإنه خُنِق . هو بالخاء المعجمة ، والنون ، والقاف : مبني لما لم يسم فاعله .

قوله على مَذْهَبه . المَذْهَب – بفتح الميم ، وفتح الهاء –: هو الموضع الذي يتغوط

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٨٣٢ – ١٨٣٣.

(٢) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٣) انظر مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١/ ٥١.

(٤) انظر معجم البلدان: ٢/ ٢٢١.

(٥) في م : الريح.

(٦) في م : فليشتد.

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٨) صحيح مسلم: الفضائل: باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٢٣، رقم ١٣٩٢.

(٩) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ١٧٦ – ١٧٧.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 8:46:28 م
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 410 / 585

قوله بجبلي طيء . جبلا طيء هما : أجَا وسَلْمى . وأجَا : بفتح الهمزة ، وبالجيم ، وهمزة في آخره مقصورة على فعل ، وعرف أجَا بأجا بن عبد الحي ، كان صُلِبَ في ذلك الجبل . وسَلْمى : بفتح السين المهملة ، وإسكان اللام ، مقصور ، وعرف هذا الجبل بسَلْمى بنت حام فيما ذكر ، والله أعلم ، صُلِبَت في الجبل[1] . [٢٣٧/ب]

قوله قال ابن هشام . هو عبد الملك بن هشام راوي سيرة ابن إسحاق عن زياد بن عبدالله البكائي ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله بلغني عن الزهري . الذي بَلَّغ ابن هشام لا أعرفه . والزهري تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، العالم المشهور ، أوحد الأعلام .

قوله لما مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . هذا مرسل ؛ لأن الزهري تابعي ، وهذا ظاهر .

قوله سجى ثوبه . أي : غطى ثوبه .

قوله قال ابن إسحق : فلما أصبح الناس . هذا أيضاً مرسل ، لأن ابن إسحق تابعي ، وهو صغير .

قوله فأمطرت . هو بفتح الهمزة ، وهذه لغة ، يقال : مطرت السماء ، تمطر مطراً ، وأمطرها الله ، وقد مُطِرْنا ، وناس يقولون : مطرت السماء ، وأمطرت ، بمعنى ، قاله الجوهري[2] .

قوله فقال يزيد بن اللصيت . هذا قيناعي ، منافق معروف النفاق ، معدود في المنافقين ، يقال : إنه تاب . واللصيت : تصغير لَصِت - بفتح اللام في المكبر -: وهو اللص في لغة طيء . وحكى شيخنا مجد الدين في القاموس تثليث اللام في المكبر ، والجمع : لصوت[3] . قال ابن إسحق في زيد بن الصلت في غزوة تبوك : زعم الناس أنه تاب بعد ذلك . وقال بعضهم : لم يزل متهماً بشر حتى هلك[4] . انتهى .

قوله فانطلقوا حتى تأتوني بها . انطلقوا : فعل أمر .

قوله فجاؤه بها . رأيت بخط الإمام الشريف الحسيني في كتاب الإكمال له ؛ والإكمال ذكر فيه كل من روى له الإمام أحمد في المسند ، وكذا ابنه عبد الله ، إذ لم تكن له ترجمة في التهذيب للإمام الحافظ شيخ شيوخنا المزي ، فإن كان مذكوراً في التهذيب لم

---

(١) انظر النهاية: ٢/ ١٧٣.

(٢) انظر الروض: ٤/ ١٩٦.

(٣) الصحاح: ١/ ٦٥٨.

(٤) القاموس المحيط: ص ٢٠٤.

(٥) السيرة النبوية: ٤/ ١٧٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 411 / 585
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

الذي جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت في غزوة تبوك[1] انتهى . وقد ذكر ذلك أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة الحارث هذا ، والله أعلم . وقد ذكرت ذلك أيضاً في ترجمة الحارث بن خَزْمة في غزوة بدر ، وهنا ، فذهبوا فجاؤا بها . وهذا على أنه مع غيره ، والله أعلم .

قوله وتَلَوَّم أبو ذر على بعيره . التلوم : الانتظار والتمكث ، وهو بفتح المثناة فوق ، وفتح اللام ، وتشديد الواو المفتوحة ، ثم ميم .

قوله أيضاً . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر جداً .

قوله يتبع . وهو بالتخفيف والتشديد .

قوله أَتَر رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم أن فيه أَتَر : بفتح الهمزة والتاء ، وبكسر الهمزة ، وإسكان التاء . وحكى فيه بعض شيوخي تثليث الهمزة ، والله أعلم .

قوله ونظر ناظر من المسلمين . هذا الناظر لا أعرف اسمه .

قوله كن أبا ذر . تقدم الكلام عليه مع قوله :"كن أبا خيثمة" قريباً .

قوله يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويُبْعث وحده . قال الإمام السهيلي : أي : يموت منفرداً . وأكثر ما يستعمل هذه الحال لنفي الاشتراك في الفعل ، نحو : كلمني زيد وحده ، أي : منفرداً بهذا الفعل ، وإن كان حاضراً معه غيره ، أي : كلمني خصوصاً . وكذلك لو قلت : كلمته من بينهم وحده كان معناه خصوصاً ، كما قرره سيبويه . وأما في الحديث فلا يتقدر هذا التقدير؛ لأنه من المحال أن يموت خصوصاً ، وإنما معناه : منفرداً بذاته ، أي : على حدة كما قال يونس ، فقول يونس صالح في هذا الموطن ، وتقدير سيبويه بالخصوص يصلح أن يُحمل عليه في أكثر المواطن؛ وإنما لم يتعرفه وحده بالإضافة لأن معناه بمعنى : لا غير ، ولأنها كلمة تبنى على نفي وعدم ، والعدم ليس بشيء فضلاً عن أن يكون منطقاً متعيناً بالإضافة . . . إلى آخر كلامه . وهو كلام حسن مفيد فانظره إن أردته[2] ، والله أعلم .

قوله فحدثني بُريدة ابن سفيان . هو بضم الموحدة ، وهو أسلمي ، كما هنا . قال البخاري : فيه نظر[3] . وقال أبوداود : ولم يكن بذاك ، وكان يتكلم في عثمان . وقال الدارقطني : متروك . وقيل : كان يشرب الخمر ، وهو مقل[4] .

---

(١) الإكمال للحسيني: ص ٧٤، رقم ١٢٠.

(٢) انظر الفروض: ٤/ ١٩٥ - ١٩٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٢/ ١٤١، رقم ١٩٧٨.

(٤) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/ ٣٧٩: قال ابن عدي: ليس له كثير رواية، ولم أر له شيئاً منكراً. وقال الآجري عن أبي داود: لم يكن بذاك، تكلم فيه إبراهيم بن سعد. قلت لأبي داود: كان يتكلم في =>

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 412 / 585

الحديث[1] ، والله أعلم .

قوله عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود . قال أبوداود : سمع من ابن مسعود . وفي التهذيب : إنه لم يلقه . والصحيح الذي صححه الحافظ العلائي شيخ شيوخنا أنه سمع منه . وقد برهن العلائي على ذلك في كتابه : المراسيل [2] انتهى . واعلم أن الحديث في المستدرك للحاكم قال فيه : صحيح .[3] وتعقبه الحافظ الذهبي شيخ شيوخنا بأن فيه إرسالاً ، يعني : أن محمداً لم يلق ابن مسعود ، ولو أعله ببريدة ابن سفيان كان أحسن ، والله أعلم .

قوله لما نفى عثمان أبا ذر إلى الرَّبَذَة . هذا لم يسلمه الحافظ أبوالعباس ابن تيمية في الرد على الرافضي ابن مطهر ، وقال في المجلد الثالث من الرد في ذكر الرافضي عن عثمان أنه نفى أباذر إلى الرَّبَذَة ، قال : إن أبا ذر سكن الرَّبَذَة ومات بها لسبب ما كان يقع بينه وبين الناس ، وذكر السبب ، وهو زهده وتمسكه بنصوص في الزهد ، وأنه واجب ، وأن ما أمسكه الإنسان فاضلاً عن حاجته فهو كنز يُكْوَى به في النار . قال : واحتج على ذلك بما لا حجة فيه من الكتاب والسنة ، فذكر ذلك . . . إلى آخره انتهى . ولم يذكر أن عثمان نفاه . وفي صحيح البخاري سبب اعتزاله بالرَّبَذَة : كثرة الناس عليه حتى كأنهم لم يروه ، وكان رجلاً زاهداً ، تجنب الاجتماع بالناس ، فاستشار عثمان ، وذكر له ذلك ، فقال عثمان : إن أحببت

=

عثمان؟ قال: نعم. قلت - يعني ابن حجر -: بقية كلام ابن عدي منكر جداً. وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: يعقوب بن إبراهيم بن سعد يقول عن أبيه: أخبرني من رأى بريدة يشرب خمراً في طريق الري. قال الدوري: أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمراً؛ فالذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذاً. قلت - يعني ابن حجر -: وقال ابن حبان في ثقات التابعين: قيل: إن له صحبة. وحكى بن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح أنه قال: هو صاحب مغاز، وأبوه سفيان بن فروة له شأن، من تابعي أهل المدينة.
قال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي: سئل أحمد عن حديثه فقال: بلية.اهـ
وقال في التقريب ١/ ٩٦: ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة / ص.

(١) قال مسفر الدميني في ختام نتائج بحثه المسمى "قول البخاري: سكتوا عنه" ص ٢١١ -٢١٢: معنى قول البخاري: سكتوا عنه أي: تركوه. وهذا دقيق وصحيح، بخلاف قوله: فيه نظر بمعنى متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف. حيث بينت الدراسة خطأ من قال بذلك، فقول البخاري: فيه نظر ونحوه مثل قول غيره فيه، ومثل قول: ضعيف ونحوه من ألفاظ الجرح الواردة في المرتبة السادسة أو الخامسة عند السخاوي. اهـ بتصرف يسير.
قلت: وهذا يعني أنه يُعتبر بمتابعته ولا يسقط بمرة كما يوحي كلام المصنف رحمه الله تعالى، والله أعلم.

(٢) جامع التحصيل للعلائي: ص ٢٦٨، رقم ٧٠٧.

(٣) المستدرك: ٣/ ٥٢، رقم ٤٣٧٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كنت قريبا ، فهذا الذي انزله الربذة[1] ، حاشا لله ما كان عثمان لينفيه ، حاشاه الله من ذلك ، والله أعلم ، وقد ذكرت لك في سنده بُريدة بن سفيان ، وما قاله فيه الناس ، وأنه كان يتكلم في عثمان ، والكلام أيضاً في سماعه من ابن مسعود ، والله أعلم .[٢/٢٣٨أ]

قوله إلى الرَّبَذَة . تقدم ضبطها ، وأين هي من المدينة الشريفة ، وأنها على ثلاث مراحل من المدينة ، بقرب ذات عرق من جهة العراق[2] .

قوله لم يكن معه إلا امرأته وغلامه انتهى . أمّا امرأته فقال ابن حبان في ثقاته : أم ذر تروي عن أبي ذر قصة موته . رواها عنها مالك بن الأشتر [3] انتهى . وسيأتي عزو حديثها عنه إلى أبي حاتم ابن حبان وغيره[4] (قريباً .فالظاهر أن هذه زوجته . وأما غلامه فلا أعلم انتهى .

قوله فأوصاهما : أن اغسلاني وكفناني ، ثم ضماني على قارعة الطريق... إلى آخره . تعقب ذلك الإمام الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزيةفي الهدي بحديث في صحيح أبي حاتم بن حبان وغيره)[5] في قصة وفاته عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت . فقال : ما يبكيك؟! فقلت : ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ، وليس عندي ثوب يسعك كفناً ، ولا يدان لي في تغييك . قال : أبشري ولا تبكي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ، يشهده عصابة من المسلمين... » إلى أن قالت في الحديث : إذا أنا برجال على رحالهم ، كأنهم الرَّخَم[6]... إلى أن قالت : فدخلوا عليه ، فقال لهم : ابشروا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم... إلى أن قال : فإني أنشدكم الله أن يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً ، وليس من أولئك النفر أحد إلا وقارب بعض ما قال ، إلا فتى من الأنصار قال : أنا أكفنك يا عمي ، أكفنك من ردائي هذا ، وفي ثوبين من عَيْبَتي[7] من غزل أمي . قال : أنت ، فكفنه الأنصاري ، ودفنوه في نفر كلهم يمان انتهى . ففي هذا أن ابن مسعود لم يكن فيهم ، وهؤلاء جاؤوا إليه وبه رمق ، وفي

---

(١) انظر البخاري: الزكاة: باب ما أُدِّيَ زكاته فليس بكنز: ٢/ ١٣٦، رقم ١٤٠٦.

(٢) انظر معجم البلدان: ٣/ ٢٤. وذكر البلادي أن الربذة تقع بين السليلة ومداوان، وكلاهما شمال العمق، على طريق الحاج المعروف بدرب زبيدة.

(٣) الثقات: ٥/ ٥٩٣.

(٤) انظر صحيح ابن حبان: باب ذكر الأخبار عن وصف موت أبي ذر: ١٥/ ٥٧، رقم ٦٦٧٠. وانظر مسند أحمد: ٥/ ١٥٥، والمستدرك: ٣/ ٣٨٨، ومسند البزار: ٩/ ٤٤٨.

(٥) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٦) الرَّخَم: نوع من الطير معروف، واحدته: رَخَمَة. انظر النهاية: ٢/ ٢١٢.

(٧) أي: حاضتي. انظر اللسان: ١/ ٦٣٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذا لم يكن مع امرأته أحد ، والقصة ذكرها ابن القيم وعزاها لابن حبان في صحيحه[1] . وكذا رأيت المحب الطبري ذكر هذا الحديث في أحكامه وعزاه لأبي حاتم ابن حبان ، وبوب عليه : ذكر تحري الحال في الكفن انتهى . والقصة التي في هذه السيرة فيها بريدة ابن سفيان ، وقد قدمت الكلام عليه ، وقد رأيت الحديث المذكور في مسند الإمام أحمد بن حنبل نحو حديث أبي حاتم؛ لكن من رواية إبراهيم بن الأشتر أن أبا ذر . . . فذكره . ورأيته فيه أيضاً من رواية إبراهيم عن أبيه عن أم ذر باختصار بعضه .

قوله في رهط . تقدم أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال كالنفر .

قوله عُمَّار . هو بضم العين ، وتشديد الميم ، أي : معتمريين . ويجوز رفع عمار مع التنوين ، وجره معه؛ وقد تقدم الكلام على هذا الجمع في سرية عبد الله بن جحش في أوائل المغازي .

قوله بالجِنَازة . هي بفتح الجيم ، وكسرها : السرير والميت ، وقيل : للميت بالفتح ، وللسرير بالعكس[2].

قوله وقام إليهم الغلام . تقدم أن الغلام غلام أبي ذر لا أعرف اسمه .

قوله فاستهل . أي : صاح . والاستهلال : رفع الصوت .

قوله منهم وَدِيعة بن ثابت . وَدِيعة : بفتح الواو ، وكسر الدال ، وبالعين ، المهملتين ، مذكور في المنافقين .

قوله لبني سَلِمة . هو بكسر اللام .

قوله يقال له : مَخَشَّن بن حُمَيِّر . كذا هنا مَخَشَّن ، وكذا رأيته في نسخة أخرى ، وقد رأيت في الاستيعاب في هامشها بخط ابن الأمين تحاه قوله : مَخَشِّي ابن حُمَيِّر ، نصها : مُخَشَّن عند ابن إسحق بضم ، وتشديد الشين ، ونون متطرفة[3]. قال ابن هشام : ويقال فيه أيضاً : مُخْشِيّ .[4] انتهت . ومَخْشِيّ : بفتح الميم ، وإسكان الخاء ، وكسر الشين ، المعجمتين ، وتشديد الياء ، كياء النسبة . كذا قال ابن ماكولا : مَخْشِيّ بن حمير حليف لبني سَلِمة ، كان من المنافقين ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك ، وأرجفوا به ، ثم مات ، وقيل : فيه نزلت : ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾[5]، وقتل يوم اليمامة شهيداً.[6](انتهى . وذكره الذهبي في مَخْشِي[7]، وأنه كان من المنافقين ، ثم حسن إسلامه ،

---

(١) انظر الهدي: ٣/ ٤ – ٥. وانظر صحيح ابن حبان برقم ٢٢٦٠، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٣١.

(٢) النهاية: ١/ ٣٠٦.

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٤٥، والإصابة: ٣/ ٣٧٢.

(٤) السيرة النبوية: ٤/ ١٨٠.

(٥) التوبة: آية ٦٦.

(٦) الإكمال: ٧/ ١٧٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:47:12
Right Ctrl

وقتل يوم اليمامة .)[1] وسيأتي ذلك في هذه السيرة ، وأنه لم يولد له أثر . وأما أبوه حمير : فبضم الحاء المهملة ، وفتح الميم مخففة ، وتشديد الياء . كذا ضبطه الأمير ، وسمى ابنه : مخشياً[2]. وكذا ذكره ابن الجوزي : مخشياً[3] .

قوله جِلاد بني الأصفر . تقدم أن الجِلاد : بكسر الجيم : الضراب بالسيوف .

قوله بني الأصفر . تقدم الكلام على بني الأصفر في أوائل هذه الغزوة .

قوله فقال مَخْشِيّ بن حُمَيّر . تقدم الكلام عليه أعلاه ، وعلى أبيه .

قوله أُقَاضي . هو بضم الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فيما بلغني . الذي بلغه لا أعرف اسمه .

قوله عُفِيَ عنه . عُفِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله لا يُعْلَم بمكانه . يُعْلَم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله فقُتِلَ يوم اليمامة . تقدم أن اليمامة سنة ثنتي عشرة في خلاف الصديق .

قوله وذكر ابن عائذ . تقدم مراراً أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قول ابن عائذ معضل ، والله أعلم .

قوله غَرفة . هي بفتح الغين المعجمة : المرة الواحدة . وبالضم : اسم للمفعول منه؛ لأنك مالم تعرفه لا تسميه غُرفة .[٢٣٨/ب]

قوله بَصَقَهُ . البصاق معروف . يقال : بالصاد ، والسين ، والزاي ، يقال : بصق ، وبسق ، وبزق .

قوله يُحَنَّة بن رؤبة صاحب أيلة . يُحَنَّة : هو بضم المثناة تحت ، وفتح الحاء ، ثم نون مشددة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، وسيجيء في موضع من الأماكن : يوحنا ، وهذا لا أعرف له ترجمة ، وهو نصراني ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله أَيْلة . هي بفتح الهمزة ، وإسكان المثناة تحت : مدينة بالشام على النصف مابين مصر ومكة على ساحل البحر من بلاد الشام . قاله أبوعبيدة[4] . وقال محمد بن حبيب : أَيْلة : شعبة من رضوى ، وهو جبل ينبع مابين مكة والمدينة ، وهو غير المدينة المذكورة[5] .

=

(٧) انظر التحريد: ٢/ رقم ٧٠٨.

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٢) الذي في المطبوع من الإكمال ٢/ ٣٩٢: حُجَيّر - بالجيم - وليس بالميم كما ذكر المصنف هنا.

(٣) انظر زاد المسير: ٣/ ٤٦٦.

(٤) انظر معجم البلدان: ١/ ٢٩٢.

(٥) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٥٩.

<=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 416 / 585
متصفح الصفحات

قوله وأتاه أهل جرباء وأذرح فأعطوه الجزية . قال في المطالع : جرباء : مقصورة : من بلاد الشام ، وجاءت في البخاري ممدودة[1][2] انتهى . وذكرها في القاموس ممدودة ، فإنه قال : والجَرْبَاء : السماء . وكذا . . . وكذا . . . ، وقرية بجنب أَذْرُحَ ، وغلط من قال : بينهما ثلاثة أيام ، وإنما الوَهْم من رواة الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني ، وهي : «ما بين نَاحِيَتَيْ حوضي كما بين المدينة وجرباء ، وأَذْرُحَ»[3][4] انتهى .

وقال في المطالع : أَذْرُح : مدينة من أداني الشام ، بلقاء السراة . قال ابن وضاح : هي فلسطين[5] . وفي كتاب مسلم : بينها وبين جَرْبَاء ثلاثة أيام[6] . ووَهِمَ في اسمه العذري فرواه بالجيم انتهى . وذكرها في القاموس فقال : وأَذْرُحَ : بضم الراء : بجنب جَرْبَاء بالشام ، وغلط من قال : بينهما ثلاثة أيام[7] انتهى . وهي بفتح الهمزة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء مضمومة ، ثم حاء مهملة .

قوله لِيُحَنَّة بالمصالحة . يُحَنَّة تقدم أعلاه أنه نصراني ، وأني لا أعرف له ترجمة ، وأنه سيجيء في بعض الأماكن : يُوحَنَّا .

قوله أَمَنَة . هو بفتح الهمزة والميم والنون ، ثم تاء التأنيث : الأمان .

قوله ذِمَّة الله . الذِمَّة : الأمان والعهد . وقد تقدم غير مرة .

قوله من أهل الشام . تقدم ضبط الشام ، وعرضه ، وطوله .

قوله أن يُمْتَعُوا ماءً . يُمْتَعوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وماءً : منصوب منون ، مفعول ثان .

تنبيه : لم يذكر المؤلف هنا كتاباً كتبه عليه السلام إلى هرقل من تبوك . وقد روى أحمد في المسند بسنده عن سعيد بن أبي راشد[8] قال : لقيت التنوخي رسول هرقل إلى

ورجح البلادي ص ٣٥ قول أبي عبيدة، وذكر أنها تعرف الآن بالعقبة، وهي ميناء الأردن، وهي على خليج يسمى باسمها.

(١) البخاري: الرقاق: باب في الحوض: ٧/ ٢٦٣، رقم ٦٥٧٧.

(٢) انظر مشارق الأنوار: ١/ ١٦٨.

(٣) أخرج مسلم في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٣٦ عن أنس مرفوعاً: «قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن» . وفي رواية: عن أنس أيضاً: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة» . وفي رواية عقبة بن عامر: «وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة» .

(٤) القاموس المحيط: ص ٨٥.

(٥) انظر معجم البكري: ١/ ١٣٠، ومعجم البلدان: ١/ ١٢٩.

(٦) مسلم: الفضائل: ٤/ ١٤٣٤، رقم ٢٢٩٨.

(٧) القاموس المحيط: ص ٢٧٩.

(٨) في التقريب ١/ ٢٩٥: مقبول، من الثالثة / ت ق.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:47:19
Right Ctrl
عرض جميع النتائج...

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص ، وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفقد أو قرب ، فقلت : ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلى هرقل ، قال : بلى ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم)[1]، وبعث دحيّة الكَلْبي إلى هرقل . . . فذكره مطولاً . وقد ذكره نحوه عبد الله بسنده إلى سعيد بن أبي راشد ، ثم ذكره عبد الله بإسناد آخر إلى سعيد المذكور نحوه بمعناه[2] ، والله أعلم .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٢) انظر مسند أحمد: ٣/ ٤٤١. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٤: رواه عبدالله بن أحمد وأبويعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبدالله بن أحمد كذلك.اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:47:34
Right Ctrl

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة

قوله خالد بن الوليد . خالد منصوب ، مفعول المصدر ، وهو : بعث .

قوله إلى أُكَيْدر . هو أُكَيْدر بن عبد الملك ،رجل من كندة ، وهو بضم الهمزة ، وفتح الكاف ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم راء ، وهو أُكَيْدر بن عبد الملك بن عبد الجن ابن أعيا بن الحارث بن معاوية الكندي . هكذا نسبه الخطيب البغدادي[1] . وقال الإمام الشافعي في المختصر : إنه من غسان أو كندة . وقال الخطيب : كان نصرانياً ، ثم أسلم . وقيل : بل مات نصرانياً[2] . وقال ابن منده أبو عبد الله وأبونعيم الأصبهاني في كتابيهما معرفة الصحابة : أن أُكَيْدر هذا أسلم ، وأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حُلَّةً سيراء ، فوهبها لعمر . قال ابن الأثير : أمَّا الهدية والمصالحة فصحيحان ، وأما الإسلام فغلطا فيه ، فإنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ، ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشاً . وكان أُكَيْدر نصرانياً ، فلما صالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه ، ثم إن خالداً حاصره في زمن أبي بكر فقتله مشركاً نصرانياً – يعني : لنقضه العهد –. قال : وذكر البلاذري أُكَيْدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد إلى دومة ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد أُكَيْدر دومة ، ومنع ما قِبَلَه ، فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله ، وكان على هذا القول ينبغي أيضاً أن لا يُذْكَر مع الصحابة ، فإن المرتد لا يُذْكَر معهم[3]انتهى . وقد ذكرته قبل هذا كذلك ، ولكن طال العهد بترجمته .

قوله دُوْمة . هي بضم الدال وفتحها ، وإسكان الواو فيهما تقدمت بما فيها[4] .

قوله ومعه امرأته . امرأة أُكَيْدر لا أعرف اسمها .

قوله قط . تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات .

قوله فأُسْرِجَ له . أُسْرِجَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله يقال له حسان . حسان في نونه قولان : هل هي أصلية؟ أم زائدة؟ . قال ابن عبدالمعطي : إن نونه أصلية . وقال غيره: زائدة . سيأتي قريباً إن حسان هذا قتل على شركه .

قوله بمطاردهم . المطارد : جمع مِطْرَد – كمنبر –: رمح قصير يُطْعَن به الوحش .

---

(١) انظر الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي: رقم ٢٣ . وانظر شرح النووي لمسلم: ١٤/ ٥٠

(٢) انظر الأسماء المبهمة: رقم ٢٣.

(٣) أسد الغابة: ١/ ١٣٥، رقم ٢٢٠.

(٤) وذكر البلادي في معجمه ص ١٢٧ – ١٢٨ أنها قرية بمدينة الجوف، يشرف عليها حصن مارد؛ والجوف مدينة زراعية شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلو، تصلها طريق معبدة بكل من تيماء فالمدينة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي القاموس : وكتاب ومنبر : رمح قصير[1] .

قوله خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم . أي : فرسان خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله مُخَوَّص بالذهب . المُخَوَّص : بالخاء المعجمة المفتوحة ، وتشديد الواو المفتوحة ، وبالصاد المهملة : وهو المنسوج فيه الذهب ، وقيل فيه : طريق من ذهب ، مثل : خوص النخل ، ومثله في النهاية[2] انتهى . وكذلك الجام[3] المُخَوَّص صنعت من الذهب صفائح مثل الخَوَّص . قال في المطالع : قلت : وعندي أن المخَوَّص من الجام : هو المطوق ، ومن الأقبية : المكفوف بالذهب . وعند القابسي في حديث : الجام مخَوَّص بالذهب – بالضاد المعجمة –. قال أبوالفضل : وهو بعيد . قال في المطالع : قلت : ويخرج على أنه مغسول بالذهب ، أي : خُوِّصَ فيه حتى انصبغ فيه ، إما جميعه ، وإما باطنه انتهى .[أ/٢٣٩]

قوله وأجار . هو بالراء . ومعناه معروف .

قوله خَمْس فرائض . الفرائض : جمع فريضة : وهي البعير المأخوذ من الزكاة . سُمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سُمي البعير فريضة في غير الزكاة ، وقد تقدم في غزوة حنين .

قوله صفياً . تقدم الكلام على صفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وهل هو مختص به؟ والأئمة كذلك كلهم ، وما في ذلك .

قوله وذكر ابن عائذ . تقدم أنه بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، وأنه الحافظ المعروف ، وقد تقدم بعض ترجمته .

قوله قط . تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات .

قوله اضمر لها . اضمر لها ، يعني : الخيل . وتضمير الخيل : أن يظاهر عليها بالعطف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل : يشد عليها سروجها ، وتجلل بالأجلة حتى يعرق تحتها ، فيذهب رَهَلُها ، ويشتد لحمها[4]. يقال : اضمرت الفرس ، وضمرتها ، لغتان معروفتان .

قوله قدرُ الله . قدرُ : مرفوع ، أي : هذا قدرُ الله ، فهو خبر مبتدأ مقدر .

قوله ويُحَنَّة . تقدم ضبطه ، وأنه نصراني ، وأني لا أعرف له ترجمة ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

---

(١) القاموس المحيط: ص ٣٧٧.

(٢) النهاية: ٢/ ٨٧.

(٣) الجام: إناء من فضة. انظر اللسان: ١٢/ ١١٢.

(٤) النهاية: ٣/ ٩٩.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 420 / 585

قوله دومة ، وعلى تبوك ، وعلى أيلة ، وعلى ينبع . تقدم الكلام على الأماكن الأربعة ، والله أعلم .

قوله وكتب لهما كتاباً . أي : كتب لأُكَيْدر وليُحَنَّة ، قال الإمام السهيلي في روضه ما لفظه : وذكر أنه كتب لأُكَيْدر دومة كتاباً فيه عهد وأمان . قال أبوعبيد : أنا قرأته ، أتاني به شيخ هناك في قضيم ، القضيم : الصحيفة ، وإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدر حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام ، مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها : أن لنا الضاحية من الضحل ، والبور ، والمعامي ، وأغفال الأرض ، والحلقة ، والسلاح ، والحافر ، والحصن ، ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمور ، لا تعدل سارحتكم ، ولا تعد فاردتكم ، ولا يُحْظَرُ عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة لحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

الضاحية : أطراف الأرض . والمعامي : مجهولها ، وأغفال الأرض : مالا أثر لهم فيه من عمارة أو نحوها . والضامنة من النخل : مادخل بلدهم . ولا يُحْظَر عليكم النبات . أي : لا تُمنعون من الرعي حيث شئتم . ولا تُعْدل سارحتكم ، أي : لا تُحْشَر إلى المُصَدِّق . وإنما أخذ منهم بعض هذه الأرض مع الحلقة : وهي السلاح ، ولم يفعل ذلك مع أهل الطائف حين جاءوا تائبين ، لأن هؤلاء ظهر عليهم وأخذ ملكهم أسيراً؛ ولكنه أبقى لهم من أموالهم ما تضمنه كتابه؛ لأنه لم يقاتلهم حتى يأخذهم عنوةً كما أخذ خيبر ، فلو كان الأمر كذلك لكانت أموالهم كلها للمسلمين ، وكان لهم الخيار في رقابهم كما تقدم ، فلو جاءوا إليه تائبين أيضاً قبل الخروج إليهم كما فعلت ثقيف ما أخذ من أموالهم شيئاً[1] انتهى .

قوله عن ابن إسحق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها . تقدم في أوائل العشرين أنه أقام بها عشرين ليلة .

قوله من وَشَل . هو بفتح الواو والشين المعجمة ، وباللام : الماء القليل . وَشَل الماء وشلاً : إذا قطر . وقال أبوذر : الوشل : حجر أو جبل يقطر منه الماء قليلاً قليلاً ، والوشل أيضاً : القليل من الماء[2] انتهى .

قوله ما يُروى . بضم أوله ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله المُشَقَّق . هو بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، ثم قاف : الأولى مشددة مفتوحة . قال الصغاني في الذيل والصلة لكتاب التكملة : ماء ، وقيل : وادٍ[3] . وما هنا يرجح القول بأنه اسم وادٍ .

---

(١) الروض الأنف: ٤/ ١٩٦.

(٢) الإملاء: ٣/ ١٤٢ - ١٤٣.

(٣) التكملة: ٥/ ٩١.

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:48:07
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

قوله سبقنا . هو بفتح الموحدة ، وهذا ظاهر ، وكذا الثانية من سبقنا .

قوله نفر من المنافقين . تقدم أن النفر : ما دون العشرة من الرجال ، كالرهط ، وهؤلاء لا أعرفهم ، غير أن المنافقين قد ذكرتهم .

وفي الحديث أن هذه العين بوادي المُشَقَّق كما نص عليه في الحديث[1] ، وهذا الوادي بعد تبوك ، إلى جهة المدينة . هذا ممالا شك فيه . وقال السهيلي : غزوة تبوك سميت بعين تبوك ، وهي العين التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن لا يمسوا من مائها شيئاً ، فسبق إليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء ، فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ، فَسَبَّهما عليه الصلاة والسلام ، وقال لهما فيما ذكر القتبي : «مازلتما تبوكانها منذ اليوم» . قال القتبي : فبذلك سُميت العين : تبوك ، والبوك : كالنقش والحفر في الشيء ، يقال : باك الحمار الأتان ، يبوكها : إذا نزا عليها . ووقع في السيرة : «من سبق إليها ؟» فقيل : يارسول الله فلان وفلان . قال الواقدي فيما ذكر لي : سبقه إليها أربعة من المنافقين : معتب بن قشير ، والحارث بن يزيد الطائي ، ووديعة ابن ثابت ، وزيد بن اللصيت[2] انتهى لفظه . وما قاله السهيلي بعضه في مسلم؛ روى مسلم بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : «ستأتون غداً إن شاء الله تعالى عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار ، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئاً» . . . الحديث[3] ، وإن كانت القصة واحدة ، فالقول قول الصحيح ، وإن كانتا قصتين فهو ممكن ، ثم إن هذه القصة على كل تقدير غير قصة وادي المشقق ، والله أعلم .[٢٣٩/ب]

قوله فلان وفلان وفلان . هؤلاء لاأعرفهم بأعيانهم ، غير أنهم من المنافقين كما تقدم أعلام ، وقد ذكرت من وقع لي من المنافقين .

قوله تحت الوَشَل . تقدم أعلاه ما الوشل .

قوله ثم نضحه . هو بالحاء المهملة ، أي : رشه .

قوله إن له حِسّاً . أي : بكسرة الهمزة ، لأنها بعد القول ، وهو ظاهر جداً .

قوله وحدثني محمد بن إبراهيم التيمي . قائل هذا هو محمد بن إسحق صاحب المغازي ، وهذا ظاهر ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث أحد العلماء المشاهير[4] .

قوله أن عبد الله بن مسعود . الظاهر أن رواية محمد بن إبراهيم عن ابن مسعود مرسلة والله أعلم .

---

(١) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٨٣، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٨٥.

(٢) الروض: ٤/ ١٩٥.

(٣) مسلم: الفضائل: باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم: ٤/ ١٤٢٤، رقم ٢٢٨١.

(٤) في التقريب ٢/ ١٤٠: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي: أبوعبدالله المدني، ثقة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح / ع.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله وإذا عبد الله ذو البجادين المزني . هذا عبد الله بن عبد نهم ذو البجادين ، توفي فصلى عليه صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال : «إني أمسيت عليه راضياً فارض عنه»[1]. حديث صحيح . قاله الذهبي[2]. والظاهر أنه أراد صحته من غير هذه الطريق التي هنا ، وحديث محمد بن إبراهيم عن ابن مسعود ليس في الكتب الستة ، وليس لمحمد بن إبراهيم عن ابن مسعود في أحد من الستة شيء[3] ، والله أعلم ، والبِجَاد : تقدم أنه بكسر الموحدة ، وبالجيم ، وفي آخره دال مهملة : كساء مخطط من ألبسة الأعراب . قاله في الصحاح[4] . ومنه : ذو البِجَادين ، واسمه : عبدالله . وكذا قال غيره . قال ابن هشام في سيرته : وإنما قيل له : ذو البِجَادين ، لأنه كان يُنَازَع في الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه ، حتى تركوه في بِجَاد ليس له غيره . فالبِجَاد : الكساء الغليظ الجافي ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شق بِجَاده باثنين ، فائتزر بواحدة واشتمل بالآخر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له : ذو البِجَادين لذلك . والبِجَاد أيضاً : المسح .[5] انتهى لفظه . وذكره أبو عمر في استيعابه في العبادلة فقال : سمي ذو البِجَادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بِجَاداً لها ، وهو كساء شقته باثنتين ، فائتزر بواحدة ، وارتدى بالآخر ؛ ثم ذكر قول ابن هشام[6] ، والله أعلم .

قوله "إن بالمدينة لأقواماً ما سرتم مسيراً . . ." الحديث . هذا الحديث في البخاري من حديث حميد عن أنس ، أخرجه في المغازي[7] .

---

(١) الحديث أخرجه البزار في مسنده: ٥/ ١٢٣، والشاشي في مسنده: ٢/ ٣١٣، والطبراني في الأوسط: ٩/ ٥٢، وابن أبي الدنيا في الأولياء ص ٣٣.

(٢) انظر تذهيب التهذيب: ٣/ ١٢٤ / ب.

(٣) انظر تهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٠٢.

(٤) الصحاح: ١/ ٣٨٢.

(٥) السيرة النبوية: ٤/ ١٨٣.

(٦) انظر الاستيعاب: ٢/ ٢٨٣

(٧) البخاري: المغازي: ٥/ ١٥٧، رقم ٤٤٢٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فائدة : مساجد المدينة كما قاله السهيلي : تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس يحسُن أن يذكر هذه المساجد مع هذا المسجد القبيح الذي قال الله فيه : ﴿لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً﴾[1] ، ولكن لِينبه على شرف هؤلاء ، وكل هذه المساجد التي بالمدينة المشرفة خارجاً عن مسجد الضرار يصلون بأذان بلال[2] انتهى . كذلك قال بكير بن عبد الله بن الأشج[3] فيما روى عنه أبوداود في مراسيله[4] ، والدارقطني في سننه[5] انتهى . وقد رأيت المزي في أطرافه عزاه إلى المراسيل؛ أخرجه فيها عن محمد بن مسلمة المرادي عن ابن وهب عن ابن لهيعة أن بكير بن الأشج حدثه بهذا انتهى . قال السهيلي : فمنها مسجد بني رابح ، ومسجد بني عبد الأشهل ، ومسجد بني سلمة . وسائرها مذكور في السنن انتهى ولفظ المراسيل عن بكير بن الأشج قال : كان بالمدينة تسعة مساجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع أهلُها تأذين بلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مساجدهم ، وأقربها مسجد بني عمرو بن النجار ، ومسجد بني ساعدة ، ومسجد بني عبيد ، ومسجد بني سلمة ، ومسجد بني رابح من بني عبد الأشهل ، ومسجد بني زريق ، ومسجد غفار ، ومسجد أسلم ، ومسجد جهينة ، وأشك[6] في التاسع ، (كذا قال . والمشكوك فيه إذن عاشر . قال السهيلي)[7] : وذكر ابن إسحق في المساجد التي في الطريق مسجداً بذي الحليفة[8] . كذا وقع في كتاب أبي بحر – بالخاء المعجمة –. ووقع بالحيم في كتاب قُرئ على ابن سراج ، وابن الإفليلي[9] ، وأحمد بن خالد[10] انتهى . والظاهر أن هذا الأخير ليس بالمدينة ، وإنما هو في الطريق إليها ، والله أعلم .

---

(١) التوبة: آية ١٠٨.

(٢) الروض: ٤/ ١٩٨.

(٣) في التقريب ١/ ١٠٨: ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين، وقيل بعدها / ع.

(٤) انظر المراسيل لأبي داود: باب ما جاء في الصلاة: ص ٧٨.

(٥) انظر سنن الدارقطني: باب تكرار المساجد: ٢/ ٨٥.

(٦) في م : وشك.

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٨) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٨٦. وذكره في مساجده صلى الله عليه وسلم في الطريق إلى تبوك.

(٩) هو إبراهيم بن زكريا الزهري، القرطبي، المعروف بابن الإفليلي، أبوالقاسم، عالم بالنحو واللغة والأدب، (٣٥٣ – ٤٤١هـ)، من أشهر مؤلفاته: شرح ديوان المتنبي. انظر معجم الأدباء: ٢/ ٤ – ٩.

(١٠) في التقريب ١/١٤/ أحمد بن خالد الخَلّال، أبوجعفر البغدادي، الفقيه، ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين / ت س.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تعليقي على البخاري في باب المساجد التي على طريق المدينة .

قوله بذي أوَان : بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار . أوَان - بفتح الهمزة ، وتخفيف الواو ، وفي آخره نون -: موضع قريب من المدينة ، ذكره الصغاني في ذيله[1] ، واعتمدت أنا في ضبطه نسخة من عندي من الذيل ذكرتها مراراً صحيحة جداً ، أو غالب تخاريجها بخط الصغاني أبي الحسن . وقال أبوذر : حتى نزل بذي أوان . كذا وقع في الأصل : بفتح الهمزة ، والخشني رحمه الله تعالى يرويه بضم الهمزة حيث وقع[2] انتهى .

قوله قد بنينا مسجداً . قال الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية في الهدي : ذكر عثمان بن سعيد الدارمي : حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي[3] عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً﴾[4] : هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبوعامر : ابنوا مسجدكم واستعدوا ما استطعتم من قوة ومن سلاح فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : قد فرغنا من مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾[5] ، يعني : مسجد قباء أحق أن تقوم فيه... إلى قوله : ﴿فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ ، يعني : قواعده ، ﴿لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ، يعني : الشك ، ﴿إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ، يعني : بالموت[6] انتهى . على الرواي عن ابن عباس الظاهر أنه علي ابن أبي طلحة[7]؛ ولم يسمع من ابن عباس ، بل قال الفسوي[8] : إنه لم يره . وكذا قال ابن حبان في ثقاته[9] . وقد قدمت ذلك في غزوة بني قريظة ، وعلى مشهور الترجمة .

---

(١) انظر التكملة والذيل والصلة: ٦/ ١٨٩.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٤٣.

(٣) في المطبوع من الهدي: علي بن طلحة.

(٤) التوبة: آية ١٠٧.

(٥) التوبة: آية ١٠٨.

(٦) زاد الامعاد في هدي خير العباد: ٣/ ١٠.

(٧) في التقريب ٢/ ٣٩: علي بن أبي طلحة سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يخطيء، مات سنة ثلاث وأربعين / م د س ق.

(٨) هو الحافظ الحسن بن سفيان الفسوي، محدث حافظ، توفي سنة ٣٥٣هـ له المسند، وكتاب النوادر. انظر معجم المؤلفين لكحالة: ٣/ ٢٢٨.

(٩) انظر الثقات: ٧/ ٢١١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فيه من الأقوال .

قوله ومعن بن عدي . لم يذكر غير هذين ، وذكر البغوي في تفسيره معهما عامر بن السكن ، ووحشي قاتل حمزة [1] انتهى . وذكر الذهبي في تجريده سويد بن عياش الأنصاري ، قال : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار [2] . فتحصلنا على خمسة أشخاص في أحزابه . والله أعلم .

قوله أنْظِرني . هو بفتح الهمزة ، ثم نون ساكنة ، ثم ظاء معجمة مشالة مكسورة ، أي : أخرني ولا تعجلني . ويصح أن يقرأ : أنْظُرني - بضم الظاء - أي : انتظرني ، فيجوز من حيث المعنى الضبطان ، غير أن الرواية المتبعة ، وقد رأيته في النسخ بالضبط الأول .

قوله يشتدان . أي : يعدوان .

قوله خِذام بن خالد . هو بالخاء المكسورة ، والذال ، المعجمتين . فذكرهم اثني عشر رجلاً : خذام ، وثعلبة ، وأبا حبيبة بن الأزعر ، وعباد بن حنيف ، وجارية بن عامر : بالجيم ، والمثناة تحت ، وابناه : مجمع ، وزيد ، ونبتل بن الحارث ، وبَحْزَج ، وبجاد بن عثمان ابن عثمان ، ووديعة بن ثابت . وقد ذكرهم المؤلف فقال : وأصحاب مسجد الضرار عشرة ، فذكر خذام ، وثعلبة ، وأبا حبيبة ، وعباداً ، وجارية ، وابنه زيداً ، وبجاد بن عثمان ، ووديعة بن ثابت ، فذكر هؤلاء الثمانية ، وذكر وديعة بن خِذام بن خالد ، فهو تاسع . وهذا لم يذكره المؤلف ، ولعله سقط من كلام هذا الرجل العاشر ، وقد ذكرت كل من وقفت عليه أنه ذكر بنفاق في تعليقي على البخاري في أول سيرة المنافقين مرتبين على حرف المعجم . وقد ذكر المؤلف قبل هذا طائفة منهم ، وزدت أنا عليه من وقفت عليه منهم ، فانظر ذلك إن أردت .

ومُعتِّب بن قشير . تقدم أنه بالعين المهملة المفتوحة ، وكسر المثناة فوق ، ثم موحدة . وجارية ابن عامر . تقدم أعلاه وقبله أنه بالجيم ، والمثناة تحت . قال السهيلي : يعرف بحمار الغابة ، وابنه مجمع . قال السهيلي : وكان إذ ذاك غلاماً حدثاً قد جمع القرآن ، فقدموه إماماً لهم وهو لا يعلم بشيء من شأنهم . وقد ذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد عزله عن الإمامة ، وقال : أليس بإمام مسجد الضرار . فأقسم له مجمع أنه ما علم شيئاً من أمرهم ، وما ظن إلا الخير ، فصدقه عمر وأقره [3] انتهى . [٢٤٠/أ] وقد رأيت في مشتبه الأسامي للزمخشري بخط بعض الفضلاء المصريين : مجمع ضبط : مجمِّعاً بتشديد الميم المفتوحة بالقلم ، وعمل عليه : صح ، وفي جده كذلك ، غير أنه لم يصحح نَبْتَل - بفتح النون - ثم موحدة ساكنة ، ثم مثناة فوق مفتوحة ، ثم حاء مهملة ساكنة ، ثم مثناة فوق

(١) انظر معالم التنزيل: ٢/ ٣٢٧.

(٢) التجريد: ١/ رقم ٢٦٢٣.

(٣) الروض: ٤/ ١٩٨.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أهل بدر أفضل من أهل العقبات الثلاث ، والله أعلم .

قوله قط . تقدم الكلام عليها ، ولغاتها .

قوله فجلاَ للمسلمين أمرهم . جَلاَ - بالتخفيف ، وتشدد أيضاً - أي : كشف .

قوله غزوهم . قال ابن قرقول : أهبة غروهم . كذا لابن ماهان ، وسائر الرواة : أهبة غزوهم بالزاي . انتهى .

قوله والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير . تقدم عدد كَمْ كانوا ، والاختلاف في ذلك ، والله أعلم .

قوله الديوان[1] . هو بكسر الدال على المشهور ، وحكي فتحها ، وهو فارسي معرب ، وقيل : عربي .

قوله فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى .

تنبيه : وقع في صحيح مسلم : قَلَّ رجل يريد أن يتغيب ، يريد أن ذلك سيخفى[2] . كذا في جميعها ، وصوابه : ألا يظن . وكذا في صحيح البخاري[3] . وقاله النووي[4] . والذي وقع هنا : ألا يظن . وهو قريب ، والغرض إثبات الصواب .

قوله فطَفِقَ . طَفِقَ ، الأفصح فيها كسر الفاء ، ويجوز فتحها ، ومعناه : جعل .

قوله الجِدُّ . هو بكسر الجيم : ضد الهزل ، وهذا ظاهر .

قوله من جَهَاز . هو بفتح الجيم وكسرها ، تقدم .

قوله فلم يُقدر ذلك لي . يُقدر : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله مَغْمُوصاً . هو بإسكان الغين المعجمة ، وبالصاد المهملة ، أي : متهماً به .

قوله تبوكاً . كذا في نسخ البخاري في المغازي ، وكذا في مسلم ، وقد قدمت ذلك ، وكأنه أراد الموضع والله أعلم .

قوله في عِطْفَيْه . عِطْفَاه : جانباه .

قوله وطَفِقْتُ . تقدم أعلاه ، وبعيداً أن طَفِق : بكسر الفاء وفتحها ، ومعناه : جعل .

قوله قد أظل قادماً . أظلّ . هو بالظاء المعجمة المشالة ، أي : دنا وقرب .

قوله زاح عني الباطل . أي : بعد وذهب .

قوله بدأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره .

---

(١) الديوان: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من دون الدواوين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر النهاية: ٢/ ١٥٠.

(٢) مسلم: التوبة: حديث توبة مالك: ٤/ ١٦٨٥، رقم ٢٧٦٩.

(٣) البخاري: المغازي: باب حديث كعب بن مالك: ٥/ ١٥١، رقم ٤٤١٨.

(٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ١٧/ ٨٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 427
585 /

قوله بِضْعَة وثمانين رجلاً . البِضْعُ في العدد : بكسر الموحدة ، وتفتح : وهو من ثلاث إلى تسع . وقيل غير ذلك ، وقد تقدم ، وهؤلاء لا أعرفهم ، والله أعلم .

قوله المغضَب . هو بفتح الضاد المعجمة : اسم مفعول .

قوله خَلْفَك . هو بتشديد اللام المفتوحة .

قوله أن سأخرج . هو مرفوع ، وأن : بفتح الهمزة ، مخففة من الثقيلة تقديره : أني سأخرج . وهذا ظاهر جداً .[٢٤١/أ]

قوله جَدَلاً . هو بفتح الجيم والدال المهملة : القوة في الفصاحة والبراعة .

قوله ليُوشِكن الله . يُوشِك . هو بضم أوله ، وكسر الشين ، أي : يقرب ويسرع ، والعامة : يوشَك : بفتح الشين . قال الجوهري : وهي لغة رديئة[1].

قوله تجد فيه عليَّ . تجد ، أي : تغضب .

قوله قط . تقدم اللغات فيها ، وما معناها .

قوله أمّا هذا . أمّا : بفتح الهمزة ، وتشديد الميم .

قوله وثار رجال من بني سَلِمَة . هؤلاء الرجال لا أعرف أسماءهم ، وسَلِمَة : بكسر اللام ، تقدم مراراً .

قوله عَجزت . هو بفتح الجيم على الأفصح ، وهي لغة القرآن؛ الفتح في الماضي والكسر في المستقبل ، ويجوز العكس على لغة .

قوله كافيك . هو منصوب ، وذنبك : منصوب أيضاً ، أمّا نصب كافيك فعلى أنه خبر كان ، واستغفار : مرفوع : اسمها ، وذنبك نصبه على أنه مفعول اسم الفاعل وهو الكافي . ورأيت بعض مشائخي أعرب ذنبك على أنه منصوب بنزع الخافض ، أي : من ذنبك .

قوله تؤنبني . أنبه تأنيباً : لامه وبكّته أيضاً ، وسأله فجبهه ، والمراد : الأول ، ومعنى الحديث : يلومونني أشد اللوم .

قوله مثل . هو مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، معتل .

قوله مُرَارَة بن الربيع العمري[2] . هو بضم الميم ، وتخفيف الراء ، وفتح الراء الثانية ، ثم تاء التأنيث .

قوله الواقفي . هو بالقاف ، ثم الفاء : نسبة إلى بني واقف[3] .

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٢١٨.

(٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ٤٤٢، والإصابة: ٣/ ٣٧٦.

(٣) بنو واقف: بطن من الأوس، من الأنصار. انظر الأنساب للسمعاني: ٥/ ٥٦٧.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 428 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri...
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:49:22
Right Ctrl

قوله شهدا بدراً . قال بعض الحفاظ[1] : هذا وهم من الزهري ، فإنه لا يحفظ عن أحد من أهل المغازي والسير ذكر هذين الرجلين في أهل بدر ، ولا ابن إسحق انتهى . وقد روى ابن إسحاق هذا الحديث من طريق الزهري وليس فيه أنهما من أهل بدر ، قال هذا الحافظ : ولا موسى بن عقبة ، ولا الأموي ، ولا الواقدي ، ولا أحد ممن عَدَّ أهل بدر؛ ولكن ينبغي أن لا يكونا من أهل بدر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجر حاطباً ، ولا عاقبه ، وقد حسن عليه ، وقال لعمر لما هَمَّ بقتله : «وما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» . وأين ذنب التخلف من ذنب الحسن؟! قال ابن الجوزي : ولم أزل حريصاً على كشف ذلك وتحقيقه حتى رأيت أبا بكر الأثرم قد ذكر الزهري وفضله وحفظه واتقانه ، وأنه لا يكاد يُحفَظ عنه غلط إلا في هذا الموضع؛ فإنه قال : مرارة ابن الربيع وهلال بن أمية شهدا بدراً . وهذا لم يقله أحد غيره ، والغلط لا يُعْصَم منه إنسان[2] انتهى . وقد قدمت لك أن ابن إسحق رواه من طريق الزهري وليس فيه أنهما من أهل بدر[3] ، فقد اختُلِفَ

---

(١) نسبه الحافظ ابن حجر إلى بعض المتأخرين كما في فتح الباري: ٧/ ٣٦١.

(٢) زاد المعاد ٣/ ٥٧٧.

(٣) قلت: قول المصنف رحمه الله تعالى هذا يدل على أنه يؤيد قول الحافظ المذكور وقول ابن الجوزي رحمهما الله من أن مرارة بن الربيع وهلال بن أمية لم يشهدا بدراً وخطأ من قال بشهودهما لبدر؛ وليس الأمر كما ذكر؛ بل الراجح شهودهما بدراً كما جاء في صحيح البخاري ومسلم في حديث توبة كعب بن مالك الطويل. بل صرح البخاري بشهودهما بدراً في كتاب المغازي ٥/ ١٦، رقم ٣٩٨٩ بقوله: وقال كعب بن مالك: ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدراً.اهـ وفعّل البخاري هذا يدل على أنه بلغه قول من ينكر شهودهما بدراً ويرمي الإمام الزهري بالوهم، فرد ذلك بنسبة ذلك إلى كعب بن مالك. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ٣١١: وهو الظاهر من السياق؛ فإن الحديث عنه أخذ، وهو أعرف بمن شهد بدراً ممن لم يشهدها ممن جاء بعده، والأصل عدم الإدراج – يعني: قوله: قد شهد بدراً – فلا يثبت إلا بدليل صريح. ويؤكد كون وصفهما بذلك من كلام كعب أن كعباً ساقه في مقام التأسي بهما، فوصفهما بالصلاح وبشهودهما بدر التي هي أعظم المشاهد.اهـ

وأما بالنسبة إلى أنه لم يرو أحد من أصحاب المغازي والسير كابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وغيرهم هذه الزيادة – وهي قوله: قد شهد بدراً – فأقول: إن البخاري رحمه الله تعالى أثبت منهم بحديثه وحديث رجاله وأعلم، كيف وقد تابعه مسلم في هذه الزيادة وهما أعلم الناس بصناعتهما. ومع هذا لم ينفرد راوٍ بهذه الزيادة عن الزهري، فقد رواه البخاري من طريق عُقَيل بن خالد الأيلي عن الزهري وعُقَيل ثقة ثبت. وأخرجه مسلم عن الزهري من طريق يونس بن يزيد الأيلي وهو ثقة مع قليل وهم في روايته عن الزهري زال بمتابعة عُقَيل في البخاري. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٥٤ عن الزهري من طريق إبراهيم بن مرة الشامي وهو صدوق.

هذا بالنسبة لرجال السند، وأما قياس حالهما بحال حاطب رضي الله عنه فهذا قياس مع وجود نص فيسقط، كقول علي رضي الله عنه: لولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهورهما – <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 429 / 585

يقله أحد إلا ما في هذا الحديث .

قوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا . إنما اشتد غضبه على من تخلف عنه ونزل فيهم من الوعيد ما نزل حتى تاب الله على الثلاثة منهم ، وإن كان الجهاد من فروض الكفاية لا من فروض الأعيان؛ لكنه في حق الأنصار خاصة كان فرض عين ، وعليه بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تراهم يقولون :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

قاله السهيلي عن ابن بطال[1] انتهى . والجهاد في زمنه عليه الصلاة والسلام فرض كفاية ، وقيل : عين ، وقيل : على الأنصار فرض عين . والخلاف في كونه فرض كفاية حكاه المالكية . وقال سحنون : كان في أول الإسلام فرض عين ، والآن يرغب فيه[2] انتهى .

قوله إلا الثلاثة . مرفوع ، ومحله النصب على الاختصاص .

قوله فاختبأ . هو بفتح الموحدة والضمير : مفعول ، والناس : مرفوع فاعل اجتنب .

قوله خمسين ليلة . الحكمة في كونه عليه الصلاة والسلام هجرهم خمسين ليلة والله أعلم لعله كان مدة غيبته خمسين ، والله أعلم ، لأنه خرج في رجب على ما قاله ابن إسحق[3]، وقدم في رمضان . وقال بعضهم : في شعبان . وقد أقام بتبوك بضعة عشر يوماً ؛ ويقال : عشرين . وهذا ما ظهر لي ، وأنت من وراء البحث والتنقيب .

قوله فاستكانا . أي : خضعا .

قوله وأجلدهم . أي : أقواهم .

قوله فأقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام ؟ . وكأنه فهم أن المخاطب ليس داخلاً في عموم خطابه ، وهذا فيه خلاف معروف ، والله أعلم .

قوله حتى تسورت . أي : علوت .

قوله : أنشدك بالله . هو بفتح الهمزة ، وضم الشين ، أي : أسألك بالله .

قوله فقال : الله ورسوله أعلم . قال القاضي عياض : لعل أبا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه ، لأنه مبني عن كلامه ، وإنما قال ذلك لنفسه لما ناشده الله فقاله أبو قتادة مظهراً لاعتقاده لا يسمعه . ولو حلف رجل لا يكلم رجلاً فسأله عن شيء فقال : الله أعلم؛ يريد

يعني: الخفين – لظننت أن بطونهما أحق. رواه الحميدي في مسنده ١/ ٢٦. فلا قياس مع نص وإن جاز عقلاً. والله أعلم.

(١) الروض: ٤/ ١٩٨.

(٢) انظر القوانين الفقهية لابن جزي: ص ٩٧.

(٣) انظر السيرة: ٤/ ١٦٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 430 / 585

بذلك اسماعه وجوابه حتى[1] . والله أعلـــم .

قوله حتى تسورت الجدار . تقدم أعلاه أن معنـــاه : علوتـــه .

قوله إذا نَبَطي من أنباط الشام . النَّبط والنَّبيط : قوم يـــنزلون العراقيـــن ، والجمـــع : أنبـــاط . ويقال للرجل : نَبَطي ، ونَبَاطي ، ونَبَاط . وحكى يعقوب : نُباطي أيضـــاً : بضـــم النـــون[2] . قـــال في المطالع : هم أهل سواد العراق ، وقيل : بل هم جيـــل وجنـــس مـــن النـــاس ، ويقـــال : سُـــموا بذلك لإنباطهم المياه ، واسم الماء : النبط ، وقيل : سُـــموا بذلـــك لعمـــارتهم الأرض[3] .

قوله فطفق الناس . تقدم قريباً وبعيداً أنـــه بكســـر الفـــاء ، ويجـــوز فتحهـــا ، وأن معنـــاه : جعل .

قوله يُشْهِرُون . هو بضم أوله : رباعي ، وهذا ظـــاهر جـــداً .

قوله دفع إليّ كتاباً من ملك غسان . في السيرة لابـــن هشـــام أن هـــذا الكتـــاب كـــان فـــي سَرَقَة من حرير .[4]انتهى . والسَّرَقَة : الشقة البيضـــاء ، ويقـــال : الشـــقة[5] .

قوله من ملك غسان . هو الحارث بن أبي شمر أو جبلة بن الأيهـــم[6] . واللـــه أعلـــم .

قوله أمّا بعدُ[7] . تقدم الكلام عليها ، وها أنا أذكره : هـــو بضـــم الـــدال وفتحهـــا ، ورفعهـــا منونةً ، وكذا نصبها ، وفي المبتدئ بها خمسة أقوال : داود عليه الصـــلاة والســـلام ، أو قـــس بـــن ساعدة ، أو كعب بن لؤي ، أو يعرب بـــن قحطـــان ، أو ســـحبان[8] . وجـــاء فـــي حديـــث مـــن غرائب مالك للدارقطني بسند ضعيف : لَمّا جاء يعقوبَ ملكُ المـــوت قـــال يعقـــوب فـــي جملـــة كلامه : أمّا بعد : فإنا أهل بيت مُوكل بنا البلاء انتهـــى ، واللـــه أعلـــم .[٢٤١/ب]

قوله ولا مَضيعة . المَضيعة فيها لغتان : سكون الضاد وفتح اليـــاء ، والثانيـــة : كســـر الضـــاد وسكون الياء .

---

(١) انظر روضة الطالبين للنـــووي: ١١/ ٦٤.

(٢) الصحـــاح: ١/ ٩٠٥.

(٣) انظر مشارق الأنـــوار: ٢/ ٣.

(٤) السيرة النبويـــة: ٤/ ١٩١.

(٥) انظر الصحـــاح: ٢/ ١١٣٦.

(٦) جزم بالأول بن عائذ كما في الفتح: ٨/ ١٢١، وبالثاني الواقـــدي: ٣/ ١٠٥١ وابـــن ســـعد فـــي الطبقـــات: ١/ ٢٦٥

(٧) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/ ٤٠٤: قال سيبويه: أما بعد معناها: مهما يكـــن مـــن شـــيء بعـــد. وقـــال أبوإسحاق – هو الزجاج –: إذا كان الرجل في حديث فأراد أن يأتي بغـــيره قـــال: أمـــا بعـــد، وهـــو مبنـــي على الضم لأنه من الظروف المقطوعة عن الإضافة. وقيل: التقدير: أما الثناء على اللـــه فهـــو كـــذا وأمـــا بعـــد فكذا. ولا يلزم في قسمه أن يصرح بلفظ بل يكفي ما يقـــوم مقامـــه.اهـــ

(٨) انظر شرح النووي على صحيـــح مســـلم: ٦/ ١٥٦، والفتـــح: ٢/ ٤٠٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله إذا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يأتيني . رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كعب بن مالك لا أعرفه[1] .

قوله اعتزل امرأتك . إمرأة كعب بن مالك لا أعرفها[2] .

قوله صاحبيَّ . هو بتشديد الياء : تثنية صاحب ، وهما : هلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع العمري .

قوله فجاءت إمرأة هلال بن أمية . امرأة هلال لا أعرف اسمها[3] ، ولاامرأة مرارة بن الربيع أيضاً .

قوله لا يقربك . هو بإسكان الموحدة : نَهْي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فقال لي بعض أهلي . الظاهر أن القائل له من بعض أهله هي امرأة ، وذلك أن النساء لم يدخلن في النهي ، لأن في الحديث : "ونهي المسلمين" ، وهذا الخطاب لا يدخل فيه النساء ، وأيضاً امرأته ليست داخلةً في النهي ، فدل على أن المراد الرجال ، والله أعلم .

قوله وما يُدْريني . هو بضم أوله : رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله من حين نهي . حين هنا يجوز فيها الفتح والخفض ، والقاعدة : إن حين إذا دخل عليها حرف جر ، وكان بعدها معربٌ جرت ، وإن كان بعدها مبني فُتحت النون . ويجوز في كل منهما الجر والفتح ، والله أعلم .

قوله صوت صارخ . هذا الصارخ هو الذي بشر كعباً . قال الذهبي في تذهيبه : يقال : إنه حمزة بن عمرو الأوسي . ذكر ذلك في ترجمته[4] انتهى . وقد رأيت أنا ذلك عن الواقدي[5] ، ويؤيد ذلك : وسعى ساعٍ من أسلم .

قوله أوفى . أي : صَعِد .

قوله على جبل سَلْع . تقدم الكلام عليه ، وأنه بسكون اللام : جبل بسوق المدينة .

---

(١) هو خزيمة بن ثابت رضي الله عنه كما في رواية الواقدي: ٣/: ١٠٥٢.

(٢) هي عميرة بنت جبير بن صخر السلمية، وهي أم أولاده عبدالله وعبيدالله وفضالة ووهب ومعبد وسعادة كما في طبقات ابن سعد: ٨/ ٤٠٦.

وقيل: اسمها: حيرة. ويقال: حيرة – بالحاء المهملة –. حديثها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب بإسناد ضعيف لا تقوم به حجة. انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٩٠.

(٣) هي خولة بنت عاصم. وهي التي قذفها هلال بن أمية في حديث اللعان. قاله المقدسي في ايضاح الإشكال ص ١٤٣، والطبراني في الكبير: ٢٤/ ٢٤٩، وابن حجر في الإصابة: ٤/ ٢٨٥ وعزاه لابن منده في كتاب الصحابة.

(٤) انظر التذهيب: ١/ ١٧٨/ أ. وقد أخذه الذهبي عن ابن سعد في طبقاته: ٤/ ٣١٥.

(٥) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ١٠٥٤.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 432
585 /

ووقع عند ابن سهل : بفتح اللام . وذكر بعضهم أنه رواه بعين معجمة ، وذلك خطأ . قاله في المطالع[1] .

قوله يا كعب بن مالك . يجوز فتح كعب وابن ، وضم كعب وفتح ابن وضمها . هذا الثالث ذكره ابن مالك في التسهيل مع الآخرين[2] .

قوله وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . آذن : بمد الهمزة ، أي : أعلم .

قوله وركض إليَّ رجلٌ فرساً . صاحب الفرس لا أعرفه .

قوله فأوفى . أي : صَعِدَ ، وقد تقدم أعلاه .

قوله ذِرْوَة الجبل . ذِرْوَة : بكسر الذال المعجمة وضمها ، وهذا معروف : وهو أعلاه .

قوله واستعرت ثوبين . الذي أعاره الثوبين هو أبوقتادة الأنصاري الحارث بن ربعي . قاله بعض أصحابنا العلماء عن طبقات ابن سعد ذكره عن محمد بن عمر ، يعني : الواقدي[3] .

قوله فوجاً فوجاً . الفوج : الجماعة من الناس .

قوله يُهَنِّئُوني . هو بضم أوله ، وكسر النون ، ثم همزة مضمومة ، وهذا ظاهر .

قوله توبة الله عليك . توبة : مرفوع فاعل يهنئك .

قوله فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله . إن قيل : ما الحكمة في كون طلحة ابن عبيد الله قام إليه دون الناس؟! قيل : لأنه أخوه؛ آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما حين قدم المدينة . ذكر ذلك المؤلف في المؤآخاة[4] ، أعني : أنه عليه الصلاة والسلام آخا بينهما حين قدم المهاجرون المدينة . وكذا قاله السهيلي[5] .

فائدة : قال الإمام السهيلي : فيه جواز السرور بالقيام إلى الرجل كما سُرَّ كعبٌ بقيام طلحة إليه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام في خبر سعد بن معاذ : «قوموا إلى سيدكم» ، وقام هو صلى الله عليه وسلم إلى قوم منهم : صفوان بن أمية حين قدم عليه ، وإلى عدي بن حاتم ، وإلى زيد بن حارثة حين قدم إليه من مكة ، وليس هذا بمعارض بحديث معاوية عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من سَرَّه أن يتمثل له الرجال قياماً . . .» ، لأن هذا الوعيد إنما توجه للمتكبرين ، وإلى من يغضب أو يسخط أن لا يُقَام إليه . وقد قال بعض السلف : يقام إلى الوالد بَرًّا به ، وإلى الولد سروراً به . وصدق هذا القائل؛ فإن فاطمة رضي الله عنها قامت إلى

---

(١) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣٣.

(٢) انظر تسهيل الفوائد: ص ٥٢.

(٣) انظر مغازي الواقدي: ٣/ ١٠٥٤.

(٤) انظر عيون الأثر: ١/ ٢٣٢.

(٥) انظر الروض: ٤/ ١٩٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الله عنها . وكذلك كل قيام أثمرهُ الحب في الله والسرور لأخيك بنعمة الله في البرِّ بمن تحب بره في الله تبارك وتعالى ، وأنه خارج عن حديث النهي[1] انتهى . وكلام الناس في هذه المسألة معروف ، وهي قيام الناس بعضهم لبعض ، وقد أفردها بالتأليف من الشافعية النووي تأليفاً حسناً ، وهو عنده مستحب للرجل الصالح والعالم ؛ والله أعلم .

قوله يَبْرُق . هو بفتح أوله ، وضم الراء ، وهذا ظاهر .

قوله أَبْشِر . هو بفتح الهمزة : رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله بخير يوم مَرَّ عليك . معنى هذا الكلام : سوى يوم إسلامك؛ لأنه يوم التوبة الكبرى؛ وإنما لم يستتبه عليه الصلاة والسلام لأنه معلوم ما منه بُدٌّ .

قوله قط . تقدمت اللغات فيها ، ومعناها . [٢٤٢/أ]

قوله أن لا أكون كذبته فأَهْلَك . كذا في كثير من نسخ البخاري ونسخ مسلم . قال العلماء : لا : زائدة ، ومعناها : أن أكون كذبت ، كقوله تعالى : ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَسْجُدَ﴾[2] ، والله أعلم .

قوله كَذَّبْتُه . هو بإسكان الموحدة ، أي : حدثته حديث كذب .

قوله فأَهْلَك . هو بكسر اللام وفتحها : شاذ .

قوله وأرجأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، ويجوز عدم همزه ، وهما لغتان ، وقرئ بهما في السبع .

قوله ما خُلِّفْنَا . هو بضم الخاء المعجمة ، وتشديد اللام المكسورة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله أمرنا . منصوب ، مفعول المصدر ، وهو ارجآؤنا .

---

(١) انظر الروض: ٤/ ١٩٨.

(٢) الأعراف: آية ١٢.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:50:22 م
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 434
585 /

خبر وفد ثقيف

قوله وفد ثقيف . سيأتي قريباً أسماؤهم في كلام المؤلف ، وهم ستة أشخاص .

قوله اتبع إثْره . تقدم أن إثْراً : بكسر الهمزة ، وإسكان الثاء ، ويجوز : أَثَر : بفتحهما ، وتقدم أن بعض مشائخي قال : إنه مثلث الهمزة .

قوله عروة بن مسعود . هذا تقدمت ترجمته قبل هذا رضي الله عنه .

قوله أنا أحب إليهم من أبكارهم . قال ابن هشام : من أبصارهم انتهى . الذي رأيته في سيرة ابن هشام : من أبكارهم . قال ابن هشام : ويقال : من أبصارهم[1] انتهى .

قوله على عُلية . هو بضم العين وكسرها ، وتشديد الياء ، تقدمت ، وهي : الغرفة ، والجمع : العلالي : بتشديد الياء وتخفيفها[2] .

قوله يقال له أوس ابن عوف أخو بني سالم بن مالك[3] . هذا هو المذكور فيما يأتي مع الوفد أوس بن عوف الثقفي نزيل الطائف ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة تسع وخمسين ، وقد ذكر الذهبي في تجريده أوس بن حذيفة ابن ربيعة الثقفي ، فقال : هو أوس بن أبي أوس[4] ، له وفادة ، روى عنه ابنه[5] ، وعثمان بن عبد الله حفيده[6] ، وعبد الملك بن المغيرة[7] ، عداده في أهل الطائف ، وله أحاديث ، ويقال : هو أوس بن أوس ، وكأنه قدم الشام . روى عنه ابن محيريز[8] ، وأبو أسماء الرحبي[9] ، ويزيد بن عبدالله[10] ، وجماعة ، فإن لم يكن فالذي روى عنه هؤلاء آخر كما تقدم . وقال ابن أبي

---

(١) السيرة النبوية: ٤/ ١٩٤.

(٢) النهاية: ٣/ ٢٩٥.

(٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٢ - ٥٣، والإصابة: ١/ ٩٨.

(٤) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٩٨: وزعم أبونعيم أنه - يعني أوس بن عوف الثقفي - هو أوس بن حذيفة، نُسب إلى عوف أحد أجداده. قلت - القائل: ابن حجر -: وليس كذلك لاختلاف النسبتين.اهـ

(٥) في التقريب ١/ ٦٦: عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي، الطائفي، تابعي كبير، من الثانية، وَهِمَ من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة / ع.

(٦) في التقريب ٢/ ١١: مقبول، من الثالثة / ق.

(٧) في التقريب ١/ ٥٢٣: عبدالملك بن المغيرة الطائفي، من الرابعة / مد ت.

(٨) في التقريب ١/ ٤٤٩: عبدالله بن مُحَيريز بن جُنادة الجمحي، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين، وقيل بعدها / ع.

(٩) في التقريب ٢/ ٧٨: عمرو بن مرثد، أبوأسماء الرحبي، الدمشقي، ويقال: اسمه: عبدالله، ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبدالملك / بخ م عـ .

(١٠) لم يتعين لي من يزيد هذا، فالله أعلم به.

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فإنه أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة بن غِيَرة بن عوف ، والله أعلم [1] انتهى .

قوله يقال له : وهب بن جابر . هذا لا أعلم له إسلاماً .

قوله فيّ . هو بتشديد الياء : ياء الإضافة ، وهذا ظاهر .

قوله قُتِلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قُتِلوا : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله صاحب يس في قومه . هو حبيب بن مُري . قال الإمام السهيلي : يحمل قوله صلى الله عليه وسلم : «مثله مثل صاحب يس» . يريد بها المذكور في سورة يس ، الذي قال لقومه : ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[2] ، فقتله قومه ، واسمه : حبيب ابن موسى ، ويحتمل أن يريد صاحب إلياسين ، وهو اليسع؛ فإن إلياسين يقال في اسمه : يس أيضاً . وقال الطبري : هو إلياس بن ياسين[3] .

تنبيه : قد قال ذلك أيضاً عليه الصلاة والسلام في شخص آخر يقال له : قرة بن حصين بن فضالة العبسي ، وهذا الرجل صحابي ، وهو أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا وأسلموا[4] . قال المؤلف كما رأيته بخطه في حاشية الاستيعاب تجاه ترجمة هذا الرجل : قرة بن حصين ، أمّا لفظه : فضالة . كذا قال؛ وإنما الصواب : قرة بن الحارث بن زهر بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس . بعثه النبي صلى الله عليه وسلم . مثله مثل صاحب يس انتهت .

قوله فكلموا عبد ياليل بن عمرو بن عمير[5] . هو عبد ياليل بن عمرو الثقفي ، من أشراف قومه ، وكان في وفد ثقيف . كذا قال ابن إسحاق[6] . وقال موسى بن عقبة وابن الكلبي وأبوعبيدة : مسعود بن عبد ياليل . وقد ضُبِّبَ على عبد ياليل الذهبي[7] . وشَرْطُه في التجريد : أن كل من ضبب عليه فهو غلط . وقد ذكر مسعود أخا عبد ياليل فقال : ذكر مع أخيه[8] . ولم يزد .

قوله أن يُصنَعَ به . يُصنَع : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكذا بعده : كما صُنِعَ : هو مبني أيضاً .

---

(١) التجريد: ١/ رقم ٣١٤.

(٢) يس: آية ٢٠.

(٣) الروض: ٤/ ١٩٩. وانظر تاريخ الطبري: ١/ ٢٧٣.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٤٤، والإصابة: ٣/ ٢٢٤.

(٥) انظر الاستيعاب: ٢/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والإصابة: ٢/ ٤٣٤.

(٦) انظر السيرة النبوية: ٤/ ١٩٦

(٧) انظر التجريد: ١/ رقم ٣٨٢٧.

(٨) التجريد: ٢/ رقم ٨٢٨.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 436 / 585

قوله الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب بن الحكم . هذا ذكروه في الصحابة ، وأنه أحد الوافدين بإسلام ثقيف مع عبد ياليل[1] ، ومُعَتِّب في نسبه - بفتح العين المهملة ، وكسر المثناة فوق ، ثم موحدة - ويجوز فيه إسكان العين ، وكسر المثناة فوق ، ثم موحدة .

قوله وشرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفي[2] . قال ابن شاهين : له صحبة ، توفي سنة ستين ، ومعتّب في نسبه كالذي قبله ، هما واحد .

تنبيه : غيلان هذا أسلم بعد فتح الطائف ، وكان تحته عشر نسوة ، وهو غيلان بن سلمة بن مِعتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، أحد أشراف ثقيف ، وفد على كسرى ، وله معه خبر عجيب ، وكان شاعراً محسناً ، توفي في خلافة عمر رضي الله عنه[3] .

تنبيه شارد : وقع في الوسيط للإمام أبي حامد الغزالي في نكاح المشركين : أسلم بن غيلان . والصواب : غيلان بن سلمة[4] . والغزالي تَبِعَ إمامه، وهو مذكور في المختصر والمهذب على الصواب[5] .

فائدة : اذكر فيها من جاء إلى الإسلام وعنده عشر نسوة : غيلان المذكور ، ومسعود بن معتب الثقفي ، ومسعود بن عمرو بن عمير[6] ، وعروة بن مسعود ، وسفيان بن عبد الله ، وأبو عَقيل ابن مسعود بن عامر .

تنبيه : كل هؤلاء من ثقيف ، والله أعلم .

قوله عثمان بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان . عثمان هذا ثقفي ، كنيته : أبو عبد الله ، صحابي مشهور ، استعمله عليه الصلاة والسلام على الطائف ، توفي سنة إحدى

---

(١) انظر معجم الصحابة لابن قانع: ١/ ٢٠٩، وطبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨، والاستيعاب: ١/ ٣١٨، والإصابة: ١/ ٣٤٦.

(٢) انظر ثقات ابن حبان: ٣/ ١٨٧، وطبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٦، والاستيعاب: ٢/ ١٤٢، والإصابة: ٢/ ١٤٣.

(٣) قال أبو عمر في الاستيعاب ٣/ ١٨٦: وفد على كسرى وخبره معه عجيب، قال له كسرى ذات يوم: أي ولدك أحب إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر، والمريض حتى يبرأ، والغائب حتى يؤوب. فقال كسرى: زه مالك ولهذا الكلام، هذا كلام الحكماء وأنت من قوم حفاة لا حكمة فيهم فما غذاؤك؟ قال: خبز البر. قال: هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر.اهـ

(٤) الوسيط: باب نكاح المشركات: ٥/ ١٣٢.

(٥) انظر المهذب: ٢/ ٤٦.

(٦) قال الحافظ في الإصابة ٣/ ٣٩٢: مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، كأنه الذي وهم أبو عمر أنه القاري.اهـ

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 437
585 /

وخمسين ، له في م ٤ ، وترجمته معروفة[1] .

تنبيه : قوله في نسبه ابن عبد دهمان . كذا هنا في الاستيعاب : ابن عبد دهمان . وفي هامش الاستيعاب بخط ابن الأمين ما نصه : ابن عبد دهمان ، قال فيه أبوعبيد وابن السكن : بإسقاط ابن انتهت .[٢٤٢/ب]

قوله وأوس بن عوف أخا بني سالم . تقدم في أول هذا الوفد الكلام على هذا الرجل .

قوله ونمير بن خرشة بن ربيعة أخا بني الحارث . نمير هذا ثقفي ، حليف لهم ، ذكره البخاري في الصحابة[2] ، وله وفادة[3] .

قوله ونزلوا قَنَاة . قَنَاة - بفتح القاف ، وتخفيف النون ، وفي آخره تاء التأنيث -: وادٍ من أودية المدينة عليه حرث ومال ، وقد يقال : وادي قَنَاة[4].

قوله أَلْفوا . أي : وجدوا .

قوله فاشتد . أي : عدا .

قوله قَرَّحَ الظهر . قَرَّحَ : بفتح الراء ، وتشديد الواو المفتوحة ، وبحاء مهملة مفتوحة ، والظهر : الركاب .

قوله إلا بتحية الجاهلية . في حفظي أنها : عم صباحاً ، وهي كلمة تحية ، كأنه محذوف من نعم ، ينعم ، بكسر الماضي وفتح المستقبل ، والله أعلم .

قوله لا يَطْعَمون . هو بفتح أوله وثالثه ، أي : يأكلون ، وهذا ظاهر .

قوله الطاغية . وهي : اللات ، الطاغية : ما كانوا يعبدون من الأصنام وغيرها ، والجمع : طواغي . وأما الطاغوت فجمعه : طواغيت : وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام[5] . ويقال للصنم : طاغوت ، والطاغوت يكون واحداً أو جمعاً ، كالفلك ، والعَمد . والعُمُد ، والقَرح ، والقُرُح .

قوله يدعها . هو بفتح أوله ، والدال ، أي : يتركها .

قوله يُظْهِرون . هو بضم أوله ، وكسر الهاء ، وهذا ظاهر .

قوله أن يَسْلَموا . هو بفتح أوله ، وفتح اللام أيضاً : من السلامة .

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ٩١، والإصابة: ٢/ ٤٥٣، والتقريب ٢/ ١٠.

(٢) انظر التاريخ الكبير: ١/ ٣٨٩.

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٥٣٠، والإصابة: ٣/ ٥٤٤.

(٤) انظر معجم البلدان: ٤/ ٤٠١.

وفي المعجم الجغرافي للبلادي ص ٢٥٧ أنه وادٍ فحل يستقبل مناطق شاسعة من شرق الحجاز، تصل اليوم إلى مهد الذهب جنوباً، وإلى أواسط حرة خيبر شمالاً، وبينهما قرابة (٢٠٠) كيل.

(٥) وفي إملاء أبي ذر ٣/ ٣: الطاغوت: الجبار. وقال الفراء: الجبت: حُيَيّ بن أخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف.اهـ

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 8:50:48 م
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 438 / 585
متصفح الصفحات

قوله وذراريهم . تقدم أنه يجوز فيه تشديد الياء وتخفيفها ، والتخفيف مقروء .

قوله يُرَوِّعوا . هو بضم أوله ، وفتح الراء ، وتشديد الواو المكسورة ، والرَّوْع : الفزع .

قوله نُعْفيكم . هو بضم النون ، وكسر الفاء ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله أُمِّرَ عليهم . هو من التأمير .

قوله عثمان بن أبي العاصي . تقدم الكلام عليه قريباً جداً .

قوله وتَعَلُّم القرآن . تَعَلُّم : بتشديد اللام المضمومة ، وهو مجرور معطوف على البقية ، وهو مجرور .

قوله بذي الهَرْم . هو بفتح الهاء ، وإسكان الراء ، وبالميم . كذا هو مضبوط في نسختي من ذيل الصغاني[1] ، وقد تقدم ذكر هذه النسخة مراراً والثناء عليها ، وذو الهَرْم : مال كان لعبد المطلب بالطائف ، وقيل : لأبي سفيان بن حرب[2] ، والله أعلم .

قوله بالمِعْوَل . هو بكسر الميم ، وإسكان العين المهملة ، وفتح الواو : الفأس العظيمة التي يُقطع بها الصخر ، والجمع : معاول .

قوله بنو معتب . تقدم ضبطه قريباً ، وأنه يقال : مُعَتِّب ومُعْتِب .

قوله أن يُرْمَى . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله أو يُصَاب . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله حُسَّراً . هو بضم الحاء ، وفتح السين المشددة ، المهملتين ، أي : متكشفات .

قوله واهاً لك . واهاً : قيل : معنى هذه الكلمة : التلهف ، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهاً له ، وقد ترد بمعنى : التوجع ، وقيل : التوجع يقال فيه : آهاً . ولكِ : بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث .

قوله وحُلِّيها . هو بضم الحاء ، وكسر اللام المشددة ، وهو جمع : حَلْي : بفتح الحاء ، وإسكان اللام وقد تقدم .

قوله وما لَها . هو بفتح اللام : جار ومجرور ، وما بمعنى : الذي .

قوله والجَزْع . بإسكان الزاي : خرز معروف[3] .

قوله وقد كان أبو مَليح بن عروة[4] . هو أبو مَليح بن عروة ابن مسعود ، صحابي بن

---

(١) انظر التكملة: ٦/ ١٦٩.

(٢) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٨٧، ومعجم البلدان: ٥/ ٤٠٣.

(٣) انظر اللسان: ٨/ ٤٨.

(٤) أبو مليح بن عروة، بن مسعود بن معتب بن مالك قال: لما قتل عروة بن مسعود قال ابنه أبو مليح بن عروة وابن أخيه قارب بن الأسود بن مسعود لأهل الطائف: لا نجامعكم على شيء أبدا وقد قتلتم عروة، ثم لحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: توليا <=

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صحابي ، ثقفي ، روى عنه عبد الملك بن عيسى الثقفي[1] ، وله وفادة ، والظاهر أن أبا مليح هذا : بفتح الميم ، وكسر اللام ، وفي آخره حاء مهملة . أمّا كونه بالحاء المهملة فهذا مقطوع فيه ، وأما كونه بضم الميم وفتح اللام فهذا ظاهر[2] .

قوله وقَارِب بن الأسود . هذا هو قَارِب : بالقاف ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم موحدة : ابن الأسود ابن مسعود بن معتب الثقفي ، بن أخي عروة بن مسعود ، وقد تقدم الخلاف في اسم أبيه في غزوة حنين . وقال ابن منده فيه : قارب التميمي؛ فصحفه وهما واحد ، والحديث واحد ، وصحف الحميدي قارب فقال : مارب[3] . وهو من وجوه ثقيف ، له وفادة . أخرج له الإمام أحمد في المسند[4] ، وقد قدمته بما فيه ، والله أعلم .

قوله حين قُتِلَ عروة . قُتِلَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وعروة : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم من قيل إنه قتله .

قوله أُطْلِب . أُطْلِب : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله عِضَاه وَجّ وصيده . العِضَاه : بكسر الضاد المعجمة ، وفي آخره هاء لا تاء ، وهو جمع ، وهو : كل شجر ذي شوك . واحده : عِضَةٌ ، حذف منه التاء ، كشِفَةٌ ، ثم رُدت في الجميع ، فقالوا : عضاة ، كما قالوا : شفاه . ويقال : عضاهة أيضا ، وهو أقبحها ، وعِضَهَة أيضاً ، وقيل : هو من شجر الشوك ماله أروم ، يبقى على الشتاء[5] . [٢٤٣/أ]

قوله وَجّ . هو بفتح الواو ، وتشديد الجيم . قال الجوهري : بلد بالطائف . وفي حديث: (آخر وطأة وطئها الله بوَجّ) ، يريد : غزاة بالطائف .[6] انتهى . وقد قال السهيلي : ومعناه عند بعضهم : آخر غزوة أو وقعة كانت بأرض العرب بوَجّ؛ لأنها آخر غزواته إلى العرب ، وقد قيل في معنى الحديث غير هذا... إلى أن قال : وقد قيل في وَجّ : هي الطائف

من شئتما. قالا: نتولى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وخالكما أبا سفيان بن حرب فحالفاه، ففعلا، ونزلا على المغيرة بن شعبة فأقاما بالمدينة حتى قدم وفد ثقيف في شهر رمضان سنة تسع فقاضوا النبي صلى الله عليه وسلم على ما قاضوه عليه وأسلموا ورجعا مع الوفد فقال أبو مليح: يا رسول الله إن أبي قتل وعليه دين مائتا مثقال ذهب فإن رأيت أن تقضيه من حلي الربة يعني اللات فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٠٤، والإصابة: ٤/ ١٨٤.

(١) في التقريب ١/ ٥٢١: مقبول، من السادسة / ت.

(٢) انظر الإكمال: ٧/ ٢٢٣.

(٣) انظر مسند الحميدي: ٢/ ٤١٥، رقم ٩٣١.

(٤) انظر مسند أحمد: ٦/ ٣٩٣.

(٥) انظر النهاية: ٣/ ٢٥٥، وشرح أبي ذر: ٣/ ١٤٤.

(٦) الصحاح: ١/ ٣١٥.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

منها ، وقيل : هو اسم بواديها . ويشهد لهذا القول قول أمية بن [illegible]

لغيره ، ثم قال : وقد ألفيت في نسخة الشيخ : وَحَاً : بتخفيف الحيم ، والصواب : بتشديدها كما تقدم ، واستشهد لتشديدها ، ثم قال : وسُميت وحّا فيما ذكروا بوج بن عبد الحي ، من العمالقة ، ويقال : وَجّ ، ووأج : بالهمز . قاله يعقوب في كتاب الأبدال[1] انتهى .

وحديث: (آخر وطئة وطئها الجبار بوَجّ) . رأيت عن ابن دحية أنه حديث باطل فاعلمه[2] انتهى . وفي القاموس لشيخنا مجد الدين : وَجّ : اسم الطائف ، لا بلد به ، وغلط الجوهري ، ومنه : «آخر وطأة وطئها الله بوج» ، يريد : غزوة حنين لا الطائف ، وغلط الجوهري[3] . وحنين : واد قبل وَجّ . وأما غزوة الطائف فلم يكن بها قتال[4] انتهى . وقوله : لم يكن فيها قتال؛ فيه نظر ، إلا أن يريد : مواجهةً؛ وذلك لأن ثقيفاً كانوا بحصن الطائف ، فرموا الصحابة بالنبل ، وقتلوا منهم جماعة . وقال غيره : وَجّ : بناحية الطائف ، وقيل : اسم جامع لحصونها ، وقيل : اسم واحد منها[5] انتهى .

وحديث صيد وَجّ رواه أبوداود من رواية محمد بن عبد الله الطائفي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن أبيه[6] . قال أبوحاتم الرازي : محمد ليس بالقوي ، وفي حديثه نظر[7] . وذكره البخاري في تاريخه وقال : لم يصح حديثه ، (وذكر حديث : صيد وَجّ ، وقال : لم يتابع

---

(١) الروض: ٤/ ٣٠٠.

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٥٤: رواه الترمذي خالياً عن ذكر "بوج"، ورواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: آخر وطأة وطئها رب العالمين. وقال سفيان: آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم الطائف. ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبدالعزيز لا أعلم له سماعاً من خولة.

وعن يعلة بن مرة أنه جاءه الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال: «إن الولد مبخلة مجبنة، وإن آخر وطأة وطئها الله بوج». قلت: رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «آخر وطأة وطئها رب العالمين» . ورجالهما ثقات.اهـ

والحديث لم أره في الترمذي، ورواه أحمد في المسند: ٤/ ١٧٢، ٦/ ٤٠٩، وإسحاق بن راهوية في مسنده: ١/ ٤٧، والحميدي في مسنده: ١/ ١٦٠، والفاكهي في أخبار مكة: ٣/ ١٩٣، وأبوالقاسم الجرجاني في تاريخ جرجان: ١/ ٤٧٤، والطبراني في الكبير: ٢٢/ ٢٧٥ - ٢٣٩، ٢٤/ ٢٤١.

(٣) قلت: الذين تكلموا في تفسير الغريب وجحوا قول الجوهري بأن المراد غزوة الطائف. انظر الغريب لابن قتيبة: ١/ ٤٠٩، ومختار الصحاح: ص ٢٩٥، والنهاية: ٥/ ١٩٩، واللسان: ١/ ١٩٧، وغيرها.

(٤) القاموس المحيط: ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٥) انظر تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٧١. وذكر البلادي في معجمه ص ٣٣١ أنه وادي الطائف الرئيس، يسيل من شعاف السراة جنوب غربي الطائف.

(٦) أبوداود: المناسك: باب في مال الكعبة: ٢/ ٢٢٢، رقم ٢٠٣٢.

(٧) الجرح والتعديل: ٧/ ٢٩٤، رقم ١٥٩٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عليه ، وذكر أباه ، وأشار إلى الحديث وقال : لم يصح حديثه[1] وكذا قال ابن حبان[2] . وقال العقيلي : لا يُتابع محمدٌ عليه إلا من جهة تقاربها ، وليس فيه شيء إلا مراسيل . وإسناد آخر يقارب هذا[3] . ذكر ذلك بعض شيوخي فيما قرأته عليه بالقاهرة ، وهذه عبارته ، غير يسير . وقال الشيخ محيي الدين النووي : وتحريم صيد وَجّ رواه أبو داود في سننه من رواية الزبير بن العوام ، وإسناده ضعيف . قال خ : لا يصح[4] .

فائدة : قال السهيلي ما لفظه : وذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لثقيف ، وذكره أبو عبيد كما ذكره ابن إسحق[5] . وقال بعيد هذا بيسير : وكتابه عليه الصلاة والسلام لأهل الطائف أطول مما ذكره ابن إسحق بكثير ، وقد أورده أبو عبيد بكماله في كتاب الأموال[6] انتهى . وقد تقدم أن كتاب الأموال قرأته بدمشق في الرحلة الأولى عالياً . قال السهيلي : وذكر فيه – يعني : أبا عبيد – شهادة علي وابنيه : الحسن والحسين رضي الله عنهم . قال – يعني أبا عبيد –: فيه من الفقه شهادة الصبيان ، وكتابة أسمائهم قبل البلوغ . وإنما تقبل شهادتهم إذا أدوها بعد البلوغ . وفيه أيضاً شهادة الابن أيضاً مع شهادة أبيه في عقد واحد[7] انتهى .

---

(١) التاريخ الكبير: ١/ ١٤٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٣) انظر الثقات: ٩/ ٣٣.

(٤) الضعفاء للعقيلي: ٤/ ٩٢، رقم ١٦٤٦.

(٥) تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٧١.

(٦) انظر سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٠٠. وانظر كتاب الأموال لأبي عبيد: ص ٢٤٧ – ٢٥١، رقم ٥٠٨.

(٧) الروض: ٤/ ٢٠٠.

(٨) المصدر السابق.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 442
585 /

حج أبي بكر رضي الله عنه بالناس

اعلم أن أول من أقام للناس الحج عتّاب بن أسيد سنة ثمان من الهجرة ، وهي عام الفتح ، وحج بالناس تلك السنة ، وقد أشرت إلى ذلك في السنة الثامنة بعد الفتح ، وحج بالناس تلك السنة على ما كانت عليه العرب في الجاهلية ، وكان عليه الصلاة والسلام استعمله على مكة ومضى إلى حنين . وقال الأزرقي : لم يبلغنا أنه استعمله على الحج في هذه السنة ، فلما كان وقت الحج حج المسلمون والمشركون ، وكان المشركون بمعزل ، يدفع بهم عتاب بن أسيد ، ويقف بهم المواقف ، لأنه أمير البلد[1] . وذكر الماوردي في حاويه في السير أنه عليه الصلاة والسلام لما فتح مكة استعمل عتاب بن أسيد عليها للصلاة والحج[2] . وذكر أيضاً في كتاب الحج أنه عليه الصلاة والسلام أمر عتاب بن أسيد أن يحج بالناس عام الفتح[3] . وهذا اثبات لم يبلغ الأزرقي ، فليعتمد عليه . ثم حج أبوبكر سنة تسع على ذلك ، ولم يزل عتاب أميراً حتى توفي عليه الصلاة والسلام ، وأقره الصديق إلى أن توفي ، وكانت وفاته على ماذكره الواقدي يوم توفي الصديق . قاله المحب الطبري بأطول من هذا ، ثم ذكر في عمرة الجعرانة في أواخر كتاب الحج عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿بَرَآءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[4] . قال : لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين اعتمر من الجعرانة . ثم أَمَّرَ أبا بكر في تلك الحجة . أخرجه أبوحاتم ، ثم عقبه بأن قال : قلت : وهذا مغاير لما تقدم في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي حج بالناس تلك السنة عتاب بن أسيد ، وهي سنة ثمان ، وأن تأمير أبي بكر كان سنة تسع ، وهو الأظهر انتهى . وما قاله ظاهر .

فائدة : هي تنبيه : قال ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين في الهدي في حجة الصديق هذه : هل هي التي أسقطت الفرض؟ أو المسقطة هي حجة الوداع معه عليه الصلاة والسلام؟ على قولين : أصحهما الثاني ، والقولان مبنيان على أصلين ، أحدهما : هل كان الحج فُرِضَ قبل عام حجة الوداع؟ أولاً ، والثاني : هل كانت حجة أبي بكر في ذي الحجة أم وقعت في ذي القعدة من أجل النسيء الذي كان في الجاهلية؟ : يؤخرون له الأشهر[5] . وكذا رأيت أنا المحب الطبري في كتاب الصوم من كتاب الأحكام في ذكر الأشهر الحرم : ذكر

---

(١) انظر الرصف لابن العطاري: ٢/ ١٩٤.
(٢) انظر الحاوي: كتاب السير: باب فتح مكة: ١٤/ ٧٠.
(٣) انظر الحاوي: كتاب: باب بيان فرض الحج: ٤/ ٢٥.
(٤) براءة: آية ١.
(٥) زاد المعاد: ٣/ ٢٦.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:51:44
Right Ctrl

أن حج أبي بكر وقع في ذي القعدة ، ذكر ذلك في ذكر النسيء وتحريمه ، وذكره الماوردي في نكته ، والثعلبي ، والرماني[1] ، وغيرهم ، ثم قال : وذكر الأزرقي أن حج أبي بكر في ذي الحجة ، في السنة التاسعة . قال : وذكر بعض المفسرين الروايتين ، وذكر بعده كلاماً متعلقاً بهذا[2] . وفي سيرة مغلطاي : وكان حجهم ذلك العام في ذي القعدة[3] انتهى . وأنا استبعد كونه عليه الصلاة والسلام أمَّرَه عليها ، وأمره بها ، وتقع في ذي القعدة على القول : بأنها فرض؛ فهذا مالا يدخل فهمي . وأما على القول : بأنه فرض أم لا فهذا قريب ، والله أعلم .

قوله وأشعرها[4] . سيأتي الكلام على الإشعار في حجة الوداع إن شاء الله تعالى .

قوله فلما كان بالعَرْج . هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الراء ، وبالجيم : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، على نحو من ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة ، وهي أول تهامة . ولفظ النهاية : على أيام من المدينة[5] .

قوله وابن عائذ يقول . ابن عائذ : بالمثناة تحت ، وبالذال المعجمة ، تقدم مراراً ، وتقدم بعض ترجمته فيما سلف .

قوله بضَجْنَان . تقدم الكلام عليه ، وأنه بفتح الضاد المعجمة ، ثم جيم ساكنة ، والباقي معروف : جبل على بريد من مكة ، من جهة الشام[6] .

قوله على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال المؤلف في آخر هذه السيرة : وأما النعم فكانت له ناقته التي هاجر عليها تُسمى : القصواء ، والجدعاء ، والعضباء ، وكانت شهباء[7] . وكذا ذكر غيره أن الثلاث اسمٌ لناقة واحدة[8] . وقيل : إن هذه الأسماء الثلاث :

---

(١) هو العلامة أبوالحسن علي بن عيسى الرماني، النحوي، المعتزلي، أخذ عن الزجاج وابن دريد وطائفة، وعنه التنوخي والجوهري وغيرهم، له نحو مائة مصنف. مات سنة ٣٨٤هـ عن ثمانين سنة. انظر سير النبلاء: ١٦/ ٥٣٣.

(٢) انظر الوصف: ٢/ ١٩٤.

(٣) الإشارة: ص ٣٤٣.

(٤) الإشعار: الإعلام، ومنه: مشاعر الحج، أي: علامات له. وأشعر البدنة: أعلمها. وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه. وقيل: طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم أنها هدي. انظر اللسان: ٣/ ٤١٤.

(٥) النهاية: ٣/ ٢٠٤، وذكر البلادي في معجمه ص ٢٠٣ أنه وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة، جنوب المدينة على (١٣٣) كيلاً.

(٦) انظر معجم البلدان: ٣/ ٤٥٣. وذكر البلادي ص ١٨٣ أنه حرة شمال مكة.

(٧) عيون الأثر: ٢/ ٣٩٠.

(٨) قال النووي في التهذيب ٨/ ١٧٣: قال القاضي: قال ابن قتيبة: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نوق: القصواء، والجدعاء، والعضباء. قال أبوعبيد: العضباء: اسم لناقة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم تُسم <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مسلم : القُصوى : بالضم والقصر . قال في المطالع : وهو خطأ .

قوله استعملك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج . . . إلى قوله : وانبذْ إلى كل ذي عهدٍ عهده . إن قيل : ما الحكمة في أن الشارع بعث علياً بذلك ، ولم يكتف بغيره؟ ، قيل في الجواب : كانت عادة العرب أن الرجل المتبوع منهم إذا عقد عقداً ، أو عهد عهداً لا يحله إلا هو ، أو واحد من أهل بيته؛ فلهذا بعث علياً رضي الله عنه . ويقال : إن فيها الثناء على الصديق ، فأحَبَّ أن يكون على لسان غيره . وقال ابن القيم : إن السورة نزلت بعد ذهاب أبي بكر إلى الحج ، ولهذا أرسل علياً ببراءة ، أو ما معناه قريب من هذا[1] . ورأيت ، أو نقل لي عن غيره ، والله أعلم .

فائدة : قال الحميدي ، وهو عبد الله بن الزبير ثنا سفيان حدثني أبو إسحق الهمداني عن زيد ابن نفيع قال : سألنا علياً : بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال : بُعِثْتُ بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهدٌ فعهده إلى مُدَّتِه ، ومن لم يكن له عهد فأجله إلى أربعة أشهر[2] . وهذا الحديث في (الترمذي في)[3] الحج عن علي بن خشرم ، ونصر بن علي ، وابن أبي عمر ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به . وقال : حسن[4] . وفي أطراف الحافظ جمال الدين المزي : حسن صحيح[5]؛ وعلى صحيح "ضبّة"[6] . وأعاد الترمذي الحديث في التفسير عن علي بن خشرم وحده[7] ، والله أعلم .[٢٤٣/ب]

قوله قافلين . أي راجعين .

= بذلك بشيء أصابها. قال القاضي: قد ذكر هنا أنه ركب القصواء، وفي آخر هذا الحديث: خطب على القصواء. وفي مسلم: خطب على ناقته الجدعاء. وفي حديث آخر: على ناقة حمراء. وفي آخر: العضباء. وفي حديث آخر: كانت له ناقة لا تُسبق. وفي آخر: تُسمى: مخضرمة. وهذا كله يدل على أنها ناقة واحدة خلاف ما قاله ابن قتيبة...اهـ

(١) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد: ٣/ ٢٥.

(٢) مسند الحميدي: ١/ ٢٦، رقم ٤٨.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) سنن الترمذي: الحج: باب ما جاء في كراهية الطواف عرياناً: ٣/ ٢١٣، رقم ٨٧١.

(٥) تحفة الأشراف للمزي: ٧/ ٣٧٥، رقم ١٠١٠٠.

(٦) الضبة: من التضبيب، وهو أن يجعل علامة "صح" على ما صح وروده من جهة النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنى، أو ضعيف أو ناقص، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية، أو يكون شاذاً عند أهلها. انظر التقييد: ص ٢١١ - ٢١٢.

(٧) سنن الترمذي: تفسير القرآن: ٥/ ٢٧٦، رقم ٣٠٩٢.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 445
585 /

بعض ترجمته

قوله فلما كان يوم النحر . يوم الحج الأكبر فيه ثلاثة أقوال للناس : قال النووي في مناسكه : إن الصواب أنه يوم النحر[1] انتهى . والثاني : عرفة . والثالث يأتي . واعلم أن الفاصل للنزاع أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال : «يوم النحر » . ذكره الترمذي[2] . وعند أبي داود بإسناد صحيح: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها ، فقال : «هذا يوم الحج الأكبر »[3] ؛ وقد قال الله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾[4] . وإنما أذن المؤذن بهذه البراءة يوم النحر ، وثبت أنه قال : «يوم الحج الأكبر يوم النحر » . وفي صحيح البخاري : في الحج : حديث ابن عمر معلقاً أنه عليه السلام قال يوم النحر في الحجة التي حج : «هذا يوم الحج الأكبر »[5] . وفي هذا الباب غير ما ذكرت ، وقد رأيت المحب الطبري (رحمه الله)[6] ذكر في أحكامه قال : واختلف في يوم الحج الأكبر؛ فذكر القولين ، وهو أنه يوم عرفة ، أو يوم النحر . وذكر القائل لكل قول ، ثم قال : الثالث : إنه أيام الحج كلها ، عبّر عن الأيام باليوم ، كما قيل : يوم الجمل ، ويوم صفين . قال : وهو قول النووي . وعن مجاهد : كالأقوال الثلاثة . انتهى . وفي تسميته بالأكبر أربعة أقوال ذكرتها في تعليقي على البخاري ، والله أعلم .

قوله أرغب الله المشركين . هو بالغين المعجمة : من الرغبة ، لأنه لا يقال : أرعبه : من الرعب : وهو الفزع؛ إنما يقال : رَغّبه ، ورَغّبه : مخففاً ، ومشدداً ، والله أعلم .

قوله عامّاً . هو بتشديد الميم ، ويعرف هذا من قوله : وخاصاً .

قوله ولا يُخاف . هو مبني لما لم يُسَمّ فاعله .

---

(١) الايضاح في المناسك: ص ١٨٦.

(٢) سنن الترمذي: الحج: باب ما جاء يوم الحج الأكبر: ٣/ ٢٨٢، رقم ٩٥٧. ثم قال الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: «يوم الحج الأكبر يوم النحر » .

قال أبوعيسى: ولم يرفعه. وهذا أصح من الحديث الأول. ورواية ابن عيينة موقوفاً أصح من رواية ابن إسحاق مرفوعاً. هكذا روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفاً. وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبدالله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفاً.اهـ

(٣) أبوداود: المناسك: باب يوم الحج الأكبر: ٢/ ٢٠٢، رقم ١٩٤٥.

(٤) التوبة: آية ٣.

(٥) البخاري: الحج: باب الخطبة أيام منى: ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣، رقم ١٧٤٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:52:15
Right Ctrl

وفي سنة تسع قدمت وفود العرب[1]

قال مغلطاي : تتابعت الوفود ، وَفَد عليه : وفد بنـي تميـم ، وعبـس ، وفـزارة ، ومـرّة ، وثعلبة ، ومحارب ، وسعد بن بكر ، وكلاب ، ورؤاس ، وعُقيـل ، ونُقيـط ، وجعـدة ، وقشـير ، والبكاء ، وكنانة ، وعبد بن عدي ، وباهلة ، وأشـجع ، وسُـليم ، وهـلال بـن عـامر ، وقَـدَر : وهو بالراء في سيرته فيما قرئ عليه . ونظمه شيخنا العراقي بـالذال : بـن عمـار[2] ، وعـامر بـن

---

(١) كان سبب توافد العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل في ثلاثـة أمـور رئيسـية، وهـي:

١ – **فتح مكة**. قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾. فعقب الله تبارك وتعالى وفود الناس وأولهم العرب بفتح مكة؛ وإنما كـان ذلـك بسـبب قريـش ومحاورتهـا للحرم، فسَمَوا بذلك أهل الحرم. قال ابن إسحاق في السيرة ٤/ ٢٢٢: وإنمـا كـانت وفـود العـرب تربـص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش، وأمر رسول الله صلى الله عليـه وسـلم؛ وذلـك أن قريشـاً كـانوا إمـام الناس وهاديهم، وأهل البيت والحرم، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيـم عليهمـا السـلام، وقـادة العـرب ، لا ينكرون ذلك، وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم وخلافـه، فلمـا افتتحت مكة ودانت له قريش ودوخها الإسلام عرفت أنه لا طاقة لها بحرب رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلم ولا عداوته، فدخلوا في دين الله.اهـ

٢ – **غزوة تبوك**. فقد كان من أثر هذه الغزوة على نفوس العـرب أن أدخلـت عليهـا الفـزع والرهبـة لأمـر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فرجل يتحرأ على إحـدى القوتيـن العظميـن آنـذاك – الفـرس والـروم – ويناصبهم العداء ويناجزهم ، مع بعد الشقّة بينه وبينهم لجدير بـأن يُخشـى جانبـه، ويُسـترهب أمـره. ومـا كان ذاك إلا بحكمة هذا القائد الفذ صلى الله عليه وسلم وحنكتـه وبعـد نظـره فـي الحـرب وأثرهـا فـي انتشار الإسلام، فصلى الله عليه ما دامت السموات والأرض وسـلم تسـليماً كثـيراً.

٣ – **غزوة الطائف ودخول ثقيف الإسلام**. فقبيلة ثقيف من أكبر القبـائل العربيـة وأعزهـا. وكـانت سـوق عكاظ التي هي مجمع العرب قاطبة ومهرجانهم – إن صـح التعبـير – قـرب الطـائف التـي هـي تحـت سيطرة ثقيف. وكان سادة العرب وكبراؤهم وشعراؤهم يفدون إليها كـل عـام، إمـا للتجـارة، أو المفـاخرة، أو الخصومة، أو غير ذلك. ومن ساءت علاقته بثقيف يُحرم مـن حضـور هـذه السـوق السـنوية، فكـانت ثقيف محل إجلال وإكبار وتقدير من كـل العـرب.

فلما دخلت ثقيف في الإسلام ازداد خوف بقية العرب وقلقهم الاقتصـادي والسياسـي، فسـارعت كـل قبيلـة بإرسال وفدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون في مـأمن مـن كـل مـا يعكـر صفوهـا أو يقلـل شأنها وقيمتها. والله أعلم بالصواب. انظر أسـواق العـرب فـي الجاهليـة والإسـلام لسـعيد الأفغـاني:ص ٢٧٧.

(٢) لم أر وفداً من الوفود التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم اسمه: قَـدَر بـن عمـار؛ لكـن رأيـت فـي طبقات ابن سعد ١/ ٣٠٨ في وفد بني سُليم قال ابن سعد: أخبرنا هشام بـن محمـد قـال: حدثنـي رجـل من بني سُليم من بني الشريد قال: وَفَدَ رجل منا يقال له: قَدَر بن عمار على النبـي صلـى اللـه عليـه وسـلم بالمدينة فأسلم، وعاهده على أن يأتيه بألف من قومه على الخيل، وأنشد شعراً ثم قـال: ثـم أتـى إلـى قومـه <=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 447
585 /

وجعفي ، ومراد ، وزُبَيد ، وكندة ، والصُدف ، وخشين ، وسعد هذيم ، وبَلِيّ ، وبهراء ، وعُذرة ، وسلامان ، وجُهينة ، وكلب ، وجَرْم ، والأسد ، وغسان ، والحارث بن كعب ، وهَمْدان ، وسعد العشيرة ، وعنس ، والدار ، والرها ، وغامد ، والنخع ، وبجيلة ، وخثعم ، وحضرموت ، وأزد عمان ، وغافق ، وبارق ، ودَوْس ، وثُمالة ، والحَدّان ، وأسلم ، وجُذام ، ومِهْرة ، وحِمْيَر ، ونجران ، وحيشان ، ومن الوحش : السباع ، والذئاب .[1] انتهى .

قال شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها بعد أن عَدَّدَ الوفود التي وقعت له رحمه الله تعالى :

وفد السباع والذئاب ذُكرا ... في غابة وغيرها واسْتُنكرا[2]

أمّا وفد الذئاب فذكر في سنن الدارمي في أوائله بإسناد صحيح[3]؛ لكن الصحابي مجهول ، ولا يضر الجهل بعين الصحابي؛ لأنهم كلهم عدول على الصحيح ، والله أعلم .

وفيها قدم وفد بني تميم . يعني : في سرية عيينة الفزاري إلى بني تميم . وهو بعد غزوة الطائف ، فانظره إن أردته .

وفيها قدم وفد بني عامر :

قوله فيهم عامر بن الطفيل . هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، سيد بني عامر في

فأخبرهم الخبر، فخرج معه تسعمائة وخلّف في الحي مائة، فأقبل بهم يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فنزل به الموت، فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه:إلى العباس بن مرداس وأمّره على ثلاثمائة، وإلى جبّار بن الحكم – وهو الفرّار الشريدي – وأمّره على ثلاثمائة، وإلى الأخنس بن يزيد وأمّره على ثلاثمائة، وقال: اتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي، ثم مات، فمضوا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان؟ قالوا: يا رسول الله دعاه الله فأجابه، فأخبروه خبره، فقال: أين تكملة الألف الذين عاهدني عليهم؟ قالوا: قد خلّف مائة بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة. قال: ابعثوا إليها فإنه لا يأتيكم في عامكم هذا شيء تكرهونه، فبعثوا إليها فأتته بالهَدّة، وهي مائة عليها المنقع بن مالك بن أمية بن عبدالعزى بن عمرو بن كعب بن الحارث بن يُهثة بن سُليم، فلماسمعوا وئيد الخيل قالوا: يا رسول الله أُتينا. قال: لا بل لكم لا عليكم، هذه سُليم بن منصور قد جاءت. فشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنيناً...اهـ

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص ٣٤١.

(٢) انظر الدرر السنية: الورقة ٥٠/ أ

(٣) في سنن الدارمي ١/ ٢٥، رقم ٢٢ : بسنده عن رجل من مزينة أو جهينة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فإذا هو بقريب من مائة ذئب مدافعين وفود الذئاب، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترضخوا لهم شيئاً من طعامكم وتأمنون على ما سوى ذلك، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجة. قال: فأذنوهن، فخرجن ولهن عواء.اهـ

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كافراً[1]. وقد أخذته غُدَّة كغُدَّة البكر ، وموت في بيت سلولية ، وهذا في صحيح البخاري[2] ، وأنه هلك مطعوناً . وذِكْره في الصحابة غلط ، والله أعلم .

قوله وأَرْبَد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر . أَرْبَد : بفتح الهمزة ، وإسكان الراء ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم دال مهملة ، ابن قيس بن جزء ، ويقال : جَزِيّ بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة (وهو أخو لَبيد بن ربيعة)[3] لأمه ، ولَبيد ابن ربيعة بن عامر العامري صحابي رضي الله عنه ، وهو الشاعر المشهور ، وفد لبيد في وفد بني جعفر بن كلاب فأسلم وحسن إسلامه ، يأتي . وأما أَرْبَد فكان شاعراً أيضاً ، وهو الذي سار مع عامر بن الطفيل ؛ وسيأتي أن الله بعث عليه صاعقة فأحرقته .

قوله وجَبَّار بن سُلمى بن مالك بن جعفر[4] . هو جَبَّار : بفتح الجيم ، وتشديد الموحدة ، وفي آخره راء ، ابن سُلْمي : بضم السين ، وإسكان اللام ، ابن مالك العامري ، ومن بني عامر بن صعصعة ، له وفادة بعد أن قتل عامر بن فهيرة ، وقيل : إن الذي قتله عامر بن الطفيل ، قولان تقدما يوم بئر معونة . قال أبوذر هنا : سَلْمى هنا : بفتح السين وضمها ، والصواب : فتح السين[5] انتهى . كذا قال أبوذر ، والذي أعرفه الضم[6] .

قوله فأَسْلَمْ . هو بفتح الهمزة ، ساكن الميم : فعل أمر ، وهذا ظاهر .

قوله آليت . هو بمد الهمزة ، أي : أقسمت وحلفت .

قوله خَالِّني . هو بالخاء المعجمة ، وتشديد اللام المكسورة : من المخالَّة : وهي المصادقة . قال أبوذر : خَالِّني ، من رواه بتخفيف اللام فمعناه : تفرد لي خالياً حتى أتحدث معك . ومن رواه : خَالَّني : بتشديد اللام فمعناه : اتخذني خليلاً وصاحباً ، من المخالَّة : وهي الصداقة[7] انتهى .

قوله لا يَحير . هو بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، أي : يرجع : يعني : شيئاً ، أي : لا يصنع شيئاً مما وعد به .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣١٠.

(٢) البخاري: المغازي: باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة: ٥/ ٥١، رقم ٤٠٩١.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٢٣٠، والإصابة: ١/ ٢٢١.

(٥) الإملاء: ٣/ ١٥٥.

(٦) وهذا الذي رجحه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ١/ ١٤٥ ووَهَّم الخطيب في قوله بالفتح قال: وإنما هو سُلمي - بالضم - كذلك ذكره أبوالحسن الدارقطني.اهـ

وقدمه ابن حجر في الإصابة: ١/ ٢٢١.

(٧) الإملاء: ٣/ ١٥٥.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 448 / 585
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إسحق : لأملأنها عليك خيلاً جردًا ، ورجالاً مرداً ، أو لأربطن بكل نخلة فرساً .[1] انتهى .

قوله لا أبا لك . تقدم الكلام عليه مطولاً ، وأحد الأقوال : لا كافي لك غير نفسك[2] .

قوله إلا دخلت بيني وبين الرجل . . . إلى آخره ، قال السهيلي : وفي رواية غير ابن إسحق : إلا رأيت بيني وبينه سوراً من حديد[3] انتهى .

قوله في بيت امرأة من بني سلول . هذه المرأة لا أعرف اسمها . سلول هو ابن صعصعة ، وهم بنو مرة بن صعصعة ، وسلول : أمهم ، وهي بنت ذهل بن شيبان ، وكان عامر بن الطفيل من بني عامر بن صعصعة؛ فلذلك اختصها لقرب النسب بينهما ، حتى مات في بيتها . قاله السهيلي[4] . وقال أبوذر : وتأسف ، يعني : عامر ، على موته في بيت امرأة من بني سلول ، لأن بني سلول قبيل موصوف عندهم باللؤم ، وليس ذلك اللؤم في أصولهم؛ لأن مكانهم من قومهم مشهور وإنما هو شيء غلب عليهم ، وكذلك مُحَارب وباهلة[5] انتهى .

قوله أَغُدَّة كَغُدَّة[6] البكر ؟ . ذكر سيبويه في باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره ، كأنه أغد غدة . قاله السهيلي[7] .

قوله لَوَدِدْتُ . وهو بكسر الدال الأولى ، وهذا ظاهر .

قوله صاعقة . وهي معروفة ، ويقال : صاعقة لغة فيها ، رأيتها في الجمهرة لابن دريد وفي الصحاح .

---

(١) الروض: ٤/ ٢٢٤.

(٢) انظر صفحة ٣٨٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الإملاء: ٣/ ١٥٥.

(٦) الغدة: طاعون الإبل، وقلما تسلم منه. انظر النهاية: ٣/ ٣٤٣.

(٧) الروض: ٤/ ٢٢٤.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 450
585 /

قدوم وفد ضمام بن ثعلبة :

قال بعض مشائخي : وكان قدومه سنة تسع فيها . قاله أبوعبيدة والطبري وابن إسحق[1] .

وقال الواقدي : سنة خمس[2] انتهى . وقال ابن عبد البر : إنه[٢٤٤/أ] قدم سنة خمس . قاله محمد بن حبيب وغيره[3] . وقيل : سنة تسع ، ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة[4] انتهى .

وهو ضمام بن ثعلبة السعدي ، أحد بني سعد بن بكر ، وافد بني سعد ، قصته مشهورة[5].

قوله بسفح قاسيون . تقدم ما السفح ، وأن قاسيون : جبل صالحية دمشق .

قوله أبواليُمن الكندي . تقدم أن هذا هو الإمام العلامة تاج الدين أبو اليُمن – بضم المثناة تحت – الكندي ، وتقدم بعض ترجمته[6].

قوله وأبو محمد عبد العزيز ابن الأخضر . هذا الرجل هو الإمام الحافظ ، المسند ، محدث العراق ، أبومحمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجُنَابذي ، ثم البغدادي ، وُلِدَ سنة ٥٢٤ ، وجُنَابذي – بضم الجيم ، وتخفيف النون ، وبعد الألف موحدة ، ثم ذال معجمة ؛ ثم ياء النسبة – وهذه النسبة إلى قرية جنابذ ؛ من عمل نيسابور[7] . وسمع باعتناء أبيه من القاضي أبي بكر الأنصاري ، وأبي القاسم ابن السمرقندي ، ويحيى بن الطراح ، وعبد الوهاب الأنباطي ، ثم طلب بنفسه وسمع من الأرموي ، وابن ناصر ، وأبي الوقت ، وابن البطي ، ومن بعدهم ، ونسخ ، وحصل الأصول ، وجمع وصنف وأفاد وحدث نحواً من ستين سنة ، وكان ثقة ، حجة ، عارفاً ، ديناً ، عفيفاً . حدث عنه ابنُ الدبيسي ، وابن نقطة ، وابن النجار ، والضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، والبرزالي ، وابن خليل المقدسي ، والفقيه يحيى بن الصيرفي ، والنجيب عبد اللطيف ، والنجيب مقداد القيسي ، وخلق سواهم . وهو

---

(١) انظر سيرة ابن إسحاق: ٤/ ٢٤١، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٩٢.

(٢) لم أره في مغازي الواقدي، والله أعلم.

(٣) وبه قال ابن سعد في الطبقات: ١/ ٢٩٩ من طريق الواقدي.

(٤) الاستيعاب: ٢/ ٢٠٧. ورجحه الحافظ في الإصابة: ١/ ١٨٤.

(٥) انظر صحيح البخاري: العلم: باب القراءة والعرض على المحدث: ١/ ٢٧، رقم ٦٣.

(٦) هو الإمام العلامة شيخ الحنفية والعربية والقراءات ومسند الشام تاج الدين أبواليمن زيد بن الحسن بن زيد البغدادي الكندي، (٥٢٠ – ٦١٣هـ)، حفظ القرآن وقرأه بالقراءات العشر، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله رحمه الله تعالى. انظر سير النبلاء: ٢٢/ ٣٤.

(٧) انظر معجم البلدان: ٢/ ١٦٥.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رحمه الله تعالى[1] .

قوله أنا الحافظ أبوالقاسم بن السمرقندي[2] . هذا هو الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ، أخو الحافظ أبي محمد عبد الله السمرقندي[3] .

قوله ابن النقور . هو بفتح النون ، وضم القاف المخففة ، مُسْنِد معروف مشهور[4] .

قوله أنا أبوالقاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي . هذا الرجل تقدم بعض ترجمته .

قوله عن عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه متكئاً . . . الحديث . هذا الحديث في س أخرجه في الصوم عن أبي بكر بن علي عن إسحاق ، هو ابن إبراهيم المروزي ، عن ابن عمارة بن الحارث بن عمير عن عبيد الله به[5] . قال المزي : كذا قال ، والمحفوظ حديث سعيد المقبري عن شريك بن أبي نمر عن أنس ، وقد مضى[6] . والحديث بالطريق الذي أشار إليه المزي هو في خ د س ق[7] ، والله أعلم ، وسبب عدول المؤلف عن أن يخرجه من النسائي وأخرجه من غيره لأنه وقع له من الطريق التي ساقها أعلا مما لو رواه من النسائي برجل ، والله أعلم .

قوله جاءهم رجل من أهل البادية . سيجيء أنه ضمام بن ثعلبة .

قوله الأَمْغَر . هو بفتح الهمزة ، ثم ميم ساكنة ، ثم غين معجمة مفتوحة ، ثم راء ، وقد فسره حمزة راوي الحديث بأنه : الأبيض مشرب بحمرة .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٨٣، رقم ١١١٥.

(٢) هو الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الشافعي، صاحب المجالس الكثيرة، (٤٥٤ - ٥٣٦هـ)، من أهم شيوخه أبوبكر الخطيب، وسمع منه السلفي وابن عساكر والسمعاني صاحب الأنساب. انظر سير النبلاء: ٢٠/ ٢٨.

(٣) هو أبومحمد عبدالله بن أحمد السمرقندي، أخو الذي قبله، وأكبر منه، (٤٤٤ - ٥١٦هـ)، سمع من الخطيب وغيره. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٢٦٣.

(٤) هو الإمام مسند العراق أبوالحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور البزاز، (٣٨١ - ٤٧٠هـ)، وروى عنه الخطيب والحميدي ومحمد بن طاهر وغيرهم، وكان صحيح السماع. انظر سير النبلاء: ١٨/ ٣٧٢.

(٥) سنن النسائي: الصوم: باب وجوب الصيام: ٤/ ١٢٤.

(٦) تحفة الأشراف: ٩/ ٤٨٠ - ٤٨١، رقم ١٢٩٩٣.

(٧) البخاري: العلم: باب القراءة والعرض على المحدث: ١/ ٢٧، رقم ٦٣، وأبوداود في الصلاة: باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد: ١/ ١٢٩، رقم ٤٨٦، والنسائي في الصوم: باب وجوب الصيام: ٤/ ١٢٤، وابن ماجه في إقامة الصلاة: باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس: ١/ ٤٤٩، رقم ١٤٠٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 452
585 /
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 8:53:05 م
Right Ctrl

قوله بدا لك . هو معتل غير مهموز ، أي : ظهـــر لـــك .

قوله أَنْشُدك . تقدم أنه بفتح الهمـــزة ، وإســـكان النـــون ، وضـــم الشـــين المعجمـــة ، أي : أسألك ، وهذا ظـــاهر .

قوله آلله أمرك ؟ . هو بمد الهمزة على الاستفهام ، وكذا مـــا بعدهـــا .

قوله أن يحج هذا البيت من استطاع إليه سبيلاً . اعلم ان ابـــن القيـــم ذكـــر هـــذه القصـــة من عند ابن إسحق ، وقد ذكر المؤلف بعد هذا أنه رواه ابن إســـحق وزاد فيـــه زيـــادة ، ثـــم ذكـــر إسناد ابن إسحق عقب الزيادة . قال ابن القيم ما لفظـــه : والقصـــة فـــي الصحيحيـــن مـــن حديـــث أنس بنحو هذه ، وذكر الحج في هذه القصة يدل على أن قدوم ضمام كـــان بعـــد فـــرض الحـــج ، وهذا بعيد ، والظاهر أن هذه اللفظة مدرجة من كلام بعض الرواة[1] ، واللـــه أعلـــم[2] انتهـــى .

قوله وأما هذه الهَنَات . قـــال حمـــزة[3] : فســـمعت أبـــي يقـــول : الهَنَـــات : الفواحـــش انتهى . وهو بفتح الهاء ، وتخفيف النون ، وفي آخـــره تـــاء ، تقـــول : فـــي فـــلان هَنَـــات ، أي : خصلات شر ، ولا يقال ذلك في الخير ، وما فسره في الأصل تفسير صحيـــح[4] ، واللـــه أعلـــم .

قوله فَقُهَ الرجل . هو بضم القاف وكسرها ، ذكـــره الجوهـــري بمعنـــى : فهـــم[5] . وغـــيره

---

(١) قلت: دعوى الإدراج هنا فيها نظر – والله أعلم – لثبـــوت الســـؤال عـــن الحـــج فـــي صحيـــح مســـلم فـــي الإيمان: باب السؤال عن أركان الإسلام: ١/ ٥٠، رقم ١٢. ولعل الإمام ابن القيم رحمـــه اللـــه تعـــالى ســـها عنها.

واستبعاده رحمه الله تعالى أن يكون قدوم ضمام كان بعد فرض الحج مردود أيضـــاً بـــرد ابـــن حجـــر رحمـــه الله في الفتح ١/ ١٥٢ – ١٥٣ حيث قال: وأغرب ابن التين فقال: إنمـــا لـــم يذكـــره – أي: الحـــج – لأنـــه لم يكن فُرض. وكأن الحامل له على ذلك ما جزم به الواقدي ومحمـــد بـــن حبيـــب أن قـــدوم ضمـــام كـــان سنة خمس فيكون قبل فَرْض الحج؛ لكنه غلط مـــن أوجـــه:

أحدها: أن في رواية مسلم أن قدومه كان بعد نزول النهي في القرآن عن ســـؤال الرســـول، وآيـــة النهـــي فـــي المائدة، ونزولها متأخر جـــداً.

ثانياً: أن إرسال الرسل إلى الدعاء إلى الإسلام إنما كان ابتداؤه بعد الحديبية، ومعظمـــه بعـــد فتـــح مكـــة.

ثالثها: أن في القصة أن قوماً أوفدوه، وإنما كان معظم الوفود بعـــد فـــتح مكـــة.

رابعها: في حديث ابن عباس أن قومه أطاعوه ودخلوا في الإسلام بعد رجوعه إليهـــم. ولـــم يدخـــل بنـــو ســـعد – وهو ابن بكر بن هوازن – في الإسلام إلا بعد وقعة حنين، وكانت فـــي شـــوال ســـنة ثمـــان. فـــالصواب أن قدوم ضمام كان في سنة تسع...اهـــ باختصـــار يســـير.

(٢) زاد المعـــاد: ٣/ ٤٦.

(٣) في التقريب ١/١٩٩: حمزة بن الحارث بن عمير العدوي، مولاهم، أبوعمـــارة البصـــري، نزيـــل مكـــة، ثقـــة، من العاشرة / ق س.

(٤) انظر النهايـــة: ٥/ ٢٧٨.

(٥) الصحـــاح: ٢/ ١٦٣٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:53:13
Right Ctrl

قوله ذكره عن محمد بن الوليد بن نويفع[٢] **عن كُرَيْب**[٣] **عن ابن عباس** . أي ذكره ابن إسحق بهذا السند . واعلم أنه وقع في بعض نسخ هذه السيرة محمد بن الوليد عن نويفع ، وهو تصحيف من "بن" ، وهو محمد بن الوليد بن نويفع ، واعلم أن هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن إسحق . رواه أحمد عن يعقوب ثنا أبي عن إسحق به[٤] .

تنبيه : ذكر الحافظ جمال الدين المزي شيخ شيوخنا في أطرافه حديث ابن عباس هذا ، وعزاه إلى أبي داود في الصلاة ، ولم أره فيها[٥] ، والله أعلم .

تنبيه : محمد بن الوليد بن نويفع ، قال الدارقطني : يُعْتَبر به[٦] . قال الذهبي : ما حدث عنه سوى ابن إسحق ، له حديث عن كُرَيْب في إسلام ضمام بن ثعلبة[٧] ، يعني هذا الحديث .

---

(١) انظر مختار الصحاح:ص ٢١٣، والنهاية: ٣/ ٤٦٥، واللسان: ١٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣.

(٢) في التقريب ٢/ ٢١٦: مقبول، من السادسة / د.

(٣) في التقريب ٢/ ١٣٤: كُرَيْب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبو رِشْدِين، مولى ابن عباس، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين / ع.

(٤) انظر مسند أحمد: ١/ ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٥.

(٥) انظر سنن أبي داود: الصلاة: باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد: ١/ ١٣٠، رقم ٤٨٧. وانظر تحفة الأشراف للمزي: ٥/ ٢٠٦، رقم ٦٣٥٣.

(٦) انظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٤٥.

(٧) ميزان الاعتدال: ٦/ ٣٦١، رقم ٨٣٠٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 454
585 /

فقيلا[1] ، ترجمته معروفة رضي الله عنه . [٢٤٤/ب]

قوله فحدثني من لا أتهم . هذا الذي حدث محمد بن إسحق ولم يتهمه لا أعرفه .

قوله عن الحسن قال : لما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كل هذا مرسل؛ لأن الحسن تابعي ، وهو الحسن بن أبي الحسن البصري أحد الأعلام .

قوله أَنْ قد . أَنْ : بفتح الهمزة ، وسكون النون : مصدرية .

قوله الحُمْلان . هو بضم الحاء المهملة ، وإسكان الميم . هذا مصدر : حمل ، يحمل حملاناً ، أي : شيئاً يركبون عليه ، والله أعلم .

قوله ضَوَالّ . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتخفيف الواو ، وتشديد اللام : جمع : ضَالَّة؛ وهي الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره . يقال : ضَلَّ الشيء : إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق : إذا جار . وهي في الأصل فاعلة ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، ويقع على الذكر والأنثى والاثنين والجمع ، والمراد بها : في الضالة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ، ويقدر على الإبعاد في طلب الرعي والماء ، بخلاف الغنم ، وقد تُطْلَق الضالة على المعاني[2] .

قوله حَرَق النار . هو بفتح الراء المهملة والراء ، (وبالقاف ، أي : لهبها . والمعنى : إن ضالة المؤمن إذا أخذها انسان ليتملكها)[3] أدته إلى النار[4] .

قوله صليباً[5] على دينه . أي : قوياً ثابتاً .

قوله مع المغرور بن المنذر بن النعمان . كذا في النسخ بالسيرة هذه ، وصوابه : الغَرور - بالغين المعجمة بلا ميم في أوله - وعلى الصواب في سيرة ابن هشام . قال السهيلي ما نصه : وذكر في حديث الجارود ابن النعمان بن المنذر ، وكان كسرى حين قتل النعمان بن المنذر صيّر الحيرة إلى هانيء بن قبيصة الشيباني ، ولم يبق لآل المنذر رسم ولا أثر ، حتى كانت الردة ، ومات هانئ بن قبيصة ، فأظهر أهل الردة (أمر الغرور بن النعمان ، واسمه : المنذر ، وإنما سُمِّيَ الغرور لأنه غَرَّ قومه في تلك الردة)[6] ، أو غَرُّوه واستغاثوا به على

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢١٨: قُتل بأرض فارس بعقبة الطيسن فصارت يقال لها: عقبة الجارود وذلك في سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر. وقيل: قُتل بنهاوند مع النعمان بن مقرن. وقيل: بقي إلى خلافة عثمان. اهـ

(٢) النهاية: ٣/ ٩٨.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) النهاية: ١/ ٣٧١.

(٥) وعند ابن إسحاق ٤/ ٢٤٣: صُلْباً.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حربهم ، فقتل هنالك . وزعم وثيمة بن موسى[1] أنه أسلم بعد ارتداده ، والله أعلم[2] انتهى .

وقد ذكر الغرور بن النعمان ابن المنذر الذهبي في تجريده في الصحابة ، ثم قال : أسلم ، ثم ارتد ، ثم أسلم بعد ارتداده . قاله وثيمة بن موسى[3] انتهى .

قوله في شعر الجارود : فَدْفَدَا . هو بفائين مفتوحتين ، بعد كل فاء دال مهملة ، الأولى ساكنة : وهي الفلاة من الأرض لا شيء فيها ، وقيل : الغليظة من الأرض ذات الحصى ، وقيل : الجلد من الأرض في ارتفاع[4] .

قوله فيه : وآلاً فآلا . الأول على لفظ : آل الرجل : السراب[5] . وقال الجوهري : هو الذي يرفع الشخوص في أول النهار وفي آخره ، وليس هو السراب[6] .

قوله فيه : الصَحاصِح . هو جمع : صَحْصَح : بفتح الصادين المفتوحتين ، وبعد كل صاد حاء ، الأولى ساكنة ، مهملات ، والصحصح والصحصاح والصحصحان الكل بمهملات : ما استوى من الأرض[7] .

قوله فيه : طُرّاً . هو بضم الطاء المهملة ، وتشديد الراء ، أي : جميعاً .

قوله : فيه الكَلاَل . بفتح الكاف ، وتخفيف اللام : الإعياء .

قوله فيه : دَهْنَاء . هو بفتح الدال المهملة ، وإسكان الهاء ، وبالنون ، ممدود ، ويقصر : لغتان . قال الجوهري : وهو موضع ببلاد تميم ، يُمد ويُقصر ، ويُنسب : دَهْنَاوي[8] انتهى .

قوله فيه : أرقلتها قلاصُنا إرقالاً . الإرقال – بكسر الهمزة ، وإسكان الراء ، وبالقاف ، وباللام –: ضرب من الحبّ ، وقد أرقل البعيرُ ، وناقة مرقل ، ومرقال : إذا كانت كثيرة الإرقال ، وقد تقدم .

والقلاص : بكسر القاف ، وتخفيف اللام ، وبالصاد المهملة : وهو الفتيّ من الإبل[9] ،

---

(١) هو وثيمة بن موسى بن الفرات المصري. قال ابن أبي حاتم: روى عن سلمة أحاديث موضوعة. وقال مسلمة بن القاسم: كان راوية لأخبار الدهور، وهو لا بأس به؛ لكن فيه أغاليط كثيرة. له كتب منها: قصص الأنبياء، والمبتدأ، وغيرهما. انظر الميزان: ٦/ ٢١٧.

(٢) الروض: ٤/ ٢٢٥.

(٣) التجريد: ٢/ رقم ٩.

(٤) انظر شرح أبي ذر: ٢/ ١٢٤، والنهاية: ٣/ ٤٢٠.

(٥) انظر اللسان: ١/ ٤٦٥.

(٦) الصحاح: ٢/ ١٢٢٧.

(٧) وفي اللسان ٢/ ٥٠٨: والصَّحْصَح: الأرض الحرداء المستوية ذات حصى صغار. اهـ

(٨) الصحاح: ٢/ ١٥٥٥.

(٩) انظر الإملاء: ١/ ١٥١.

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 455 / 585
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهي في النوق كالجارية في النساء .

قوله فيه تجمح . جمح : إذا أسرع .

قوله فيه : بكُماة . الكُماة : بضم الكاف ، وتخفيف الميم ، وفي آخره تاء ، وهو جمع ، والكُمي : الشجاع المتكمي في سلاحه ، كأنه كمى نفسه ، أي : سترها بالدرع والبيضة ، والجمع : الكُماة ، كأنه جمع : كام . مثل : قاض ، وقضاة ، والله أعلم .

قوله فيه : أوجل القلب ذكرُه . ذكرُه : مرفوع : فاعلُ أوجل ، والقلب : منصوب ، مفعول ، وهنا ظاهر .

قوله فيه : هالاً . هاله : إذا أفزعه .

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 457
585 /

قدوم وفد بني حنيفة

قوله بني حنيفة . هو حنيفة[1] . واسم حنيفة : أثال بن بجيم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل .

قوله ومعهم مسيلمة الكذاب . مسيلمة هذا عدو الله ، وهو مسيلمة بن حبيب ، وقيل : مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة ، كنيته : أبو ثمامة . قال المؤلف في آخر هذا الوفد : كان مسيلمة صاحب نيروجات[2] ، يقال : إنه أول من أدخل البيضة في القارورة ، وأول من وصل جناح الطائر المقصوص ، وكان يدعي أن ظبية تأتيه من الجبل فيحلب منها انتهى . قال ابن قتيبة : ولا عقب له . وجمع جموعاً كثيرة من بني حنيفة وغيرهم من سفهاء العرب وغوغائهم ، وقصد قتال الصحابة على أثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجهز إليه الصديق الجيوش ، وأميرهم خالد بن الوليد ، وكانت الوقعة سنة اثنتي عشرة ، فظهروا عليه[٢٤٥/أ] وقتلوه كافراً بالله عز وجل[3] . وقد قيل في جماعة في كل منهم : إنه قتله . وقد ذكرتهم في تعليقي على البخاري ، وهم : أبودجانة ، ووحشي بن حرب ، وعبد الله بن حرب ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، وعبد الله بن سهل ، وزيد بن الخطاب ، وعدي بن سهل ، وخراش بن بشير . وقال السهيلي في العقبة : إن أم عمارة نسيبة شاركت ابنها عبد الله بن زيد بن عاصم في قتل مسيلمة[4] . فالحاصل : سبعة[5] رجال وامرأة ، والله أعلم . وقُتِلَ خلائق من الصحابة ، قيل : أربعمائة وخمسون ، ويقال : ستمائة ، فيهم سبعون من الأنصار ، وهذا الأخير في الصحيح من حديث أنس[6] ، أي أن الأنصار قُتل منهم سبعون ، وقتل خلائق من تباعه ، وانهزم من أفلت منهم ، وأطفئت آثارهم .

قوله وكان منزلهم في دار بنت الحارث ، امرأة من الأنصار . (تقدم أن المنزل : بفتح الزاي : المصدر ، وهو المراد هنا ، أي : نزولهم .

قوله في دار امرأة من الأنصار)[7] . قال السهيلي : في بني قريظة ، وأما كَبْشَة بنت

---

(١) ورد في الأصل وبقية النسخ: حنيفة : أبو حي من اليمن. هذا خطأ ربما سها عنه المصنف.

(٢) النيروجات: جمع نِيرَنْج - بالكسر -: وهو أخذ كالسحر وليس به. انظر القاموس: ص ٢٦٥.

(٣) انظر القصة في تاريخ الطبري: ٢/ ٢٧٥.

(٤) الروض: ٢/ ٢٠١.

(٥) ورد في الأصل وبقية النسخ: ثمانية، والمذكورون سبعة، فأثبت ذلك ونبهت عليه.

(٦) البخاري: المغازي: باب من قُتل من المسلمين يوم أحد: ٥/ ٤٦، رقم ٤٠٧٨.

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحارث فهي التي نزل في دارها وفد بني حنيفة[1] انتهى . وكذا قال هنا أبو ذر ، يقال : إن هذه المرأة اسمها : كَيْسَة بنت الحارث[2] .

قوله فحدثني بعض علمائنا . بعض علماء ابن إسحق الذي حدثه لا أعرفه ، ويحتمل أن يكون من علماء أهل المدينة الشرفة أهل العلم ، ويحتمل أن يكون من أهل الأخبار والسير ، والله أعلم .

قوله معه عَسِيب . هو بفتح العين ، وكسر السين ، المهملتين : الجريدة ، (وهذا شيء ظاهر .

قوله وقد حدثني شيخ من بني حنيفة . هذا الشيخ من بني حنيفة الذي حدث ابن إسحق[3] لا أعرفه ، والله أعلم .

قوله من أهل اليمامة . تقدم الكلام على اليمامة فيما مضى ، وأنها مدينة على يومين من الطائف ، وعلى أربعة من مكة[4] ، ولها عمائر ، قاعدتها حجر اليمامة ، من عداد أرض نجد ، وتُسمى : العَرُوض : بفتح العين المهملة ، وضم الراء ، وبالضاد المعجمة غير المشالة .

قوله إن وفد بني حنيفة . هذا الوفد لا أعرفه منهم أحداً غير الرجال ، وسيأتي قريباً .

قوله أَمَا إنه ليس بشركم . أَمَا – بفتح الهمزة وتخفيف الميم ، وإنه : بكسر الهمزة – مثل : ألا للاستفتاح ، ولهذا كُسرت همزة إن بعدها .

قوله ضَيْعة أصحابه . ضَيْعة : بفتح الضاد المعجمة ، وإسكان المثناة تحت ، وبالعين المهملة ، والمراد بالضَيْعة هنا : ظهرهم وعياتهم وحوائجهم .

قوله قد أُشْرِكْتُ . هو بضم الهمزة ، وكسر الراء . مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، والتاء في آخره مضمومة : تاء المتكلم ، وكذا الثانية الآتية .

قوله لوفده الذين كانوا معه . . . إلى آخره . اعلم أنه شهد له زوراً أنه عليه الصلاة والسلام قد شركه معه في النبوة الرَجّال الحنفي ، واسمه : نهار بن عنفوة ، والرَجّال – بالجيم – أصح من الحاء المهملة . قدم الرَجّال في وفد بني حنيفة على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد اليمامة ، فآمن وتعلم سوراً من القرآن ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً جالساً مع رجلين من أصحابه ، أحدهما : فرات بن حيان ، والآخر أبوهريرة رضي الله عنهما ، فقال : «ضرس أحدكم في النار مثل أُحُد» . فمازالا خائفين حتى ارتد الرَجّال ، وآمن بمسيلمة ، وشهد زوراً أنه عليه الصلاة والسلام قد شاركه معه في النبوة ، ونسب إليه بعض ما تعلم من القرآن ، فكان من أقوى أسباب الفتنة على بني حنيفة . وقد قتله زيد بن الخطاب يوم

---

(١) الروض: ٤/ ٢٢٦.

(٢) الإملاء المختصر: ٣/ ١٦٠.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) هذا الكلام غير صواب، فاليمامة في وادي حنيفة عند الدرعية والرياض. انظر معجم البلادي ص ٣١٣.

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 458 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 459 / 585

قتله الرِّجَال ، وما ذكرته أولاً رأيته في كلام جماعة كثيرين[1] ، والله أعلم ، وقد رأيت في ترجمة أبي مريم الحنفي اليمامي ، واسمه : إياس بن ضَبيح[2] - بالضاد المعجمة ، وفتح الموحدة - وهو فرد ، وهو من أصحاب مسيلمة ، قَتَل زيد بن الخطاب[3] ، ثم حَسُنَ إسلامه ، وولي قضاء البصرة بعد عمران بن حصين في زمن عمر بن الخطاب . روى عن عمر بن الخطاب أنه كان بالحابية فذكر فتح بيت المقدس[4] . روى عنه أبو سنان ، ومحمد بن سيرين ، وتوفي بناحية الأهواز . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، وقد ذكره الذهبي في تجريده في الصحابة رضي الله عنهم[5] .

قوله يسجع . السجع - بالسين ، وبالجيم ، وبالعين المهملتين -: وهو الكلام المُقَفَّى[6] .

قوله مضاهاة للقرآن . المضاهاة : المشاكلة[7] . تقول : ضاهأت فلاناً ، وضاهيته : يهمز ولا يهمز ، وقد قرئ بهما : ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾[8] ، وقد قرأ عاصم : بالهمز وكسر الهاء ، والباقون : بضم الهاء من غير همز[9] ، والله أعلم .

قوله نَسَمة . هو بفتح السين : الروح .

قوله صِفَاق . هو بكسر الصاد المهملة ، وتخفيف الفاء ، وفي آخره قاف . قال الأصمعي في كتاب الفرس : الصِفَاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر[10] ، والله أعلم .

قوله وأَحَلَّ لهم . أَحَلَّ : بفتح الهمزة والحاء المهملة : مبني للفاعل . وهذا ظاهر .

قوله فأصفقت . أي : أطبقت .

---

(١) انظر البداية والنهاية: ٦/ ٣٣٦.

(٢) انظر الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨٠، وثقات ابن حبان: ٤/ ٣٤.

(٣) انظر الإكمال للحسيني: ص ٥٥٠، رقم ١١٦٧.

(٤) أخرجه أحمد في المسند: ١/ ٣٨.

(٥) انظر التجريد: ٢/ رقم ٢٣٢٤.

(٦) وفي شرح أبي ذر ٣/ ١٦٠: السجع في الكلام المنثور بمنزلة القوافي في المنظوم، وهو أن تكون له فواصل.اهـ

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) التوبة: آية ٣٠.

(٩) انظر تفسير الطبري: ١٠/ ١١٢.

(١٠) الصحاح: ٢/ ١١٤٥. وفي شرح أبي ذر ٣/ ١٦٠: الصِفاق: ما وَقَّ من البطن.اهـ

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله نيروجات . كذا في نسخ هذه السيرة ، وكذا ذكره السهيلي في روضه[1] ، وقد سألت أنا عنه بعض الأعاجم الأذكياء ، فقال : النيروجات جمع : نِيرُنْجَة : وهي الشعبذة . والله أعلم .

قوله قتله زيد بن الخطاب يوم اليمامة . تقدم من قيل فيه : إنه قتله ، فالظاهر أنهم اشتركوا في دَمِه سبعة رجال وامرأة ، وقد قدمت ذلك قريباً .

قوله وقال رجل من بني حنيفة . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله رُكْنَي . هو بفتح النون : تثنية ركن ، أضيف فحذفت النون . كذا وجدته في النسخ .

قوله شَمَامَة . كذا هو في النسخ : بالشين المعجمة المفتوحة ، وتخفيف الميم ، وبعد الألف ميم ثانية مخففة ، ثم هاء هي تاء التأنيث . كذا وجدته ، ولا أعلم ما هو! ولا رأيت أحداً ذكر فيها شيئاً ، والله أعلم .[٢٤٥/ب]

قوله (غمامة . هي بفتح الغين المعجمة : السحابة ، وهذا ظاهر)[2] .

قوله تفل . تقدم الكلام على التفل أنه : البصاق القليل ، والنفث : مثله ، إلا أنه ريح بغير بزاق ، وقيل : هما بمعنى .

قوله فملَحَ . هو بضم اللام والفتح ، تقول : مَلُحَ الماء : بالفتح ، يملُح : بالضم ، ملوحاً ، ويملِح : بضم اللام ، مُلُوحة .

قوله ومسح رأس صبي . هذا الصبي لا أعرف اسمه .

قوله فقرِع . هو بكسر الراء ، وهذا ظاهر ، والأقرع : الذي ذهب شعر رأسه من آفة . وقد قرع ، فهو أقرع بيّن القرع ، وذلك الموضع من الرأس : القرعة .

قوله قَرَعاً . تقدم أعلاه ، وهو بفتح القاف والراء ، وهذا ظاهر جداً .

قوله ودعا لرجل في ابنين له بالبركة . هذا الرجل وابناه لا أعرفهم .

قوله ومسح على عيني رجل . هذا الرجل لا أعرفه .

---

(١) انظر الروض: ٤/ ٢٢٥.

(٢) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قدوم زيد الخيل

قوله زيد الخيل بن مهلهل الطائي . هو زيد بن زيد بن منهب الطائي ، البهاني ، وزيد كان من المؤلفة قلوبهم ، ثم حسن إسلامه ، وقد سنة تسع ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم : زيد الخير . وإنما قيل له : زيد الخيل لخمسة أفراس كانت له . قاله السهيلي . لها أسماء أعلام ذهب عني حفظها الآن . أثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، وأقطعه أرضين ، وله ابنان ، مُكْنِف ، وبه كان يُكنى ، وحريث ، لهما صحبة ، شهدا قتال الردة ، وسيأتي ذلك[1] .

تنبيه : اعلم أن أبا عمر في الاستيعاب ذكر حريثاً ومُكْنِفاً في باب زيد ، في ترجمة أبيهما ، ولم يذكرهما في أماكنهما[2] .

تنبيه : قيل : إن حريثاً ارتد . حكاه الذهبي[3] ، وقد صرح بصحبته أبوعمر كما تقدم في ترجمة أبيه زيد ، وكذا للذهبي في غير موضع[4] ، وحَمَّرَ على مُكْنِف في اسمه على أنه تابعي على الصحيح[5] ، وهذا تناقض منه . وكان أبوهما زيد شاعراً ، خطيباً ، بليغاً ، جواداً ، مات في آخر خلافة عمر وقيل : قبل ذلك .

قوله لم يُبلَغ كل مبلغ[6] . هو بضم أوله ، وفتح اللام : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وكل : مرفوع : نائب مناب الفاعل .

قوله فَيْد . هو بفتح الفاء ، وإسكان المثناة تحت ، ثم دال مهملة : اسم مكان .

قوله وأَرَضين . هو بفتح الراء ، وتسكن في لغة .

قوله إن يُنْج . هو بضم أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الجيم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله[7] .

قوله قد سماها باسم غير الحُمَى ، وغير أمّ مِلْدَم ، (فلم يثبته . انتهى . أم مِلْدَم)[8]: بكسر الميم وفتحها ، وإسكان اللام ، وفتح الدال المهملة ، ثم نون ، وبعضهم يقول : الذال :

---

(١) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٣، والإصابة: ١/٥٥٥.

(٢) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٤.

(٣) انظر التحرير: ١/ رقم ١٣١٣.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر التحرير: ٢/ رقم ١٠٤٧.

(٦) في عيون الأثر: كل ما فيه.

(٧) حديث (إن ينج زيد من الحمى) أورده الطبري في تاريخه ٢/ ٢٠٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٦٣، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٢٣.

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالإعجام . حكاها السهيلي وابن الأثير[1] .

فائدة : الاسم الذي سماها به عليه الصلاة والسلام ونسيه الراوي ، وهو معنى قوله : فلم يثبته ، هو : أم كلبة . قال الإمام السهيلي : ذكر أن أبا عبيدة ذكره في مقاتل الفرسان ، ولكن رأيت البكري ذكره في باب أفرده ، من أسماء البلاد[2] ، ولها أيضاً اسم سوى هذه الأسماء ذكره ابن دريد في الجمهرة[3] ، وهو سَبَّاط : كرقاش[4] انتهى .

قوله يُقال له : فَرْدَة . هو بفتح الفاء ، وإسكان الراء ، وبالدال المهملة ، ثم تاء التأنيث . قال شيخنا مجد الدين في القاموس : وفَرْد ، وفُرْد ، وفَرْدة ، وفَرْدى ، وفارد ، والفُرُدات : بضمتين : مواضع . وفَرْدَة : جبل بالبادية ، وآخر لطيء ، وماء لجرم ، أو هو بالقاف[5] انتهى .

قوله في شعر زيد الخيل : بنجد[6] . أي : بيت بنجد . قاله أبو ذر[7] .

قوله في الشعر : يزهد . كذا في نسخة ، وفي الروض للسهيلي : يجهد .

تنبيه : وهو فائدة : ذكر السهيلي في قدوم زيد الخيل خبراً مطولاً من رواية أبي علي البغدادي ، فإن أردته فانظره . قال السهيلي في آخر وفود زيد ما لفظه : وقوله :

ألا رب يوم... البيت ، بعده :

فليت اللواتي عدنني لم يعدنني وليت اللواتي غبن عني شُهِّدي.[8] انتهى

قوله عمدت امرأته . عمد : تقدم أنه بفتح الميم في الماضي ، وكسرها في المستقبل ، هذه الجادة ، وإني رأيت في حاشية أن اللبلي ذكر في شرح الفصيح له أيضاً العكس ، والله أعلم .

قوله . امرأته . امرأة زيد لا أعرف اسمها .

قوله قد أسر عامر بن الطفيل . عامر هذا كافر معروف ، تقدم مطولاً ، وأنه هلك بالطاعون كما في صحيح البخاري[9] ، وقد أخطأ من عده صحابياً ، والله أعلم .

قوله قبل إسلامه . الضمير عائد على زيد ، لا على عامر ، وهذا يعرفه أهل السير

---

(١) انظر الروض: ٤/ ٢٢٧، والنهاية: ٤/ ٢٤٦.

(٢) انظر معجم البكري: ٣/ ١٠١٨.

(٣) الجمهرة: ١/ ٢٨٤.

(٤) الروض: ٤/ ٢٢٧.

(٥) القاموس المحيط: ص ٣٩٠.

(٦) في عيون الأثر: مكتحلة.

(٧) الإملاء: ٣/ ١٦٠.

(٨) الروض: ٤/ ٢٢٧.

(٩) البخاري: المغازي: باب غزوة الرجيع: ٥/ ٥١، رقم ٤٠٩١.

متصفح الصفحات الذهاب إلى الصفحة 462 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 8:54:39 م
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 463
585 /

قوله وكان له ابنان : مُكْنِف . هو بضم الميم ، وإسكان الكاف ، وكسر النون ، وبالفاء .

فائدة : تقدم أن أبا عمر ذكر مُكْنِفاً وحريثاً في ترجمة أبيهما ، ولم يذكرهما في بابيهما ، والله أعلم ، وتقدم ما ذكره الذهبي في حريث أعلاه .

قوله قتال أهل الردة مع خالد . هذا كان في خلافة الصديق ، والله أعلم .

Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 464
585 /

قدوم عدي بن حاتم الطائي

عدي بن حاتم كنيته : أبو طريف ، وقيل : أبو وهب عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرىء القيس بن عدي بن ربيعة بن جَرْوَل - بفتح الجيم ، وإسكان الراء - وقد تقدم ما الجَرْوَل ، ابن ثُعَل - بضم الثاء المثلة ، وفتح الغين المهملة - بن عمر بن الغوث بن طيء بن زيد بن أدد بن زيد بن هلال بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي ، الكوفي ، الصحابي ، وحديث إسلامه صحيح غريب ، خرجه ت[1] ، وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم ، هلك على كفره . ويختلف النسابون في بعض الأسماء إلى طيء .

قدم عدي بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع ، فأسلم ، وكان نصرانياً . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، والأئمة الستة.[٢٤٦/أ] روى عنه جماعة ، توفي بالكوفة سنة تسع وستين ، وقيل : سنة ثمان وستين ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : مائة وثمانين سنة ، شهد الجَمَل مع علي ثم صفين . قال ابن قتيبة : ولم يبق له عقب إلا من ابنيه : أسدة ، وعمرة ، وإنما عقب حاتم من ولده عبد الله ؛ ولا أعلم له إسلاماً[2] . ترجمة عدي معروفة[3] ، فلا نطول بشيء معروف ، والله أعلم .

قوله فيما بلغني . الذي بلغ ابن إسحق لا أعرفه .

قوله كَرَاهِيَة . هي بتخفيف الياء ، ويجوز من حيث اللغة : كراهي .

قوله بالمِرْبَاع . هو بكسر الميم ، وإسكان الراء ، أي : أخذ ربع الغنيمة ، وهذا معروف ، كان سادات الجاهلية يفعلونه[4] .

قوله فقلت لغلام لي عربي . هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله لا أبالك . تقدم الكلام عليه مطولاً ، ومعناه : لا كافي لك غير نفسك[5] .

قوله ذُلُلاً . هو بضم الذال المعجمة ، واللام ، جمع : ذلول ، الذِل : بكسر الذال المعجمة : اللين ، وهو ضد الصعوبة[6] .

قوله فاذلي . هو بمد الهمزة . أي : أعلمني .

قوله ألحق . هو بفتح الهمزة ، والحاء المهملة : مرفوع ، فعل مضارع لم يتقدمه

---

(١) سنن الترمذي: تفسير القرآن: باب ومن سورة الفاتحة: ٥/ ٢٠٢، رقم ٢٩٥٣.

(٢) المعارف لابن قتيبة: ص ٣١٣.

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٤٠، والإصابة: ٢/ ٤٦٠.

(٤) انظر صبح الأعشى: ١/ ٤٢٩، والأغاني: ١٣/ ١٤٣، والنهاية: ٢/ ١٨٦.

(٥) انظر صفحة ٣٨٩.

(٦) انظر النهاية: ٢/ ١٨٦.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 465
585 /

قوله وخلّفت بنتاً لحاتم . خلّفت : بتشديد اللام ؛ وهذه البنت اسمها : سَفّانة : بفتح السين المهملة ، وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، والسَفّانة : الدُرة ؛ وسَفّانة هذه أسلمت ، وهي صحابية رضي الله عنها . قال الإمام السهيلي : وأحته التي ذكر إسلامها احسب اسمها : سَفّانة ، لأني وجدت في خبر عن امرأة حاتم تذكر فيه من سخائه ؛ قالت : وأخذ حاتم عدياً يعلله من الجوع ، وأخذت سَفّانة . . . إلى أن قال : ولا يعرف له بنت إلا سَفّانة ، فهي إذاً هذه المذكورة في السيرة ، والله أعلم[1] .

قوله في الحاضر . تقدم ما الحاضر ، وأنه الجماعة النزول على ماء .[2]

قوله ابنة حاتم . تقدم أنها سَفّانة .

قوله فقُدِمَ بها . قُدِمَ : بضم القاف ، وكسر الدال : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله بلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم هربي . رسول : منصوب ، مفعول بلغ ، وهربي : مرفوع ، فاعل ، وهربي غاية في الظهور .

قوله فجُعِلَت بنت حاتم . جُعِلَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة ، وبنت : مرفوع ، نائب مناب الفاعل ، وقد تقدم أن بنت حاتم اسمها : سَفّانَة .

قوله في حظيرة . هو بالظاء المعجمة المشالة : وهي شيء يعمل من شجر ليقيها البرد والحر والريح ، وقد تقدمت .

قوله تُحْبَسُ . تُحْبَسُ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله جَزْلة . هي بفتح الجيم ، وإسكان الزاي : العاقلة . وقال ابن دريد : الجزالة : الوقار والعقل[3] .

قوله وغاب الوافد . قال المؤلف فيما يأتي : بالواو ، وقال بعض الناس : لا معنى له إلا على وجه بعيد ، ووجدت الرَقّام ذكره في كتابه : الرافد : بالراء ، وهو أشبه . انتهى . وهو بالراء : من الرفد : وهو من الإعانة ، يقال : رفدته : إذا أعنته ، والرَقّام : بفتح الراء ، وبالقاف ، وهو . . .[4]

قوله الفارّ من الله ورسوله . الفارّ : بتشديد الراء ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فأشار إليّ رجل من خلفه . هذا الرجل سيأتي أنه علي بن أبي طالب .

---

(١) الروض: ٤/ ٢٢٨.

(٢) قد ذكر المؤلف الحاضر في سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى الكديد صفحة ١٢٣ فقال: الحي العظيم. وهو قريب.

(٣) الجمهرة: ٢/ ٩٠.

(٤) يوجد بياض بالأصل و م و ب و ح.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 466
585 /

قوله بَلِي . تقدم ضبطه غير مرة ، وأنه بوزن علي ، وأن النسبة إليه : بَلَوِيّ .

قوله رهط . تقدم غير مرة أن الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، كالنفر .

قوله إلى ظَعِينة . هو بفتح الظاء المعجمة المشالة ، وكسر العين المهملة : وهي المرأة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يُرحل عليها ويُظعن ، أي : يُسار . وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ظعن ، أو لأنها تُحمل على الراحلة إذا ظعنت . وقيل : الظعينة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة ، وجمع الظعينة : ظَعْن ، وظُعُن ، وظعائن ، وأظعان[1] ، وقد تقدم .

قوله يؤمنا . أي : يقصدنا ، وهذا ظاهر .

قوله فقلت : ابنةُ حاتم ؟ . ابنة : مرفوع خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذه بنت حاتم .

قوله انسحلت تقول . إن كانت هذه اللفظة بالحيم فيقال : انسحلت الكلام ، أي : أرسلته ، وإن كانت بالحاء المهملة يقال : انسحل الخطيب بالكلام : إذا جرى به ، وركب مِسْحَلَه : إذا مضى في خطبته . قاله الجوهري[2] . وقال أبو ذر : انسحلت ، أي : لامت ، يقال : سَحَلْته بلساني : إذا لمته[3] انتهى . وينبغي أن تحرر هذه اللفظة ، والظاهر أنها بالحيم ، يقال : سحلت الماء فانسجل : أي : صببته فانصب . ويحتمل أن يكون من : اسحلت الكلام : إذا أرسلته ، والله أعلم .

قوله القاطعُ الظالمُ . هما مرفوعان ، أي : أنت القاطع ، أنت الظالم ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، والله أعلم .[٢٤٦/ب]

قوله عورتَك . هو منصوب ، بدل من نفيه ، وهو منصوب على أنه مفعول نزلت ، وهذا ظاهر ، والعورة : كل ما يُستحيى منه .

قوله فإن لم يكن الرجل نبياً . . . إلى آخره . هذا الكلام قالته أخت عدي سَفَّانة لعدي على سبيل الفرض والتنزل؛ لتحرضه على مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنها أسلمت ، ثم أُطلقت ، والله أعلم .

قوله لقيته امرأة ضعيفة . هذه لا أعرف اسمها ، والله أعلم .

قوله ايه ايه . اسم سُمِّيَ به الفعل لأن معناه : الأمر ، تقول للرجل : إذا استزدته من حديث أو عمل : ايهِ : بكسر الهاء . قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت : إيهٍ حديثاً . وقال ابن السري : إذا قلت : ايه يارجل فإنما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود

---

(١) النهاية: ٣/ ١٥٧.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٢٩١.

(٣) الإملاء: ٣/ ١٦٠ - ١٦١.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التنوين تنكير ، والظاهر أن ايه في هذا المكان بالتنوين[1] ، والله أعلم .

قوله ألم تكن رُكُوسِيّاً . قال المؤلف فيما يأتي : الرُّكُوسِيّة : قوم لهم دين انتهى .

الرُّكوسية : بفتح الراء ، وضم الكاف ، وتشديد الياء ، ثم تاء التأنيث : فرقة بين النصارى والصابئين . قاله في الصحاح[2] ، وكذا قال غيره[3] .

قوله بالمِرْبَاع . تقدم ضبطه ، وما هو قريباً .

قوله أجل . تقدم ضبطه ، وأن معناه : نعم .

قوله ما يُجهَل . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله ليوشكن . تقدم الكلام عليها ، وأن معناه : يقربن ويسرعن ، وكذا الثانية ، وكذا الثالثة .

قوله من القَادِسِيّة . هي بالقاف ، ودال مهملة مكسورة بعد الألف ، ثم سين مهملة مكسورة ، ثم ياء مشددة ، ثم تاء التأنيث : بينها وبين الكوفة نحو مرحلتين ، وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل[4] .

قوله وأيم الله . هو من ألفاظ القسم ، وكذلك : لعمرو الله ، وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة مذكورة في كتب اللغة ، وهي : فتح الهمزة وكسرها ، والهمزة وصل ، وقد تقطع ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول : هي اسم وضع للقسم ، ومن أراد الوقوف على اللغات التي فيها فلينظر كتب اللغة[5] ، والله أعلم .

قوله بابل . هو بلد بالعراق يُنسب إليه السحر والخمر . قال الأخفش : لا ينصرف لتأنيثه ، وذلك لأن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة[6] ، والله أعلم .

قوله قد فُتِحَت عليهم . فُتِحَت : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله . وكذا الثانية الآتية .

قوله ووجدت الرُّقّام . هذا تقدم بمقلوبها[7] .

---

(١) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٥٦.

(٢) الصحاح: ١/ ٧٤٢.

(٣) انظر الغريب لابن سلام: ٣/ ٨٧، والفائق: ٢/ ٢٤، والنهاية: ٢/ ٢٥٩، واللسان: ٦/ ١٠١.

(٤) انظر معجم البلدان: ٤/ ٢٩١. وذكر البلادي ص ٢٤٨ أنها تقع بين النجف والحيرة إلى الشمال الغربي من الكوفة، وإلى الجنوب من كربلاء.

(٥) انظر النهاية: ١/ ٨٦.

(٦) معجم البلدان: ١/ ٣٠٩.

(٧) يعني الرافد والوافد. انظر صفحة ٤٧٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:55:24 م
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 468
585 /

قدوم فروة بن مُسَيْك المرادي

فروة بن مُسَيْك : بضم الميم ، وفتح السين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم كاف ، وهو فروة بن مُسَيْك بن الحارث المرادي ، ثم الغطيفي ، له صحبة ، وقيل : فروة بن مُسَيْك وفد سنة تسع ، ونزل بالكوفة . روى عنه الشعبي ، وجماعة ، رضي الله عنه ، أخرج له **دت**[1] .

قوله وهَمْدَان . هو بإسكان الميم ، وبالذال المهملة : قبيلة معروفة ، وأما هَمَذان : بفتح الميم ، وبذال معجمة : فهو بلد من العجم ، وهذا كالبديهي عند أهل الفن ، ولكن سُئِلْتُ عنه .

تنبيه : ليس في الصحابة ولا تابعيهم ولا اتباع التابعين أحد من هذه البلدة ، وأكثر المتأخرين منها .

قوله حتى أثخنوهم . الإثخان في الشيء : المبالغة فيه والإكثار منه ، يقال : أثخنه المرض : إذا أثقله ووهنه ، والمراد به هاهنا : المبالغة في القتل ، والله أعلم .

قوله الرَدْم . هو بفتح الراء ، وإسكان الدال المهملة ، وبالميم .

قوله الأجدع بن مالك . هذا الرجل لا أعرف له ترجمة ، وهو جد مسروق بن الأجدع . كذا قيل ، وسيأتي في كلام المؤلف ما ينافي ذلك ، والظاهر هلاكه على دينه ، والله أعلم .

قوله وابن هشام يقول : مالك بن حريم[2] . **وعن الدارقطني وابن ماكولا فيه : حَرِيم – بفتح الحاء وكسر الراء ، المهملتين – انتهى** . الظاهر أن المؤلف رآه منقولاً عنهما ، ولم يشاهده في كتابيهما ، وقد رأيته في كتاب الإكمال لابن ماكولا ، فقال ما لفظه : وأبا حَرِيم ، مثل الذي قبله ، إلا أنه : بفتح الحاء ، وكسر الراء ، فهو فلان ، وفلان . . . إلى أن قال : ومالك بن حَرِيم الهَمْداني ، جد مسروق بن الأجدع ، شاعر ، ذكره الأصمعي[3] انتهى . وتابعه على ذلك الزمخشري في مشتبه الأسامي ، وكذا الذهبي[4] . وقد قال المؤلف : وقد أنكره الوقشي فقال : ليس مالك بن حريم جد مسروق كما زعم؛ لأن مالكاً من بني دالان بن سابقة بن ناشح بن دافع بن مالك بن جُشَم بن خيوان بن نوف ابن همدان ، ومسروقاً من بني معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة بن عمرو بن

---

(١) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٩٤، والإصابة: ٣/ ٢٠٠، والتقريب: ٢/ ١٠٨.

(٢) انظر السيرة: ٤/ ٢٥٠.

(٣) الإكمال: ٣/ ١٣٦.

(٤) انظر المشتبه في الرجال: ١/ ٢٦٤. وكذا ذكره أبو ذر في الإملاء ٣/ ١٦١ ورجحه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:55:31
Right Ctrl

بن جشم . كذا هو عند الرشاطي : جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف انتهى ما قاله المؤلف .

قوله وابن هشام . تقدم أنه عبد الملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحق ، وراويها عن زياد بن عبد الله البكائي عنه ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله وعن الدارقطني . تقدم الكلام على هذا الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر ، وذكرت بعض ترجمته .[٢٤٧/أ]

قوله وابن ماكولا . تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي نصر بن ماكولا الأمير رحمه الله .

قوله قيل : هو والد مسروق بن الأجدع . إنما هو جَدُّه ، والجدّ أب ، ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي﴾[٢] ، و﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾[٣] ؛ (والله أعلم)[٤].

قوله الوقشي . (تقدم أن وقشاً يقال : بإسكان القاف وفتحها ، والظاهر أنه يأتي في النسب على هذا الاسم ، وقد تقدم بعض ترجمة الوقشي .)[٥]

قوله ناشح . هو بالشين المعجمة ، وبالحاء المهملة .

قوله جُشَم . تقدم أنه لا ينصرف لأنه معدول عن جاشم ، ففيه العلمية والعدل .

قوله خيوان بن نوف . خيوان : بالخاء المعجمة المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، والباقي معروف . كذا قيده الأمير ابن ماكولا وغيره[٦] ، وكذا كل ماجاء هنا في هذه الأسطر ، فإن فيها بهذا ثلاثة أمكنة ، والله أعلم .

قوله هَمْدان . تقدم ضبطه قريباً ، وأنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة .

قوله من بني مَعْمَر . هو بميمين مفتوحتين ، بينهما عين ساكنة .

قوله أبي علي الشلوبين . تقدم الكلام على هذا الإمام ، وضبطه ، والله أعلم .

قوله كذا هو عند الرشاطي . تقدم الكلام على هذا الحافظ الإمام ، وذكرت بعض ترجمته .

---

(١) هو العلامة النحوي أبوعلي عمر بن محمد بن عمر الأزدي، الإشبيلي، الملقب بالشلوبين، والشلوبين في لغة الأندلسيين هو الأبيض الأشقر، (٥٦٢ - ٦٤٥هـ)، له تصانيف مفيدة. انظر سير النبلاء: ٢٣/ ٢٠٧.

(٢) يوسف: آية ٣٨.

(٣) الأعراف: آية ٢٦.

(٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٥) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٦) انظر الإكمال: ٢/ ٥٨١.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشعر . قال ابن السكيت . هو عرق النساء . وقال الأصمعي : هو النساء ، ولا تقل : عرق النساء ، كما لا يقال : عرق الأكحل ، ولا عرق الأبجل ، وإنما هو الأكحل والأبجل . وقال أبو زيد في تثنيته : نسوان ، ونسيان ، والجمع : أنساء[1] . وفي الشعر ما يدل لما قاله ابن السكيت ، وسيأتي ما يشيده . والجواب عن ما قال الأصمعي من وجوه ، أحدها : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ، وهو سيد الفصحاء ، وقول فروة . والثاني : أن العرق أعم من النساء ، فهو من إضافة العام إلى الخاص . الثالث : أن النَّساء هو المرض الحَالّ بالعرق ، والإضافة فيه من باب إضافة الشيء إلى محله وموضعه ، وسبب منعه لهذه التسمية أن النَّساء هو العرق نفسه؛ فيكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه ، وهو ممتنع ، والجواب ما ذكر ، والله أعلم .

فائدة شاردة : في مداواة عرق النساء ، روى ابن ماجه في سننه من حديث أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «دواء عرق النساء ألية شاة أعرابية تُذَابُ ، ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم يشرب على الريق ، في كل يوم جزء»[2] . ولولا خوف الإطالة؛ وشرطي الاختصار ، والكتاب أيضاً ليس موضوعاً لهذا ، لذكرت من كلام بعض العلماء المعنى الطبي في ذلك ، والله أعلم .

قوله أؤم محمداً . أي : أقصد ، وهذا ظاهر .

قوله أرجو فواضلها . يعني : الراحلة[3] .

قوله وحسن ثوابها . قال أبوذر : يروي ممدوداً ومقصوراً ، والأصل فيه المد ، ومن رواه : وحسن ثنائها : الثناء : ما يتحدث به عن الرجل من خير أو شر ، ومن رواه : ثوابها فيعني به : الجود والعطية[4] انتهى . وهذا الأخير هو عندنا في النسخ ، والله أعلم .

قوله مثلُ ما أصاب . مثلُ : مرفوع ، فاعل يصيب ، وهنا ظاهر .

قوله ولا يَسوءُه . هو بهمزة مضمومة قبل الواو ، وهو مفتوح الأول ، ثلاثي .

قوله وزُبيد . هو بضم الزاي : القبيلة المعروفة ، لا البلد ، البلد بفتح الزاي .

قوله ومَذْحِج . هو بفتح الميم ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم حاء مهملة مكسورة ، ثم جيم : القبيلة المعروفة .

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٨١٨ - ١٨١٩.

(٢) سنن ابن ماجه: الطب: باب دواء عرق النساء: ٢/ ١١٤٧، رقم ٣٤٦٣.
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٦٠: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.اهـ

(٣) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٢.

(٤) المصدر السابق.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 470 / 585
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 471 / 585
متصفح الصفحات

وقدم عمرو بن معدي كرب

قوله عمرو بن معدي كرب . هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن خُضْم -بضم الخاء ، وإسكان الضاد ، المعجمتين- بن عمرو بن زيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زيد الأكبر بن الحارث بن مصعب بن سعد العشيرة بن مذحج المذحجي ، الزُبيدي -بضم الزاء- كنيته : أبوثور . وقال ابن الكلبي بدل خضم : عصم . وفد فأسلم ، ورجع إلى بلاده ، فلما توفي عليه السلام ارتد مع الأسود العنسي ، ثم أسلم ، وشهد اليرموك ، ثم شهد القادسية ، وله فيها بلاء حسن ، واستشهد يوم القادسية . وقيل : توفي سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان ابن مُقَرِّن . قال ابن دريد : مات عمرو على فراشه من حية لسعته . وقال : يقول الشعر الحسن ، وفد مع مراد[1] . وهنا : في أناس من زُبَيد[2] ، فليحرر[3] .

قوله وكان قد قال لقيس بن مَكْشُوح المرادي ، وقيس بن أخته . قال الذهبي : قيس بن مَكْشُوح ، قيل : هو أبو هبيرة ، وقيل : عبد يغوث ، مختلف في صحبته[4] . وقد حَمَّر عليه ، فهو عنده تابعي على الصحيح . ووقع في نسختي بالتجريد : قيل : أبوهبيرة ، وقيل : عبد يغوث ، ولعل صوابه : أبوه ، فسقط هاء الضمير ، وهو الذي يقتضيه التركيب . قال ابن الجوزي ، وقد عده في الصحابة : قيس بن المَكْشُوح ، واسم المَكْشُوح : هبيرة ابن عبديغوث[5] انتهى . وكذا قال أبو عمر بن عبدالبر[6] ، وكذا قال السهيلي في أوائل روضه ولفظه : هبيرة بن هلال ، ويقال : عبد يغوث بن هبيرة بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن يغوث بن أنمار . وهذا يدل لما قلته أنا أنه سقط منه هاء الضمير ، والمَكْشُوح : بضم الميم ، وإسكان الكاف ، ثم شين معجمة مضمومة ، وفي آخره حاء مهملة . وقال المؤلف فيما يأتي : وأسلم قيس بعد ذلك ، وقد ذكر في الصحابة ، وكان شجاعاً ، فارساً ، شاعراً انتهى . وقال ابن عبدالبر : قيس بن المَكْشُوح : أبوشداد ، واختلف في اسم المَكْشُوح؛ فقيل : هبيرة بن هلال ، وهو الأكثر ، وقيل : عبد يغوث بن هبيرة . . . وساق نسبه إلى سبأ ، ثم ذكر نسبه من عند الطبري خلاف الذي ساقه أولاً ، ثم قال : قيل :

---

(١) الاشتقاق لابن دريد: ص ٤١١.

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٤/ ٢٥٢، وطبقات ابن سعد: ١/ ٣٢٨، والاستيعاب: ٢/ ٥١٣، والإصابة: ٣/ ١٨.

(٣) قال الذهبي في التجريد ١/ رقم ٤٥٢٠: وفد مع مراد لأنه كان فارق زبيداً ونزل مراد.اهـ

(٤) التجريد: ٢/ رقم ٢٧٢.

(٥) التلقيح: ص ٢٤٤.

(٦) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٣٥.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 472
585 /

إلى آخر كلامه[1] ، والله أعلم . [٢٤٧/ب]

قوله أمرتك يوم ذي صنعاء . . . البيت . أنشدها ابن إسحق التي عشر بيتاً . وقال عقبه بن هشام : أنشدني أبو عبيدة . . . فذكر ثلاثة أبيات ، ثم قال : فلم يعرف سائرها .[2] انتهى .

قوله من بني زُبَيد . هو بضم الزاي ، وفتح الموحدة ، وهذا ظاهر جداً .

قوله فروة بن مُسَيك . تقدم الكلام عليه في الوفد قبل هذا فانظره .

قوله ارتد عمرو . يعني : بن معدي كرب ، وقد تقدم قبيل هذا أنه ارتد ثم راجع ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله من طريق بن عبد الحكم . هذا هو الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبوعبد الله المصري ، يروي عن الشافعي ، وابن وهب ، وطائفة . وعنه س ، وابن خزيمة ، والأصم ، وآخرون . قال ابن خزيمة : ما رأيت في الفقهاء أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه . وقال ابن يونس كان مفتي مصر . توفي في نصف ذي القعدة سنة ٢٤١هـ . أخرج له س ، ووثقه . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وكلام الربيع فيه معروف ، له ترجمة في الميزان[3] .

قوله ثنا الشافعي . هذا هو الإمام ناصر الحديث محمد بن إدريس الشافعي ، مشهور الترجمة .

قوله وَجْهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . إلى آخره . هذا معضل ، والله أعلم .

قوله عمرو بن معدي كرب مكانهما . عمرو : منصوب؛ لأنه مفعول بلغ ، ومكانهما : مرفوع ، فاعل ، وهذا ظاهر جداً .

قوله لم أُسَم . هو بضم الهمزة ، وفتح السين المهملة ، وتشديد الميم المفتوحة ، مجزوم ، حُرِّكَ للفتح طلباً للخفة ، وهذا ظاهر ، واسم : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله قط . تقدمت بلغاتها ومعناها .

قوله جَزَرة . الجَزَرَة : بفتح الجيم والزاي والراء ، ثم تاء التأنيث؛ وهي الشاة السمينة . قال ابن السكيت : يقال : أجْزَرْتُ القوم : إذا أعطيتهم شاة يذبحونها : نعجة ، أو كبشاً ، أو عنزاً . قال : ولا تكون الجَزَرَة إلا من الغنم ، ولا يقال : أجْزَرْتُهم ناقة؛ لأنها قد تصلح لغير

---

(١) المصدر السابق.

(٢) السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٣.

(٣) انظر ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٩، رقم ٧٨٢١. وكتب الذهبي قبالتها: [صح] يعني أنه عنده ثقة في آخر الأمر. وانظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٣٢، رقم ٤٣٥.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 473
585 /
cont4292.pdf

الذبح[1] . والظاهر أن هذا مراده ، والله أعلم .

قوله فمما يُستَجَادُ من شعره . يُستَجَادُ : مبني لما لم يسم فاعله .

تنبيه : ذكر أبو عمر هذا الشعر في استيعابه ثم قال في أبيات أكثر من هذه : وتُروى هذه الأبيات لابن دريد بن الصمة أيضاً ، وهي لعمرو بن معدي كرب أكثر وأشهر ، والله أعلم[2] .

قوله في شعر عمرو : يَزَني ورمحي . يزن : من ملوك حِمْيَر ينسب إليه الرماح اليزنية ، يقال : رمح يَزَني ، وأزيني ، ويزاني ، وأزاني . وفي الاستيعاب : بَدَني عوض : يَزَني ، وهذه أحسن ، ولعلها الصواب؛ لأن اليزني : الرمح ، وقد قال : ورمحي ، وأما البدني : فهو الدرع ، وبه فُسر قوله تعالى : ﴿بِبَدَنِكَ﴾[3] على أحد الأقوال ، أي : بدرعك[4] ، والله أعلم .

قوله فيه : مُقَلَّص . هو بكسر اللام المشددة ، وبالصاد المهملة ، يقال : فرس مُقَلَّص ، أي : مشرف مشمر ، طويل القوائم[5] .

قوله سَلِس . هو بكسر اللام ، وسينين مهملتين ، أي : سهل .

قوله سُلَّ جسمي . هو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله.

قوله النِجَاد . هو بكسر النون ، وتخفيف الجيم ، وبالدال المهملة في آخره : وهي حمائل السيف .

قوله تمنى أن يلاقيني قيس . قال ابن عبد البر بعد أن أنشد الأبيات الأربعة : أعاذل ، وأعاذل الثانية ، ومع الأبطال ، ويبقى بعد حلم القوم ، فهذه أربعة أبيات ، ثم قال : ومنها ، فأنشد : تمنى أن يلاقيني قيس .[6]

وهذا يدل على أنه ليس خامساً ، وإنما هو من أبيات منها ، والله أعلم .

قوله قيس . هو تصغير : قيس . قال المؤلف : يريد قيس بن مَكْشُوح .

قوله وِدَادي . هو بكسر الواو ، وهذا ظاهر .

قوله أريد حِبَاه ويريد قتلي . الحِبَاء : بكسر الحاء المهملة ، وبالموحدة ، ممدود : العطاء . وكذا رأيته في الاستيعاب بخط بن الأمين : حباه لا حياته فاعلمه . وهذا قد أخذ معناه الناس ونظموه . وممن نظمه : الحافظ الذهبي أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، شيخ شيوخنا ، فقال كما أنشدوني له :

---

(١) انظر الصحاح: ١/ ٥٠٧.

(٢) الاستيعاب: ٢/ ٥١٦.

(٣) يونس: آية ٩٢.

(٤) انظر تفسير الطبري: ٨/ ٣٧٩، وتفسير ابن كثير: ٢/ ٤٣٢.

(٥) انظر اللسان: ٧/ ٨٠.

(٦) انظر الاستيعاب: ٢/ ٥١٦.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 474
الذهاب إلى الصفحة

إذا سمع الحديث على شخص ... واعلى موضعا لوقاه مالي

فأجازني بإحسان لأني ... أريد حباه ويريد قتلي

قوله عُذَيْرَك . قال الجوهري في صحاحه : وقولهم : عُذَيْرَك من فلان ، أي : يعلم من يعذرك منه ، أي : يلومه ولا يلومك[1] انتهى . فعذيرك إذاً منصوب على أنه مفعول مقدر ، والله أعلم .

قوله في شعر قيس :

فلو لاقيتني لاقيت قِرْناً

القِرْن : بكسر القاف ، وإسكان الراء ، وبالنون : وهو كفؤك في الشجاعة[2] .

قوله لبني زُبَيد . تقدم أنه بضم الزاي ، وفتح الموحدة .

(١) الصحاح: ١/ ٥٩٩.

(٢) انظر النهاية: ٤/ ٥١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:56:26 م
Right Ctrl

وقدم الأشعث بن قيس

قال المؤلف : كان الأشعث رئيساً مطاعاً في الجاهلية ، ووجيهاً في قومه في الإسلام ، إلا أنه كان ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق ، وشهد بعد ذلك القادسية ، والمدائن ، وجلولاء ، ونهاوند . مات سنة أربعين بالكوفة انتهى . الأشعث ابن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي ، اسمه معدى كرب ، كنيته : أبو محمد ، وفد سنة عشر في قومه ، وكانوا ستين . وهنا في هذه السيرة؛ في ثمانين . وقد رأيت عن ابن إسحق : في ثمانين ، أو ستين بالشك ، فأسلموا ، ثم ارتد كما ذكر المؤلف فيمن ارتد ، فحوصر ، وأتي به الصديق أسيراً ، فقال : استبقني لحربك ، وزوجني أختك ، فزوجه ، فلما زوجه دخل سوق الإبل ، فاخترط سيفه[٢٤٨/أ] فجعل لا يرى جملاً إلا عرقبه ، فصاح الناس : كفر الأشعث ، فلما فرغ طرح سيفه ، وقال : إن هذا الرجل زوجني أخته ، ولو كنا ببلادنا لكانت لي وليمة غير هذه ، يا أهل المدينة : انحروا وكلوا ، وأعطى أصحاب الإبل أثمانها . فشهد اليرموك ، ثم القادسية ، وجلولاء ، وكان ممن ألزم علياً بالحكمين[1] . رواه ابن إسحق عن ابن شهاب[2] ، وترجمة الأشعث طويلة[3] ، ويكفي هذا منه . توفي بعد علي رضي الله عنه سنة أربعين . وقال المؤلف : سنة أربعين ، أو اثنين وأربعين كما قدمته عنه . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، والأئمة الستة في كتبهم ، والله أعلم .

قوله وقد رَجَّلُوا جُممهم . رَجَّلوا : بالجيم المشددة : سرحوا ونظفوا شعورهم ، والجُمم جمع : جمة : وهي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

قوله جبب الحِبَرَة . الحِبَرَة : بوزن : عِنَبَة : وهو من البرود ما كان موشياً مخططاً ، يقال : برد حبير ، وبرد حِبَرة ، على الوصف والإضافة ، وهو برد يمان .

قوله قد كففوها بالحرير . أي : جعلوا لكل جبة كُفَّة من حرير ، والكُفَّة - بضم الكاف ، وتشديد الفاء ، ثم تاء التأنيث -: وهي السجاف[4] . وفي كلام بعضهم : الطرة ،

---

(١) وكان ذلك في معركة صفين، وكان الحَكَم من طرف علي رضي الله عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، وكان الحكم من طرف معاوية رضي الله عنه عمرو بن العاصي رضي الله عنه. كذا ذكر المؤرخون، رووا ذلك لوط بن يحيى كما في تاريخ الطبري ٥/ ٥١ - ٥٢. والصواب - والله أعلم - ما أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٤٨٥ من قبول علي رضي الله عنه من قبول التحكيم منذ أن دعي له. راجع إن شئت تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة للدكتور محمد محزون.

(٢) انظر السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٤.

(٣) انظر الاستيعاب: ١/ ١٠٣، والإصابة: ١/ ٦٦.

(٤) السجف: الستر. انظر اللسان: ٩/ ١٤٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 476 / 585
cont4292.pdf

وهو كل مستطيل كفه : بالضم ، وكل مستدير كفة : بالكسر . [illegible] في شرح مسلم : وقيل : بالوجهين فيهما معاً . قاله في شرح مسلم في الربا[1] .

قوله نحن بنو آكل المُرَار ، وأنت ابن آكل المُرَار . قال المؤلف : وآكل المُرار : الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ، من كندة ، وقيل : جده حجر بن عمرو أكل هو وأصحابه في غزوة شجراً يقال له : المُرار ، وللنبي صلى الله عليه وسلم جدة من كندة مذكورة ، هي : أم كلاب بن مرة ، فذلك أراد الأشعث انتهى . قال الإمام السهيلي في قوله عليه السلام : «لانقفوا أمنا . . .» إلى آخره ما لفظه : وفي هذا ما يدل على أن الأشعث قد أصاب في بعض قوله : نحن وأنت بنو آكل المُرَار ، وذلك أن في جدات النبي صلى الله عليه وسلم من هي من ذلك القبيل ، منهن : دعد بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث الكندي المذكور ، وهي أمّ كلاب بن مرة ، وقيل : بل هي جدة كلاب أمّ أمّه هند . وقد ذكر ابن إسحق هذه ، وأنها ولدت كلاباً[2] انتهى . والمُرار :- (بضم الميم ، وتخفيف الراء ، وتكريرها -: شجر مُرّ ، إذا أكلته الإبل قلصت عنها مشافرها ، الواحدة : مُرارة . قال في الصحاح : ومنه بنو آكل المُرَار)[3] ، وهم قوم من العرب[4] انتهى .

قوله لا نقفوا أمنا ، ولا ننتفي من أبينا . أي : لا نتهمها ، ولا نقذفها . يقال : قفا فلاناً : إذا قذفه بما ليس فيه ، يقال : قفوت الرجل ، أقفوه قفواً ، والاسم : القِفْوة : بالكسر ، ونَقْفُوا : بفتح النون ، ثم قاف ساكنة ، ثم فاء مضمومة . وقيل : لا نقفوا أمنا ، أي : لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات[5] . وقد تقدم أعلاه كلام للسهيلي يتعلق بنقفوا فانظره .

قوله وشهد بعد ذلك مع سعد القادسية . تقدم الكلام على القادسية ، ووقعتها سنة خمس عشرة ، وقيل : ست عشرة ، والمسلمون سبعة آلاف ، وعليهم سعد بن أبي وقاص ، والفرس في ستين فيلاً ، وأربعين ألفاً ، (عليهم رُستُم)[6] ، فقُتل ، وانهزموا .

قوله والمدائن[7] .

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي: ١١/ ١٩.

(٢) الروض: ٤/ ٢٢٨. وانظر السيرة النبوية: ٤/ ٢٥٤.

(٣) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٤) الصحاح: ١/ ٦٥٥.

(٥) النهاية: ٤/ ٩٥. والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٢، والبخاري في التاريخ الصغير ص ١١، وأحمد في المسند ٥/ ٢١١ - ٢١٢، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٣٥، ٢/ ٢٨٥، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه ١/ ١٠٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٧) بياض بالأصل و م و ب و ح.

<=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 477 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 8:56:42
Right Ctrl

وغزاتها في زمن عمر بن الخطاب ؛ وغنموا من الفرس سبايا ، وغيرهن ، وكان جَلُولاء يسمى : فتح الفتوح ، بلغت غنائمها ثمانية آلاف ألف ؛ وهي في سنة سبع عشرة[1] .

قوله ونهاوند . قال السمعاني : هي بضم النون[2] . قال شيخنا في القاموس : مثلثة النون ، الفتح والكسر عن الصغاني ، والضم عن اللباب[3] انتهى .

وهي مدينة من بلد الجبل ، قيل : إن نوحاً صلى الله عليه وسلم بناها ، وكان اسمها : نوح وند ، فأبدلوا الحاء هاءً .كانت بها وقعة في سنة إحدى وعشرين ، فاستشهد أمير الجيش النعمان بن مُقَرِّن المزني ، واستشهد أيضاً طليحة بن خويلد الأسدي[4] .

والمدائن: مدينة تقع بين الفرات ودجلة، بناها أنوشروان بن قباذ، وكان أجلّ ملوك فارس حزماً وعقلاً ورأياً. وكانت هذه المدينة حاضرة الفرس. قال الحموي في معجمه ٥/ ٧٤: ولم أر أحداً ذكر لِمَ سميت بالجمع.اهـ

(١) وقيل: سنة ست عشرة. انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/ ٣٦١. على أن المشهور عند المؤرخين أن المعركة التي تسمى فتح الفتوح هي فتح نهاوند سنة ٢١هـ

(٢) الأنساب: ٥/ ٥٤١.

(٣) القاموس المحيط: ص ٤١٣.

(٤) انظر معجم البلدان: ٥/ ٣١٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 478
585 /

وقدم صُرَد بن عبد الله الأزدي

صُرَد ليس معدولاً ، فهو مصروف ، وهو صُرَد بن عبد الله ، له صحبة ووفادة ، وفد سنة عشر ، أمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه رضي الله عنه[1].

قوله فأمَّره . هو بتشديد الميم : من التأمير .

قوله بجُرَش . هي بضم الجيم ، وفتح الراء ، وبالشين المعجمة : مخلاف من مخاليف اليمن ، وبفتحهما : بلدة بالشام[2] .

قوله وقد ضَوَت . ضَوَى : بفتح الضاد المعجمة ، وفتح الواو ، معتل . يَضْوي ضَوِيّاً : إذا أوى إليه[3].

قوله قافلاً . أي : راجعاً ، وهذا معروف .

قوله بجبل يقال له شَكَر . هو بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين . كذا في النسخ بالقلم ، وبالراء . وفي الذيل للصغاني : شَكْر : جبل باليمن قريب من جُرَش ، وهو بفتح الشين المعجمة ، وإسكان الكاف ، وبالراء[4] . كذا في نسختي بالذيل ، وقد ذكرت لك الثناء عليها مراراً ، وهي أصح مما في النسخ . وذكر أيضاً الصغاني في الذيل : كشْر : من جبال جرش[5] ، وهو في النسخة : ساكن الشين المعجمة . والذي ظهر لي أن ضبط الذيل بالقلم أصح من الذي في النسخ من الضبط ، والله أعلم .

قوله بعثوا منهم رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذان الرجلان لا أعرف اسميهما .

قوله يرتادان . أي : يطلبان ، والمراد : يطلبان الأخبار .

قوله شَكْر . تقدم ضبطه في الذيل ، وأنه بإسكان الكاف ، وأن في النسخ بالقلم مفتوح الكاف أعلاه .

قوله لينعي لكما قومكما . النَعْي : بإسكان العين ، والنعِيّ : بكسرها ، وتشديد الياء : خبر الموت .

قوله راجعَين . هو بفتح العين على التثنية ، وهذا ظاهر ، لأنهما اثنان .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد: ١/ ٣٣٧، والاستيعاب: ٢/ ١٩٦، والإصابة: ٢/ ١٧٦.

(٢) انظر معجم البلدان: ٢/ ١٢٦.

(٣) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٤.

(٤) التكملة والذيل والصلة: ٣/ ٥٦.

(٥) التكملة: ٣/ ١٨٧.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حِمْيَر

حِمْيَر - بكسر الحاء المهملة ، وإسكان الميم ، وفتح المثناة تحت ، ثم راء ، مصروف -: أبو قبيلة من اليمن؛ فإن أردت القبيلة لم تصرفه ، وهو حِمْيَر بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان ، ومنهم الملوك في الدهر الأول ، واسم حِمْيَر : العرنجج[1] .[٢٤٨/ب]

قوله ورسولهم إليه : الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان قَيْلُ[2] ذي رُعَيْن . الحارث ذكره الذهبي فقال ما نصه : الحارث بن عبد كلال اليماني ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : قلت : ولا صحبة له[3] . وقد حَمَّر عليه أيضاً ، فالصحيح أنه عنده تابعي ، وهذا لا شك أنه ليس بصحابيّ ، لأنه لم يره عليه الصلاة والسلام ، وشرط الصحبة اللقي مع الإسلام والتمييز[4] على الصحيح في الأخير ، وهذا لم يلق ، هذا إذا قلنا إنه لم يلق ، وقد قال شيخنا العراقي : إنه وفد وأسلم[5] ، كما سيأتي ، وقد ذكره غيره في الصحابة ، وسيأتي ذكر الحارث في كتابته عليه السلام إلى الملوك ، وأذكره أيضاً هناك إن شاء الله . وقد جزم بصحبته شيخنا العراقي ، فإنه وفد وأسلم ، والله أعلم .

وأما نعيم ، فقال الذهبي ما لفظه : نعيم بن عبد كلال ، مذكور مع النعمان قَيْل ذي رُعَيْن[6] انتهى .

وقد ذكر النعمان فقال : النعمان قَيْل ذي رُعَين رسول حِمْيَر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم .[7] انتهى . وقولهم : قَيْل ذي رُعَيْن : **القَيْل** : بفتح القاف ، وإسكان المثناة تحت ، وباللام ، وهو أحد ملوك حِمْيَر دون الملك الأعظم ، وقَيْل ذي رُعَيْن ، أي : ملكها ، وهي قبيلة من اليمن ينسب إلى ذي رُعَين ، وهو من أذواء اليمن وملوكها . قال في الصحاح : **ورُعَيْن** : حصن كان له ، وهو من ولد الحارث بن عمرو بن سبأ[8] انتهى . وذو رُعَيْن : تصغير رعن ، والرعن : أنف الجبل ، **ورُعَيْن** : جبل باليمن . قاله صاحب العين[9] .

(١) انظر جمهرة ابن حزم: ص ٣٢٩، ونزهة الألقاب: ٢/ ٢٤، رقم ١٩٥٩.
(٢) القَيْل: الملك. سمي بذلك لأنه ينفذ قوله. انظر النهاية: ٤/ ١٢٣.
(٣) التجريد: ١/ رقم ٩٧٦.
(٤) يعني: لقاء النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، كبيراً يستطيع التمييز بين الأمور.
(٥) انظر الدرر السنية: الورقة ٤٤/ ب. وانظر الإصابة: ١/ ٢٨٣.
(٦) التجريد: ٢/ رقم ١٢٥٩.
(٧) التجريد: ٢/ ١٢٤٢.
(٨) الصحاح: ٢/ ١٥٦٠.
(٩) انظر العين للخليل بن أحمد: ٢/ ١١٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وإليه ينسب ذو رعين . وقال أحمد بن حنبل : من كان من أهل المدينة يقال له ذو فهو شريف . يقال : فلان له ذو ، وفلان لا ذي له[1] ، والله أعلم .

وكُلَال : بضم الكاف ، وتخفيف اللام ، تقدم مثله في خروجه عليه الصلاة والسلام إلى الطائف .

قوله ومَعَافِر . هو بفتح الميم ، وتخفيف العين ، ثم فاء مكسورة بعد الألف ، ثم راء : حيٌّ من هَمْدان ، لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنه جناء على مثال مالا ينصرف من الجمع ، وإليهم يُنْسَب الثياب المعافرية ، تقول : ثوب مَعَافريّ ، فتصرفه ، لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ، ولم تكن في الواحد[2] .

قوله وهَمْدان . تقدم إنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة ، وأنها قبيلة .

قوله وبعث إليه زرعة ذو يزن . سيأتي أنه عليه الصلاة والسلام أرسل زرعة ذي يزن ، فذو يزن هو زرعة على هذا ، وفي الاستيعاب : زرعة بن ذي يزن ، أسلم ، وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُرَّةُ بن الرَهَاوي .[3]انتهى . وقال الذهبي في تجريده : زرعة بن سيف بن ذي يزن الحِمْيَري ، من أقيال اليمن ، أسلم ، وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم[4] .

حَمَّره الذهبي ، فهو تابعي ، وقال في الأذواء ما نصه : ذو يزن مالك بن مرارة الرَهاوي ، بعثه زرعة بكتاب حِمْيَر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم بعد تبوك ، فكتب إليهم جوابهم مع ذي يزن[5] انتهى . أمّا قول أبي عمر : زرعة ابن ذي يزن فقد تعقبه ابن الأمين بخطه فقال : زرعة ذي يزن : بإسقاط ابن . قال فيه الطبري وابن إسحق وابن شبه . وتعقبه أيضاً في قوله : مالك بن مُرّة الرَهَاوي . قال ابن الأمين : مرارة صوابه[6] انتهى .

والرَهَاوي في كلام أبي عمر : بفتح الراء . قال الحافظ عبد الغني الأزدي : الرَهَاوي : بالفتح : منسوب إلى القبيلة ، منهم : مالك بن مرارة الرَهَاوي ، وله صحبة ، والرُهَاوي : بالضم : منسوب إلى بلد الرها ، من رأس الجزيرة ، منهم : زيد بن أبي أنيسة الرُهاوي ، ويزيد بن سنان أبو فروة الرُهاوي[7] ، والله أعلم .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٢/ ٥٢٢، رقم ٣٤٤٦.

(٢) الصحاح: ١/ ٦١٠.

(٣) في المطبوع من الاستيعاب ١/ ٥٦٦: مالك بن مرة الرهاوي.

(٤) التجريد: ١/ رقم ١٩٦٥.

(٥) التجريد: ١/ رقم ١٧٦٦.

(٦) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٥٦١: وله ذكر في ترجمة الحارث بن عبدكلال، وكلام ابن الكلبي يدل على أن زرعة هذا نُسب إلى جده الأعلى، وأن بينه وبين سيف خمسة آباء...اهـ

(٧) انظر الأنساب للسمعاني: ٣/ ١٠٨.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 480 / 585
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 8:57:20 م
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 481
585 /

قوله مُنْقَلَبنا . هو بفتح اللام ، وهذا ظـــاهر .

قوله فلقينا بالمدينة . هو بفتح الياء ، والضمير منصـــوب مفعـــول .

قوله قِبَلكم . هو بكسر القاف ، وفتح الموحدة ، وهـــذا ظـــاهر .

قوله وصَفِيُّه . تقدم الكلام على الصفيّ . وهل هـــو مـــن خصائصـــه؟ ، وهـــو الصحيـــح ، أوْ له وللأئمة بعده؟ خـــلاف .

قوله الغَرْب . هو بفتح الغين المعجمة ، وإسكان الـــراء ، وبـــالموحدة : الدَّلْـــو .

قوله ابنة لبون ذكر . اعلم أن ذكراً تأكيد ، وقيل : احـــتراز مـــن الخنثـــى . وقيـــل : تنبيهـــاً على بعض الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن . وقيل : لأن الولـــد يقـــع علـــى الذكـــر والأنثـــى ، ثم قد يوضع الإبن موضع الولد ، فعبر به عـــن الذكـــر والأنثـــى ، فعينـــه بذكـــر لـــيزول الاشـــتباه والالتباس .وقيل : لأن ابن يقال لذكر بعض الحيوانات وأنثـــاه ، كـــابن آوى ، وابـــن قِـــتْرة ، وابـــن عرس ، فرفع الإشكال بذكر الذكورية[1] ، والله أعلم . وابـــن قِـــتْرة : بكســـر القـــاف ، وإســـكان المثناة فوق : حية خبيثة ، إلى الصغر ماهي ، وقِتْر : معرفـــة لا تنصـــرف[2] . وابـــن اللبـــون وبنـــت اللبون : ماله سنتان من الإبل؛ سميتا بذلك لأن أمهـــا ذات لبـــن ، أي : حـــان لأمهـــا أن ترضـــع ثانياً ويصير لها لبن وإن لم ترضـــع[3] .

قوله تَبِيع جذع . هو بفتح المثناة فوق ، والجذع : بـــالذال المعجمـــة ، والتبيـــع : هـــو ابـــن سنة ، ودخل في الثانية ، وسُمي تبيعاً لأنه يتبع أمه في المســـرح ، ولأن قرنـــه يتبـــع أذنـــه[4] . ولـــو أخرج تبيعة أجزأت؛ بل هي أولى للأنوثـــة[5].

قوله سائمة وحدها . أي : راعية وحدهـــا .

قوله وظَاهَرَ المؤمنين . أي : عـــاونهم .

قوله وله ذمة الله وذمة رسوله . تقدم أن الذمة : الأمـــان والعهـــد .

قوله لا يُرَدّ . هو مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، مشدد الدال المهملـــة ، وهـــذا ظـــاهر .

قوله على كل حالم ، ذكر أو أنثى ، حرّ أو عبد : دينار[6] . اعلـــم أن هـــذا لـــم يذكـــر لـــه

---

(١) النهايـــة: ٢/ ١٦٣.

(٢) الصحـــاح: ١/ ٦٣٥.

(٣) انظر الصحـــاح: ٢/ ١٦٠٢.

(٤) وفي مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٤ عن الشعبي قال: التبيع: الذي قد اســـتوى قرنـــاه وأذنـــاه.اهـــ

(٥) انظر المغني لابـــن قدامـــة: ٢/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٦) الحديث مروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. أخرجه أبوداود في الخـــراج: بـــاب فـــي أخـــذ الجزيـــة: ٣/ ١٦٤، رقم ٣٠٣٨ - ٣٠٣٩، والترمذي في الزكاة: باب ما جـــاء فـــي زكـــاة البقـــر: ٣/ ١١، رقـــم ٦٢٣، والنسائي في الزكاة: باب زكاة البقر: ٢/ ١١. وهذا مذهب الشـــافعي أن الجزيـــة مقدارهـــا دينـــار.

<=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 432 / 585

استادا ، فلنتكلم عليه ، فنقول : مذهب الشافعي : أن لا جزية على المرأة(١) ، واستدلوا بقوله تعالى:﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ . .﴾(٢)إلى آخر الآية ، وهذا خطاب للذكر ، وكذا مذهبه أن لاجزية على مافيه رق، لأنه مال، والمال لا جزية عليه(٣)، والله أعلم .

قوله من قيمة المَعَافِر . المَعَافر : بفتح الميم ، وبالعين المهملة ، وبعد الألف فاء ، وقد تقدم ذلك ، والمَعَافِر : برود باليمن منسوبة إلى مَعَافِر ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة ، وقد تقدمت هذه القبيلة ، والله أعلم .[٢٤٩/أ]

قوله معاذ بن جبل ، وعبد الله بن زيد ، ومالك بن عُبادة . . . إلى آخرهم . هم مرفوعون ، بدل من رسلي ، ورسل : مرفوع ، فاعل إياكم ، ويحتمل أن يُعربوا بالجر ، ويكونون بدلاء من بهم ، والله أعلم . وعُبادة والد مالك : بضم العين ، وتخفيف الموحدة ، وتَمر بكسر الميم ، ومُرَارَة : بضم الميم ، وتخفيف الراء .

قوله من مخاليفكم . المخاليف جمع : مخلاف ، والمخلاف في اليمن كالرستاق(٤) في العراق ، وهذا ظاهر ، وفي نسخة من هذه السيرة : محاليفكم : بالحاء المهملة ، فإن صح هذا روايةً فله وجه ، والله أعلم .

قوله وأبلغوها . هو بقطع الهمزة ، وكسر اللام ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله مالك بن مُرَارَة الرَّهَاوي . تقدم ضبط الرَّهَاوي ، وأنه بفتح الراء قريباً ، منسوب إلى القبيلة .

قوله فابْشِر بخير . هو بقطع الهمزة ، وكسر الشين ، رباعي ، وهذا ظاهر .

قوله وآمرك . هو بمد الهمزة ، فعل مضارع ، وهذا ظاهر ، وكذا : آمركم به الآتية بعد هذا بقليل .

قوله بحِمْيَر . تقدم الكلام عليه ، وهنا لا ينصرف ، لأنه أراد القبيلة ، ففيه العلمية والتأنيث .

قوله ولا تُخَاذِلُوا . هو بضم المثناة فوق ، وكسر الذال المعجمة ، والظاهر أنه : تَخَاذَلوا : بفتح التاء ، وفتح الذال على أنه محذوف إحدى التائين ، أي : تتخاذلوا .

وذهب أبوحنيفة وأحمد إلى أن الجزية على الفقير اثنا عشر درهماً، وعلى المتوسط أربعة وعشرون درهماً، وعلى الغني ثمانية وأربعون درهماً. وذهب مالك إلى أنها أربعة دنانير في كل عام.
انظر القوانين الفقهية لابن جزي: ١/ ١٠٤ - ١٠٥.

(١) وهو مذهب الحنفية كما في الهداية: ٢/ ١٥٩.

(٢) التوبة: آية ٢٩.

(٣) وذهب الحنفية إلى وجوب الجزية على المملوك والمكاتب والمدبر وأم الولد؛ لأن الجزية بدلٌ عن القتل في حقهم، فوجبت عليهم. انظر الهداية: ٢/ ١٦٠.

(٤) الرستاق: السواد. انظر اللسان: ١٠/ ١١٦، ومختار الصحاح: ص ١٠٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال ابن إسحق : وبعث فروة بن عمرو ابن النافرة الجذامـيّ رسـولاً[1] انتهـى . فـروة بـن عمرو ، ويقال : ابن عامر ، وقدمه بعضهم . وقيل : ابن نفاثـة ، وقيـل : ابـن نعامـة الجذامـي ، أهدى بغلةً بيضاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستشهد في حياتـه . وقـال بعضهـم : فـروة بن نفاثة ، وقيل : نعامة ، وقيل : نباتة ، والصحيـح الأول[2] . قـال القـاضي عيـاض : واختلفـوا في إسلامه؛ فقال الطبري : أسلم وعُمِّرَ عمراً طويـلاً . وقـال غـيره : لـم يسـلم انتهـى . وقـد ذكرته قبل هذا .

قوله من العَرَب . هو بفتح العين المهملة ، وبالراء : ضد العجـم ، وهـذا ظـاهر .

قوله وكان منزله مَعَان . يجوز في منزل الرفعُ على أنه اسـم كـان ، ونصـب مَعَـان علـى أنه الخبر ، ويجوز العكس ، وقد تقدم الكلام في ميم مَعَـان ، وأنهـا بـالفتح والضـم فـي آخـر غزوة مؤتة عندما ضبطها المؤلف ، فـانظره .

قوله فلما بلغ الرومَ ذلك من إسلامه . الرومَ : منصـوب ، مفعـول بلـغ ، والفـاعل الـذي بعد الروم .

قوله مآلهم . هو ممدود ، وهذا ظـاهر .

قوله يقال له : عَفْراء . هو بفتح العين المهملة ، وإسكان الفـاء ، وبـالراء ، ممـدود . قـال الصغاني في ذيله في عَفَرَ : هو بفتح العين المهملة والفـاء والـراء ، وعَفْـراء : قلعـة مـن أعمـال فلسطين[3] انتهى .

وهو مضبوط في الأصل المنقول منه كما تقدم ضبطه ، وقد تقدم الثنـاء علـى هـذه النسـخة بالذيل ، والله أعلم .

قوله بفلَسْطِين . بكسر الفاء وفتحها أيضا ، وفتح الـلام ، ثـم سـين سـاكنة ، ثـم طـاء مكسورة ، مهملتين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم نون ، وهي الرملـة ، وغـزة ، وبيـت المقـدس ، وما حولها .

قوله فزعم الزهري ابن شهاب . زعم بمعنى : قال ، والزهـري ابـن شـهاب تقـدم مـراراً أنه أحد الأعلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد اللـه بـن شـهاب الزهـري ، وقولـه هذا مرسل .

قوله سراة المسلمين . تقدم أن السـراة : الأشـراف ، واحدهـم : سَـرِي ، وتقـدم كـلام

---

(١) السيرة النبوية: ٤/ ٢٦١.

(٢) انظر الاستيعاب: ٣/ ١٩٤، والإصابة: ٣/ ٢٠٧.

(٣) التكملة والذيل والصلة: ٣/ ١٢٢.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 483
585 /
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله بنَجْرَان . تقدم ضبطها ، وكم هي على مرحلة من مكة ، وأنها كانت منزلاً للنصارى .

قوله أَسْلَمُوا . هو بفتح الهمزة ، وكسر اللام ، رباعي .

قوله يُقْبِل ويُقْبِل معه وَفْدُهُم . يُقْبِل فيهما : بضم أوله ، وكسر الموحدة ، رباعي ، وهذا ظاهر جداً .

قوله منهم قيس بن الحُصين ذي الغصة . قيس هذا مُذْحِجي ، حارثي . قال الذهبي في تجريده : يقال له : ابن ذي الغصة ، ذكره الدارقطني في الصحابة ، وقال ابن الجوزي : قيس بن الحصين بن يزيد ، ويقال له : ابن ذي الغصة[1] (انتهى . وفي الإكمال للأمير لما ذكر حصيناً في قنان قال : ذو الغصة[2][3]) ، فجعل الحصين هو ذو الغصة . قال المؤلف في آخر هذا : وذو الغصة لقب لأبي قيس ، قيل له ذلك لغصة كانت بحلقه ، لا يكاد يتبين منها . انتهى . وقال الذهبي في حرف الذال : ذو الغصة حُصَين بن يزيد الحارثي ، لأنه كان بحلقه غصة ، ووَهْم من قال : له وفادة[4] انتهى . وقد حَمَّر عليه ، فهو تابعي عنده . وقال ابن عبدالبر في الأذواء من الاستيعاب : ذو الغصة حُصين بن يزيد بن شداد الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، يقال له : ذو الغصة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم . ذكره ابن الكلبي ، وقال : وإنما قيل له : ذو الغصّة لأنه كان بحلقه غصّة ، وكان لا يتبين بها الكلام ، فسمي : ذا الغصة[5] انتهى . وسيأتي كلام المؤلف في أنه لقب لأبي قيس ، والحاصل إن بعضهم جعل ذا الغصة صفة لقيس ، وبعضهم جعله صفة لأبيه ، وقد ذكرت كلام من وقفت على كلامه في ذلك ، ويحتمل أنه يقال له : ذو الغصة ، وابن ذي الغصة ، لأنه وأباه كانت بهما الغصة ، وفيه بُعْد ، والله أعلم . وهل وفد؟ أم لا؟ فيه خلاف ، وقد ذكرت لك كلام من وقفت على كلامه في ذلك ، فمن قال : إنه وفد ، قال بصحبته ، ومن لا فلا ، وقد وقع هنا في هذه السيرة : قيس بن الحُصين ذي الغصة على أنه صفة لأبيه ، ووقع في بعض النسخ : ذو الغصة على أنه صفة لقيس ، والله أعلم؛ ولكن هذه ليست بصحيحة ، وذلك لأن المؤلف صَرَّحَ في آخر ذلك بأن ذا الغصة : لقب لأبي قيس ، يعني : الحصين ، والله

(١) التجريد: ٢/ ٢٠١. وانظر التلقيح: ص ٢٤٣.

(٢) الإكمال: ٧/ ٧٧.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) التجريد: ١/ رقم ١٧٥٥.

(٥) الاستيعاب: ١/ ٤٧٨.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أعلم . وقال السهيلي ما نصه : وذكر فيهم ذا الغصة ، واسمه : الحصين بن يزيد بن [illegible] الحارثي ، وقيل له : ذا الغصة لغصةٍ كانت في حلقه لا يكاد يتبين منها .[1] انتهى؛ فعنده ذو الغصة : الحُصين ، لا قيس ، والحصين تقدم مراراً أن الأسماء بالضم إلا حصين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد ، وهو فرد ، وأن الكنى بالفتح ، إلا أن يكون بالألف واللام ، والله أعلم .[٢٤٩/ب]

قوله ويزيد بن عبد المدان . قال السهيلي : واسم عبد المدان : عمرو بن الدّيان ، والديان اسمه : يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثي[2] انتهى . وقد ذكروه في الصحابة ، ذكره أبوعمر في الاستيعاب فقال ما لفظه : يزيد بن عبد المدان ، ثم ذكر بعده يزيد بن المحجل ، ثم قال : الحارثيان ، من بلحارث بن كعب ، قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب مع خالد بن الوليد فأسلموا ، وذلك في سنة عشر[3] انتهى . وقد كتب تجاهه المؤلف ابن سيد الناس بخطه حاشية لفظها : يزيد بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب . قال ابن الكلبي : والدّيان : الحاكم . قال : وسمعت بعضهم يقول : إنما سمي الديان لأنه قال : اليوم دين ، وغداً دين ، ودين الله خير دين . وفد يزيد بن عبد المدان على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد بني الحارث ، وأسلم ، وقد قال بعضهم : إن يزيد بن عبد المدان لم يدرك الوفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه مات قبل ذلك . ذكره ابن سعد[4] انتهت الحاشية . قال الذهبي : يزيد بن عبد المدان الحارثي ، له وفادة هو وأخوه عبدالله[5] انتهى . وقال في أخيه عبدالله بن عبد المدان : واسم عبد المدان : عمرو الحارثي ، له وفادة[6] انتهى . وذكر أبوعمر أخاه عبدالله بن عبد المدان ، وسماه ونسبه إلى أن قال : قال الطبري : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن كعب ، فقال : «من أنت؟» قال : أنا عبد الحَجَر . قال : «أنت عبد الله» ، فأسلم ، وكانت ابنته عائشة عند عبيد الله بن عباس ، وهي التي قتل ولديها[7] بُسر بن أرطأة[8] انتهى .

---

(١) الروض: ٤/ ٢٢٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الاستيعاب: ٣/ ٦٢٠.

(٤) انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٥٢٨.

(٥) التجريد: ٢/ رقم ١٥٩٥.

(٦) التجريد: ١/ رقم ٣٣٩٣.

(٧) ورد في المطبوع من الاستيعاب: قتل أباهما وولديها.

(٨) الاستيعاب: ٢/ ٢٨٣.

NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf متصفح الصفحات 585 / 486 الذهاب إلى الصفحة
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 487 / 585

قوله : الحجر . كذا رأيته مضبوطا بخط ابن الأمين : بفتح الحاء والجيم بالقلم ، وتعقبه في الحاشية ابن سيّد الناس ، فقال ما نصه : ذكره الدارقطني عن الزبير : عبد الحِجْر - بكسر الحاء ، وسكون الجيم - وقال الكلبي والطبري : بفتحهما انتهت . وقال ابن الجوزي في تلقيحه : عبد الله بن عبد المدان ، واسمه : عمرو بن الديان ، واسمه : يزيد بن قطن ، وكان اسمه : عبد الحجر ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبدالله[1] انتهى .

قوله ويزيد بن المُحَجَّل . هذا أيضاً صحابي ، وقد تقدم أعلاه أنه (ذكره ابنُ عبد الله . وقال الذهبي : له وفادة في سنة عشر مع خالد[2] انتهى . وقال ابن الجوزي في التلقيح : يزيد بن المُحَجَّل وابن وابن معون . وسُمي المُحَجَّل لبياض كان في يديه[3] انتهى .

قوله وعبد الله بن قُرَاد الزيادي . قال الذهبي في الصحابة : عبد الله بن قُرَاد الحارثي ، وقيل : إنه)[4] وفد في قومه بني الحارث بن كعب[5] انتهى . وذكره ابن الجوزي في تلقيحه[6]. وقوله الزيادي ، الظاهر أنه بكسر الزاي ، وبالمثناة تحت ، وذلك لأن في نسب يزيد بن عبد المدان : زياد بن الحارث ، والظاهر أنه يُنْسَب إليه ، والله أعلم .

قوله وشداد بن عبدالله الضبابي . كذا في نسخ السيرة ، وهذا تصحيف فيما أحال . قال أبو عمر بن عبدالبر : شداد بن عبد الله ابن القِتباني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وحسن إسلامهم[7]انتهى . وكذا في تجريد الذهبي : القتباني ؛ أو القناني[8] . كذا بالشك ، وفي تلقيح ابن الجوزي : القاني[9] . كذا صورتها ، وهي الصورة الثانية في كلام الذهبي . وقد رأيت في إكمال ابن ماكولا : في قنان : بنون مكررة ، والحصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة . . . إلى أن قال : لقبه ذو الغصة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم[10] . وقال السهيلي في روضه في هذا الوفد ما لفظه : وذكر فيهم عمرو بن عبدالله الضِبابي ، وهو بكسر الضاد ، في بني الحارث بن كعب بن مِذْحج . وهذا الرجل لم أر ذكره في هذه السيرة ،

---

(١) التلقيح: ص ٢٢١.

(٢) التجريد: ٢/ رقم ١٦١٥.

(٣) التلقيح: ص ٢٦٩.

(٤) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٥) التجريد: ١/ رقم ٣٤٧٣.

(٦) التلقيح: ص ٢٢١.

(٧) الاستيعاب: ٢/ ١٣٥ - ١٣٦.

(٨) التجريد: ١/ رقم ٢٦٧٢. ورجح الحافظ في الإصابة ٢/ ١٣٩ القناني.

(٩) التلقيح: ص ٢٠٦.

(١٠) الإكمال: ٧/ ٧٧.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوفد الذين قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم مع بني الحارث بن كعب ، وذكره الواقدي[1] انتهى .

وقد رأيته في الاستيعاب[2] ، فيحتمل أن يكون سقط من النسخة هذا الرجل بعد شداد بن عبد الله القتباني ، أو القناني . وبقي نسب هذا الرجل ، والله أعلم ، فما في هذه السيرة خطأ ، وصوابه : إمَّا القتباني ، أو القناني ، وأنه سقط عمرو بن عبد الله ، وبقي الضبابي ، والله أعلم .

قوله ولا يبدأ . هو مهموز الآخر ، وهذا ظاهر .

قوله قيس بن الحُصَين . تقدم أنه بضم الحاء ، وفتح الصاد ، المهملتين .

(١) الروض: ٤/ ٢٢٨.

(٢) انظر الاستيعاب: ٢/ ٥٣٥. وانظر سيرة ابن هشام: ٤/ ١٦٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 489
585 /

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجُذامي

قوله رفاعة بن زيد الجُذَامي . تقدم في سرية زيد بن حارثة إلى جشمى ، فدخل زيد بن رفاعة الجذامي . . . إلى قوله : فأسلم . وتعقبه المؤلف في آخر السرية بأن قال : وعند ابن إسحق : رفاعة بن زيد الجُذَامي ، وهو الصحيح انتهى .

والجُذَامي – بضم الجيم ، وبالذال المعجمة –. قال الجوهري في الصحاح : في ج ذ م : وجذام قبيلة من اليمن تنزل بحبال حِسْمَى ، وتزعم مضر أنهم من مَعَدّ[1] انتهى .

قوله وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً . هذا الغلام في صحيح البخاري أنه مِدْعم[2] . وكذا سماه السهيلي في روضه عن الموطأ[3] .

قوله حَرَّة الرَّجْلاء . الحرة : أرض تركبها حجارة سود . تقدمت مرات ، والرجلاء في الصحاح : وحَرَّة رجلاء ، أي : مستوية ، كثيرة الحجارة ، يصعب المشي فيها[4] . ورَجْلاَء : بفتح الواء ، وإسكان الجيم ، ممدود ، والله أعلم .

---

(١) الصحاح: ٢/ ١٣٩٧.

(٢) انظر البخاري: المغازي: باب غزوة خيبر: ٥/ ٩٥ – ٩٦، رقم ٤٢٣٤.

(٣) انظر الروض: ٤/ ٢٢٩. وانظر موطأ مالك: ٢/ ٤٥٩، رقم ٩٨٠.

(٤) الصحاح: ٢/ ١٢٧٩. وذكر البلادي في معجمه ص ٩٧ أن الجغرافيين اختلفوا في تحديدها، فقال بعضهم: هي الحرة الخشنة الغليظة، وقال ياقوت: هي حرة ليلقين بن جسر – من قضاعة – بين المدينة والشام باتجاه حرة ليلى قريباً منها.

وفي اللسان ٤/ ١٨٠: قال ابن الأعرابي: الرَّجْلاء: الصلبة الشديدة. وقال غيره: هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض.اهـ

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:58:48
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد هَمْدان

قوله هَمْدان . تقدم مرات إنه بإسكان الميم ، وبالدال المهملة : قبيلة معروفة ، وقد ذكرت أنه ليس في الصحابة ولا تابعيهم ولا أتباع الأتباع أحد من البلدة التي هي بفتح الميم ، وبالذال المعجمة ، وأن غالب المتأخرين منها ، والله أعلم .

قوله مالك بن نمط . هو مالك بن نمط الهَمْداني ، الخارفي ، وقيل : اليامي . وخارف ويام : قبيلتان من اليمن . وقال السهيلي : بطنان من هَمْدان[1] . هذه عبارته ، وكلاهما صحيح . وقيل : أرحبي ، وأرْحب : قبيلة من هَمْدان ، وهو بفتح الهمزة ؛ ثم راء ساكنة ، ثم حاء مهملة مفتوحة ، ثم موحدة ، كنية مالك : أبو ثور ، له وفادة . وقال السهيلي : ومالك بن نمط الهَمْداني الذي يقال له ، ذو المشعار ، وكنيته : أبوثور[2] . ثم ذكر شيئاً وقع في النسخة .

قوله ومالك بن أيفع . قال الذهبي : مالك بن أيفع الهَمْداني ، النَّاعِطي ، قدم في وفد هَمْدان[3] انتهى .

قال أبوعمر في استيعابه : وناعط هو ربيعة بن مرثد بن هَمْدان[4] . وفي حاشية على الاستيعاب لفظها : قال ابن دريد : ناعط : جبل معروف ، وليس بأب ولا أم[5] انتهى . وناعط : بالنون في أوله ، وبعد الألف عين مكسورة ، ثم طاء ، مهملتين . قال الجوهري في صحاحه : ناعط : حيّ من هَمْدان ، والعين غير معجمة ، وناعط : اسم جبل .[6] والله أعلم .

قوله وضمام بن مالك (السَّلْماني[7]) . هو بفتح السين المهملة ، وإسكان اللام)[8].

قوله وعُمَيرة بن مالك الخَارِفي . عُمَيرة : بفتح العين ، وكسر الميم ، والخَارِفي : بالخاء المعجمة ، وبعد الألف راء مكسورة ، ثم فاء ، ثم ياء النسبة ، وخارف : قبيلة من

---

(١) الروض: ٤/ ٢٢٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) التجريد: ٢/ رقم ٤٥١.

(٤) الاستيعاب: ٢/ ٤٨٦.

(٥) الجمهرة: ٣/ ٣.

(٦) الصحاح: ١/ ٩٠٦.

(٧) انظر الاستيعاب: ٣/ ٣٥٨، والإصابة: ٢/ ٢٠٣.

والسَّلْماني: هذه النسبة إلى سلمان، وسلمان بطن من مراد. ويقال: سلمان في قضاعة. انظر الأنساب: ٣/ ٢٧٦.

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله عليهم مقطعات الحِبَرات . قال السهيلي ما مختصره : المقطعات من الثياب في تفسير أبي عبيدة : القصار ، وخَطَّأَهُ ابن قتيبة ، وقال : المقطعات : الثياب المحيطة ، كالقمص ونحوها . قال السهيلي : والظاهر ما قاله ابن قتيبة[1]. ولابن الأثير في نهايته : المقطعات : ثياب قصار؛ لأنها قطعت عن بلوغ التمام . وقيل : المقطع من الثياب : كل ما يُفصل ويُخاط من قميص وغيره ، بخلاف ما لا يقطع منها ، كالإزار ، والأردية[2] انتهى .

والحِبَرات : بكسر الحاء المهملة ، وفتح الموحدة ، وبالراء : جمع حِبَرَة : بُرود تُصنع باليمن .

قوله والعمائم العدنية . منسوبة إلى عَدَن ، وهي بفتح العين والدال المهملتين : مدينة معروفة باليمن ، يقال لها : عَدَن أَبْيَن . قال الحازمي في المؤتلف : يقال : نُسِبَت إلى أبين بن زهير بن أعين بن الهميس بن حِمْيَرَ ابن سبأ . قال الماوردي في باب زكاة المعدن من الحاوي : يقال : عدن : إذا أقام ، وسميت البلدة عدناً لأن تُبعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم[3] . والله أعلم .

قوله على الرواحل المَهْرية . هذه منسوبة إلى مَهْرَة : بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، ابن حَيْدَان : بالحاء المهملة المفتوحة ، ثم مثناة[٢٥٠/أ] تحت ساكنة ، ثم دال مهملة ، ثم ألف ، ثم نون ، وهو أبو قبيلة تُنْسَبُ إليه الإبل المَهْرية ، والجمع : المَهَاريّ ، وإن شئت خففت الياء فقلت : المَهَاري . قال النووي رحمه الله في تهذيبه : المَهرية – بفتح الميم – إلى مَهْرَة بن حَيْدان – بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الياء المثناة تحت – بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة كبيرة . كذا قاله السمعاني في الأنساب ، إلا أنه لم يقل : إن الإبل منسوبة إليه؛ لكن قاله جماعات غيره . وقال الواحدي في البسيط : قال ابن عباس : الأحقاف : وادٍ بين عمان ومَهْرة ، وإليه يُنسب الإبل المهرية[4] انتهى . وكما نسبه النووي نسبه السهيلي من قبله .

قوله والأَرْحَبِيّة . تقدم أن هذا منسوب إلى أَرْحب ، وتقدم ضبط أَرْحب ، ومن هو قريباً ، وهذه الإبل منسوبة إليه .

قوله يرتجز . أي يقول الرَّجَز ، والرَّجَز : الشعر على الصحيح ، تقدم الكلام عليه .

قوله في الرَّجَز : سواد الريف . السواد هنا : القُرى الكثيرة الشجر والنخل والريف ، تقدم الكلام عليه .

---

(١) انظر الروض: ٤/ ٢٢٩.

(٢) النهاية: ٤/ ٨١.

(٣) الحاوي: باب زكاة المعدن: ٣/ ٣٣٣.

(٤) تهذيب الأسماء: ٣/ ٣٢٢.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هبوة : وهي الغبرة[1].

قوله مُخْطَمَات . أي : جُعل لها خطم : وهي الحبال التي تُشد في رؤوس الإبل ، وعلى أنوفها .

قوله بحبال الليف . الليف معروف .

قوله سَرْح . هو بفتح السين ، وإسكان الراء ، وبالحاء المهملة ، المهملتين : المال السائم .

قوله فكان لا يخرج لهم سَرْح إلا أغار عليه . قال ابن القيم في الهدي : وقد روى البيهقي بإسناد صحيح[2] من حديث أبي إسحق عن البراء : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام . قال البراء : فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد ، فأقمنا ستة أشهر ندعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب ، فأمره أن يَقْفُل[3] إلا رجلاً كان مع خالد أحب أن يُعَقِّب[4] مع علي فَلْيُعَقِّب معه . قال البراء : فكنت فيمن عقب مع علي ، فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ، فصلى بنا علي ، ثم صفنا صفاً واحداً ، ثم تقدم بين أيدينا ، وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت جميعاً ، فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خَرَّ ساجداً ، ثم رفع رأسه ، ثم قال : «السلام على هَمْدان ، السلام على هَمْدان» . وأصل الحديث في صحيح البخاري[5]، وهذا أصح مما تقدم ، ولم تكن هَمْدان تقاتل ثقيفاً ، ولا تُغير على سَرْحهم؛ فإن هَمْدان باليمن ، وثقيفاً بالطائف[6] انتهى . والله أعلم .

تنبيه : حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَّ ساجداً حين جاءه كتاب علي رضي الله عنه من اليمن بإسلام همدان . رواه البيهقي في المعرفة والسنن ، وقال : هذا إسناد صحيح ، وقد أخرج له خ صدره ، ولم يسقه بتمامه ؛ وسجود الشكر في خ بتمامه صحيح على شرطه[7] انتهى .

---

(١) انظر النهاية: ٥/ ٢٤٠.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٣٦٩.

(٣) يَقْفُل: أي يعود من سفره. انظر النهاية: ٤/ ٩٢.

(٤) يُعَقِّب: ينتظر. انظر مختار الصحاح: ص ١٨٦.

(٥) انظر البخاري: المغازي: باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع: ٥/ ١٢٩، رقم ٤٣٤٩.

(٦) زاد المعاد: ٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٧) انظر البخاري: رقم ٤٣٦٩. وانظر المعرفة والسنن للبيهقي: ٣/ ٣١٦، رقم ٤٧٤٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال ابن الأثير : يقال للظلمة التي بين صلاتي العتمة والغداة : العُشَيْشِيَة[1] انتهى . والدُّجَى : العشاء ، جمع دُجْيَة : وهي الظلمة .

قوله وَحْرَحَان وصَلْدَد . وَحْرَحَان : برائين مهملتين مفتوحتين ، وبعد كل راء حاء مهملة ، الأولى ساكنة : وهو جبل قرب عكاظ ، وصَلْدَد : بفتح الصاد ، وإسكان اللام ، ودالين ، الأولى مفتوحة ، مهملات ، على وزان : جعفر : وهو موضع باليمن ، أو قرب وَحْرَحان[2]. وفي بعض نسخ هذه السيرة : وَحْرَجَان : بحاء ، ثم جيم ، وهو تصحيف ، وترجح ليست بمستعملة ، فاعلمه .

قوله وهن بنا خُوْص . أي : غائرة العيون[3] . وهو بضم الحاء المعجمة ، وإسكان الواو ، ثم صاد مهملة .

قوله قلائص . هو جمع : قلوص ، والقلوص من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء .

قوله تغتلي . هو بالغين المعجمة ، أي : تشتد في سيرها[4] . والاغتلاء : الإسراع ، وناقة مغلاة الوَهَق تغتلي : إذا تواهقت أخفافها[5] . وقد رأيت في نسخة صحيحة من الاستيعاب ، وهي بخط أبي إسحق بن الأمين : تغتلي ، تحت العين علامة إهمال ، وفوقها إعجام ، بالقلم كلاهما ، يعني : أنه يقال بهما . وقد رأيت في الحاشية ما لفظه : المغالاة : المباعدة في الرمي انتهى .

قوله في لاحِب . هو بالحاء المهملة المكسورة ، ثم موحدة ، واللحب : الطريق

---

(١) النهاية: ٣/ ٤١٧.

(٢) قال الحموي في معجم البلدان ٣/ ٤٢١: صَلْدَد: أراه من نواحي اليمن في بلاد همدان.اهـ

وقال البكري قبله في معجمه ٣/ ٨٣٩: موضع تلقاء رحرحان.اهـ

وقال البلادي في معجمه ص ١٣٨ - ١٣٩ : وَحْرَحَان: جبل شرقي المدينة على قرابة (١٢٠) كيلاً. إذا وقفت في بلدة الحناكية رأيت رحرحان مطلع الشمس إلى الجنوب قليلاً، أشمخ جبال تلك الناحية، ولا أعرف رحرحان غير هذا.

صَلْدَد: هكذا ورد في السيرة. وبناء على هذا النص ظنه ياقوت في اليمن، ولم يقارن وجوده في اليمن وبين رحرحان الذي لم يَذْكُر غيره وهو في الحجاز، ولم أر من ذكر صلدد في غير هذا النص.

والذي أراه أنه تحريف (صِنْدَد) وهو الذي ورد في شعر كثير، وفي شعر ضرار بن الأزور الأسدي، وهو جبل غير معروف اليوم، ولكنه من شرقي المدينة.اهـ

(٣) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ناقة مغلاة الوهق: التي تُبْعِد الخطو. والوهق: المباراة والمسابقة. انظر اللسان: ١/ ٧٨٣ - ٧٨٤.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الواضح[1] . واللاحب مثله ، وهو فاعل بمعنى : مفعول ، أي : ملحوب .

قوله فتلاء الذراعين . الفَتَل : بالفاء ، ثم مثناة فوق مفتوحتين : تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير . يقال : مرفق أفتل بيّن الفَتَل ، وقوم فُتْل الأيدي[2] .

قوله جَسْرة . هو بفتح الجيم ، وإسكان السين المهملة ، وبالراء المفتوحة ، ثم تاء التأنيث ، والجَسر : بالفتح : العظيم من الإبل وغيرها ، والأنثى : جسْرة . قاله الجوهري[3] . وقال أبو ذر : الجَسْرة : الناقة القوية على السير[4] انتهى .

قوله مَرّ الهِجَفّ . قال المؤلف : الهِجَفّ : الظليم المسن انتهى . وقال السهيلي : الهِجَفّ : الضخم[5] انتهى . وقال أبوذر : الذكر من النعام[6] انتهى . وهو بكسر الهاء ، وفتح الجيم ، وبالفاء المشددة . قال في الصحاح : الهِجَفّ من النعام ومن الناس : الحافي الثقيل[7] .

قوله الخَفَيْدد . (قال المؤلف : والخَفَيْدد : الطويل الساقين من الظلمان انتهى . وقال السهيلي)[8] : الخَفَيْدد : ولد النعامة[9] . وقال أبوذر في حواشيه : الهِجَفّ : الذكر من النعام . وقد تقدم ، وقال : وكذلك أيضاً الخَفَيْدد[10] انتهى . الخَفَيْدد - بفتح الحاء المعجمة ، ثم بالفاء المفتوحة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم دالين مهملتين ، الأولى مفتوحة - قال الجوهري في صحاحه : والخَفَيْدد : الخفيف من الظلمان[11] .

قوله حلفت برب الواقصات . يعني : الإبل ترقص في سيرها ، أي : تتحرك ، والواقصات : ضَرْبٌ من المشي[12] .

قوله صَوَاهِر . أي : رَوَاجِع[13] .

---

(١) انظر الإملاء: ٣/ ١٦٧ - ١٦٨.
(٢) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٢.
(٣) الصحاح: ١/ ٥٠٧.
(٤) الإملاء: ٣/ ١٦٨.
(٥) الروض: ٤/ ٢٢٩.
(٦) الإملاء: ٣/ ١٦٨.
(٧) الصحاح: ٢/ ١١٠٠.
(٨) ما بين القوسين ساقط من ب.
(٩) الروض: ٤/ ٢٢٩.
(١٠) الإملاء: ٣/ ١٦٨.
(١١) الصحاح: ١/ ٤٠٢.
(١٢) الإملاء: ٣/ ١٦٨.
(١٣) المصدر السابق.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واحده : هضبة : وهو الجبل المنبسط على وجـــه الأرض ، وقـــدم أن الجمـــع : هَضْـــب ، ويقـــال أيضاً في الجمع : هَضَب وهِضَـــاب .

قوله قَرْدَد . القَرْدَد - بفتـــح القـــاف ، وإســـكان الـــراء ، ثـــم داليـــن مهملتيـــن ، الأولـــى مفتوحة -: وهو المكان الغليظ المرتفع ، وإنما ظهر لأنـــه ملحـــق بفعلـــل ، والملحـــق لا يدغـــم ، والجمع : قَرَادِد . وقد قالوا : قراديد ، كراهية الدالين . القردود مـــن الأرض مثـــل القَـــرْدَد[1] .

قوله مصدَق . هو بفتح الدال ، اسم مفعول ، وهـــذا ظـــاهر .

قوله العُرْف . هو بضم العين ، وإسكان الراء ، وبالفـــاء ، معـــروف .

قوله المشرفي . تقدم الكلام على المشرفية ، فالمشرفي واحدها ، وهـــو بفتـــح الميـــم[2] .

قوله المهنّد . هو بفتح النون المشـــددة . تقـــدم .

قوله الظَّليم . هو بفتح الظاء المعجمـــة المشـــالة ، وكســـر الـــلام : الذكـــر مـــن النعـــام ، والجمع : الظلمـــان[3] .

---

(١) الصحـــاح: ١/ ٤٤٢.

(٢) انظر صفحـــة ١٤٧، ٣٩٤.

(٣) انظر الإمـــلاء: ٣/ ٥٣.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو م 8:59:52
Right Ctrl

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تُجيب[٢٥٠/ب]

قوله تُجيب[١] . هو بضم المثناة فوق وفتحها ، وهي قبيلة من كندة ، ينسب إليها التجيبيون ، وبضم أوله يقوله المحدثون وكثير من الأدباء ، وبعضهم لا يجيز فيه إلا الفتح ، ويزعم أن التاء أصلية . وكان ابن السيد[٢] يجيز فيه الوجهين ، مع كون التاء مزيدة . نقله عنه في المطالع[٣] . وفي التاء أخرجه الخليل كما قال شيخنا مجد الدين؛ فإنه قال في : ت ج ب : وتجيب ، وتجوب : قبيلة ، هنا وضعه الخليل[٤] .

قوله وهم السَّكُون . هو بفتح السين المهملة ، وضم الكاف ، والباقي معروف ، حَي من اليمن[٥] .

قوله ثلاثة عشر رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرف أسمائهم .

قوله فُسِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم . سُرَّ : بضم السين : مبني لما لم يسم فاعله ، ورسول : مرفوع ؛ نائب مناب الفاعل .

قوله فَضْل . هو بفتح الضاد المعجمة ، وتكسر؛ لغتان ، يقال في المفتوح : فَضَل ، يفْضَل ، كحَذَر ، يَحْذَر : بالفتح في المستقبل ، وفيه لغة أخرى مركبة منهما : فَضِل ، يَفْضُل ، وهو شاذ لا نظير له . قال سيبويه : هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين ، قال : وكذلك : نَعِم ، يَنْعَم . . . إلى آخر كلام الجوهري الذي حكاه عن سيبويه[٦] ، والله أعلم .

قوله اللَّبْث . هو بفتح اللام ، وإسكان الموحدة ، وبالثاء المثلثة ، أي : المكث ، يقال في المصدر : اللَّبْث ، واللَّبَاث ، واللُّبَاثة ، واللُّبَيْثَة : المكث ، لَبِثَ : كسَمِعَ ، وهو نادر؛ لأن المصدر من فَعِلَ : بالكسر ، قياسه بالتحريك إذا لم يتعد ، وهو لابث ، ولَبْث .

قوله مايُعْجلكم . هو بضم أوله ، وكسر الجيم ، رباعي ، وهذا ظاهر .

---

(١) قال السمعاني في الأنساب ١/ ٤٤٨: هو اسم امرأة، وهي: أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. قال ذلك أحمد بن الحباب النسابة.اهـ

وقال ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٢١٤: وهي تُجيب بنت ثوبان بن سليم، من مذحج.اهـ

(٢) هو العلامة أبومحمد عبدالله بن محمد بن السيد النحوي، اللغوي، صاحب التصانيف. قرأ الآداب، وشرح الموطأ، وله كتاب الاقتضاب في شرح الكتاب، وغيرها من المصنفات، مات في رجب سنة ٥٢١هـ. انظر سير النبلاء: ١٩/ ٥٣٢.

(٣) انظر مشارق الأنوار: ١/ ١٢٧.

(٤) القاموس المحيط: ص ٧٨

(٥) انظر الأنساب للسمعاني: ٣/ ٢٧٠.

(٦) انظر الصحاح: ٢/ ١٣٣٤.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله من وراءه . من : بفتح الميم ، بمعنى : الذي .

قوله برؤيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رسول : مفعول المصدر ، وهو رؤية ، وهذا ظاهر .

قوله خَلَّفْنَاه . هو بتشديد اللام ، وهذا معروف .

قوله غلام . هذا الغلام لا أعرف اسمه .

قوله من بني أَبْذَى . هو بفتح الهمزة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة ، مقصور ، على وزان : أَعْمَى . قال ابن ماكولا : أَبْذَى بن عدي ابن تجيب ، من ولده جماعة من أهل العلم ، ومن مواليه جماعة . . . فذكر منهم شخصاً[1] . وسيجيء كلام الواقدي أنه أَبْذَى بن عدي ، وأن أمّ عدي من تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج . . . إلى آخر كلامه .

قوله ابن مَذْحج . تقدم أنه بفتح الجيم ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم حاء مهملة ، ثم جيم .

قوله قال الواقدي . هو محمد بن عمر الأسلمي . تقدم الكلام عليه في أوائل هذه السيرة قبل الدخول فيها .

قوله المَوْسِم . هو بكسر السين ، وفتح الميم : وهو مجمع الحاج ، سُمي بذلك لأنه مَعْلَمٌ مُجْتَمَعٌ إليه ، وقد تقدم .

قوله أعملني من بلادي . هذا من أعمال المطي[2] ، وهو حثها وسوقها ، يقال : أعملت الناقة فعملت؛ كأنه يقول : ما حثني وساقني إلا ما أذكر لك[3] .

قوله قط . تقدم الكلام على معناها في أوائل هذا التعليق .

قوله ولا حُدِّثنا . هو بضم الحاء المهملة ، وكسر الدال ،مبني لما لم يُسم فاعله .

قوله فقال رجل منهم . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله تَشَعَّب . هو محذوف إحدى التائين ، أي : تَتَشَعَّب ، وهو فعل مضارع مرفوع .

قوله فكتب إلى زياد بن لبيد . هو زياد بن لبيد بن ثعلبة ، أبو عبد الله الأنصاري ، الخزرجي ، من جلة البدريين ، استعمله عليه السلام على حضرموت ، وكان له بلاء حسن في قتال أهل الردة . توفي في خلافة معاوية ، رضي الله عنهما[4] .

---

(١) الإكمال: ١/ ١٠.

(٢) أي: الأبل.

(٣) انظر القاموس المحيط: ص ١٣٣٩.

(٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٥، والإصابة: ١/ ٥٤٠.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني ثعلبة

قوله من الجعرانة . تقدم الكلام على الجعرانة ، وأنهـا بالتشديد والتخفيف .

قوله أربعة نفر . هؤلاء النفر لا أعرف أسماءهم .

قوله في دار رملة بنت الحارث . هي رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية رضي الله عنها .

قوله بجفنة . هي بفتح الجيم : وهي القصعة ، وهذا شيء ظاهر معروف .

قوله بخمس أواق فضة . الأوقية : أربعون درهماً ، وخمس أواق : مائتا درهم ، ويقال في مفرده : أوقية ، وقية .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 498
585 /
عرض جميع الشرائح...
Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 499
585 /

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو سعد هذيم من قضاعة

قوله عن ابن النعمان منهم عن أبيه . ابن النعمان وأبـــوه لا أعرفهمـــا .

قوله أَوْطَأ . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهـــذا ظـــاهر .

قوله وأذاخ العرب . أذاخ : هو بالذال المعجمة ، وبعد الألـــف خـــاء ، كذلـــك قـــال فـــي الصحاح : ذاخ البلاد ، يذوخها : قهرها واستولى عليهـــا ، وذلـــك ذوخ البـــلاد[1] .

قوله إمّا . هو بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، وكذلك الثانيـــة الآتيـــة .

قوله نؤم المسجد . أي : نقصد وهذا ظـــاهر جـــداً .

قوله يصلي على جنازة . صـــاحب هـــذه الجنـــازة لا أعرفـــه ، ويحتمـــل أنـــه ســـهيل بـــن البيضاء[2] ، فإن قدوم هذا الوفد سنة تسع كما تقدم له ، وسهيل توفي ســـنة تســـع ، مقدمـــه عليـــه السلام من تبوك ، ولا أعلمه عليه السلام صلى على جنـــازة فـــي المســـجد إلا عليـــه . ووقـــع فـــي مسلم : صلى على سهيل وأخيه في المسجد[3] . وفي كـــون الأخ ســـهل فيـــه نظـــر ، أو صفـــوان فيه نظر ، وتلخيصه : أن سهلاً : مكبراً ، توفي بعـــده عليـــه الســـلام . قالـــه الواقـــدي[4] . وكونـــه صفوان فيه نظر لأن صفوان توفي قتيلاً ببدر ، والصواب : حديـــث عبّـــاد فـــي مســـلم الـــذي فيـــه إفراد سهيل ، لا الحديث الذي بعده ، والله أعلم . هنا في مســـجده عليـــه الســـلام؛ ولكنـــه صلـــى في مسجد بني معاوية على أبي الربيع عبد الله بن عبد الله بن ثابت بـــن قيـــس بـــن هيشـــة ، وكـــان قد شهد أحداً[5] .

قوله خَلَّفْنا عليها أصغرنا . خَلَّفْنا : تقدم أعلاه أنه بتشديد اللام ، وكذا ذكـــر قبـــل ذلـــك .

قوله أصغرنا . أصغرهم لا أعرف اســـمه .

قوله فأُتِيَ بنا . أُتِيَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعلـــه .

قوله فبعث رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم فـــي طلبنـــا . المبعـــوث فـــي طلبهـــم لا

---

(١) قلت: لعل المصنف رحمه الله تعالى وهم هنا؛ فقـــد ذكرهـــا الجوهـــري فـــي صحاحـــه فـــي بـــاب ذوخ – بالذال المهملة – وليس المعجمة. وكذا كل كتب اللغـــة التـــي وقفـــت عليهـــا. انظـــر الصحـــاح: ١/ ٣٦٨، والنهاية: ٣/ ١٦، والقاموس المحيط: ص ٣٢٠، واللسان: ٣/ ١٦، وغيرهـــا. والله أعلـــم.

(٢) البيضاء صفة لأمه كما قال مسلم في صحيحـــه ٢/ ٥٥٧، رقـــم ٩٧٣، واســـمها: دَعْـــد. وهـــو ســـهيل بـــن وهب بن ربيعة الفهري، القرشي، كان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتهـــا قريـــش علـــى بنـــي هاشـــم... انظر الإصابـــة: ٢/ ٨٤.

(٣) مسلم: الجنائز: باب الصلاة على الجنازة فـــي المســـجد: ٢/ ٥٥٧، رقـــم ٩٧٣.

(٤) انظر الاســـتيعاب: ٢/ ٩٢.

(٥) انظر الاســـتيعاب: ٢/ ٢٦١، والإصابـــة: ٢/ ٢٧٦.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله أَمَّرَه . هو بتشديد الميم ، من التـــأمير .

قوله بأواقيّ . بتشديد الياء ، ويجوز تخفيفها ، وهي قاعدة : كل مـــا كـــان مفـــرده مشـــدداً فلك في جمعه : التشديد والتخفيف ، كالأبنيـــة ، والأبـــاني ، والســـرية ، والســـراري ، والذريـــة ، والذراري ، وقد تقدم ذلـــك .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
cont4292.pdf
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفد بني فزارة[1]

قوله قال أبوالربيع بن سالم . تقدم الكلام على هذا الحافظ البارع ، محدث الأندلس ، أبو الربيع ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحِمْيري ، البلنسي[2] ، وترجمته في المولد من هذه السيرة فانظره إن أردته .

قوله بالإكتفاء . هو ممدود ، وكذلك الخلفاء بعده ، وهذا الكتاب لم أقف عليه[3] ، والمؤلف ينقل منه رحمهما الله تعالى .

قوله بِضْعَة عشر رجلاً . تقدم أن البضع في العدد : بكسر الموحدة ، وتفتح ، وقد تقدم أنه من ثلاثة إلى تسع ، وقيل غير ذلك مما تقدم .

قوله فيهم خارجة بن حصن . هو خارجة بن حصن : بالتكبير ، بن حذيفة بن بدر الفزاري ، أبو أسماء ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد تبوك[4] ، كما تقدم نقله عن أبي الربيع بن سالم .

قوله والحر بن قيس[5] **(بن حصن ابن أخي عيينة بن حصن** . هو الحر بن قيس)[6] بن حصن – بالتكبير – ابن حذيفة بن بدر ، تقدم نسبه في نسب عمه عيينة بن حصن الفزاري ، له وفادة ، وهو الذي خالف ابن عباس في صاحب موسى كما في الصحيح[7] ، وكان الحر من

---

(١) هو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٥.

(٢) ولد سنة ٥٦٥ هـ، واستشهد سنة ٦٣٤هـ. وكان إماماً في الحديث وأسماء الرجال والأدب، وله مؤلف حافل في أسماء الصحابة لم يكمله. والبلنسي نسبة إلى بلنسية إحدى مدن الأندلس. انظر تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤١٧.

(٣) قلت: أشار إليه الشريف الكتاني في الرسالة المستطرفة: ص ١٩٨. وذكر أنها تقع في خمس أو ست مجلدات. وكذا ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون: ١/ ١٤١. والله أعلم.
والكتاب مطبوع منه القسم الأول في مجلدين بتحقيق الدكتور مصطفى عبدالواحد.

(٤) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٢١، والإصابة: ١/ ٣٩٩.

(٥) انظر الاستيعاب: ١/ ٤٢١، والإصابة: ١/ ٣٩٩.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٧) انظر البخاري: انعلم: باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر: ١/ ٣١، رقم ٧٤. وانظر حديث رقم ٧٨ – ٣٤٠٠ – ٧٤٧٨.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أخي عيينة : مرفوع ، لأنه بدل من الحر ، وهو مرفوع معطوف على المبتدأ الذي قبله .

قوله في دار بنت الحارث . هي رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية ، رضي الله عنها . تقدمت .

قوله وهم مسنتون . أسنت القوم : بالسين المهملة ، والنون ، والتاء المثناة فوق : أجدبوا ، وأصله : من السنة ، فقلبوا الواو ليفرقوا بينه وبين قولهم : أسنى القوم : إذا قاموا سنة في موضع ، إذ قد وجدوها تالية فقلبوها ، تقول منه : أصابتهم السنة : بالتاء .

قوله عجاف . هو بكسر العين المهملة ، وتخفيف الجيم ، وفي آخره فاء ، والعجف – بفتح العين والجيم –: الهزال ، والأعجف : المهزول . والأنثى : عجفاء ، والجمع : عجاف ، على غير قياس ، لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ، ولكنهم بنوه على : سمان ، والعرب تبني الشيء على ضده ، كما قالوا : عدوة ، بناء على : صديقة . وفعول إذا كان بمعنى : فاعل ، لا تدخله الهاء[2] . والله أعلم .

قوله فقال أحدهم . أحدهم لا أعرفه[3] ، كما لا أعرفهم كلهم .

قوله جنابنا . تقدم أنه بفتح الجيم ، وتخفيف النون ، وفي آخره باء موحدة : وهو الفناء وما قرب من محلة القوم . والجمع : أجنبة ، يقال : أخصب جناب القوم ، وفلان خصيب الجناب ، وجديب الجناب .

قوله وغرث عيالنا . غرث – بفتح الغين المعجمة ، وكسر الراء ، وبالثاء المثلثة – يغرث – بفتح الراء – فهو غرثان : إذا جاع ، وقوم غرثى ، وغرانى ، وغراث ، وامرأة غرثى ، ونسوة غراث ، والغرث – بفتح أوله وثانيه –: الجوع[4] .

قوله يغثنا . هو بفتح أوله : من الغيث والغوث جميعاً ، ويحتمل ضم الياء : من الإغاثة : وهو الإجابة ، والله أعلم .

قوله هذا أنا شفعت إلى ربي . هو بفتح الفاء : يشفع ، وهذا يكون بديهياً ظاهراً كالشمس ، إلا أني أخبرت عن بعض الناس الفضلاء من الدروس أنه صحح عليه شخص من العرب ، فقال له حين القراءة ، المصحح عليه الشيخ : شَفِعت – بكسر الفاء – فأخذها الطالب مستفيدها . وسمعت بعض الطلبة الخطباء الفقهاء يكسرها ، والله أعلم ، فلهذا

---

(١) انظر البخاري: تفسير القرآن: باب ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾: ٥/ ٢٣٥، رقم ٤٦٤٢.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٠٧٠.

(٣) ورجح الحافظ في الفتح ٢/ ٥٠٤ أنه عارجة بن حصن لكونه كان كبير الوفد، ولذلك سمي من بينهم.

(٤) انظر الصحاح: ١/ ٢٧٠.

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 502 / 585
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 503
585 /

قوله وسع كرسيه السموات والأرض . ذكرت تفسير الكرسي في تعليقي على البخاري في سورة البقرة ، ورد قول من قال : كرسيه : علمه . نقله البخاري عن ابن جبير ، ورد ذلك السهيلي ، وذكرت هناك ما الكرسي ، والله أعلم ، وها أنا أذكره لك : قال البخاري : قال ابن جبير : كرسيه : علمه[1] . قال الذهبي رحمه الله في ميزانه ، في ترجمة جعفر بن أبي المغيرة العمي صاحب سعيد بن جبير : روى هشيم عن مطرف عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[2] . قال ابن منده : لم يتابع عليه . ثم قال : قد روى عمار الدُّهْني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يُقَدر قدره . روى أبوبكر الهذلي وعمرة عن سعيد بن جبير من قوله قال : الكرسي : موضع القدمين .[3]انتهى . والله عز وجل منزه عن الجارحة ، قال الإمام السهيلي في روضه في الوفود في خطبة ثابت بن قيس : وسع كرسيه : علمه . قال : فيه رَدّ على من قال : الكرسي : العلم ، وكذلك قول من قال : هو القدرة ، لأنه لا يوصف القدرة والعلم بأن العلم وسعهما ، وإنما كرسيه : ما أحاط بالسموات والأرض ؛ وهو دون العرش ، كما جاءت به الآثار . . . إلى آخر كلامه[4] ، وهو كلام حسن نفيس ، ينبغي لطالب العلم أن يقف عليه .

أخطأ شجاع بن مخلد الفلاّس[5] ، أحد الثقات ، فروى عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الدُّهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً : كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يُقَدر قدره . أخطأ شجاع في رفعه : رواه الرمادي ، والكجي عن أبي عاصم موقوفاً . وكذا رواه ابن مهدي ووكيع عن سفيان[6] . وقد أخرجه موقوفاً الحاكم في المستدرك من طريق الدُّهني عن البطين عن ابن جبير عن ابن عباس ، وقال : على شرط خ م ، وأقره الذهبي[7] ، والله أعلم .[٢٥١/ب]

---

(١) البخاري: تفسير القرآن: باب ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾: ٥/ ١٩١، رقم ٤٥٣٥.

(٢) البقرة: آية ٢٥٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢/ ١٤٨.

(٤) الروض: ٤/ ٢٢٢.

(٥) في التقريب ١/ ٣٤٧: شجاع بن مَخلد الفلاّس، أبوالفضل البغوي، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء. من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين / م د ق.

(٦) انظر الميزان: ٣/ ٣٦٥، والعلل المتناهية لابن الجوزي: ٢/ ٢٢، باب ذكر الكرسي.

(٧) انظر مستدرك الحاكم: ٢/ ٣١٠. والحديث رواه موقوفاً عن ابن عباس: عبدالله بن أحمد في السنة: ١/ ٣٠١، رقم ٥٨٦؛ ٢/ ٤٥٤، رقم ١٠٢٠، وأبواسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد: ٢/ ٤٥٤.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صوت الجوف ، وحنين الجذع[1] . وتَطٌ - بفتح المثناة فوق ، ثم همزة مكسورة ، ثم طاء مهملة مشددة -.

قوله الرحل . هو بالحاء المهملة ، وهذا ظاهر .

قوله ليضحك . هذا الحديث وأشباهه طريقها الإيمان بها من غير كيف ، تعالى الله عز وجل عن ذلك ، وللعلماء فيها قولان : التأويل ، والإمرار . والإمرار طريقة السلف ، والتأويل طريقة الخلف ، والله تعالى ليس كمثله شيء ، ولا يشبهه شيء من خلقه ، ولا يشبه شيئاً من خلقه .

قوله شفقكم . هو بفتح الفاء : الاسم من الإشفاق ، وكذلك الشفقة .

قوله وأَزْلكم . الأَزْل - بفتح الهمزة ، وإسكان الزاي -: الضيق ، وقد أَزَل الرجل : بفتح الزاي ، يأزِل : بكسرها ، إزلا : بإسكانها : صار في ضيق وجدب[2] .

قوله الأعرابي . هذا الأعرابي الظاهر أنه من هؤلاء الوفد ، لا أعرف اسمه ، والله أعلم .

قوله لن يَعْدِمَك . هو بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الدال .

قوله وصَعَدَ المنبر . هو بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل .

قوله وكان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا رَفَع الإستسقاء[3] . كذا قال ، وفي الصحيحين من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا رَفْع الاستسقاء[4] .

قالوا في معناه : لا يرفع الرفع البالغ ، وأن الراوي لم يروه ، وإلا فقد ثبت في خ م ، أو في أحدهما نحو من ثلاثين حديثاً ، في كل منهما رفع اليدين في الدعاء . وقد جوزت أنا في حديث أنس وجهاً ثالثاً ، وهو أنه عليه السلام كان يرفع يديه في الاستسقاء ، يعني : ظهور كفيه إلى السماء ، كما في مسلم ، فيكون الحديث : لا يرفع هذا الرفع إلا في الاستسقاء ، والله أعلم .

تنبيه : رفع اليدين في الدعاء مستحب ، وأما مسح الوجه عقب الدعاء فجاء فيه حديثان

---

(١) الصحاح: ١/ ٨٧٢.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٢٢٢.

(٣) لعل المراد رفع اليدين أثناء الخطبة فإنه خاص بالاستسقاء. والله أعلم.

(٤) البخاري: الاستسقاء: باب رفع الإمام يده في الاستسقاء: ٢/ ٢٦، رقم ١٠٣١. وانظر كتاب المناقب: ٤/ ٢٠٢، رقم ٣٥٦٥. ومسلم: صلاة الاستسقاء: باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء: ٢/ ٥١٢، رقم ٨٩٥.

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 505
585 /

في بعض السنن ، وهما في المستدرك[1] ، وهما ضعيفان ، ذكرت سبب ضعفهما في تعليقي على صحيح البخاري ، حتى إني رأيت عن ابن عبد السلام أن مسح الوجه عقب الدعاء بدعة ، وفيه نظر ، لأن هذا من باب فضائل الأعمال ، وباب فضائل الأعمال يعمل به بالحديث الضعيف جوازاً . كذا قاله النووي في خطبة الأربعين[2] . وفي الأذكار قال : يستحب[3] انتهى . وقد خالف في ذلك بعض الناس ، وذلك لأن النووي قال : واتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ، والله أعلم .

تنبيه : كل ما كان الدعاء فيه لطلب شيء كانت بطون الكفين إلى السماء[4] ، وكل ما

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعاء: باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء: ٥/ ٤٦٣ - ٤٦٤، رقم ٣٣٨٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٧١٩، وعبد بن حميد في مسنده: ١/ ٤٤، رقم ٣٩، والبزار في مسنده: ١/ ٢٤٣، والطبراني في الأوسط: ٧/ ١٢٤، رقم ٧٠٥٣. كلهم من طريق حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه.اهـ وعند بعضهم: "إذا مد" ، "لم يرجعهما".

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به وهو قليل الحديث، وقد حدث عنه الناس. وحنظلة بن أبي سفيان هو ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان.اهـ

قال أبوزرعة في علل ابن أبي حاتم ٢/ ٢٠٥: هو حديث منكر، أخاف أن لا يكون له أصل. اهـ

وقال البزار في مسنده: وهذا الحديث إنما رواه عن حنظلة حماد بن عيسى، وهو ليس الحديث، وإنما ضعف حديثه بهذا الحديث، ولم نحد بداً من إخراجه إذ كان لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه دونه.اهـ

قلت: قول الترمذي في حماد بن عيسى: قليل الحديث وقد حدث عنه الناس، وكذلك قول البزار: ليس الحديث يُشعر بأن حماد بن عيسى فيه ضعف يسير يُحتمل، وليس كذلك؛ فمن يطلع على أقوال الرجال فيه يرى شدة قدح العلماء فيه. قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٤: لا يجوز الاحتجاج به. وقال الحاكم في المدخل رقم ٤٠: حماد بن عيسى الجهني يقال له الغريق، دجال يروي عن ابن جريج وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما أحاديث موضوعة.اهـ قلت: والعجيب منه أن يروي عنه في المستدرك.

وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٣٤، رقم ١٠٠١: يروي عن ابن جريج. قال أحمد وأبوحاتم الرازي والدارقطني: ضعيف.اهـ

(٢) انظر خطبة الأربعين النووية: ص ٣ - ٤.

(٣) الأذكار: ص ٣١.

(٤) وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم» . أخرجه أبوداود في سننه: رقم ١٤٨٥، وابن ماجه: رقم ٣٨٦٦، والحاكم في المستدرك: ١/ ٧٢٠. قال أبوداود: روي هذا الحديث من أوجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضاً.اهـ

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كان للقع شيء كانت الظهور إلى السماء[1] . والله أعلم .

قوله حتى رُئي بياضُ إبطيه . رُئي : بكسر الراء ثم همزة مضمومة ، ممدود ، ويجوز بضم الراء ، ثم همزة مكسورة ، والباقي معروف ، وقوله بياض : مرفوع ، لأن روي : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله في الحالتين اللتين ذكرهما ، فبياض : نائب مناب الفاعل .

فائدة : من خصائص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بياض إبطيه ، بخلاف غيره؛ فإنه أسود ، لأجل الشعر ، نَصَّ على ذلك أبونعيم في دلائل النبوة ، فقال : بياض إبطيه صلى الله عليه وسلم من علامات نبوته[2] انتهى والله أعلم .

قوله وكان مما حُفِظَ من دعائه . حُفِظَ : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله .

قوله اسْقِ . يجوز فيه وصل الهمزة وقطعه ، ثلاثي ورباعي ، وهما في القرآن ، وقرئ بهما في بعض الألفاظ ، وكذا سقنا بعده ، وكذا الثانية : اسقنا ، وكذا الرابعة : ولا تسقنا ، وكذا الخامسة : اسقنا الغيث ، وكذا السادسة : اسقنا .

(**قوله مَرِيعاً** . هو بفتح الميم ، وكسر الراء ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم عين مهملة : مأخوذ من المراعة : وهي الخصب ، وروي : مُرْبِعاً)[3] . بضم الميم ، وإسكان الراء ، وبالموحدة المكسورة ، وبالعين المهملة ، ومرتعاً : هو بالمثناة فوق ، وهو من : رتعت الدابة : إذا أكلت ما شاءت .

قوله طَبَقاً . هو بفتح الطاء المهملة ، والباء الموحدة ، وبالقاف ، أي : مستوعباً للأرض ، منطبقاً عليها .

قوله فقام أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . أبو لبابة هذا تقدم بعيداً جداً أنه بَشِير - بفتح الموحدة ، وكسر الشين المعجمة - بن عبد المنذر بن زَنْبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري ، الأوسي[4] . وقيل : اسمه : رفاعة[5] . رده عليه السلام من الروحاء في غزوة بدر ، واستخلفه على المدينة ، واسهم له ؛

---

(١) قال المناوي في فيض القدير ١/ ٣٦٩: لأن ذلك لائق بالأدب، ولذلك زاد الأمر تأكيداً بتصريحه بالنهي عن ضده فقال: ولا تسألوه بظهورها، وذلك لأن من عادة من طلب شيئاً من غيره أن يمد بطن كفيه إليه ليضع النائل فيها كما مرّ، ولأن أصل شرعية الدعاء إظهار الإنكسار بين يدي الجبار، والثناء عليه بمحامد، والاعتراف بغاية الذلة والمسكنة، وذلك ابتهالٌ قولي، ولابد في كمال إظهار الإنكسار والافتقار من ضم الابتهال الفعلي إليه...اهـ

(٢) دلائل النبوة: ص ٤٤. وانظر اللفظ المكرم: ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٤) وهذا قول ابن هشام كما في السيرة: ٢/ ٤٢٣، وخليفة بن خياط في طبقاته: رقم ٥٤٢.

(٥) وهو قول ابن إسحاق كما في السيرة: ٢/ ٥٣، ٦٥ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين كما في الاستيعاب: ٤/ ١٦٧، وقول البخاري كما في الصحيح: المغازي: باب تسمية من سُمي <=

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 506
585 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بني بعد عثمان ، رضي الله عنهما .

قوله في المَرابد . هو بفتح الميم ، جمع : مِرْبَد ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة ، ثم بالدال المهملة : وهو الموضع الذي يُجعل فيه التمر لينشف ، كالبيدر للحنطة[1] .

قوله ثعلب . هو كالحيوان المعروف : وهو مخرج ماء المطر من حرين التمر[2] .

قوله ولا قَزَعة . هو بفتح القاف والزاي : قطعة دقيقة من سحاب .

قوله سَلْع . تقدم الكلام على ضبطه ، وأنه جبل بسوق المدينة المشرفة .

قوله ثم أمطرت . (كذا هو بالألف في الفتح ، يقال : مطرت السماء ، وأمطرت)[3] ، بمعنى واحد ، وحكى بعض المفسرين : مطرت في الرحمة ، وأمطرت في العذاب[4]، لأنهم وجدوه كذا في القرآن في مواضع ، والصحيح أنهما بمعنى ، ألا تراهم قالوا : ﴿هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ ، وإنما ظنوه رحمة ، فقيل لهم : ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ﴾[5] ، والله أعلم بما ينزل . [٢٥٢/أ]

قوله ما رأينا الشمس سبتاً[6] . هذا اللفظ وقع في الصحيح[7] . قال ابن قرقول : أي : مدة . قال ثابت : والناس يحملونه على أنه من سبت إلى سبت ، وإنما السبت قطعة من الدهر ، ورواه القابسي وعبدوس وأبو ذر : سبتنا ، كما يقال : جمعتنا ، أي : من الجمعة إلى الجمعة الأخرى ، والمعروف الأول . وكأن هذه الرواية محمولة على ما أنكره ثابت ، أي : جمعتنا . وذكر الداوودي سبتاً وفسره : سنة أيام ، من الجمعة إلى الجمعة ، وهو وَهْمٌ وتصحيف انتهى لفظه[8] . وفي النهاية : فما رأينا الشمس سبتاً : قيل : أراد : أسبوعاً ، من السبت إلى السبت ، فانطلق عليه اسم اليوم ، كما يقال : عشرين خريفاً ، ويُراد : عشرون سنة . وقيل : أراد بالسبت : مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة[9] انتهى .

قوله وأقام أبو لبابة . تقدم الكلام عليه قريباً .

=

من أهل بدر: ٥/ ٢٦.

(١) النهاية: ٢/ ١٨٢.

(٢) انظر النهاية: ١/ ٢١٣.

(٣) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٤) انظر تفسير القرطبي: ٩/ ٨١.

(٥) الأحقاف: آية ٢٤.

(٦) وقع في بعض نسخ الصحيح: ستاً. وهو خطأ مطبعي.

(٧) البخاري: الاستسقاء: باب الاستسقاء في المسجد الجامع: ٢/ ٢١، رقم ١٠١٣، ورقم ١٠١٤.

(٨) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٢٠٣.

(٩) النهاية: ٢:/ ٣٣١.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله فجاء ذلك الرجل أو غيره . الظاهر أنه هو ، وذلك لأن في الصحيح ما يرشد إلى أنه الرجل الأول ، والله أعلم ، وقد سماه بعض حفاظ هذا العصر : خارجة بن حصن بن حذيفة ، أخا عيينة بن حصن[1] .

قوله فصعدَ . تقدم أنه بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل .

قوله على الأكام انتهى . الأكمة معروفة ، والجمع : أكمات وأكم ، وجمع الأكم : آكام ، مثل : جبل ، وجبال ، وجمع الآكام : أكم ، مثل : كتاب ، وكتب ، وجمع الأكم : أكمام ، مثل عنق ، وأعناق . قاله في الصحاح[2] . والذي ظهر لي من النهاية لابن الأثير وكلام النووي أن الرواية في الصحيح : إكام : بكسر الهمزة ، لا آكام التي هي بالمد ، لأنها بالمد جمع الجمع ، والله أعلم ، وذلك أن لفظ النهاية على الاكام : الإكام : بالكسر : جمع : أكمة : وهي الرابية ، ويجمع الأكام على أكم ، والأكم على آكام[3] انتهى . وكذلك النووي[4] .

قوله والظِراب . الظِراب - بكسر الظاء المعجمة المشالة - جمع : ظُرِب - بفتح الظاء ، وكسر الراء -: وهي الروابي الصغار . قال في المطالع : ويقال فيه أيضاً : ظرب . كذا قيدناه عن أبي الحسين[5] .

قوله فانجابت . أي : انقطعت ، والجوب : القطع[6] .

---

(١) انظر فتح الباري: ٢/ ٥٠١.

(٢) الصحاح: ٢/ ١٣٨٣.

(٣) النهاية: ١/ ٥٩.

(٤) انظر شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٩٣.

(٥) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٨.

(٦) انظر النهاية: ١/ ٢٣٨.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله وهم عشرة رهط . اعلم أني ما عرفت منهم إلا هذين الرجلين اللذين ذكرهما ، وهما : وابصة بن معبد وطليحة[1] ، أمّا الرهط فقد تقدم مراراً ما الرهط ، وأما وابصة بن معبد فهو وابصة بن معبد بن مالك ابن عبيد الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، يكنى : أبا شداد ، ويقال : أبا قرصافة[2] . سكن الكوفة ، ثم تحول إلى الرقة[3] ، ومات بها ، وله أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ترجمته معروفة[4] . أخرج له **د ت س**[5] ؛ رضي الله عنه .

قوله وطليحة بن خويلد . تقدم الكلام على طليحة ، وأنه أسلم ثم ارتد في حياته عليه السلام ، وتنبأ ، وقصته مشهورة ، ذكرت بعضها فيما مضى ، وقد انهزم ، ولحق بنواحي الشام ، فنزل على بني حنيفة ، ثم راجع الإسلام ، وحسن إسلامه ، وقد كان يُعد بألف بطل .

قوله وتكلم متكلمهم . هذا المتكلم لا أعرفه بعينه[6] .

قوله قال محمد بن كعب القرظي . هذا من التابعين . قال ابن قتيبة : بلغني أنه وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم[7] . وهم من حلفاء الأوس ، وأبوه من سبي بني قريظة ، ترجمته معروفة ، أخرج له ع . توفي سنة ثمان ومائة ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم .

قوله العِيَافَة . هي بكسر العين المهملة ، وبالمثناة تحت المخففة ، وبعد الألف فاء ، ثم تاء التأنيث : وهي زجر الطير ، والتخرص على الغيب[8] ، واسم الفاعل : عائف .

قوله والكهانة . الكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الأزمان ، ويدعي معرفة الأسرار . يقال : كَهَنَ ، يَكْهُن ، كِهَانَة ، ككتب ، يَكْتُب ، كِتَابَة : إذا تكهن ، وإذا أردت أنه صار كاهناً قلت : كَهُنَ : بالضم ، كَهَانَة : بالفتح ، وجمع الكاهن : الكهان ،

---

(١) قلت: قد ذكر بعضهم ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٩٢، منهم: حضرمي بن عامر، وضرار بن الأزور، وقتادة بن القائف، وسلمة بن حبيش، وقتادة بن عبدالله بن خلف.وذكر أيضاً طليحة ووابصة.

(٢) ويقال: أبوالشعثاء. ويقال: أبوسعيد. انظر الإصابة: ٣/ ٥٨٩.

(٣) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام. انظر معجم البلدان: ٣/ ٥٨ - ٥٩.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٦٠٤، وأسد الغابة: ٥/ ٧٦، والإصابة: ٣/ ٥٨٩.

(٥) كذا في الأصل و م و ب و ح. والصواب أنه روى عنه أبوداود والترمذي وابن ماجه وليس النسائي كما هنا. ولعلها زلة قلم من المصنف رحمه الله تعالى. انظر تهذيب الكمال: ٣٠/ ٣٩٢، والتقريب: ٢/ ٣٢٨.

(٦) هو حضرمي بن عامر كما في طبقات ابن سعد: ١/ ٢٩٢.

(٧) انظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٧٤.

(٨) انظر النهاية: ٣/ ٣٣٠.

NVSSoft
NWSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 509 / 585
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 510 الذهاب إلى الصفحة

قوله الخَطّ . هو بفتح الخاء المعجمة ، وبالطاء المهملة المشددة . قال ابن قرقول : فسره بخط الرمل ، ومعرفة ما يدل عليه[1] . وقال غيره : قال ابن عباس : الخط هو أن يخط الحازي - يعني: بالحاء المهملة ، وبزاي بعد الألف - وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي ، فيعطيه حلواناً ، فيقول له : اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له ، معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة ، فيخط بها خطوطاً كثيرة بالعجلة ، لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحق منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : أنتي عيان ، أسرى البيان؛ فإن بقي خطان فهي علامة النُجح ، وإن بقي خط واحد فهي علامة الخيبة .

قال الحربي : هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن شعيراً ونوى ، ويقول : كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة[2] . قال ابن الأثير بعد أن ذكر ما قدمته من بعد كلام المطالع : قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصاريف كثيرة ، وهو معمول إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وعمل كثير ، ويستخرجون منه الضمير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون[3] انتهى .

وللناس كلام في قوله صلى الله عليه وسلم : «كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك» . وهذا في صحيح مسلم[5] . ويعرف الآن الخط"بضرب الرمل" ، وضرب الرمل حرام ؛ صرح به غير واحد من الشافعية والحنابلة وغيرهم . قال النووي في شرح مسلم ، في الصلاة ، في باب : تحريم الكلام في الصلاة ، بعد الكلام على الخط ما نصه : فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن[6] . يعني عن الخط ، والله أعلم .[٢٥٢/ب]

قوله علمه نبي من الأنبياء . هذا لا أعرف اسمه[7] .

قوله فمن صادف مثل علمه علم انتهى . وفي صحيح مسلم : «فمن وافق خطه فذاك» .

اختلف العلماء في معناه ، فالصحيح أن معناه : فمن وافق خطه فهو مباح له؛ ولكن لا طريق

---

(١) انظر اللسان: ١٣/ ٣٦٣.

(٢) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٢٣٥.

(٣) انظر النهاية: ٢/ ٤٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) مسلم: المساجد: باب تحريم الكلام في الصلاة: ١/ ٣١٨ - ٣١٩، رقم ٥٣٧.

(٦) شرح النووي على مسلم: ٥/ ٢٣.

(٧) قيل: هو إدريس عليه السلام. وقيل: دانيال عليه السلام. قاله الطيب أبادي في عون المعبود ٣/ ١٤٢ وعزاه للمرقاة. وقيل: هو خالد بن سنان. قاله المناوي في فيض القدير: ٤/ ٤٥٤.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : «فمن وافق خطه فذاك» ، ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة ، لئلا يتوهم متوهم أن هذا النهي يدخل في ذاك النبي (الذي كان يخط ، فحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي ، مع بيان الحكم في حقنا . فالمعنى : أن)[1] ذاك النبي لا منع في حقه . وكذا لو علمتم موافقته؛ لكن لا علم لكم بها ، وللخطابي في ذلك كلام كثير ، وكذا للقاضي عياض . قال القاضي عياض : المختار أن معناه : من وافق خطه فلذاك الذي تجدون إصابته فيما يقول ، لا أنه يباح ذلك لفاعله . قال : ويحتمل أن هذا نُسخ في شرعنا . فحصل من مجموع كلام العلماء الاتفاق على النهي عنه الآن[2] ، والله أعلم .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٢) شرح النووي على مسلم: ٥/ ٢٣.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وذكر الواقدي عن كريمة بنت المقداد قالت : سمعت أمي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تقول :

قدم وفد بهراء[1] .

قوله عن كريمة بنت المقداد . هي كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندي ، عن أمها ضباعة بنت الزبير ، وعنها زوجها عبد الله بن وهب بن زمعة ، وبنتها قريبة . أخرج لها د ق[2] ، ذكرها ابن حبان في ثقاته[3] ، وأما أمها ضُبَاعَة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ، بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ، من المهاجرات الأول ، وكانت تحت المقداد بن عمرو ، فولدت له عبد الله ، وكريمة . لها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن زوجها ، وعن بنتها ، وعائشة أم المؤمنين ، وابن عباس ، وابن المسيب ، وعروة ، والأعرج ، وغيرهم . وخلف عليها بعد المقداد عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري . قال موسى بن يعقوب : عن عمته قريبة بنت عبد الله عن أمها ضُبَاعَة أخبرتها أن المقداد دخل خربة؛ فإذا الجرذ يخرج من حجر ديناراً ديناراً ، حتى أخرج سبعة عشر ديناراً ، ثم أخرج طرف خرقة خضراء ، فقمت ، فوجدت فيها ديناراً ، فكانت ثمانية عشر ديناراً[4] . أخرج لضُبَاعَة د س ق[5] ، رضي الله عنها .

قوله قدم وفد بَهْرَاء من اليمن . بَهْرَاء – بفتح الموحدة ، وإسكان الهاء ، وبالراء ، ممدود – : قبيلة من قضاعة ، والنسب إليها : بَهْرَاني ، مثل : نَجْرَاني ، على غير قياس ، لأن قياسه : بَهْرَاوي : بالواو ، والله أعلم .

قوله وهم ثلاثة عشر رجلاً . لا أعرف منهم أحداً ، والله أعلم .

قوله معنى حُدَيلة . حُدَيلة – بضم الحاء ، وفتح الدال ، المهملتين ، ثم مثناة تحت ، ثم لام ، ثم تاء التأنيث – . وحُدَيلة في نسب الأنصار[6] .

قوله فرحب بهم . أي قال لهم : مرحباً .

قوله بجفنة . تقدم أنها بفتح الجيم : القصعة .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد: ١/٣٣١، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٩١.

(٢) انظر التقريب: ٢/ ٦١٢.

(٣) انظر الثقات: ٥/ ٣٤٣، رقم ٥١٤٣.

(٤) انظر الاستيعاب: ٤/ ٣٤٢، والإصابة: ٤/ ٣٤٢.

(٥) انظر التقريب: ٢/ ٦٠٤.

(٦) هي حُدَيلة بنت مالك بن حبيب بن زيد مناة بن حبيب بن عبدحارثة بن مالك بن غَضُب بن جُشَم بن الخزرج. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٣٤٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
متصفح الصفحات
513
585 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

الإقط بالتمر والسمن . وقال بعضهم : وربما جُعلت خميرة . وقال ابن وضاح : هو التمر يُنزع نواه ، ويخلط بالسويق[1] . والأول أعرف .

قوله أن نَهلوا . هو بفتح النون ، وكسر الهاء ، ملازم للأكل غالباً ، فاستعمل في مقامه ، والله أعلم .

قوله ورُدّت إلينا القصعة . رُدّت : مبني لما لم يُسَمّ فاعله ، والقصعة : مرفوعة ، نائبة مناب الفاعل .

قوله القَصْعة . هي بفتح الكاف ، ولا تكسر .

قوله وفيها أكل . هي بضم الهمزة ، وفتح الكاف ، جمع : أُكلة ، والأُكلة : بضم الهمزة : اللقمة ، أي : لقم ، وكذا قوله : تلك الأُكل .

قوله مع سدرة مولاتي . يقتضي ما هنا أن تكون سدرة صحابية ، ولم أر لها ذكراً في الصحابة . وقد نظرت الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والتجريد للذهبي ، وتلقيح فهوم الأثر لابن الجوزي أبي الفرج الحافظ ، وثقات ابن حبان ، والظاهر أنها كما ضبطتها ، بل ولم أر في الصحابيات من اسمها : سدرة - بالإهمال -، ولا شدرة - بالإعجام - فليتبع[2] ، والله أعلم .

قوله أم سلمة . تقدم مراراً أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية ، وتقدم شيء من ترجمتها ، وهي أم المؤمنين رضي الله عنها .

قوله ضيف أبي معبد . الضيف : بالضاد المعجمة غير المشالة ، يكون واحداً ، ويكون جمعاً ، وقد تقدم ثلاثة عشر رجلاً ، وأبومعبد هو المقداد ، وهي كنيته .

قوله أكلاً . تقدم أعلاه ضبطه ، وماهو ، أي : لقماً .

قوله حتى نَهِنوا . تقدم أعلاه أنها بكسر الهاء ، وتقدم الكلام عليه .

قوله وما تَغِيض . هو بفتح المثناة فوق ، وكسر الغين ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم ضاد معجمتين غير مشالة ، أي : تنقص[3] .

قوله لَتُنهِلنا . هو بضم أوله ، وكسر الهاء ، رباعي ، يتعدى ، وهو ظاهر .

قوله وقد ذُكِرَ . ذُكِرَ : مبني لما لم يُسَمّ فاعله .[٢٥٣/أ]

---

(١) انظر اللسان: ٦/ ٦١.

(٢) قال الحافظ في الإصابة ٤/ ٣١٩: سدرة: مولاة ضباعة بنت الزبير، روى أبوالربيع بن سالم في المعجزات من طريق كريمة بنت المقداد عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب أنها أرسلت مولاتها سدرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة صغيرة فيها طعام، فوجدته سدرة في بيت أم سلمة...الحديث. ولها ذكر في مغازي الواقدي في وفد نجران.اهـ

(٣) انظر مختار الصحاح: ص ٢٠٣.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يتبلغ من العيش[1] .

قوله في الشِبَع . هو بكسر الشين المعجمة ، وفتح الموحدة ، وبالغين : وهو نقيض الجوع ، ويجوز فيه كسر الشين ، وإسكان الموحدة : اسم ما أشبعك من شيء ، هذا الذي يظهر أنهما جائزان هنا ، والله أعلم .

قوله أكلاً . تقدم أنه بضم الهمزة ، وفتح اللام : لقماً .

(١) انظر الصحاح: ٢/ ١١٦٠.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 514
585 /
cont4292.pdf
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 515 / 585

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عُذْرَة

قوله عُذْرَة . هو بضم العين المهملة ، وإسكان الذال المعجمة ، ثم راء مفتوحة ، ثم تاء التأنيث : قبيلة من اليمن[1] .

قوله اثنا عشر رجلاً . هؤلاء الرجال لا أعرف إلا جمرة هذا الآتي ، والله أعلم[2] .

قوله فيهم جَمْرة بن النعمان . هو بفتح الجيم والراء ، ابن النعمان ابن هوذة بن مالك بن سمعان . كذا وجدته : سمعان في الإكمال نسختي[3] ، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ، وفي الحاشية بخطه أيضاً : سنان ، وعليها ما صورته : ظ . وقد رأيت بخط أبي إسحق ابن الأمين : جمرة بن النعمان بن هوذة بن مالك بن سنان ابن البياع من دليم بن عدي بن حراز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم الحرازي ، العذري ، القضاعي . كان أول من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة بني عذرة ، فاقطعه النبي صلى الله عليه وسلم رمية بسوط ، وحضر فرسه من وادي القرى انتهى ما كتبه ابن الأمين .

قوله فقال متكلمهم . هذا المتكلم لا أعرفه ، إلا أن يكون جمرة ، والله أعلم .

قوله تُنْكِر . هو بضم أوله ، وكسر الكاف ، رباعي .

قوله أخو قُصَيّ لأمه . تقدم أنه بضم القاف ، وفتح الصاد المهملة ، ثم ياء مشددة . وهو ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

قوله وأزاحوا . أي : أبعدوا ، أو : أذهبوا ، وهو بالزاي ، وهذا ظاهر .

قوله مرحباً بكم وأهلاً . أي . لقيتم رحباً وسعةً ، وقيل : معناه : رحب الله بكم؛ فجعل الرحب موضع الترحيب . وقال الجوهري : وقولهم : مرحباً وأهلاً ، أي : أتيت سعةً وأهلاً ، فاستأنس ولا تستوحش[4] .

---

(١) هو عُذْرَة بن سعد هُذَيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة. انظرجمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.

وقول المصنف قبيلة من اليمن يعني أن أصلهم من اليمن وإلا فمنازلهم التي قد قدموا منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الشام وتبوك وما حولها.

(٢) قلت: ومنهم سعد بن مالك العُذري، وأخوه سليم بن مالك. ذكرهما ابن أبي حاتم عن أبيه كما في الجرح والتعديل: ٤/ ٩٣؛ رقم ٤٠٨ ، ٤/ ٢٠٨، رقم ٩٠٠.

وزاد ابن سعد في الطبقات ١/ ٣٣١ مالك بن أبي رباح.

(٣) لم أجده في نسختي من الإكمال. والله أعلم.

(٤) الصحاح: ٢/ ١٢٢٧.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والله أعلم .

(١) كذا صرح بها ابن سعد في الطبقات: ١/ ٣٣١.

متصفح الصفحات
585 / 516 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
cont4292.pdf
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 517 / 585
متصفح الصفحات

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بَلِيّ

قوله بَلِي . تقدم مرات أنه بفتح الموحدة ، وكسر اللام ، وتشديد الياء ، بوزن : عَلِيّ ، على المكبر ، وأن النسبة إليه بَلَوِيّ : وهو حَيّ من قضاعة[1] .

قوله رويفع بن ثابت البلوي عنه . هذا هو رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي الأنصاري ، النجاري . هكذا نُسب ، ولعله أنصاري بالحلف؛ ولكن في الاستيعاب : الأنصاري ، من بني مالك بن النجار[2] انتهى . له صحبة ، سكن مصر ، واختط بها ، وولي إمرة طرابلس سنة ست وأربعين ، فغزا أفريقية سنة سبع ، ودخلها . روى عنه حنش الصنعاني[3] ، وبسر بن عبيد الله الحضرمي[4] ، وشِيَيْم القِتْباني[5] ، وأبوالخير اليزني[6] ، وجماعة . قال البرقي : رأيت قبره ببرقة . قال ابن يونس : توفي ببرقة وهو أمير عليها من قِبَل أمير مصر مسلمة بن مخلد سنة ست وعشرين . أخرج له الإمام أحمد في المسند ، و د ت س[7] .

قوله مرحباً بك وبقومك . تقدم الكلام على مرحباً أعلاه .

قوله أبو الضُّبَيْب شيخ الوفد[8] . الضُّبَيْب - بضم المعجمة غير المشالة ، ثم موحدة مفتوحة ، مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة أخرى - كتصغير ضب ، الدابة المأكولة ، التي جوزت السنّة أكلها . هذا الرجل لم أقع له على ترجمة ، ولا رأيت أحداً ذكره في الصحابة إلا ماهنا ، فليتبع .

قوله فيحرجك . من الحرج ، أي : يضيق صدره ، وقيل : يؤثمه . والحرج : الإثم[9] .

---

(١) هو بَلِيّ بن عمرو بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٠.

(٢) الاستيعاب: ١/ ٤٨٨.

(٣) في التقريب ١/ ٢٠٥: حنش بن عبدالله، ويقال: بن علي بن عمرو السَّبَائي، أبورِشْدين الصنعاني، نزيل أفريقية، ثقة من الثالثة، مات سنة مائة / م عـ .

(٤) في التقريب ١/ ٩٧: ثقة حافظ، من الرابعة / ع.

(٥) في التقريب ١/ ٣٥٧: شِيَمْ - بكسر أوله، وفتح التحتانية، وسكون مثلها بعدها - بن بَيْتان - بلفظ تثنية بيت - القِتْباني - بكسر القاف، وسكون المثناة - المصري، ثقة، من الثالثة / د ت س.

(٦) هو مرثد بن عبدالله اليزني، أبوالخير المهري، من حمير. روى عن عقبة بن عامر وعبدالله بن عمرو بن العاصي، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبدالرحمن بن شماسة. انظر الجرح والتعديل: ٨/ ٢٩٩، رقم ١٣٨٠.

(٧) انظر مسند أحمد: ٤/ ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩. وانظر التقريب ١/ ٢٥٤.

(٨) وفي الإصابة ٤/ ١١١: ويقال: أبوالضبيس.اهـ

(٩) انظر الصحاح: ١/ ٣٨٤.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في رواية أخرى ، ليس في هذا الحديث؛ بل في حديث آخـــر : «حتـــى يؤثمـــه» ، واللـــه أعلـــم .

وفيحرجك : منصوب ، ونصبه معـــروف .

قوله أجدها . هو بالجيم : من الوجـــدان .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 519 الذهاب إلى الصفحة

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني مرة[1]

قوله ثلاثة عشر رجلاً . لم أعرف منهم إلا الحارث بن عوف رأسهم الآتي .

قوله رأسهم الحارث بن عوف . هو الحارث بن عوف المري ، له وفادة ، وهو من الأشراف ، وهو غير الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . وهو صاحب الحمالة[2] في حرب داحس ، وكان أحد رؤوس الأحزاب يوم الأحزاب ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحسن إسلامه ، وغير الحارث بن عوف بن أسيد ، أبي واقد الليثي ، وليث : بطن من كنانة ، وهو بكنيته أشهر[3] ، والله أعلم .

قوله بسَلاَح . ضبطها المؤلف في آخر سرية بَشير بن سعد ، ويليها عمرة القضاء ، وقد ذكرتها هناك ، فانظرها[4] .

قوله لمسنتون . تقدم الكلام عليه قريباً في قدوم سعد بن هذيم ، فراجعه .

قوله اللهم اسقهم . تقدم قريباً أنه يقال رباعياً ، وثلاثياً ، واللغتان في القرآن .

قوله بعشر أواقي . تقدم أن الأوقية : أربعون درهماً ، وأن جمعها : أواقي : فيه التشديد والتخفيف ، وأن هذه قاعدة : كل ما كان مفرده مشدوداً فأنت بالخيار في جمعه؛ إن شئت خففت ، وإن شئت شددت ، كالأثفية ، والأثافي ، والسرية ، والسراري ، والذريعة ، والذراري ، وما أشبه ذلك ، والله أعلم . [٢٠٣/ب]

---

(١) بنو مرة: بن عوف بن سعد بن ذبيان بن غطفان، وهم بنو عوف بن لؤي بن غالب. انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٨١.

(٢) أي: دية القتلى في الفريقين. قال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٨٦: والحمالان - أي: لحرب داحس - هما: خرجة بن سنان والحارث بن عوف.اهـ

(٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٣٠٣.

(٤) انظر ص ١١١، حيث قال: موضع قرب خيبر.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
الثلاثاء 3 يونيو 9:03:48 م
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 520
585 /

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر وفد خَولان

قوله خولان . هو قبيلة من اليمن[1] .

قوله وهم عشرة . ما أعرف منهم أحداً .

قوله من وَرَاءَنا . مَنْ - بفتح الميم - بمعنى : الذي ، اسم موصول .

قوله وركبنا حُزُون الأرض . الحُزُون - بضم الحاء المهملة والزاي - جمع حَزْن : بفتح الحاء ، وإسكان الزاي : ما غلظ من الأرض : كفلس ، وفلوس .

قوله خُطْوة . بضم الخاء وفتحها ، وهي بالضم : مابين القدمين ، وجمع القلة : خُطْوات ، وخُطُوات ، وخُطَوات ، والكثير : خُطَى ، وبالفتح : المرة الواحدة ، والجمع : خَطَوات : بالتحريك ، وخطاة ، مثل . زكاة ، وزكآء[2] ، والله أعلم .

قوله في جُوَارِي . تقدم أنه بضم الجيم وكسرها : الذمام والعهد والتأمين[3] .

قوله لا توى عليه . التَوَى - بفتح التاء المثناة فوق ، وفتح الواو ، مقصور -: هلاك المال . يقال : تَوِي المال - بالكسر - يتوَى - بالفتح - وأتواه غيره[4] .

قوله رأيتنا . هو بضم التاء ، وهذا ظاهر .

قوله وأسقينا . تقدم الكلام عليه قريباً فراجعه .

قوله الرِمَّة . هي بكسر الراء ، وتشديد الميم المفتوحة ، ثم تاء التأنيث : العظام البالية ، والجمع : رمم ، تقول منه : رمَّ العظم ، يَرِمّ : بالكسر ، رمة ، أي : بلي فهو رميم .

فائدة : إنما قال تعالى : ﴿مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[5] ، لأن[6] فعيلاً وفعولاً قد يستوي فيهما[7] المذكر والمؤنث والجمع ، مثل : رسول ، وعدو ، وصديق[8] . والله أعلم .

---

(١) هو حولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤١٨.

(٢) وفي ب: وزكي.

(٣) حديث (من زارني بالمدينة) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٩٠، وأورده العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٣٦٨.

(٤) الصحاح: ٢/ ١٦٦٩.

(٥) يس: آية ٧٨.

(٦) ساقطة من ب.

(٧) وفي ب: فيه.

(٨) الصحاح: ٢/ ١٤٣٢ - ١٤٣٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 521
585 /
cont4292.pdf

قوله بزعمهم . هو بفتح الزاي وضمها وكسرها . ثلاث لغات مقروءات .

قوله وَسَطه . هو بفتح السين وإسكانها ، معروف .

قوله حَجْرة . قال المؤلف : الحَجْرة : الناحية انتهى . وهو بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الجيم . وأما الحِجر - بكسر الحاء -(فهو : الحرام - بكسر الحاء)[1]وضمها ، وفتحها ، والكسر أفصح[2] ، وقرئ بهن في قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾[3]، ويقول المشركون يوم القيامة إذا رأوا ملائكة العذاب : ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾[4] يظنون ذلك ينفعهم كما كان يقولونه في الدنيا لمن يحاقونه في الشهر الحرام ، والله أعلم .

قوله فَنُكَلِّم . هو بضم النون ، وفتح اللام المشددة : مبني لما لم يُسَمَّ فاعله ، أي : يكلمنا .

قوله وحسن الجوار . هو بكسر الجيم : وهو الملازمة ، لغة واحدة .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب لاختلال نظر الناسخ.

(٢) انظر غريب القرآن لابن المبارك: ص ١٤٣، رقم ١٣٨.

(٣) الأنعام: آية ١٣٨.

قال القرطبي في الجامع ٧/ ٩٤: قرأ أبان بن عثمان "حُجُر" - بضم الحاء والجيم -. وقرأ الحسن وقتادة "حَجْر" - بفتح الحاء، وإسكان - . وعن الحسن أيضاً: "حُجْر" - بضم الحاء - وأصله المنع، ومنه العقل حجراً لمنعه عن القبائح. وفلان في حجر القاضي ، أي: منعه.اهـ

(٤) الفرقان: ٢٢.

ملاحظة: حديث:(الظلم ظلمات يوم القيامة) أخرجه البخاري برقم ٢٣١٥، ومسلم برقم ٢٥٧٨.

ملاحظة أخرى: لم يتكلم المصنف أيضاً عن الفتنة التي وقعت فيها حولان، ولم يعلق على ما فيها. حيث أنهم أمنوا في سنة من السنين حتى أجدبوا، فجمعوا أموالهم لشراء مائة ثور قرباناً برعمهم لصنمهم (عم أنس) فأمطروا يومها، وفي ذلك فتنة عظيمة لهم. والأمر لا يخلو إما أن يكون مصادفة في التوقيت، أو أن الله عز وجل أراد أن يستدرجهم في غيهم وإيمانهم بأصنام لا تضر ولا تنفع، حتى أزاح ضباب الضلالة عن أعينهم فأسلموا، ولله الحمد على نعمة الإسلام.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 522 / 585

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني محارب[1]

قوله أغلظ العرب وأفظه . هو بالظاء المعجمة المشالة ، هو بمعنى : شدة الخُلُق ، وخشونة الجانب .

قوله فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةٌ منهم . رسولَ : منصوب مفعول ، وعشرةٌ : مرفوع فاعل ، وهؤلاء العشرة لا أعرفهم .

قوله ثالثين . هو بالثون : من الثيابة ، وهي معروفة .

قوله فعرف منهم رجلاً . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله توهمني . هو محذوف إحدى التائين ، أي : تتوهمني ، وهو مرفوع فعل مضارع لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

قوله فقال المُحَاربي . هو بضم الميم ، تقدم أنني لا أعرفه .

قوله لقد رأيْتُك . هو بضم التاء على التكلم .

قوله رأيتَني وكلمتني . هو بفتح التاء على الخطاب .

قوله بعُكَاظ . تقدم أنه بضم العين المهملة ، وتخفيف الكاف ، وبالظاء المعجمة المشالة ، وأنه سوق بقرب مكة[2] .

قوله فأَحْمَد الله . هو بفتح الهمزة والميم ، مرفوع .

قوله يَجُبُّ . هو بضم الجيم ، وتشديد الموحدة ، والجَبُّ : القطع .

---

(١) هو محارب بن حصفة بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٩.

(٢) وذكر البلادي في معجمه ص ٢١٥ أن عكاظ من أشهر أسواق العرب كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم، ويمكن تحديده بأنه يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلاً في أسفل وادي شَرِب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
الذهاب إلى الصفحة 523 / 585
متصفح الصفحات

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد صُدَآء

قوله صُدَاء . هو بضم الصاد ، والدال ، المهملتين ، ممدود ، وهذا ظاهر ، وهو حي باليمن . قاله خ وغيره[1]. وقيل : إن صُدَاء هو ابن حرب بن عُلَة[2].

قوله الجعرانة . تقدم أنها بالتشديد والتخفيف .

قوله وهيًا . هو بهمزة مفتوحة في آخره ، وهذا ظاهر .

قوله قناة . تقدم غير مرة أن قناة : وادٍ من أودية المدينة عليه حرث ومال ، وأنه يقال : وادي قناة .

قوله رجل منهم ، وعلم بالجيش . . . الحديث . سيأتي أن هذا الرجل هو زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه ، صحابي مشهور ، وقد أذّن مرة للنبي صلى الله عليه وسلم في سفره في غيبة بلال[3] ، وهذا يجيء عزوه قريباً .

قوله خمسة عشر رجلاً منهم . لا أعرفهم .

قوله فحباهم . هو بالموحدة المخففة ، أي : أعطاهم ، وقد تقدم .

قوله ففشا فيهم الإسلام . أي : ظهر وذاع ، فَشَا ، يَفْشُوا فُشُوّاً .[٢/٢٥٤]

قوله فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائةُ رجل . رسولَ : منصوب مفعول ، ومائةُ : فاعل ، هذا ظاهر .

قوله عن بعض بني المصطلق . بعض بني المصطلق لا أعرفه .

قوله وذكر حديث زياد بن الحارث الصدائي . الظاهر أن ذَكَرَ - بالفتح - أي : ذكر الواقدي ، والحديث المشار إليه في أبي داود ، وزياد هذا له في **د ت ق** حديث واحد ، وفيه ضعف ، وهو : «لَمَّا كان أول أذان الصبح أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت . . . » الحديث[4] ، وله في أبي داود حديث آخر مختصر ، وهو الحديث المذكور

---

(١) انظر التاريخ الكبير: ٣/ ٣٤٤. وانظر أنساب السمعاني: ٣/ ٥٢٦.

(٢) قال ابن الأثير في اللباب ٢/ ٢٣٦: هذه النسبة ، واسمه: الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج، واسمه: مالك. وقيل: اسم صُدَاء: يزيد بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مالك، وهو مذحج، وهي قبيلة من اليمن.اهـ

ورجح ابن ماكولا ٤/ ٣٨٤ بأنه الحارث بن صعب، ووَهَّمَ الدارقطني في قوله: إنه يزيد بن حرب. والله أعلم.

(٣) انظر الاستيعاب: ١/ ٥٤٧، والإصابة: ١/ ٥٣٨.

(٤) سنن أبي داود: الصلاة: باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر: ١/ ١٤٠، رقم ٥١٤، والترمذي: أبواب الصلاة: باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم: ١/ ٣٨٣، رقم ١٩٩، وسنن ابن ماجه: الأذان والسنة في الأذان: ١/ ٢٣٧، رقم ٧١٧.قال الترمذي: وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي، والإفريقي هو <=

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هنا ، وهو أن رجلا قال : أعطني من الصدقة . . . الحديث[1] ، ليس له غير هذين الحديثين في الكتب التي ذكرتها ، والله أعلم ، وهذا مطول ، وقد ذكره أبوداود في الزكاة مختصراً ، فقال فيه . . . فذكر حديثاً طويلاً . . ، فأتاه رجل فقال : أعطني من الصدقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله عز وجل لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها ، فجزأها ثمانية أجزاء ، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك» انتهى ما ذكر منه أبوداود . والله أعلم .

قوله مَنٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . مَنٌّ – بتشديد النون ، وفتح الميم ، مرفوع خبر مبتدأ محذوف – أي : هذا مَنّ . والله أعلم .

قوله ومَنٌّ رسول . مرفوع على مَنّ الأول .

قوله ولزمت غَرْزَه . الغَرْز : (بفتح العين المعجمة ، وإسكان الراء ، وبالزاي : ركاب البعير)[2] إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو للكور كالركاب للسرج ، وقد تقدم غير مرة .

قوله في السَّحَر . هو قبيل الفجر .

قوله في إداوتي . الإداوة : إناء صغير من جلد ، كالسطيحة[3]، وجمعها : إداوَى .

قوله في القَعْب . هو بفتح القاف ، وإسكان العين المهملة ، وبالموحدة : وهو القدح الضخم الجافي ، أو إلى الصغر ، أو بُرْوي الرجل ، والجمع : أقْعُب ، وقِعاب ، وقِعْبة[4] .

قوله بين كل أصبعين . تقدم أن الأصبع فيه عشر لغات : تثليث الهمزة[5] ، وتثليث

ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره. قال أحمد: لا أكتب حديث الإفريقي. قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: أن من أذّن فهو يقيم.اهـ

قلت: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي هذا مختلف فيه، وأكثر العلماء ضعفه كما في تهذيب ابن حجر ٦/ ١٥٧. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٨٠: ضعيف في حفظه، من السابعة، وكان رجلاً صالحاً / د ت ق.اهـ

ومدار الحديث عليه، فالحديث ضعيف؛ لكن يقويه عمل أهل العلم. والله أعلم.

(١) سنن أبي داود: الزكاة: باب من يعطى من الصدقة: ٢/ ١٢٠، رقم ١٦٣٠.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٣) السطيحة: ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فَسُطِح عليه، وتكون صغيرة وكبيرة، وهي من أواني المياه. انظر النهاية: ٢/ ٣٦٥.

(٤) القاموس المحيط: ص ١٦٢.

(٥) يعني: تثليثها في التشكيل، وهي: كسر الهمزة وفتحها وضمها مع فتح الباء وكسرها وضمها، والعاشرة: أصبع. انظر مشارق الأنوار: ١/ ٤٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 525
585 /
cont4292.pdf
Right Ctrl

الباء ، والعاشر : العُبُوع .

قوله بين كل أصبعين من أصابعه عيناً . اعلم أن المآء النابع ، هل هو من بين الأصابع الشريفة؟ أو من نفس الأصابع؟! قولان ، مع احتمال كل منهما ، والصحيح أنه من نفس الأصابع صلى الله عليه وسلم ؛ وقد ذكرت في تعليقي على البخاري أن هذا اتفق له صلى الله عليه وسلم مرات[1]. والله أعلم .

قوله بالوَضُوء . هو بفتح الواو : الماء ، وبالضم : الفعل الذي هو المصدر ، ويجوز العكس .

قوله قبلُ أن يُؤَمِّرني . قبلُ : مضموم اللام ، مقطوع عن الإضافة .

قوله قام رجل يشتكي من عامله . هذا الرجل لا أعرف اسمه .

(قوله بذُحُول كانت بيننا . الذُحُول – بضم الذال المعجمة ، وبضم الحاء المهملة ، جمع ذَحْل – وهو : الوتر وطلب المكافأة بجناية جُنيت عليهم من قبل أو جرح ونحو ذلك . والذَحْل : العداوة أيضاً[2] .

قوله ثم قام رجل فقال : يا رسول الله أعطني من الصدقة . هذا الرجل لا أعرف اسمه)[3].

قوله قَسمها . هي بفتح القاف ، تمييز الأنصباء[4].

قوله إلى مَلَك مقرب . هو بفتح اللام ، وهذا ظاهر ، إلا أنه يجيء من يستفيد .

قوله حتى جَزَأها . هو بفتح الهمزة ، وهذا ظاهر .

قوله أَلَم[5] ؟. هو بفتح الهمزة على الاستفهام ، وهذا ظاهر .

قوله أَمَا إن الذي قلت . أَمَا – بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وإن بعدها مكسورة الهمزة – وأَمَا بمنزلة إلا في الاستفتاح .

ورجح النووي في شرحه على صحيح مسلم ٥/ ١٤٠ كسر الهمزة مع فتح الباء. والله أعلم.

(١) انظر البخاري: المناقب: باب النبوة في الإسلام: ٤/ ٢٠٤ – ٢٠٦،رقم ٣٥٧١، ٣٥٧٢، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥.

وقول المصنف رحمه الله الله تعالى: هل هو من بين الأصابع الشريفة؟ أو من نفس الأصابع؟! قولان ، مع احتمال كل منهما ، والصحيح أنه من نفس الأصابع صلى الله عليه وسلم. فيه نظر؛ إذ السياق يدل على غير هذا، وخلاصة القول بأنه بركة يد النبي صلى الله عليه وسلم في الماء القليل الذي أتاه به أحد صحابه، فالراجح القول الأول لا الثاني، والله أعلم.

(٢) انظر القاموس المحيط: ص ١٢٩٤.

(٣) ما بين القوسين ساقط من م و ب و ح.

(٤) الأنصباء: الجزور. انظر اللسان: ١/ ٢١٢.

(٥) في ب: وألم.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 526
585 /

قوله على المياه . هو بهاء ، ولا يجوز فيه التاء ؛ فاعلمه ، وهذا ظاهر .

قوله فألقِ.هو بفتح الهمزة ، مكسور القاف: فعل أمر ، من الرباعي ، وهذا ظاهر جداً[1] .

(١) ملاحظة: قوله صلى الله عليه وسلم لزياد بن الحارث الصدائي: (أذن يا أخا صداء) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٦٩، وعبدالرزاق في المصنف ١/ ٤٧٠، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٦٤.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (من أذن فهو يقيم) أخرجه أبوداود ١/ ١٤٢، رقم ٥١٤، والترمذي في سننه ١/ ٣٨٣، رقم ١٩٩، وابن ماجه ١/ ٢٣٧، رقم ٧١٧ ؛ وأحمد في المسند ٤/ ١٦٩، وابن أبي شيبة في مصنفه١/ ١٩٦، وعبدالرزاق في المصنف ١/ ٤٧٥، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ١/ ١٦٣ - ١٦٤،والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٣٨١، ١/ ٣٩٩.

وأما بقية الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:(لا خير في الإمارة لرجل مسلم)، وقوله: (إن الله لم قسمها إلى ملك مقرب...). قال الهيثمي في معجم الزوائد ٥/ ٢٠٤: قلت: في السنن طرف منه رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 527
585 /

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غسان[1]

قوله غسان . هو اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه ، منهم : بنو جَفْنَة[2] رهط الملوك ، ويقال : غسان : اسم قبيلة ، قال الشاعر :

إمّا سألت فإنا معشر نجبٌ ... الأزد نسبته والماء غسان

قوله ثلاثة نفر . هؤلاء الثلاثة لا أعرفهم .

---

(١) غَسّان هم: بنو الحارث، وجفنة، ومالك، وكعب، بني عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. انظر جمهرة بن حزم: ص ٣٣١.

(٢) في ب و ح: حيفة.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 528 / 585

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد سَلاَمان

في العرب بطون (ينسبون إلى سَلاَمان : بفتح السين المهملة ، وتخفيف اللام)[1] بطن من الأزد ، وبطن من قضاعة ، وبطن من طيء ، وهؤلاء من قضاعة[2] .

قوله سبعة نفر ، منهم حَبِيب بن عمرو السلاماني . هذا بفتح الحاء ، وكسر الموحدة ، وهو السلاماني ، القضاعي ، وقيل : حَبِيب بن فديك بن عمرو[3] ، له وفادة ، والباقون وهم الستة لا أعرفهم .

قوله اسقهم . تقدم أنه يجوز فيه الثلاثي ، والرباعي ، فإن جعلته ثلاثياً وصلت الهمزة ، أو رباعياً قطعت الهمزة المفتوحة .

قوله خمس أواقي . تقدم مراراً أن الأوقية : أربعون درهماً ، وتقدم أن الأواقيّ : بتشديد الياء وتخفيفها .

قوله ما أكثر هذا وأطيبه . أكثر ، وأطيب : منصوبان؛ الأول على التعجب ، والثاني بالعطف وهذا ظاهر جداً .

قوله مُطِرت . يجوز فيه البناء للفاعل ، والبناء للمفعول .[4]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من م و ب.

(٢) هو سَلاَمان بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٤٤٧.

(٣) وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٠٧: حبيب بن فويك – بفاء ثم واو مصغراً– ويقال: بدل الواو دال. ويقال: راء.

(٤) ملاحظة: قوله صلى الله عليه وسلم: (الصلاة على وقتها) لم أجده عن حبيب بن عمرو السلامي كما هنا، بل هو مروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ١٤، باب قوله: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾، وأبوعوانة في مسنده ١/ ٦٥، والنسائي في المجتبى ١/ ٢٩٢، وأحمد في المسند ١/ ٤٣٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 529
585 /

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عبس[1]

قوله عبس . هو بالموحدة ، وهذا ظـــاهر .

قوله يَلِتْكُم . هو بفتح المثناة تحت ، وكسر اللام ، وبالتاء المثناة فوق ، يقال : ألته حقه ، يألُته ألْتاً ، أي : نقصه[2]. والله أعلم .[٢٥٤/ب]

قوله عن خالد بن سنان هل له عقب ؟ . هو خالد بن سنان بن عتب العبسي ، ذكره بعضهم في الصحابة ، ولا معنى لذكره فيهم ، هذا توفي قبل المبعث ، وسيجيء أنه نبي ضيعه قومه ، وقد ذكر الحاكم في المستدرك حديثاً طويلاً موقوفاً على ابن عباس ، فيه قصة خالد بن سنان ، فانظره بعد مناقب عيسى صلى الله عليه وسلم ، وقبل أخبار نبينا صلى الله عليه وسلم[3] ، ولم يتعقبه الذهبي ، وفي سنده يعلى بن مهدي؛ فيه مقال[4] . قال أبو حاتم : يأتي أحياناً بالمناكير[5] . ووثقه غيره[6] . ويرد هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : «ليس بيني وبين عيسى نبي »[7] ولكن إن صح شيء من الأحاديث التي فيها ذكر خالد بن سنان أو غيره فيكون معناه : ليس بيني وبينه نبي مرسل[8] ، والله أعلم .

قوله وأنْشأ رسولُ الله صلىالله عليه وسلم. أنشأ: بهمزة في آخره مفتوحة، أي:ابتدأ .

---

(١) هو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. انظر جمهرة ابن حزم: ص ٢٥٠.

(٢) الصحاح: ١/ ٢٣٦.

(٣) المستدرك: ٢/ ٦٥٤، رقم ٤١٧٣. وانظر المعجم الكبير: ١١/ ٢٩٨، والمسعودي في مروج الذهب: ٢/ ٢٤٢. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٤: وفيه المعلى بن مهدي: ضعفه أبو حاتم، قال: يأتي بالمناكير. قلت: وهذا منها.اهـ

(٤) انظر الميزان: ٦/ ٤٧٨.

(٥) الجرح والتعديل: ٨/ ٣٣٥.

(٦) انظر الميزان: ٦/ ٤٧٨.

(٧) أخرجه البخاري أحاديث الأنبياء: باب ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾: ٤/ ١٧١، رقم ٣٤٤٢.

(٨) أو يكون معناه: من أولي العزم. والله أعلم. وعلى أي حال فالحق أن نؤمن بجميع أنبياء الله تعالى ورسله الكرام صلى الله عليهم وسلم أجمعين ما علمنا منهم وما لم نعلم. وصدق الله تعالى إذ يقول في كتابه العزيز:﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ﴾ غافر: ٧٨. ولكن لا نسمي إلا من سماه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. لكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خالد بن سنان: (ذاك نبي ضيعه قومه) قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٣: رواه البزار والطبراني ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم)...

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 9:05:06 م
Right Ctrl

قال الواقدي : وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غَامِد[1]

قوله وفد غَامِد . هو بالعين المعجمة ، وبعد الألف ميم مكسورة ، وبالدال المهملة ، وهو حيٌّ من اليمن[2] .

قوله وهم عشرة . لا أعرف فيهم أحداً .

قوله في بَقِيع الغَرْقَد . البقيع : بفتح الموحدة : مدفن أهل المدينة المشرفة ، وكان فيه غَرْقَد ، والغَرْقَد : شجر له شوك قاطع منه . ودفن فيه . وأول من دفن فيه من المهاجرين عثمان بن مظعون ، أحد السابقين[3] . توفي بعد المقدم بسنتين ونصف ، وأول من دفن فيه من الأنصار كلثوم ابن الهدم رضي الله عنه[4] .

قوله أَثْل . الأثل : بفتح الهمزة ، ثم مثلثة ، ثم لام : شجر ، وهو نوع من الطرفاء ، الواحدة : أَثْلة ، والجمع : أَثْلات[5] .

قوله وطرفاء . الطرفاء : شجر معروف ، الواحدة : طَرَفة - بفتح الطاء والراء - وعطف الطرفاء على الأثل من باب عطف العام على الخاص .

قوله وخَلَّفوا . هو بتشديد اللام ، وهذا ظاهر جداً .

قوله أحدثهم سناً . أي : أصغرهم ، وأحدثهم سناً لا أعرف اسمه .

قوله وأتى سارق . هذا السارق لا أعرف اسمه .

قوله فسرق عَيْبَةً لأحدهم . المسروق له لا أعرف اسمه أيضاً ، والعَيْبة - بفتح العين المهملة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم تاء التأنيث -: وهي ما يجعل فيها الثياب ، والجمع : عِيَب ، مثل : بَدْرَة ، وبِدَر ، وعِيَاب ، وعَيْبات[6] .

قوله شرائع . شرائع لا ينصرف ، لأن بعد الألف حرفان ، وهو جمع : شريعة ، وقوله بعده : من شرائع الإسلام : مجرور بالإضافة ؛ لأن القاعدة أن كل مالا ينصرف إذا أضيف أو نُكر فإنه ينجر بالكسرة ، والله أعلم .

---

(١) زاد الطبري في تاريخه ٢/ ١٩٦: في رمضان.

(٢) هو عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد. انظر ابن حزم: ص ٣٧٧.

(٣) انظر الاستيعاب: ٣/ ٨٥، والإصابة: ٢/ ٤٥٧.

(٤) انظر الاستيعاب: ٣/ ٢٩٦، والإصابة: ٣/ ٢٨٨.

(٥) انظر النهاية: ١/ ٢٣

(٦) انظر الصحاح: ١/ ١٩٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قوله فَزِعْتَ . هو بكسر الزاي ، من نومي : يقال : فَزِع من نومه : إذا انتبه وهَبَّ منه .

قوله غَيَّبَ العيبة . غَيَّب : هو بالعين المعجمة ، ثم مثناة تحت مشددة ، ثم موحدة ، أي : أخفاها .

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft
cont4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 532
585 /

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع

قوله النَّخَع . هو بفتح النون ، والخاء المعجمة : قبيلة من اليمن[1] ، رهط إبراهيم بن يزيد النخعي ، أحد الأعلام .

قوله فقدموا للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة انتهى . تقدم أن هذا وأمثاله مبني على أول التاريخ هل هو شهر المقدم ؟ أو أول سنة المقدم ؟ على قولين ، وتقدم قول ثالث : وهو طرح بقية سنة المقدم ، والحسبان[2] من ثاني سنة ، وهذا غريب جداً .

وقد ذكر في هذا الوفد زرارة بن عمرو ، وقد قال أبوعمر بن عبد البر في ترجمة زرارة هذا : إنه وفد في النصف من رجب سنة تسع[3] . وكذا الذهبي في تجريده : إنه وفد سنة تسع[4]. (ولم يعين الشهر . فإن صَحَّ ما ذكره المؤلف هنا فاعلمه . وفد الوفد سنة تسع)[5] مع قومه ، ومع قومه سنة إحدى عشرة ، والله أعلم .

قوله يقال له زرارة بن عمرو . هو زرارة بن عمرو بن زرارة ، قدم في وفد النخع ، له رواية[6] .

قوله في مائتي رجل . هؤلاء الرجال لا أعرف منهم أحداً إلا زرارة هذا ، والله أعلم .

قوله أُتاناً . تقدم أن الأتان : الأنثى من الحُمر ، وهو بفتح الهمزة . وفي الصحيح : على حمار أُتان[7] . ضبطه الأصيلي على النعت والبدل بنوتين ، وقد جاء على حمار ، وجاء على أتان ، والأولى الجمع بينهما . قال سراج بن عبد الملك : يكون أتاناً وصفاً للحمار ، ومعناه : صلب قوي ، مأخوذ من الأتان : وهي الحجارة الصلبة . قال : وقد يكون بدل غلط[8] انتهى . ويكون بدل بعض من كل ، لأن الحمار يشمل الذكر والأنثى ، كالبعير . قال ابن السراج :

---

(١) هو جَسْر بن عمرو بن عُلة بن مالك بن أُدَد. سمي النخع لأنه نَخَع عن قومه. قاله ابن ماكولا في الإكمال: ٢/ ١٠٠.

(٢) وفي ب و ح: الحساب.

(٣) الاستيعاب: ١/ ٥٥٩.

(٤) التجريد: ١/ رقم ١٩٦٠.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب و ح.

(٦) انظر الإصابة: ١/ ٥٢٩. وعند ابن سعد ١/ ٣٤٦: فكان فيهم زرارة بن عمرو، قال: أخبرنا هشام بن محمد قال: هو زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء وكان نصرانياً.اهـ

وقال في موضع آخر من الطبقات ٥/ ٥٣١: زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء... وكان في وفد النخع...اهـ

(٧) البخاري: العلم: باب متى يصح سماع الصغير: ١/ ٣١ - ٣٢، رقم ٧٦.

(٨) مشارق الأنوار: ١/ ١٦.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والله أعلم . قال الجوهري : ولا يقال : أتانة[3] انتهى . وقد جاء في بعض الأحاديث[4] .

قوله جَدْياً . هو بفتح الجيم ، وإسكان الدال المهملة : هو من ولد المعز .

قوله أسْفَع أحْوَى . الأسْفَع – بفتح الهمزة ، وإسكان السين ، وفاء مفتوحة ، وبالعين المهملتين – والسُّفْعَة : سواد مشرب بحمرة ، والرجل أسفع[5] . والأحْوى : بفتح الهمزة ، وإسكان الحاء المهملة ، مقصور : هو الذي ليس بشديد السواد[6] . والله أعلم .[ا/٢٥٥]

قوله ورأيتُ النعمان بن المنذر . النعمان بن المنذر ملك العرب ، نُسِبتَ إليه الشقائق[7] لأنه حماه . قال أبوعبيدة : إن العرب تسمي ملوك الحيرة : النعمان؛ لأنه كان آخرهم[8] .

قوله عليه قُرْطان . القُرْط : بضم القاف ، وإسكان الراء ، وبالطاء المهملة : الحُلي المعلق في شحمة الأذن[9] .

قوله ودُمْلُجان . الدُّمْلُج – بضم الدال المهملة ، وإسكان الميم ، ولام مضمومة ومفتوحة ، ثم جيم ، كعُنْدُب في لغتيه ، وكزنبور –: المِعضَد[10] .

قوله ومَسكتان . قال المؤلف رحمه الله : والمَسَك – بفتح الميم والسين المهملة –: الذَّبْل[11] . والمَسَك : الإسورة والخلاخل من الذَّبْل والقرون والعاج ، الواحدة : مسكه . قاله ابن سيده[12] .

قوله مُلْك العرب . هو بضم الميم ، وإسكان اللام .

قوله زِيّه . هو بكسر الزاي .

قوله عجوزاً شمطاء . العجوز من النساء معروفة ، وهي عند الشافعية على الصحيح من

---

(١) مشارق الأنوار: ١/ ١٦.

(٢) انظر الإملاء المختصر: ١/ ١٢٠.

(٣) الصحاح: ٢/ ١٥٢١.

(٤) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٣٢٤ بسنده عن الفضل بن العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم زار عمه العباس في بادية له فصلى وبين يديه أتانة وكلبة.اهـ

(٥) الصحاح: ٢/ ٩٥٣.

(٦) انظر الفائق: ٢/ ١٨٣.

(٧) هو الزهر الأحمر المعروف. انظر اللسان: ١٠/ ١٨٢.

(٨) الصحاح: ٢/ ١٥٠٦.

(٩) انظر النهاية: ٤/ ٤١.

(١٠) القاموس المحيط: ص ٢٤٢.

(١١) الذَّبل: قرون الأوعال. انظر النهاية: ٤/ ٣٣١.

(١٢) عيون الأثر: ٢/ ٣٢٣.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

وشمطاء ، الشَمَط – بفتح الشين المعجمة والميم ، وبالطاء المهملة –: بياض شعر الرأس خالطه سواده ، والرجل أشمط ، وقوم شُمطان ، مثل : أسود ، وسودان ، وقد شَمِط – بالكسر – يَشْمَط – بالفتح – شَمَطا – بفتح الشين والميم – والمرأة : شمطاء[1] .

قوله وبين ابن لي يقال له : عمرو . عمرو هذا هو عمرو بن زرارة النخعي ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، وهو تابعي . روى عنه ابنه ، والشعبي[2] . قال الذهبي : دمشق[3] . أي : مذكور في تاريخ دمشق . وسيأتي أنه ممن خلع عثمان ، يعني : بن عفان رضي الله عنه .

قوله أطْعموني . هو بقطع الهمزة ، وكسر العين ، فعل أمر .

قوله أُكلكم . هو منصوب مفعول أطعموني ، والأُكْل : بالفتح : المصدر ، وبالضم : ما يؤكل ، والظاهر أن المراد هنا ما يؤكل ، فيكون مضموم الهمز ، مفعول .

قوله أُهلكم . هو بضم الهمزة ، مجزوم ، جواب الأمر : أطعموني .

قوله ومالكم . هو منصوب ، معطوف على الضمير المنصوب في أهلكم ، والله أعلم .

قوله إمامهم . الإمام هنا هو الخليفة ، والمراد : عثمان رضي الله عنه .

قوله ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس . الإشتجار : بالشين المعجمة ، والجيم ، أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهي : عظامه التي بعضها في بعض . وقيل : أراد : يختلفون[4] .

قوله المسيء . هو بهمزة في آخره ، معروف .

(**قوله أدركت** . هو بتاء مفتوحة على الخطاب .

قوله لا يُدْركها . هو مجزوم بالدعاء ، وهذا معروف .

قوله قال ابن سيده . تقدم بعض ترجمة هذا الرجل ، وهو صاحب المحكم ، وهو كتاب جليل في اللغة .

---

(١) الصحاح: ١/ ٨٨٨.

(٢) قال في الإصابة ٣/ ٥٢٩: له رواية عن ابن مسعود.اهـ

(٣) التحرير: ١/ رقم ٤٣٩٤.

(٤) النهاية: ٣/ ٤٤٦.

حديث الرؤيا وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لها لم أره في شيء من كتب السنة التي اطلعت عليها، والله تعالى أعلم بالصواب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلـــق أجمعيـــن، وبعـــد:

فقد حان وضع عصا الترحال، وقطف ثمار هـــذا المشـــوار المبـــارك بمعيـــة هـــذه الســـيرة العطرة. فأقول وبالله التوفيـــق:

أهم نقاط البحث باختصار تتمثل في الأمـــور التاليـــة:

* أن الإمام السبط ابن العجمي من أسرة عريقة فـــي العلـــم.(١)

* أن شيوخ السبط وتلامذته الذيـــن أخـــذوا عنـــه هـــم مـــن المشـــهورين، فمـــن شـــيوخه المشهورين: البلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقـــن، وأبوجعفـــر الرعينـــي، والفـــيروز أبـــادي، وخاتمة أصحابه الفخر بن البخاري الصلاح بن أبي عمر، وغـــيرهم. ومـــن أشـــهر تلاميـــذه: الإمـــام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي ابن حجر، والنجم عمر بن محمد بـــن فهـــد صـــاحب معجـــم شيوخه، وابنه أبوذر بن السبط، وإبراهيم بن عمر البقـــاعي، وغـــيرهم.(٢)

* وكان يرحمه الله شـــافعي المذهـــب. كمـــا ذكـــر ذلـــك عنـــه العلمـــاء كالســـخاوي والسيوطي والشوكاني. ومن يطالع هذا الكتاب الـــذي نتناولـــه بالدراســـة والتحقيـــق يجـــد ذلـــك جلياً، حيث أنه غالباً لا يورد إلا أقوال الشافعية في المســـألة التـــي يناقشـــها.(٣)

* تميز هذا الشرح بالتحقيق والتدقيق والتعليق وذلك في كل الكتـــاب، نجـــد ذلـــك واضحـــاً جلياً في كثير من جنبات كتابـــه.(٤)

* **ومن مزايا هذا الكتاب أيضاً** أنه يشـــير إلـــى الفـــروق بيـــن النســـخ للكتـــاب الواحـــد، ككتاب عيون الأثر الذي هو شرح عليـــه.

* نقله عن مصادر لم تصل إلـــى أيدينـــا، ككتـــاب الإكليـــل للحـــاكم، ومشـــتبه الأســـامي للزمخشري، ومطالع الأنوار لابن قرقـــول.(٥)

* **اتسم الإمام السبط ابن العجمي بالدقة العلمية ومراعاة الضوابـــط فـــي تناولـــه للقضايـــا وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ويتجلى ذلك من خلال الأمـــور التاليـــة:**

* الوقوف عند تساوي الأدلة وعدم ترجيح بعضها علـــى بعـــض.(٦)

---

(١) انظـــر صفحـــة ١٧.

(٢) انظـــر صفحـــة ١٩ – ٢٠ – ٢١.

(٣) انظـــر صفحـــة ٢٤ – ٢٥.

(٤) انظـــر صفحـــة ٣٠.

(٥) انظـــر صفحـــة ٥٤.

(٦) انظـــر صفحـــة ٤١.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القطع بعدم معرفته لعين الراوي المبهم بعد تمام الاستقصاء في البحث عنه بقوله: لا أعرفه، لا أعرفها، لا أعرف اسمه، لا أعرف اسمها. كذا في غير موضع من شرحه على الرغم من تصنيفه كتاباً في علم المبهمات سماه: "التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح".

هذا مع عدم تعميمه للحكم بعدم قوله: لا يُعْرَفُ اسمه. لاحتمال أن يكون عَلِمَهُ غيره، وهذا دليل قاطع على أدبه العلمي، واحترامه للأئمة، وتيقنه من وجود من هو أوسع منه علماً، لكونه لا يدري لعل أحداً عَيَّنَ هذه الأسماء وعرف بها ولم يبلغه.(١)

* عدم القطع بتعيين الاسم والنسب عند تساوي الأدلة حيث ينتفي محال القطع.

* ترجيحه بين الآراء في كل مناسبة كلما تيسر له ذلك.

* الإمعان والإكثار من التنبيه على فروق نسخ عيون الأثر التي اعتمد عليها عند شرحها، فيقول: كذا في نسختي. مما يدل على دقته.(٢)

إن سعة علم السبط رحمه الله تعالى وكثرة اطلاعه الكتب ساعده على استدراك أوهام العلماء التي وقعوا فيها والتي لا يخلو منها بشر مهما بلغ شأنه من العلم، وقد ظهر ذلك جلياً في كتابه (نور النبراس).

وقد قسمت هذه الاستدراكات إلى نوعين: تصويبية وتحسينية.

فالاستدراكات التصويبية هي التي صوب فيها السبط بعض أوهام الأئمة.

والاستدراكات التحسينية هي التي حَسَّن فيها السبط بعض الأمور، ونبه على معنى فيها يزيد الأمر ايضاحاً.(٣)

*** وقد نبهت على بعض المآخذ اللطيفة والتي لا تنقص من قيمة هذا الشرح الجليل.(٤)**

* **مصطلحات المصنف:** استخدم السبط في هذا الكتاب اصطلاحات معينة، وجعل لكل مصطلح أنواعاً من اللطائف والدقائق العلمية النادرة، وهي [قوله، فائدة، تنبيه، تنبيه شارد].

اصطلاح "قوله": اعتاد المصنف – السبط ابن العجمي – أن يبدأ باصطلاح "قوله كذا" – أي: قول ابن سيد الناس كذا – وذلك:

* إذا كان بصدد شرحٍ أو تفسيرٍ أو ترجمةٍ – اسماً كان أو فعلاً – وسواء كان التفسير هو بيان المعنى اللغوي أو الشرعي أو كلاهما.(٥)

---

(١) انظر صفحة ٤١

(٢) انظر صفحة ٤٢.

(٣) انظر صفحة ٤٣ – ٤٤.

(٤) انظر صفحة ٤٥.

(٥) انظر صفحة ٣٠.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 537
585 /

إذا كانت الكلمة اسماً وكان يريد تعيين نسبه وعائلته؛ أي: فائدته العلمية بين المحدثين أو الفقهاء أو أئمة الجرح والتعديل.(١)

* إذا كان بصدد إعراب الكلمة، أو ضبطها بالحروف والحركات.(٢)

* إذا كان بصدد تعيين المبهم.(٣)

* إذا كان بصدد ضبط أسماء الأماكن والبلدان والجبال والبقاع والأودية.(٤)

اصطلاح "فائدة": الذي قيل في اصطلاح "قوله" يمكن أن يقال هنا؛ لكن قد يذكر فيها في بعض الأحيان سبب نزول آية ، وقد يذكر لطيفة حديثية، أو يذكر استدلالاً فقهياً، أو يناقش معنى لغوياً.(٥)

* **اصطلاح "تنبيه":** قد يكون استدراكاً لبعض ما أهمله ابن سيد الناس. وقد يذكر تنبيهاً على خطأ(٦)

اصطلاح "تنبيه شارد": غالباً ما يستعمله في الدلالة على وجود خطأ ورد في كتاب صحيح.(٧)

منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم:

سلك الإمام السبط ابن العجمي منهجاً معيناً في كتابه (نور النِّبْراس) عند ضبطه للأسماء الرواة وتعيين أنسابهم، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

* إذا كان العَلَم راوياً أو مصنفاً أو خليفةً أو أميراً مشهوراً لم يترجم له غالباً؛ بل يكتفي بذكر الاسم والنسب مختصراً.

* وإن كان العَلَم مشهوراً بالكنية واقتصر ابن سيد الناس على ذكر كنيته عيّن اسمه ونسبه بالحروف والحركات وأوجز ترجمته.

* وإن كان مشهوراً بالنسبة واكتفى ابن سيد الناس بذكر نسبته عيّنَ السبط ابن العجمي اسمه ونسبه لينبه القارئ المبتدئ، ولكي يوقف القارئ الذي ابتدأ القراءة من باب ليس فيه تقييد هذه النسبة بذكر الاسم والنسب.

* وإن لم يكن الراوي مشهوراً لا باسم ولا كنية وإنما ذكر اسمه وهو راوٍ عادي غير مشهور أطنب في ذكر اسمه ونسبه ومكانته، وربما ذكر أشهر مروياته عن النبي صلى الله

---

(١) انظر صفحة ٣٠.
(٢) انظر صفحة ٣٠.
(٣) انظر صفحة ٣١.
(٤) انظر صفحة ٣١.
(٥) انظر صفحة ٣١.
(٦) انظر صفحة ٣٢.
(٧) انظر صفحة ٣٢.

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عليه وسلم.

* وإن كان اسم الراوي مُختلفاً فيه استوعب ذكر أشهر الأقوال في تعيين اسمه ونسبه وكنيته ومكانته العلمية، وذكر أشهر مروياته ومن روى حديثه من أصحاب الكتب الستة إن تيسر.

* الاعتماد غالباً في ضبط أسماء الصحابة على الاستيعاب لابن عبدالبر، وقد يعقد موازنات بين أراء ابن سيد الناس بعيون الأثر وابن عبدالبر بالاستيعاب.

* من سمات منهج ابن سيد الناس في ضبط الرواة الاكثار من الأحاديث بتقييد المطلق أول مرة، ثم الاطلاق بعد ذلك مع الإحالة، وابن العجمي يكثر من تقييد المطلق بعيون الأثر بقدر الإمكان، وأحياناً يحيل تفادياً للتكرار والملل، كقول ابن سيد الناس: قال الكلبي، فيقول السبط ابن العجمي: هو محمد بن السائب.

* وإذا كان نسب الراوي مُختلفاً فيه اجتهد في الموازنة بين الآراء بحسب مدى توافر القرآئن العلمية.(١)

منهجه في بيان المبهم:

نهج الإمام السبط ابن العجمي يرحمه الله تعالى أسلوباً معيناً في بيان المبهم كما يلي:

* إذا كان اسم الراوي - رجل أو امرأة - في المتن مبهماً فإنه يجتهد في تعيينه بالمرجحات العلمية السديدة.

* غالباً يذكر عند الجزم بتعيين المبهم المرجحات، وإذا كان مُجمعاً على تعيينه جزم، وإلا استوعب ذكر أشهر الآراء في تعيينه.

* وإذا كان الاسم المبهم صحابياً، واسمه مشترك بين أكثر من صحابي ذكر جميع من تسمى باسمه.

* إذا كان اسم الصحابي أو الصحابية لم يتسم به غيره، أو غيرها نبّه على ذلك.(٢)

منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية:

* يضبط الكلمة بالحروف والحركات دائماً.

* إن تعددت آراء أئمة اللغة في ضبط الكلمة بالحروف والحركات ذكر أشهر أقوالهم في ضبطها.

* وفي كل مرة يضبط اللفظ اللغوي يحتج بآراء أئمة اللغة المشهورين كالفيروز أبادي بالقاموس، وابن سيده بالمحكم، وابن الأثير بالنهاية، وغيرهم.

* أحياناً يعرب بعض الجمل إعراباً دقيقاً.(٣)

---

(١) انظر صفحة ٣٣ - ٣٤ - ٣٥.

(٢) انظر صفحة ٣٦.

(٣) انظر صفحة ٣٧.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 539
585 / 539

منهجه في ضبط أسماء القبائل والأعلام والأمكنة:

* قد تكون الكلمة اسم جبل أو وادٍ، مثل (قُعَيْقِعَان)، فيضبطها بالحروف والحركات، وبعين موقعها.

* وقد تكون الكلمة اسم قبيلة، فيضبطها بالحروف والحركات، مثل (بني سَلِمَة) - بكسر اللام - والنسبة إليها سَلَمي - بفتح السين واللام - .

* وغالباً ما يضبط اسم البلد محتجاً بآراء أئمة هذا الشأن، كالبكري في معجم ماستعجم، والحموي في معجم البلدان.[1]

منهجه في نقد الأسانيد:

اعتاد المصنف نقل حكم أكابر الحفاظ على الأسانيد، ونقد الإسناد بحسب القواعد المتبعة عند المحدثين.[2]

ومن أهم ما أوصي به الباحثين الاهتمام بتحقيق كتب السيرة، ككتاب الروض الأنف للسهيلي الذي يعتبر بحق من أعظم الكتب التي شرحت مفردات السيرة فقهياً ولغوياً واستدلالاً.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه سامي بن عبدالله بن أحمد خوجه

---

(١) انظر صفحة ٣٨.

(٢) انظر صفحة ٣٩.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفهارس:

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث الشريفة
- فهرس الأعلام
- فهرس الأشعار
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الألفاظ الغريبة
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 541
الذهاب إلى الصفحة

وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ [٢/١٩٤] ١١٢
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ [٢/٢٠٧] ٢٩٦
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ [٢/٢١٧] ٤٠٣
فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا [٢/٢٣٩] ٥٠٩
كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ [٢/٢٤٩] ٢٩٥
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ [٢/٢٥٥] ٥٠٩
وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ [٣/١٢٣] ٢٠٠
وَلَقَدْ عَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ [٣/١٥٥] ٢٨٦
وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ [٣/١٥٩] ٦٧
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ [٤/٩٤] ١٨٠
لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ [٤/٩٤] ١٨١
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ [٤/١٦٢] ٢٦٣
وَمَنْ أَحْيَاهَا [٥/٣٢] ١٠٦
أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ [٥/٩٦] ١٧٥
وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ [٦/١٣٨] ٥٢٧
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ [٧/١٩٩] ٥٠٨
قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ [٨/١] ٢٨٦
وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ [٨/١٦] ٢٨٦
بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٩/١] ٤٤٧
وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ [٩/٣] ٤٥٠
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ [٩/٢٨] ١٩٧
قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ [٩/٢٩] ٤٨٨
وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً [٩/٣٦] ٤٠٢
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلاَ تَفْتِنِّي [٩/٤٩] ٤٠٣
إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً [٩/٦٦] ٤١٨
وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً [٩/١٠٧] ٤٢٨
لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً [٩/١٠٨] ٤٢٨
لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ [٩/١١٠] ٤٢٨
وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي [١٢/٣٨] ٤٧٥

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا [١٦/٩٢] ٣٠٢
إِذْ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ [١٨/١٠] ٣١١
وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ [١٩/١٦] ٥٣٥
فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ [١٩/٦٨] ٣٨٥
وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا [١٩/٧١] ٣٨٥
وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ [٢٣/٥٠] ٣١١
حِجْرًا مَحْجُورًا [٢٥/٢٢] ٥٢٧
وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ [٣٣/٥٠] ١١٤
أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ [٣٥/١] ١٥٤
اتَّبِعُوا المُرْسَلِينَ [٣٦/٣٠] ٤٤٠
مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ [٣٦/٧٨] ٥٢٦
وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ [٣٨/٢٠] ٢١٠
وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي [٣٨/٣٥] ٢١٠
الذين تتنزل عليهم الملائكة [٤١/٣٠] ١٥٥
أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون [٤٦/٢٠] ١٥٥
هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا [٤٦/٢٤] ٥١٣
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ [٤٦/٢٤] ٥١٣
فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى [٥٣/١٠] ١٥٤
يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [٦٠/١] ٢٠٠
فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ [٦٨/١٩] ٣٣٦
فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [٩٥/٤] ٤٠٩
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ [١١٠/١] ١١٥

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 542
الذهاب إلى الصفحة
cont4292.pdf
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 543
الذهاب إلى الصفحة

أتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال..... ٧٣
آخر وطئة وطئها الجبار بوَجّ..... ٤٤٤
أخبروا مالكاً أنه إن يأت مسلماً رددت عليه أهله وماله..... ٢٧٩
إذا تغولت الغيلان فارفعوا أصواتكم بالأذان..... ٣٧٧
إذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا..... ١٨٧
أطبتم به نفساً ؟..... ١٠٣
أفطر الحاجم والمحجوم..... ١٨٨
أقطع النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن القبلية..... ١٦٨
ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يامعشر الأنصار..... ٢٣١
الآن حمي الوطيس..... ٢٩٦
اللهم أجبر مصيبتهم..... ٣٠١
اللهم ارض عن عثمان فإني راض عنه..... ٤٠٤
أما المال فلست منه في شيء..... ٧٣
أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما أمّرَ على الأجناد يزيد بن أبي سفيان..... ١٤٩
أن أبا عبيدة كان على البيادقة..... ٢٢٣
إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء..... ١٥٤
إن الله خلق آدم على صورته..... ١٥٤
إن الله عز وجل لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات..... ٥٣٠
إن الله كتب الإحسان على كل شيء..... ١٨٩
أنا أشهد لك يوم القيامة..... ١٧٣
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب..... ٢٩٧
الأنصار كرشي وعيبتي..... ٢٩٦
إنا نجد في الكتاب الأول أنها تربة الحنة ١٧٨
إن بالمدينة لأقواماً ما سرتم مسيراً..... ٤٢٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام..... ١١٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلاً معتمراً..... ٣٤٢
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خُيّر بين أن يكون نبياً عبداً..... ٢١٠
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في تلك العمرة..... ١٣
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له بالبركة..... ٨٤
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر..... ٧١

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 544
585 / 544

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبي رويحة الخثعمي لواءً..... ٢٠٩
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بحيش كالليل..... ١٩٩
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات..... ٤٥٠
أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن..... ٢٨٩
أن عمرو بن العاصي أعطاه المقوقس فيها مالا جزيلاً ١٧٨
إنك لخير أرض الله..... ٢٥٣
أن كتيبة الأنصار جاءت مع سعد بن عبادة..... ٢١٠
إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك..... ٤٢٥
إن مما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم..... ٢٩٦
أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً من بني أسد يقال له : ابن اللتبية..... ٣٤٤
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى عثمان يستعينه في غزاة..... ٤٠٥
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا..... ٢٧٦
أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة رضي الله عنها حلالاً..... ١١٥
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة..... ١٨٨
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرّ ساجداً حين جاءه كتاب علي..... ٤٩٨
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبدالله..... ١٢٠
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك..... ١٢٠
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء..... ٥١٠
أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة..... ٢٩٦
أن النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف..... ٣٣٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهي خالته وهي حلال..... ١١٥
إنها سيحة الضحى..... ٢٤١
إنها لتشتعل عليه ناراً..... ٨٨
أنه أعطى صفوان بن أمية مائة من النَّعَم ، ثم مائة ثم مائة..... ٣٠٦
أنه تزوجها وهو محرم..... ١١٤
أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر..... ٢٣٦
أنه صلى الله عليه وسلم استثنى يوم فتح مكة رجالاً..... ٢٣٢
أنه صلى الله عليه وسلم أَمَّنَ الناس يوم فتح مكة إلا أربعة وامرأتين..... ٢٣٣
أنه عليه السلام أحرم من باب المسجد؛ لأنه سلك طريق الفرع..... ١١٢
أنه عليه السلام أمسك الشيطان في الصلاة وخنقه..... ١٩٦
أنه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وعبد الله بن رواحة بين يديه..... ١٣٥

عرض جميع التنزيلات...
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أنه كان عليه السلام حلالاً ١١٥
أنه مرَّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح على رجل محتجم ١٨٨
إن الولد مبخلة مجبنة ٤٤٥
إني أمسيت عليه راضياً فارض عنه ٤٢٦
أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ١٠٠
بئس ما جزيتها ١٤٤
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلاً ٣٦٣
بُعثتُ بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ٤٤٩
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقة ١٠٦
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب ١٦٧
بعثني خالد بن الوليد بشيراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٦
البكر تستأمر تطيباً لقلبها ٦٧
بل سيدكم بِشْر بن معرور ٤٠٤
بل عارية مضمونة ٢٨٤
بينما ذلك الرجل من هوازن ٢٨٥
بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه متكئاً ٤٥٦
ترضخوا لهم شيئاً من طعامكم ٤٥٢
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم ١١٥
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَرِف ونحن حلالان ١١٥
تعلَّموا إن ربكم ليس بأعور ٢٦٢
تعلَّموا إنه ليس أحد منكم يرى ربه حتى يموت ٢٦١
تهب عليكم ريح شديدة فلا يقم أحد منكم ٤١٣
ثبتُّ أنا معه في ثمانين رجلاً من الأنصار والمهاجرين ٢٨٧
ثم أحدها سيف من سيوف الله فتح الله عليه ١٥١
ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها ٢٩٧
ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ٣٣٧
جاهد بهذا في سبيل الله ٢٦٨
جُزّ يا مؤمن فإنّ نورك أطفأ لهبي ١٣٨
جلست إلى شيبة بن عثمان فقال : لقد جلس هذا المجلس عمر ٣٩٢
حافظ على العصرين ٢٤٩
الحرب خدعة ٢٣٤

NVSSoft ... متصفح الصفحات ... الذهاب إلى الصفحة 545 / 585
NVSSoft ArcMate Enterpri... libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحمى كير جهنم ، وهي حظ المؤمن..... ١٣٨
حذي أصحابك ودعي أصحابي..... ١٣٧
حذي ما يكفيك..... ٣٣١
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين..... ٢٧٨
خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد..... ٤٠١
الخط هو أن يخط الحازي..... ٥١٦
الخلافة بعدي ثلاثون ، ثم يكون ملكاً عضوضاً..... ٢١١
خير الناس قرني..... ٢٤٠
دعا النبي صلى الله عليه وسلم ناقته فقال : من يحلبها..... ٨٣
دواء عرق النساء ألية شاة أعرابية تذاب..... ٤٧٦
ذاك الله عز و جل..... ٣٥١
رحم الله المحلقين..... ٢٨٠
السلام على هَمْدان ، السلام على هَمْدان..... ٤٩٨
شر صفوف الرجال آخرها..... ٢٥٩
ضرس أحدكم في النار مثل أُحُد..... ٤٦٤
العفو عند رسول الله مأمول..... ٣٨٩
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني..... ٢٥٠
غزوت مع أبي بكر إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عليها..... ٩٦
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشرة مضت من ١٨٩
فأدركه النَّعْم عند الليل..... ٩٩
فَصَبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت..... ١٨٩
فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك..... ٣٢٥
قاتل الكفار..... ٢٨٧
قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي..... ٣٤٥
قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين..... ٣٤٦
قَدْر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن..... ٤٢٠
قَلَّ رجل يريد أن يتغيب..... ٤٣١
قَلَّ مايريد غزوة إلا وَرَّى عنها بغيرها..... ١٩٨
قوموا إلى سيدكم..... ٤٣٧
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء..... ٥١١
كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه..... ١١٥

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 546
585 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك..... ٥١٦
كأني انظر إلى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين..... ٢٨٤
كأني أنظر إلى غبارٍ ساطعٍ في سِكّة بني غَنْم..... ١٥٢
كذبت ، لا يدخلها ، فإنه شهد بدراً والحديبية..... ٢٠٠
كرسيه : موضع قدميه ، والعرش لا يُقدّر قدره..... ٥٠٩
كن أبا خيثمة..... ٤١٢
كن أبا ذر..... ٤١٢
كنا نفتح الكعبة..... ٢٤٥
كيف يأتيك الوحي ؟..... ٢٣٩
لا عدوى ، ولا غول..... ٣٧٦
لا نفقوا أمنا..... ٤٨٢
لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول: خدعت محمداً مرتين..... ٢٩٦
لا يدخل أحد النار شهد بدراً والحديبية..... ١٤٠
لا يصلين العصر إلا في بني قريظة..... ١٦٨
لا يقعدن أحدُكم بين الضحّ والظل فإنه مقعد الشيطان..... ٤١٢
لا ينتطح فيها عنزان..... ٢٩٦
لا يَنْكِحُ المحرمُ ولا يُنْكِح..... ١١٤
لبيت بركّة أحب إليّ من عشرة أبيات بالشام..... ١٣٣
لم تكن العمرة قضاءً..... ١١٢
لَمّا استقبلنا وادي حنين..... ٢٨٤
لَمّا جاء يعقوبَ ملكُ الموت قال يعقوب..... ٤٣٥
لَمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ينظمن الخيل..... ٢٥٨
لَمّا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح..... ٢٠٧
لَمّا قدم عمرو بن الزبير مكة..... ٢٤٧
لَمّا كان أول أذان الصبح أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم..... ٥٢٩
لن تمسه النار إلا تحلة القسم..... ٣٨٥
لو كنت قاتلاً مسلماً بكافر لقتلت خِراشاً بالهذلي..... ٢٤٨
ليس بيني وبين عيسى نبي..... ٥٣٥
ليس من السلب الذي يُخمس..... ٣٣١
ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض..... ٤١٧
ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة..... ٤٢٠

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ما بين ناحِيَتَيّ حوضي كما بين المدينة وحرباء ، وأذْرُحَ ٤٢٠
مازلتما تبوكانها منذ اليوم ٤٢٥
ما مكث إلا سبعاً حتى مات فلفظته الأرض ١٨١
ما وراءك؟ ١٠٨
ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ٤٠٥
ما على عثمان ما عمل بعد ذلك ٤٠٥
مثله مثل صاحب يس ٤٤٠
مررت يوم أحنادين بعمرو بن سعيد وهو يحض المسلمين ٨٢
مكة مُنّاخ من سبق ٢١٥
من أحيا أرضاً ميتة فهي له ٣٣١
من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة ١٩٧
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ٢٠٩
من سَرَّه أن يتمثل له الرجال قياماً ٤٣٧
من قتل قتيلاً فله سلبه ٣٣٠
من لقيه فليقتله ٣٦٩
من مات حتف أنفه ٢٩٦
من يتبع المشمعة شمع الله به ٣٥٥
مني مُنّاخ من سبق ٢١٥
المؤمن كيس فطن ٢٩٦
نحن كنا خيراً منكم لقريش ٢١٩
نُصِرْتَ ياعمرو بن سالم ١٩٣
نِعْمَ العبدُ ربيعة لو قصر من شعره وشمر ثوبه ٢٨٧
هذا سيد أهل الوبر ٣٥٠
هذا يوم الحج الأكبر ٤٥٠
هل أنت إلا إصبع دميت ٢٩٧
والله لكأني أنظر إلى جعفر رضي الله عنه حين اقتحم عن فرس له شقراء ١٤٨
وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث ٢٨٨
وبعث أبا عبيدة على الجَيْش ٢٢٣
وجدنا مابين صدر جعفر ومنكبيه وما أقبل منه تسعين جراحة ١٥٥
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفس ٤١١
ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ٣٥٦-٣٥٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وَرَّى بغيرها..... ٤٠٣
وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم..... ٢٠٠
ويجير عليهم أدناهم..... ١٩٧
يا أصحاب السمرة ، يا أصحاب سورة البقرة ٢٩٥
يا بني سلمة من سيدكم؟..... ٤٠٣
يا خالد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسَّلَب..... ٣٣٢
يارسول الله كنا نعتاف في الجاهلية..... ٣٣٥
يكـــون بعـــــدي خلفـــاء..... ٢١١

٥٥٥

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
الثلاثاء 3 يونيو م 9:09:12
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 550
585 /

فهرس الأعلام

أبان بن عثمان الأموي ٢٧٠
إبراهيم بن حويصة ١٣١
إبراهيم بن زكريا الزهري ٤٢٧
إبراهيم بن سعد الزهري ٨٥
إبراهيم بن محمد الأنصاري ١٧٠
إبراهيم بن محمد العتكي ١٥٩
إبراهيم بن مهاجر الكوفي ٢١٦
إبراهيم بن يزيد التيمي ٣٣٧
إبراهيم بن يزيد النخعي ٢١٦
أبوبرقان البكري ٣١٤
أبوبكر بن عبدالله بن البرقي ٢٨٢
أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث ١٩١
أبوبكر بن أبي علي ١٣٠
أثير الدين بن يوسف الجياني ١٦٨
أبوذر الغفاري ٤٠٧
أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ٢٠٤
أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف ١٨٣
أبوعلي بن القاسم القالي ٢٢١
أبوكليب الجهني ١٥٨
أبوملـيح بن عروة الثقفي ٤٤٣
أحمد بن خالد الخلال ٤٢٧
أحمد بن علي الأندلسي ٢٥٧
أحمد بن محمد الأعرابي ٣١٦
أحمد بن محمد البزاز ٤٥٦
أحمد بن محمد(أبوبكر السني) ٢٧٥
أحمد بن محمد الثعلبي ٦٨
أحمد بن محمد الخطابي ١٥٠
أحمد بن محمد العشاب ٢٣٧
أحمد بن محمد النيسابوري ١١٨
أحمد بن محمد الهروي ١٥٠
أحمد بن يحيى البلاذري ٦٨
أحمد بن يحيى الشيباني ١٣٥
الأخفش بن شريق ٣٠٣
أربد بن قيس بن حزء ٤٥٣
إسحاق بن إبراهيم الثقفي ٤٠٥
إسماعيل بن أحمد السمرقندي ٤٥٦
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ٣٠٢
إسماعيل بن حماد الجوهري ١٢٥
أسيد بن جارية الثقفي ٣٠٣
الأشعث بن قيس الكندي ٤٨١
أصيد بن سلمة الكلابي ٣٦٠
الأقرع بن حابس التميمي ١٨٢
أكيدر بن عبدالملك الكندي ٤٢٢
إياس بن سلمة بن الأكوع ٢٩٥
أيمن بن أم أيمن ٢٨٧
أيوب السختياني ١٥٣
بحير بن زهير بن أبي سلمى ٣٧٠
بدر أبو النجـــم ٣١٦
بديل بن ورقاء الخزاعي ١٩٢
بريد بن أبي مريم البصري ١٦٩
بريدة بن سفيان الأسلمي ٤١٧
بشير بن سعـــد الأنصاري ٩٩
بشير بن محمد الأنصاري ١٢٩
بقي بن مخلد القرطبي ١٢٤
بكر بن محمد المازني ١٥٩
بكير بن عبدالله الأشج ٤٢٧
بهز بن أسد العمي ٢٢٩
ثابت بن أقرم البلوي ١٥٠

Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحارود بن المنذر العبدي ٤٥٩
جبار بن سلمى بن مالك ٤٥٣
جبار بن صخر السلمي ٦٤
جبلة بن ثور الحنفي ٢٩٠
جبلة بن سعيد بن الأسود ٢٩٠
جبلة بن عمرو الأنصاري ٢٩٠
جبلة بن أبي كريب الكندي ٢٩٠
جبلة بن مالك بن جبلة ٢٩٠
جشم بن معاوية بن بكر ١٨٦
جعدة بن هبيرة المخزومي ٢٤١
جعفر بن سفيان بن الحارث ٤٨٢
جعفر بن محمد المستغفري ٣١٣
جعفر بن يحيى التزمنتي ١٧٨
جمرة بن النعمان بن هوذة ٥٢١
جندب بن مكيث الجهني ١٢٣
الحارث ابن البرصاء ١٢٤
الحارث بن عمير الأزدي ١٣٥
الحارث بن عوف البلوي ٥٢٥
الحارث بن فضيل الخطمي ١٢٨
حاطب بن أبي بلتعة ١٩٩
حبيب بن الشهيد الأزدي ١٦٥
حبيب بن عمرو السلاماني ٥٣٤
حبيب بن فديك بن عمرو ٥٣٤
حبيبة بنت شريق الهذلية ١٩٣
حبيش بن خالد الخزاعي ٢٢٦
الحر بن قيس بن حذيفة ٥٠٧
الحسن بن الخضر الأسيوطي ٢٧٥
الحسن بن سفيان الفسوي ٤٢٨
الحسن بن هانئ (أبونواس) ١٤٤
حسين بن ذكوان المعلم ١٦٥
الحسين بن علي النيسابوري ٢٧٥
حضين بن المنذر ٧٠
حمام بن قيس بن خالد ٢٢٤
حمزة بن الحارث العدوي ٤٥٧
حميد بن هلال العدوي ١٥٢
حويصة بن مسعود الأوسي ١٣١
حويطب بن عبدالعزى ١٩١
حارثة بن الحارث الجهني ١٧٠
خالد بن سنان العبسي ٥٣٥
خالد بن مهران الحذاء ٢٣٠
خالد بن هشام المخزومي ٣٠٣
خُفَاف بن ندبة السلمي ٣٢٧
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٥٠
خويلد بن عمرو الخزاعي(أبوشريح) ٢٤٧
داود بن قيس بن سعد الأنصاري ١٧٠
داود بن أبي هند القشيري ١٦٦
راشد بن حفص السلمي ٢٥١
ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ٢٨٨
ربيعة بن رفيع السلمي(ابن الدغنة) ٣٨٠
رفاعة بن زيد الجذامي ٤٩٥
رملة بنت الحارث النجارية ٥٠٤
رملة بنت أبي سفيان ١٩٦
رويفع بن ثابت البلوي ٥٢٣
زائدة بن قدامة الثقفي ٢١٦
الزبرقان بن بدر ٣٤٧
زرارة بن عمرو بن النخعي ٥٣٨
زرعة بن سيف بن ذي يزن ٤٨٦
زهير بن أبي أمية المخزومي ٢٤٠
زهير بن صرد الجشمي ٣١٣
زياد (أبوالعالية) ١٦٥
زياد بن طارق الجشمي ٣١٥
زياد بن عبدالله البكائي ١٦١

NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 551
585 /
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

زياد بن عبدالله العامري ٢٨٠
زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري ٥٠٣
زيد بن أرقم ١٤٢
زيد بن الحباب العكلي ٢٩١
زيد بن الحسن المقرئ(أبواليمن) ٤٥٥
زيد الخير بن مهلهل الطائي ٤٦٧
السائب بن يزيد الكندي ٢٧٠
سدرة مولاة ضباعة بنت الزبير ٥١٩
سراقة بن الحباب الأنصاري ٣٠٠
سعد بن زيد الأشهلي ٢٦٨
سعد بن عبادة بن دليم ١٧٣
سعد بن مالك(أبوسعيد الخدري) ١٣١
سعيد بن أبي راشد ٤٢٠
سعيد بن أوس الأنصاري ٣٧٩
سعيد بن عثمان القراز ١٤٠
سعيد بن الحكم بن أبي مريم ١١٨
سعيد بن سعيد بن روح ٢١٧
سعيد بن سعيد بن العاصي ٣٤٠
سفانة بنت حاتم الطائي ٣٦٦
سفيان بن العاصي(أبوبحر) ١٤٠
سفيان بن عبدالأسد المخزومي ٣٠٣
سفيان بن أبي العوجاء ١٢٨
سلام بن سليم الحنفي ٢١٦
سلمة بن بديل بن ورقاء ١٩٢
سلمة ابن الميلاء ٢٢٧
سليمان بن داود العتكي ١٧٩
سليمان بن طرخان التيمي ٣٣٧
سليمان بن المغيرة القيسي ٢٣٠
سليمان بن موسى البلنسي ٥٠٧
سليمان بن يسار الهلالي ٢٧٠
سليم بن جبير الدوسي ١٥٦
سهيل ابن البيضاء ٥٠٥
سهيل بن عمرو ١١٦
سويد بن عياش الأنصاري ٥٢٩
سيف بن عمر التميمي ٣٠٢
شبل بن العلاء بن عبدالرحمن ١٣٠
شجاع بن مخلد الفلاس ٥٠٩
شداد بن عبدالله الضبابي ٤٩٣
شرحبيل بن عمرو ١٣٧
شرحبيل بن غيلان الثقفي ٤٤١
شهر بن حوشب الأشعري ١٦٦
شيبان بن عبدالرحمن التميمي ٢٧٥
الشيماء بنت الحارث بن عبدالعزى ٣١٢
صالح بن شريح السكوني ٣٣٥
صرد بن عبدالله الأزدي ٤٨٤
الصعب بن جثامة الليثي ١٨٠
صفوان بن أمية بن خلف ١٩١
صفية بنت شيبة العبدرية ٢١٦
الضحاك بن سفيان السلمي ٣٠٧
الضحاك بن سفيان السلمي ٣٢٢
ضرار بن الخطاب الفهري ٢١٩
ضريب بن نقير ٢٣٠
ضمام بن مالك السلماني ٤٩٦
طارق بن شهاب البجلي ٢١٦
الطفيل بن عمرو الأزدي ٣٣٤
عائشة بنت معمر ابن الفاخر ٢١٧
عاصم بن سليمان الأحول ٢٣٠
عاصم بن عمر الأوسي ٢٨٤
عامر بن الأضبط ١٨٠
عامر بن شراحيل الشعبي ١٦٦
عامر بن عبدالله بن الجراح ١٦٧
عباس بن محمد الدوري ١٥٣

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
552
585 /
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عباية بن مالك ١٤٨
عبدالله بن أبي بكر بن حزم ١٤٢
عبدالله بن أحمد بن حنبل ١٧٩
عبدالله بن أحمد السمرقندي ٤٥٦
عبدالله بن جعفر بن درستويه ١٦٠
عبدالله بن الحارث الخطمي ١٢٧
عبدالله بن أبي حدرد ١٨٥
عبدالله بن خراش الشيباني ٣٣٧
عبدالله بن رباح الأنصاري ٢٣٠
عبدالله بن رواحة ١٤٠
عبدالله بن زياد (شبطون) ١٩٩
عبدالله بن زيد بن عبدربه ١٣٠
عبدالله بن عبدالرحمن (أبورويحة) ٢٠٩
عبدالله بن عبدالعزيز (البكري) ٦٥
عبدالله بن عون بن أرطبان البصري ١٦٥
عبدالله الغفاري(أبو مسعود) ١٣٠
عبدالباقي بن قانع الأموي ١٣٦
عبدالله بن قراد الزيادي ٤٩٣
عبدالله بن محيريز الجمحي ٤٣٩
عبدالله بن محمد الأبهري ٣٣٢
عبدالله بن محمد الأندلسي ٣٥٧
عبدالله بن محمد الأنصاري(القداح) ٧٧
عبدالله بن محمد البطليوسي ٢٦٧
عبدالله بن محمد النحوي ٥٠٢
عبدالله بن محمد بن نفيل ١١٨
عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ١٥٠
عبدالله بن مسلمة بن قعنب ١٤٦
عبدالله بن أم مكتوم ٢٠٣
عبدالباقي بن قانع الأموي ١٣٦
عبدالرحمن بن إبراهيم (دحيم) ١٥٦
عبدالرحمن بن أبي بكرة ١٥٣
عبدالرحمن بن حابر الأنصاري ٢٨٤
عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ٥٣٠
عبدالرحمن بن سمرة ١٥٦
عبدالرحمن بن القاسم العُتقي ١٤٦
عبدالرحمن بن أبي قراد ١٢٨
عبدالرحمن بن المسور ١٢٨
عبدالرحمن بن ملّ النهدي ١٥٣
عبدالحميد بن جبير بن شيبة ٢٩٢
عبدالعزيز بن الأخضر الحُنابذي ٤٥٥
عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي ١٨٥
عبدالعزيز بن رُفَيع ١٠٦
عبدالعزيز بن عبدالله بن الماجشون ٢٧١
عبدالعزيز بن عبدالسلام السُلمي ١٣٨
عبدالعزيز بن محمد الدواوردي ١٢٨
عبدالكريم بن محمد (الرافعي) ٢٣٤
عبدالملك بن حبيب الأزدي(الجوني) ٢٣٠
عبدالملك بن عيسى الثقفي ٤٤٤
عبدالملك بن المغيرة الطائفي ٤٣٩
عبدليلى بن عمرو بن عمير ٤٤٠
عبيدالله بن أبي الحسن الحداد ٣٣٧
عبيدالله بن عمر العمري ١٢٩
عبيد بن سليم الأشعري ٢٩٨
عتبة بن عبدالله اليحمدي ٢٧٤
عثمان بن سعيد الدارمي ١٢٧
عثمان بن أبي العاصي بن بشر ٤٤١
عثمان بن عبدالرحمن(ابن الصلاح) ٦٤
عثمان بن وهب المخزومي ٣٠٤
عدي بن حاتم الطائي ٤٧٠
عرابة بن أوس الأوسي ١٤٣
عراك بن مالك ١٩١
عرفطة بن حباب الأزدي ٣٤٠

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عروة بن الزبير بن العوام ١٧٢
عطارد بن حاجب التميمي ٣٤٩
عقبة بن عمرو الأنصاري ١٣٠
عقيل بن خالد الأيلي ٢٣٦
العلاء بن جارية الثقفي ٣٠٤
العلاء بن الحضرمي ١٦٧
علبة بن زيد الحارثي ٩٩
علقمة بن مجزر المدلجي ٣٦٢
علي بن أحمد الفارسي ٢٢١
علي بن حرب الموصلي ٢٣٥
علي بن الحسين المروزي ٢٧٥
علي بن أبي طلحة سالم ٤٢٨
علي بن عيسى الرماني ٤٤٨
علي بن محمد الحبيبي ٤٠٥
عمار بن نصر السعدي ٤٠٦
عمر بن أبي الحسن(ابن الملقن) ٢٤٧
عمر بن الحكم ١٣٢
عمر بن سعد الحَفَري ٣٢٥
عمر بن العديم ٢١٥
عمر بن محمد بن الأزدي(الشلوبين) ٤٧٥
عمرو بن الأهتم ٣٥٠
عمرو بن أوس الثقفي ٤٣٩
عمرو بن الحمام بن الجموح ٤٠٨
عمرو بن سالم الخزاعي ١٩٣
عمرو بن سعيد بن العاصي ٨٢
عمرو بن العاصي السهمي ١٦٢
عمرو بن عثمان(سيبويه) ٢٦٤
عمرو بن عثمان المخزومي ٢٩١
عمرو بن علي الفلاس ١٦٥
عمرو بن مرثد الرحبي ٤٣٩
عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٤٧٧
عَمِيرة بن مالك الحرقي ٤٩٦
عوف بن مالك الأشجعي ٣٢٧
عيسى بن حماد التجيبي ٢٧٤
عيينة بن حصن ١٠٩
غالب بن عبدالله الليثي ١٠٢
فاختة بنت الوليد المخزومية ٢٥٢
فاطمة بنت أسد الهاشمية ٢٤٢
فروة بن عمرو الجذامي ٤٨٩
فَضَالة بن عمير بن الملوح ٢٤٩
فضيل بن الحسين ١٧٩
فضيل بن النعمان ٧٦
فُلَيح بن سليمان الخزاعي ١٢٨
قارب بن الأسود بن مَعْتب ٣٨٠
قاسم بن أصبغ القرطبي ١٥١
القاسم بن سلام (أبوعبيد) ١٥٠
قتيبة بن سعيد ٢٧٤
قرة بن حصين العبسي ٤٤٠
قطبة بن عامر بن حديدة ٣٥٨
قطبة بن قتادة ١٤٨
القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد ١٨٥
قيس بن زيد بن جذعان ١٥٣
قيس بن سعد بن عبادة ١٦٨
قيس بن عاصم التميمي ٣٥٠
قيس بن عدي السهمي ٣٦٣
قيس بن مكشوح المرادي ٤٧٧
قيس بن الحصين ذو الغصة ٤٩١
كثير بن العباس بن عبدالمطلب ٢٩٥
كرز بن جابر الفهري ٢٢٦
كريب بن أبي مسلم الهاشمي ٤٥٨
كريمة بنت المقداد بن الأسود ٥١٨
كعب بن زهير بن أبي سلمى ٣٦٩

NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 554
585 /
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 9:09:50 م
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كلدة بن الحنبل ٢٨٩
الليث بن سعد المصري ٢١٤
لبيد بن ربيعة العامري ٣٠٤
مالك بن أيفع الهمداني ٤٩٦
مالك بن رافلة البلوي ١٤٢
مالك بن عوف النصري ٢٧٨
مالك بن مغول الكوفي ٣٢٥
مالك بن نمط الهمداني ٤٩٦
مالك بن نويرة اليربوعي ٣٤٧
مجاهد بن جبر المكي ٢٤٠
مُحَلِّم بن جثامة ١٠٤
مرارة بن الربيع العمري ٤٣٢
محمد بن إبراهيم التيمي ٤٢٥
محمد بن إبراهيم بن جماعة ٢١٤
محمد بن أحمد الأنصاري(الدولابي) ٢٧٥
محمد بن أحمد الغساني ٢٣٦
محمد إسحاق الفاكهي ٢٥٠
محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ١٣٠
محمد بن جرير الطبري ٧٨
محمد بن الحسن ابن دريد ١٤٤
محمد بن خلكان البرمكي ٢٩٥
محمد بن سهل العطار ٢٦٥
محمد بن عبدالله بن العربي الأشبيلي ١٤٠
محمد بن عبدالله الأبهري ٢٣٢
محمد عبدالله بن ريذة ٢٧٤
محمد بن عبدالله الشافعي البزار ٢٢٧
محمد بن عبدالله العاقولي ٣٦٥
محمد أبي عدي القَسْمَلي ١٦٥
محمد بن عبدالسلام الخشني ٣٩٨
محمد بن عجلان المدني ١٢٨
محمد بن علي (أبو المحاسن) ١٤٨
محمد بن علي القلعي ١٧١
محمد بن علي المازري ٢١٣
محمد بن عمر بن القوطية ٣٧٤
محمد بن عمرو القرشي ٢٥٣
محمد بن الفضل السدوسي ١٧٩
محمد بن محمد (أبو حامد الغزالي) ٢١٣
محمد بن معاوية(ابن الأحمر) ٢٧٥
محمد بن علي (الحكيم الترمذي) ١٥٥
محمد بن عبدالله الزهري ٨٨
محمد بن أبي بكر الخزرجي ١٣٨
محمد بن سعد ١٢٧
محمد بن عمر الواقدي ١٢٨
محمد بن لبيد الأوسي ١٢٩
محمد بن مسلم الأوسي ١٢٩
محمد بن وضاح القرطبي ١٤٦
محمد بن الوليد بن توبغ ٤٥٨
محمد بن يزيد الأزدي (المبرد) ١٣٥
محمد بن يوسف بن مسدي ٢٣٧
محيصة بن مسعود الأوسي ١٣١
مُسَافِع بن عبدالله العبدي ٢٩٢
مسلم بن صُبَيح الهمداني ٢٤٠
مسلم بن عبدالله الجهني ١٢٣
مطرف بن عبدالله بن الشخير ١٥٣
معاوية بن الحكم ١٣٢
معاوية بن عمار الدهني ٢٥٢
معقل بن ضرار الغطفاني(الشماخ) ١٤٣
معمر بن عبدالواحد بن القاحر ٢١٧
مكرز بن حفص بن الأحيف ١٩١
المنذر بن قُطَعَة العبدي ١٥٣
منصور بن عبدالرحمن الحَجَبي ٢٩١
المهاجر بن أبي أمية المخزومي ٣٤٥

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مهلهل بن يموت بن المزرع ١٤٤
نافع بن جبير بن مطعم ١٧٢
نافع بن عبدالرحمن القارئ ٣٢٩
النعمان قيل ذي رعين ٤٨٥
نقيع الصائغ ١٥٣
نمير بن خرشة بن ربيعة ٤٤٢
نميلة بن عبدالله الليثي ٢٣٨
نوفل بن معاوية الديلي ١٩١
هرمي بن عبدالله الواقفي ٤٠٦
هاشم بن القاسم الليثي ٢٣٢٨
هشام بن عمار بن نصير ٢٧٤
هند بنت عتبة ٢١١
وثيمة بن موسى بن الفرات ٤٦١
يحيى بن أيوب الغافقي ٢١٤
يحيى بن زياد الديلمي(الفراء) ١٣٥
يحيى بن سلام البصري المقرئ ٣٠٠
يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ١٤٨
يحيى بن عبدالله بن بكير ٤٣٠
يحيى بن معين ١٢٨
يحيى بن يحيى بن بكير ١٤٦
يحيى بن يحيى الليثي ٢٠٠
يزيد بن زمعة بن الأسود ٣٠٠
يزيد بن أبي سعيد النحوي ٢٧٦
يزيد بن شريك التيمي ٣٣٨
يزيد بن عبدالرحمن الأودي ٢٤٠
يزيد بن عبدالمدان الحارثي ٤٩٢
يزيد بن أبي مريم الشامي ١٦٩
يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ١١٨
يعقوب بن إسحاق بن السكيت ١٤٥
يعقوب بن عتبة بن المغيرة ٢٧٠
يعلى بن أمية ١٥٥
يعلى ابن منية ١٥٧
يوسف بن عبدالرحمن (المزي) ١٤٩
يوسف بن عبدالعزيز اللخمي ١٥٨
يوسف بن يعقوب الأزدي ١٦٠
يوسف بن ماعك ٢١٧
يونس بن بكير الشيباني ٢٤٧
يونس بن محمد بن مغيث ١٤١

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 556
585 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
Right Ctrl

فهرس الأشعار

أبا عامر ما للحوائق أوحشت..... ٢٧٣
أبا يزيد رأيتُ سِبْلَكَ واسعاً..... ٢٢٩
أبونا سَمَا في بيت فرعي قضاعة..... ٩٦
أتجعل نهبي ونهب العُبَيْد..... ٣٠٧
إذا بلغتني وحملت رحلي..... ١٤٣
إذا سمع الحديث عليّ شخص..... ٤٨٠
إذا ما راية رُفِعَت لمجد ١٤٣
أَصُدُّ وأنأى جاهلاً عن محمد..... ٢٠٦
ألا أبلـغ أبا سـفيان عني..... ٢٥٩
ألا لا تقـتلي اليـوم خالداً..... ٢٦٦
ألا يا عُـزّ شُدّي على خالد..... ٢٦٦
ألم يأت سَلْمَى نَأْيُنَا ومُقَامُنَا..... ٦٦
إمّا سألت فإنا معشر نجبٌ..... ٥٣٣
امنن علينا رسول الله في كرم..... ٣١٤
إن كنت لا تعرف ذمي لما..... ٣٩٩
إني رأيت الحق في قبـوله..... ١٢١
أولئك معشر ألبوا علينا..... ٢٦٠
بليت وما تبلى ثعار ولا أرى..... ٢٦٩
تضيء به المنابر حين يرقى..... ٣٤٧
تمنى أن يلاقيني قييس..... ٤٧٩
ثكلت بنيتي إن لم تروها..... ٢٦١
ثم استمروا وقالوا إن موعدكم..... ٣٦٧
جونية كحصاة القَسْم مرتعها..... ١٣٢
حدثوني بَني الشـقيقة ما..... ٢٢٢
حُزِمَتْ لي بِحَزْمٍ فَيْدَةَ تُحْذَى..... ٦٦
حلوا بني الكفار عن سبيله..... ١١٩
درس المنا بمُتالَـع وأبان..... ٣١٩
درعي دلاص شلّها شلّ عجب..... ٣٩٣
رأيت عَرَابَةَ الأوسي يسمو..... ١٤٣

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رُمِيَت نَطَاةُ من النبي بفيلق ٦٦
ستبصر كيف تفضيل بن حرب ٢٦٠
سوى أن ما نال العشيرة شاغلـ ٢٧٢
صحبت بنو عمرو بن زرعة غدوةً ٦٥
ضروباً بلَحْيَيْه على عَظْم زَوْرِه ١٧٢
على أنيابها أو طعم غضي ٢٥٧
على خلق لم يَلْفِ أُمّاً ولا أباً ٣٧٠
فأجازي بإحسان لأني ٤٨٠
فأحسن سكوتي إذا أنا منصت ٣٩٩
فالسامع الذم شريك له ٣٩٦
فلو لاقيتني لاقيت قِرْناً ٤٧٦
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني ٤٦٤
فما كان بدر ولا حابس ٣٠٤
في صحف تتلى على رسوله ١٢١
في مِجْدَلٍ شِيْدَ بُنْيَانُه ٣١٦
قالت هلم إلى الحديث فقلت لا ٢٤٨
كأنه والهول عسكـري ٣٥٦
كسوت العلاقيات هوجاً كأنه ٣١٦
لرأيت دين الله أضحى بيناً ٢٤٨
لو ما رأيت محمداً وقبيله ٢٤٨
كـأن نَـطَاة حـبير زودتـه ٦٦
ما بال عينك فيها عائر سهـر ٣٢١
مقالة الـسـوء إلـى أهلهـا ذمـه ٣٩٦
نُبِّئْتُ أن رسـول الله أوعدنـي ٣٨٥
نحـن الذيـن بـايعوا محمـداً ٤٣٠
نمتنا إلـى عمـرو عـروقٌ كـريمةٌ ٩٦
وأُمِّـي ذات الخـير بنـت ربيـعة ٩٦
وانـي لا ضـيعت سـرَّ أمـانة ٢٧٢
وبردان مـن حـال وسـبعون درهمـا ٢٦٣
وحـالت دون قـتـل بنـي لـؤي ٢٦٠
وحلف الحـارث بـن أبـي ضـرار ٢٦٠

NVSSoft
متصفح الصفحات
585 / 558
الذهاب إلى الصفحة
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 9:10:25 م
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
NVSSoft
متصفح الصفحات
559
585 /
الذهاب إلى الصفحة

وذكر ابن سعد أن العُرْنَة ٣٦٥
وعفت وكان الحلف منك سجية ٣٧٨
وقد الباع والذفاف ذُكرا ٤٥٢
ولقد أمر على اللئيم يسبني ١٩٤
وما كنت دون امرئ منهما ٣٠٧
وما ينفع الأصل من هاشم ٣٥٧
يا خير طفل ومولود ومنتحب ٣١٣
يا عُزّ كفرانك لا سبحانك ٢٦٦
يعرد عنه صحبه وصديقه ٣٩٣
اليوم نضربكم على تأويله ١٢١

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 560
الذهاب إلى الصفحة

فهرس الأماكن والبلدان

أبان ٣١٩.

أجنادين ٨٢، ٢١٤، ٣٣٤.

الأخشبان ٣٢١.

أذاخر ٢٢٣.

أذرح ٤٢٠.

الأردن ٨٢، ٢١٤، ٢٥٦، ٤٢٠.

أريك ٣١٩، ٣٢٠.

أصفهان ٩٥، ٢٧٤.

إضم ١٨٠.

أعيار ٢٧٣.

الأندلس ٦٥، ٩٤، ١٠٣، ١٩٩، ٣٧٤، ٣٩٨، ٥٠٧.

أنطاكية ١٣١، ٢١٥.

الأهواز ٨٥، ١١٣، ٤٦٥.

أيلة ٤١٩، ٤٢٤.

بالقيا ٢١٣

بُحْران ٩٥، ٣٤٨.

بحرين ٣٤٨.

بدر ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٨، ٩٥، ١١٥، ١٣٠، ١٣٧، ١٥٧، ١٧٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٩٦، ٤٠٦ ٤٠٨، ٤١٥، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٥٠٥، ٥١٢، ٥١٣.

البصرة ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١٣، ١١٨، ١٣٢، ١٦٥، ١٧٠، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٤، ٣٢١، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٦٥ .

البطحاء ٢٢٠، ٢٩٨، ٣٢٨.

بغداد ٧٧، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ١٥٩، ١٦٠، ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٧١، ٣٠٢، ٣٥٦، ٤٠٥، ٤٧٣، ٤٨٣ .

بلخ ١١٨، ١٨٣، ٢١٣، ٣٥١.

البلقاء ١٠٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ٤٠٦.

بلنسية ٩٤، ٥٠٧.

بوانة ٣٥٤.

بيت رأس ٢٥٦.

بيت المقدس ٩١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٥٦، ٤٦٥، ٤٨٩.

بِيشَة ٣٥٨.

البيداء ١١٢.

بين ١٨٢.

تبالة ٣٥٨.

تبوك ١٠٠، ١٥٥، ١٩٢، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٧٧، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٥١، ٤٨٦، ٥٠٥، ٥٠٧ .

تُرَبَة ٩٣، ٩٤، ٣٥٨.

تهامة ١٧٧، ٢٠٥، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٨٥، ٤٤٨.

جابية ٢١٣، ٢١٤، ٤٦٥.

جُبَار ١٠٨، ١١٠.

الجُحْفَة ١٨٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣٤٩، ٤٢٠.

جرباء ٤٢٠.

الجزيرة ٩٥، ٢٧٤، ٤٨٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtual Box
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
561
585 /

الجعرانة ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٤٧، ٥٠٤، ٥٢٩ .
الجَنَاب ١٠٩، ١١٠، ٣٦٨.
الجواء ٢٥٤.
جوزجان ١٨٣، ٣٥١.
جوزجانان ١٨٣.
الجوزدان ٢٧٤.
الحجاز ٩٢، ٩٤، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٧١، ١٧٩، ٢٧٤، ٣٥٨، ٤١٣، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٩٩.
الحديبية ٦٥، ٧٣، ١١٦، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٥، ١٩١، ٢٠٠، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٤٤، ٤٥٧، ٣٧٦، ٤٩٥، .
الحرمين ٩٥، ١٣٣، ٢١٣.
الحَزْوَرَة ٢٥٣.
حضرموت ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٥٢، ٥٠٣.
حضرة دانية ٩٤.
حَلَبَة ١٣٧، ٢٧٣، ٢٧٧، ٣٥٤، ٣٩٦.
حمراء الأسد ٦٨، ٢٠٢، ٣٩٣.
حمص ٨٢، ١٨١، ٢١٤، ٤٢١، ٤٢٨، ٢٩٠، ٣٣٥.
حُوران ١٣٥، ٢٥٢.
الخَبَط ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٥.
خراسان ٩٥، ١٨٣، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٧٤، ٣٥١.
خُشُب ١٨٠، ١٨٢.
خَضِرَة ١٧٧.
الخوانق ٢٧٣، ٢٧٧.
خيبر ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٦٤، ١٨٥، ١٩٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢٧١، ٣٢٨، ٣٣٨، ٣٧٦، ٤١٠، ٤٢٤، ٤٤٢، ٤٩٥، ٥٢٥.
داربجرد ١٢٨.
داوود ١٢٨.
دمياط ٩٥.
دمشق ٩١، ٩٥، ١٣٥، ١٦٤، ١٨١، ٢١٣ ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٨٧، ٣١٥، ٤٠١، ٤٤٦، ٤٥٥، ٥٤٠، ٢٥٢ .
الدهناء ٢١٣، ٤٦١.
الدينور ١٠٤، ١٦٠.
ذات السلاسل ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦.
ذات عِرْق ١٣٢، ١٣٣، ٤١٧.
ذي الحليفة ١١٢، ٢٠٢، ٢٠٤، ٤٢٧.
رحرحان ٤٩٩.
الرَّقَّة ١٠٤، ٢١٩، ٥١٥.
رُكْبَة ١٣٢، ١٣٣ .
الرملة ٩١، ٤٨٩.
زقاق القناديل ٢٧٥.
ساوة ١١٧، ٢٦٤.
السُّقْيا ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣٤٩.
سِلاح ١١٠، ٥٢٥.
السيب ٨٥.
السَّيَّ ١٣٢.
الشام ٦٩، ٧٢، ٨٢، ٩٠، ٩١، ٩٥، ١٠٢، ١١٠، ٢١٥، ١١٦، ١٢١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٤، ٣٢٨، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١١،

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤١٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٣٥، ٤٣٩،
٤٤٨، ٤٥٥، ٤٨٤، ٤٩٥، ٥١٥، ٥٢١
الشبيكة ١٣٢.
الشق ٦٥.
صَلْدَد ٤٩٩.
صنعـــاء ٩٣، ٩٥، ٣٣٦، ٣٤٥، ٤٢٠،
٤٧٨.
الطـــائف ٩٣، ٩٤، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٣،
١٥٥، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٢٩، ٢٦٦،
٢٧٣، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٢٤،
٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١،
٤٥٢، ٤٦٤، ٤٨٦، ٤٩٨، ٥٢٨.
طليطلة ١٩٩، ٢٠٠.
عالج ٣٢٥.
عبادان ٢١٨.
العبلاء ٩٣، ٩٤.
العـــراق ٨٥، ١٠٤، ١١٣، ١٢١، ١٣٢،
١٧١، ١٨٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٥٠،
٣٥٨، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٣٥، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٣.
العرج ١٣٢، ١٣٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٤٤٨.
عرفة ٩٤، ٢٠٧، ٤٥٠.
عُرَنة ٩٣، ٩٤.
عسفان ١٢٣، ١٢٩، ١٩٦، ٢٠٣، ٣٤٤.
عكاظ ٩٣، ٤٥١، ٤٩٩، ٥٢٨.
عليب ٢٧٣.
عمواس ٩١، ١١٦، ٢٤٠.
العَوّة ٢٢١.
الغميصاء ٢٦٩.
فارس ١٢٨، ٣١٦، ٣٤٥، ٤٦٠، ٤٨٣.
فدك ٩٢، ٩٩، ١٢٧، ١٢٩.
الفرات ٨٥، ١٠٤، ٤٨٣، ٥١٥.
فردة ٤٦٨
الفُـــرْع ٩٥، ١١٢، ١٦٨، ١٨٢، ٢٠٥،
٣٤٩، ٤٤٨.
فلسطين ٨٢، ٩١، ٢١٤، ٢٤٠، ٤٨٩.
قَيد ١٠٨، ٣٢٥، ٣٦٧، ٤٦٧.
قاسيون ٢٢٩، ٤٥٥.
قُدَيد ١٢٦، ١٢٩، ٢٠٣، ٢٦٨.
قرطبة ٦٥، ١٤٠، ١٩٩، ٣٩٨.
قرميسين ١٦٠.
قعيقان ١١٣، ٣٢١، ٥٤٥.
قيسارية ٩١.
الكتيبة ٦٤.
كَدَاء ١٩٥، ٢٥٨، ٢٦١.
كُدَى ١٩٥، ٢٦١.
الكديد ١٢٣، ١٢٩، ٢٠٣، ٤٧١.
اللعباء ١٣٢.
مآب ١٤١.
مَتالِع ٣١٩.
المدائن ١٠٦، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣.
المدينـــة ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٧٨،
٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧،
١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١،
١٣٣، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨،
١٧٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٦،
١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٣٧،
٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٨،
٢٩٢، ٢٩٩، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٩٨، ٤٠٦،
٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤،

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
562
585 /
cont4292.pdf
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
Right Ctrl

مَرْج الصُفّر ٨٢، ٢٥٢.
مرّ الظهران ١٩٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨.
مرو الروذ ١٨٣
المُشارِف ١٣٥، ١٤٧.
مصـــــر ٦٩، ٩٢، ١٧٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٤، ٤١٩، ٤٧٨، ٥٢٣.
مُعَان ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ٤٨٩.
المُقَطَّم ١٧٨
مكة ١٨، ٩٤، ٩٧، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٨٨، ٥٢٤.
منى ٢١٥، ٢٢٠، ٣٢١، ٤٥٠.
منبيع ٩٥.
الموصل ٩٥.
مَيْدان ١١٧
الميفَعَة ١٠٢، ١٠٣.
نجـــد ٩٦، ١٠٢، ١١٥، ١٢٩، ١٧٧، ١٧٩، ٢٥١، ٢٦٣، ٣٤٧، ٣٦١، ٣٨١، ٤٦٤، ٤٦٨.
نجـــران ٩٣، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٨، ٣٤٨، ٣٧٠، ٤٥٢، ٤٩١، ٥١٩.
نخلة ١٦٨، ٢٤٤، ٢٩٨.
نشتبرى ٩٥.
النطاة ٦٥، ٦٦، ٧٦.
النورية ٣٤٢.
نيق الغراب ٢٠٦.
همذان ١١٧، ١٦٠، ٤٧٤.
وادي القـــرى ٨٢، ١٣٤، ١٥٢، ١٦٢، ١٨٠، ٥٢٠..
واسط ٨٥، ٩٥.
الوجرة ١٣٢.
الوطيح ٦٦.
الوطيحة ٦٦.
يرموم ٢٦٩.
اليرموك ٨٢، ٢٤٠، ٣٤٤، ٣٠٥، ٤٧٧، ٤٨١.
اليُسْر ٢١٣.
اليمامة ١٨٠، ٣٣٣، ٣٧٨، ٣٩١، ٤١٨، ٤١٩، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦.
اليمـــن ٩٥، ١١٣، ٢٤٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٩٣، ٤٢٠، ٤٦٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٣٨ .
ينبع ٢٥٤، ٤٦٥، ٤٦٦.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtualbox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf

فهرس الغريب

متصفح الصفحات
564
الذهاب إلى الصفحة
585 /

أبطح ٣٧٤
أتلدا ١٩٤
أتنطف ٢٠٦
أثاثاً ٨٢
أثخنوهم ٤٧٤
أجلا ٨٢
الأحاليل ٣٨٤
أحوى ٥٩٧
الأحشبان ٣٢١
أحفره ١٧٢
آدم ١٨٣
أذاخ ٥٠٥
أذاخر ٢٢٣
الأراحيل ٣٩١
الأراك ٢٠٦
ارتث ٩٩
أرماقها ٣٥٤
إرقال ٣٧٩
أرومتنا ٣٥٢
الأروية ٣٩٦
الأزلام ٢٨٩
أزلكم ٥١٠
نزورلزاً ١٥٢
أسبغ ٢٦٢
استحر ٢٩٨
استهل ٤١٨
أسفع ٥٣٩
الأسل ٢٥٨
أسند ١٢٥
آسيناك ٣١١
أشعرها ٤٤٨
أظهرهم ٢٠٢
أعتدا ١٩٤
الأغفار ٣٩٦
الأغن ٣٧٣
اقتحم ٢٠٨
أقراب ٣٨٢
الآكام ٥١٤
الأكم ٣٨٦
الأكمة ٢٨١
ألوت ٣٢٠
ألة ٢٢٦
الأمغر ٤٥٦
أم ملدم ٤٦٧
انتهس ١٥٠
انجعف ٢٨٨
انسحلت ٤٧٢
أنشدك ٢١٩
انشمر ٢٨٥
أنصاب الحرم ١٩٠
انجابت ٥١٤
انفتالها ٢٤٣
أنكاس ٣٩٢
أنهلك ٣٧١
أوب ٣٨٦
أوفى ٤٣٦
أوقية ٥٠٤
الأين ٣٧٩
بانت ٢٤٠
البحاد ٢٩٨
براً ٢٦٠
برطيل ٣٨٤
البريد ١٦٤
البزّ ٣٩١
البطحان ٢٢٠
بقع الحناذب ٣٨٦
بكرها ٣٨٨
بنات الزور ٣٨٣
البهم ٢٢٢
بواذره ٣٨٩
البياذقة ٢٢٣
بيتونا ١٩٥
بيضة ٢٨٢
البيع ٣٥١
تالدة ٢٤٦
تأوبها ٣٢٤
تبغيل ٣٧٩
تبيع ٤٨٧
تثريب ٢٠٦
تحردا ١٩٤
تحلو ٣٧٣
تحليل ٣٨٥
تحدى ٣٩٩
تخوم ١٤٧
تربدا ١٩٥
تزلقه ٣٨٢
تغري ٣٨٨

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تغيض ٥١٩
التنابيل ٣٩٢
تنويل ٣٨٩
توى ٥٢٦
تيممت ٤٣٦
تخط ٥١٠
ثابت ١٧٥
ثعلب ٥١٣
ثمت ١٩٤
ثنية ١٩٥
الجدّ ٢٠٢
جذّني ١٣٩
الجذع ٢٨٢
الجزر ١٧١
جزرة ٤٧٨
الجزع ٤٤٣
جزلة ٤٧١
جسرة ٥٠٠
جسّنا ٣٢١
جلاد ٤٠٤
الجو ٣٩١
جهدوا ١٧٠
الجواء ٢٥٤
حاذى ٢١٩
الحاضر ١٢٥
حائط ١٧٤
الحبال ٢٤٣
الحيرة ٤٨١
الحبس ٧٠
الحجابة ٢٤٥
حجرة ٥٢٧
حذباء ٣٨٨

حراك ٢١٦
الحرباء ٣٨٦
حرتيها ٣٨٣
حرف أخوها ٣٨١
حرة ٤٩٥
الحزان ٣٨١
حزن ضرس ٢٨١
الحزورة ٢٥٣
الحساء ١٤٢
الحسر ٢٢٣
الحصباء ٢٤٧
حطوط ٢٨٥
الحظيرة ٣٠٢
الحفر ٣٢٥
حفنة ٧٤
الحقيبة ١٤٢
حمه ٣٢٣
حكمت ٢٥٩
حكمة الدابة ٢٥٩
الحلف ١٩٠
حلية ٢٧٣
الحماطة ٣٢٤
حمشتها ٢٠٧
الحملان ٤٦٠
الحميت الدسم ٢١١
حميم ٣٢٢
حنيفاً ٢٦١
حيس ٥١٩
حاشى ١٥٠
الخال ٢٦٢
خالي ٤٥٣
الخبط ١٦٧

الخبيئة ٢٥٦
الخدر ٣٦٨
خذروف ٣٣٢
الخط ٥١٦
الخطار ٣٩٥
الخطر ٨٩
خطم ٣٨٤
الخفيدد ٥٠٠
خفية ٣٩٤
خلاك ذم ١٤٥
خلة ٣٧٦
الخندمة ٢٢٤
الخوانق ٢٧٣
خوت ٣٩٧
الخور ٣٥٤
الدارة ٣٢٧
الدبابة ٣٣٤
دريوا ٣٩٥
الدرسان ٣٩١
دعمها ١٨٦
دملخان ٥٣٩
دهس ٢٨١
الدهم ٩٩
دوحها ١٦٣
ذات الأصابع ٢٥٤
ذات فرغ ١٣٩
الذبل ١٤٦
الذرع ٣٥٣
الذوائب ٣٥٢
ذي القلم ٣٧٣
ذي الكفين ٣٣٤
ربها ٧٤

NVSSoft
متصفح الصفحات
585 / 565
الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
cont4292.pdf
Right Ctrl
Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ربيئة ١٢٤
الرجلاء ٤٩٥
رَحَلوا ٤٨١
الرِّزْن ١٩٠
رُصَدًا ١٩٥
رَعَابيل ٣٨٨
رفدت ١٩١
الرِّقة ٣٦٦
ركَكًا ٣٦٦
الرَّمْل ١١٣
الرُّمَّة ٢٧٢
رَهبوا ١٩٦
الرهط ٤١٨
الروامس ٢٥٥
الزبد ١٣٩
الزبرقان ٣٤٧
الزرديات ٣٩٣
الزعانف ٣٥٣
الزَّعَر ٣٢٦
زَمِر ٣٥٧
زهاليل ٣٨٢
زَيمًا ٣٨٥
ساطع ٣٢٢
سائمة ٤٨٧
السبيعة ٢٥٦
السحف ٤٨٠
سُجِي ٧٤
السَّجِيَّة ٣٥٣
السَّدانة ٢٤٥
السرابيل ٣٨٦
سُرَاة ٣٥٢
السُّرَى ٢٧٣

السفت ١٤٩
السلاسل ١٦٣
سلسل ١٦٢
السَّلْع ٣٥٥
السِّلَّة ٢٢٥
السمائم ١٩٥
السمهري ٣٩٥
سهم غَرْب ٨٤
سوابح ٣٢٦
السوءة ٢٢١
السِّيب ٨٦
سيل أُتِيّ ٣٥٩
سيم خسفًا ١٩٥
سية القوس ٢٣٢
الشارف ١٨٦
شأنك ١٤٣
شَبِم ٣٧٤
شَحْوِها ٣٢٤
الشخوص ٤٠٢
الشدخة ٣٣٨
شِراك ٨٨
الشَّرْوى ٢٢١
شعابه ٢٨٥
الشُّفْر ٣٢٤
الشُّقَّة ٤٠٣
شُلَّت ٣٩٣
شمعوا ٣٥٥
شنئا ٩٧
شواظ ٢٩٣
صارم ٢٦١
الصِّبَا ٢٨٣
الصحاصح ٤٦١

الصلد ١٨٤
صِرْم ٢٦٣
صِفَاق ٤٦٥
صليًا ٤٦٠
الصَّمَّان ٣٢٥
صَوَادِر ٥٠٠
صَوْب ٣٧٥
صولة ٢١٩
ضاحية ٣٢٨
الضبعين ٣٨٧
الضَّح ٤١٢
ضَرَاء ٣٩٠
ضَرِيَّة ٩٦
الضِّنّ ٢٣٢
ضَوَت ٤٨٤
ضَيْعَة ٤٦٤
ضيغم ٣٨٩
الطاغية ٤٤٢
طامس ٣٨٠
طبقًا ٥١٢
طرهاء ٥٣٦
الطليعة ١٢٤
طورًا ٣٢٥
الظَّلِيم ٥٠٠
الظَّمَاء ٢٥٨
عاثر ٣٢٤
العالة ٣١١
عبطًا ٣٥٢
عَثْر ٣٩٠
العُجَابَات ٣٨٥
عَجْفاء ١٨٦
عُذَافِرَة ٣٧٩

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 566
الذهاب إلى الصفحة
cont4292.pdf
Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العراق ١٥٠
عُرْضَتها ٢٥٩
العَرْق ١٤٩
العساقيل ٣٨٦
عسيب ٤٦٤
العَشْواء ٢٢١
عُشَيْشِيَة ١٨٦
عِضَاه ٤٤٤
عِطَافيه ٣٩٩
عَفَت ٢٥٤
عَفْراء ٣٣٢
عفواً ٣٥٥
العكَر ٣٢٧
العُلافيات ٣١٩
العُلق ٥٢٠
عُلْية ٤٣٨
عَمَاية الصبح ٢٨٥
العنبر ١٧٥
عنقاً ٩٧
العَنان ١٩٦
عُنوَة ٢٠٧
العَوْاء ٢٢١
عوارض ٣٧٣
العوالي ٢٤٣
العيَافَة ٥١٥
عيبة ٥٣٦
عيدان ٢٤٤
العير ٣٨٣
عِيرانة ٣٨٣
الغابة ١٨٥
غادية ٣٧٥
غارز ٣٨٤
غارون ١٣٣
الغرَارَان ٢٢٥
غَرْب ٤٨٧
غربة النوى ٣٢٠
غَرث ٥٠٨
الغَرْز ٥٣٠
الغِرَّة ١٨٦
غَضّ ٢٥٦
غضيض الطرف ٣٧٣
غُلْب ٣٩٦
غمغمة ٢٢٨
الغُمَيْصَاء ٢٦٩
الغُول ٣٧٦
غِيل ٣٩٠
فاقد ٣٨٧
فج ٣٧٦
فحمة العشاء ١٨٦
فَدَع ٣٥٥
فدفد ٤٦١
الفرائض ٣١٥
فَرْتَنْ ٢٣٥
فَرْتَنى ٢٣٥
فَرْدَة ٤٦٧
الفسيل ٣٢٦
فَعْم ٣٨١
الفقع ٢٢٢
فُلاَلِيهم ٢٧٨
الفيوج ١٦٤
القذى ٣٧٥
القرافة ١٧٨
قَرْدَد ٥٠١
قَرْقَر ٢٢٢
قرنًا ٣٩١
القَزَع ٣٥٢
قَزَعة ٣٥٢
قسرنا ٣٥٢
القَشْع ٩٧
القَعْب ٥٣٠
قَفْر ٢٥٥
القفعاء ٣٩٤
قلاصنا ٤٦١
قنواء ٣٨٣
قَوْدَاء ٣٨١
القُور ٣٨٦
القُوز ٩٩
القَيْل ٤٨٥
القينة ٢٣٥
كانع ٣٢٣
كاب ٢٣١
كدر ٣٢٨
الكَلال ٤٦١
الكَلْكَل ٣٢٩
كُمَاة ٤٦٢
كُنْهه ٢٤٤
الكهَانَة ٥١٥
الكُوم ٣٥٢
لاحب ٤٩٩
لبان ٣٨٢
اللِّحَاء ٢٥٧
لعاً لكا ٣٧١
لعسرك ٢٠٦
لَغَاغَة ٣١١
لُكَع ١٤٥
لَهَق ٣٨١

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اللّيط ٢٢٢
المتجرد ٢٦٣
متّعوا ٣٥٣
مُتيّم ٣٧٣
مثاكيل ٣٨٧
مُجتلَد ٢٩٦
المجدّل ٣١٩
محمول ٣٩٤
المُجنّبة ٢٢٢
مُجهزة ١٣٩
مَحالّهم ٩٥
مخجّن ٢٤٤
مخرباً ٢٨٠
مخاريق ٢٤٤
مُخطّطات ٤٩٨
مُخوّص ٤٢٣
المدافّة ٢٧٠
المدلج ٢٠٦
مذهّبه ٤١٣
المرابد ٥١٣
المراسيل ٣٧٩
المرباع ٤٧٠
مرتبئاً ٣٨٦
مريعاً ٥١٢
مُستنون ٥٢٥
مُشارف ١٣٥
مُشتجر ٣٢٦
مُشتهى الثواء ١٤٥
المشرفي ٣٩٥
المُشقّق ٤٢٤
مشمول ٣٧٥
المصانع ٣٢٠
المصدقين ٣٤٣
مطاردهم ٤٢٢
مطلاً أريك ٣١٩
مُعافر ٤٨٦
معازيل ٣٩٢
معاقل ٣٩٦
معتجراً ٤٩٩
مُعترك ١٥٦
مُعتّص ٣٢٣
معفور ٣٩٠
معلول ٣٧٤
المغث ٢٥٧
المغفر ٣٩١
مغلغلة ٢٦٠
مغموصاً ٤٣١
مفاريح ٣٩٤
مقاري ٣٩٧
مُقرّبة ٣٢٦
مقطعات ٤٩٧
مُقلّص ٤٧٩
مقنّب ٣٩٤
مكبول ٣٧٣
الملحمة ٢١٩
المناخ ٢١٧
المناوشة ٢٢٦
منقعر ٣٢٨
منهل بالراح ٣٧٤
مِيل ٣٨١
النائل ٢٦٢
ناضح ٤٠٩
ناك ٢٤٢
نبطي ٤٣٥
النحاء ١٨٧
النّحاد ٣٨١
النحيات ٣٧٩
النحض ٣٨٣
نضاخة الذفرى ٣٨٠
نفحته ١٨٧
النقع ٢٥٨
نقمات ٣٨٩
نُكد ٣٨٧
النهيت ٢٢٨
نيروجات ٤٦٣
هاج ١٨٩
الهام ١٢١
الهبّاة ١٥٩
هُجّدا ١٩٥
الهجف ٥٠٠
الهدنة ١٩١
هُلّع ٣٥٤
همهمة ٢٢٨
الهنات ٤٥٧
هوجاً ٣١٩
هُويّا ٣٥٢
الهياج ٣٩٥
الهيجاء ١٦٩
وبّشت ٢٣١
الوتير ١٨٩
الوتين ١٤٣
وجل ٢٠٤
الودائق ٢٧٣
الودك ١٧٥
الودي ٣٢٦
الوسق ١٧١

NVSSoft
متصفح الصفحات
568
الذهاب إلى الصفحة
585 /
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو 9:11:35 م
Right Ctrl

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وضيعة ١٧٧
الوَطَب ١٨٢
وَطْفَاء الزَمَع ٢٨٣
الوطيس ٢٩٦
الوَغِر ٢٢١
الوغى ٣٥٤
الولع ٣٧٦
وهنتهم ١١٣
ويحك ١٩٧
يأفل ٣٢٩
يحُبَ ٥٢٨
يحرحك ٥٢٣
يحير ٤٥٣
يُحْيِي ١٧١
يَلِبَ ١٩٧
يساور ٣٩١
يسرأت ٣٨٤
يشحط النوى ٢٧٣
يطعون ٣٥٣
يُعار الشاء ٢٨١
يعاليل ٣٧٥
اليَعْمُلات ١٤٦
يغيض ١٥٩
يلمها ٣٧٦
يمحشني ٢٩٤
ينهنهنا ٢٥٨

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 570
الذهاب إلى الصفحة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عـــاصم .

الآحاد والمثاني لأبي بكر الشيباني. باسم الجوبسرة – دار الرايـة ط١ – ١٤١١هـــ.

الأحاديث المختارة للمقدسي. عبدالملك بن دهيش. مكتبـة النهضـة الحديثـة. ط١– ١٤١٠هـــ.

الأحكام للآمدي. سيد الجميلي. دار الكتـاب العربـي.ط١ – ١٤٠٤هـــ.

الأحكام لابن حزم. دار الحديـــث. ط١ – ١٤٠٤هـــ.

أحكام القرآن للجصاص. محمد قمحاوي – دار إحياء الـتراث العربـي – ١٤٠٥هـــ.

أخبار مكة للأزرقي. رشدي ملحس. مطـابع دار الثقافـة. ط٣ – ١٣٩٨هـــ.

أخبار مكة للفاكهي. عبدالملك بن دهيـش. دار خضـر . ط٢ – ١٤١٤هـــ.

الأدب المفرد للبخاري. محمد فؤاد عبدالباقي. دار البشـائر الإسـلامية. ط١. ١٤٠٩هـــ.

الأربعين النووية للنووي. مطبعة الأمة البهيـة – ١٣٣٠هـــ.

الأسامي والكنى لأحمد بن حنبـل

أسباب النزول للواحدي. دار الفكـر. ط١ – ١٤٠٩هـــ.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبدالبر – دار الكتـاب العربـي.

أسد الغابة في أسماء الصحابة لابن الأثير. دار الفكـر. ١٣٩٠هـــ.

الأسماء المبهمة في الانبـاء المحكمـة للخطيـب البغـدادي – عبدالمعطـي القلعجـي – جامعـة الدراسات الإسلامية. كراتشي. ١٤٠٩هـــ.

أسواق العرب في الجاهلية والإسلام لسعيد الأفغاني. دار الآفـاق العربيـة – ١٤١٣هـــ.

الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات للنووي. المطبعـة الدخانيـة – لاهـور.

الإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي. محمد نظام الديـن. دار القلـم. ط١ – ١٤١٦هـــ.

الاشتقاق لابن دريد. عبدالسلام هارون. مؤسـسـة الخـانجي – ١٣٨٧هـــ.

الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر. دار الكتـاب العربـي.

الأصنام لابن الكلبي. أحمد باشا . دار الكتـب المصريـة. ط٢ – ١٣٤٣هـــ.

إطراف المسند المعتلي لأطراف المسند الحنبلي لابن حجـر. زهـير النـاصر. دار ابـن كثـير. ط١ – ١٤١٤هـــ.

الاعتقاد والهداية في سبيل الرشاد. أحمد كنـعان. دار الآفـاق. ط١ – ١٤٠١هـــ.

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. محمد راغب. المطبعـة العلميـة. ط١– ١٣٤٤هـــ.

الأعلام للزركلي. دار العلـم للملايـين. ط٨ – ١٩٨٩م.

الأغاني للأصفهاني. مؤسسة الرسـالة. ط١ – ١٤٠٤هـــ.

الإكمال لابن ماكولا. دار الكتب العلميـة. ط١ – ١٤١١هـــ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtual Box
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 571
الذهاب إلى الصفحة

الإكمال لرجال أحمد للحسيني. عبدالمعطي قلعجي. جامعة الدراسات الإسلامية.

أمثال الحديث للرامهرمزي. أحمد تمام. مؤسسة الكتب الثقافية.ط١- ١٤٠٩هـ.

الأملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر الخشني. عبدالكريم خليفة. دار البشير.

الأموال لابن سلام. محمد خليل. دار الفكر. ١٤٠٨هـ.

انباه الرواة للقفطي.

الأنساب للسمعاني. عبدالله البارودي. دار الفكر. ط١ - ١٤١٩هـ.

إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون «السيرة الحلبية» - علي الحلبي. مطبعة مصطفى الحلبي.

الأولياء لابن أبي الدنيا. محمد زغلول. مؤسسة الكتب الثقافية. ط١ -١٤١٣هـ.

ايضاح الإشكال للمقدسي. باسم الجوابرة. مكتبة المعلا. ط١ - ١٤٠٨هـ.

الايضاح في المناسك للنووي.

الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير لأحمد شاكر. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٣هـ.

البداية والنهاية لابن كثير. مكتبة المعارف. ط١ - ١٤٠٢هـ.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني. مطبعة السعادة. ط١ - ١٣٤٨هـ.

بغية الملتمس في تراجم رجال لا أهل الأندلس للضبي.

بهجة المحافل وبغية الأماثل للعامري. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

تاج العروس للزبيدي. دار الحيل. ١٣٨٦هـ.

تاريخ أبوزرعة الدمشقي. شكرالله القوجاني. مجمع اللغة العربية بدمشق.

تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين. البارکفوري. الهند.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية.

تاريخ جرجان للجرجاني. محمد خان. عالم الكتب. ط٣ - ١٤٠١هـ.

تاريخ دمشق لابن عساكر.

تاريخ الطبري. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٧هـ.

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي. أحمد نور سيف. دار المأمون للتراث.

التاريخ الكبير للبخاري. السيد هاشم الندوي. دار الفكر.

تاريخ واسط لبحشل. كوركيس عواد. عالم الكتب. ط١ - ١٤٠٦هـ.

تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري. أحمد نور سيف. جامعة أم القرى. ط١ - ١٣٩٩هـ.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للذهبي. محمد النجار. المؤسسة المصرية - ١٤٨٣هـ.

تجريد أسماء الصحابة للذهبي. دار المعرفة. بيروت.

تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام لابن جماعة. فؤاد عبدالمنعم.المحاكم الشرعية بقطر.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 572
585 /
cont4292.pdf
Right Ctrl

تحفة الأحوذي. دار الكتب العلمية.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي. عبدالصمد شرف الدين. الدار القيمة. الهند. ١٣٨٦هـ.

تحقيق أحاديث الخلاف لابن الجوزي. مسعد السعدني. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤١٥هـ.

التحويف من النار لابن رجب. مكتبة دار الايمان. ط١ - ١٣٩٩هـ.

تدريب الراوي للنواوي. عبدالوهاب عبداللطيف.

التدليس في الحديث لمسفر الدميني. جامعة الإمام محمد بن سعود. ط١- ١٤١٢هـ.

تذكرة الحفاظ للذهبي. دار الكتب العلمية.

التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي. عبدالمجيد حلبي. دار المعرفة.

تذهيب التهذيب للذهبي. مخطوط مكتبة الحرم المكي. رقم ٦٤-٦٨.

تركة النبي صلى الله عليه وسلم لحماد البغدادي. أكرم العمري. ط١- ١٤٠٤هـ.

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك. المطبعة الميرية. ط١ - ١٣١٩هـ.

تصحيفات المحدثين للعسكري. محمود أميرة. المطبعة العربية الحديثة. ط١- ١٤٠٢هـ

تعجيل المنفعة لابن حجر. إكرام الله إمداد الحق. دار الكتاب العربي. ط١.

التعريفات للشريف الجرجاني. دار الفكر. ط١ - ١٤١٨هـ.

تفسير عبدالرزاق الصنعاني. مصطفى مسلم. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤١٠هـ.

تفسير غريب الحديث لابن حجر. دار المعرفة. بيروت.

تقريب التهذيب لابن حجر. عبدالوهاب عبد اللطيف. دار المعرفة.

التقييد لمعرفة رواة المسانيد لابن نقطة. كمال الحوت. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٨هـ.

التقييد والايضاح للعراقي. عبدالرحمن عثمان. دار الفكر - ١٤٠١هـ.

تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني. محمد أبوالفضل. وزارة الأوقاف المغربية. ١٤١٨هـ.

تكملة الإكمال لابن نقطة. عبدالقيوم عبدرب النبي - جامعة أم القرى. ط١ - ١٤١٠هـ.

التكملة والذيل والصلة للصغاني. عبدالعليم الطحاوي. دار الكتب العلمية - ١٩٧٠م.

تلخيص الحبير لابن حجر. عبدالله المدني. المدينة المنورة. ١٣٨٤هـ

تلقيح فهوم أهل الثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي.

التمهيد لابن عبدالبر. مصطفى العلوي. وزارة الأوقاف الأسلامية. المغرب. ١٣٨٧هـ.

التنبيه للشيرازي. عماد حيدر. عالم الكتب - ط١ - ١٤٠٣هـ.

التنبيه والايقاظ للحسيني.

تنوير الحوالك للسيوطي. المكتبة التجارية الكبرى. ١٣٨٩هـ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
573
585 /
cont4292.pdf
Right Ctrl

تهذيب الأسماء للنووي. دار الفكر. ط١ - ١٩٩٦م.
تهذيب أسماء الكمال للمزي. بشار عواد. مؤسسة الرسالة - ط١- ١٤١٣هـ.
تهذيب التهذيب لابن حجر. دار الفكر. ط١ - ١٤٠٤هـ.
تهذيب اللغة للأزهري. عبدالسلام هارون. المؤسسة المصرية - ١٩٦٤م.
تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا. سيد كسروي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١٠هـ.
الثقات لابن حبان. شرف الدين أحمد. دار الفكر. ط١ - ١٣٩٥هـ.
الجامع لمعمر بن راشد. حبيب الأعظمي. المكتب الإسلامي. ط٢- ١٤٠٣هـ.
جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير. يوسف البقاعي. ط١- ١٤٠٥هـ.
جامع البيان في تفسير القرآن للطبري. دار الفكر. ١٤٠٥هـ.
جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي. حمدي السلفي. عالم الكتب. ط١- ١٤٠٧هـ.
الجامع الصحيح للترمذي. أحمد شاكر. المكتبة التجارية بمكة.
الجامع لأحكام القرآن للقرطبي. أحمد البردوني. دار الشعب. ط٢ - ١٣٧٢هـ.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. دار الكتب العلمية. ط١.
جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. محمد أبوالفضل. دار الفكر. ط٢- ١٩٨٨م.
جمهرة أنساب العرب لابن حزم. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤٠٣هـ.
جمهرة اللغةلابن دريد. دار صادر بيروت.
الجهاد لأبي عاصم الضحاك. مساعد الحميد. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤٠٩هـ.
جوامع السيرة لابن حزم. نايف العباس. دار ابن كثير. ط٢ - ١٤٠٦هـ.
الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي للماوردي. علي المعوض. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١٤هـ.
حلية الأبرار «الأذكار» للنووي. علي الشربجي. مؤسسة الرسالة. ط١-١٤١٢هـ.
حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. دار الفكر.
الخصائص الكبرى للسيوطي. محمد هراس. دار الكتب الحديثة.
خلاصة البدر المنير لابن الملقن. حمدي السلفي. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤١٠هـ.
الدر المنثور للسيوطي. دار الفكر. ١٩٩٣م.
الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر. عبدالله المدني. دار المعرفة.
الدرر السنية في سيرة خير البرية للعراقي. مخطوط . مكتبة الحرم المكي. رقم ٢٧٤٢.
الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر. شوقي ضيف. ١٣٨٦هـ.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر. محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة.
دلائل النبوة للأصبهاني. محمد الحداد. دار طيبة. ط١ - ١٤٠٩هـ.
الديباج للسيوطي. أبوإسحاق الأثري. دار ابن عفان. ١٤١٦هـ.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الديباج المذهب لابن فرحون. دار الكتب العلمية.

ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي. حماد الأنصاري. مكتبة النهضة الحديثة. ١٣٨٧هـ.

الذيات لابن أبي عاصم. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية. كراتشي. ١٤٠٧هـ.

الذيل الضافي على المنهل الصافي لابن تغرى بردى. فهيم شلتوت. مكتبة الخانجي.

الرسالة المستطرفة للكتاني. دار البشائر الإسلامية. ط١ - ١٤٠٦هـ.

الرصف لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف لابن العاقولي. مكتبة الفارابي. ١٣٩٣هـ.

الروض الأنف للسهيلي. دار الفكر. ١٤٠٩هـ.

روضة الطالبين للنووي. المكتب الإسلامي. ط٣ - ١٤٠٥هـ.

الرياض النضرة في العشرة للمحب الطبري. عيسى الحميري. دار الغرب الإسلامي. ط١ - ١٩٩٦م.

زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم. المطبعة المصرية.

الزهد لابن المبارك. حبيب الأعظمي. دار الكتب العلمية.

الزهد لهناد الكوفي. عبدالرحمن الفريوائي. دار الخلفاء. ط١- ١٤٠٦هـ.

السبعة في القرآات لابن مجاهد. البغدادي. شوقي ضيف. دار المعارف. ط٢-١٤٠٠هـ.

سبل السلام للشوكاني. محمد الخولي. دار إحياء التراث العربي. ط٤-١٣٧٩هـ.

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي. مصطفى عبدالواحد. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر - ١٣٩٢هـ.

السنن للدارقطني. عبدالله المدني. دار المعرفة. ١٣٨٦هـ.

السنن لأبي داود. دار الحديث.

السنن للدارمي. فواز زمرلي. دار الكتاب العربي. ط١ - ١٤٠٧هـ.

السنن لسعيد بن منصور. سعد آل حميد. دار العصيمي. ط١ - ١٤١٤هـ.

السنن لابن ماجه. محمد فؤاد عبدالباقي - دار الحديث.

السنن الكبرى للبيهقي. محمد عطا. مكتبة دار الباز. ١٤١٤هـ.

السنن الكبرى للنسائي. عبدالغفار البنداري. دار الكتب العلمية. ط١- ١٤١١هـ.

السنن للنسائي. دار الفكر. ط١ - ١٣٤٨هـ.

السنة لابن أبي عاصم. محمد الألباني. المكتب الإسلامي. ط١ - ١٤٠٠هـ.

سير أعلام النبلاء للذهبي. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط٩- ١٤١٣هـ.

السيرة النبوية لابن إسحاق. دار الفكر. ١٤٠١هـ.

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. دار الفكر. ١٩٨٨م.

شرح السنة للبغوي. زهير الشاوش. المكتب الإسلامي. ط١ - ١٣٩٠هـ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 575
الذهاب إلى الصفحة
cont4292.pdf
Right Ctrl

شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد. دار الكتب العلمية.
شرح معاني الآثار للطحاوي. محمد النجار. دار الكتب العلمية. ط٢-١٤٠٧هـ.
شرح المواهب للزرقاني. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.
شرح النووي على صحيح مسلم للنووي. دار إحياء التراث. ط٢ - ١٣٩٢هـ.
شروط الأئمة الخمسة للحازمي. طارق مسعود. دار الهجرة. ط٣ - ١٤٠٨هـ.
شعب الايمان للبيهقي. محمد زغلول. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١٠هـ.
صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي. يوسف الطويل. دار الفكر. ط٢ - ١٩٨٧م.
الصحاح للجوهري. شهاب أبو عمرو. دار الفكر. ط١ - ١٤١٨هـ.
صحيح البخاري. دار الفكر. ١٩٩٤م.
صحيح ابن حبان. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤١٤هـ.
صحيح ابن خزيمة. محمد الأعظمي. المكتب الإسلامي. ١٣٩٠هـ.
صحيح مسلم. دار ابن حزم. ط١ - ١٤١٦هـ.
صفة الصفوة لابن الجوزي. محمود فاخر. دار المعرفة. ط٢ - ١٣٩٩هـ.
الصلة لكتاب التكملة لابن بشكوال. الدار المصرية. ١٩٦٦م.
الضعفاء الصغير للبخاري. محمد الجعفري. ١٣٢٥هـ.
الضعفاء الكبير للعقيلي. عبدالمعطي القلعجي. دار الكتب العلمية. ط١.
الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي. عبدالله القاضي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٦هـ.
الطبقات لخليفة بن خياط. سهيل الخاطر. دار الفكر. ١٩٩٣م.
طبقات الحفاظ للسيوطي. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤٠٣هـ.
طبقات الحنابلة للفراء. دار المعرفة.
طبقات الشافعية للأسنوي. عبدالله الجبوري. دار العلوم - ١٤٠١هـ.
طبقات الشافعية للسبكي. محمود الطناحي. مطبعة عيسى الحلبي. ط١ .
الطبقات الكبرى لابن سعد. دار صادر بيروت. ١٤٠٥هـ.
طبقات المدلسين لابن حجر. عاصم القريوتي. مكتبة المنار. ط١-١٤٠٣هـ.
طبقات المفسرين للسيوطي. علي محمد عمر. مكتبة وهبة - ١٣٩٦هـ.
طبقات النحاة لابن شهبة. محسن غياض. بغداد - ١٣٩٤هـ
العظمة للأصبهاني. رضاء الله المباركفوري. دار العاصمة. ١٤٠٨هـ.
العقود اللؤلؤية في الدولة الرسولية للخزرجي. محمد بسيوني. مطبعة الهلال - ١٣٢٩هـ.
العلل للدارقطني. محفوظ الرحمن السلفي. دار طيبة. ط١ - ١٤٠٥هـ.
العلل ومعرفة الرجال للأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. المكتب الإسلامي. دار الخاني. ط١ - ١٤٠٨هـ.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 576
الذهاب إلى الصفحة

عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني. مكتبة مصطفى الحلبي. ط١ - ١٣٩٢هـ.

عمل اليوم والليلة للنسائي. فاروق حمادة. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤٠٦هـ.

عون المعبود لأبي الطيب أبادي. دار الكتب العلمية. ط٢ - ١٤١٥هـ.

العين للخليل بن أحمد. مهدي المخزومي. مؤسسة الأعلمي. ط١ - ١٤٠٨هـ.

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس. إبراهيم رمضان. دار القلم. ط١ - ١٤١٤هـ.

غاية النهاية في طبقات القرآء لابن الجزري. ج. برجستراسر. مكتبة الخانجي. ط١ - ١٤٠٦هـ.

غريب الحديث للخطابي. عبدالكريم الغرباوي. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. ١٥٠٣هـ.

غريب الحديث لابن سلام. دار الكتاب العربي. ط١ - ١٣٩٦هـ.

غريب الحديث لابن قتية. عبدالله الجبوري. وزارة الأوقاف ببغداد - ١٩٧٧م.

غريب القرآن لعبدالله بن المبارك. محمد سليم. عالم الكتب. ط١- ١٤٠٥هـ.

الغريبين في القرآن والحديث للهروي. أحمد المزيدي. المكتبة العصرية. ط١- ١٤١٩هـ.

الغوامض والمبهمات لابن بشكوال. محمود مغراوي. دار الأندلس الخضراء. ط١- ١٤١٥هـ.

الفائق في غريب الحديث للزمخشري. علي البجاوي. دار الفكر. ط٣ - ١٣٩٩هـ.

فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر. محمد عبد الباقي. دار المعرفة.

فتح المغيث للسخاوي. مكتبة الفيصلية بمكة.

فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم. مطبعة بريل. ليدن - ١٩٢٠م.

الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي. السعيد زغلول. دار الكتب العلمية. ط١- ١٩٨٦م.

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٣هـ.

الفهرست لابن النديم. دار المعرفة.

الفوائد «الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي. حلمي كامل. دار ابن الجوزي. ط١- ١٤١٧هـ.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي. مكتبة ندوة المعارف - ١٩٤٧م.

فيض القدير للمناوي. المكتبة التجارية الكبرى بمصر. ط١ - ١٣٥٦هـ.

القاموس المحيط للفيروز أبادي. مؤسسة الرسالة. ط٢ - ١٤٠٧هـ.

القرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري. مصطفى السقا. دار الفكر. ط٢-١٤٠٣هـ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri...
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 577
الذهاب إلى الصفحة
cont4292.pdf

القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية لابن جـــزي. دار العلـــم للملايـــين – ١٩٧٤م.

قول البخاري سكتوا عنه. لمسفر الدميـــني. ط١ – ١٤١٢هـــ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتـــب الســـتة للذهـــبي. أحمـــد الخطيـــب. دار القبلـــة. ط١ – ١٤١٣هـــ.

الكافي لابن عبدالبر. دار الكتب العلميـــة. ط١ – ١٤٠٧هـــ.

الكامل في التاريخ لابن الأثير. دار الفكـــر. ١٣٩٨هـــ.

الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. يحيى غـــزاوي. دار الفكـــر. ط٣– ١٤٠٩هـــ.

كشف الخفاء للعجلوني. أحمد قلاش. مؤســـسة الرســـالة. ط٤– ١٤٠٥هـــ.

كشف الظنون لحاجي خليفة. دار الكتب العلميـــة. ١٤١٣هـــ.

الكشف والبيان للثعلبـــي.

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي. أبوعبدالله الســـورقي. المكتبـــة العلميـــة.

الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج. عبدالرحيم القشـــقري. الجامعـــة الإســـلامية بالمدينـــة المنـــورة. ط١ – ١٤٠٤هـــ.

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير. دار صـــادر بـــيروت – ١٤٠٠هـــ.

لحظ الألحاظ لمحمد بن فهد المكي. دار الكتـــب العلميـــة.

لسان العرب لابن منظور. دار صادر بـــيروت. ط٦ – ١٤١٧هـــ.

لسان الميزان لابن حجر. مؤســـسة الأعلمـــي. ط٣ –١٤٠٦.

اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليـــه وســـلم للحـــافظ الخيضـــري. محمـــد الحلبـــي. دار البخاري. ط٢ – ١٤١٧هـــ.

المبسوط للسرخسي. دار المعرفـــة. ١٤٠٦هـــ.

مجمع الأمثال للميداني. محمد أبوالفضل – مطبعة مصطفـــى الحلبـــي.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي. دار الريان للـــتراث. ١٤٠٧هـــ.

مجمل اللغة لابن فارس. شهاب أبي عمرو. دار الفكـــر. ١٤١٤هـــ.

المجموع للنووي.محمد مطرحي. دار الفكـــر. ط١ – ١٤١٧هـــ.

المحبر لمحمد بن حبيب. دائرة المعارف العثمانيـــة – ١٣٦١هـــ.

المحدث الفاصل بين الراوي والسامع لـــلرامهرمزي. محمـــد عجـــاج الخطيـــب. دار الفكـــر. ط٣ – ١٤٠٤هـــ.

المحكم في اللغة لابن سيده. عائشة عبدالرحمـــن. ط١– ١٣٧٧هـــ.

المحلى لابن حزم. لجنة إحياء التراث. دار الآفـــاق الجديـــدة.

مختار الصحاح لابن أبي بكر الرازي. محمود خاطر. دار الـــتراث العربـــي. ١٤١٥هـــ.

مختصر اختلاف العلماء للطحاوي. عبدالله أحمد. دار البشـــائر الإســـلامية. ط٢– ١٤١٧هـــ.

Made searchable using ScribeTools.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المراسيل لأبي داود. شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٨هـ.
المراسيل لابن أبي حاتم. شكر الله قوجاني. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٣٩٧هـ.
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما تغير من حوادث الزمان لليافعي. مؤسسة الأعلمي. ط٢ - ١٣٩٠هـ.
مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي. مفيد قميحة. دار الكتب العلمية. ط١-١٤٠٦هـ.
المستدرك للحاكم. مصطفى السقا. دار الكتب العلمية. ط١ - ١٤١١هـ.
المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي. مفيد قميحة. دار الكتب العلمية.
المستفاد لمبهمات المتن والإسناد للعراقي. مطابع الرياض.
المستقصي في أمثال العرب للزمخشري. دار الكتب العلمية. ط٢- ١٩٨٧م.
مسند أبي يعلى الموصلي. حسين أسد. دار المأمون للتراث. ط١- ١٤٠٤هـ.
مسند أحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة.
مسند إسحاق بن راهويه. عبدالغفور البلوشي. مكتبة الايمان. ط١- ١٩٩٥م.
مسند البزار. محفوظ زين الله. مؤسسة علوم القرآن. ط١- ١٤٠٩هـ.
مسند الحميدي. حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية.
مسند الروياني. أيمن أبويماني. مؤسسة قرطبة. ط١ - ١٤١٦هـ.
مسند الشاشي. محفوظ زين الله. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤١٠هـ.
مسند الشافعي. دار الكتب العلمية.
مسند الشهاب للقضاعي. حمدي السلفي. مؤسسة الرسالة. ط٢- ١٤٠٧هـ.
مسند الطيالسي. دار المعرفة.
مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض. المكتبة العتيقة.
مشاهير علماء الأمصار لابن حبان. م. فلايشهمر. دار الكتب العلمية. ١٩٥٩م.
المشتبه في الرجال للذهبي. علي البجاوي. دار إحياء الكتب العربية. ١٩٦٢م.
مصباح الزجاجة للكناني. محمد الكشناوي. دار العربية. ط٢. ١٤٠٣هـ.
المصباح المنير للفيومي. مكتبة لبنان. طبعة الحبيب.
المصنف لابن أبي شيبة. كمال الحوت. مكتبة الرشد. ط١ - ١٤٠٩هـ.
المصنف لعبدالرزاق الصنعاني. حبيب العظمي. المكتب الإسلامي. ط٢- ١٤٠٣هـ.
المعارف لابن قتيبة. ثروت عكاشة. وزارة الثقافة بمصر - ١٣٧٩هـ.
معالم التنزيل للبغوي. مطبعة المنار.
معاني القرآن للفرآء. محمد النجار. الهيئة المصرية للكتاب - ١٩٧٢م.
المعتصر من المختصر من مشكل الآثار لأبي المحاسن الحنفي. عالم الكتب.
معجم الأدباء لياقوت الحموي. دار المأمون - ١٣٥٧هـ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المعجم الأوسط للطبراني. طارق الحسيني. دار الحرمين. ١٤١٥هـ.
معجم البلدان للحموي. دار صادر بيروت.
معجم الشيوخ للإسماعيلي. زياد منصور. مكتبة العلوم والحكم. ط١- ١٤١٠هـ.
معجم الصحابة لأحمد بن حنبل. وصي الله عباس. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٣هـ.
معجم الصحابة لابن قانع. صلاح المصراتي. مكتبة الغرباء الأثرية. ط١- ١٤١٨هـ.
المعجم الصغير للطبراني. محمد أمرير. المكتب الإسلامي. ط١- ١٤٠٥هـ.
المعجم الكبير للطبراني. حمدي السلفي. مكتبة العلوم والحكم. ط٢- ١٤٠٤هـ.
معجم ما استعجم للبكري. مصطفى السقا. عالم الاكتب. ط٣ - ١٤٠٣هـ.
معجم مصنفي الكتب العربية لرضا كحالة. مؤسسة الرسالة. ط١- ١٤٠٦هـ.
معجم المصنفين للتونكي. مطبعة أطلبارة - ١٣٤٤هـ.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي. دار الحديث. ط٢-
١٤٠٨هـ
معجم مقاييس اللغة لابن فارس. دار الفكر. ط٢- ١٤١٨هـ
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. مكتبة المثنى. دار إحياء التراث الإسلامي.
معرفة الثقات للعجلي. عبدالعليم البستوي. مكتبة الدار. ط١- ١٤٠٥هـ.
معرفة السنن والآثار للبيهقي. عبدالمعطي قلعجي. دار الوعي. ط١ - ١٤١١هـ.
مغازي الواقدي. مارسد جونس. مؤسسة الأعلمي. ط٣ - ١٤٠٩هـ.
المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي. دار الكتاب العربي - ١٣٨٦هـ.
المغني عن حمل الأسفار للعراقي. المكتبة التجارية بمصر.
المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل لابن قدامه. دار الفكر. ط١- ١٤٠٥هـ.
مفاتيح الغيب للفخر الرازي. دار الفكر.
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. لطاش كبري زادة. بكري كامل.
المقتنى في سرد الكنى للذهبي. محمد المراد. الجامعة الإسلامية. ١٤٠٨هـ
المنتخب من مسند عبد بن حميد. صبحي السامرائي. مكتبة السنة. ط١- ١٤٠٨هـ.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي. دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٧هـ.
المنتقى لابن الجارود. عبدالله الباوردي. مؤسسة الكتاب الثقافية. ط١-١٤٠٨هـ.
المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي. أحمد نجاتي. دار الكتب المصرية.
ط١. ١٣٧٥هـ.
المهذب للشيرازي. دار الفكر.
موارد الظمآن للهيثمي. محمد عبدالرزاق. دار الكتب العلمية.
المؤتلف والمختلف للأزدي. محمد الجعفري. ١٣٢٧هـ.

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المؤتلف والمختلف للدارقطني. موفق عبدالله. دار الغـــرب الإســـلامي. ط١- ١٤٠٦هـــ.
الموضح لأوهام الجمع والتفريـــق للخطيـــب البغـــدادي. عبدالمعطـــي قلعجـــي. دار الفكـــر. ط١ - ١٤٠٧هـ.
الموطأ لمالك بن أنس. محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحيـــاء الـــتراث العربـــي.
الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي. عبدالفتـــاح أبـــو غـــدة. مكتـــب المطبوعـــات الإســـلامية بحلب. ط١ - ١٤٠٥هـــ.
ميزان الاعتدال للذهبي. علي عبدالموجـــود. دار الكتـــب العلميـــة. ط١- ١٩٩٥م.
نزهة الألقاب لابن حجر. عبدالعزيز الســـديري. مكتبـــة الرشـــيد. ط١- ١٩٨٩م.
نصب الراية للزيلعي. محمد البنوري. الحديـــث. ١٣٥٧هـــ.
النكت الظراف على الأطراف لابن حجر. عبدالصمد شرف الديـــن. الـــدار القيمـــة - ١٣٨٤هـــ.
النكت والعيون للماوردي. مخطـــوط.
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير. طاهر الزواوي. محمود الطنـــاحي. دار إحيـــاء الكتـــب.
نوادر الأصول في أحاديث الرســـول للحكيـــم الـــترمذي. عبدالرحمـــن عميـــرة. دار الجيـــل. ط١- ١٩٨٩م.
الهداية شرح البداية للمرغيناني. المكتبـــة الإســـلامية.
هدية العارفين. للباباني. مكتبـــة المثنـــى - ١٩٥١م.
الوافي بالوفيات للصفدي. هلموت ريـــتر. ط٢ - ١٣٨١هـــ.
الوفيات للقلسطيني. عادل نويهض. دار الآفـــاق الحديـــدة - ط٣ - ١٤٠٠هـــ.
وفيات الأعيان وأبناء الزمان لابن خلكان. إحسان عبـــاس. دار صـــادر بـــيروت. ١٩٧٧م.
الوسيط للغزالي. أحمد إبراهيم. دار السلام. ط١- ١٤١٧هـــ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM Virtual Box
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 581
الذهاب إلى الصفحة
cont4292.pdf

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير ٢
المقدمة ٣
أسباب اختيار الموضوع ٣
خطة البحث ٣
القسم الأول: الدراسة ٧
الفصل الأول: التعريف بالحافظ ابن سيد الناس وكتابه(عيون الأثر) ٨
المبحث الأول: ترجمة موجزة للحافظ ابن سيد الناس ٩
اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ٩
نشـــأته وطلبه للعلم ٩
شيوخه ٩
ثناء العلماء عليه ١٠
أخلاقه وشمائله ١١
عقيدته ومذهبه الفقهي ١١
كتبه ومصنفاته ١١
وفاته ١٢
المبحث الثاني: التعريف بكتابه (عيون الأثر) ١٣
عنوان الكتاب ١٣
ثناء العلماء على هذا الكتاب ١٣
طريقة ترتيبه ١٣
الفصل الثاني: التعريف بالسبط ابن العجمي ١٥
المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ١٦
المبحث الثاني: أسرته وأبناؤه ١٧
المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته ١٨
المبحث الرابع: شيوخه وتلامذته ١٩
المبحث الخامس: أخلاقه وشمائله ٢٣
المبحث السادس: مكانته العلمية وعقيدته ومذهبه الفقهي ٢٤

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث السابع: كتبه ومصنفاته ووفاته..... ٢٦
الفصل الثالث: السمات العامة لمنهج السبط ابن العجمي..... ٢٨
المبحث الأول: عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى المؤلف والباعث على تأليفه..... ٢٩
المبحث الثاني: بعض رموز وصطلاحات المصنف في (نور النبراس)..... ٣٠
المبحث الثالث: منهجه في ضبط أسماء الرواة وتعيين أنسابهم..... ٣٣
المبحث الرابع: منهجه في بيان المبهم..... ٣٦
المبحث الخامس: منهجه في ضبط الألفاظ اللغوية..... ٣٧
المبحث السادس: منهجه في ضبط أسماء القبائل والبلدان والأمكنة..... ٣٨
المبحث السابع: منهجه في نقد الشواهد..... ٣٩
المبحث الثامن: بعض سمات الشارح في علم الحديث رواية..... ٤٠
المبحث التاسع: مظاهر أدبه العلمية ودقته في تحقيق وضبط الأسماء والأنساب والمبهمات..... ٤١
المبحث العاشر: نماذج من لاستدراكات السبط ابن العجمي على سيرة ابن سيد الناس وغيره من المحدثين..... ٤٣
الاستدراكات التصويبية..... ٤٣
الاستدراكات التحسينية..... ٤٤
المبحث الحادي عشر: بعض المآخذ اللطيفة على السبط ابن العجمي في هذا الكتاب..... ٤٥
الفصل الرابع: التعريف بكتاب (نور النبراس)..... ٤٧
المبحث الأول: مصادر المؤلف في شرحه (نور النبراس)..... ٤٨
المبحث الثاني: شرح السبط ابن العجمي وقيمته العلمية..... ٥٤
المبحث الثالث: مقارنة بين كتاب (نور النبراس) وبين كتاب (الروض الأنف) للسهيلي..... ٥٥
المبحث الرابع: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب..... ٦٠
القسم الثاني: تحقيق النص..... ٦٣
ذكر القسمة..... ٦٤
ذكر من استشهد بخيبر..... ٧٦
أمر وادي القرى..... ٨٢
خبر تيماء..... ٩٠
سرية عمر بن الخطاب إلى ترية..... ٩٣
سرية أبي بكر الصديق إلى بني كلاب بنجد..... ٩٦
سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى فدك..... ٩٩
سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى الميفعة..... ١٠٢

NVSSoft
متصفح الصفحات
585 / 582
الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpri...
cont4292.pdf
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الثلاثاء 3 يونيو م 9:13:53
Right Ctrl
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى يمن ١٠٨
عمرة القضاء ١١٢
سرية بن أبي العوجاء إلى بني سليم ١٢٢
سرية غالب بن عبدالله الليثي إلى بني الملوح بالكديد ١٢٣
سرية غالب بن عبدالله الليثي ١٢٧
سرية شجاع بن وهب الأسدي ١٣٢
سرية كعب بن عمير الغفاري ١٣٤
غزوة مؤتة ١٣٥
تسمية من استشهد يوم مؤتة ١٥٧
ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار ١٥٩
سرية عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل ١٦٢
سرية الخبط ١٦٧
خبر العنبر ١٧٥
سرية أبي قتادة بن ربعي إلى خضرة ١٧٧
سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم ١٨٠
سرية بن أبي حدرد الأسلمي ١٨٥
فتح مكة شرفها الله تعالى ١٨٨
ذكر فوائد تتعلق بخبر الفتح سوى ما تقدم ٢٦٤
سرية خالد بن الوليد إلى العزى ٢٦٦
سرية عمرو بن العاصي إلى سواع ٢٦٧
سرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة ٢٦٨
سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة ٢٦٩
غزوة حنين ٢٧٨
ذكر فوائد تتعلق بغزوة حنين وما اتصل بها ٣٣٠
سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذي الكفين ٣٣٤
غزوة الطائف ٣٣٦
تسمية من استشهد بالطائف مع رسل الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٠
سرية عيينة بن حصن الفزاري ٣٤٩
ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر ٣٥٦
سرية قطبة بن عامر بن حديدة ٣٥٨
سرية الضحاك بن سفيان الكلابي ٣٦٠

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سرية علقمة بن مُجَزِّز المدلجي..... ٣٦٢
سرية علي بن أبي طالب إلى الفلس..... ٣٦٥
سرية عكاشة بن محصن إلى الحناب..... ٣٦٨
خبر كعب بن زهير بن أبي سلمى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصيدته..... ٣٦٩
ذكر فوائد تتعلق بهذا الخبر..... ٣٩٨
غزوة تبوك..... ٤٠١
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة..... ٤٢٢
أمر مسجد الضرار..... ٤٢٧
خبر وفد ثقيف..... ٤٣٩
حج أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس..... ٤٤٧
وفي سنة تسع قدمت وفود العرب..... ٤٥١
قدوم وفد ضمام بن ثعلبة..... ٤٥٥
قدوم الحارود بن بشر بن المعلى في وفد عبدالقيس..... ٤٥٩
قدوم وفد بني حنيفة..... ٤٦٣
قدوم زيد الخيل..... ٤٦٧
قدوم عدي بن حاتم الطائي..... ٤٧٠
قدوم فروة بن مسيك المرادي..... ٤٧٤
وقدم عمرو بن معدي كرب..... ٤٧٧
وقدم الأشعث بن قيس..... ٤٨١
وقدم صُرَد بن عبدالله الأزدي..... ٤٨٤
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير..... ٤٨٥
إسلام فروة بن عمرو..... ٤٨٩
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى نجران..... ٤٩١
ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجذامي..... ٤٩٥
وفد همدان..... ٤٩٦
وفد تجيب..... ٥٠٢
وفد بني ثعلبة..... ٥٠٤
وفد بني سعدهذيم من قضاعة..... ٥٠٥
وفد بني فزارة..... ٥٠٧
وفد بني أسد..... ٥١٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft ArcMate Enterpri
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4292.pdf
cont4292.pdf
متصفح الصفحات
585 / 585
الذهاب إلى الصفحة

وفد بهراء ٥١٨
وفد بني عذرة ٥٢١
وفد بلي ٥٢٣
وفد بني مرة ٥٢٥
وفد حولان ٥٢٦
وفد بني محارب ٥٢٨
وفد صداء ٥٢٩
وفد غسان ٥٣٣
وفد سلامان ٥٣٤
وفد بني عبس ٥٣٥
وفد غامد ٥٣٦
وفد النخع ٥٣٨
الخاتمة ٥٤١
الفهارس ٥٤٦
فهرس الآيات الكريمة ٥٤٧
فهرس الأحاديث الشريفة ٥٤٩
فهرس الأعلام ٥٥٦
فهرس الأشعار ٥٦٣
فهرس الأماكن والبلدان ٥٦٦
فهرس الغريب ٥٧٣
فهرس المصادر والمراجع ٥٧٦

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

Made searchable using ScribeTools.com
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com